

البرهان

٢

تفسير القرآن

العلامة إمام السيد محمد باقر الخراساني

مؤسسة مطبوعات اسلامي بيان

قم - تلفن ٧٥٧١٢



مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان
گرافیک، چاپ، نشر صحافی و جلدسازی
ایران - قم - تلفن ۲۵۲۱۲

13

IR-AR-85-931769

V.4,

المجلد الرابع
من كتاب البرهان
في تفسير القرآن

لمؤلفه

العلامة الثقة الثبت المحدث الخبير و الناقد البصير
السيد هاشم بن السيد سليمان بن سيد اسماعيل بن سيد عبد الجواد الحسيني
البحراني التوبلي الكتكاني المتوفى في سنة ١١٠٧ او ١١٠٩ ر ضوان الله عليه

الطبعة الثالثة

طبع باهتمام الصالح الوفي المخلص الصفي
خادم احاديث الائمة المعصومين
الحاج ابو القاسم بن محمد تقى
المشتهر بالسالك و فقه الله لمرضاته آمين
وقف ولي تصحيحه محمود بن جعفر الموسوي الزندي
بمعاونة الثقة الصالح الشيخ نجى الله بن كريم الله النفرشي البازرجاني

مؤسسة اسماعيليان

للطباعة والنشر والتوزيع

تم - ايران - تلفون ٢٥٢٣

المجلد الرابع

من تفسير البرهان

تأليف علامة البحرين

السيد هاشم بن سيد سليمان
الحسيني البحراني رضوان الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يس

(مكية الا آية ٤٥ فمدنية نزلت بعد الجن وهي ثلاث وثمانون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده عن ابي بصير (ابي نصر خ) عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال لكل شيء قلباً وان قلب القرآن يس ، فمن قرأها قبل أن ينام او في نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين المرزوقين حتى يمسي ، ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك كلهم يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ، ومن كل آفة ، وان مات في يومه ادخله الله الجنة ، وحضر غسائه ثلثون ألف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له ، فاذا دخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله ونواب صلواتهم له ، (نواب عبادتهم له) وفسح له في قبره مدبصره وادمن من ضفطة القبر ، ولم يزل في قبره نور ساطع الى عنان السماء الى أن يخرج الله من قبره ، فاذا أخرجه لم تزل ملائكة الله يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزوا به على الصراط والميزان ، فيقفونه من الله موقفاً لا يكون عند الله خلق أقرب منه الا ملائكة الله المقربون وأنبيائه المرسلون ، وهو مع النبيين واقف بين يدي الله ، لا يحزن مع من يحزن ، ولا يهتم مع من يهتم (ولا يهم مع من يهم خ) ولا يجزع مع من يجزع ، ثم يقول له الرب تبارك وتعالى اشفع عبدى اشفعك في جميع ما تشفع ، وسلني اعطك عبدى (عندى خ) جميع ما تسأل ، فيسأل فيعطى ، ويشفع فيشفع ، ولا يحاسب فيمن يحاسب ، ولا يوقف مع من يوقف ، ولا يذل مع من يذل ، ولا يكتب بخطيئته ولا بشيئ من سوء عمله ، ويعطى كتاباً منشوراً حتى يهبط من عند الله ، فيقول الناس بأجمعهم سبحان الله ، ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة؟! ويكون من رفاقه محمد صلى الله عليه وآله وسلم

٢- عنه قال حدثني محمد بن الحسن ، قال حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن

أبي الخطاب، عن علي بن اسباط، عن يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدى، عن جابر الجعفى، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال من قرأ سورة يس في عمره مرة، كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء وبكل واحد الفى ألف حسنة، ومحى عنه مثل ذلك، ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت واهواله، وولى قبض روحه، وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرح (والفرج - خ) عند لقائه والرضا بالثواب في آخرته وقال الله تعالى لملائكته اجمعين من فى السموات ومن فى الارض قدرضيت عن فلان فاستغفروا له .

٣- الشيخ فى مجالسه ، باسناده ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام علموا اولادكم يس فانها ريحانة القرآن .

٤- ومن خواص القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة يريد به الله عز وجل غفر الله له واعطى من الاجر كأنما قرأ القرآن اثنى عشر مرة ، وأيما مريض قرأت عليه عند موته نزل عليه بعد ذلك آية عشرة املاك يقومون بين يديه صفواً ويستغفرون له ، ويشهدون موته ، ويتبعون جنازته ، ويصلون عليه ، ويشهدون دفنه ، وان قرأها المريض عند موته لم يقبض ملك الموت روحه حتى يؤتى بشراب من الجنة ويشربها وهو على فراشه ويقبض ملك الموت روحه ، ويدخل قبره وهو ريان ويعت وهو ريان ، ويدخل الجنة وهو ريان ، ومن كتبها وعلقها عليه كانت حرزه من كل آفة ومرض .

٥- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأها عند كل مريض عند موته نزلت عليه بعد ذلك آية ملك ، وقيل عشرة املاك يقومون بين يديه صفواً يستغفرون له ، ويشيعون جنازته ، ويقبلون عليه ، ويشاهدون غسله ، ودفنه ، وان قرأت على مريض عند موته لم يقبض ملك الموت روحه حتى يأتيه بشربة من الجنة يشربها وهو على فراشه ويقبض روحه وهو نائم (ريان خ) ويدخل قبره وهو ريان ومن كتبها بماء ورد وعلقها عليه كانت له حرزاً من كل آفة وسوء .

٦- وقال الصادق عليه السلام من كتبها بماء ورد وزعفران سبع مرات ، وشربها سبع مرات متواليات ، كل يوم مرة ، حفظ كل ما سمعه ، وغلب على من يناظره ، وعظم فى أعين الناس ، ومن كتبها وعلقها على جسده أمن على جسده من الحسد والعين ، ومن الجن والانس ، والجنون والهوام ، والاعراض والاورجاج ، باذن الله تعالى ، واذا شربت ماءها امرأة در لبنها وكان فيه للمرضع غذاء جيداً باذن الله تعالى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَس (١) وَ الْقُرْآنَ الْحَكِيمِ (٢) أَنْكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣)

١- سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن غنم بن عيسى ، عن حماد الطنافسى ، عن الكلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال يا كلبي كم لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم من اسم فى القرآن ؛ فقلت اسمان أو ثلاثه ، فقال يا كلبي له عشرة أسماء وذكر عليه السلام العشرة ، وقال فيها يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين . وقد ذكرنا الحديث بتمامه فى أول سورة طه .

٢- ابن بابويه قال اخبرنا أبو الحسن محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب الى على يدى على بن احمد البغدادي الوراق ، قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري ، قال حدثنا عبد الله بن اسما ، قال حدثنا جوهرية ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن الصادق عليه السلام ، قال له : يا بن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل يس ؛ قال : اسم من أسماء النبي ، ومعناه يا أيها السامع الوحي ، والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم .

٣- الطبرسى فى الاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام وقد سأله بعض الزنادقة عن آى من القرآن ، فكان فيما قال له عليه السلام قوله يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين . فسمى الله النبي بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين

٤- الطبرسى روى محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنى عشر اسماً خمسة فى القرآن محمد وأحمد وعبد الله ويس و نون .

٥- على بن ابراهيم ، قال : قال الصادق عليه السلام : يس اسم رسول الله ﷺ ، والدليل على ذلك قوله : انك لمن المرسلين على صراط مستقيم قال : قال : على الطريق الواضح .

تنزيل العزيز الرحيم (٥) قال قال القرآن لتُنذِر قَوْمًا مَا أُنذِرَ آبَاهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦)

لقد حق القول على أكثرهم يعني نزل بهم العذاب فهم لا يؤمنون (٧) قال قوله انا جعلنا في

اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم ممتحون (٨) قال قال قد رفعوا رؤسهم

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال سألته عن قول الله لتُنذِر قَوْمًا مَا أُنذِرَ آبَاهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ قال لتُنذِر القوم الذين أنت فيهم كما أنذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسول الله وعن وعده لقد حق القول على أكثرهم ممن لا يقرون بولاية أمير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة أمير المؤمنين والوصياء من بعده فلما لم يقرؤا كان عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم ممتحون في نار جهنم ثم قال قال : وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون (٩) عقوبة منه حيث أنكروا ولاية أمير المؤمنين والائمة من بعده في الدنيا والاخرة في نار جهنم ممتحون ثم قال يا محمد سواء عليهم أن نذرتهم أم لم نذرتهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر

من اتبع الذكر يعني أمير المؤمنين وخشى الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة وأجر كريم

١- الطبرسي في الاحتجاج ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن أمير المؤمنين في سؤال يهودي ، قال اليهودي : فان ابراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب نوح ، قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد ﷺ حجب عن من أراد قتله بحجب خمس ، فتلاثة بثلاثة واثان فضل ، قال الله عز وجل وهو يصف امر محمد ﷺ وجعلنا من بين ايديهم سداً فهذا الحجاب الاول ومن خلفهم سداً فهذا الحجاب الثاني فأغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً فهذا حجاب الرابع ثم قال فهي الى الاذقان فهم ممتحون فهذه خمسة حجب .

٢- الشيخ في اماليه ، قال أخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبد الله ، واحمد بن عبدون ، وابو غالب بن عرفة وابو الحسن الصفار ، وابو علي الحسن بن اسمعيل بن اشناس ، قالوا حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، قال : حدثنا احمد بن سفيان بن العباس النحوي ، قال ، حدثنا احمد بن حسين بن ناصح ، قال حدثنا محمد بن عمر بن واقد الاسلمي قاضي الشريعة ، قال حدثنا ابراهيم بن اسمعيل بن أبي حبيبة ، يعني الاشلي ، عن داود بن الحسين ، عن أبي غطفان ، عن ابن عباس ، قال : اجتمع المشركون في دار الندوة ليتشاوروا في امر رسول الله ﷺ ، وأتى جبرئيل رسول الله ﷺ فأخبره الخبر وامره ان لا ينام في مضجعه تلك الليلة فلما أراد رسول الله ﷺ المبيت امر علياً عليه السلام ان يبيت في مضجعه تلك الليلة فبات على عليه السلام وتغشى ببرد اخضر حضره كان لرسول الله ﷺ ينام فيه ، وجعل السيف الى جنبه ، فلما اجتمع اولئك النفر من قريش يطوفون ويرصدونه يريدون قتله ، فخرج رسول الله ﷺ وهم جلوس على الباب خمسة وعشرون رجلاً فأخذ حفنة من البطحاء ، ثم جعل يندرها على رؤسهم وهو يقرء يس والقرآن الحكيم حتى بلغ فأغشيناهم فهم لا يبصرون فقال لهم قائل ما تنتظرون قالوا : محمداً ؛ قال : خبتم وخسرتم ، قد والله مراكم رجل الا وقد جعل على رأسه تراباً قالوا والله ما أبصرناه ، قال فأنزل الله واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين (سورة انفال (٨) آية ٣١)

٣- علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم يقول فأغشيناهم فهم لا يبصرون الهدى اخذ الله بسمعهم و أبصارهم و قلوبهم فأعماهم عن الهدى نزلت في ابي جهل بن هشام و نفر من اهل بيته و ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله قام يصلي و قد حلف ابو جهل لعنه الله ان رآه يصلي ليدمغته ، فجاءه معه حجر والنبي قائم يصلي فجعل كلما رفع الحجر ليرميه اثبت الله يده الى عنقه ، ولا يدور الحجر بيده ، فلما رجع الى أصحابه سقط الحجر من يده ، ثم قام رجل آخر وهو من رهنه ايضاً وقال أنا اقتله فلما دنا منه فجعل يسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله فارعب ورجع الى أصحابه ، فقال حال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه ، فخذت ان اتقدم وقوله : وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون قال فلم يؤمن من ذلك (اولئك خ) الرهط من بني مخزوم احد

٤ - الطبرسي في اعلام الوري ، عن الكلبى ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، ان اناساً من بني مخزوم تواصلوا بالنبي صلى الله عليه وآله ليقتلوه ، منهم ابو جهل ، والوليد بن المغيرة ، و نفر من بني مخزوم ، فبينما النبي صلى الله عليه وآله قائم يصلي اذ ارسلوا اليه الوليد ليقتله ، فانطلق حتى انتهى الى المكان الذى يصلى فيه ، فجعل يسمع قراته ، ولا يراه ، فانصرف اليهم فأعلمهم ذلك فاتاهم بعده ابو جهل والوليد يعنى ابن المغيرة . و نفر منهم ، فلما انتهوا الى المكان الذى يصلى فيه ، سمعوا قراته وذهبوا الى الصوت فاذا الصوت من خلفهم فيذهبون اليه فيسمعونه ايضاً من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلاً فذلك قوله سبحانه : وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون (٩)

١ - وقال علي بن ابراهيم في قوله وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون (١٠) الى قوله وكشيت أخصيانه في امام مبين (١٢) اى في كتاب مبين .

و ذكر ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال انا والله الامام المبين ابين الحق من الباطل ورتته من رسول الله صلى الله عليه وآله .
قوله تعالى

اَنَا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَ أَحْسِنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (١٤)

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن الحرث بن جعفر ، عن علي بن اسماعيل بن يقطين ، عن عيسى بن المستفاد ، عن ابي موسى الضير ، قال : حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : اليس كان امير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية و رسول الله صلى الله عليه وآله المملى عليه و جبرئيل والملائكة المقربون عليهم سلام الله شهود ؟ قال : فأطرق طويلاً ثم قال يا أبا الحسن قد كان ما قلت ، ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله الامر نزلت الوصية من عند الله كتاباً مسجلاً نزل به جبرئيل مع امناه الله تبارك وتعالى من الملائكة ، فقال جبرئيل يا محمد صلى الله عليه وآله مر باخراج من عندك ، الا وصيك لتقبضها منا ولتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامناً لها يعنى علياً عليه السلام فأمر النبي صلى الله عليه وآله باخراج من كان في البيت ما خلا علياً و فاطمة فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد . ربك يقرئك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك واشهدت عليه به ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيداً قال فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله وقال يا جبرئيل ربي هو السلام ، ومنه واليه يعود السلام ، صدق عز وجل وبر ، هات الكتاب ، فدفعه اليه وأمره بدفعه الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له اقرأ فقرأ حرفاً حرفاً فقال يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الى وشرطه على وأمانته ، قد بلغت ونصحت واديت ، فقال علي عليه السلام وأنا أشهد لك بأبي أنت وامي بالبلاغ ، والنصيحة ، والتصديق على ما قلت ، وليشهد سمعي ، وبصري ، ولحمي ، ودمي ، فقال جبرئيل عليه السلام وأنا لكما على ذلك من الشاهدين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أخذت وصيتي ، وعرفتها ، وضمنت لله ولى الوفاء بما فيها ، فقال علي عليه السلام : نعم بأبي أنت وامي على ضمانها وعلى الله عونى وتوفيقى على ادائها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الان ، وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك ، فقال نعم ليشهدوا وأنا بأبي أنت وامي

اشهدهم ، فأشهدهم رسول الله وكان فيما اشترط عليه النبي ﷺ بأمر جبرئيل فيما امر الله عز وجل ان قال له : يا علي نفى بما فيها من موالات من والى الله ورسوله والبرائة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبرائة منهم والصبر منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقدك وغصبك خمسك وانتهاك حرمتك؟ فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين ﷺ والذي فلق الحبة وبره النسمة لقد سمعت جبرئيل صلوات الله عليه (يقول) يا محمد عرفه فانه تنتهك الحرمة وهي حرمة وحرمة رسول الله ﷺ وعلى ان تخضب لعينه من رأسه بدم عبيط ، فقال امير المؤمنين ﷺ فصعقت حين سمعت الكلمة من الامين جبرائيل ، حتى سقطت على وجهي ، وقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة ، وعطلت السنن ، ومزق الكتاب ، وهدمت الكعبة ، وخضبت لعيني من رأسى بدم عبيط صابراً محتسباً ابدأ حتى اقدم عليك ، ثم دعا رسول الله ﷺ فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، واعلمهم مثل ذلك ما علم امير المؤمنين ﷺ فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب ، لم تمسه النار ودفعت الى المؤمنين ﷺ ، فقلت لابي الحسن يا ابي أنت وامى الا تذكر ما كان في الوصية؟ فقال : سنن الله وسنن رسوله ، فقلت أكن في الوصية توبهم وخلافهم على امير المؤمنين ﷺ؟ فقال : نعم شيئاً شيئاً وحرفاً حرفاً اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحیی الموتی ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبین (١٤) لقد قال رسول الله ﷺ لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام ، أليس قد فهمتما ما قدمت به اليكما فقبلتما؟ فقالا بلى بقبوله وصبرنا على ما سائنا و غاظنا وفي نسخة الصفوانى زيادة .

٢- عنه ، عن الحسين محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر ﷺ ، قال : سمعته يقول : اتقوا المحقرات من الذنوب ، فان لها طالباً لا يقول احدكم اذنب واستغفر ان الله عز وجل يقول : سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبین و قال عز وجل : ان تلك مثال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير

٣- عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، والهجاء جميعاً ، عن نعلبة عن زياد ، قال : قال ابو عبد الله ﷺ : ان رسول الله ﷺ نزل بأرض قرعاء ، فقال لاصحابه اتنوا بحطب ، فقالوا : يا رسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب ، قال فليات كل انسان بما قد عليه ، فجاؤا به حتى رموا به بين يديه بعضه على بعض ، فقال رسول الله ﷺ : هكذا تجتمع الذنوب ، ثم قال : واياكم والمحقرات من الذنوب ، فان لكل شيء طالباً الأولن طالبها يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبین .

٤- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ومحمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن ابي اسامة زيد الشحام ، قال : قال ابو عبد الله ﷺ : اتقوا المحقرات من الذنوب ، فانها لا تغفر ، قلت : وما المحقرات؟ قال : الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لى لو لم يكن لى غير ذلك .

٥- الطبرسى عن ابي سعيد الخدرى ، ان بنى سلمة كانوا في ناحية من المدينة فشكوا الى رسول الله ﷺ بعد منازلهم من المسجد والصلوة معه فنزلت الآية .

٦- ابن بابويه قال : حدثنا احمد بن محمد بن الصقر الصايغ ، قال : حدثنا عيسى بن محمد العلوى قال : حدثنا احمد بن سلام الكوفى ، قال : حدثنا الحسين بن عبد الواحد ، قال : حدثنا حرب بن الحسن ، قال : حدثنا احمد بن اسمعيل بن صدقة ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وكل شيء احصيناه في امام مبین قام ابو بكر وعمر من مجلسهما ، فقالا يا رسول الله هو التورية؟ قال : لا ، قال هو الانجيل؟ قال : لا ، قال : فهو القرآن؟ قال : لا ، قال : فأقبل امير المؤمنين ﷺ فقال رسول الله ﷺ : هو هذا انه الامام الذى احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء .

٧- محمد بن العباس ، قال حدثنا عبد الله بن ابي العلاء ، عن محمد بن الحسن بن شعون ، عن عبد الله بن

عبد الرحمن الاصم ، عن صالح بن سهل ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : وكل شىء احصيناه في امام مبین قال في امير المؤمنين عليه السلام.

٨- الشيخ في كتاب مصابيح الانوار باسناده ، عن رجاله مرفوعاً الى المفضل بن عمر ، قال : دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم ، فقال لي يا مفضل عرفت محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم؟ قلت ياسيدي ما كنه معرفتهم؟ قال : يا مفضل عرفت تعلم انهم في طير عن الخلاق بعجب الروضة الخضر افمن عرفهم كنه معرفتهم كان معناه في المنام الاعلى قال : قلت : عرفني ذلك ياسيدي؟ قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه ، وانهم كلمة التقوى ، وخزناه السموات والارضين ، والجبال والرجال ، والبحار ، وعرفوا كم في السماء نجم ، وملك . ووزن الجبال ، وكيل ماء البحار ، وانهارها ، وعيونها ، وماتسقط من ورقة الاعلموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ، وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا طيب نعم يا محبوب طبت و طابت لك الجنة ولكل مؤمن بها .

٩- وعنه ، رواه عن ابي ذر في كتاب مصباح الانوار ، قال كنت سائراً في اغراض امير المؤمنين عليه السلام اذ مررنا بواد ونمله كالسيل سار فذهلت مما رايت ، فقلت : الله اكبر جل محصيه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام ولا تقل ذلك يا اباذر ولكن قل جل باريه ، فوالذي صورك اني احصى عددهم واعلم الذكر من الانثى باذن الله عز وجل .

١٠- وعن عمار بن ياسر ، قال : كنت مع امير المؤمنين في بعض غزواته فمررنا بواد معاو نملا ، فقلت : يا امير المؤمنين ترى يكون احد من خالق الله يعلم كم عدد هذا النمل؟ قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم كم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى ، فقلت من ذلك يا مولاي الرجل ، فقال يا عمار ما قرأت في سورة يس وكل شىء احصيناه في امام مبین (١٤) فقلت بلى يا مولاي قال انا ذلك الامام المبین .

١١- البرسي ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت هذه الاية وكل شىء احصيناه وفي امام مبین (١٤) قام رجلان فقالا يا رسول الله اهو التورية؟ قال لا قالوا فهو الانجيل؟ قال لا قالوا فهو القرآن؟ قال لا فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال هو هذا الذي احصى الله فيه علم كل شىء وان السعيد كل السعيد من احب علياً في حياته وبعد وفاته وان الشقى كل الشقى من ابغض هذا في حياته وبعد وفاته

واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون (١٣) اذ ارسلنا اليهم اثنتين فكذبوهما

فهرزنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون (١٤)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الاية فقال بعث الله رجلين الى اهل مدينة انطاكية فجاءتهم بما لا يعرفون فقلظوا عليهما فأخذوهما وحبسوهما في بيت الاصنام فبعث الله الثالث فدخل المدينة فقال ارشدوني الى باب الملك قال فلما وقف على الباب قال انا رجل كنت اتعب في فلات من الارض وقد احببت ان اعبداله الملك فابلقوا كلامه الملك فقال ادخلوه الى بيت الالهة فأدخاوه فسكت سنة مع صاحبيه فقال لهما بهذا ينتقل قوم من دين الى دين بالخرق الا رفقتما ثم قال لهما لا تفران بمعرفتي ثم ادخل علي الملك فقال له الملك بلغني انك كنت تعبد الهى فلم ازل وانت اخي فلسنى حاجتك؟ قال مالي من حاجة ايها الملك ولكنى رأيت رجلين في بيت الالهة فما حالهما؟ قال الملك هذان رجلان اتيانى بضلاني عن ديني ويدعوانى الى اله السموات فقال ايها الملك مناظرة جميلة فان يكن الحق لهما اتبعناهما وان يكن الحق لنا ادخلنا معنا في ديننا فكان لهما مالنا وعليهما ما علينا قال فبعث الملك اليهما فلما دخلا اليه قال لهما صاحبهما ما الذي جئتماني به؟ قالوا جئنا ندعوه الى عبادة الله الذي خلق السموات والارض ويخلق في

الإرحام ما يشاء ويصور كيف يشاء، وابتت الأشجار والثمار وانزل القطر من السماء قال فقال لهما الحكماء هذا الذي تدعوان اليه والى عبادته ان جئنا باعمى تقدر ان يرد بصيراً؟ قالوا ان سألناه ان يفعل فعل ان شاء، قال ايها الملك على باعمى لم يبصر شيئاً قط، فأتى به، قال ادعوا الحكماء ان يرد بصيراً، فقاما وصليا كعتين فاذا عيناه مفتوحتان وهو يبصر (ينظر رخ) الى السماء فقال ايها الملك على باعمى آخر، فأتى به فسجد سجدة ثم رفع رأسه فاذا الاعمى الاخر يبصر، فقال ايها الملك حجة بحجة على بمقعد، فأتى به فقال لهما مثل ذلك فصليا ودعوا الله فاذا المقعد قد اطلقت رجلاه وقام يمشى، فقال ايها الملك على بمقعد آخر فأتى به فصنع به كما صنع اول مرة، فانطلق المقعد فقال ايها الملك قد اتيا بحجتين واتينا بمثله ولكن بقي شيء واحد فان كان هما فعلاه دخلت معهما في دينهما، ثم قال ايها الملك بلغني انه كان للملك ابن واحد ومات فان احياه الهما دخلت معهما في دينهما، فقال له الملك وأنا ايضاً معك ثم قال لهما قد بقيت هذه الخصلة الواحدة قد مات ابن الملك فادعوا الحكماء ليحييه فوفا الى الارض ساجدين وطال السجود ثم رفع رأسهما وقال للملك ابعث الى قبر ابنك تجده قد قام من قبره انشاء الله قال فخرج الناس ينظرون فوجدوه قد خرج من قبره ينفض رأسه من التراب قال فأتى به الى الملك فعرّفه انه ابنه فقال له ما حالك يا بني؟ قال كنت ميتاً فأبّت رجلين بين يدي ربي الساعة ساجدين يسألانه ان يعيّنني فأحياني، قال يا بني تعرفهما اذا رأيتهما؟ قال نعم قال فخرج الناس جملة الى الصحراء فكان يمر رجل رجل فيقول له ابوه انظر فيقول لا لا ثم مر عليه بأحدهما بعد جمع كثير فقال هذا احدهما فأشار بيده اليه ثم مر ايضاً بقوم كثير حتى رأى صاحبه الاخر فقال وهذا الاخر قال فقال النبي صاحب الرجلين اما انا فقد آمنت بالهكما وعلمت ان ما جئتما به هو الحق قال فقال الملك وانا ايضاً آمنت بالهكما وآمن اهل مملكتي كلهم.

٢- الطبرسي قال وهب بن منبه، بعث عيسى عليه السلام هذين الرسولين الى انطاكية فأتياها ولم يصلا الى ملكها وطال مدة مقامهما فخرج الملك ذات يوم فكبرا وذكر الله فغضب وامر بحبسهما ووجد كل واحد منهما مائة جلدة فلما كذب الرسولان وضربا، بعث عيسى شمعون الصفا رأس العوازين على اثرهما لينصرهما فدخل شمعون البلدة منكرراً فجعل يعاشر حاشية الملك حتى انسوا به فرفعوا خبره الى الملك فدعاه ورضى عشرته وآنس به واكرمه ثم قال له ذات يوم ايها الملك بلغني انك حبست رجلين في السجن و ضربتهما حين دعواك الى غير دينك، فهل سمعت قولهما؟ قال الملك حال الغضب بيني وبين ذلك، قال فان ذى الملك دعاهما حتى نطّلع ما عندهما، فدعاهما الملك وقال لهما شمعون من ارسلكما الى ههنا؟ قال الله الذي خلق كل شيء لا شريك له قال وما آيتكما؟ قال ما تمنناه فأمر الملك حتى جاؤا بغلام مطموس العينين وموضع عينيه كالجبهة فما زال يدعوان الله حتى انشق موضع البصر فأخذنا بندقتين من الطين فوضعهما في حدقيه فصارا مقلتين يبصر بهما فتعجب الملك فقل شمعون للملك ارايت لو سألت الهك حتى يصنع صنعاً مثل هذا فيكون حجة لك ولأهلك شرفاً؟ فقال الملك ليس لي عنك سر (سوانخ) ان الهنا الذي نعبد لا يضر ولا ينفع، ثم قال الملك للرسولين ان قدر الهكما على احياه ميتاً آمننا به وبكما، قال الهنا قادر على كل شيء، فقال الملك ان ههنا (هناخ) ميتاً مات منذ سبعة ايام لم تدفنه حتى يرجع ابوه وكان غائباً بالميت وقد تغير **هأروح** فجعل يدعوان ربهما علانية وجعل شمعون يدعو ربه سراً فقام الميت وقال لهم اني قدمت منذ سبعة ايام وادخلت في سبعة اودية من النار وانا احذركم ما انتم فيه فأمنوا بالله، فتعجب الملك فلما علم شمعون ان قوله اثر في الملك دعاه الى الله فأمن وآمن من اهل مملكتي قوم وكفر آخرون ثم قال الطبرسي وقد روى مثل ذلك العياشي باسناده عن الثمالي وغيره عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام الا ان في بعض الروايات بعث الله الرسولين الى انطاكية ثم بعث الثالث وفي بعضها ان عيسى اوحى الله اليه ان يبعثهما ثم بعث وصيه شمعون ليخلصهما وان الميت الذي احياه الله بدعائهما كان ابن الملك وذكر نحو ما تقدم بنوع من التغيير.

قوله تعالى

٣- الطبرسي عن ابن عباس اسماء الرسل صادق وصدوق والثالث سلوم

(١) قال فخرا ساجدين، لله عز وجل، خ صافي

أَنَا تَطَيِّرُنَا بِكُمْ عَلَىٰ بَنِ إِبرَاهِيمَ قَالَ قَالَ بِأَسْمَاتِكُمْ قَوْلَهُ وَجَاءَ مِنَ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ

قَالَ يَا قَوْمِ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ قَالَ قَالَ نَزَلَتْ فِي حَبِيبِ النَّجَارِ إِلَى قَوْلِهِ وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ

قَوْلُهُ أَنْ كَانَتْ الْآصِيحَّةُ وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ أَي مَبْتُون (٢٩)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن ناجية قال قالت لابي جعفر عليه السلام ان المغيرة يقول ان المؤمن لا يتلى بالجذام ولا البرص ولا بكذا ولا بكذا فقال ان كان لغافلا ان صاحب يس كان مكنعاً ثم رد اصابعه فقال وكانى انظر الى تكنيعه فانذهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال ان المؤمن يتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه.

٢- ابن بابويه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الاصبهاني، قال حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن هرون، قال حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري، قال حدثنا يحيى بن الحسين المدائني، قال: حدثنا ابي لهيعة، عن ابي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن آل يس وعلى بن ابي طالب وآسية امرأة فرعون.

٣- عنه قال اخبرني محمد بن علي بن اسمعيل، قال حدثنا النعماني ابن ابي الدهقان البلدي، قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، قال حدثنا عبد الله بن موسى، عن محمد بن ابي ليلى الانصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: الصديقون ثلاثة علي بن ابي طالب وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون.

٤- عنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الاهوازي، عن ابراهيم بن محمد التقفي، قال حدثنا احمد بن عمران بن محمد بن ابي ليلى الانصاري، قال: حدثنا الحسين بن عبد الله بن خالد بن عبد الله الانصاري، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رفعه قال قال رسول الله ﷺ: الصديقون ثلاثة حبيب النجار ومؤمن آل يس الذي يقول اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يستلکم اجرا وهم مهتدون وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم.

٥- ومن طريق المخالفين، التعلبي في تفسيره، بالاسناد، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى، عن ابيه قال: سياق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: علي بن ابي طالب وصاحب يس ومؤمن آل فرعون فهم الصديقون وعلي افضلهم.

٦- ورواه صاحب الاربعين باسناده عن مجاهد عن ابن عباس وفضائل احمد قوله تعالى

سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تَنْبَتِ الْأَرْضُ وَمَنْ أَنْفَسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٣٦)

١- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النطفة تقع من السماء الى الارض على النبات والتمر والشجر فتأكل الناس والبهائم فتجري فيهم.

٢- عن ابي الربيع، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن انفسهم ومما يعلمون فقال ان النطفة يعنى الماء يقع من السماء الى الارض على النبات والثمار والشجر فتأكل الناس منها والبهائم فتجري فيهم ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان الانسان خلق من اضعف ما يكون خلقاً من نطفة قطرت ثم جعلت علقة ثم جعلت مضغة ثم جعلت عظاماً غليظة ثم كسى العظام لحماً فتبارك الله احسن الخالقين

وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مَظْلُومُونَ (٣٧)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن علي بن احمد، عن عمرو بن شمر، عن

جابر، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال قال الله عز وجل لمحمد عليه السلام قل لو ان عندى ما تستعجلون به لاقضى الامر بينى وبينكم . قال لو انى امرت ان اعلمكم الذى اخفيتم فى صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا اهل بيتى من بعدى، فكان مثلكم كما قال الله عز وجل «كمثل الذى استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله» يقول اضاءت الارض بنور محمد عليه السلام كما اضى الشمس فضرب الله مثل محمد عليه السلام الشمس ومثل الوصى القمر وهو قوله عز وجل «وهو الذى جعل الشمس ضياءً والقمر نورا» وقوله «وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون» وقوله عز وجل «ذهب الله بنورهم وتركم فى ظلمات لا يبصرون» يعنى قبض محمد عليه السلام فظلمت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل البيت وهو قوله عز وجل «وان ندعهم الى الهدى لا يسمعوا وترهبهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون» قوله تعالى
 وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ

كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (١٣)

١- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن اسمعيل بن مسلم، عن ابي نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان، عن عبد الرحمن بن ابري، عن ابي ذر الغفاري، قال كنت آخذ أيدي النبي عليه السلام ونحن نمشي جميعاً فمازلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله ابن تغيب؟ قال فى السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد مع الملائكة الموكلين بها ثم تقول يارب من اين تأمرنى ان اطلع امن مغربى ام من مطلعى؟ فذات قول الله عز وجل «والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم» يعنى بذلك صنع الرب العزيز فى ملكه، العليم بخلقها قال فياتها جبرئيل عليه السلام بحلة ضوه من نور العرش على مقادير ساعات النهار على طوله فى ايام الصيف او قصره فى الشتاء او ما بين ذلك فى الخريف والربيع، قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها فى جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي عليه السلام فكانى بها وقد حست مقدار ثلثة ايام ثم لا تنكسى ضوهه وتؤمن ان تطلع من مغربها فذلك قوله «اذ الشمس كورت واذ النجوم انكدرت» و القمر كذلك من مطلعته و مجراه فى افق السماء ومغربها و ارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش وجبرئيل ياتيه بالحلة من نور الكرسى وذلك قوله عز وجل «وهو الذى جعل الشمس ضياءً والقمر نورا» قال ابو ذر رحمة الله عليه ثم اعترلت مع رسول الله عليه السلام فصلينا المغرب

٢- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال عن الحسن بن اسباط عن عبد الرحمن بن سيابه، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت لك الغداء الناس يقولون ان النجوم لا يحل النظر فيها و هى تعجبني فان كان تضرب بدنى فلا حاجة لى فى شئى يضرب بدنى، وان كانت لا تضرب بدنى فوالله لا شئها واشها للنظر فيها، فقال لى كما يقولون لا تضرب بدنى ثم قال انكم تنظرون فى شئى منها كثيره لا يدرك وقيله لا ينتفع به تحسبون على طالع القمر ثم قال اتدرى كم بين المشتري و الزهرة من دقيقة قلت لا والله ثم قال اتدرى كم بين الزهرة والقمر من دقيقة؟ قلت لا قال اتدرى كم بين الشمس و السنبلة من دقيقة؟ قلت لا والله ما سمعته من احد من المنجمين قط، قال اتدرى كم بين السنبلة و بين اللوح المحفوظ من دقيقة؟ قلت لا والله ما سمعته من منجم، قال ما بين كل واحد منها الى صاحبه ستين او سبعين دقيقة شك عبد الرحمن ثم قال يا عبد الرحمن هذا حساب اذا حسب الرجل و وقع عليه عرف القصة التسي و سطا الاجمة، وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها و عدد ما عن خلفها و عدد ما عن امامها حتى لا يخفى عليه من قصب الاجمة واحدة.

٣- عنه، عن على، عن ابيه، عن داود النهدي، عن بعض اصحابه، قال دخل ابن ابي سعيد المكارى، على ابي الحسن الرضا عليه السلام قال له ابلغ من قدرك ان تدعى ما ادعى ابوك؟ فقال مالك اطفى الله نورك، و ادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله

تعالى اوحى الى عمران انى واهب لك ذكراً فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى بن مريم عليه السلام فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم شيتى واحد وانامن ابى و ابى منى و انا و ابى شيتى واحد فقال له ابن ابى سعيد استلك عن مسئلة فقال لا اخالك هبل منى ولست من غنى، ولكن هلمها فى نسخة هاتنا فقال رجل قال عند موته كل مملوك لى قديم فهو حر لوجه الله؟ قال نعم ان الله عز وجل قال فى كتابه حتى عاد كالعرجون القديم قال فما من مالك اتى عليه ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج من عنده فعسى و افتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة. ورواه الشيخ فى التهذيب وعلى بن ابراهيم، فى تفسيره عن ابيه، عن داود بن محمد النهدي، الا ان فى رواية على بن ابراهيم، دخل ابو سعيد المكارى، على ابى الحسن الرضا عليه السلام.

على بن ابراهيم فى تفسيره، قال قال العرجون طلع النخل وهو مثل الهلال فى اول طلوعه.

٥- على بن ابراهيم، قال فى رواية ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى:

لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠)

١- يقول الشمس سلطان النهار و القمر سلطان الليل لا ينبغى للشمس ان تكون مع ضوء القمر بالليل ولا يسبق الليل النهار يقول لا يذهب الليل حتى يدركه النهار و كل فى فلك يسبحون يقول يجرى و راء فلك الاستدارة.

٢- الطبرسى وروى العياشى فى تفسيره، باسناده عن الاشعب بن حاتم، قال كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا و الفضل بن سهل و المأمون فى الايوان بمرور، فوضعت المائدة فقال الرضا عليه السلام ان رجلا من بنى اسرائيل سألنى بالمدينة فقال النهار خلق قبل ام الليل. فما عندكم؟ قال فاداروا الكلام فام يكن فى ذلك شيتى فقال الفضل للرضا عليه السلام اخبرنا بها اصلحك الله؟ قال نعم قال من القرآن ام من الحساب؟ قال الفضل من جهة الحساب، فقال قد علمت يا فضل ان طالع الدنيا السرطان والكواكب فى موضع شرفها فزحل فى الميزان والمشتري فى السرطان والشمس فى الحمل و القمر فى الثور فذلك يدل على كينونة الشمس فى الحمل فى العاشر من الطالع فى وسط السماء ^{الدنيا} فالنهار خلق قبل الليل.

٢- على بن ابراهيم قوله و آية لهم انا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون (٤١) قال قال السفن المملكة و خلفنا لهم من مثله ما يركبون (٤٢) يعنى الدواب و الانعام. قوله تعالى،

وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥)

١- الطبرسى، روى الحلبي، عن ابى عبدالله عليه السلام، قال معناه اتقوا ما بين ايديكم من الذنوب و ما خلفكم من العقوبة.

٢- على بن ابراهيم قوله و يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين (٤٨) ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم و هم يخصمون (٤٩) قال، قال ذلك فى آخر الزمان يصاح فيهم صيحة و هم فى اسواقهم يتخاصمون فيموتون كلهم فى مكانهم لا يرجع احد منهم الى منزله و لا يوضى بوصية وذلك قوله فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون. (٥٠) قوله تعالى

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَاذَاهُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ قال من القبور (٥١)

١- على بن ابراهيم قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فان القوم كانوا فى القبور فلما قاموا حسبوا انهم كانوا نياماً قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون (٥٢).

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، ومحمد بن يحيى جيعاً ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي سلمة عن ابي شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكوا جفا اهل واسط وجهلهم علي ، وكان عصابة من العثمانية تؤذيني فوق بخطه . ان الله قد اخذ ميثاق اوليائه علي الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا « يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون » ويعني عليه السلام سيد الخلق علي بن ابراهيم ثم ذكر النسخة الثانية فقال ان كانت الاصيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون (٥٣) قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون (٥٥) قال قال في افتضاض العذارى فاكهون قال قال يفاكهون النساء ويلاعبونهن

١- الطبرسي في قوله تعالى « في شغل فاكهون » عن ابي عبد الله عليه السلام معناه شغلوا بافتضاض العذارى .

٢- علي بن ابراهيم ، قال في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : في ظلال علي الاراتك متكنون (٥٦) قال الاراتك السرر عليها الحجال قوله سلام قولاً من رب رحيم (٥٨) قال قال السلام منه تعالى هو الامان قوله : وامتازوا اليوم ايها المجرمون (٥٩) قل قال اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياماً علي اقدامهم حتى ياجمهم العرق فينادون يا ربنا حاسبنا ولو الي النار قال فيسعت الله رياحاً فتضرب بينهم وينادي مناد « وامتازوا اليوم ايها المجرمون » فيميز بينهم فصار المجرمون في النار ومن كان في قلبه ايمان صاروا الي الجنة

قوله وَلَقَدْ أَضَلُّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا (٦٢) يعني خلقاً كثيراً قد اهلك قوله هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ

تُوعَدُونَ (٦٣) اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون (٦٤) علي بن ابراهيم فانه محكم قوله اليوم

نَخْتَمُ عَلَىٰ افْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا اَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن يزيد ، قال حدثنا ابو عمر والزبيرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، في حديث طويل ، قال عليه السلام فيه وفرض الله علي الرجلين ان لا يمشي بهما الي شئى من معاسى الله ، وفرض عليهما المشى الي ما يرضى الله عز وجل فقال « ولا تمس في الارض مرحاً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا » وقال « واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير » وقال فيما شهدت الايدي والارجل علي انفسها وعلي اربابها من تضييعها لما امر الله عز وجل به وفرضه عليها « اليوم نختم علي افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون » فهذا ايضا مما فرض الله علي اليدين وعلي الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان والحديث بطوله تقدم في قوله تعالى « واذا ما انزلت سورة من سورة برائة

٢- علي بن ابراهيم في معنى الآية ، قال قال اذا جمع الله الخلايق يوم القيامة دفع الي كل انسان كتابه فينظرون فيه فينكرون انهم ما عملوا من ذلك شيئاً فتشهد عليهم الملائكة فيقولون يا رب ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون انهم لم يفعلوا من ذلك شيئاً وهو قوله « يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم » فاذا فعلوا ذلك ختم الله علي السنتهم وتنطق جوارحهم بما كانوا يكسبون قوله ولو نشاء لطمننا علي اعينهم فاستبقوا الصراط فاني يبصرون (٦٦) يقول كيف يبصرون ولو نشاء لمسخناهم علي مكانتهم يعني في الدنيا فما استطاعوا مضياً ولا يرجعون (٦٧) قوله ومن نعمه ننكسه في الخلق افلا يعقلون (٦٨) فانه رد علي الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المرأة وصارت النطفة في رحمها تلقت الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيتولد والانسان بالطبايع من الغذاء ومرور الليل والنهار فتقض الله عليهم قولهم في حرف واحد قوله ومن نعمه ننكسه في الخلق افلا يعقلون (٦٨) قال لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدأ مادامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمان والفلك يدور فكيف صار يرجع الي النقصان كلما

عُدَّ علي انفسها وعلي اربابها من تضييعها لما امر الله عز وجل به وفرضه عليهم ما خَلَّ

ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى ينقص وينكسر في الخلق ولكن ذلك من خلق العزيز العليم وتقديره قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له كانت قریش تقول ان هذا الذي يقول محمد شعر فرد الله عليهم فقال وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين (٦٩) ولم يقل رسول الله شعراً قط قوله لينذر من كان حياً يعني مؤمناً حتى القلب وتقدم في هذه الآية في قوله تعالى: يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي في سورة الانعام قوله: ويحق القول على الكافرين (٧٠) يعني العذاب قوله: او ام يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاماً (٧١) اي خلقناهم بقوتنا قوله: وذللناهم يعني الابل مع قوتها وعظمتها يسوقها الطفل قوله ولهم فيها منافع يعني ما يكسبون بها ومايركبون قوله ومشارب (٧٣) يعني البانها ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله:

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يَنْصُرُونَ (٧٤) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ (٧٥)

يقول لا تستطيع الالهة لهم نصراً وهم للآلهة جند محضرون.

١- علي بن ابراهيم ثم قال خطب الله نبيه بقول فلا يحزنك قواهم انا نعلم مايسرون وما يعلنون (٧٦) قوله فاذا هو خسيم هجين (٧٧) اي ناطق عالم ببلغ قوله

وَضْرَبْنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨) فقال الله قل يا محمد

يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩)

١- قل قل فلو ان الانسان تفكر في خلق نفسه لدله ذلك على خالقه لانه يعلم كل انسان انه ليس بقديم لانه يرى نفسه وغيره مخلوقاً محدثاً و يعلم انه لم يخلق نفسه لان كل خالق قبل خاتمه ولو خلق نفسه لدفع عنها الافات والاوراجاع والامراض والموت فتثبت عند ذلك ان لها الهاً خالقاً مدبراً هو الله الواحد القهار.

٢- الشيخ في اماليه، قال اخبرنا محمد بن محمد، قال اخبرني ابو محمد عبد الله بن ابي شيخ اجازة، قال اخبرنا ابو محمد بن احمد الحكيمي، قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله ابوسعيد البصري، قال حدثنا وهب ابن جرير، عن ابيه، قال حدثنا محمد بن اسحق بن بشار المدني، قال حدثنا سعيد بن مينا، عن غير واحد من اصحابنا، ان نفراً من قریش اعترضوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم عتبة بن ربيعة، وابي بن خلف والوليد بن مغيرة، والعاص بن سعيد، فمشى اليه ابي بن خلف بعظم رميم ففته في يده ثم نفخه وقال اتزعم ان ربك يحيي هذا بعد ما ترى؟! فانزل الله تعالى وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم (٧٩) الى آخر السورة. ورواه المفيد في اماليه بالسند والتمن.

٣- العياشي، عن العلي، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال جاء ابي بن خلف فأخذ عظماً بالياً من حايط ففته ثم قال: يا محمد اذا كنا عظاماً ورفاتاً ائنا لمبعوثون من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم.

٤- الامام ابو محمد العسكري عليه السلام، قال قال الصادق عليه السلام في حديث يذكر فيه الجدل بالتي هي احسن والامر به والجدال بالتي هي غير احسن والنهي عنه فقال: واما الجدل بالتي هي احسن فهو امر الله به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياء له فقال الله حاكياً عنه وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم (٧٩) الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم توقدون (٨٠) الى آخر السورة فأراد الله ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث الله هذه العظام وهي رميم فقال الله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة

فيعجز من ابتدائه لا من شئيه ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداءه اصعب عندكم من اعادته، ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كان قد كمن النار العارة في الشجر الاخضر الرطب، ثم يستخرجها يعرفكم على ان على اعادته ما يبلى اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر الى آخر الاية اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهاكمم وقدركم ان تقدروا عليه، من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا ما هو سهل عندكم من اعادة البالي وقال الصادق عليه السلام: فهذا الجدال بالتي هي احسن لان فيها انقطاع عرى الكافرين وازالة شبهتهم .

٥- الطبرسي في الاحتجاج ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام ، عن امير المؤمنين عليه السلام وقد سألته يهودي فقال ان ابراهيم عليه السلام قد بهت كافرأ ببرهان نبوته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام اتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو ابي بن خلف الجمحي معه عظم نخرة ففركه ثم قال يا محمد من يحيى العظام وهي رميم؟ فانطق الله محمداً بمحكم آياته وبهته ببرهان نبوته فقال يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليهم فانصرف مبهوتاً . الطبرسي ، عن ابي عبد الله عليه السلام ان القائل ابي بن خلف

٦- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي حمزة قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول عجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت اكل يوم و ليلة والعجب كل العجب لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى .

٧- علي بن ابراهيم قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون (٨٠) وهو المرخ والعفار يكون في ناحية بلاد المغرب فاذا ارادو ان يستوقدوا اخذوا من ذلك الشجر عوداً فحركوه فيه فيستوقدوا منه النار .

٨- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال قوام الانسان وبقاؤه بأربعة بالنار والنور والريح والماء فبالنار يأكل ويشرب وبالنور يبصر ويعقل وبالريح يسمع ويشم وبالماء يجد اذة الطعام والشراب فلولا النار في معدته لما هضمت الطعام ولولا ان النور في بصره لما ابصر ولا عقل ولولا الريح لما التهب نار المعدة ولولا الماء لم يجد لذة الطعام والشراب قال وسألته عن النيران؟ فقال النيران اربعة نار تأكل و تشرب ونار تأكل ولا تشرب ونار تشرب ولا تأكل ونار لا تأكل ولا تشرب فالنار التي تأكل و تشرب فنار ابن آدم وجميع الحيوان والتي تأكل ولا تشرب فنار الوقود والتي تشرب ولا تأكل فنار الشجرة والتي لا تأكل ولا تشرب فنار القداحة والحباب .

٩- علي بن ابراهيم قال قال عز وجل * اوليس الذي خلق السموات بقادر الى قوله كن فيكون قال : قال خزائنه في كاف ونون .

١٠- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى قال : قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق؟ قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته احدائه لا غير ذلك لانه لا يروى ولا يهيم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير يقول ذلك له كن فيكون ولا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئيه . واليه ترجعون .

١١- ابن بابويه ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه ، قال حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن الحسن بن محبوب ، عن مقاتل بن سليمان ، قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام لما صعد موسى الى الطور فناجى ربه عز وجل قال رب ارني خزائتك ، قال يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئاً ان اقول له كن فيكون .

سورة الصافات

(مكيه نزلت بعد الانعام وهي مائة واثنتان وثمانون آية)

فضلها

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يعقوب، عن موسى بن الحسن، عن سليمان الجعفرى، قال: رأيت ابا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم: قم يا بنى فاقرا عند رأس أخيك والصفات صفاً تستتمها فقرأ فلما بلغ «أهم أشد خلقاً ام من خلقناه» قضى الفتى فلما سجد وخرجوا اقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقر، عنده «يس والقرآن الحكيم» فصرت تأمرنا بالصفات؛ فقال يا بنى لم تقرأ عند مكروب من موت قط الا جعل الله راحته. ورواه الشيخ، فى التهذيب باسناده، عن محمد بن يعقوب، عن موسى بن الحسن، عن سليمان الجعفرى قال رأيت ابا الحسن عليه السلام مثله.

٢- ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنى احمد بن ادریس، قال حدثنى محمد بن يعقوب، عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران، عن الحسن بن على، عن الحسين بن ابى الملا، عن ابى عبد الله عليه السلام، قال من قرء سورة الصافات فى كل جمعة لم يزل محفوظاً من كل آفة مدفوعاً عنه كل بلية فى حياة الدنيا ومرزوقاً فى الدنيا فى اوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه فى ماله وولده ولا بدنه سوء من الشيطان الرجيم ولا من جبار عنيد وان مات فى يومه او فى ليلته بعنه الله شهيداً وأماته شهيداً وأدخله الجنة مع الشهداء فى اعلى درجة من الجنة.

٤- ومن خواص القرآن روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرء هذه السورة اعطاه الله عشر حسنات بعدد كل جنى وشيطان ومن كتبها فى اناه زجاج وجعلها فى صندوق رأى الجن يهرعون اليه ويأتون افواجاً ولا يضرون احداً من الناس بشيىء. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها وجعلها فى اناه زجاج ضيق الرأس وعلقها فى صندوق رأى الجن يهرعون اليه ويأتون افواجاً ولا يضرونه وقال الصادق عليه السلام من كتبها فى اناه زجاج ضيق الرأس وجعلها فى منزله رأى الجن فى منزله يذهبون ويأتون افواجاً ولا يضرون احداً بشيىء ويستحم بمائها الوهان والرجفان ليسكن ما به انشاء الله تعالى

قوله تعالى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وَالصّٰفّٰتِ صَفًّا (١)

١- على بن ابراهيم قال الملائكة والانبياء ومن وصف الله وعيده فالز اجرات زجراً (٢) الذين يزجرون الناس والتاليات ذكر (٣) الذين يقرؤن الكتاب من الناس فهو قسم وجوابه ان ربكم لو احد (٤) رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق (٥) انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب (٦)

١- ثم قال على بن ابراهيم حدثنى ابى يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير، عن بعض اصحابنا، عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام، لهذه النجوم التى فى السماء مدائن مثل المدائن التى فى الارض مربوطة كل مدينة الى عمود مربوط من نور طول ذلك العمود فى السماء مسيرة مائتى وخمسين سنة قوله «وحفظا من كل شيطان مارد» (٧) قال قال المارد الخبيث لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحوراً (٨) يعنى الكواكب التى يرمون بها ولهم عذاب واصب (٩) اى واجب الامن خطف الخطفة يعنى يسمعون الكلمة فيحفظونها فاتبعه شهاب ثاقب (١٠) وهو ما يرمون به فيحترقون قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال عذاب واصب اى دائم وجع قد خلص الى قلوبهم قوله شهاب ثاقب اى مضى، اذا اضاء فهو تقويه.

٢- علي بن ابراهيم قال حكى ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديث معراج النبي صلى الله عليه وآله الى ان قال صلى الله عليه وآله فصعد جبرئيل وصعدت معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقول له اسمعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله عز وجل : «الامن خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب» و تحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك والحديث طويل ذكرناه بطوله في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا .

٣- علي بن ابراهيم في قوله : فاستفتهم اهد خلقا ام من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب (١١) يعني يلصق باليد .

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن النضر بن شبيب ، عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبده خيرا طيب ريحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعت يقول الطينات ثلاث طينة الانبياء ، والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناس من حمامسون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه والله المشية فيهم .

بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ (١٢) وَإِذَا ذُكِرُوا لِآيَاتِهِ إِذْ يُنذَرُونَ (١٣) وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخَرُونَ (١٤)

١- علي بن ابراهيم يعني قريشاً . ثم حكى قول الدهرية من قريش فقال انذا متنا و كنا ترابا و عظاما الى قوله داخرون (١٨) اي مطروحون في النار فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون (١٩) نوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين (٢٠) قال قال يوم الحساب والمجازاة .

٢- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن النضر بن سويد ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين يعني يوم الحساب .

هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢١)

١- علي بن ابراهيم احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال الذين ظلموا آل محمد حتهم وازواجهم قال قال يعني اشباههم وما كانوا يعبدون (٢٢) من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم (٢٣)
٢- ثم قال علي بن ابراهيم في رواية ابي الحارث عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : فاهدوهم الى صراط الجحيم يقول فادعوهم الى طريق الجحيم .

وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٢٤)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو القاسم ، علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن عبدالله ، قال حدثنا سهل بن زياد الادمي ، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنی قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه ، عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر مني لبمنزلة السمع و ان عمر مني لبمنزلة البصر و ان عثمان لبمنزلة الفؤاد؟ فقال فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير المؤمنين عليه السلام وابوبكر و عمر وعثمان ، فقلت له يا ابا عبد الله سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو؟ فقال عليه السلام نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد و سيستلون عن ولاية وصبي هذا و اشار الى علي بن ابي طالب عليه السلام صلوات الله عليه ثم قال ان الله عز وجل يقول «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا» ثم قال عليه السلام وعزة ربي ان جميع امتي لموقفون يوم القيمة و مسئلون عن ولايته و ذلك قول الله عز وجل «وقفواهم انهم مسئلون» .

٢- عنه، عن محمد بن عمر الحافظ الجعافي، قال حدثني عبدالله بن محمد بن سعيد بن زياد من اصل كتابه قال حدثنا ابي، قال حدثنا حفص بن عمر العمري، قال حدثنا عصام بن طليق، عن ابي هرون، عن ابي سعيد، عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل «وقفوهم انهم مسئولون» قال عن ولاية علي ما صنعوا في امره وقد اعلمهم الله عز وجل انه الخليفة من بعد رسوله .

٣- ابو الحسن الشاذاني، عن ابي سعيد الخدري، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا كان يوم القيمة امر الله ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز احد الايبرات امير المؤمنين ﷺ ومن لم تكن له برات امير المؤمنين اكله الله على منخره في النار وذلك قوله تعالى «وقفوهم انهم مسئولون» قلت فذاك ابي واهي يا رسول الله ما معنى برات امير المؤمنين؟ قال مكتوب لاله الا الله محمد رسول الله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب وصي رسول الله

٤- الشيخ في اماليه، عن ابي محمد الفحام، قال حدثنا ابو الفضل محمد بن هاشم صاحب الصلوة بر من راي، قال حدثنا ابي هاشم بن القاسم، قال حدثنا محمد بن زكريا بن عبدالله الجوهري البصري، عن عبدالله المتني عن نمامة بن عبدالله بن انس بن مالك، عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ قال اذا كان يوم القيمة ونسب الصراط على جهنم لم يجز عليه الامن معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى: «وقفوهم انهم مسئولون» يعني عن ولاية علي بن ابي طالب ﷺ.

٥- محمد بن العباس، عن صالح بن احمد، عن ابي مقاتل، عن حسين بن حسن، عن حسين بن نصر بن مزاحم، عن القاسم بن الغفار، عن ابي حوص، عن مغيرة، عن الشعبي، عن ابن عباس في قول الله عز وجل «وقفوهم انهم مسئولون» عن ولاية علي بن ابي طالب ﷺ.

٦- ابن شهر اشوب، عن الشيرازي في كتابه، عن ابي معاوية الضريبر، عن الاعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله ملكا ان يسعر النيران السبع ويامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمانية ويقول يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش وينادي يا محمد قرب امتك للحساب ثم يأمر الله تعالى ان يعقد على الصراط قناطر طول كل قنطرة سبعة عشرة الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك قيام فيستلون هذه الامة نساؤهم ورجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين ﷺ وحب اهل بيت محمد فمن اتى به جاز على القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لم يحب اهل بيت نبيه سقط على ام رأسه في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقاً وعلى القنطرة الثانية يستلون عن الصلوة وعلى الثالثة يستلون عن الزكوة وعلى الرابعة عن الصيام وعلى الخامسة عن الحج وعلى السادسة عن الجهاد وعلى السابعة عن العدل فمن اتى بشيء من ذلك جاز على الصراط كالبرق الخاطف ومن لم يأت عذب وذلك قوله تعالى «وقفوهم انهم مسئولون» يعني معاشر الملائكة قفوهم يعني العباد على القنطرة الاولى عن ولاية علي وحب اهل البيت عليهم السلام وسئل الباقر ﷺ عن هذه الاية قال يقفون فيستلون مالكم لاتنصرون (٢٥) في الآخرة كما تعاودتم في الدنيا على علي ﷺ قال يقول الله بلهم اليوم مستسلمون (٢٦) يعني العذاب ثم حكى الله عنهم قولهم واقبل بعضهم علي بعض يتصانفون (٢٧) الى آخر الاية .

٧- عن محمد بن اسحق والشعبي والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس، وابونعيم الاسفاني، والحاكم الحسكاني، وجماعة اهل البيت عليهم السلام وقفوهم انهم مسئولون (٢٤) عن ولاية اهل البيت وحب اهل البيت .

٨- الشيخ في مصباح الانوار، باسناده، عن عبد الله بن عباس، قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلى علي الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سألناه عن ولاية علي بن ابي طالب ﷺ فمن معه شيء منها نجا والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا «وقفوهم انهم مسئولون مالكم تنصرون بل هم اليوم مستسلمون» .

٩- عنه في اماليه ، قال اخبرني محمد بن محمد قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، قال حدثني ابي ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، قال قال رسول الله ﷺ لا يزال قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن اربع خصال عمرك فيما افيتته وجسدك فيما ابليتة ومالك من اين اكتسبته واين وضعته وعن حينا اهل البيت فقال رجل من القوم وما علامة حبيكم يا رسول الله؟ فقال محبة هذا ووضع يده على رأس علي بن ابي طالب عليه السلام .

١٠- ومن طريق المضالين ، موفق بن احمد ، قال : روى ابو الاحوص ، عن ابن اسحق في قوله تعالى :
وقفوههم انهم مسئولون يعني عن ولاية علي عليه السلام .

١١- وعن ابن شيرويه ، عن ابي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، « وقفوههم انهم مسئولون » عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وعن الجبيري في كتابه يرفعه الى ابن عباس مثله .

١٢- موفق بن احمد ، في كتاب المناقب ، باسناده ، عن ابي برزة ، قال قال رسول الله ﷺ لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأله تبارك وتعالى عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله مما كسبه وفيما انفقه وعن حينا اهل البيت عليهم السلام فقال عمر بن الخطاب فما آية حبيكم من بعدك؟ فوضع يده على رأس علي رضي الله عنه وهو الى جانبه فقال ان آية حبي من بعدى حب هذا .

١٣- الثعلبي في تفسيره ، عن مجاهد ، عن ابن عباس وابو القاسم القشيري ، في تفسيره ، عن الحاكم الحافظ باسناده ، عن ابي برزة ، وابن بطة ، في ابائهم ، عن ابي سعيد الخدري كلهم ، عن النبي ﷺ قال لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حينا اهل البيت .

١٤- وعن ابن عباس قال النبي ﷺ والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب .

١٥- علي بن ابراهيم في قوله « وقفوههم انهم مسئولون » قال قال عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى « بلهم اليوم مستسلمون » يعني للعذاب .

ثم حكى الله عنهم قولهم « واقبل بعضهم على بعض يتسائلون » (٢٧) قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين (٢٨) يعني فلانا وفلاناً قالوا بل لم تكونوا مؤمنين (٢٩) قوله فحق علينا قول ربنا انا لذائقون (٣١) قال قال العذاب فاغويناكم انا كنا غاوين (٣٢) فانهم يومئذ في العذاب مشتركون (٣٣) الى قوله تستكبرون فانه محكم قوله ويقولون انا لتاركوها الهتنا لشاعر مجنون (٣١) يعني رسول الله ﷺ فرد الله عليهم بل جاء بالحق وصدق المرسلين (٣٧) يعني الذين كانوا قبله ثم حكى ما اعد الله للمؤمنين وقال « اولئك لهم رزق معلوم » (٤١) يعني (في الجنة) .

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن اسحق المدني ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قوله « اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون » قال يعني الخدام فيأتون به الى اولياءه الله قبل ان يستلوهم اياه واما قوله « فواكه وهم مكرمون » قال فانهم لا يشتهون شيئاً في الجنة الا اكرموا به .

٢- علي بن ابراهيم قوله لافيهما غول يعني الفساد ولا هم عنها ينزفون (٤٨) اي لا يطردون منها قوله وعندهم قاصرات الطرف عين (٤٨) يعني الحور العين يقصر الطرف عن النظر اليها من صفاتها وحسنا كأنهن يبض مكنون (٤٩) يعني مخزون فاقبل بعضهم على بعض يتسائلون (٥٠) قال قال منهم اني كان لي قرين (٥١) يقول انك لمن المصدقين (٥٢) اي تصدق بما يقول لك انك اذا مت حيت : قال فيقول لصاحبه هل انتم مظلعون (٥٤)

قال فاطم فرآه في سواء الجحيم (٥٥) فيقول له : تالله ان كمدت لئردين (٥٦) ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين (٥٧).

١- ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «فرآه في سواء الجحيم» يقول في وسط الجحيم

أفما نحن بميتين (٥٨) الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين (٥٩) ان هذا لهو الفوز العظيم (٦٠)

١- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن النضر بن سويد، عن درست، عن ابي المعز، عن ابي بصير قال لا اعلمه ذكره الا عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا ادخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار جبيء بالموت في صورة كبش حتى يوقف بين الجنة والنار قال ثم ينادي مناد يسمع اهل الدارين جميعاً يا اهل الجنة يا اهل النار فاذا سمعوا الصوت اقبلوا قال فيقال لهم اتدرون ما هذا الذي كنتم تتعافون في الدنيا؟ قال فيقول اهل الجنة اللهم لا تدخل الموت علينا قال ويقول اهل النار اللهم ادخل الموت علينا قال ثم يذبح كما تذبح الشاة قال ثم ينادي مناد لا موت ايقتنوا بالخلود قال فيفرح اهل الجنة فرحاً لو كان احديوهم ثم يموت من فرح لماتوا قال ثم قرأ هذه الآية «افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون» قال ويشيق اهل النار شيقاً لو كان احد ميتاً من شيق لماتوا وهو قول الله عز وجل «وانذهم يوم الحسرة اذ قضى الامر» .

٣- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي، عن علي بن مهزيار والحسن بن محبوب، عن النضر بن سويد، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار جبيء بالموت فيذبح كالكبش ثم يقال لهم خلود فلأموت ابدأ فيقول لاهل الجنة افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون، ثم قال عز وجل :

أَذَلِكْ خَيْرٌ مِنْ لَنَا امْشَجَرَةٌ زُرْقُومٍ (٦١) اِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ (٦٢) يعنى الفتنة هيبتنا العذاب انها

شجرة تخرج في اصل الجحيم (٦٤) ظلمها كانه رؤس الشياطين (٦٥) فانهم لا ياكلون منها فماتون

منها البطون (٦٦) فانه محكم قوله ثم ان لهم عليها لشوباً من حميم (٦٧) يعنى عذاباً على عذاب

ثم ان مرجعهم لالى الجحيم (٦٨) انهم الفوا آباءهم ضالين (٦٩) فهم على آثاريهم بهرعون (٧٠)

اي يبرون ولقد ارسلنا فيهم منذرين (٧١) يعنى الانبياء فانظر كيف كان عاقبة المنذرين (٧٢)

يعنى الامم الهالكة ثم ذكر عز وجل نداء الانبياء فقال ولقد نادينا نوح فلنعم المجيبون (٧٥)

الى قوله في الاخرين (٧٨)

١- ثم قال علي بن ابراهيم، وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وجعلنا ذريته هم الباقيين (٧٧) يقول الحق والنبوة والكتاب والايمان في عقبه وليس كل من في الارض من بنى آدم من ولد نوح قال في كتابه «قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه الا قليل» وقال ايضاً ذرية من حملنا مع نوح قوله تعالى : وتركنا عليه في الاخرين (٧٨) .

٢- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، ومحمد بن موسى المتوكل، واحمد بن محمد بن يحيى العطار، قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن محمد بن اورمة، عن محمد بن سنان، عن اسمعيل بن جابر، وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن ابي الديلم، عن ابي الديلم، عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام، قال عاش نوح بعد نزوله من السفينة خمسين سنة ثم اتاه جبرئيل فقال له يا نوح قد انقضت

نبوتك واستكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي فيكون نجاته فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الاخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة وداع وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هادياً يهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح عليه السلام الاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة الى ابنه سام واما حام ويافت لم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح عليه السلام وامرهم باتباعه وان يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها ويكون عيداً لهم كما امرهم آدم عليه السلام فظهروا الجبرية من ولد حام ويافت فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم وجرت على سام بعد نوح الدولة لحام ويافت وهو قول الله عز وجل «وتركنا عليه في الاخرين» يقول وتركت على نوح دولة الجبارين ونصر الله محمداً صلى الله عليه وسلم بذلك قال ولد لحام السند والهند والحيش وولد لسام العرب والمعجم وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله عز وجل هوداً عليه السلام قوله تعالى .

وَ اِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَ اِبْرٰهِيْمَ (٨٣)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابو العباس ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن النضر ابن سويد ، عن سماعة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ليهنكم الاسم ، قلت ما هو جعلت فداك؟ قال وان من شيعته لبراهيم وقوله فاستغاثه الذي من شيعته علي الذي من عدوه ليهنكم الاسم .

٢- شرف الدين النجفي ، قال روى عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال قوله عز وجل « وان من شيعته لبراهيم » اي ابراهيم عليه السلام من شيعته علي عليه السلام قال ويؤيد هذا التأويل ان ابراهيم عليه السلام من شيعته امير المؤمنين عليه السلام .
 مارواه الشيخ محمد بن الحسن ، عن محمد بن وهبان ، عن ابي جعفر محمد بن علي بن رحيم ، عن العباس بن محمد ، قال حدثني ابي ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير يحيى بن ابي القاسم ، قال :
 سأل جابر بن يزيد الجعفي ، جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية « وان من شيعته لبراهيم » فقال عليه السلام ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرآى نوراً الى جنب العرش فقال الهى ما هذا النور؟ فقيل : هذا نور محمد صلى الله عليه وسلم صفوتى من خلقى ورآى نوراً الى جنبه فقال الهى وما هذا النور؟ فقيل له : هذا نور علي بن ابي طالب ناصر دينى ورآى الى جنبهما ثلاثة انوار فقال الهى وما هذه الانوار؟ فقيل هذه نور فاطمة طمتم محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين فقال الهى وأرى تسعة انوار قد حفوا بهم؟ قيل : يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم الهى بحق هؤلاء الخمسة الا ما عرفتنى من التسعة فقيل يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابراهيم الهى وسيدى ارى انواراً قد احرقوا بهم لا يحصى عددهم الا انت؟ قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم شيعته امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ابراهيم : وبما تعرف شيعته؟ فقال : بصلوة احدى وخمسين والجره بيسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم فى اليمين فند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلنى من شيعته امير المؤمنين قال فاخبر الله فى كتابه فقال « وان من شيعته لبراهيم » .

٣- ثم قال شرف الدين وهما يدل على ان ابراهيم عليه السلام وجميع الانبياء والمرسلين من شيعته اهل البيت عليهم السلام .
 ماروى عن الصادق عليه السلام انه قال ليس الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي فى النار .

٤- الامام ابو محمد العسكري عليه السلام فى تفسير قوله تعالى : « بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته » قال عليه السلام السيئة المحيطة به هى التى تخرجه من جملة دين الله و تنزعه عن ولاية الله وتؤمنه من سخط الله وهى الشرك بالله والكفر به والكفر بنبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والكفر بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام كل واحدة من هذه سيئة محيطة به (تحيط به) أى تحيط بأعماله فتبطلها وتمحقها فأولئك الذين عملوا هذه السيئة المحيطة اصحاب النارهم فيها خالدون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ولاية علي حسنة لا تضر معها سيئة من السيئات وان جلت الاما يصب اهلها من التطهير

منها من محن (بمعنى خ) الدنيا وبعض العذاب في الآخرة الى ان ينجو منها بشفاعته مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية اعداء علي ومخالفة علي سيئة لا ينفع معها شيء الا ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردون الآخرة ولا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال ان من جمحد ولاية علي لا يرى الجنة بعينه ابداً الا ما يراه بما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله وما واه ومنزله فيزداد حسرات وندامات وان من يوالي علياً وبره من اعدائه وسلم لاوليائه الله لا يرى النار بعينه ابداً الا ما يراه فيقال له لو كنت علي غير هذا لكان ذلك ما واك و الا ما يشره منها ان كان مسرفاً علي نفسه بما دون الكفر ان ينظف بجهنم كما ينظف القذر من بدنه بالحمام العامي ثم ينتقل عنها بشفاعته مواليه ثم قال رسول الله ﷺ اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة لا تفوتكم وان ابطات بكم عنها قبايح اعمالكم فتناقصوا في درجاتها قيل فهل يدخل جهنم احد من محبيك ومحبي علي ﷺ قال من قذر نفسه بمخالفة محمد وعلي وواقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالف ما رسم له من الشرعيات جاء يوم القيمة قذراً طفساً يقول له محمد وعلي عليهما السلام يا فلان انت قذر طفس لا تصلح لمرافقة مواليك الاخيار ولا لمعاينة الحور الحسان ولا لملازمة الله المقربين لا تصل الى ما هناك الا ان يطهر منك ما هناك يعني ما عليك من الذنوب فتدخل الى الطبقة الاعلى من نار جهنم فتعذب ببعض ذنوبك ومنهم من تعيبه الشدايد في المعشر ببعض ذنوبه ثم ياقظه الله من هنا ومن هنا من يبعثهم اليه من مواليه من خيار شيعة كما يلقط الطير الحب ومنهم من يكون ذنوبه اقل وأخف فيطهر منها بالشدايد والنواب من السلاطين وغيرهم من الآفات في الابدان في الدنيا ليدلي في قبره وهو طاهر من ذنوبه ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه فيشتد نزع ويكفر عنه فان بقي شيء وقويت علته ويكون له بطن واضطراب في يوم موته فيقل من يحضره فيلحقه به الذل فيكفر عنه فان بقي شيء اتى به ولما يلحد فيوضع فينفرقون عنه فطهر منها بشدايد فان كانت ذنوبه عليه اكثر واعظم ذنوباً منها شدايد عرصات القيامة فان كانت اكثر واعظم طهر منها في الطبقة الاعلى من جهنم وهؤلاء اشد محيينا عذاباً واعظم ذنوباً وليس هؤلاء يسمون بشيعةنا ولكنهم يسمون محيينا والموالين لاولياتنا والمعادين لاعداء شيعةنا ان شيعةنا من شايعةنا واتباع آثارتنا واقتردي باعمالنا وقال الامام علي قال رجل لرسول الله ﷺ فلان ينظر الى حرم جاره وان امكنه موقعة حرام لم ينزع عنه فغضب رسول الله ﷺ وقال ايتوني به فقال رجل آخر يا رسول الله انه من شيعةكم ممن يعتقد مواليتك وهو الابن علي ويتبرء من اعدائك فقال رسول الله ﷺ لا تقل انه من شيعةنا فانه كذب ان شيعةنا من شيعةنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا وقيل لامير المؤمنين علي ﷺ فلان مسرف علي نفسه بالذنوب الموبقات وهو مع ذلك من شيعةكم فقال امير المؤمنين علي ﷺ قد كتبت عليك كذبة او كذبتان ان كان مسرفاً بالذنوب علي نفسه يحبنا ويغضب اعدائنا فهو كذبة واحدة وهو من محيينا لا من شيعةنا وان كان يوالي اولياتنا ويعادي اعدائنا لا يسرف في الذنوب وان كان يسرف وليس بمسرف علي نفسه كما ذكرت فهو منك كذبة، لانه لا يسرف في الذنوب وان كان يسرف في الذنوب ولا يوالينا ولا يعادي اعدائنا فهو منك كذبتان . وقال رجل لامرأته اذهبي الي فاطمة بنت رسول الله ﷺ فاستليها عني انا من شيعةكم اولست من شيعةكم؟ فسألتها فقالت قولي له ان كنت تعمل بما امرناك وتنتهي عما زجرناك فأنت من شيعةنا والافلا، قالت فرجعت فأخبرته فقال يا بلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا فأنا اذا خالد في النار فان من ليس من شيعةهم فهو خالد في النار فرجعت المرأة فقالت لفاطمة عليها السلام ما قال زوجها، فقالت فاطمة ليس هكذا ان شيعةنا من خيار اهل الجنة وكل محيينا وموالى اولياتنا ومعادي اعدائنا والمسلمين بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعةنا اذا خالفوا او امرنا ونواهينا في سائر الموبقات وهو مع ذلك في الجنة بعد ما يطهرون ولكن انما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا في عرصات القيامة بأنواع شدايدها وفي الطبقة الاعلى من جهنم بعذابها الى ان نستقدهم بحبنا منها وننقلهم الى حضرتنا .

قال رجل للحسن بن علي عليهما السلام اني من شيعةكم فقال الحسن بن علي ﷺ يا عبد الله ان كنت

لنا في اوامرنا وزواجرنا مطيعاً فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزدد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست

من اهلها ولا تغفل ان امن شيعةكم ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير والي خير .
وقال رجل للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام يا بن رسول الله انا من شيعةكم قال اتق الله ولا
تدعين شيئاً يقول لك الله كذبت وفجرت في دعواك ان شيعةنا من سلمت قلوبهم من كل غش ودغل ولكن قل انا
من مواليكم ومحبيكم .

وقال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام يا بن رسول الله انا من شيعةكم الخالص ، فقال له يا عبد الله
فاذا انت كابرهم الغايل عليه السلام اذ قال الله تعالى وان من شيعة لابرهم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت
من شيعةنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل والا فانك ان عرفت ان بقولك كاذب فيه انك مبتلى
بفالج لا يفارقك الى الموت او جذام ليكون كفارة لكذبك هذا .

قال الباقر عليه السلام لرجل فخر على آخر اتفاخرني وانا من شيعة محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد الطيبين ؛ فقال له
الباقر عليه السلام ما فخرت عليه ورب الكعبة المعين منك على الكذب يا عبد الله اما لك الذي معك تنفقه على نفسك
احب اليك ام تنفقه على اخوانك المؤمنين؟ قل بل انفقه على نفسي قال فلست من شيعةنا فانا نحن ما تنفق على
المنتحلين من اخواننا احب الينا من ان تنفق على انفسنا ولكن قل انا من محبيكم ومن الراجين النجاة بمحبتكم
وقيل للصادق عليه السلام ان عمار الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد
عرفناك لا نقبل شهادتك لانك رافضي ، فقام وقد ارتعدت فرائضه واستفرغه البكاء ، فقال له ابن ابي ليلى انت رجل
من اهل العلم والحديث ان كان يسوتك ان يقال لك رافضي فتبره من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا
ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكن بكيت عليك وعلى ابا بكائي على نفسي فسببتني الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت
اني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق عليه السلام ان اول من سمي الراضية السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى عليه السلام
في عصاه آمنوا ورضوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الراضية لمارفضوا
دينه والرافضي من رفض كل ما كرهه الله تعالى وفعل كلما امر به الله تعالى فابن في الزمان مثل هذا فانما بكيت
على نفسي خشية ان يطلع تعالى على قلبي وقد تقبلت هذا الاسم الشريف فيعاقبني ربي عز وجل ويقول يا عمار
اكنت رافضاً للاباطيل عاملاً بالطاعات كما قال لك ؛ فيكون ذلك مقصراً بالدرجات ان سامحني ، موجباً تشديداً
العذاب ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعته ، واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفتي
الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الي وجعلته من اذلها كيف تصير بدنك على عذاب كلمتك
هذه؟ فقال الصادق عليه السلام لو ان علي عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين لمحيب عنه بهذه الكلمات
وانها لتزيد في حسنة عند ربه عز وجل حتى يجعل خردلة منها اعظم من الدنيا الف مرة

قال وقيل لموسى بن جعفر عليه السلام مررنا برجل في السوق وهو ينادي انا من شيعة محمد الخالص وهو
ينادي على ثياب يبيعهها على من يزيد ، فقال موسى عليه السلام ما جهل ولا ضاع امره عرف قدر نفسه اتدرون ما مثل هذا
كمن قال انا مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار وهو مع ذلك يباخس في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشتريه
ويشترى الشيء بثمان فيزيد الغريب يطلبه فيوجب له ثم اذا غاب المشتري قال لا اريد الا بكذا بدون ما كان
يطلبه منه ايكون هذا كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار؛ حاش لله ان يكون هذاكم ولكن لا يمنعه ان يقول انا
من محبي محمد وآل محمد ومن موالي اوليائهم ومعادي اعدائهم قال ولما جعل الى علي بن موسى عليهما السلام
ولاية العهد دخل عليه آذنه فقال ان قوماً بالباب يسئلون (يستأذنون خ) عليك يقولون نحن من شيعة علي عليه السلام
فقال انا مشغول فاصرفهم ، فاصرفهم الي ان جازاهم كذا يقولون وبصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول وقالوا للمعجب
قل لمولانا ان شيعة ابيك علي بن ابي طالب عليه السلام وقد شمت بنا اعدائنا في حجابك لنا ونحن ننصرف بهذه الكره نهرب
من بلدنا خجلاً وانفة مما لحقنا عجزاً من احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة اعدائنا ، فقال علي بن موسى عليهما السلام
امذن لهم ليدخلوا ، فدخلوا فسلموا عليه ولم يأذن لهم بالجلوس فبقوا قياماً وقالوا يا بن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم

والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اى باقية تبقى منا بعد هذا؛ فقال الرضا عليه السلام اقرؤا * وما اصابكم من مصيبة
 فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير * ما اقتديت الا بربى عز وجل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بأمير المؤمنين عليه السلام ومن
 بعده من ابناءه الطاهرين عليهم السلام واقتديت بهم عتبوا عليكم، قالوا لماذا يابن رسول الله؟ قال لدعوتكم انكم
 شيعة امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام ويحكم انما شيعة على الحسن والحسين عليهما السلام وسلمان والمقداد
 وابوذر وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئاً من اوامره ولم يرتكبوا شيئاً من فنون زواجره، فأما
 أتم اذا قلتم انكم شيعة واتم في اكثر اعمالكم له مخالفون مقصرون في كثير من الفرائض وتهاونون بعظيم حقوق
 اخوانكم في الله وتتقون حيث لا تجب التقية وتركون التقية حيث لا بد من تقية ولو قلتم انكم مواليه ومحبيه
 الموالون لاوليائه والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم
 بفعلكم هلكنم، الا ان يتدارككم رحمة من ربكم، قالوا يابن رسول فانا نستغفر الله وتوب اليه من قولنا بل نقول
 كما علمنا مولانا نحن محبوبكم ومحبا اوليائكم ومعادوا اعدائكم قال الرضا عليه السلام فرحياً بكم يا اخواني واهل
 ودى ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفهم حتى الصقم بنفسه ثم قل لحاجبه كم مرة حجبتهم؟ قال ستين مرة قال لحاجبه
 فاختلف اليهم ستين مرة متواليه فلم عليهم واقربهم سلامى فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم
 واستحقوا الكرامة له محبتهم لنا ومواليتهم وتفقد امورهم وامور عيالاتهم فوسعهم نفقات ومبرات وصلات ودفع
 مضرات قال ودخل رجل على محمد بن على بن موسى الرضا عليهم السلام وهو مسرور فقال مالي اراك مسروراً
 قال يابن رسول الله سمعت اباك يقول احق يوم بان يسر العبد فيه يوم رزقه الله صدقات ومبرات وسدخلات من اخوان
 له مؤمنين وانه قصد ونى اليوم عشرة من اخواني الفقراء لهم عيالات (عيالات) قصدوني من بلد كذا وكذا فاعطيت
 كل واحد فلهاذا سرورى، فقال محمد بن على عليه السلام لعمرى انك بان تسر اولى ان لم تكن احبته او لم تحبته فيما
 بعد فقال الرجل وكيف احبته وانا من شيعتكم الخاص؛ قال هاقد ابطلت برك ياخوانك واصدقائك قل وكيف
 ذلك يابن رسول الله قال له محمد بن على عليه السلام اقرء قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والذى
 الاذى قال الرجل يابن رسول الله ما مننت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا آذيتهم، قال له محمد بن على ان الله عز وجل
 انما قال لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والذى لم يقل لا تبطلوا باليمن على من تصدقون عليه وبالذى لمن تصدقون عليه
 وهو كل اذى افترى اذالك للقوم الذين تصدقت عليهم اعظم اذالك لهفظتك واملئكة الله المقرين حوالبك ام اذالك لنا؛
 فقال الرجل بل هذا يابن رسول الله فقال وقد آذيتنى وآذيتهم وابطلت صدقتك قال لماذا؟ قال لقلوك وكيف احبته
 وانا من شيعتكم الخالص وبحك اتدرى من شيعتنا الخالص؛ قال لا قال شيعتنا الخالص حزقيل المومن مؤمن آل
 فرعون وصاحب يس الذى قال الله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسمى سلمان وابوذر والمقداد وعمار
 واستويت نفسك بهؤلاء اما اذيت بهذا الملائكة وآذيتنا؛ فقال الرجل استغفر الله واتوب اليه فكيف اقول قال قل انا
 من مواليك ومحبيك ومعادى اعدائك وموالى اوليائك فقال كذلك اقول وكذلك انا يابن رسول الله وقد تبت
 من القول الذى انكرته وانكرته الملائكة وما انكرتم ذلك لانكار الله عز وجل فقال محمد بن على بن موسى عليه السلام الان قد
 عادت اليك منوبات صدقاتك وزال عنك الاحباط .

قال ابو يعقوب يوسف بن زياد، وعلى بن سيار رضى الله عنهما حضرا ليلة على غرفة الحسن بن على
 بن محمد عليهم السلام وقد كان ملك الزمان له معظماً وحاشيته له هيجلين اذمر علينا والى البلد والى الجسرين
 ومعه رجل مكتوف والحسن بن على مشرف من روزنة فلما راه الوالى ترجل عن دابته اجلاله فقال الحسن بن
 على عليه السلام عدالى موضعك فعادوهم معظم له وقال يابن رسول الله اخذت هذا فى هذه الليلة على باب حانوت صير فى
 فاتهمته بانه يريد نقيه والسرقه منه فضضبت عليه فلما هممت بان اضربه خمسمائة وهذا سيبلى فى من اهتمته ممن
 اخذته ليكون قد شقى ببعض ذنوبه قيل ان يأتينى من لا يطيق مدافعته فقال لى اتق الله ولا تتعرض لسخط الله
 فانى من شيعة امير المؤمنين وشيعة هذا الامام ابي القائم باهر الله فكففت وقلت انما ربك عليه فان عرفك

بالتشيع اطلقت عنك و اقطعك يدك ورجلك بعد ان اجلدك الف سوط و جئتكم يا بن رسول الله فهل هو من شيعه علي عليه السلام كما ادعى ؟ فقال الحسن بن علي عليه السلام معاذ الله ما هذا من شيعه علي و انما ابتلاه الله في يدك لاعتقاده في نفسه انه من شيعه علي عليه السلام قال له الوالي كفيتمني مؤتمه الان اضربه خمسمائة ضربة لاجرج علي فيها فلما نجاه بعيداً قال بطحوه فبطحوه و قام عليه جلادين واحد عن يمينه و آخر عن شماله و قال و جمعاه فاهويا اليه بعضهما فكانا لا يصيبان استه شيئاً انما يصيب الارض فضجر من ذلك و قال ويلكم تضربون الارض اضربوا استه فذهبوا يضربون استه فعدلت ايديهم فجعل يضرب بعضهم بعضاً و يصيح و يتاوه فقال لهم و يحكم امجانين انتم يضرب بعضهم بعضاً اضربوا الرجل فقالوا ما نضرب الا الرجل و ما نقصد سواء ولكن تعدل ايدينا حتى يضرب بعضنا بعضاً قال فقال يا فلان و يا فلان حتى دعا اربعة و صار و امع الاولين ستة و قال احيطوا به فاحاطوا به فكان تعدل بايديهم و ترفع عسيهم الي فوق و كانت لاتقع الا بالوالي فسقط عن دابته و قال قتلتموني قتلكم الله ما هذا؟ قالوا ما ضربنا الا اياه ثم قال لغيرهم تعالوا فاضربوا هذا فجاءوا يضربونه بعد فقال يا ويلكم اياي تضربون قالوا لا والله لانضرب الا الرجل قال الوالي فمن اين لي هذه الشجاة براسي و وجهي و بدني ان لم تكونوا تضربوني؟ قالوا شلت ايماننا ان كنا قصدناك بضرب فقال الرجل للوالي يا عبدالله اما تعتبر بهذه اللطاف التي بها يصرف عنى هذا الضرب و يلك ردي الى الامام و امتثل في امره قال فرده الوالي بعد بين يدي الحسن بن علي عليه السلام فقال يا بن رسول الله عجباً لهذا انكرت ان يكون من شيعتكم فهو من شيعه ابليس و هي في النار و قد رأيت من المعجزات ما لا يكون الا للانبيا فقال الحسن بن علي عليه السلام للوالي يا عبدالله انه كذب في دعواه انه من شيعتنا كذبة لو عرفها ثم تعمدتها لابتلى بجميع عذابك له و لبقى في المطبق ثلثين سنة ولكن الله تعالى رحمه لاطلاق كلمة علي ما عنى لاعلى ما بيدك خل عنه فانه من مواليها و محبيها وليس من شيعتنا فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق؟ قال الامام عليه السلام الفرق ان شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا و يطيعوننا في جميع اوامرنا و نواهيها فاولئك شيعتنا فأما من خالفنا في كثير مما فرضنا مما فرض الله عليه فليسوا من شيعتنا قال الامام عليه السلام للوالي انت فقد كذبت كذبة لو تعمدتها و كذبتها لابتلاك الله عز و جل بضرب الف سوط و سجن ثلاثين سنة في المطبق فقال و ما هي يا بن رسول الله؟ قال زعمت انك رأيت له معجزات لان المعجزات ليست له انما هي لنا اظهرها الله تعالى فيه آياته لحجبنا و ايضاحاً لجلالتنا و شرفنا و لوقلت شاهدت فيه معجزات لم انكره عليك اليس احياء عيسى الميت معجزة في للميت ام لعيسى؟ اولى خلقه من الطين كهية الطير فصارت طيراً باذن الله اهي للطائر ام لعيسى عليه السلام اولى الذين جعلوا قرده خاسنين معجزة اهي من معجزة القرده او لنبي ذلك الزمان؟ فقال الوالي استغفر الله ربي واتوب اليه . قال الحسن بن علي عليه السلام للرجل الذي قال له انا من شيعه علي يا عبد الله لست من شيعه علي عليه السلام انما انت من محبيه ان شيعه علي الذين قال الله تعالى فيهم « والذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون » وهم الذين آمنوا بالله و وصفوه بصفاته و تزوهوا عن خلاف صفاته و صدقوا محمداً في اقواله و صوبوه في كل افعاله و قالوا ان علياً بعده سيد امام و قوام همام لا يعدله من امة محمد احد ولا كلهم اذا جمعوا في كفة يزنون بوزنه، بل يرجح عليهم كما ترجح السماء و الارض على الذرة و شيعه علي هم الذين لا يبالون في سبيل الله وقع الموت عليهم او وقعوا عليه و شيعه علي هم الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم من حيث امرهم و شيعه علي هم الذين يقتدون بعلي في اكرام اخوانهم المؤمنين ما عن قولي اقول لك هذا بل ا قوله عن قول محمد عليه السلام فذلك قوله « و عملوا الصالحات » قضا الفرائض كلها بعد التوحيد و اعتقاد النبوة و الامامة و اعظمها فرضان قضاء حقوق الاخوان في الاخوان في الله و استعمال التقية من اعداء الله .

قوله تعالى :

اِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبِ سَلِيمٍ (٨٤)

١- علي بن ابراهيم قال قال السليم من الشك .

٢- الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام بقلب سليم من كل ماسوى الله تعالى لم يتعلق بشيء غيره وتقدم معنى الآية في الحديث الطويل في الآية السابقة عن علي بن الحسين عليه السلام قوله تعالى :

فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ (٨٨) فَقَالَ أَنِّي سَقِيمٌ (٨٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد رفعه ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « فنظر نظرة في النجوم فقال انى سقيم » قال حسب فراى ما يحل بالحسين عليه السلام فقال انى سقيم لما يحل بالحسين .

٢- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام : النقية من دين الله قلت : من دين الله؟! قال : اى والله من دين الله ولقد قال يوسف : « ايتها العير انكم لسارقون » والله ما كانوا سرقوا ولقد قال ابراهيم : انى سقيم والله ما كان سقيماً .

٣- عنه ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن ابان بن عثمان ، عن ابي بصير قال : قيل لابي جعفر عليه السلام وانا عنده ان سلم بن ابي حفصة واصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجهاً لك منه المخرج فقال ما يريد سالم منى اريد ان اجيب ، بالملائكة ؛ والله ما جاءت بهذه النيون فلقد قال ابراهيم عليه السلام انى سقيم وما كان سقيماً ولا كذب ولقد قال ابراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا وما فعله ولا كذب ولقد قال يوسف عليه السلام ايتها العير انكم لسارقون وما كذب .

٤- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن حجر بن محمد بن ابي جعفر عليه السلام ونظر نظرة في النجوم فقال انى سقيم قال ابو جعفر عليه السلام : والله ما كان سقيماً وما كذب .

٥- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن ابي اسحق ابراهيم بن هاشم ، عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام قلت قوله انى سقيم قال ما كان ابراهيم سقيماً وما كذب انما عنى سقيماً في دينه مرتاداً قال وروى عنى انه سقيم بما يفعل بالحسين عليه السلام .

٦- قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه ، قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي العباسي ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزارى ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدى ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات » فذكر عليه السلام ما ابتلى به ابراهيم عليه السلام فقال عليه السلام ومنها المعرفة بقرنه و توحيده وتزييه عن التشبيه حين نظر الى الكواكب والقمر والشمس فاستدل باقول كل واحد منها على حدونه وبحدونه على محدته ثم علمه عليه السلام بأن الحكم بالنجوم خطأ في قوله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال انى سقيم وانما قيده سبحانه بالنظرة لان النظرة الواحدة لا توجب الخطأ .

بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قال لامير المؤمنين عليه السلام اول النظرة لك والثانية عليك لا لك قوله تعالى

فَرَاغَ إِلَى آلِهِتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (٩١) مَا لَكُمْ لَاتَنْطِقُونَ (٩٢) فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ (٩٣)

فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ (٩٤) قَالَ اتَّعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ (٩٤) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ (٩٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان آذر ابا ابراهيم صلى الله عليه كان منجماً للنمرود ولم يكن يصدر الا عن امره فنظر ليلة في النجوم فأصبح وهو يقول للنمرود ولقد رأيت عجباً قال وما هو؟ قال رأيت مولوداً يولد في ارضنا يكون هلاكنا على يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به قال : فتعجب من ذلك قال : وهل حملت به النساء قال : لا ، فحجب النساء عن الرجال فلم يدع امرأة الا جعلها في المدينة لا يخلص اليها ووقع آزر بأهله فملقت

بابراهيم صلى الله عليه فظن انه صاحبه فأرسل الى نساء من القوابل في ذلك الزمان لا يكون في الرحم شياً الا علمن به فنظرن فألزم الله عز وجل ما في الرحم الظهر فقلن مانرى في بطنها شيئاً وكان فيما اوتى من العلم انه سيعرق بالنار ولم يؤت علم ان الله تبارك وتعالى سينجي به ، قال فلما وضعت ام ابراهيم ، اراد آزر ان يذهب به الى نمرود ليقبله فقالت امرأته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعنى اذهب به الى بعض الغير ان اجعله فيه حتى يأتى عليه اجله ولا تكون انت تقتل ابنك ، فقال لها فامضى به ، قال فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه قال : فجعل الله رزقه في ايهامه فجعل يمصها فتشخب لبناً وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة فمكث ماشاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لايه لو اذنت لى حتى اذهب الى ذلك الصبي فعلت ، قال ففعل فذهبت فاذا هى بابراهيم عليه السلام فاذا عيناه تزهرا كأنهما سراجان قال فأخذته وضمتها الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسألها آزر عنه؟ فقالت قدواريته في التراب فمكثت تعتل وتخرج في العاجلة وتذهب الى ابراهيم عليه السلام وتضمه الى صدرها وترضعه ثم تنصرف فلما اتته كما كانت تأتية فصنعت به كما كانت تصنع فلما ارادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له مالك؟ فقال لها اذهبي بي معك ، فقالت له حتى استامر أباك فأت ام ابراهيم عليه السلام آزر فأعلمته القصة فقال لها ابنتى به فأقديه على الطريق فاذا مر به اخوته دخل معهم ولا يعرف قال وكان اخوة ابراهيم عليه السلام يعملون الاصنام و يذهبون بها الى الاسواق ويبيعونها قال فذهبت اليه فجاءت به حتى أقعدته على الطريق ومر اخوته فدخل معهم فلما رأى ابوه وقعت عليه المحبة منه فمكث ما شاء الله قال فينما اخوته يعملون يوماً من الايام الاصنام اذ اخذ ابراهيم عليه السلام القدم واخذ خشبة ونجر منها صنم لم ير مثله قط فقال لامه انى لارجو ان نصيب خيراً بركة هذا قال فينما هى كذلك اذا اخذ ابراهيم عليه السلام القدم فكسر الصنم الذى عمله ففزع ابوه من ذلك فزعاً شديداً فقال له اى شىء عملت؟ فقال له ابراهيم عليه السلام وما تصنعون به؟ فقال آزر نعبده فقال له ابراهيم عليه السلام أتعبدون ما تنحتون؟ قال آزر هذا الذى يكون ذهاب ملكنا على يده .

٢- عنه ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن حجر عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال خالف ابراهيم صلى الله عليه قومه وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمهم فقال ابراهيم صلى الله عليه «ربى الذى يعبى ويميت قال انا احببى واميت قال ابراهيم ان الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين» وقال ابو جعفر عليه السلام عاب آلهتهم «ونظر نظرة في النجوم فقال انى سقيم» قال ابو جعفر عليه السلام والله ما كان سقيماً وما كذب فلما تولوا عنه مدبرين الى عيد لهم دخل ابراهيم عليه السلام الى آلهتهم بقدم فكسرها الاكبيراً لهم ووضع القدم في عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ما صنع بها فقالوا لا والله ما اجترى عليها ولا كسرها الا الفتى الذى كان يعبها ويبرء منها ، فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار فجمعوا له الحطب واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذى يعرق فيه برز له نمرود وجنوده وقد بنى له بناء لينظر اليه كيف تأخذه النار عليه السلام ووضع ابراهيم عليه السلام في منجنيق وقالت الارض يارب ليس على ظهري احد يعبدك غيره يعرق بالنار؟ فقال الرب ان دعائى كفيته فذكر ابان عن محمد بن مروان ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان دعاه ابراهيم عليه السلام يومئذ كان يا أحد يا أحد يا صمد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد ثم قال توكلت على الله فقال الرب تبارك وتعالى كنيته فقال للنار كوني برداً قال فاضطرب اسنان ابراهيم عليه السلام من البرد حتى قال عز وجل وسلاماً على ابراهيم وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هو جالس مع ابراهيم عليه السلام يحدثه في النار ، قال نمرود من اتخذ الهاً فليخذ مثل اله ابراهيم قال فقال عظيم من عظمتهم انى عزمت على النار ان لا تحرقه فأخذ عنق من النار نحوه حتى احرقه قال فأمن له لوط وخرج مهاجراً الى الشام هو وسارة ولوط .

قوله تعالى :

وَقَالَ أَنَّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَاهِدِينَ (٦٦)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن ابراهيم بن ابي زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابراهيم عليه السلام كان مولده بكوني ربا وكان ابوه من اهلها وكانت ام ابراهيم وام لوط صلى الله عليهما وورقه وفي نسخة رقية اختين وهما ابنتا لاجح وكان لاجح نبياً منذراً ولم يكن رسولا وكان ابراهيم عليه السلام في شببته على الفطرة التي فطر الله عز وجل الخلق عليها حتى هداه الله عز وجل الى دينه واجتباها، وانه تزوج بسارة ابنة لاجح وهي ابنة خالته، وكانت سارة صاحبة ماشية كثيرة وارض واسعة، وحال حسنة، وكان قد ملكته ابراهيم صلى الله عليه جميع ما تملكه فقام فيه فأصلحه وكثرت الماشية والزرع حتى لم يكن بأرض كوني ربا رجل احسن حالاً منه وان ابراهيم صلى الله عليه لما كسر اصنام نمرود امر به نمرود فأوثق وعمل له حيراً وجمع له فيه الحطب والهنب فيه النار ثم قذف ابراهيم صلى الله عليه في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم اشرفوا على الجبر فاذا هم بابراهيم صلى الله عليه سالماً مطلقاً من وثاقه فاخبر نمرود خبره فأمرهم ان ينفوا ابراهيم من بلاده وان يمنوه من الخروج بماشيته وماله فعاجهم ابراهيم صلى الله عليه عند ذلك فقال ان اخذتم ماشيتي ومالي فان حقى عليكم ان تردوا علي ما ذهب من عمري في بلادكم واختصموا الى قاضي نمرود فقضى على ابراهيم ان يسلم اليهم جميع ما اساب في بلادهم وقضى على اصحاب نمرود ان يردوا علي ابراهيم جميع ما ذهب من عمره في بلادهم فأخبر بذلك نمرود فأمرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وان يخرجوه وقال ان بقي في بلادكم افسد دينكم واضر بالهتكم فأخرجوا ابراهيم ولوط معه صلوات الله عليهما من بلادهم الى الشام فخرج ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقل لهم اني ذاهب الى ربي سيهدين يعني بيت المقدس فتحمل ابراهيم صلى الله عليه بماشيته وماله وعمل تابوتاً وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان نمرود الى سلطان رجل من القبط يقال له عرارة فمر بعاشر فاعترضه العاشر لعشر مامعه، فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت، قال العاشر لابراهيم صلى الله عليه افتح هذا التابوت حتى نعرض مافيه، فقال ابراهيم عليه السلام قل ماشيتك فيه من ذهب وفضة حتى تعطى عشره ولا تفتحه، قال فأبى العاشر الا فتحه قال وغضب ابراهيم صلى الله عليه فتحه فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال قل له العاشر ما هذه المرأة منك، قال ابراهيم صلى الله عليه هي حرمتي وابنة خالتي، فقال له العاشر فما دعائك الى ان خيبتني في هذا التابوت؟ فقال له ابراهيم صلى الله عليه الفيرة عليا ان يراها أحد، فقال له العاشر لست ادعك تبرح حتى اعلم الملك حالها وحالك، قال فبعث الى الملك رسولا فاعلمه فبعث الملك من قبله لياتوه بالتابوت فأتوا ليذهبوا به فقال لهم ابراهيم صلى الله عليه اني لست افارق التابوت حتى تفرق روحي وجسدي فاخبر الملك بذلك فأرسل الملك ان احملوه والتابوت، معه فحملوا ابراهيم صلى الله عليه والتابوت وجميع ما كان معه حتى ادخل على الملك، فقال له الملك افتح التابوت فقال له ابراهيم صلى الله عليه ايها الملك فيه حرمتي وابنة خالتي وانا مفتد فتحه بجميع مامعي قال فغضب الملك ابراهيم على فتحه فلما رأى سارة لم يملك حلمه سفه اذ مد يده اليها فأعرض ابراهيم صلى الله عليه وجهه عنها وعن غيرة منه وقل اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع اليه فقال له الملك ان الهك الذي فعل بي هذا؟ فقال نعم ان الهى غيور يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين ما أردت من الحرام فقال له الملك: فادع الهك يرد علي يدي فان اجابك فلم اعرض لها فقال ابراهيم صلى الله عليه الهى رد عليه يده ليكف عن حرمتي، قال فرد الله عز وجل عليه يده فأقبل الملك نحوها ببصره ثم عاد بيده نحوها فأعرض ابراهيم عنه بوجهه غيرة منه وقال: اللهم احبس يده عنها قال فبيست يده ولم تصل اليها فقال الملك لابراهيم ان الهك لغيور وانك لغيور فادع الهك يرد علي يدي فانه ان فعل لم اعد فقال له ابراهيم اسألك ذلك على انك ان عدت لم تسألني ان اسأله، فقال له الملك نعم فقال ابراهيم صلى الله عليه اللهم ان كان صادقاً فرد عليه يده فرجعت اليه يده فلما رأى ذلك الملك من الفيرة مارأى ورأى الآية في يده عظم ابراهيم صلى الله عليه وهابه واكرمه واتقاه وقال له قد امنت من ان اعرض لها او لشبيها مما معك فانطلق حيث شئت ولكن لى اليك حاجة؟ فقال ابراهيم صلى الله عليه ما هي؟

قال له احب ان تأذن لي ان اخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون له خادمة قال فأذن له ابراهيم فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر ام اسمعيل عليه السلام فسار ابراهيم صلى الله عليه بجميع مامعه وخرج الملك معه يمشى خلف ابراهيم اعظاماً لابراهيم عليه السلام وهيبه له فأوحى الله تبارك وتعالى الى ابراهيم ان قف ولا تمس قدام الجبار المتسلط ويمشى هو خلفك ولكن اجعله امامك وامش خلفه وعظمه وهبه، فانه مسلط ولا بد من امرة في الارض برة او فاجرة فوقف ابراهيم صلى الله عليه وقال للملك امض فان الهى اوحى الى الساعة ان اعظمك وأهابك وان اقدمك امامى وامشى خلفك اجلالاً لك، فقال له الملك اوحى اليك هذا؟ فقال له ابراهيم نعم فقال الملك اشهد ان الهك لرفيق حلیم كريم وانك ترغبنى فى دينك قال وودعه الملك وسار ابراهيم عليه السلام حتى نزل بأعلى الشامات وخلف لوطاً عليه السلام فى أدنى الشامات ثم ان ابراهيم صلى الله عليه عاش حتى ابطل عليه الولد قال لسارة لوشئت لبعثنى هاجر لعل الله ان يرزقنا منها ولداً فيكون لنا خلفاً فابتاع ابراهيم صلى الله عليه هاجر من سارة فوقع عليها فولدت اسمعيل عليه السلام.

٢- الطبرسى فى الاحتجاج، عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث له فى سؤال زنديق عن آيات من القرآن قاله عليه السلام كتاب الله عزوجل يكون تأويله على غير تنزيله ولا يشبه تأويل الكلام البشر ولا فعل البشر وسأنتك تكتفى به انشاء الله تعالى وهو حكاية الله عزوجل عن ابراهيم حيث قال: «انى ذاهب الى ربي» فذهابه الى ربه توجيه عبادته اليه واجتهاده الا ترى ان تأويله غير تنزيله.

قال رب هب لي من الصالحين (١٠٠) فبشرناه بغلام حلیم (١٠١) فلما بلغ معه السعى قال يا بنى انى

ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى الى قوله و ظالم لنفسه مبین (١١٣)

١- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد والحسين بن محمد عن عبد ربه بن عامر جميعاً، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن ابان بن عثمان، عن ابي بصير انه سمع ابا جعفر و ابا عبد الله عليهما السلام يذكران انه لما كان اليوم التروية قال جبرئيل لابراهيم عليه السلام ترو من الماء فسميت التروية ثم اتى منى فباته بها ثم غدا به الى عرفات فضرب خباه بنمرة دون عرفة فبنى مسجداً بأحجار بيض وكان يعرف اثر مسجد ابراهيم حتى ادخل فى هذا المسجد الذى بنمرة حيث يصلى الامام يوم عرفة فصلى بها الظهر والعصر ثم غدا به وفى نسخة ثم عمد به الى عرفات فقال هذه عرفات فاعرف بها مناسكك واعترف بذنبك فسمى عرفات ثم افاض الى المزدلفة فسميت المزدلفة لانه اذذاف لها ثم اقام على المشعر الحرام فأمره الله ان يذبح ابنه وقد رأى فيه شمائله وخلاتمه وانس ما كان اليه فلما اصبح افاض من المشعر الى منى فقال لاهم زورى البيت أنت و احتبس الغلام فقال يا بنى هات الحمار والسكين حتى اقرب القربان فقال ابان فقلت لاهم بصير ما أراد بالحمار والسكين؟ قال اراد ان يذبحه ثم يحمله فيجهره ويدفنه قال فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال يا ابا ابن القربان؟ فقال ربك يعلم ابن هو يا بنى انت والله هو ان الله قد امرنى بذبحك فانظر ماذا ترى؟ قال يا ابا انت فعل ما تؤمر مستجدي انشاء الله من الصابرين، قل فلما عزم على الذبح قال قال يا ابا خمر وجهى وشد وثاقى قل يا بنى الوثاق مع الذبح والله لا اجتمع ما عليك اليوم قال ابو جعفر عليه السلام فطرح له قرطان الحمار ثم اضجعه عليه وأخذ المدينة فوضعا على حلقه قال فأقبل شيخ فقال ما تريد من هذا الغلام؟ قال اريد ان اذبحه، فقال سبحان الله غلام لم يعص الله طرفه عين تذبحه؟ قال نعم ان الله قد امرنى بذبحه، فقال بل ربك نهاك عن ذبحه وانما امرك بهذا الشيطان فى منامك قال: وملك الكلام الذى سمعت هو الذى بلغ بى ما ترى والله لا اكلمك ثم عزم على الذبح فقال الشيخ يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وان ذبحت ولدك ذبح الناس اولادهم، فمهلاً فأبى ان يكلمه قال ابو بصير فسمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فاضجعه عند الجمرة الوسطى، ثم أخذ المدينة ووضعا على حلقه، ثم رفع رأسه الى السماء ثم اتحنى عليه فقلبها جبرئيل عن حلقه ونظر ابراهيم فاذا هى مقلوبة فقلبها ابراهيم على حدها وقلبها جبرئيل على قفاها ففعل

ذلك مراراً ثم نودى من ميسرة مسجد خيف قد صدقت الرقيا واجتر الغلام من تحته وتناول جبرئيل ﷺ الكبش من قلة نير فوضه تحته وخرج الشيخ النخيت حتى لعق بالمعوز حين نظرت الى البيت والبيت في وسط الوادى فقال ما شيخ رأيتة بمنى فنتعت نعت ابراهيم؟ قالت ذاك بعلى، قال فما وصيف رأيتة معه ونعت نعتة؟ قالت ذلك ابني قال فاني رأيتة اضجعه وأخذ المدينة ليذبحه قالت كلا ما رأيت ابراهيم الا أرحم الناس وكيف رأيتة يذبح ابنه؟ قال فوروب السماء والارض ورب هذه البيته لقد رأيتة اضجعه وأخذ المدينة ليذبحه قالت لم؟ قال زعم ان ربه امره ليذبحه، قالت فحق له ان يطيع ربه قال فلما قضت مناسكها فرقت ان يكون قد نزل في ابنها شيئا فكأننى انظر اليها مسرعة في الوادى واضعة يدها على رأسها وهى تقول رب لاتؤاخذنى بما عملت بام اسمعيل قال: فلما جاءت سارة فاخبرت الخبر قامت الى ابنها تنظر فاذا اثر السكين خدوشا في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدو مرضها الذى هلكت فيه وذكر ابلان عن ابي بصير عن ابي جعفر ﷺ قال اراد ان يذبحه فى الموضع الذى حملت ام رسول الله ﷺ عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابر عن كابر حتى كان آخر من ارتحل منه على ابن الحسين عليهما السلم فى شىء كان بين بنى هاشم وبنى امية فارتحل فضرب بالعرين .

٢- عنه، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن احمد بن محمد والحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ﷺ ابن اراد ابراهيم ان يذبح ابنه؟ قال على الجمرة الوسطى وسألته عن كبش ابراهيم ما كان لونه واين نزل؟ فقال كان املح وكان قرن ونزل من السماء على الجبل الايمن من مسجد منى وكان يمشى فى سواد وياكل فى سواد وينظر ويبرويبول فى سواد .

٣- على بن ابراهيم، قال حدثنى ابي، عن فضالة بن ايوب، عن معوية بن عمار، عن ابي عبد الله ﷺ، ان ابراهيم اتاه جبرئيل عند زوال الشمس من يوم التروية فقال يا ابراهيم ارتو من الماء لك و لاهلك ولم يكن بين مكة وعرفات ماء فسميت التروية لذلك فذهب به حتى انتهى به الى منى فصلى به الظهر والعصر والعشاءين والفجر حتى اذا بزغت الشمس خرج الى عرفات فنزل بنمرة وهى بطن عرفة فلما زالت الشمس خرج واغتسل فصلى الظهر والعصر باذان واحد واقامتين وصلى فى موضع المسجد الذى بعرفات وقد كانت اجار بيض فادخلت فى المسجد الذى بنى تم مضى به الى الموقف فقال يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فلذلك سميت عرفة واقام به حتى غربت الشمس ثم افاض به فقال يا ابراهيم اذلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة واتى المشعر الحرام فصلى به المغرب والعشاء الاخرة باذان واحد واقامتين ثم بات بها حتى اذاصلى بها صلوة الصبح اراه الموقف ثم افاض الى منى فامرهم رمى جمرة العقبة وعندها ظهر له ابليس لعنه الله ثم امره بالذبح وان ابراهيم ﷺ حين افاض من عرفات بات على المشعر الحرام وهو فزع فرأى فى النوم ان يذبح ابنه اسحق وقد كان حج بوالدته سارة واهله فلما انتهى الى منى رمى جمرة العقبة هو واهله ومرت سارة الى البيت واحتبس الغلام فانطلق به الى موضع الجمرة الوسطى فاستشار ابنه كما حكى الله يسابنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى فقال الغلام كما ذكر الله عنه يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى انشاء الله من الصابرين وسلمنا لامر الله واقبل شيخ فقال يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام؟ قال اريد ان اذبحه فقال سبحان الله تذبيح غلاماً لم يعص الله طرفه عين؟ فقال ابراهيم ان الله امرنى بذلك فقال ربك ينهاك عن ذلك و انما امرك بذلك الشيطان فقال له ابراهيم و بلك ان الذى بلغنى هذا الموضع هو الذى امرنى به والكلام الذى وقع فى اذنى، فقال لا والله ما امرك بهذا الا الشيطان فقال ابراهيم والله لا اكلمك ثم عزم على الذبح فقال يا ابراهيم انك امام يقتدى بك و انك ان ذبحت ولدك ذبح الناس اولادهم فلم يكلمه و اقبل على الغلام و استشاره فى الذبح فلما اسلما جميعاً لامر الله قال الغلام يا ابتاه خمر وجهى وشد وثاقى فقال ابراهيم يا بنى الوثاق مع الذبح لا والله لا اجمعهما عليك اليوم فرمى بقرطان الحمار ثم اضجعه عليه فاخذ المدينة ووضعها على حلقه ورفع راسه الى السماء ثم اتبع عليه المدينة و قلب جبرئيل المدينة على قفاها واجتر الكبش من قبل نير و انار الغلام من تحته و وضع الكبش مكان الغلام و نودى من ميسرة مسجد الخيف ان يا ابراهيم

قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذال هو البلاء المبين قال ولحق ابليس بام الغلام حين نظرت في الكعبة في وسط الوادى بحذاء البيت فقال لها ما شيخ رأيته؟ قالت ان ذلك بعلى قال فوصيف رأيته؟ معه قالت ذلك ابني فقال لقد رأيته اضجعه و اخذ المدينة ليذبحه، فقالت كذبت ان ابراهيم ارحم الناس كيف يذبح ابنه؟ قال فورب السماء والارض ورب هذا البيت لقد رأيته اضجعه و اخذ المدينة ليذبحه، فقالت ولم؟ قال زعم ان ربه امره بذلك قالت فحق له ان يطيع ربه فوقع في نفسها انه قد امر في ابنا بامر فلما قضت مناسكها اسرعت في الوادى راجعة الى منى وهى واضعة يدها على رأسها تقول يارب لانواخذنى بما عملت بام اسمعيل قلت فابن اراد ان يذبحه؟ قال عند جمرة الوسطى قال ونزل الكبش على الجبل الذى عن يمين مسجد منى نزل من السماء وكان يأكل في سواد ويمشى في سواد اقرن قلت ما كان لونه؟ قال كان املاح اعين. أخبر عن

٣- وقال على بن ابراهيم حدثنى ابي، عن صفوان بن يحيى، وحماد عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال سئلته عن صاحب الذبيح؟ فقال اسمعيل.

٤- وقال وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال انا ابن الذبيحين يعنى اسمعيل و عبد الله بن المطلب فهذان الخبيران عن الغاص في الذبيح و اختلفا في اسحق و اسمعيل وقد روت العامة خبرين مختلفين في اسمعيل و اسحق فناداه الله عز وجل قد صدقت الرؤيا الايه انه لما عزم ابراهيم على ذبح ابنه وسلم الامر لله تعالى قال عز وجل انى جاعلك للناس اماماً قال ابراهيم و من ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين اى لا يكون بعهدى امام ظالم.

٥- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا عبد الله جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير الرقى، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايها كنان اكبر اسمعيل او اسحق؟ وايهما كان الذبيح؟ فقال اسمعيل كان اكبر من اسحق بخمس سنين وكان الذبيح اسمعيل وكان مكة منزل اسمعيل و انما اراد ابراهيم ان يذبح اسمعيل ايام الموسم يعنى قال و كان بين بشارته الله ابراهيم باسمعيل و بين بشارته باسحق خمس سنين اما تسمع لقول ابراهيم حيث يقول رب هبلى من الصالحين انما سأل الله عز وجل ان يرزقه غلاماً من الصالحين وقال في سورة الصافات « فبشرناه بغلام حليم » يعنى اسمعيل من هاجر قال فقدى اسمعيل بكبش عظيم فقال ابو عبد الله عليه السلام « وبشرناه باسحق نبياً من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحق » يعنى بذلك اسمعيل قبل البشارة باسحق فمن زعم ان اسحق اكبر من اسمعيل و ان الذبيح اسحق فقد كذب بما انزل الله عز وجل في القرآن من نبأهما.

٦ عنه قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابورى العطار بنيشابور، في شعبان سنة اثنين و خمسين و ثلثمائة، قال حدثنا محمد بن على بن قتيبة النيشابورى، عن الفضل بن شاذان، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما امر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذى انزله عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وان لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليؤجج الى قلبه ما يؤجج الى قلب الوالد الذى يذبح ولده بيده فليستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقتى اليك؟ فقال يارب ما خلقت خلقاً احب الى من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم فهو احب اليك او نفسك؟ فقال بل هو احب الى من نفسى قال فولده احب اليك او ولدك؟ قال بل ولده قال فذبح ولده ظلماً على ايدى اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك فى طاعتي؟ قال يارب بل ذبحه على ايدى اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش فيستوجبون بذلك غضبى وفي نسخة سخطى فجزع ابراهيم عليه السلام لذلك و توجه قلبه و اقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله، اوجبت لك ارفع درجاتك على الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل « وفديناه بذبح عظيم ».

٧- وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن اسمعيل الكوفى قال حدثنا

على بن الحسن بن علي بن فضال، عن ابيه قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي ﷺ انا ابن الذبيحين؟ قال يعني اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام وعبدالله بن عبدالمطلب اما اسمعيل فهو الغلام المحليم الذي بشر الله تعالى به ابراهيم عليه السلام فلما بلغ معه السعي قال وهو لما عمل مثل عمله « قال يا بني انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابي اذبح ما تؤمر » ولم يقل له يا ابي اذبح ما رايت « مستجدي انشاء الله من الصابرين » فلما عزم على ذبحه فداء الله تعالى بذبح عظيم بكبش يأكل فى سواد ويشرب فى سواد وينظر فى سواد ويبرك ويبيع فى سواد وكان يرتع قبل ذلك فى رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم اثنى و انما قال الله عز وجل كن فكان ليفدى به اسمعيل فكما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين واما الاخر فان عبدالمطلب كان تعلق بعلاقة باب الكعبة و دعاه الله عز وجل ان يرزقه عشر بنين ونذر الله عز وجل ان يذبح واحدا منهم حتى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفى الله تعالى فلاوفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبة واسمهم بينهم فخرج سهم عبدالله ابي رسول الله ﷺ وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانيا فخرج سهم عبدالله فاخذ حبه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبدالمطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابا عذر فيما بينك وبين الله عز وجل فى قتل ابنك قال كيف اعذ يا بنية؟ فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التى لك فى الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبدالمطلب الى ابيه فاحضرها وعزل منها عشر اوضرب بالسهم فخرج سهم عبدالله فمزال يزيد عشر اشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج سهم على الابل فكبر القريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة، فقال عبدالمطلب : لا حتى اضرب القداح ثلاث مرات فضرب ثلاثا اكل ذلك يخرج سهم على الابل فلما كان فى الثالث اجتر له الزبير وابوطالب واخوانهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخ جلده خده الذى كان على الارض واقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب و امر عبدالمطلب ان تنحر الابل بالجزورة ولا يمنع احد منها وكانت مائة وكانت لعبدالمطلب خمس من السنن اجراها الله عز وجل فى الاسلام: حرم نساء الاباء وسن الدية فى القتل مائة من الابل وان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان عبدالمطلب كان حجة و ان عزمه على الذبح ابنه عبد الله تشبيها بعزم ابراهيم عليه السلام على ذبح ابنه اسمعيل عليه السلام لما افتخر النبي ﷺ بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان فى قوله ﷺ انا ابن الذبيحين والعلة من اجلها دفع الله عز وجل عن اسمعيل هى العلة من اجلها دفع الذبح عن عبدالله وهى كون النبي والائمة صلوات الله عليهم فى صلبهما فببركة النبي ﷺ والائمة دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة فى الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب به الناس الى الله عز وجل من اضحية فهو فداء لاسماعيل الى يوم القيامة .

ثم قال محمد بن بابويه اختلف الروايات فى الذبيح فمنها ماورد بانه اسحق ومنها ماورد انه اسمعيل عليه السلام ولا سبيل الى رد الاخبار التى صح طرقها وان كان الذبيح اسمعيل عليه السلام لكن اسحق لما ولده بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذى امره ابوه بذبحه فكان يصير لاهر الله تعالى فيسلم له كصير اخيه فينال بذلك درجته فى الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين الملائكة ذبيحاً لثمنه لذلك وقد اخرجت الخبر فى ذلك مسنداً فى كتاب النبوة .

٧- عنه فى كتاب الخصال حدثنى بذلك اشارة الى ما ذكرناه عنه محمد بن على اليسارى القزوينى رضى الله عنه قال حدثنا المظفر بن احمد القزوينى قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفى الاسدى عن محمد بن اسماعيل البرمكى عن عبد الله بن داهر عن ابي قتادة الحرانى عن وكيع بن الجراح عن سليمان بن مهران عن ابي عبد الله جعفر ابن محمد عليه السلام وقول النبي ﷺ انا ابن الذبيحين يريد بذلك العم لان العم قد سماه الله ابا فى قوله : ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك

والله آباؤك ابراهيم واسماعيل واسحق (١٢٢) وكان اسمعيل عم يعقوب فسماه في كتابه اباوقد قال النبي ﷺ
العم الوالد.

ثم قال ابن بابويه فعلى هذا الاصل يطرد قول النبي ﷺ انا ابن الذبيحين احدهما ذبيح بالحقيقة والاخر
ذبيح بالمجاز واستحقاق الثواب على النية والتمنى فالنبي ﷺ هو ابن الذبيحين من وجبين على ما ذكرناه .

٩- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه والحسين بن محمد ، عن عبد ربه بن عامر ، ومحمد
ابن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن عقبه بن بشير ،
عن أحدهما عليه السلام في حديث قال وحج ابراهيم عليه السلام هو واهله وولده فمن زعم ان الذبيح هو اسحق فمن هناك
ذبحه وذكر عن ابي بصير انه سمع ابا جعفر وأبا عبد الله يزعمان انه اسحاق فأما زرارة فزعم انه اسمعيل
١٠- الشيخ في أماليه قال : اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد يعني ابن
عقدة قال : أخبرنا علي بن محمد الحسيني ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى ، قال حدثنا عبيد الله بن علي
قال : حدثنا علي بن موسى ، عن ابيه ، عن جده عن آباءه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال رؤيا الانبياء وحى .

١١- بن عقدة ، قال : حدثنا جعفر بن عنبسة بن عمر ، قال حدثنا سليمان بن يزيد قال : حدثنا علي بن موسى ،
قال حدثني أبي عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال الذبيح اسمعيل

١٢- الطبرسي ، روى العياشي باسناده ، عن بريد بن معاوية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كم كان بين بشارة ابراهيم
باسماعيل وبين بشارته باسحق ؟ قال كان بين البشارتين خمس سنين قال الله سبحانه : « فبشرناه بغلام حليم » يعني
اسماعيل وهي اول بشارة بشار الله بها ابراهيم في الولد ولما ولد لابراهيم اسحق من سارة ، وبلغ اسحق ثلاث سنين
أقبل اسمعيل الى اسحق وهو في حجر ابراهيم فتحاه وجلس في مجلسه فبصرت به سارة فقالت يا ابراهيم ينحى
ابن هاجر ابني من حجرك ويجلس هو في مكانه والله لا تجاورني هاجر وابنه في بلاد أبداً فنهما عنى
وكان ابراهيم مكرماً لسارة يعرفها ويعرف حقها وذلك انها كانت من ولد الانبياء وبنت خالته فشق ذلك على ابراهيم
واغتم بفراق اسمعيل فلما كان الليل اتى ابراهيم آت من ربه فأراه الرؤيا في ذبيح ابنه اسمعيل بموسم مكة فأصبح
ابراهيم حزيناً للرؤيا التي اراها فلما حضر موسم ذلك العام حمل ابراهيم هاجر واسماعيل في ذى الحجة من ارض
الشام فانطلق بهما الى مكة ليذبحه في الموسم فبده بقواعد البيت الحرام فلما رفع قواعده خرج الى منى حاجباً
وقضى نسكه بمنى رجع الى مكة فطاف بالبيت اسبوعاً ثم انطلقا فلما صارا في السعي قال ابراهيم لاسماعيل :
يا بني انى ارى في المنام انى اذبحك في الموسم عامى هذا فماذا ترى ؟ قال يا ابت افعل ماتؤمر فلما فرغا من
سعيهما انطلق به ابراهيم الى منى وذلك اليوم النحر فلما اتى الى جمره الوسطى واضجمه لجنبه الايسر وأخذ
الشفرة ليذبحه نودى ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا الى آخره فندى اسمعيل بكبش عظيم فذبحه وتصدق بلحمه
على المساكين .

١٣- عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن كبش ابراهيم ما كان لونه؟ قال املح اقرن وتزل
من السماء على الجبل الايمن من مسجد منى بجبال الجمره الوسطى وكان يمشى في سواد ويأكل في سواد وينظر
في سواد ويبول (ويبركخ) في سواد .

١٤- وعن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سئل عن صاحب الذبيح فقال اسمعيل .

١٥- عمر بن ابراهيم الاوسى قال قال : رسول الله ﷺ لجبرئيل عليه السلام انت مع قوتك هل تعبت قط يعنى
اصابك تعب ومشقة؟ قال نعم يا محمد ثلث مرات يوم القى ابراهيم في النار اوحى الله الى ان ادركه فوعزتى وجلالى
لئن سبقتك الى النار لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة وادركته بين النار والهواء فقلت :
يا ابراهيم هل لك حاجة؟ قال الى الله نعم اما اليك فلا والثانية يوم امر ابراهيم بذبيح ولده اسمعيل اوحى الله الى

ان ادركه فوهزني وجلالي لان سبقتك السكين الى حلقة لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة حتى حولت السكين وقلبها في يده واتيته بالفداء والثالثة حين رمى يوسف في الجب وحي الله تعالى الي ادركه يا جبرئيل فوهزني وجلالي ان سبقتك الي قعر الجب لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت بسرعة وادركته الى الفضاء ورفعته الى الصخرة التي كانت في قعر الجب وانزلته عليها سالماً فبييت فكان الجب مأوى الحيات والافاعي فلما حصر به (حست) قالت كل واحدة لصاحبها اياك ان تتحركين فان نبياً كريماً نزل بنا وحل بساحتنا فلم تخرج واحدة من وكرها الا الافاعي فانها خرجت وارادت لدغه فصحت بهن صيحة صمت اذا نهن الى يوم القيمة قوله تعالى :

وَإِنِّي يَاسٍ لِّمَنِ الْمُرْسَلِينَ (١٢٣) إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنِّي أَنذَرْتُكُمْ (١٢٤)

أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (١٢٥)

١- علي بن ابراهيم قال كان لهم صنم يسمونه بعلا وسأل رجل اعرابياً عن ناقة واقفة فقال لمن هذه الناقة الواقفة فقال الاعرابي انا بعلا وسمى الرب بعلا .

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبد الله عليه السلام ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبعائه ثم خرج علينا الغلام فأذن لنا فدخلنا عليه فقلت اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك وسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبعائك؟ فقال نعم ذكرت الياس النبي عليه السلام وكان من عباده انبياء بنى اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما رأيت قسيماً ولا جانليفاً افصح لهجة منه فيه ثم فرسه لنا بالعربية فقال كما كان يقول في سجوده اترك معذبي وقد اظلمات لك هواجرى اترك معذبي وقد عدت لك في التراب وجهي اترك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي اترك معذبي وقد اسهرت لك ليلي؟ قال فأوحى الله اليه ان ارفع رأسك فاني غير معذبك فاني اذا وعدت وعداً وفيت به .

٣- ابن شهر آشوب ، عن انس ، ان النبي عليه السلام سمع صوتاً من قلة جبل اللهم اجعلني من الامة المرحومة المغفورة فأتى رسول الله عليه السلام فاذا بشيخ اشيب قامته ثلثمائة ذراع فلما رأى رسول الله عليه السلام عاشقه ثم قال انني اكل في سنة مرة واحدة وهذا أوانه فاذا هو بمائدة انزلت من السماء فأكلوا وكان الياس عليه السلام وسيأتي انشاء الله تعالى حديث الياس مع الباقر عليه السلام في تفسير انا انزلناه .

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ (١٣٠)

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم الطالقاني (رض) قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى ، عن احمد بن عيسى الجلودى البصرى قال : حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا الخضر بن ابي فاطمة البلخي ، قال : حدثنا وهيب بن نافع ، قال : حدثنا كارج ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن آباءه عن علي عليه السلام في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال يس محمد ونحن آل يس .

٢- عنه ، عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي ، قال ، حدثنا ابي ، قال حدثنا علي بن الحسن بن عبد الغنى المعاني قال حدثنا عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي ، عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل : سلام على آل يس قال السلام من رب العالمين على محمد وآله صلى الله عليه و عليهم والسلامة لمن تولاهم في القيامة .

٣- وعنه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق (رض) ، قال : حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودى البصرى ، قال : حدثني الحسين بن معاذ ، قال : حدثنا سليمان بن داود ، قال : حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدى ، عن ابي مالك في قوله عز وجل « سلام على آل يس » قال : يس اسم محمد .

٤- وعنه ، قال حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا عبد الله بن قاسم بن الحسن المؤدب ، عن احمد بن علي الاصهباني ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، قال اخبرني احمد بن ابي عمر النهدي ، قال حدثني ابي ، عن محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل : « سلام على آل يس » قال علي آل محمد عليهم السلام

٥- وعنه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني (رض) قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثني محمد بن سهل ، قال حدثنا ابراهيم بن معتمر ، قال حدثنا عبد الله بن داهر الاحمري ، قال حدثني ابي ، قال حدثنا الاعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابي عبد الرحمن السلمى ان عمر بن الخطاب كان يقره سلام على آل يس قال ابو عبد الرحمن آل يس آل محمد .

٦- وعنه ، قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهما ، قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون والعلما وقد اشرنا له في هذا الكتاب غير مرة قال الرضا عليه السلام في الايات الدالة على الاصطفاء واما الاية السابعة فقوله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (احزاب ٥٦) وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك؟ فقال يقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ فقالوا لا قال المأمون هذا ما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في آل شيبه اوضح من هذا في القرآن؟ فقال ابو الحسن عليه السلام نعم اخبروني عن قول الله يس قال العلماء يس محمد لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله لم يسلم على أحد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى «سلام على نوح في العالمين وسلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون» ولم يقل سلام على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل ابراهيم وقد سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام .

٧- محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم ، عن حسين بن الحكم ، عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس ، عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمه يس ونحن الذي قال سلام على آل يس .

٨- وعنه ، قال حدثنا محمد بن سهل العطار ، عن الخضر بن فاطمة البجلي ، عن وهيب بن نافع ، عن كادح ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام في قوله عز وجل «سلام على آل يس» قال يس محمد ونحن آل محمد .

٩- عنه ، عن محمد بن سهل ، عن ابراهيم بن دهران ، عن الاعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابي عبد الرحمن الاسلمى ، عن عمر بن الخطاب انه كان يقره سلام على آل يس ، قال علي آل محمد عليهم السلام .

١٠- وعنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، عن عباد بن يعقوب ، عن موسى بن عثمان ، عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله عز وجل : « سلام على آل يس » قال : نحن آل محمد عليهم السلام .

١١- وعنه ، قال : حدثنا علي بن عبد الله بن اسد ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن زريق بن مرزوق البجلي عن داود بن علي ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل : « سلام على آل يس » قال : اى على آل محمد عليهم السلام .

١٢- الطبرسى في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قوله : سلام على آل يس ان الله سمي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الاسم حيث قال : يس و القرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بأنهم يستقون قوله سلام على آل محمد كما استقوا غيره .

باب معنى آل محمد صلى الله عليه

١- ابن بابويه، عن ابيه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن البشير، عن الحسين بن ابي العلاء، عن عبد بن ميسرة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: انا نقول: اللهم صل على محمد واهل بيته فيقول قوم نحن آل محمد، فقال انما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد وآله نكاحه.

٢- وعنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد، عن ابراهيم بن اسحق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن ابيه، قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك من الال؟ قال ذرية محمد عليه السلام قال: قلت: فمن الال؟ قال: الائمة عليهم السلام فقلت قوله عز وجل «ادخلوا آل فرعون أشد العذاب» قال والله ما عنى الا ابنته.

٣- وعنه، قال: حدثنا ابي، قال حدثنا سعد بن عبد الله، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: من آل محمد عليه السلام؟ قال: ذريته فقلت: من اهل بيته؟ قال: الائمة الاوصياء فقلت: من عترته؟ قال: اصحاب العباء فقلت: من امته؟ قال: المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما بكتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وهما الخليفةتان على الامة بعده عليهم السلام. قوله تعالى

وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (١٣٧) وَبِاللَّيْلِ أَهْلًا تُعْقَلُونَ (١٣٨)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد، جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله مسكان، عن زيد بن ربيع الخثعمي، عن ابي الربيع الشامي، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام قال: قلت قوله «وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اهلا تعقلون» قال تمرون عليهم في القرآن اذا قرأتم القرآن فقرأ ما قص عليكم من خبرهم وخبر لوط تقدم في سورة هود وسورة الحجر وسورة العنكبوت ويأتي انشاء الله تعالى في سورة الذاريات

وَإِنْ يُونُسَ لَمَنْ الْمُرْسَلِينَ (١٣٩) إِذَا بَقِيَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١٤٠) فَسَاهُمْ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (١٤١)

فَأَلْقَاهُ الْهُوتَ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) إِلَى تُولِهِ فَأَمَنُوا فَمَعَنَاهُمْ إِلَى حِينٍ (١٤٨)

١- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن جميل، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما رد العذاب عن قوم يونس وكان يونس يدعوهم الى الاسلام فيأبون ذلك فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم رجالان عابد وعالم وكان اسم احدهما مليخا واسم الاخر روبيل فكان العابد بشير على يونس بالدعاء عليهم وكان العالم ينهأ ويقول لا تدع عليهم فان الله يستجيب لك ولا يحب هلاك عباده فقبل قول العابد ولم يقبل من العالم فدعا عليهم فأوحى الله اليه يأتيهم العذاب في سنة كذا وكذا في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد وبقي العالم فلما كان ذلك اليوم نزل العذاب فقال لهم العالم يا قوم افزعوا الى الله فلعله يرحمكم فيرد العذاب عنكم فقالوا كيف نصنع؟ قال اجتمعوا واخرجوا الى المغارة وفرقوا بين النساء والاولاد وبين الابل والاولاد وبين البقر والاولاد وبين الغنم والاولاد ثم ابكوا وادعوا فذهبوا وفعلوا ذلك وضجوا وبكوا فرحمهم الله وصرف عنهم العذاب وفرق العذاب على الجبال، وقد كان نزل وقرب منهم فأقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله تعالى فرأى الزارعين يزرعون في ارضهم، قال لهم ما فعل قوم يونس فقالوا له ولم يعرفوه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله له ونزل العذاب عليهم فاجتمعوا وبكوا ودعوا فرحمهم وصرف ذلك عنهم وفرق العذاب على الجبال فهم ذا يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس ومر على وجهه مفاضباً كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة قد شحنت وأرادوا ان يدفعوها فسألهم يونس ان يحملوه فحملوه فلما توسطوا البحر بعث الله حوتاً عظيماً فحبس عليهم السفينة من

قدامها فنظر اليه يونس ففزع منه وصار الى مؤخر السفينة فدار الحوت اليه وفتح فاه فخرج اهل السفينة فقالوا فينا عاص فتساهموا فخرج سهم يونس وهو قول الله « فساهم فكان من المدحضين » فاخرجوه فالتقوه في البحر فالتقمه الحوت وهو مليم ومر به في الماء وقد سأل بعض اليهود امير المؤمنين عليه السلام عن سجن طاف اقطار البحر بصاحبه؟ فقال: يا يهودى اما السجن الذى طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذى حبس يونس فى بطنه ودخل فى بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل طبرستان ثم دخل فى دجلة الغور ثم مرت به تحت الارض حتى لمحت بقارون وكان قارون هلك فى ايام موسى وكل الله ملكاً يدخله فى الارض كل يوم قامة رجل وكان يونس فى بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به انظرنى فانى اسمع كلام آدمى، فأوحى الله الى الملك الموكل به انظره فانظره، ثم قال قارون من انت؟ قال يونس انا المذنب الخاطى يونس بن متى قال فما فعل الشديدا الغضب موسى بن عمران؟ قال هيبات هلك قال فما فعل الرؤف الرحيم على قومه هرون بن عمران؟ قال هلك قال فما فعلت كنتم بنت عمران التى كانت سميت لى؟ قال هيبات ما بقى من آل عمران احد قال قارون واسفاه على آل عمران فشكر الله له ذلك فامر الله الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرجع عنه فلما رأى يونس ذلك فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجاب الله له و امر الحوت ان يلفظه فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه وانبت عليه شجرة من يقطين وهى الدببا فاطلته عن الشمس فسكن ثم امر الشجرة فتنجت عنه ووقعت الشمس عليه فجزع فاوحى الله اليه يا يونس لم لم ترحم مائة الف او يزيدون وانت تجزع من الم ساعة؟ فقال يارب عفوك فرد الله بدنه ورجع الى قومه وآمنوا به وهو قوله فلولا كانت قربة امنت فنقمها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي فى الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين وقال مكث يونس فى بطن الحوت سبع ساعات ثم :

٢ - قال على بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام قال لبث يونس فى بطن الحوت ثلثة ايام و نادى فى الظلمات الثلث ظلمة بطن الحوت و ظلمة الليل و ظلمة البحران لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجاب له ربه فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فالتقاء بالساحل و انبت عليه شجرة من يقطين وهو القرع فكان يمصه و يستظل به و يورقه و كان تساقط شعره، ورق جلده و كان يونس يسبح و يذكر الله فى الليل و النهار فلما ان قوى واشتد بهت الله دودة فاكلت اسفل القرع فذبلت القرعة ثم بيست فشق ذلك على يونس وظل حزينا فأوحى الله اليه مالك حزينا يا يونس؟ قال رب هذه الشجرة التى كانت تنفنى سلطت عليها دودة فيبيست، قال يا يونس احزنت لشجرة لم تزرعها و لم تسقها و لم تعى بها ان بيست حين استغنيت عنها و لم تحزن لاهل نينوا اكثر من مائة الف اردت ان ينزل عليهم العذاب ان اهل نينوا قد آمنوا و اتقوا فارجع اليهم فانطلق يونس الى قومه فلما دنى من نينوا استحي ان يدخل؟ فقال لراع لقيه ائت اهل نينوى فقل لهم ان هذا يونس قد جاء قال الراعى أمكذ اما تستحي و يونس قد غرق فى البحر و ذهب؟ قال له يونس اللهم ان هذا الشاة تشهد لك انى يونس فانطقت الشاة له بانه يونس، فلما اتى الراعى قومه واخبرهم بنيوه و هموا بضربه فقال ان لى بينة بما اقول قالوا من يشهد؟ قال هذه الشاة تشهد فشهدت بانه صادق و ان يونس قد رده الله اليهم فخرجوا يطلبونه فجاوابه و آمنوا و احسنوا ايمانهم فمتعهم الى حين و هو الموت و اجارهم من ذلك العذاب

٣ - ابن بابويه قال حدثنا احمد بن هارون القاينى ، و جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهما قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن من اخبره، عن ابى جعفر عليه السلام قال اول من سوهم مريم بنت عمران و هو قول الله عز وجل « وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم » والسهم ستة ثم استوهما فى يونس لما ركب مع القوم فوقعت السفينة فى اللجة فاستوهما فوق السهم على يونس ثلث مرات قال فمضى يونس الى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه ثم كان عبدالمطلب ولد له تسعة فنذر فى العاشر ان يرزقه غلاماً ان يذبحه قال فلما ولد لعبدالله لم يكن يقدر ان يذبحه

ورسول الله ﷺ في صلبه فجاء بعشر من الابل فسا هم عليها وعلى عبدالله فخرج السهام على عبدالله فزاد عشرأ فلم تزل السهام تخرج على عبدالله ويزيد عشرأ فلما بلغت المائة خرجت السهام على الابل فقال عبدالمطلب ما انصفت ربي ، فاعاد السهام ثلثا فخرجت على الابل فقال الان علمت ان ربي قد رضى فنهراها .

٤ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان و ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان عن اسحق العرزمي قال سئل و انا عنده يعني ابا عبدالله عليه السلام عن مولود ولد ليس بذكر ولا انثى ليس له الا دبر كيف يورث؟ قال يجلس الامام و يجلس معه ناس فيدعوا الله و يجعل السهام على اى ميراث يورثه ميراث الذكر او ميراث الانثى فاي ذلك خرج ورثه عليه ثم قال و اى قضية اعدل عن قضية يجعل عليها السهام ان الله عز وجل يقول «فساهم فكان من المدحضين» .

٥ - عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال والحججال ، عن نعلبة بن ميمون ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سأل عن مولود ليس بذكر ولا انثى ليس له الا دبر كيف يورث؟ قال يجلس الامام و يجلس عنده اناس من المسلمين فيدعوا الله و يجعل السهام عليه على اى ميراث يورث اميراث الذكر او ميراث الانثى فاي ذلك خرج عليه ورثه، ثم قال و اى قضية اعدل من قضية يجعل عليها بالسهام يقول الله «فساهم فكان من المدحضين» قال و ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال

٦ - احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن منصور بن حازم قال سأل بعض اصحابنا عن ابا عبدالله عليه السلام عن مسألة ، فقال هذه تخرج في القرعة ثم قال اى قضية اعدل من القرعة اذ افوض الامر الى الله عز وجل «يقول فساهم فكان من المدحضين» .

٧ - عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن صباح المزني ، عن الحرث بن حضير ، عن حبة العرنى ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله عرض ولايتي على اهل السموات وعلى اهل الارض اقربها من اقر وانكرها من انكر انكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقربها

٨ - ابن شهر آشوب ، عن ابي حمزة الثمالي انه قال دخل عبدالله بن عمر ، على علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام قال له يا بن الحسين انت الذى تقول ان يونس بن متى انما لقي في الحوت مالتى لانه عرضوا عليه ولاية جدى فتوقف عندها؟ قال بلى ثكلتك امك قال عبدالله بن عمر فارنى برهان ذلك ان كنت من الصادقين؟ قال عبدالله بن عمر فامر علي بن الحسين بشد عينيه بعصاة ثم امر بعد ساعة بفتح عيننا فاذا نحن على شاطئ بحر يضرب امواجه ، فقال ابن عمر يا سيدى دمي في رقبك الله الله فى نفسى ، فقال علي بن الحسين عليه السلام اردت البرهان؟ فقال عبدالله بن عمر انى ان كنت من الصادقين ثم قال علي بن الحسين يا ايتها الحوت فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم و هو يقول ليك ليك يا ولى الله ، فقال علي بن الحسين من انت؟ قال انا حوت يونس يا سيدى ، قال علي بن الحسين حدثنى بخبر يونس؟ قال ان الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم الى ان صار جدك محمد ﷺ الا و قد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم و تخلص و من توقف عنها وتتعن فى حملها لقي مالتى آدم من المعصية ولقى مالتى نوح من الفرق ولقى مالتى ابراهيم من النار ومالتى يوسف من الجب ومالتى ايوب من البلاء ومالتى داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان تول امير المؤمنين علياً و الائمة الراشدين من صلبه فى كلام له ، قال يونس كيف اتولى من لم اراه ولم اعرفه و ذهب مغاضباً فاوحى الله تعالى الى ان التتم يونس و لا توهن له عظماً فمكث فى بطنى اربعين صباحاً يطوف معى البحار فى ظلمات ثلث ينادى لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب و الائمة الراشدين من ولده فلما آمن بولايتكم امر ربي فخذفته على ساحل البحر . و قد تقدمت روايات كثيرة فى قصة يونس فى سورة يونس و سورة الانبياء .

قوله تعالى :

وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١٤٧)

١- الطبرسي قره جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ويزيدون .

٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، ودرست بن ابي منصور عنه، قال قال ابو عبدالله عليه السلام الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبى و منبى فى نفسه لا بعد و غيرها و نبى يرى فى النوم و يسمع الصوت ولا يعاينه فى اليقظة و لم يبعث الى احد و عليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام و نبى يرى فى منامه و يسمع الصوت و يعاين الملك و قد ارسل الى طائفة قولا او كثروا كيونس قال الله عز وجل « و ارسلناه الى مائة الف او يزيدون » قال يزيدون ثلثين الفاً و عليه امام و الذى يرى فى منامه و يسمع الصوت و يعاين فى اليقظة و هو امام مثل اولى العزم و قد كان ابراهيم عليه السلام نبياً و ليس بامام حتى قال الله « انى جاعلك للناس اماماً قال و من ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين » من عبد صنماً او وثناً لا يكون اماماً .

٣- و رواه المفيد فى الاختصاص، عن ابي محمد بن حمزة الحسينى، عن محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم (صالح الخ)، و درست بن ابي منصور عنهم قال ان الانبياء والمرسلين على اربع طبقات فنبى منبى فى نفسه لا بعد و غيره و ذكر الحديث بعينه و فيه تغيير يسير ولعله من النسخ والله اعلم .

٤- على بن ابراهيم ذكر يونس قوله و ان يونس لمن المرسلين اذ سبق يعنى هرب « الى الفلك المشحون » فساهم اى القى السهام فكان من المدحذين اى من المفوضين فالتقمه الحوت و هو مليم و اتبنا عليه شجرة من يقطين قال الدبانم خاطب الله نبيه فقال : فاستفتحهم الربك البنات ولهم البنون قال قال قريش الملائكة هم بنات الله فرد الله عليهم « فقال فاستفتحهم الاية الى قوله سلطان ميبين » اى حجة قوية على ما يزعمون قوله : و جعلوا بينه و بين الجنة نسباً يعنى انهم قالوا ان الجن بنات الله فرد الله عليهم قوله و لقد علمت الجنة انهم لمحضرون يعنى فى النار، ثم قال على بن ابراهيم ، و فى رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : و ان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكننا عباد الله المخلصين فهم كفار قريش كانوا يقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكننا عباد الله المخلصين قاتل الله اليهود و النصرارى كيف كذبوا انبيائهم اما الله لو كان عندنا ذكرا من الاولين لكننا عباد الله المخلصين فكفروا به حين جاءهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول الله « فسوف يعلمون » فقال جبرئيل يا محمد انا لنحن الصافون و انا نحن المسيحون قوله فاذا نزل بما حثهم فساء صباح المنذرين يعنى العذاب اذا نزل بينى اميه و اشياهم فى آخر الزمان قوله فتسول عنهم حتى حين و ابصر فسوف يبصرون فلذلك اذا اتاهم العذاب ابصروا حين لا ينفهم النظر و هذه فى اهل الشبهات و الضلالات من اهل القبلة .

وَمَا مِنَّا إِلَٰهٌ مِّمَّا مَعْلُومٌ (١٦٤) وَاِنَّا لَنَحْنُ الصَّٰفُونَ (١٦٥) وَاِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (٢٣)

١- على بن ابراهيم، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد، عن العباس بن عامر، عن الربيع بن محمد، عن يحيى بن مسلم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول « و ما منا الاله مقام معلوم » قال فى الائمة و الاوصياء عن آل محمد عليهم السلام .

٢- عنه قال حدثنا احمد بن محمد الشيبانى، قال حدثنا محمد بن احمد بن ميمونة، قال حدثنى محمد بن سليمان، قال وحدثنا احمد بن محمد الشيبانى، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن سليمان، قال وحدثنا احمد بن محمد الشيبانى، قال حدثنا عبدالله بن احمد بن محمد التفليسى، عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين،

عن شهاب بن عبد ربه، قال سمعت الصادق ابا عبد الله عليه السلام يقول يا شهاب نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ونحن عهد الله وذمته ونحن ودائع الله وحجته كنا انواراً صفوفاً حول العرش نسبح الله فتسبح الملائكة بتسبيحنا الى ان هبطنا الى الارض فسبحنا فسبح اهل الارض وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فمن وفي بذمتنا فقد وفي بعهد الله وذمته ومن خفر ذمتنا فقد خفر ذمته عز وجل وعهده .

٣ - محمد بن العباس ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن عمر بن يونس الحنفي اليماني ، عن داود بن سليمان المرزى ، عن الربيع بن عبد الله الهاشمي ، عن اشياخ من آل علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا قال علي عليه السلام في بعض خطبته انا آل محمد كنا انواراً حول العرش فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا وسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا وسبحت اهل الارض بتسبيحنا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون .

قال وروى مرفوعاً الى محمد بن زياد قال سأل ابن مهران عبد الله بن عباس عن تفسير قوله تعالى :

وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ (١٦٥) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (١٦٦)

فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما راه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبسم في وجهه وقال مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب؟ قال نعم ان الله تعالى خالقني وخالق اباي قبل ان يخلق آدم بهذه المدة خلق نوراً فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق اباي من النصف الاخر قبل الاشياء ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي ، ثم جعلنا نحن بين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا وسبحت الملائكة وهلمنا وهلمت الملائكة وكبرنا وكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي الا وان الله عز وجل خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوءة من ماء الحيوة من الفردوس فما من احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن موقن بالله فاذا اراد اب واحدهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق من ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آيته التي يشرب منها فيشرب من ذلك الماء فينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم علي بينة من ربهم ومن نبينهم ومن وصيه ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن هم الائمة؟ قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال النبي (ص) الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمن سبباً لدخول الجنة وسبباً للفوز من النار

علي ابن ابراهيم في قوله " واذا نزل بساحتهم اي بمكانهم فساء صباح المنذرين قوله تعالى :

سَبَّحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (الاية ١٨٠)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن داود عن محمد بن عطية ، قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام من اهل الشام من علمائهم ، فقال يا ابا جعفر جئت اسألك عن مسأله اعيت علي ان اجدا حداً ان يفسرها وقد سألت عنها ثلثة اصناف من الناس؟ فقال كل صنف شيئاً غير الذي قال الصنف الاخر فقال له ابو جعفر عليه السلام ما ذاك؟ قال اني اسألك عن اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من سألته قال القدر وقال بعض القلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئاً اخبرك ان الله تعالى كان ولا شئ غيره وكان عزيزاً ولا احد كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون والحديث طويل ذكرناه في قوله تعالى " وجعلنا من الماء كل شئ حي افلا يؤمنون من سورة الانبياء .

٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم : عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن ابي عبدالله عليه السلام و ذكر حديث الاسراء الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اوحى الله لي يا محمد ادن من صاد و اغتسل فاسجل مساجدك و طهر هاوصل لربك ، فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن و ذكر الحديث .

٤ - عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن سالم ، عن احمد بن النظر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اقبل ابوجهل بن هشام و معه قوم من قريش فدخلوا علي ابيطالب عليه السلام فقالوا ان ابن اخيك اذانا و اذى آلهتنا فادعه و امره فليكف عن آلهتنا و نكف عن الهه ، قال فبعث ابو طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفى البيت الا مشركا فقال السلام علي من اتبع الهدى ثم جلس فخبيره ابو طالب بما جاؤا اليه فقال فهل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب و يطؤون اعناقهم ؟ فقال ابو جهل نعم و ما هذه الكلمة ؟ فقال تقولون لاله الا الله قال فوضوا اصابعهم في آذانهم و خرجوا هراباً و هم يقولون ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاختلاق فانزل الله في قولهم « ص و القرآن ذى الذكر الى قوله الاختلاق . »

٥ - ابن بابويه ، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضی الله عنه ، قال حدثني ابي ، عن حمدان بن سليمان النيشابوري ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا بن رسول الله اليس من قولك الانبياء معصومون ؟ قل بلى و ذكر المأمون الايات التي في الانبياء الى ان قال المأمون فاخبرني يا ابا الحسن عن قول الله تعالى « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر » فقال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة و ستين صنماً فلما جاءهم صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى كلمة الاصلاح كبر ذلك عليهم و عظم وقال « اجعل الالهة الهواً واحداً ان هذا الشيثي ، عجاب و انطلق الملاء منهم ان امشوا و اسبروا علي الهتك ان هذا الشيثي ، يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاختلاق » فلما فتح الله عز و جل علي نبيه صلى الله عليه وسلم مكة قال له يا محمد « ان افتحنا لك فتحاً مينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر » عند مشركي اهل مكة بدعائك الي توحيد الله فيما تقدم و ما تأخر ، لان مشركي مكة اسلم بعضهم و خرج بعضهم من مكة و من بقي منهم لا يقدر و علي انكار التوحيد اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفوراً بظهوره عليهم ، فقال المأمون لله ذك يا ابا الحسن .

٦ - الطبرسي في اعلام الوري ، بالاسناد ، عن مجاهد بن جبير قال كان مما انعم الله علي بن ابي طالب عليه السلام و اراد به الخير ان قريشاً اصابتهم ازمة شديدة و كان ابو طالب ذاعيل كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه و كان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال و قد اصاب الناس ماتري من هذه الازمة فانطلق حتى تخفف عنه من عياله و اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعته نبياً فاتبعه علي و آمن به و صدقه قال علي بن ابراهيم فلما اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثلث سنين انزل الله عليه « فاصدع بما تؤمروا عرض عن المشركين » فجزع رسول الله صلى الله عليه وسلم و قام علي الحجر و قال يا معشر قريش و يا معشر العرب ادعوكم الي عبادة الله و خلع الانداد و الاصنام و ادعوكم الي شهادة ان لا اله الا الله و اني رسول الله فاجيبوني تملكوا بها العرب و تدبوا لكم بها العجم و تكونوا ملوكا في الجنة فاستهزؤا منه و ضحكوا و قالوا جئ محمد بن عبدالله و آذوه بالسنتهم فقال له ابو طالب يا بن اخ ما هذا ؟ قال يا عم هذا دين الله الذي ارتضاه لملائكته و انبيائه و دين ابراهيم و الانبياء من بعده بعثني الله رسولا الي الناس ، فقال يا بن اخ ان قومك لا يقبلون هذا منك فاكف عنهم ، فقال لا افعل فان الله قد امرني بالدعاء فكف عنه ابو طالب و اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء في كل وقت يدعوهم و يحذرهم فكان من سمع من خبره ما يسمع من اهل الكتب يسلمون فلما رات قريش من يدخل في الاسلام جزعوا من ذلك و مشوا الي ابي طالب و قالوا اكف عنا بن اخيك فانه قد سفه احلامنا و سب آلهتنا و افسد شبابنا و فرق جماعتنا فدعاه ابو طالب فقال يا بن اخ ان القوم قد اتونني يسألونك ان تكف عن آلهتهم ؟ قال يا عم لا استطيع ان اخالف امر ربي فكان يدعوهم و يحذرهم العذاب فاجتمعت قريش اليه فقالوا له الي م تدعون يا محمد ؟ قل الي شهادة ان لا اله الا الله و

خلق الابداد كلها، قالوا ندع ثلثمائة وستين الها ونعبد الها واحداً؛ فحكى الله سبحانه قوله «و عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحداً ان هذا لشئ عجاب الى قوله بل لما يذوقوا عذاب» ثم قال ذكر الى اخر الاية .

٧ - وعن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة القاصعة قال لقد كنت معه عليه السلام لما اتاه الملاء من قريش فقالوا له يا محمد انك قد ادعيت عظيماً لم يدعه ابوك ولا احد من اهل بيتك ونحن نستلك امرأ ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبي ورسول وان لم تفعل علمنا انك ساحر كذاب فقال لهم و ما تسألون؟ قالوا تدعونا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك، فقال لهم عليه السلام ان الله على كل شئ قدير فان فعل الله ذلك بكم أتؤمنون وتشهدون بالحق؟ قالوا نعم قال فاني ساريكم ما تطلبون واني لاعلم انكم لاتفيون الى خير وان فيكم من يطرح في القليب ومن يعزب الاحزاب ثم قال يا ايها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله والذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوى شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله عليه السلام مرفوعة (مرفرفه فخ) و الفت بغضها الاعلى على رسول الله عليه السلام وبيعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه عليه السلام فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علواً واستكباراً فمرها فلياتك نصفها فامر بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده دويماً فكادت تلتف برسول الله، فقالوا كفر او اعتوا فمر هذا النصف يرجع الى نصفه فامر عليه السلام فرجع فقلت اننا لاله الا الله اني اول مؤمن بك يا رسول الله واول من امن بان الشجرة فملت ما فعلت بامر الله تصديقاً لنبوتك واجلالاً لكامتك فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه دهل يصدقك في امرك غير هذا يعنونني ٨ - على ابن ابراهيم في قوله « وكم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص» اي ليس وقت مفر قال قوله و عجبوا ان جاءهم منذر منهم قال قال نزلت بمكة لما اظهر رسول الله عليه السلام الدعوة بمكة اجتمعت قريش الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سفه احلامنا وسب الهتنا و افسد شبانا و فرق جماعتنا فان كان الذي يحمله على ذلك المدم حملك له مالا يكون اغنى رجل في قريش و تملكه علينا فاخبر ابو طالب رسول الله عليه السلام بذلك فقال لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي ما اردته ولكن يعطوني كلمة يملكون بها العرب ويدين لهم بها العجم ويكونوا ملوكا في الآخرة فقال لهم ابو طالب ذلك فقالوا نعم وعشر كلمات فقال لهم رسول الله تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله فقالوا ندع ثلث مائة وستين الها ونعبد الها واحدا فانزل الله «بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا الى قوله الا اختلاق» اي تخليط، انزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكرى الى قوله من الاحزاب «يعني الذين تحزبوا يوم الخندق ثم ذكر هلاك الامم الماضية و قد ذكرنا خبرهم في سورة هود وغيرها قال قوله

و ما ينظرو هولا الا صيحة واحدة مالها من فواق (١٥)

اي لا يفقهون من العذاب و قالوا ربنا عجل لنا قطناً قبل يوم الحساب (١٦)

اي نصيبنا و سكننا من العذاب و في نسخة وصلنا من العذاب

١- ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن سلمة بن الخطاب، عن ابراهيم بن محمد التقي، عن ابراهيم بن ميمون، عن مصعب، عن سعد، عن الاصمغ، عن علي عليه السلام في قول الله عز وجل «و قالوا ربنا عجل لنا قطناً قبل يوم الحساب» قال نصيبهم من العذاب على ابن ابراهيم ثم خاطب الله نبيه فقال

اصبر على ما يقولون و اذكر عبدنا داوود ذا الاید انه اواب (١٧) اي دعاء

١ - ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي

عبدالله الكوفي ، قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن حسن ، قال حدثنا بكر عن ابي عبدالله البرقي ، عن عبدالله بن بحر ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله « واذكر عبدنا داود ذا الابد » و قال اليد في كلام العرب القوة والنعمة وتلا الآية وسياتي الحديث بزيادة في قوله تعالى « قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت »

على بن ابراهيم قوله

اَنَا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يَسْجُنُ بِالْعَشِيِّ وَالْأَشْرَاقِ (١٧) يعني اذا طلعت الشمس

و الطير محشورة كل له اواب و شددنا ملكه و آتيناها الحكمة و فصل الخطاب (٢٠)

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه ، قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم و كان والله افصح الناس واعلمهم بكل لغة فقلت له يوماً يا بن رسول الله انى لاجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها ، فقال يا بن الصلت انا حجة الله على خلقه و ما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم اما بلغك ما قال امير المؤمنين عليه السلام و اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات .

٢- على بن ابراهيم في قوله ، و هل اتيت نبي الخصم اذ تسوروا المحراب يعني نزلوا المحراب الى قوله اذ دخلوا على داود ففزع منهم الى قوله و خر راكعاً و انا بنتم قال على بن ابراهيم حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام ، عن الصادق عليه السلام قال ان داود لما جعله الله خليفة في الارض و انزل عليه الزبور اوحى الله الى الجبال و الطيران يسبحن معه و كان سببه انه اذا صلى بنى اسرائيل قام و زيره بعد ما يفرغ من الصلوة فيحمد الله و يسبحه و يكبره و يهاله ثم يمدح الانبياء نبياً نبياً و يذكر من فضلهم و افعالهم و شكرهم و عبادتهم لله سبحانه و الصبر على بلائه و لا يذكر داود عليه السلام فتادى داود ربه فقال يارب قد انعمت على الانبياء بما اثبت عليهم و لم تنن على فاوحى الله عز وجل اليه هؤلاء عباد ابليتهم فصبروا و انا انتى عليهم بذلك فقال يارب ابتلنى حتى اصبر فقال يا داود تخفنا البلاء على العافية انى ابتليت هؤلاء ولم اعلمهم و انا ابتليك و اعلمك ان بلائى في سنة كذا و كذا و شهر كذا و كذا و يوم كذا و كذا و كان داود يفرغ نفسه لعبادته يوماً و يقعد في محرابه و يوماً يقعد لبني اسرائيل فيحكم بينهم فلما كان في اليوم الذى وعده عز وجل اشتد من عبادته فخلا في محرابه و حجب الناس عن نفسه وهو في محرابه يصلى فاذا بطائر قد وقع بين يديه جناحاه من زهرجد اخضر و رجليه من ياقوت احمر و راسه و منقاره من لؤلؤ و زهرجد فاعجبه جداً و نسي ما كان فيه فقام لياخذه فطار الطائر فوق على حايط بين داود و بين اوريا بن حنان و كان داود قد بعث اوريا في بعث فصعد داود عليه السلام الحايط لياخذ الطائر و اذا امرأة اوريا جالسة فتفلس فلما رأت ظل داود نشرت شعرها و غطت به بدنها فنظر اليها داود و افتتن بها و رجع الى محرابه و نسي ما كان فيه و كتب الى صاحبه في ذلك البعث لما ان تصير الى موضع كيت و كيت و توضع بينهم و بين عدوهم و كان التابوت في بنى اسرائيل كما قال الله عز وجل فيه سكينه من ربكم و بقيه مما ترك آل موسى و آل هرون تحمله الملائكة و قد كان رفع بعد موسى الى السماء لما عملت بنو اسرائيل المعاصي فلما غلبهم جالوت و سألوا النبي ان يبعث اليهم ملكا يقاتل في سبيل الله بعث اليهم طالوت و انزل عليهم التابوت و كان التابوت اذا وضع بين بنى اسرائيل و بين اعدائهم و رجع عن التابوت انسان كافر و قتل و لا يرجع احد عنه الا و يقتل فكتب داود الى صاحبه الذى بعثه ان يضع التابوت بينك و بين عدوك و قدم اوريا بن حنان بين يدي التابوت فقدمه فقتل اوريا فلما قتل اوريا دخل عليه الملكان ولم يكن تزوج امرأة اوريا و كانت في عدتها و داود في محرابه يوم عبادته فدخل عليه الملكان من سقف البيت و قعدا بين يديه ففزع داود منهما فقالا « لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق و لا تشطط و اهدنا الى سواء الصراط » و لداود حينئذ تسع و تسعون امرأة ما بين مهيبة الى جارية فقال احدهما لداود ان

هذا اخي له تسع وتسعون نعمة ولي نعمة واحدة فقال اكفنيها وعزني في الخطاب اي ظلمني وقهرني فقال داود
 كما حكى الله «لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه» الى قوله «وخر راكعاً واناب» قال فضحك السعدى عليه
 من الملائكة وقال حكم الرجل على نفسه فقال داود تضحك وقد عصيت لقد هممت ان اهشم فاك قال فرجا وقال
 المستعدى عليه لو علم داود لكان احق بهشم فيه منى ففهم داود الامر وذكر الخطيئة فبقي اربعين يوماً ساجداً يبكي
 ليله ونهاره ولا يقوم الا وقت الصلوة حتى انخرق جبينه وسال الدم من عينيه فلما كان بعد اربعين يوماً نودي يا
 داود مالك اجابك انت فنشبتك او ظلمان فنسقيك او عريان فنكسوك ام خائف فنؤمئك؟ فقال اي رب وكيف لا اخاف
 وقد عملت ماعملت وانك الحكم العدل الذي لا يجوزك ظلم ظالم فاوحى الله اليه تب يا داود فقال اي رب واني لسي
 بالتوبة قال رالي قبر اوريا حتى ابته اليك واستله ان يغفر لك فان غفر لك غفرت لك قال يارب فان لم يفعل قال استوهبك
 منه قال فخرج داود عليه السلام يمشى على قدميه ويقره الزبور وكان اذا قرء الزبور لا يبقى حجر ولا شجر ولا جبل ولا
 طائر ولا سبع الا يجابوه حتى انتهى الى جبل فاذا عليه نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوى الجبال واصوات
 السباع علم انه داود عليه السلام فقال هذا النبي الخاطي فقال له داود يا حزقيل اتأذن لي ان اصعد اليك؟ قال لا فانك مذنب فبكي
 داود فاوحى الله عز وجل الى حزقيل لا تعير داود بخطيئته وسلني العافية فنزل حزقيل واخذ يداود فاصعده اليه فقال
 له داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط؟ قال لا قال فهل دخلك العجب مما انت فيه من عبادة الله عز وجل؟ قال لا قال فهل ركنت
 الى الدنيا فاحببت ان تاخذ شهواتها من لذاتها؟ قال بلى ربما عرض لي ذلك بقلبي قال فما تصنع؟ قال ادخل هذا الشعب
 فاعتبر بما فيه قال فدخل داود الشعب فاذا بسرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فخرة واذا لوح من حديد وفيه
 مكتوب قرا داود عليه السلام فاذا فيه انا اوريا بن مسلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة واقتضت الف جارية وكان آخر
 امرى ان صار التراب فراشي والحجارة وسادي والحيات والديدان جيرانى فمن رآنى فلا يقتر بالدنيا ومضى داود
 حتى اتى قبر اوريا فناداه فلم يجبه ثم ناداه ثانية فلم يجبه ثم ناداه ثالثة فقال اوريا مالك يا نبي الله قد شغلتنى عن سرورى
 وقرعة عيني؟ فقال داود يا اوريا اغفر لى وهب لى خطيئتي فاوحى الله يداود بين له ما كان منك فناداه داود فاجابه فى الثالثة
 فقال يا اوريا فعلت كذا وكذا وكيت وكيت فقال اوريا اتفعل الانبياء مثل هذا؟ فقال لا فناداه فلم يجبه فوقع داود على
 الارض با كى فاوحى الله الى صاحب الفردوس ليكشف عنه سبحانه فقال اوريا لمن هذا؟ فقال لمن غفر لداود عليه السلام خطيئته فقال
 يارب قد وهبت له خطيئته فرجع داود الى بنى اسرائيل وكان اذا صلى وزيره يحمده الله ويشئى عليه وعلى الانبياء عليهم
 السلام كما تقدم ثم يقول من فضل نبي الله داود قبل الخطيئة كيت وكيت فانتم داود فاوحى الله عز وجل يداود
 قد وهبت لك خطيئتك والزممت عارذ نيك بنى اسرائيل فقال وكيف و انت الحكم العدل الذي لا يجوز قال لانه
 لم يعاجلوك فى بالنكرة قال و تزوج داود بعد ذلك بامرأة اوريا فولدت له سليمان عليه السلام ثم قال عز وجل
 ففقرنا له ذلك وان له عندنا لزلزلى وحسن مأب .

ثم قال على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله

و ظن داود انما فتناه (٢٤)

١- اى علم واناب اى تاب وذكر ان داود كتب الى صاحبه ان لا تقدم اوريا بين يدي التابوت و رده فلما
 رجع اوريا الى اهله مكث ثمانية ايام ثم مات .

٢- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد الهمداني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكنى و على بن
 عبدالله الوراق ، قالوا حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكى ، قال حدثنا ابو الصلت الهروى
 قال لما جمع المأمون لعلى بن موسى الرضا عليه السلام اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود و
 النصارى والمجوس والصابئين و ساير اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد لزمه حجته كانه التم حجراً قام على
 بن محمد بن الجهم فقال له يا بن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء؟ قال نعم الى ان قال فما تعمل فى قول الله تعالى فى

داود « فظن داود انما فتناه فقال له ﷺ فما يقول من قبلكم فيه؟ فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود ﷺ كان يصلي في محرابه فتصور اليه ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام لياخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرأة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هواها وقد كان اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشر كين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدم امام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله و تزوج داود بامراته قال ف ضرب الرضا عليه السلام يده على جبهته وقال ان الله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله ﷺ الى التهاون بصلوته حتى اذا اخرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل؛ فقال يابن رسول الله فما كان خطيئته؟ قال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين « فتسورا المحراب فقالا خصمان بغي بمضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراطان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفنيها وعزني في الخطاب » فمجل داود ﷺ على المدعى عليه فقال « لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه » ولم يسئل المدعى اليه على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول ما تقول فكان هذا خطيئته رسم حكم لاما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى اخرة الآية » فقال يابن رسول الله فما كان قصته مع اوريا؟ قال الرضا عليه السلام ان المرأة في ايام داود كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل ان يتزوج بامرأة قتل بعلها داود ﷺ فتزوج بامرأة اوريا لما قتل و انقضت عدتها منه فذلك شق على اوريا ، عنه ، عن ابيه ، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبه ، عن الصادق عليه السلام في حديث قال فيه يا علقمة ان رضى الناس لا يملك و السنتم لا تضبط وكيف تسلمون معالم تسلم انبياء الله و رسله و حجته عليهم السلام الم ينسبوا يوسف الى انه هم بالزنا الم ينسبوا ايوب الى انه ابتلى بذنوبه الم ينسبوا داود عليه السلام الى انه تبع الطير حتى نظر الى امرأة اوريا فهو اها و انه قدم زوجها امام التابوت حتى قتل ثم زوج بها

و ما خلقنا السماء و الارض و ما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا

هوئل للذين كفروا من النار (٢٧)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الطائفي ، قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الراوى عن علي بن جعفر الكوفي ، قال سمعت سيدي علي بن محمد ﷺ يقول حدثني ابي محمد بن علي ، عن ابيه الرضا علي بن موسى ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين ، عن ابيه ﷺ و حدثنا محمد بن عمر الجعفي البغدادي قال حدثني ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد زياد السكوني ، عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ﷺ واللفظ لعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام اقباضا من الله و قدره؟ فقال له امير المؤمنين اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعنة ولا هبطتم بطن و ادا لا قبضاء من الله و قدره ، فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين قال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما و قدرا لا زما لو كان كذلك لبطل الثواب و العقاب و الامر و النهي و الزجر و لسقط معنى الوعد و الوعيدو لم يكن على مسيئى لائمة ولا لمحسن محمودة ولكن المحسن اولي للائمة من المذنب و المذنب اولي بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان و خصماء الرحمن و قدرية الامة و هو سها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا و نهى تحذيرا و اعطى على القليل كثيرا و لم يعص مغلوبا و لم يطع مكرها و لم يخلق السموات و

والارض ما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا افويل للذين كفروا من النار فنهض الشيخ وهو يقول شعراً
 انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم المعاد من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا
 جزاك ربك عنا فيه احسانا فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبا فسقا وعصيانا
 لا لا ولا قاتلا ناهيك واقعة فيها عبت اذا يا قوم شيطاننا ولا احب ولا شاء الفسوق ولا
 قتل الولي له ظلمنا وعدوانا انا نصب وقد صحت عزيمته ذوالعرش اعلن ذلك الله اعلانا
 ٣ - قال ابن بابويه لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في اخر هذا الحديث الايتين من هذا الشعر من اوله ثم قال ابن بابويه ايضا
 وحدثنا بهذا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي العزائمى ، قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن دجج
 النيسيري (رميح النسوي خ) بجران قال حدثنا عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد ، قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى
 المروزي قال حدثني الحسن بن علي بن محمد البلوي ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيب ، عن ابيه عن جعفر بن محمد
 عن ابيه عن جده عليهم السلام وحدثنا بهذا الحديث ايضا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا محمد بن علي
 السكري ، قال حدثنا محمد بن زكرياء الجوهري ، قال حدثنا العباس بن بكال الضبي ، قال حدثنا ابو بكر الدهلي
 عن عكرمة ، عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين عليه السلام من صفين قام اليه شيخ ، ممن شهد معه الواقعة
 فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا بقضاء من الله وقدره ذكر الحديث مثله سواء الا انه زاد فيه فقال ،
 الشيخ يا امير المؤمنين فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وما هبطنا واديا ولا علو ناتلعا الا بهما فقال امير المؤمنين عليه السلام
 الامر من الله والحكم ثم تلا هذه الآية وقضى ربك الاتعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا اي امر ربك الاتعبدوا الا
 اياه وبالوالدين احساناً

٢ - ورواه محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد ، واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان
 امير المؤمنين عليه السلام جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذا قبل شيخ فجثى بين يديه ثم قال له يا امير المؤمنين
 اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام بقضاء من الله وقدره ساق الحديث الا انه ذكر في اخر الحديث من الايات ييتين
 قوله تعالى **ام نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار (٢٨)**

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثني يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن حسان ، عن
 عبد الرحمن بن كثير ، قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله **«ام نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات»** قال امير المؤمنين
 واصحابه والمفسدين في الارض حبر ووزريق واصحابهما **«ام نجعل المتقين»** امير المؤمنين واصحابه كالفجار حبر
 ودلام واصحابهما .

٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبيد ، و محمد بن القاسم بن سلام ، قال حدثنا حسين بن حكم ،
 عن حسن بن حسين ، عن غياث بن علي عن الكلبى ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل **«ام نجعل الذين
 آمنوا و عملوا الصالحات»** علي و حمزة وعبيدة كالمفسدين في الارض عتية و شيبة ووليد ام نجعل المتقين علي
عليه السلام واصحابه كالفجار فلان واصحابه

٣ - ابن شهر اشوب ، عن تفسير ابي يوسف الفسوى قيصة بن عقبة ، عن الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن
 ابن عباس في قوله ، تعالى **«ام نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات»** الآية نزلت في علي و حمزة وعبيدة كالمفسدين
 في الارض عتية و شيبة و الوليد .

٤ - محمد بن يعقوب الكليني ، قال حدثني علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن حفص المؤذن ، عن ابي
 عبد الله عليه السلام و محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر ، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث
 طويل قال عليه السلام فانه لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة اهل الباطل لان الله لم يجعل اهل الحق عنده
 بمنزلة اهل الباطل لم يعرفوا وجه قول الله في كتابه اذ يقول **«ام نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين**

في الارض ام نجعل المتقين كالنجار»

١- على بن ابراهيم كتاب، « انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته» هم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وليذكر اولو الالباب فهم اهل الالباب الباقية قال قال وكان امير المؤمنين عليه السلام يفتخر بها ويقول ما اعطى احد قبلي ولا بعدى مثل ما اعطيت. على بن ابراهيم:

وهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب (٣٠) اذ عرض عليه بالعشي الصافات الجياد (٣١)

فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب (٣٢)

وذلك ان سليمان كان يحب الخيل و يستعرضها فعرضت عليه يوما الى ان غابت الشمس وفاتته صلوة العصر فاعتصم من ذلك غماشد يدافع الله عز وجل ان يرد عليه الشمس حتى يصلي العصر فرد الله سبحانه عليه الشمس الى وقت العصر حتى صلاها فدعا بالخيل فاقبل يضرب اعناقها وسوقها بالسيف حتى قتلها كلها و هو قوله عز وجل ردوها على فطقق مسحا بالسوق .

٢ - ابن بابويه في الفقيه باسناده قال زرارة والفضل قلنا لابي جعفر عليه السلام ارايت قول الله عز وجل «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» قال يعني كتابا مفروضا و ليس يعني وقت فوتها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلوة ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود عليه السلام حين صلاها لغير وقتها ولكن متى ذكرها صلاها ثم قال ابن بابويه ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمان اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس بالحجاب ثم امر برد الخيل و امر بضرب سوقها و اعناقها وقال انها شغلتنى عن ذكر ربي عز وجل و ليس كما يقولون جل نبي الله سليمان عن مثل هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب بذلك فيضرب سوقها و اعناقها وقتلها لانه لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله و انما عرضت عليه و هي بهائم غير مكافئة و الصحيح في ذلك ما روى عن الصادق عليه السلام انه قال ان سليمان بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقتل للملائكة ردوا الشمس على حتى اصلى صلواتي في وقتها فردوها فقال يمسح ساقه و عنقه و امر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك و كان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس و طلعت النجوم و ذلك قول الله عز وجل و هبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها على فطقق مسحا بالسوق و الاعناق .

٣ - الطبرسي قال قال ابن عباس سألت عليا عليه السلام عن هذه الاية قال فقال ما بلغك فيها يا بن عباس قلت بل سمعت كعبا يقول اشتغل سليمان بعرض الافراس حتى فاتته الصلوة فقال ردوها على يعني الافراس و كانت اربعة عشر فرسا ضرب سوقها و اعناقها بالسيف فقتلها فسلبه الله ملكه اربعة عشر يوما لانه ظلم الخيل بقتلها فقال علي عليه السلام كذب كعب لكن اشتغل سليمان بعرض الافراس ذات يوم لانه اراد جهاد العدو حتى توارت الشمس بالحجاب فقال بامر الله للملائكة الموكلين بالشمس ردوها على فردت فصلى العصر في وقتها وان انبياء الله لا يظلمون ولا يأمرون بالظلم لانهم معصومون مطهرون .

٤ - الطبرسي و قيل معناه انه سأل الله تعالى ان يرد الشمس عليه فردها عليه حتى صلى العصر فالحال في ردوها كناية عن الشمس ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قوله تعالى :

و لقد فتنا سليمان و القينا على كرسيه جسدا ثم اناب (٣٤) قال رب اغفر لي و هب لي

ملكاً لا يتبغى لاحد من بعدى انك انت الوهاب (٣٥)

١ - الطبرسي روى ان الجن و الشياطين لما ولد لسليمان ابن قال بعضهم لبعض ان عاش له ولد لنلقين منه ما لقينا من ابيه من البلاء فاشفق عليه السلام منهم عليه فاستر ضعه المزن و هو السحاب فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه

ميتا تنيها على ان الحذر لا ينفذ من القدر و انما عوقب على خوفه من الشياطين قال و هو المروى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال و من الاقوال ان سليمان قل يوماً في مجلسه لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله و لم يقل انشاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق ولد رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم قال فوالذي نفس محمد بيده لو قال انشاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا

٢ - ابن بابويه قال حدثنا احمد بن يحيى المكتوب ، قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق ، وقال حدثنا علي بن هرون الحميري ، قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي ، قال حدثنا ابي ، عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ابجوزان يكون نبي الله عز وجل بخيلاً؟ فقال لا قلت له فقول سليمان عليه السلام رب اغفر لي و هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ما وجهه و معناه؟ فقال الملك ملكان ملك ماخوذ بالقلبة و الجور و اختيار الناس و ملك ماخوذ من قبل الله تبارك و تعالي كملك ابراهيم و ملك جالوت و ذي القرنين فقال سليمان عليه السلام هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ان يقول انه ماخوذ بالقلبة و الجور و اختيار الناس فسخر الله تبارك و تعالي له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب و جعل غدوها شهر و رواحها شهر و سخر له الشياطين كل بناء و غواص و علم منطق الطير و مكن في الارض فعلم الناس في وقته و بعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس و المالكين بالقلبة و الجور قل قلت له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي سليمان ما كان ابخله فقال عليه السلام لقوله و جهان احدهما ما كان ابخله بعرضه و سؤال القول فيه و الوجه الاخر يقول ما كان ابخله ان اراد ما يذهب اليه الجهال ثم قل عليه السلام قد والله اوتينا ما اوتى سليمان و ما لم يؤت احد من العالمين قال الله في قصة سليمان هذا عطاءنا فامنن او امسك بغير حساب و قال عز وجل في قصة محمد صلى الله عليه وسلم ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهىكم عنه فانتهوا

٣ - علي بن ابراهيم ان سليمان لما تزوج باليمانية ولد منها ابن كان يحبه فنزل ملك الموت على سليمان و كان كثيراً ما ينزل عليه فنظر الى ابنه نظراً الكفرع سليمان من ذلك فقال لاهان ملك الموت نظره اظنه قد امر بقبض روحه فقال للجن و الشياطين هل لكم حيلة ان تفروه من الموت؟ فقال واحد منهم انا اضعه تحت عين الشمس في المشرق فقال سليمان ان ملك الموت يبلغ ذلك فقد اخرانا اضعه في السحاب و الهواء فرفعه و وضعه في السحاب و جاء ملك الموت بقبض روحه في السحاب فوقع جسده ميتا على كرسی سليمان فعلم انه قد اخطأ فحكى الله ذلك في قوله و القينا على كرسیه جسداً ثم اناب قال رب اغفر لي و هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب و الرخاء اللينة و الشياطين كل بناء و غواص اي في البحر و آخري مقرنين في الاصفاذ يعني مقيدين و قد شد بعضهم الى بعض و هم الذين عصوا سليمان حين سلبه الله عز و جل ملكه قال و قال الصادق عليه السلام جعل الله عز و جل ملك سليمان في خاتمه فكان اذ البسه حضرته الجن و الانس و الشياطين و جمع الطير و الوحوش و اطاعوه فيقعد على كرسیه و يبعث الله ريحا تحمل الكرسی بجميع ما عليه من الشياطين و الطير و الانس و الدواب و الخيل فتمر بهافي الهواء الى موضع يريد سليمان و كان يصلي الغداة بالشام و يصلي الظهر بفارس و كان يامر الشياطين ان تحمل الحجارة من فارس يبعثونها بالشام فلما مسح اعناق الخيل و سوقها بالسيف سلبه الله ملكه و كان اذا دخل الخلا دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه و اخذ منه الخاتم و لبسه فخبرت عليه الشياطين و الانس و الجن و الطيور و الوحوش و خرج سليمان في طلب الخاتم فلم يجده فهرب و مر على ساحل البحر و انكرت بنو اسرائيل الشيطان الذي تصور في صورة سليمان و صاروا اليه فقالوا الهيا انتكربن من سليمان شيا فقالت كان ابر الناس بي و هو اليوم بيغضني و في نسخته و يعصيني و صاروا اليه و نسائه فقالوا انتكربن من سليمان شيئاً؟ قلن كان لم يكن ياتينا في الحيض و هو الان ياتينا في الحيض فلما خاف الشيطان ان يفتنوا به القى الخاتم في البحر فبعث الله سمكة قالتقمته و هرب الشيطان فيقوابني اسرائيل يطلبون سليمان اربعين يوماً و كان سليمان بمر على ساحل البحر يبكي و يستغفر الله تائباً الى الله مما كان منه فلما كان بعد اربعين يوماً بصياد

يصيد السمك فقال اعينك على ان تعطيني من السمك شيئاً؟ قال نعم فاعانته سليمان فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فاخذها فشق بطنها وذهب يغسلها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه فخبرت عليه الشياطين والجن والانس والطيور والوحش ورجع الى ما كان وطلب ذلك الشيطان و جنوده الذين كانوا معه فقيدهم و حبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخر باسماء الله فهم محبوبون الى يوم القيمة قال ولما رجع سليمان الى ملكه قال لاصف بن برخياو كان آصف كاتب سليمان وهو الذي كان عنده علم من الكتاب قد عذرت الناس بجهالتهم فكيف اعذرك؟ قال لا تعذرني فقد عرفت الشيطان الذي اخذ خاتمك واباه وامه وعمه وخاله ولقد قال لي اكتب لي فقلت ان قلمي لا يجري بالجور فقال اجلس ولا تكتب فكنت اجلس ولا اكتب شيئاً ولكني اخبرني عنك يا سليمان صرت تحب الهدى وهو اخس الطير منبتاً وانتنهن ربهما قال انه يبصر الماء من وراء الصفا الاصم قال وكيف يبصر الماء من الصفاء و انما توارى عنه الفخ يكف من تراب حتى ياخذ بعنقه؟ فقال سليمان قف يا واقاف انه اذا جاء القدر حال دون البصر، ثم قال على بن ابراهيم وحدثني ابي عن احمد بن محمد بن امي نصر عن عبدالله بن القاسم عن ابي خالد القماط عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال بنو اسرائيل لسليمان استخلف علينا ابنك؟ فقال لهم انه لا يصلح لذلك فلجوا عليه فقال انه اسئله عن مسائل فان احسن الجواب فيها استخلفته ثم سألته فقال يا بنى ما طعم الماء وطعم الخبز ومن اى شى ضعف الصوت و شدته و ابن العقل من البدن ومن اى شى القساوة والرقه وم تعب البدن ودعته وما تكسب البدن و حرمانه؟ فلم يجبه بشى منها فقال ابو عبدالله عليه السلام طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة وضعف الصوت و شدته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف دماغك والقوة والرقه من القلب و هو قوله فويل للقاسية قلوبهم عن ذكر الله وتعبد البدن ودعته من القدمين اذا تعبا في المشى تعبد البدن واذا دعا ودعا البدن وتكسب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل بهما ردا على البدن واذ لم يعمل بهما لم يردا على البدن شيئاً .

٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن بعض اصحابنا، عن الحسين بن عبدالرحمن، عن مندل الخياط، عن زيد الشحام، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب» قال اعطى سليمان ملكاً ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له يعطى ما يشاء من يشاء ويمنع من يشاء (ما يشاء) واعطاه افضل مما اعطى سليمان لقوله تعالى «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» .

٣- عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، او غيره، عن سعد بن سعد، عن الحسن بن الجهم، عن ابي الحسن عليه السلام قال من اخلاق الانبياء التنظف و حلق الشعر و كثرة الطروقة ثم قال كان لسليمان بن داود عليه السلام الف امرأة في قصر كل (كذا) واحد ثلثمائة مهيرة وسبعمائة سرية و كان رسول الله صلى الله عليه وآله له بضع اربعين رجلاً و كان عنده تسع نسوة و كان يطوف عليهن في كل يوم وليلة .

٤- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن ابن ابي نصر، عن ابان، عن ابي حمزة، عن اصبع بن نباته، عن امير المؤمنين عليه السلام قال خرج سليمان بن داود عليه السلام من بيت المقدس ومعه ثلثمائة الف كرسي عن يمينه عليها الانس و ثلثمائة الف كرسي عن يساره عليها الجن و امر الطير فاطلتهن و امر الريح فحملتهن حتى وردوا ابوان كسرى في المدائن ثم رجع و بات باصطخر ثم عاد فانتهى الى مدينة بركاوان. ثم امر الريح فحملتهن حتى كادت اقدامهم يصيبها الماء و سليمان على عمود منها فقال بعضهم لبعض هل رايتهم ملكاً قط اعظم من هذا و سمعتم به؟ فقالوا ما راينا ولا سمعنا بمثله فنادى ملك في السماء ثواب تسيحة واحدة في الله اعظم مما رايتهم .

٥- الطبرسي، قال ورد، عن سليمان ان طعامه كان في كل يوم ملحه سبعة اكرار فخرجت دابة من دواب البحر يوماً وقال يا سليمان اضفني اليوم فامر ان يجمع لها مقدار سماطه شهراً فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر و صار كالجبل العظيم اخرجت الهوثة رأسها و ابتلته وقالت يا سليمان اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي؟ فاعتجب سليمان وقال لها هل في البحر دابة مثلك؟ فقالت الف دابة فقال سليمان سبحان الله الملك العظيم في قدرته يخلق

ملا تعلمون واما نعمة الله الواسعة فقد قال لداود يا داود و عزتي و جلالتي لوان اهل سمواتي و ارضي املوني فاعطيت كل مؤمل امله و بقدر دنياكم سبعين ضعفاً لم يكن ذلك الا كما يفتن احدكم ابرة في البحر و يرفعها فكيف ينقص شيئا انا قيمه .

٦- الشيخ ، في مجالسه ، قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني ، قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري ، قال حدثني احمد بن ابراهيم بن احمد ، قال اخبرني ابو محمد بن عبدالكريم الزعفراني قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي ، ابو جعفر قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان سليمان لما سلب ملكه خرج على وجهه فضاف رجلا عظيماً فاضافه واحسن اليه قال و نزل سليمان منه منزلاً عظيماً لما رأى من صلوته و فضله قال فزوج بنته قال فقالت له بنت الرجل حين رأته ما رأيت باي انت و امي ما اطيع يدك و اكمل خصالك لا اعلم فيك خصلة اكرها الا انك في مؤنة ابي قال فخرج حتى اتى الساحل فاعان صياداً على ساحل البحر فاعطاه السمكة التي وجد في بطنها خاتمه .

٧- وروى ان سليمان عليه السلام كان يجلس على بساطه و يسير في الهواء فمر ذات يوم و هو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خافوا القوط فسكنت الريح و نزل البساط الى ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنت ؟ فقالت ان هنا يقتل الحسين عليه السلام فقال ومن يكون الحسين ؟ فقالت هو سبط محمد المختار و ابن علي الكرار فقال و من قاتله ؟ فقالت يقتله لعين اهل السموات و الارض يزبدلعه الله فرجع سليمان يديه و لفته و دعا عليه و آمن على دعائه الانس و الجن فهبت و سار البساط .

٨- وروى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا جلوساً مع امير المؤمنين عليه السلام بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب قال كنت انا و الحسن و الحسين عليهما السلام و محمد بن الحنفية و محمد بن ابي بكر و عمار بن ياسر و المقداد بن الاسود الكندي رضي الله عنهم قال له ابنه الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين ان سليمان سأل ربه ملكاً لا يبقى لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود عليه السلام فقال عليه السلام و الذي فلق الحبة و برء النسمة ان سليمان بن داود سأل الله عز و جل الملك و اعطاه و ان اباك ملكه الم يملكه بعد جدك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم احد قبيله و لا يملكه احد بعده ، فقال الحسن عليه السلام تريد ان ترين انما فضلك الله تعالى به من الكرامة ، فقال عليه السلام افعل ان شاء الله و ساق الحديث بما فضله الله تعالى به و في الحديث فقال الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود كان مطاعاً بخاتمه و امير المؤمنين بماذا يطاع ؟ فقال عليه السلام انا عين الله في ارضه انا لسان الله الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفأ ، انا باب الله الذي يؤتى منه و حجتة على عباده ثم قال اتحبون ان اريكم خاتم سليمان بن داود ؟ قال نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتماً من ذهب فضة من ياقوته حمراء عليه مكتوب محمد و علي فقال عليه السلام تريدون ان اريكم سليمان بن داود ؟ فقلنا نعم فقام و نحن معه فدخل بنا بستانا ما رأينا احسن منه و فيه من جميع الفواكه و الاغصان و انهاره تجري و الاطيار يتجاوبن على الاشجار فحين رآته الاطيار جاءتته ترفرف حوله حتى توسطنا البستان فاذا سرير عليه شب ملقى على ظهره و اضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه و جعله في اصبع سليمان عليه السلام فنهض قائماً و قال السلام عليك يا امير المؤمنين و وصي رسول رب العالمين انت و الله الصديق الاكبر و الفاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك و قد خاب و خسر من تخلف عنك و اني سألت الله تعالى بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان فلما سمعت كلام سليمان بن داود لم اتمالك نفسي حتى وقعت على اقدام امير المؤمنين عليه السلام اقبلها و حمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايته لنا الى ولايته اهل البيت عليهم السلام الذين اذهب الله عنهم الرجس اهل البيت و طهرهم تطهيراً و فعل اصحابي كما فعلت و الحديث طويل تقدم بتمامه في باب يا جوج و ما جوج من اخر سورة الكهف و تقدمت الروايات ان خاتم سليمان بن داود و عصا موسى عليه السلام عند الائمة في قول تعالى « و ما تملك يمينك يا موسى » من سورة طه قوله تعالى

وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (٤١) أَرِ كُضِّ بِرِجْلِكَ

هَذَا مَقْتَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (٤٢) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا

وَذِكْرِي لِأُولَى الْأَلْبَابِ (٤٣)

١- على بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن ابن الفضال، عن عبدالله بن بحر، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن بلية ايوب ^{عليه السلام} التي ابتلى بها في الدنيا لاي علة كانت؛ قال لنعمة انعم الله عليه بها في الدنيا وادى شكرها وكان في ذلك لا يحجب ابليس من دون العرش فلما سعدورأى شكر ايوب نعمة ربه حسده ابليس وقال يارب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه مادي اليك شكر نعمة ابدأ فسلطني على دنياه حتى تعلم انه لا يؤدى اليك شكر نعمة ابدأ فقل له قد سلطتك على ماله وولده، قال فانحدر ابليس فلم يبق له الا اولاد فاذا فاداد ايوب في الله شكرا وحمدا قال وسلطني على زرعه قال قد فعلت فجاء مع شياطينه فنفتح فيه فاحترق فاذا فاداد ايوب لله شكرا وحمدا فقال يارب سلطني على غنمه فسلطه على غنمه فاهلكها فاذا فاداد ايوب لله شكرا وحمدا قال يارب سلطني على بدنه فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينه فنفتح فيه ابليس فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدمه فبقى على ذلك عمرا طويلا يحمده الله ويشكر حتى وقع في بدنه الدود فكان يخرج من بدنه ويقول لها ارجعي الى موضعك الذي خلقتك الله منه و تنن حتى اخرجوه اهل القرية من القرية والقوة في المزبلة خارج القرية و كانت امراته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن ابراهيم صلوات الله عليهم و عليها وتصدق من الناس وتاتيه بما تجده قال فلما طل عليه البلاء وراى ابليس صيره اتى اصحابا له كانوا رهبانا في الجبال فقال مروا بنا الى هذا العبد المبتلى نسأله عن بليته فركبوا بغالا شهباء وجاءوا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من تنن ريحه فقبروا بعضا الى بعض ثم مشوا اليه وكان فيهم شاب حدث السن فقمعدوا اليه فقالوا يا ايوب لو اخبرتنا بدينك لعل الله يجيبنا اذا سألنا وما نرى ابتلاك بهذا البلاء الذي لم يبتل به احدا من امر كنت تستره؛ قال ايوب وعزة ربي انه لي علم اني ما اكلت طعاما الا ويطيم اضعيف يأكل معي وما عرض لي امران كلاهما طاعة الله الا اخذت باشد هما على بدني فقال الشاب سؤلكم وفي نسخة شوه لكم عمدتم الى نبي الله فغيرتموه حتى اظهر من عبادة ربه ما كان يسترها فقال ايوب يارب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي فبعث الله اليه غمامة فقال يا ايوب ادل بحجتك فقد اعدتكم مقعد الحكم وها ان اذ اقربت ولم ازل فقال يارب انك لتعلم انه لم يعرض لي امران قط كلاهما طاعة الله الا اخذت باشدهما على نفسي الم احمدك الم اشكرك الم اسبحك؛ قال فنودي من الغمامة بعشرة الاف لسان يا ايوب من صبرك تعبد الله والناس عنه غافلون وتعبدوه وتسبحوه وتكبروه والناس عنه غافلون اتمن على الله بملكه فيه من المنة عليك؛ قال فاخذ ايوب التراب فوضعه في فيه ثم قال لك العتبي يارب انت فعلت ذلك بي فانزل الله عليه ملكا فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد اجسن ما كان و اطروا نبت الله عليه روضة خضراء ورد عليه اهله وماله وولده وزرعه وقعد معه الملك يعدنه ويونسه فاقبلت امراته ومعها الكسر فلما انتهت الى الموضع اذا الموضع متغيرا واذا رجلان جالسان فيبكت وصاحت يا ايوب مادهاك؛ فناداها ايوب فاقبلت فلما راته وقدرد الله عليه بدنه ونعمه سجدت لله شكرا فرأى ذوائبها مقطوعة وذلك انها سألت قوما ان يعطوها ماتحمله الى ايوب من الطعام وكانت حسنة الذوائب فقالوا لها تبيعيها ذوائبك حتى نعطيك؛ ففقطتها ودفعتها اليهم فاخذت منهم طعاما لايوب فلما راها مقطوعة الشعر غضب وحلف عليها ان يضربها مائة فاخبرته انه كان سببه كيت وكيت فاغتم ايوب من ذلك فإوحى الله عز وجل اليه وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا تحنث فاخذ مائة شمراخ فضربها ضربة واحدة فخرج من يمينه ثم قال «ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكري لأولى الالباب» قال فرد الله عليه اهله الذين ماتوا قبل البلاء ورد الله عليه اهله الذين ماتوا بعدما اصابه البلاء كلهم احياهم الله جميعا فعاشوا معه وسئل ايوب بعد ما عافاه الله تعالى اى شئى كان اشد عليك مما مر عليك؛ فقال شماتة الاعداء قال فامطر الله عليه في داره فراش

الذهب وكان يجمعه فاذا ذهب الريح منه شيئا عدا خلفه فرده فقال له جبرئيل ما تشبع يا ايوب؟ قال ومن يشبع من رزق ربه .

٢- محمد بن يعقوب باسناده عن يحيى بن عمران ، عن هارون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «وآتيناه اهلها ومثلهم معهم» قالت احبى له ولده كيف اعطى مثلهم معهم؟ قال احبى له من ولده الذين ماتوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ .

٣- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه ، عن عمه محمد بن ابي القاسم ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما كانت بلية ايوب التي ابتلى بها في الدنيا لنعم انعم الله بها عليه فادى شكرها وكان ابليس في ذلك الزمان لا يحبب دون العرش فلما سعد عمل ايوب باداه شكر النعمة حسده ابليس فقال يا رب فان ايوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا فلو حلت بينه وبين دنياه ما ادى اليك شكر نعمة فسلطني على دنياه حتى تعلم انه لا يؤدى شكر نعمة ، فقال سلطتك على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولدا الا اهلكه كل ذلك وهو بحمد الله عز وجل ثم رجع اليه فقال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد عليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني على بدنه حتى تعلم انه لا يؤدى شكر نعمة قال الله عز وجل قد سلطتك على بدنه ما عد اعينيه وقلبه ولسانه وسمعه فقال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فانقض مبادراً خشية ان تدركه رحمة الله عز وجل فتحول بينه وبين ايوب فتفتح في منخربه من نار السموم فصار جسده تقطاً تقطاً .

٤- وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء عن درست الواسطي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ايوب ابتلى من غير ذنب .

٥- وعنه بهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشاء ، عن فضل الاشعري ، عن الحسين بن المختار ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابتلى ايوب سبع سنين بلا ذنب .

٦- وعنه بهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشاء ، عن الحسن بن الربيع عن من ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ابتلا ايوب بلا ذنب فصبر حتى غير وانتم لانصبرون على التعبير .

٧- وعنه قال حدثنا ابي رضى الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ، عن ابيه ، عن عبد الله بن يحيى البصرى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابي بصير قال سألت ابا الحسن الماضي عليه السلام عن بلية ايوب التي ابتلى بها في الدنيا لاية علة كانت؟ قال لنعمة انعم الله عليه بها في الدنيا فادى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحبب ابليس دون العرش فلما سعد عمل ايوب باداه شكر نعمة حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يود اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا قال فقيل له انى قد سلطتك على ماله وولده ، قال فانحدر ابليس فلم يبق له مالا وولداً الا اعطيه فلما راي ابليس انه لا يصل الى شئ من امره قال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد عليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني على بدنه قال فقيل له انى قد سلطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه وعينيه قال فانحدر ابليس مستعجلاً مخافة ان تدركه رحمة الرب عز وجل فتحول بينه وبين ايوب فلما اشتد به البلاء وكان في اخر بليته جاء اصحابه فقالوا له يا ايوب ما تعلم احداً ابتلى بمثل هذه البلية لسريرة تسر لعلك اسررت سوءاً في الذي تبدي لنا قال فعند ذلك ناجى ايوب ربه عز وجل فقال رب ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لى امران قط الا لزمتهما على بدنى ولم آكل اكلة قط الا وعلى خوانى يتيم فلو ان لى منك مقعد الخصم لا دليت بحجتي قال فعرضت له سعاية فنطق فيها ناطق فقال يا ايوب ادل بحجتيك قال فشد عليه شرره وجشى على ركبتيه فقال ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لى امران قط الا لزمتهما على بدنى ولم اكل اكلة من طعام الا وعلى خوانى يتيم قال فقيل له يا ايوب من حجب اليك الطاعة؟ قال فاخذ كفا من تراب فوضعه في فيه ثم قال انت يا رب .

٨- وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا الحسن بن علي السكري ، قال حدثنا محمد بن

زكريا ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليهما السلام قال ان ايوب ابتلى من غير ذنب و ان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً و قال عليه السلام ان ايوب مع جميع ما ابتلى به لم ينتن له رايعة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شئ من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه و اوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى من التأييد والفرج و قد قال النبي ﷺ اعظم الناس بلاه الانبياء ثم الامثل فالامثل ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي تهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا معه الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظام نعمه متى شاهده و ليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق و اختصاص وكثلا يحتقروا ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من شاء ويشفى من شاء متى شاء و باى سبب و فى نسخة شئى شاء و يجعل ذلك عبرة لمن شاء و شقاوة لمن شاء و سعادة لمن شاء و هو عز وجل فى جميع ذلك عدل فى قضاائه و حكيم فى افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة لهم الا به .

٩- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن عثمان النواه ، عن ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله عز وجل يبتلى المؤمن بكل بلية و يميتة و لا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط الله عليه ابليس على ماله و ولده و على اهله و على كل شئى منه ولم يسلطه على عقله تركه له ليوحد الله به .

١٠- الشيخ فى التهذيب ، باسناده ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ان عباد المكي قال قال لى سفيان الثورى ارى لك من ابي عبدالله منزلة فتساله عن رجل زنى و هو مريض فان اقيم عليه الحد خافوا ان يموت ماتقول فيه ، قال فسألته فقال فى هذه المسئلة من تلقاها نفسك او امرك انسان ان تسئل عنها ، قال قلت ان سفيان الثورى امرنى ان اسالك عنها قال فقال ان رسول الله ﷺ اتى برجل كبير قد استسقى بطنه و بدت عروق فخذه و قد زنى بامرأة مريضة فامر رسول الله ﷺ فنى بعرجون فيه مائة شمراخ و ضربه ضربة واحدة و ضربها ضربة واحدة و خلا سليلهما و ذلك قوله تعالى و خذ يديك ضعفا فاضرب به و لا تحنث

١١- تحفة الاخوان بحذف الاسناد ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته عن بلية ايوب عليه السلام التى ابتلاها فى الدنيا لاي شئى علتها قال لنعمة انعم الله عليه بها فى الدنيا و ادى شكرها و ذلك لانه لم يكن بعد يوسف بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام الا ايوب بن موسى بن زعويل بن العيص بن اسحق بن ابراهيم و كان ايوب رجلاً عاقلاً حليماً نظيفاً حكيماً و كان ابوه رجلاً مثرباً كثير المال يملك الماشية من الابل و البقر و الغنم و الحمير و البغال و الخيل و لم يكن فى ارض الشام من كان فى غنائه فلما مات و رث ذلك ايوب و كان ايوب يومئذ عمره ثلثون سنة فاحب ان يتزوج فوصفت له رحمة بنت افرايم بن يوسف عليه السلام و كانت رحمة عند ابيها بارض مصر و كان ابوها شديد الفرح بها و كان يحبها حباً عظيماً لانه رأى فى المنام ان جدها يوسف عليه السلام تزرع قيمصا كان عليه فالبسها اياه و قال يا رحمة هذا حسنى و جمالى و بهائى قد وهبته لك و كانت رحمة اشبه الخلق بيوسف عليه السلام و كانت زاهدة عابدة فلما سمع بها ايوب رغب فيها فخرج الى بلدها و معه مال جزيل و هدايا و سارحتى وصل الى ابيها فخطب منه ابنته رحمة فزوجه اياها الزهدة و ماله و جهزها اليه فحملها ايوب الى بلاده فرزقه الله منها اثنى عشر بطناً فى كل بطن ذكر و اثنى ثم بعته الله الى قومه رسولا و هم اهل حوران و التنبية و اعطاه الله من حسن الخلق و الرفق مالم يخالفه احد و لا يكذبه احد

لشرفه و شرف الله فيه فشرع لهم الشرايع و بنى لهم المساجد و كان له موائد يضعها للفقراء و المساكين و الاضياف يضيئهم و يكرمهم و كان لليتيم كلاب الرحيم و للارملة كالزوج العطوف و للضعيف كلاب الودود و كان قد امر و كالاته و امانته ان لا يضمنوا احداً من زرع و اثماره و كان الطير و الوحوش و جميع الانعام ترعى فى كسبه و بركة الله تعالى تزاد لايوب صباحاً و مساءً و كانت جميع مواشيه تحمل فى كل سنة توأمين و لم يكن ايوب عليه السلام يفرح بشئى من ذلك لكنه يقول الهى و سيدى و مولاي و سدى هذه الدنيا على هذه الحالة فكيف بالآخرة و الجنة التى خلقتها لاهل كراماتك و كان

اذا جاء الليل يجمع من بلوذه في مسجده يصلون بصلوته و يسبحون بتسبيحه حتى اذا أصبح امر باتخاذ الطعام لهم
 ولجميع الضعفاء وكان يذهب له في ذلك مال لا يحصى وكان له من الخيل الف فرس والف رمكة والف بغلة وثلاثة
 آلاف بعير والف وخمسمائة ناقة والف نور والف بقرة وعشرة آلاف شاة وخمسمائة فدان وثلاثمائة اتان وخلف كل
 زمكة من الرماك خلفها مهر ومهران او ثلاثة وكل ناقة فصيل وكذلك جميع مواشيه وعلى كل خمسين من هذه راع
 مملوك لايوب ولكل عبد منهم اهل وولد وكان ابليس اللعين لا يمر على شيئ من مال ايوب الا راحه مختوماً بخاتم الشكر
 مطهراً بالزكوة فحسده ولم يقدر له على ضرر وكان ابليس في ذلك الزمان يصعد الى السموات السبع ويحجب من
 دون العرش ويقف في اى مكان منها شاء حتى رفع عيسى بن مريم عليه السلام فحجب عن اربع سموات ويصعد الى ثلثة منها
 حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فحجب ابليس عن جميعها وكان يسترق السمع بعد ذلك ومنه تعجبت الانس والجن وذلك
 معنى قوله تعالى وانا لمننا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع
 الان يجد له شهاباً رصداً فصعد ابليس في زمان ايوب عليه السلام الى مادون العرش كما كان يصعد ووقف في موضع الذى
 كان يقف فيه وفي قلبه من النبي ايوب ما فيه والله مطلع على السر والعلانية فنودى يا ملعون من اين اقبلت؟ فقال
 الهى طفت الارض لافتن من اطاعنى ففتنتهم الاعدادك منهم المخلصين فنودى بالعين ما فى قلبك من نعمة ايوب؟ فقال
 ابليس يارب انك ذكرته فصلت عليه ملائكتك فنودى بالعين هل نلت منه شيئاً مع طول عبادته فهل تستطيع ان
 تغويه من عبادتى؟ فقال الهى ومولاى ان ايوب لم يؤد شكر هذه النعمة ونظرت فى امره واذا هو عبد عافيته فقبل عافيتك
 ورزقته فشكرك ولم تجربه فى البلاء والمصائب فلو ابتليته لوجدته بخلاف ما هو عليه ولو سلطتني يارب على ماله
 لرايته كيف ينسلك فنودى يا ملعون قد سلطتك على ماله لتعلم انك كاذب فيما تعتقده فيه قل فانقض من السموات
 حتى وقف على الصخرة التى رضع عليها قايل راس اخيه هاييل عليه السلام وهى صخرة سوداء ينبع منها صديداً اللعنة فوقف
 ابليس عليها ورن رنة حتى اجتمع عليها العفاريت المتمردون من المشرق والمغرب وقالوا يا ابانا ما نورك وما
 دهالك فقال انى مكنت من فرصة ما تمكنت من مثلها منذ اخرجت آدم من الجنة وذلك انى سلطت على مال ايوب
 لاققره واعطيت ماله فقال بعضهم سلطنى على اشجار مغانى اتحول نار الامر على شىء الا احرقه وصيرته رماذا فقال ابليس
 انت لذلك وقال آخر سلطنى على مواشيه حتى اصبح صبيحة تخرج ارواحها فقال انت لذلك فاقبل الاول وتحول
 ناراً حتى احرق تلك الاشجار والاجام واقبل الاخر على المواشى فصاح بها صبيحة خرجت كلها ميتة مع رعاتها فرأى
 اهل القرية دخاناً عظيماً وصبيحة عظيمة ففزعوا فزعاً شديداً فاقبل اللعين الى ايوب وهوى صلوته وخيل السى
 ايوب انه اصابه وهج ذلك الحريق وقد اسود وجهه وتمعط شعره وهو لعنه الله ينادى يا ايوب ادر كنى فانى انا
 الجانى من دون غيرى فما زلت نارا اقبلت من السماء فيها دخان فاحرقت مالك يا ايوب واصابتنى نفخة من نفخاتها
 وسمعت منادياً من السماء هذا جزء من كان مراثياً فى عبادته يريد بها الناس دون الله تعالى قال ابليس وسمعت
 النار تقول انا نار الغضب انا نار السخط قال فلما سمع ايوب ذلك اقبل على صلوته ولم يلتفت اليه حتى فرغ من
 صلوته تامة كاملة فقال يا هذا لىست هى اموالى و انما هى اموال الله تعالى يفعل بها ماشاء فقال ابليس لعنه الله
 صدقت وماج الناس فقال بعضهم هذا ما قبضته قبضاً جميلاً ولكن قبضته قبض العجب وقال بعضهم آخرون ما كان
 ايوب صادقاً فى توبته فلماذا جازاه بهذا الجزء فشق ذلك على ايوب من قولهم ولم يجيبهم غير انه قال الحمد لله على
 قضائه وقدره فاقبل النبي ايوب على اللعين ابليس وقال له من انت ايها العبد كانك ممن اخرج الله من رحمته
 وسلب عنه نعمته ولو علم فيك خير الاخبرنى بك ولقبض روحك مع ارواح الرعاة ولكنه علم فيك شرافاً خلصك
 منها كما يخلص الزوان من القمح فسر عنى ايها العبد مذموماً مدحوراً فقال ابليس صدق من قال لا تخد مو المتكبرين
 يا ايوب الان علمت انك كنت مراثياً فى صلوتك الم اكن لك عبد اشقيقاً من عبادك الم اكن حريصاً على اموالك
 فما جزاى منك الا ان تعيرنى بما نالنى من وهج الحريق دون ان تقول ما تقوله فلم يكلم ابليس واقبل ايوب على
 صلوته وانصرف عنه ابليس خائباً ذليلاً وصعد الى السماء كما كان يصعد ووقف كما كان يقف فنودى يا ملعون كيف

وجدت عبدى ايوب كيف صبر على ذهاب امواله جميعاً من المواشى و العبيد و غيرها و كيف حمدنى على البلية فقال اللعين الهى وسيدى انك متعته بعافية اولاده و زخارف دوره و لو سلطنتى على دنياه حتى تعلم انه لا يؤدى اليك شكر نعمة ابدا فنودى يا ملعون اذهب فقد سلطتك على اولاده قال فانقض عدو الله الى قصر ايوب الذى فيه اولاده فاما البنون فعز قل و هو اكبرهم و مقبلهم و رشد و رشيد و بهرون و بشير و اقرون و الباقي من الذكور و لم نجد لهم اسماء فى الكتب و القصص و اما البنات فثلاثة و عبيده و صالحه و عافية و تقيّة و مؤمنة قل فلزل عليهم القصر بنفسه حتى سقط بعضه على بعض و جعل يشد افواههم بالخشب و الخرق و يقذفهم بالجندل حتى مثل بهم اقبح مثله و اوحى الله تعالى الى الارض ان احفظى اولاد بنى ايوب فانى بالغ مشيتى فيهم و لا جزينهم بذلك الثواب فاقبل ابليس الى ايوب و قال يا ايوب لو رأيت قصورك و اولادك كيف صاروا و لقد صارت قصورهم لهم قبورا و طينها قد صارت لهم حنوطا و نياهم و فرشهم صارت لهم اكفانا و لو ابصرت و كيف تغيرت تلك الوجوه الحسان بالدماء و التراب و العظام كيف تهشمت و اللعوم كيف رضعت و الجلود كيف تمزقت و لم يزل ابليس اللعين يعد عليه مثل هذا بافتجاج و انكسار و انتحاب حتى بكى ايوب ^{بأسف} و ساعده ابليس على البكاء فندم ايوب على بكائه و اخذ قبضة من التراب و وضعها على راسه و استغفر الله تعالى و خر ساجدا ثم اقبل على ابليس و قال له يا ملعون انصرف عنى خائبا ذليلا مدحورا فان اولادى كانوا عارية لله تعالى عندى و لا بدمن اللحاق بهم قال فانصرف ابليس و لم يزل منه و صعد الى السماء كما كان يصعد و وقف كما كان يقف فاتاه النداء يا ملعون كيف رأيت عبدى ايوب و توبته و استغفاره بعد بكائه فقال ابليس الهى و سيدى انك متعته بعافية نفسه و فيها عوض عن المال و الولد فلو سلطنتى على بدنه لرايته كيف ينسى ذكرك و يترك شكرك فنودى بالعين اذهب فقد سلطتك على بدنه ما خلا عينيه و عقله و لسانه الذى لا يفتر عن ذكرى و اذنيه قال فانقض ابليس فوجد ايوب فى مسجده متضرعا الى الله تعالى بانواع الثناء داعيا اليه باعظم الدعاء و يشكر على جميع النعماء و يحمده على جميع البلاء و هو يقول و عزتك و جلالك لا ازدددت على بلائك الا شكرا و لو البستنى نوب البلاء سرمداً لا ازدددت على بلائك الا صبيرا قال فلما سمع ابليس اغتاظ من قوله و عجل و لم يتركه حتى يرفع راسه من السجود فانحدر فى الارض حتى صار تحت انفه ثم نفخ فى منخرية نار اللهب فاسود وجه ايوب فى الحال فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدميه فتمعط منها شعره فلما كان اليوم الثانى و رم و عظم و فى الثالث اسود و فى الرابع امتلا ماء اصفر و فى الخامس صار قيحا و فى السادس وقع فيه الدود و سال صديده و وقع فيه الحكاك فحك جسده شهرين حتى سقطت اظافيره ثم حك بالمسوح و الخرق و بالحجارة الخشنة و كان اذا راي دودة سقطت من بدنه ردها بيده الى موضعها و يقول لها كلى من لحمى و دمي حتى ياتى الله بالفرج فقالت رحمة يا ايوب ذهب المال و الولد و قد بدا الضر فى الجسد فقال ايوب يا رحمة ان الله تعالى ابتلى النبيين من قبلى فصبروا و ان الله تعالى و عدا الصابرين خيرا ثم خر ايوب ساجدا و جعل يقول الهى وسيدى لو جعلت على نوب البلاء سرمداً و احرمتنى العافية و اُمرقتنى الديدان ما ازدددت الا شكرا الهى لا تشمت بى عدوى ابليس اللعين قال و كانت رحمة تبكى مرة و تصرخ اخرى لما ترى من بلاء ايوب و هو ^{يأبى} بينها ها عن ذلك و يقول لها الست انت من بنات الانبياء و تعلمين انى نبي الله و ان لى اسوة بالنبيين و المرسلين و آياتك ابراهيم و اسمعيل و اسحق و يعقوب و يوسف ثم سأل الله تعالى لها الصبر على ما تشاهد منه ثم قال لها ايوب انطلقى التمسى موضعا غير مسجدى فاحملينى اليه فمضت رحمة و نظرت له موضعا ثم عادت اليه فاحملته الى فضاء من الارض و كان قد قال لها لا احب ان يتلوث المسجد ثم انطلقت الى قوم كان يبرهم ايوب و يحسن اليهم كثيرا فلما التمس له موضعا ^{لمبثهم} ان يعينوها على اخراج ايوب من المسجد فقالوا لها ان ايوب قد غضب عليه ربه و هتك سترة لما كان فعله من الرياء فيا ليت كان بيننا وبينه بعد المشرقين فانه لو كان فيه خيال فى عبادة ربه ما ابتلاه فارجعت رحمة الى ايوب و قالت له يا ايوب جلت المصيبة خاب املنا من اهل المعارف و اهل الاصطناع فقال لها يا رحمة هكذا يكونون اهل البلاء ولكن تقدمى الى و قولى لاحول و لا قوة الا بالله العلى العظيم و ادخلى يدك اليمنى تحت رأسى و يدك اليسرى

تحت رجلى واحملنى ففعلت ذلك واحتلمته بقوة الله تعالى حتى اخرجته الى الفضاء وهو الموضع الذى فيه الموائد من ايوب للضعفاء والمساكين فقال يا رحمة ان الصدقة حرام علينا ولانحل لنا فاحتالى فى الخدمة ، فاسبل دمعته فقال رحمة ما يبكيك يا نبي الله؟ فقال لها يا رحمة انت من بنات النبيين و من نسل المرسلين و انت امرأة عظيمة الحسن والجمال و ما اعطى الحسن والجمال فى زمانك الا جدك يوسف و ان فى القرية فساق كثيرة و انت تخدمين و اختى عليك من مكائدة ابليس اللعين فبكت رحمة و قالت يا نبي الله ماجزائى منك الا ان تهمنى و تنسبني الى ذلك و انا من بنات النبيين و الصديقين الطاهرين و حق آبائى و اجدادى ما ملت بعينى الى آدمى بعدك فعند ذلك اذن لها ايوب بالخدمة و كانت تخدم اهل التنبية فى سقى الماء و كنس البيوت و اخراج العزابل و غسل الثياب و الخرق يعطونها الاجرة و تنفقه على ايوب فى طعامه و شرابه فاقبل ابليس فى صورة شيخ كبير حتى وقف على اهل القرية فقال لهم كيف تطيب انفسكم بامرأة تعالج من زوجها القبيح و الصديد و التنن الرائحة ثم تدخل بيوتكم و تدخل ايديها فى او عبتكم و طعامكم و شرابكم؟ قال فوقع ذلك فى قلوبهم ولم يتركوا رحمة ان تدخل بيوتهم من ذلك اليوم فكرهت رحمة ان تخبر ايوب بذلك حتى لا يزداد حزنا على حزنه و كان القوم لا يستخذمونها و كانوا يطعمونها الشئ فنطعمه ذلك و لا تخبره بشئ من امرها ، قال فاشد بايوب البلاء و تنن رائحته حتى لا يقدر احد من اهل القرية ان يستقر فى بيته لشدة تنن الريحه ولم يدروا ما يصنعون ، فاجتمع رايهم على ان يرسلوا عليه كتابا لتاكله فبلغ ذلك رحمة فجاءت الى ايوب فاخبرته بذلك فقال لها يا رحمة لم يكن الله تعالى بان يسلط على الكلاب و انا نبيه و ابن انبيائه ، قال فاجمعوا اهل القرية كلاب الرعاة فارسلوها على ايوب عليه السلام فجاءت تعدو الى ايوب عليه السلام فلما تقاربت منه رجعت الى خلفها فهربت الكلاب عن البلاد حتى لم يكن فى تلك القرية كلب واحد و كان القوم يأتون ايوب ويقولون له لا صبر لنا على بليتك اما ان تخرج عنا و الارجمناك بالحجارة حتى تموت و لن نترجى منك فقال لهم ايوب لا ترجمونى بالحجارة ولكن اخرجونى من قريبتكم الى بعض مزابلكم فانى ارجو من الله تعالى ان لا يضيعنى فقالوا له انا نستغذرك و انت بعيدنا فكيف ندنونا منك و نحملك ثم انصر فواعنه فقال ايوب لرحمة ايتها الصديقة الطاهرة البارة قد عرفت ان هولاء القوم قد بغضونى و ملونى قفى فى مفرق الطريق فلعلك ان تقفى على احد من الناس فتخبرينه بقصتى و تساليه ان يعينك على حملى من هذه القرية فقالت رحمة لا تعجل حتى اخرج الى بلد كذا و كذا و اتخذ لك هناك عريشانم و قفت على الطريق تنظر من يمر بها و اذا هى برجلين كانهما قمرين يفوح منهما رايحة طيبة فتوسمت فيهما الخير و استحييت ان تسالهما عن حاجتها فلما دنوا منها قال لهما ايوب خيلنا و صديقنا و كيف هو على بلائه؟ فاخبرتهما بحاله و ضجر اهل القرية منه و كيف سوت له العريش على المزبلة ثم قالت لهما ان لى اليكما حاجة و هى دعوة منكما له بالعافية فقالا لهانعم ولكن اذا رجعت اليه فاقر به منا السلام ثم انهما مضيا فانصرفت رحمة الى ايوب و اخبرته بحديث الرجلين و ما كان منهما فصاح ايوب و قال واشوقاه اليك يا جبرئيل واشوقاه اليك يا ميكائيل ثم قال يا رحمة و من مثلك الان و قد كلمتك الملائكة فقالت له رحمة قد هيأت لك العريش ولكن اصبر حتى اقف على قارعة الطريق لعل احدا يمر بى فيسا عدنى على حملك ثم مضت و وقفت على قارعة الطريق و اذا هى باربعة نفر من الملائكة فسالوها و قالوا لها ايتها المرمة لك حاجة قالت نعم و هى ان تعينونى على حمل نبي الله ايوب الى مزبلة كذا و كذا فاقبلوا حتى وقفوا على ايوب عليه السلام و صبروه على بلائه و دعوا له بالعافية و احتملوه باطراف النطع و وضعوه على باب العريش فانصرفوا عنه و كانت رحمة قد جمعت فى العريش ترا با كثيرا و اتخذت منصبة منه ثم قالت قم يا ايوب الى فراشك التراب من بعد الفرش الممهدة و وسادك الحجارة من بعد الوسائد المنضدة فقال لها ايوب الم انك تنى الذكر لشيء من نعيم الدنيا فزحف ايوب و التقى بنفسه على ذلك الرماد و هو يسبح الله العلى الا على و يقول سبحان العزيز الادنى سبحان الرفيع الاعلى سبحانه و تعالى ثم عمدت رحمة الى كساء كان عندها فجعلته غطاء و سترت باب العريش و كانت تصدع بخدمته و تاتي به بما تجده و مضت تطلب له شيئا من الطعام

لتأنيته فاقبلت الي دارفسألتهم فقالت لها امرأة من داخل الدار اليك عنافان رب ايوب قد سخط عليه وسارت الي باب آخر وقالوا لها مثل ذلك حتى دارت القرية ولم يعطوها شيئاً فرجعت باكية الي ايوب وقالت له ان القوم طردوني واغلقوا الابواب من دوني فقال لها ايوب لا بأس عليك يا رحمة ان اغلقوا ابوابهم دوننا فان الله لا يفلق ابواب رحمة دوننا ولكن يا رحمة لعلك مللتني ولعلك تريدن فراقى؟ فقالت رحمة اعود بالله من ذلك واي عذر يكون لي عند الله على فراق نبي الله حاشا وكلاولكن احمالك من هذه القرية الي قرية اخرى لعلهم يكونون ارحم من هولاء. قال فاخذته رحمة على النطع ففشى عليه من الوجع فجاءته بماء فرشته عليه حتى افاق ففطته بذلك الكساء وجسد ايوب كانما انسلخ سلخاً ثم حملته الي قرية اخرى من حوران ثم وضعت الي جانب القرية فرفعت يدها الي الله و دعت الله ان يحفظه من السباع وغيرها فدخلت القرية فقالت من اراد غسل ثياب او خرق او كس دارا وحمل تراب الي مزبلة او استسقاء ماء بشيء من الطعام احمه الي نبي الله ايوب، فخرجن اليها نساء القرية وقالت واحدة منهن هذه خولة قد دخلت قربتنا فقالت لها رحمة لا تقولي هذا الكلام وان ارحمة بنت افرائيم نبي الله بن يوسف صديق الله بن يعقوب اسراييل النبي اسحق صفي الله بن ابراهيم خليل الله زوجة ايوب المبتلى نبي الله فقلن لها و اين ايوب؟ قالت هاهو على باب القرية الي جنب كنائسكم ومز ابلكم فاقبلن الي ايوب فلما راين ما عليه من البلاء بكين اشد البكاء ثم قلن هذا ايوب النبي صاحب الاماء والعبيد والمواسي فيكي ايوب ورحمة بكاء شديدا ثم قال انا ايوب عبد ربي ورسوله انا الجائع الذي لاشبع الا من ذكره وانا العطشان الذي لا اروي الا من تسيبعه قال فيكين وبكت رحمة معهن وقالت لبي لي اليكن حاجة وهي ان تعطوني فاسا اقطع بها اشجاراً لا نخذ لايوب عريشا يكنه على الحرو البرد فاعمل له طعاما فاتوها بجميع ذلك فعمدت الي مطهرة معبمان خزف وبلت ذلك الغبير في ذلك المطهرة ثم تغتسل بيدها فاطعمته ذلك لان اسنانه تساقطت ثم قطعت اعواداً وظللت بها على راس ايوب مثل العريش ثم دخلت القرية فقربوها واكرموها فعملت في ذلك خمس بيوت واتخذت عشرة اقراص فلما رجعت اخبرت ايوب بذلك وقالت اصبت اليوم طعاما كثيرا من رزق ربي واقعد عندك فاني لا افارقك حتى يفرغ هذا الطعام فقال لها ايوب جزاك الله خيرا يا رحمة فانت من بنات النبيين فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخييب عبداً شكره ولا يضيع من توكل عليه له الحكم واليه يرجع الامر كله وهو على كل شيء قدير قال فاقبل نساء اهل القرية فقعدن ذات يوم بقرب ايوب ففتن رايحته فانصر فن مسرعات الي بيوتهن واغلقن الابواب عن رحمة وقلن لرحمة لا تدخلن بيوتنا ولكن نواسيك في طعامنا فرضيت رحمة بذلك قال فيبينما رحمة ذات يوم راجعة من القرية الي ايوب واذا هي ابليس اللعين قد عرض لها في صورة طيب ومعه آلة الطب وقال لرحمة اني اقبلت من فلسطين حين سمعت بخبر زوجك ايوب جئت لادويه وانا سائر اليه غدا فاخبره بقصتي وقولي له ياخذ عصفورا فيذبحه ولا يذكر اسم الله عليه ويشرب عليه قدحا من الخمر ويطلني نفسه بالدم وفرجه من ذلك قال فجاءت رحمة الي ايوب فرحانة فاعلمته بذلك، فبان الغضب في وجهه فقال لها متى رايت اني آكل مما لم يذكر اسم الله عليه واطلى نفسي بشيء من الدم يا رحمة بالامس كنت رسولة من جبرئيل وميكائيل واليوم رسولة من ابليس اللعين فعملت انها اخطات فاغتاظ ولم تزل تتلطف به حتى انه رضى عنها وحذرها ان لا تعود الي مثلها قال فيبينما هي ذات يوم راجعة من القرية الي ايوب ومعها شيء من الطعام فاعترض لها ابليس في صورة رجل بهي الصورة حسن الوجه وهو على حماز احمر فقال اللعين لها كاني اعرفك الست رحمة بنت افرائيم نبي الله وزوجة المبتلى ايوب بنى الله؟ قالت نعم فقال لها اللعين اني اعرفك وانت اهل غناه وثروة فما الذي غير حالكم؟ فقالت له انا بلبنا بذهب المال جميعه والولد تم البلاء الاعظم ما نزل بصاحبي ايوب فقال لها الملعون لاي شيء اصابكم هذه المصائب؟ قالت لان الله تعالى اراد ان يجرب صبرنا على بلائه، قال اللعين بشما قلت ولكن اله السماء هو الله واله الارض انا فاردتكم لنفسي فعبدت اله السماء ولم تعبدوني ففعلت بكم ما فعلت وسلبتكم اموالكم وامت اولادكم وعبيدكم ومواسيكم فهاهي كلها عندي فان اردت ذلك فاتبعيني حتى اراك اولادك وعبيدك ومواسيك فانهم عندي في واد كذا وكذا، قال فلما سمعت بذلك بقيت متعجبة وهي متحيرة و

اتبعته غير بعيد حتى اوقفها على ذلك الوادى وسعر عينها حتى رات جميع ما فقدته هناك، فقال ها انا صادق عندك الان ام كاذب؟ فقالت رحمة لا ادري ما اقول لك حتى ارجع الى ايوب قال فرجعت الى ايوب فاخبرته بما راته جميعه، قال ايوب ان الله واناليه راجعون ويحك يا رحمة اما تعلمين ان ليس مع الله اله آخرون الذى اعماه الله فلا يقدر احد ان يحييه؟ قالت نعم قال ولين، هذه الشهادة عندا ليس لعنه الله، فلو كنت عاقلة ما صغيت الى كلمه حتى سعر عينيك فقالت رحمة يا نبي الله اغفر لي هذه الخطيئة فاني لا اعود الى مثلها ابدأ فقال لها ايوب قد نبيتك عن هذا اللعين مرة وهذه نانية فلله على نذر لان عافاني الله مما نافية لا جلدتك مائة جلدة على ما كان من مكالمتك لا بليس لعنه الله وكانت رحمة تقول ليته قام من بلائه وجلدني مائة جلدة قال ابن عباس فلبث في بلائه ثمانى عشرة سنة حتى لم يبق منه الا عيانه تدوران في رأسه ولسانه ينطق به وقلبه على حالته واذناه فانه كان يسمع بهما وكانت تحت لسانه دودة عظيمة سوداء تؤلمه في خروجها من تحت لسانه فاذا رجعت الى موضعها يتاوه لذلك فاوحى الله تعالى اليه ان يا ايوب قد صبرت على رخائى فاصبر الان على بلائى قال وخرجت رحمة ذات يوم فى طلب الطعام فلم تقدر على شىء، فرفعت رأسها الى السماء وقالت الهنا وسيدنا ارحم عربتنا وضعفنا قال فسمع ذلك بعض اهل القرية فقال لها ادخلي على نساء اهل القرية فانهن ارق قلوبا فاقبلت رحمة وقرعت باب عجوز وقالت انا رحمة امراة ايوب ولقد طفت يومى هذا فلم اجد طعاما ولقد بلغنى جوع شديد فقالت العجوز التى عليك (لى اليك حاجة ظ) يا رحمة انى قد زوجت ابنة لى فهل لك ان تعطينى ظفيرتين من ظفائر ك ازين بهما بنتى واعطيك رغيفين؟ فقالت لها رحمة و لا يرضيك منى الا ذلك؟ قالت نعم قالت رحمة احضرى الى الرغيفين فقالت لها رحمة فوالله لو اردت شعرى كله لاعطيك لطعام ايوب قال فجات العجوز بالرغيفين والمقصر فقصت ظفيرتين وجات رحمة بالرغيفين الى ايوب فانكرهما وقال لها من اين لك هذا؟ فاخبرته بالقصة لما اشتد عليها طلب الطعام فصاح ايوب سيحة فقال الهى اى ذنب عملته صرفت بوجهك الكريم عنى الهى الموت اجمل لى مما انا فيه رب انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين فواوحى الله تعالى اليه ان يا ايوب، لقد سمعت كلامك، وتمنيت الموت فى ضررك ولو مت بغير هذا البلاء لم يكن لك من الاجر والثواب ما يكون لك مع البلاء ولا جزينك على صبرك واما رحمة فوعزتى وجلالى لارضيتها فى الجنة فعند ذلك فرح ايوب وتسلى فلما طال على ايوب البلاء ورأى ابليس اللعين صبره اتى اليه اصحابه وكانوا رهبانا فى الجبال احدهم اسمه نقيير وهو من اليمن والاخر اسمه صوتى وهو من فلسطين والثالث ملهم وهو من حمص وكانوا من تلامذته وهم حكماة وكان ايوب هو الذى اصطنعهم ورفع اقدامهم وكانوا يتونه ويسألونه عن حاله فركبوا بافلاشها وجزاواحتى دنوا منه ففرت بغالهم من تنن رايحته ^{عليه} فقبروا بعضها الى بعض ثم مشوا اليه وقعدوا عنده وقالوا يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله تعالى يبيه لنا اذا سألناه و دعونا اليه وما نراه ابتلاك بهذا البلاء الذى لم يبتل به احد الا من امر كنت تسره ولو كنت صادق النية فى عبادته لما وقع بك البلاء العظيم فوقع فى قلوبهم ان يجتمعوا اليه ويدبوه فقال ايوب وعزة ربي انه ليعلم انى ما اكلت طعاما الا ويتيما او ضعيفا معى وما عرض لى امر ان كلاهما طاعة لله تعالى الا اخذت باشدهما على بدنى ايها القوم اراكم تعظونى وتوبخونى من غير معرفة وما كان هذا جزائى منكم فان الله تعالى يبتلى من يشاء زيادة فى اجره كما ابتلى سائر النبيين و الصالحين ثم رفع طرفه الى السماء وقال الهى وسيدى اذقنى طعم العافية ولو ساعة من النهار ولا تشمت بى الاعداءو لا تصرف وجهك الكريم عنى فاني قد اجهدنى البلاء وقد تقطعت اوصالى وورمت شفثاى حتى غطت العلياء انفى والى فلى ذقنى وقد سقط لحمى ورأسى وما تبين اذنى من نفاخ وجهى ولقد غصص من القيح والصديد جوفى ونخرت من الدود عظامى ولقد ملنى وجفانى من كان يكرهنى فيكفى بكاء شديدا فلما فرغوا من توبيخه وهو ان يقوموا بالتفت اليهم شاب حدث السن كان قد سمع كلامهم وكان الله قد قبضه اليهم فقال الشاب شوه لكم عبرتم الى نبي الله فغير تموه ولقد تركتم الرأى الصائب بتوبيخكم لا يوب ^{عليه} ولقد كان له عليكم من الحقوق ما كان الواجب عليكم ان تقصروا عما قلموه ويلكم اتدرون من الذى وبختم الم تعلموا انه نبي الله اختاره لرسالته واتمنه على وحيه فان الله تعالى لم يطلعكم على انه سخط عليه وان هذا البلاء الذى نزل به قد صغر عندكم ولقد علمتم ان الله تعالى يبتلى النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين ولا يكون ذلك سخطا ولا هوا وانا ولو كان لم يكن نبيا لكان لا يجمل للاخ ان يعير اخاه عند

البلاء ولا يعاتبه عند المصيبة ولا يزيد غمها الى غمها الله الى غمها الله في انفسكم و لو نظرتم فيها لوجدتم لها عيوباً كثيرة ثم اقبل على ايوب وعزاه وسكن ما به واقبل ايوب على بلائه وقال لهم انكم اعجبتم انفسكم فلو نظرتم فيها لوجدتم لها عيوباً كثيرة ولكن اصبحت اليوم وليس لي راي معكم لان اهلي ملونى و تنكرت معارفى و هربوا عنى اصداقائى و قطعونى اصحابى و كفر بى اهل ملتى والالم تكونوا تقولون ما تقولون سبحان من لو يشاء لفرج عنى ما انا فيه من هذا البلاء الذى لم تقم به الجبال الرواسى فقال ايوب يارب لوجدت مجلس الحكم منك لادليت بحجتي، فبعث اليه غمامة سوداء مظلمة فيها رعد و برق وصواعق متداركات ثم نودى منها باكثر من عشرة آلاف صوت يا ايوب ان الله تعالى يقول لك ادلتنى بحجتك فقد اقمعت مقعد الحكم وهانا قريب منك و لم ازل قريباً دائماً فقال يسا رب انك تعلم انه لم يعرض لى امر ان قط كلاهما (لك) طاعة الا اخذت باسدهما على نفسى الم احمدك الم اشكرك الم اسبحك و اذكرك واكبرك؟ فنودى من الغمام (من الغمامة تخ) بعشرة الاف لسان يا ايوب من صيرك تعبد الله والناس عنه غافلون و تحمده و تشكره والناس عنه لاهون؟ تمن على فيه بل المن الله تعالى عليك فاخذ التراب ووضع فى فيه ثم قال لك العتبي يارب انت فعلت ذلك قال فانصرفوا و اوثكك الذين وبخوه وانصرف الفتى الذى كان عن يمينه فلما كان فى الغد وهو يوم الجمعة عند الزوال هبط الامين جبرئيل عليه السلام فقال السلام عليك يا ايوب فقال و عليك السلام و رحمة الله وبركاته فمن انت يا عبد الله؟ فانى اسمع منك نعمة حسنة واجد منك رايحة طيبة و ارى صورة جميلة فقال له انا جبرئيل رسول رب العالمين ابشرك يا ايوب بروح الله وبرحمته فيه شفاؤك وان الله تعالى قد وهب لك اهلك و مثلهم معهم ومالك ومثله معه ليكون آية لمن مضى وعبرة لاهل البلاء قال وكان ايوب عليه السلام من شدة البلاء حصل له فرح عظيم بعد ذلك فقال الحمد لله الذى لا اله الا هو ذو العزة والسلطان والمنة والطول ذو الجلال والاكرام الذى لم يشمت بى ابليس اللعين واعوانه ثم قال جبرئيل يا ايوب قم باذن الله تعالى فنهض ايوب قائماً على قدميه فقال له جبرئيل اركض برجلك الارض ففعل ايوب عليه السلام ذلك فاذا بالعين من الماء قد نبتت من تحت قدميه اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل وازكى رايحة من الكافور فشرب من شربة فلم يبق فى بدنه دودة الاسقطت فتعجب الايوب من كثرة الدود فاخبره جبرئيل بالفسل فاغتسل فى تلك العين فخرج منها ووجهه كالقمر فى ليلة البدر وعاد اليه حسنه وجماله وصار احسن مما كان واطراء ثم ناوله جبرئيل حلتين فاتزر بواحدة وارتدى بالاخرى وناوله نعلين من ذهب شراكهما من ياقوت واعطاه سفر جلة من الجنة فاكل بعضها وترك منها لزوجه رحمة فقال جبرئيل كلها يا ايوب فان معى ثانية لها، فاكل ايوب باقى السفر جلة ثم ونب وصف قدميه وقام يصلى فاقبلت رحمة وهى مهمومة مطرودة من جميع ابواب اهل القرية باكية العين فلما وصلت الى الموضع رأت نظافة المكان وان الله تعالى انبت روضة خضراء و رأت نظافة الرجل الذى يصلى فقالت وظنت انها قد ضلت عن الطريق ثم قالت ايها المصلى اقبل على حتى اكلمك فلم يكلمها ايوب وهو ساكت فصاحت وقالت يا ايوب مادهاك، فلما اتم صلوته قاله جبرئيل عليه السلام كلمها يا ايوب، فقال لها ايوب ما حاجتك ايتها المرأة؟ قالت رحمة الله علم بايوب المبتلى فانى ارى الموضع متغيراً على، فانى خلفته ها هنا ولست اراه فتبسم ايوب وقال لها ان رأيت تعرفينه فقالت رحمة انك لاشبه الناس به قبل ان يصيبه البلاء فضحك ايوب عليه السلام فقال لها انا ايوب فبادرت اليه فاعتنقته واعتنقها فما فرغا معانقتهما حتى بشرهما باولادهما واولاد اولادهما واماتهما وعبيدهما ومواسيهم ومثلهم معهم وامطر عليه جراد من الذهب وكان يلقطه بثوبه فاذا ذهب الريح بشيئى ركض خلفه فرده، فقال له جبرئيل اما تشبع يا ايوب؟ فقال يا جبرئيل ومن يشبع من رزق الله تعالى وكان له بشران عظيمان فافرغ فى احدهما الفضة وفى الاخر الذهب حتى فاض احدهما على الاخر واعطاه الله من الابل اربعين الفا ومن النوق عشرين الفا ومن البقر الاناث اربعين الفا ومن البقر الذكور اربعين الفا ومن الضان اربعة الاف ومن المعز كذلك و من العبيد خمسة الاف ومثلهم من الاماء وكان له فى ضياعه اربعة آلاف وكيل واجرة كل واحد منهم فى كل شهر مائة مثقال من الذهب و بين يديه اثنا عشر من البينين و اثنا عشر من البنات فلما رأت رحمة جميع ذلك سجدت لله تعالى شكراً وملكه جميع الشام واولاده واعطاه مثل عمره الماضى وذكر كلام رحمة

لابليس زمان بالامه وذكر نذره فاغتم ايوب من ذلك، فادحى الله اليه «وخذيديك ضعفاً اى شمراخاً مشتملاً عدده على مائة فاضرب به زوجتك رحمة ولا تحت في النذر فاخذ شمراً واحداً وضربها ضربة واحدة عن يمينه .

وروى ان ضربه لها بالشماز يخ لما رأى ذوابتها مقطوعة غضب وحلف عليها ان يضربها مائة جلدة فاخبرته انه كان سبب قطعها كذا وكذا فاغتم ايوب بذلك فامر الله بالضفت حذر أمن المنث .

٣- وروى ان الله رد على رحمة ذوابتها المقطوعة كما كانتا وسئل ايوب بعدما اغفاه الله اى شئى كان اشد عليك معامر عليك من البلاء قال شمانة الاعداء ثم انه عمر عمر أطويلا فلما ادركته الوفاة احضر اولاده واوصاهم ان يصنعوا فى ماله كما كان يصنع للفقراء والمساكين ثم مات رحمه الله وتوفت امراته قبله او بعده بقليل ودفن الى جانب العين التى اذهب الله بالامه بها وساروا اولاده سيرة ابيهم ايوب حتى ظهر عليهم ملك يقال له لام بن عاد فتقلب على بلاد الشام وعلى اولاد ايوب وجعل يؤذى اولاد ايوب وبعث الى حزقيل بن ايوب وكان اكبرهم وقال انكم ضيقتم علينا ببلاد الشام بكثرة مواشيكم فاريدان تعطونى نصف اموالكم مع العقار والعييد والاماء والاماتر كنتم على ما اتمت عليه والاتزوجونى باختكم التى يقال لها تقيبة وقيل اسمها مؤمنة وقيل سالحة وكانت امرأة حسناء ذات حسن وجمال اذا مضت كانها تنهد من جبل فى حذاء مسيل كان غربتها البدر المشرق وجبهة واسعة وعينان كالنيل وحاجبان كالقسي المنحنيه و^{كالقسيان} خداهما كاللؤلؤ الاحمر يكادان يدميها من الهوى وجيد كانه جيدريم، وروى انه كان فى بيتهم غلام صغير وكان اذا نامت ليقمعد الصبي ^{فتمعير} معه اترنجة فيدحر حها فتيز من بين خصرها والارض وكانت ذات منطق اديبة لبيبة عجيبة رحيمة للفقراء والمساكين فجعل يبعث اليهم بذلك فيقول اختاروا احدها والاجتكم بخيلى ورجلى وجعلت اولادكم غنيمة لى فاجابه حزقيل بن ايوب وارسل اليه رسولا اما الاموال التى فى ايدينا فليس لاحد فيها حق الا للفقراء والمساكين والايتام والضعفاء وابناء السبيل ولست منهم وانما ورثته من اينادى واختنا فلست على ديننا حتى نزوجكها واما تخويفك لنا بخيالك ورجلك فاننا توكل على الله هو حسبنا ونعم الوكيل قال فلما سمع هذه الرسالة جمع جنوده لحرهم فعلم بذلك حزقيل بن ايوب فاستشار اخوته بعربه ، فقال اخوه بشير لا اشار عليك بالحرب فانى اخاف ان يظفر بنا لانه قوى فيأسرنا و لكن الراى ان تبعثوا له من المال ما طلبه و اما خطبته اختنا فانك تداريه بالموا عيد الحسنه والهدايا لعله يقنع بها فابى حزقيل و احب المحاربة فجمع جيشه ومضى حتى التقى الجيشان فاقتلا قتلا شديدا فوقعت الهزيمة على حزقيل ابن ايوب واحتوى لام بن عاد على جميع اموالهم واهلاكهم وغنمهم واسر من قومه جيشا كثيراً و اسر بشير بن ايوب وهم يقتله فامر بعجسه و اذلت حزقيل بنفسه فاغتم لما ناله غما شديدا ثم انه جمع ما لا عظيم ليحمله الى الملك لام بن عاد ليخلص اخاه منه فسار اليه فبينما هو فى طريقه اذا تاه آت فى منامه و قال له لا تحمل هذا المال ولا تخف على اخيك فانه يخلص و الملك يؤمن و يكون عاقبته خيرا فاصبح حزقيل و قص رؤياه على اخوته فاقاموا معه فى موضعه فبلغ ذلك لام بن عاد فبعث اليه انى لا ادفع اليك من اموالى شيتا فاصنع ما انت صانع فغضب لام بن عاد من ذلك فقال لبشير بن ايوب انك قد تكفلت باخوتك ان يدفعوا الى هذا المال فقد امتنعوا فان هم وفوا بكفالتك و الا احرقك بالنار فلما سمع ذلك منه خشى من القتل ان لم يوف بما تكفل له قال فارسل حزقيل الى اخيه بشير واخبره بما راي فى منامه ففرح به بشير ثم ان الملك امر ان ياخذوا اخدودا و اسعاً و طرح فيه النار والنفط والزيت و القطران و امر بالقاه بشير بن ايوب فيه فلما التقى فيه لم تحرقه النار فتعجب الملك لام بن عاد من ذلك ثم قال يا بنى ايوب انكم سحرة فقال بشير ايها الملك لسنا بسحرة و لكن كان لنا جد يقال له ابراهيم الخليل بن تارخ القاه النمرود بن كنعان فى النار فجعلها الله له بردا و سلاما و كذلك ارجو ان يفعل الله بى كذلك قال فوقع ذلك فى قلب الملك ما قاله بشير فاسلم واحسن اسلامه و اختلط بعضهم فى بعض و زوجوه اختهم فسمى الله تعالى بشير اذا الكفل لما كان من كفالته وجعله رسولا الى جميع اهل الشام وكان بين يديه لام بن عاد يقاتل الكفار فلم يزل كذلك حتى مات ذو الكفل ثم مات من بعده لام بن عاد فقلب على اهل الشام العمالقة الى ان بعث الله شعبياً و اسمه فترون بن صهون (صيون بن) بن عتقاء

بن ثابت بن هدين بن ابراهيم الخليل :

١٢- شرف الدين النجفي مما نقل من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده، عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال دخل سلمان الفارسي رضى الله عنه على امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن نفسه؟ فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتى فكفرت فعذبت بالنار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفنى احد حق معرفتى فى الملاة الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين فقال يا سلمان هذان شفا عرش رب العالمين بها تشرق الجنان واهما خيرة النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بى فصدق من صدق وكذب من كذب فهو فى النار وانا الجحفة البالغة والكلمة الباقية وانا سفر السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدت فى التوراة كذلك وفى الانجيل كذلك باي انت و امى يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس واشترأه^{واشترأه} و اشتراه^{واشترأه} رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشتهر منه النفوس لانك حجة الله الذى به تاب الله على ادم و به نجى يوسف من العجب و انت قصة ايوب وسبب تغيير نعمة الله تعالى عليه فقال امير المؤمنين اتدرى ما قصة ايوب وسبب تغيير نعمة الله عليه؟ قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبياء للمنطق شك ايوب و بكى فقال هذا خطب جليل و امر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب اتشك فى صورة اقمته انا انى قد ابتليت ادم بالبلاء فوهبته له و صفحت عنه بالتسليم بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل و امر جسيم فوعزتى و جلالى لا ذيقنك من عذابى او تتوب الى بالطاعة لامير المؤمنين ثم ادركه السعادة بى معنى انه تاب الى الله و اذ عن بالطاعة لامير المؤمنين .

١٣- صاحب الاربعين ، عن الاربعين ، قال اخبرنا ابو محمد الحسين بن احمد بن الحسين ، بقرائتى عليه ، قال حدثنا ابو على الحسين بن محمد بن الحسن الاهوازي ، قال حدثنا ابو القاسم محسر بن محمد بن سهل الفارسي ، قال حدثنا ابو زرعة احمد بن محمد بن موسى الفارسي ، قال حدثنا ابو الحسن احمد بن يعقوب البلخي ، قال حدثنا محمد بن جرير ، قال حدثنا البيهقي بن الحسين بن محمد بن عمر ، عن محمد بن هرون ، عن عمارة ، عن ابيه ، عن انس بن مالك ، قال خرجت مع رسول الله ﷺ تتماشى حتى انتهينا الى بقيع الغرقد فاذا نحن بسندرة عادية لانبث عليها فجلس رسول الله ﷺ تحتها فاورقت الشجرة و انمرت و استظلت على رسول الله ﷺ فبسم عليه السلم و قال يا انس ادع لى عليا فغدوت حتى انتهيت الى منزل فاطمة عليها السلام فاذا انا بعلى عليه السلام يتناول شيئا من الطعام ، فقلت اجب رسول الله ﷺ فقال لخير ادعى ، فقال الله ورسوله اعلم قال فجعل على يمشى و يهرول على اطراف انامله حتى تمثل بين يدي رسول الله ﷺ فجذبته رسول الله ﷺ و اجلسه الى جنبه فرايتهما يتحدثان و يضحكان و رايت وجه على قد استثار فاذا بهجام من ذهب مرصع باليواقيت و الجواهر و للجم اربعة اركان كل ركن منه مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله و على الركن الثانى لا اله الا الله محمد رسول الله و على الركن الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله و على الركن الرابع نجى المعتقدون لدين الله المؤلفون لا هل بيت رسول الله و اذا فى الجام رطب و عنب و لم يكن فى اوان العنب و لا اوان الرطب فجعل رسول الله ﷺ ياكل و يطعم عليا حتى اذا لاشبعا ارتفع الجام فقال لى رسول الله ﷺ يا انس ترى هذه السندرة؟ قلت نعم قال قد قعدت تحتها ثلثمائة و ثلث عشر نبياً و ثلاث مائة و ثلاث عشر و صياها فى النبيين اوجه منى و لا فى الوصيين وصى اوجه من على بن ابي طالب عليه السلام يا انس من اردان ينظر الى ادم فى علمه و الى ابراهيم فى وقاره و الى سليمان فى قضاؤه و الى يحيى فى زهده و الى ايوب فى صبره و الى اسمعيل فى صدقه و هو اسمعيل بن حزقيل و هو الذى ذكره الله فى القرآن و اذكر فى الكتاب اسمعيل ، فلينظر الى على بن ابي طالب ، يا انس ما من نبي الا قد خصه الله بوزير و قد خصنى الله عز وجل باربعة: اثنين فى السماء و اثنين فى الارض فاما اللذان فى السماء فجبرائيل و ميكائيل و اما اللذان فى الارض فعلى بن ابي طالب و عمى حمزة بن عبد المطلب .

١٤- محمد بن يعقوب، باسناده عن عبد الاعلى مولى آل سام، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيمة التي قد افتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت، فيجاء بمرم فيقال انت احسن ام (او) هذه؟ قد حسناها فلم تفتتن، ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول قد حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف فيقال انت احسن ام هذا؟ قد حسناه فلم يفتتن في حسنه ويجاء بصاحب البلاء الذي قد اسابته الفتنة في بلائه فيقول يا رب قد شددت على البلاء حتى افتنت فيؤتى بابوب عليه السلام فيقال بليتك اشدوا بلية هذا فقد ابتلى فلم يفتتن، على بن ابراهيم ثم قال و اذكر يا محمد عبدنا ابراهيم و اسحق و يعقوب اولى الايدي و الابصار بنى اولى القوة انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار و انهم عندنا لمن المصطفين الاخيار و اذكر اسمعيل الاية

١- قال و في رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله * اولى الايدي و الابصار * يعنى اولى القوة في العباد و الصبر فيها قوله * انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار * يقول الله اصطفاهم بذكر الاخرة و اختصهم بها
٢- و قال على بن ابراهيم قوله * ذكر الله المتقين و مالهم عند الله تعالى * قال هذا ذكر و ان للمتقين لحسن ما اب الى قوله قاصرات الطرف اتراب يعنى الحور العين يقصر الطرف عنها و النظر من صفاتها مع ما حكى الله من قوله اهل الجنة ان هذا الرقنا ماله من نفاذ اى لا ينفذ ابدا ولا يفتنى هذا وان للطاغين لشراب جهنم يصلونها فيبئس المهاد هذا فليذوقوه حميم و غساق قال قال الفساق و ادنى جهنم فيه ثلثمائة و ثلثون قصر او في كل قصر ثلث مائة بيت في كل بيت اربعون زاوية في كل زاوية شجاع في كل شجاع ثلثمائة و ثلثون عقربا في جمجمة (حمة حل) كل عقرب ثلثمائة و ثلثون قلة من سم لوان تقربا منها نفحت سمها على اهل جهنم لو ستمها ^{لو ستمهم} سمها هذا ان للطاغين لشراب و هم الاولون و بنو امية، ثم ذكر من كان من بعدهم من غضب آل محمد حتمهم فقال و آخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم و هم بنو العباس فيقولون بنو امية لا مرحباً بهم انهم صالحوا النار فيقول بنو فلان بل انتم لا مرحباً بكم انتم قد متموه لنا و بدانم بظلم آل محمد فبئس القرار ثم يقول بنو امية ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار يعنون الاولين ثم يقول اعداء آل محمد في النار ما لنا لانرى رجلا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا و هم شيعة امير المؤمنين عليه السلام اتخذناهم سخرية ام زاغت عنهم الابصار ثم قال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما بينهم و ذلك قول الصادق عليه السلام و الله انكم لفي الجنة تعبرون و في النار تطلبون .

٣- محمد بن يعقوب، عن على بن محمد، عن احمد بن ابي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن ميسر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال كيف اصحابك قلت جعلت فداك نحن عندهم اشركوا اليهود و النصارى و المجوس و الذين اشركوا فقال اما و الله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد و الله، انكم الذين قال الله عز و جل * وقالوا ما لنا لانرى رجلا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخرية ام زاغت عنهم الابصار، ذلك لحق تخاصم اهل النار * ثم قال ان طلبوكم و الله في النار و الله فما وجدوا منكم و احدا .

٤- عنه عن محمد بن يعقوب، عن احمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن منصور بن يونس، عن عيينة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا استقر اهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم احداً فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجلا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخرية ام زاغت عنهم الابصار قال و ذلك قول الله عز و جل * ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا .

٥- و عنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير و ذكر الحديث الى ان قال عليه السلام فيه يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله * وقالوا ما لنا لانرى رجلا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخرية ام زاغت عنهم الابصار * و الله ما عنى و لا اراد غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس و انتم و الله في الجنة تعبرون و في

النار تطلبون

ورواه الشيخ المفيد، في الاختصاص، باسناده، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام ورواه ابن بابويه في بشارات الشيعة باسناده، عن سليمان الديلمي، عن ابي عبدالله عليه السلام وذكر رواية ابي بصير.

٦- الشيخ في اماليه، عن الفحام باسناده، قال دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له يا سماعة من شر الناس؟ قال نحن يا بن رسول الله قال ففضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال له يا سماعة من شر الناس عند الناس؟ قلت والله ما كذبتك يا بن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الى ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون « ما نرى لا نرى رجلا كنا نعدهم من الاشرار » يا سماعة بن مهران ان من اساء منكم اسائة مشينا الى الله تعالى يوم القيمة باقدامنا فنشع فيه فنشع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع والله ما عنى ولا اراد غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس وانتم والله في الجنة تحيرون وفي النار تطلبون.

٧- الطبرسي قال وروى العياشي، باسناده الى الجابر الجعفي، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان اهل النار يقولون « ما لنا لا نرى رجلا كنا نعدهم من الاشرار » يعنونكم ويطلبونكم فلا يرونكم في النار والله لا يرون احدا منكم في النار قوله تعالى:

قُلْ هُوَ نَبِيُّ عَظِيمٌ (٦٧) انتم عنه معرضون (٦٨)

١- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن ابي عمير او غيره، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام، قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الاية « عم يتسائلون عن النبء العظيم قال ذلك لى ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم لكن اخبرك بتفسيرها؟ قلت « عم يتسائلون » قال فقال هي في امير المؤمنين عليه السلام كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول مائة اية هي اكبر منى ولان الله نبا اعظم منى.

٢- محمد بن الحسن الصفار، عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن ابيه سليمان، عن سدير، عن ابي عبدالله عليه السلام قلت له قول الله تبارك وتعالى « قل هو نبا عظيم انتم عنه معرضون قال الذين اوتوا العلم الاثمة و النبا الامامة.

٣- علي بن ابراهيم قال الله عز وجل يا محمد « قل هو نبا عظيم » يعنى امير المؤمنين عليه السلام « انتم عنه معرضون » ما كان لى من علم بالملاء الاعلى.

٤- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنى خالد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن ابي مالك الاسدى، عن اسمعيل الجعفي، قال كنت في المسجد الحرام قاعداً وابو جعفر عليه السلام في ناحية فرفع رأسه فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة ثم قال « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله » وكرر ذلك ثلث مرات ثم التفت الى فقال: اى شىء يقولون اهل العراق في هذه الاية يا عراقى؟ قلت يقولون اسرى به من المسجد الحرام الى البيت المقدس، فقال ليس كما يقولون ولكنه اسرى به من هذه الى هذه اشار بيده الى السماء وقال ما بينهما حرم قال فلما انتهى الى سدرة المنتهى تغلف فيه جبرئيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الموضع تخذلتى؟ فقال تقدم امامك فوالله لقد بلغت مبلغا لم يبلغه خلق من الله قبلك، قال فرأيت من نور ربى ما حال بينى وبين السبعة وفي نسخة التسبيحة قلت وما السبعة وفي نسخة التسبيحة جعلت فداك، قال فرأيت من نور ربى الى السماء وهو يقول جل جلاله ربى ثلث مرات قال يا محمد قلت لىك يارب قال فيم اختصم الملاء؟ قلت سبحانك

لاعلم لى الاما علمتنى قال فوضع يدهاى يد القدرة بين يدي فوجدت بردها بين كنفى فلم يسالنى عما مضى ولا عما بقى
الا اعلمته قال يا محمد فيم اختصم الملاء الاعلى؟ قال قلت يارب فى الدرجات والكفارات والحسنات، فقال يا محمد
قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن وصيك؟ قلت يارب انى قد بلوت خلقك فلم ارفى خلقك احداً اشد حبألى من
على عليه السلام قال ولى يا محمد فبشره بانه راية الهدى وامام اولياتى وفوز لمن اطاعنى والكلمة التى الزمتها المتقين
من احبه اجنبى ومن ابغضه ابغضنى مع ما انى اخصه بما لم اخص به احداً فقلت يارب اخى وصاحبى ووزيرى و
وارنى فقال انه امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به مع ما انى قد نحلته ونحلته ونحلته و نحلته اربعة اشياء عقدها
بيده ولا يفصح بها عقدها ثم حكى خبر ابليس فقال عز وجل

وَإِذ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ (٧١)

وقد كتبنا خبر آدم وابليس فى موضعيه نم :

١ - قال على بن ابرهيم ، حدثنا محمد بن احمد بن ثابت ، قال : حدثنا القاسم بن اسمعيل الهاشمى ، عن
محمد بن سيار ، عن الحسين بن المختار ، عن امى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلم ، قال لو ان الله خلق الخلق
كلهم بيده لم يحتج فى آدم انه خلقه بيده فيقول «ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي» افترى الله يبعث الاشياء
بيده .
قوله تعالى :

فَإِذَا سُوِّيَتْهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٧٢)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابى عمير ، عن ابن
اذينة ، عن الاحول ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام ، عن الروح الذى فى آدم قوله « فاذا سويت و نفخت فيه من
روحي فقعوا له ساجدين» قال هذه ريح مخلوقة و الروح التى فى عيسى مخلوقة و قد تقدمت (روايات) كثيرة
فى معنى الاية فى سورة العنكبوت .
قوله تعالى :

قَالَ يَا آدَمُ اسْكُرْ مَا مَنَعَكَ ان تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيْدى اَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (٧٥)

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا على بن احمد بن محمد ، عن عمران الدقاق رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن
ابى عبدالله الكوفى ، قال حدثنى محمد بن اسمعيل البرمكى ، قال حدثنا الحسين ابن الحسن ، قال حدثنا بكر
عن ابى عبدالله البرقى ، عن عبدالله بن بحر ، عن ابى ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، قال : سألت ابا جعفر عليه السلام
فقلت قوله عز وجل «يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي» قال اليدى كلام العرب القوة و النعمة قال الله
تعالى : « و اذكرنا عبدنا داود ذا الاید ، و السماء بنيناها بايدى بقوة و قال و ايدهم بروح القدس اى قواهم
و يقال لفلان عندى يد بيضاء اى نعمة .

٢ - عنه قال حدثنا ، محمد بن محمد بن عصام الكلينى ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى ، قال حدثنا
احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن يوسف (سيف خ ل) ، عن محمد بن عبيدة قال
سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس « ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي» قال يعنى بقدرتى .

٣ - ابن بابويه ، عن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ، عن ابى الحسن محمد بن احمد القواريرى ، عن
ابى الحسن عليه السلام محمد بن عمار ، عن اسمعيل بن ثويه ، عن زياد بن عبدالله البكائى ، عن سليمان الاعمش ، عن ابى
سعيد الخدرى ، قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قيل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرنى عن قول الله عز و
جل لابليس « استكبرت اَمْ كنت من العالمين» من هم يا رسول الله الذينهم اعلى من الملائكة؟ المقربين فقال رسول الله
انا و على و فاطمة و الحسن و الحسين كنا فى سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل ان خلق
الله آدم عليه السلام بالفى عام فلما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام امر الملائكة ان يسجدوا له و لم يؤمر و ابالسجود الا

لاجلنا فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى «يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين» قال من هؤلاء الخمسة المكتوب اسمائهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدى المهتدون فمن احبنا احبه الله و اسكنه جنته و من ابغضنا ابغضه الله و اسكنه ناره و لا يحبنا الا من طاب مولده .

روى هذا الحديث ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة باسناده ، عن ابى سعيد الخدرى ، عن رسول الله ﷺ الحديث بعينه .

٤ - عنه قال حدثنا على بن الحسن ، قال حدثنا ابو محمد هررون بن موسى ، قال حدثنى محمد بن همام قال حدثنى عبد الله بن جعفر الحميرى ، قال حدثنى عمر بن على العبدى ، عن داود بن كثير الرقى ، عن يونس بن ظبيان ، قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت يا بن رسول الله انى دخلت على مالك واصعباه فسمعت بعضهم يقول ان الله وجهها كالوجوه و بعضهم يقول له يدان واحتجوا فى ذلك بقوله تعالى «يبدى استكبرت» و بعضهم يقول هو كالشباب من ابنا نلثين سنة فما عندك فى هذا يا بن رسول الله؟ قال و كان متكئا فاستوى جالسا و قال اللهم عفوك عفوك ثم قال يا يونس من زعم ان لله وجهها كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تاكلوا اذ يبغضه الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبياءه و اوليائه و قوله «خلقت بيدي» استكبرت فاليد القدرة و ايديكم بنصره فمن زعم ان الله فى شئى او على شئى او تحول من شئى الى شئى او يخلو منه ولا يختلئ منه مكان او يشتغل به شئى فقد وصفه بصفة المخلوقين و الله خالق كل شئى لا يقاس بالمقياس و لا يشبه بالناس ولا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان قريب ، فى بعده ، بعيد فى قربه ، ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله و احبه بهذه الصفة فبو من الموحدين و من احبه بغير هذه الصفة فالله منه برى و نحن منه بر آء ثم قال ^{صلى الله عليه} ان اولى الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورتوا منه ، فان حب الله اذا ورتته القلوب استضاء به و اسرع اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار من اهل الفوائد فاذا صار من اهل الفوائد تكلم بالحكمة و اذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل بها فى القدرة فاذا عمل بها فى القدرة عمل فى الاطباق السبعة فاذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب فى لطف و حكمة و بيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهورته و محبته فى خالقه فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعابن ربه فى قلبه و ورتت الحكمة بغير ما ورتته الحكماء و ورتت العلم بغير ما ورتته العلماء و ورتت الصدق بغير ما ورتته الصديقون ان الحكماء ورتوا الحكمة بالصمت و ان العلماء ورتوا العلم بالطلب و ان الصديقين ورتوا الصدق بالخشوع و طول العبادة فمن اخذ بهذه السيرة اما ان يسفل و اما ان يرفع و اكثرهم الذى يسفل و لا يرفع اذا لم يرفع حق الله ولم يعمل بما امره به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته ولم يحبه حق محبته فلا يفرئك صلواتهم و صيامهم و رواياتهم و علومهم فانهم حمر مستنفرة ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا اهل البيت فاننا ورتناه و اوتينا شرح الحكمة و فصل الخطاب فقلت يا بن رسول الله ، و كل من كان من اهل البيت ورت كما ورتتم من على و فاطمة ؟ فقال ما ورتته الا الائمة الاثنا عشر فقلت سمهم يا بن رسول الله ؟ فقال اولهم على بن ابي طالب و بعده الحسن و وبعده الحسين و بعده على بن الحسين و بعده محمد بن على و بعده انا و بعدى موسى ولدى و بعد موسى على ابنة و بعد على محمد و بعد محمد على و بعد على الحسن و بعد الحسن الحجة اصطفانا الله و طهرنا و آتانا ما لم يؤت احدنا من العالمين ثم قلت يا بن رسول الله ابن عبد الله بن مسعود دخل عليك بالامس ، فسألك عما سألتك فاجبته بخلاف هذا ؟ فقال يا يونس كل امرء ^{يؤتى} بما يعتمله و لكل وقت حديثه و انك لا اهل لما سألته فاكتبه الا عن اهله .

قوله تعالى :

اَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (٧٦) قَالَ فَاخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٧٧)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن الحسين بن مياح، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال «خلقتنى من نار وخلقته من طين» فلو قاس الجوهر الذى خلق الله منه آدم بالنار وكان ذلك اكثر نوراً وسناء من النار.

٢- عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن احمد بن عبد الله العقبلى، عن عيسى بن عبد الله القرشى، قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغنى انك تقيس؛ قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حتى «قال خلقتنى من نار وخلقته من طين» فقاس ما بين النار والطين و لو قاس نورية آدم من نورية النار عرف فضل ما بين النورين و صفاء احدهما على الاخر.

٣- علي بن ابراهيم، قال حدثنى ابي، عن سعيد بن ابي سعيد، عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام و اى شئ يقول اصحابك فى قول ابليس «خلقتنى من نار وخلقته من طين» قلت جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله فى كتابه فقال كذب ابليس لعنه الله يا ابا اسحق ما خلق الله الامن طين ثم قال قال الله «الذى جعل لكم من الشجر الا خضر ناراً فاذا اتم منه توقدون» اخلقه الله من تلك النار من تلك الشجرة والشجرة اصلها من طين.

٤- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن احمد السنانى رضى الله عنه، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى، قال حدثنا سهل، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسى، قال سمعت ابا الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام يقول معنى الرجيم انه مرجوم باللعن مطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه و ان فى علم الله السابق انه اذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن فى زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن قوله تعالى:

قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِي اِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ (٢٩) قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (٨٠)

الى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٨١)

١- تقدمت الروايات فى معنى هذه الآية فى سورة الحجر.

٢- علي بن ابراهيم ثم قال لابليس لعنه الله لما «قال فبعزتك لا غوينهم اجمعين الاعدادك منهم المخلصين» فقال الله فالحق و الحق اقول اى انك تفعل ذلك و الحق اقول لا ملان جهنم منك و ممن تبعك منهم اجمعين .

قُلْ مَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ وَاَنَا مِنَ الْمَتَكَلِّفِينَ (٨٦) الى آخر السورة

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن علي بن عباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل: قل ما اسالكم عليه من اجر و ما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين، قال امير المؤمنين عليه السلام «ولتعلمن نبأه بعد حين» قال عند خروج القائم عليه السلام.

٢- عنه، عن علي بن محمد، عن علي بن عباس، عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال اعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب و الانكار «قل ما اسالكم عليه من اجر و ما انا من المتكلفين» يقول متكلفا ان اسالكم ما لستم باهله، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفى محمداً ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريدان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما اتزل الله هذا و ما هو الا شئ يتقوله يريدان يرفع اهل بيته على رقابنا و لئن قتل محمد او مات لننزعهما من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا و اراد الله عز وجل ان يعلم نبيه عليه السلام الذى اخفوا فى صدورهم و اسروا به فقال فى كتابه عز وجل «ام يقولون افترى على الله كذباً ان يشاء الله يختم على قلبك» يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تتكلم بفضل اهل بيتك بمودتهم و سيأتي انشاء الله تعالى تمة هذا الحديث فى تفسير هذه الآية انشاء الله تعالى.

٣- علي بن ابراهيم، قال حدثنا سعد بن محمد، عن بكر بن سعد، عن عبد الغنى، عن موسى بن عبد الرحمن، عن جريح، عن عطا، عن ابن عباس فى قوله «قل يا محمد ما اسالكم عليه من اجر على ما ادعوكم اليه من

مال تعطونه وما انا من المتكلفين يريد ما تكلف هذا من عندي ان هو الا ذكر يريد وعظة للعالمين يريد الخلق اجمعين و لتعلمن يا معشر المشركين نباء بعد حين يريد عند الموت و بعد الموت يوم القيمة .
٤- ابن شهر آشوب عن كتاب ابن رميح قال ابو جعفر عليه السلام قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال امير المؤمنين عليه السلام .

سورة الزمر

سورة الزمر (مكية الا الايات ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ فمدنية

نزلت بعد سبأ وهي خمس و سبعون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الزمر استخفاه من لسانه اعطاه الله شرف الدنيا والاخرة و عزة بلا مال و لا عشيرة حتى يباهه من يراه و حرم جسده على النار و بنى له في الجنة الف مدينة في كل مدينة الفاقصر في كل قصر مائة حوراء ، و له مع هذا عينان تجريان و عينان نضاختان و جنتان مدهامتان و حور مقصورات في الخيام و ذواتا افنان من كل فاكهة زوجان .

٢- و من خواص القرآن روى عن النبي صلى الله عليه و آله انه قل من قرء هذه السورة لم يبق نبي ولا صديق الا صلوا و استغفروا له و من كتبها و علقها عليه او تركها في فراشه كل من دخل عليه و خرج انى عليه بخير و شكره و لا يزالون على شكره مقيمين ابداً تعظفوا من الله عز و جل .

٣- و قال رسول الله صلى الله عليه و آله من كتبها و علقها عليه كل من دخل عليه او خرج انى عليه بالخير و شكره في كل مكان دائماً .

٤- و قال الصادق عليه السلام من كتبها و علقها في عضده او فراشه فكل من دخل عليه او خرج عنه انى عليه بالجميل و شكره و لم يلقه احد من الناس الا شكره و احبه و لا يزالون مقيمين على شكره و الكلام بفضلها و لم يقبته احد من الناس ابداً .

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم (١)

١- على بن ابراهيم ثم خاطب الله نبيه فقال .

اَنَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ (٢) اَللَّهُ الدِّينِ الْخَالِصُ

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ اِلَّا لِيُقَرِّبُونَا اِلَى اللَّهِ زَلْفَى (٣)

و هذا مما ذكرنا ان لفظه خبر و معناه حكاية و ذلك ان قريشا قالت انا ما نعبد الاصنام الا ليقربونا الى الله زلفى فانا لا نقدر ان نعبد الله حق عبادته فحكى الله قولهم على لفظ الخبر و معناه حكاية عنهم فقال الله

اِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَيُحْضِضُ ذُرِّيَّتَهُ اِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (٣)

٢- الحميري ، عن هرون بن مسلم ، عن سعد بن زياد قال ، وحدثني جعفر ، عن ابيه ، ان رسول الله ﷺ قال ان الله تبارك و تعالي ياتي يوم القيمة بكل شيئي يعبد من دونه من شمس او قمر او غير ذلك ، ثم يستل كل انسان عما كان يعبده فيقول كل من عبد غيره ربنا انا كنا نعبدها لتقربنا اليك زلفي قال فيقول الله تبارك و تعالي للملائكة ادعوهم و ما كانوا يعبدون الى النار ما خلا من استثنيت فان اولئك عنها مبعدون .

٣- العياشي عن الزهري ، قال اتى رجل ابا عبد الله ﷺ فساله عن شيئي فلم يجبه فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك فانك من ابناه عبدة الاصنام ، فقال له كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ، ففعل فقال ابراهيم « رب اجعل هذا البلد آمناً و اجنبنى و بنى ان نعبد الاصنام » فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنماً قط و لكن العرب عبت الاصنام و قالت بنوا اسمعيل هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت و لم تعبد الاصنام .

٤- على بن ابراهيم ثم رد الله على الذين « قالوا اتخذ الرحمن ولداً » فقال الله .

لَوَ ارَادَ اللّٰهُ اَنْ يَّتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفٰى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ (٤) الى قوله

يَكُوْرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُوْرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ (٥) يعنى يعطى ذاعلى ذاو ذاعلى ذائم خاطب الله الخلق فقال

خَلَقْتُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلْ مِنْهَا زَوْجَهَا بِعَنى آدم و زوجته حوا و انزل لكم يعنى خلق لكم

من الانعام ثمانية ازواج (٦) وهى التى فرها فى سورة الانعام

١- عنه (العياشى) ، عن اسمعيل بن جابر ، عن ابي عبد الله ﷺ ، قال صنع نوح ﷺ السفينة فى مائة سنة ، ثم امره ان يحمل فيها من كل زوجين اثنين الازواج الثمانية الحلال التى خرج بها آدم من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح فى الارض كما عاش عقب آدم فان الارض تفرق و ما فيها الا ما كان معه فى السفينة قال فحمل نوح ﷺ فى السفينة من الازواج الثمانية التى قال الله « و انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج من الضان اثنين و من المعزاتين و من الابل اثنين و من البقراتين » فكان زوجين من الضان زوج بريها الناس و يقومون بامرها و زوج من الضان التى يكون فى الجبال الوحشية احل لهم صيدها و من المعزاتين يكون زوج بريها الناس و زوج من الطباشى الزوج الثانى و من البقراتين زوج يريه الناس و زوج هو البقر الوحشى و من الابل زوجين و هى البخاتى و العراب (الغراب) و كل طير و وحشى او انسى تم غرقت الارض .

٢- الطبرسى فى الاحتجاج عن امير المؤمنين ﷺ مما تاويله غير تنزيله قال « و انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج » و قال « انزلنا الحديد فيه باس شديد » فانزال ذلك خلقه .

٣- على بن ابراهيم ، « يخلقكم فى بطون امهاتكم خلقاً من بعد خلق فى ظلمات ثلث » قال قال الظلمات البطن و الرحم و المشيمة .

٤- الطبرسى ، عن ابي جعفر ﷺ ظلمة البطن و ظلمة الرحم و ظلمة المشيمة « ذلكم الله ربكم لا اله الا هو فاني تصرفون » .

اِنْ تَكْفُرُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَّ لَا يَرْضٰى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ اِنْ تَشْكُرُوْا يَرْضَهُ لَكُمْ (٧) فهذا كفر النعم

١- احمد بن محمد الخالد البرقى ، عن بعض اصحابنا رفعه ، فى قول الله تبارك و تعالي « و لتكبروا الله على ما هداكم و لعلكم تشكرون » قال الشكر المعرفة و فى قوله « و لا يرضى لعباده الكفر و ان تشكروا يرضه لكم » فقال الكفر هيئنا الخراف و الشكر الولاية و المعرفة .

قوله تعالى :

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرٰى (٧)

١- مر الحديث في معنى الآية في آخر سورة الانعام عن الصادق عليه السلام قوله تعالى :

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ (٨) إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى «أَمِنَ هُوَ قَانِتٌ آتَاءَ اللَّيْلِ

سَاجِدًا وَقَانِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ

يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمار الساباطي ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عن قول الله عز وجل « و إذا مس الإنسان ضرر دعا ربه منيباً إليه » قال نزلت في أبي الفصيل أنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله كان عنده ساحراً فكان إذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيباً إليه ، يعني تائباً إليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ثم إذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو إليه يعني نسي التوبة إلى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله أنه ساحر ، ولذلك قال الله عز وجل « قل تمتع بكفرك قليلاً إنك من أصحاب النار » يعني امرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل و من رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ثم عطف القول من الله عز وجل في على يخبر بحاله و فضله عند الله تبارك و تعالى « امن هو قانت آناه الليل ساجدا وقانما يحذر الآخرة و يرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون ان محمداً رسول الله و الذين لا يعلمون ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله إنما يتذكر أولوا لالباب » ثم قال قال أبو عبد الله عليه السلام فذا تناوبله يا عمار .

٢- عنه عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال قلت « آناه الليل ساجداً وقانماً يحذر الآخرة و يرجو رحمة ربه » يعني صلوة الليل قال قلت له « و اطراف النهار لعلك ترضى » قال يعني تطوع بالنهار قال قلت له « و ادبار النجوم » قال ركعتان قبل الصبح قلت و ادبار السجود ، قال ركعتان بعد المغرب .

٣- وعنه عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عبد المؤمن بن القاسم الانصاري ، عن سعد بن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الالباب » قال أبو جعفر انما نحن الذين يعلمون و الذين لا يعلمون عدونا و شيعتنا أولوا الالباب .

٤- وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الالباب » قال نحن الذين يعلمون و عدونا الذين لا يعلمون و شيعتنا أولوا الالباب :

٥- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه أبو بصير وذكر الحديث إلى ان قال يا محمد لقد ذكرنا الله عز وجل و شيعتنا في آية في كتابه ، فقال عز وجل « هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الالباب » فنحن الذين يعلمون و عدونا الذين لا يعلمون ، و شيعتنا أولوا الالباب .

٦- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض اصحابه رفعه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل ، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ، و اقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل ، و لا بعث الله نبياً ولا رسولا حتى يستكمل له العقل و يكون عقله أفضل من عقول جميع امته ، و ما يضر النبي صلى الله عليه وآله في نفسه أفضل من جهاد المجتهدين و ما أدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ، و لا يبلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما يبلغ العاقل ، و العقلاء هم أولوا الالباب ، قال الله تعالى « و ما يتذكر الا أولوا الالباب » .

٧- وعنه عن أبي عبدالله الأشعري ، عن بعض اصحابنا رفعه ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي الحسن موسى

بن جعفر عليه السلام في حديث طويل قال فيه يا هشام ثم ذكر اولى الالباب وحلاهم باحسن الحلية وقال « امن هو قانت آناه الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هو يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب » .

٨ - محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القسم بن سليمان ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام ، في قول الله تعالى : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب » قال نحن الذين نعلم ، وعدونا الذين لا يعلمون و اولو الالباب شيعتنا .

٩ - و عنه عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القسم بن محمد ، عن علي ، عن ابي بصير ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام ، عن قول الله عز وجل « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب » قال نحن الذين نعلم ، وعدونا الذين لا يعلمون ، و اولو الالباب شيعتنا .

١٠ - و عنه عن محمد بن الحسين ، عن ابي داود المسيق ، عن محمد بن مروان ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب » قال نحن الذين نعلم ، وعدونا الذين لا يعلمون ، و شيعتنا اولو الالباب :

١١ - ابن بابويه ، قال حدثني ابي ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قلت « اناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » قال يعني صلوة الليل .

١٢ - احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن ذكره ، عن ابي علي حسان العجلي ، قال سألت رجلاً ابا عبدالله عليه السلام وانا جالس عن قول الله عز وجل « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب » قال نحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون و شيعتنا اولو الالباب .

١٣ - عنه ، عن ابن فضال ، عن علي بن عتبة ، عن ابن خالد ، قال دخلت انا و معلى بن خنيس على ابي عبدالله عليه السلام و ليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه و ليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب فقال مرحبا بكمما واهلاتم جلس وقال اتم اولو الالباب في كتاب الله قال الله تبارك وتعالى « انما يتذكر اولو الالباب »

١٤ - محمد بن العباس ، قال حدثني علي بن احمد بن خاتم عن حسن بن عبد الواحد ، عن اسمعيل بن صبيح ، عن سفيان بن ابراهيم ، عن عبد المؤمن ، عن سعد بن مجاهد ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب » فقال نحن الذين يعلمون و عدونا الذين لا يعلمون و شيعتنا اولو الالباب .

١٤ - عنه قال حدثنا عبدالله بن زيدان بن يزيد ، عن محمد بن ايوب ، عن جعفر بن عمرو ، عن يوسف بن يعقوب الجعفي ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام ، في قول الله عز وجل « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » قال نحن الذين يعلمون و عدونا الذين لا يعلمون و شيعتنا اولو الالباب .

١٥ - ابن شهر آشوب عن النيسابوري في روضة الواعظين انه قال عروة بن الزبير سمع بعض التابعين انس بن مالك يقول نزلت في علي عليه السلام « امن هو قانت آناه الليل ساجداً وقائماً الآية » قال الرجل فاتيت علياً عليه السلام وقت المغرب فوجدته يصلي ويقرء الى ان طلع الفجر ثم جدد وضوءه و خرج الى المسجد وصلى بالناس صلوة الفجر ثم قعد في التعقيب السى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يقضى بينهم الى ان قام صلوة الظهر ، فجدد الوضوء ، ثم صلى باصحابه الظهر ، ثم قعد في التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم كان يحكم بين الناس ويفتيهم الى ان غابت الشمس .

وَجَهَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ أَيْ شُرَكَاءَ، قَالَ قَوْلُهُ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ . (٨)
 قَالَ قَالَ نَزَلَتْ فِي أَبِي فُلَانٍ ثُمَّ قُلْ «أَمِنْ هُوَ قَانَتْ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ» نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 «وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ» قُلْ يَا مُحَمَّدُ «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ»
 يَعْنِي أُولَى الْعُقُولِ .
 قَوْلُهُ تَعَالَى:

قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ

وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١٠)

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَهَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا، عَنْ
 ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ فَيَاتُونَ بَابَ
 الْجَنَّةِ فَيُضْرَبُونَ فَيَقَالُ لَهُمْ مِنْ أَيْتِمِّمْ؟ فَيَقُولُونَ نَحْنُ أَهْلُ الصَّبْرِ فَيَقَالُ لَهُمْ عَلَى مَا صَبَرْتُمْ؟ يَقُولُونَ كُنَّا نَصْبِرُ عَلَى
 طَاعَةِ اللَّهِ وَنَصْبِرُ عَلَى الْمَعَاصِي فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَدَّقُوا ادْخُلُوا هَهُنَا فِي الْوَسْطَى وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ
 أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» .

٢- الشَّيْخُ فِي أَمَالِيهِ بِإِسْنَادِهِ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ «تَعَالَى لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَةٌ» مِنْ سُورَةِ يُونُسَ عَنْ أَبِي
 إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيَّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَأَهْلِ مِصْرَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «يَا عِبَادِ
 الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»
 فَمَا أَعْطَاهُمْ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَحَاسِبْهُمْ فِي الْآخِرَةِ .

٣- الطَّبْرَسِيُّ؛ رَوَى الْعِيَاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 إِذَا نَشَرْتَ الدَّوَابِّ؛ وَنَصَبْتَ الْمَوَازِينَ؛ لَمْ يَنْصَبْ لِأَهْلِ الْبَلَاءِ مِيزَانَ، وَلَمْ يَنْشُرْ لَهُمْ دِيْوَانَ؛ ثُمَّ تَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةَ «إِنَّمَا
 يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» .

باب معنى الدنيا وكم اقليم هي

١- ابن بابويه؛ قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد بن محمد، بإسناده رفعه، قال أتى علي بن ابي طالب عليه السلام يهودي، فقال أمير المؤمنين اني اسالك عن اشياء، ان
 انت اخبرتنني بها سلمت، قال علي عليه السلام سلني يا يهودي عما بدالك، فانك لا تصيب احداً اعلم منا اهل البيت وذكر مسائل
 اليهودي الى ان قال اليهودي ولم سميت الدنيا دنياً قل علي عليه السلام وانما سميت الدنيا دنياً لأنها ادنى من كل
 شئني وسميت الآخرة آخرة لان فيها الثواب و الجزاء .

٢- عنه، قال حدثنا ابي رضى الله عنه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابي يحيى
 الواسطي بإسناده، رفعه الى الصادق عليه السلام قال الدنيا سبعة اقليم يا جوج وماجوج، والروم، والصين، والزنج، و
 قوم موسى، و اقليم بابل .

٣- وعنه بإسناده في حديث، عن يزيد بن سلام، عن رسول الله ﷺ قال قلت اخبرني عن الدنيا لم سميت
 الدنيا؟ قال ان الدنيا دنية خلقت من دون الآخرة، ولو خلقت مع الآخرة لم يعن اهلها كما لم يعن اهل الآخرة،
 قال فاخبرني عن القيمة؟ قال لان فيها قيام الخلق للحساب، قال فاخبرني لم سميت الآخرة آخرة؟ قال لانها متأخرة
 يجيئ من بعد الدنيا، لا توصف سنينها ولا تحصى ايامها ولا يموت سكانها، قال صدقت يا محمد وقد مررنا بسند الحديث في
 قوله تعالى: «وجعلنا الليل والنهار آيتين» في سورة الاسراء .

٤- علي بن ابراهيم، قال وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «قل ان الخاسرين الذين خسروا
 انفسهم واهليهم» يقول غبنوا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين . (١٥)

٥- علي بن ابراهيم قوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل يعني (١٦) تظلل عليهم النار من فوقهم ومن تحتهم قوله تعالى :

وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ اَنْ يَعْبُدُوهَا وَاَنْبَاوْا اِلَى اللّٰهِ لَهُمُ الْبُشْرٰى فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧)

الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ اِحْسَنَ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ هَدٰىهُمُ اللّٰهُ

وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْاٰلِآءُ الْاٰلِآءِ (١٨)

١- الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انتم هم .

٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبيدة الحذاء قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس ؛ فقال وتلا هذه الآية «ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم» ياباعبيده الناس مختلفون في اصابة القول ، و كلهم هالك قال قلت «الا من رحم ربك» قال هم شيعتنا و لرحمته خلقهم ، وهو قوله «ولذلك خلقهم» يقول لطاعة الامام والرحمة التي يقول ورحمته وسعت كل شيء ، هو شيعتنا «قال فصاكتبها للذين يتقون» يعني ولاية غير الامام ثم قال «يجدون مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل» يعني النبي والوصي والقائم بأمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام ، وجحد «ويحل لهم الطيبات» اخذ العلم من اهله «ويحرم عليهم الخبائث» قول من خالف «ويضع عنهم اصرهم» وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام «والاغلال» التي كانوا يقولون معالم يكونوا امرؤا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم و الاسر الذنب وهي الاصار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا بالامام «وعززوه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون» يعني الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها و العجبت و الطاغوت فلان و فلان و فلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال «وانبوا الى ربكم واسلموا له» ثم جزاهم فقال «لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة» والامام يبشرهم بقيام القائم وظهوره وقتل اعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد بن عبد الله وآله الصادقين على الحوض

٣- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، كل راية ترفع قبل قيام القائم عليه السلام فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل .

٤- عنه عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم الحسني ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن عقبة ، عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الآية قال هم المسلمون لال محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا عنه و جاؤا به كما سمعوه ٥ - وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن ابي بصير ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله جل ثناؤه «الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه» قال يسمع الحديث فيحدث به كما سمع لا يزيد فيه ولا ينقص .

٦- سعد بن عبد الله القمي ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحق بن عمار ، عن ابي بصير وعن من سمع ابا بصير ، يحدث عن احدهما في قول الله عز وجل «الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه» قال هم المسلمون لال محمد اذا سمعوا الحديث جاؤا به كما سمعوه و لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا عنه .

٧- الطبرسي في الاحتجاج ، عن ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز ، قال وليس كل آية مشتبهة في القرآن كانت الآية حجة على حكم الايات اللاتي امر بالاخذ بها وتقليد ها وهي في قوله عز وجل «هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في

قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الآية» وقال «فيشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولو الالباب» والرسالة طويلة يأتي ذكرها انشاء الله تعالى في اول سورة الملك

لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار وعد الله

لا يخلف الله الميعاد (٢٠)

١ - محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن اسحق المدني ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قال علي عليه السلام يا رسول الله اخبرنا عن قول الله عز وجل «غرف من فوقها غرف مبنية» بماذا بنيت يا رسول الله؟ فقال يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لاوليائه ، بالدر والياقوت والزبرجد ، سقفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والكافور والعنبر وذلك قوله عز وجل «وفرش مرفوعة» والحديث طويل تقدم بطوله في قول تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً من سورة مريم .

٢ - ورواه علي بن ابراهيم في تفسير هذه الآية رواه عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن اسحق ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال سأل علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه واله عن تفسير هذه الآية قال بماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزرجد سقفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله تعالى «وفرش مرفوعة» فاذا دخل المؤمن في منزله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس حلال الذهب والفضة والدر والياقوت منظومة في الاكليل تحت التاج والبس سبعون حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله «يحلون فيها من اساور من ذهب و لؤلؤاً ولباسهم فيها حرير» فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحاً فاذا استقر بولي الله منزله في الجنة استأذن عليه الملك الموكل بجنانه لتنهيته بكرامة الله اياه فيقول له خدامه ووصفائه مكانك فان ولي الله قد اتكى على اريكته ، وزوجته الحوراء العيناء قد هيئن له فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله ، قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاء هاعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة في رجليها نعلان من ذهب مكالان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله وهم ان يقوم اليها شوقا تقول يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب ولا تقم انالك وانت لي فيعتقان قد خدما مائة عام من اعوام الدنيا لا يعملها ولا تمله قال فينظر الي عتقها فاذا عليها قلادة من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح مكتوب انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسى والى تناهت نفسك ثم يبعث الله الف ملك يهنونه بالجنة ويزوجونه الحوراء قال فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب الجنان استاذن لنا على ولي الله فان الله قد بعثنا نهييه فيقول الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه مكانكم فيدخل الملك للحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين يهنون ولي الله وقد سالوا ان استاذن لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم على ان استاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته قل وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان فيدخل الحاجب على القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين يهنون ولي الله فاستاذن لهم فيقوم القيم الى الخدم فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم يهنون ولي الله فاعلموه مكانهم قال فيعلمونه الخدام مكانهم فياذن لهم فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الذي قد وكل به فيدخل

كل ملك من باب من ابواب العرقة رسالة الجبار وذلك قول الله « والملائكة يدخلون عليهم من كل باب » يعني من ابواب العرقة « سلام عليكم بما صبرتم فنعيم عقبي الدار » وذلك قوله « واذا رايت نم نعيما وملكا كبيرا » يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم وان الملائكة رسل الجبار لتستاذن عليه فلا يدخلون الا باذنه فذلك الملك العظيم فالنهار تجرى من تحتها ورواية محمد بن يعقوب فيها زيادة تقدمت بتمامها في سورة مريم كما اشرنا اليه سابقاً .

٣- على بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض (٢١) والينابيع هي العيون والركا يا مما انزل الله من السماء فاسكنه في الارض ثم يخرج به زرعاً مختلفاً الوانه ثم يهبج بذلك حتى يصفر ثم يجعله حطاماً والعظام اذا بيست وتفتت . قوله تعالى

افمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية

قلوبهم من ذكر الله (٢٢) قال قال نزلت في امير المؤمنين

١- ابن شهر آشوب ، عن الواحدى في اسباب النزول الوسيط قال عطا في قوله تعالى « افمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه » نزلت في علي و حمزة فويل للقاسية قلوبهم في ابوجهل وولده .

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال ، فان كثرة المال تنسى الذنوب ، وان ترك ذكرى يقسى القلوب .

٣- علي بن ابراهيم وحدثني ابي ، عن احمد بن (محمد بن) ابي نصر ، عن عبدالله بن القسم ، عن ابي خالد القماط ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال القسوة والرقه من القلب وهو قوله « فويل للقاسية قلوبهم » من ذكر الله قوله تعالى
الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تفشع منه جلود الذين يخشون ربهم

ثم تلين جلودهم و قلوبهم الى ذكر الله الى قوله فماله من هاد (٢٣)

١- علي بن ابراهيم انه محكم .

٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن اسحق الضبي ، عن ابي عمران الارمنى ، عن عبد الله بن الحكم ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ان قوما اذا ذكروا شيئاً من القرآن اوحى نوابه صعق احدهم حتى يرى ان احدهم لو قطعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك ، فقال سبحان الله ذلك من الشيطان ما بهذا نعتوا انما هو اللين والرقه والدمعة والوجل .

٣- عنه عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن الحسان ، عن ابي عمران الارمنى ، عن عبد الله بن الحكم ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

علي بن ابراهيم كذب الذين من قبلهم الى قوله لعلمهم يتقون (٢٨) فانه محكم قوله تعالى :

ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون و رجلاً سلباً لرجل هل

يستويان مثلاً الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون (٢٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ابي خالد الكابلي ، عن ابي جعفر عليه السلام ، « قال ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون » فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ويبرى بعضهم من بعض فاما رجل سلباً لرجل فانه

الاول حقاً و شيعته ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى على احد و سبعين فرقة منها فرقة في الجنة و سبعون في النار و تفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلام على اثنين و سبعين فرقة فرقة منها في الجنة و واحد و سبعون في النار و تفرقت هذه الامة بعد نبيها على ثلث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون فرقة في النار و فرقة في الجنة و من الثلث و السبعين فرقة ثلث عشرة فرقة تتحمل ولايتنا و مودتنا اثنتا عشرة فرقة منها في النار و فرقة في الجنة و ستون فرقة منها في سائر الناس .

٢- ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بالبصرة ، قال حدثنا المفيرة بن محمد ، قال حدثنا رجاء بن سلمه ، عن جابر الجعفي ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبته ذكر فيها اسماء له من القرآن قال و انا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل رجلاً سلماً لرجل .

٣- محمد بن العباس ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن عمر بن محمد ترك ، عن ابي محمد بن الفضل ، عن محمد بن شعيب ، عن قريش بن الربيع ، عن المنذر النوري ، عن محمد بن الحنفية ، عن ابيه عليه السلام في قوله عز و جل « و رجلاً سلماً لرجل » انا ذلك الرجل السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله .

٤- عنه قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابن بكير ، عن ابن حمران ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز و جل « و ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون و رجلاً » سلماً هو علي عليه السلام لرجل هو النبي صلى الله عليه وآله و شركاء متشاكسون اي مختلفون واصحاب علي مجتمعون علي ولايته .

٥- وعنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن عبدالرحمن بن سالم ، عن احمد بن عبدالله ، بن عيسى بن مصقلة القمي ، عن بكير بن الفضل ، عن ابي خالد الكابلي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز و جل « و رجلاً سلماً لرجل » قال الرجل السلم لرجل علي عليه السلام و شيعته .

٦- ابن شهر آشوب و الطبرسي ، عن العياشي بالاسناد عن ابي خالد ، عن الباقر عليه السلم قال الرجل السلم علي حقاً و شيعته .

٧- حسن بن زيد ، عن آباءه « و رجلاً سلماً لرجل » هذا مثلنا اهل البيت .

٨- الطبرسي روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني ، بالاسناد ، عن علي ، انه قال انا ذلك الرجل السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله :

٩- علي بن ابراهيم في قوله « ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون » فانه مثل ضرب به الله لامير المؤمنين عليه السلام و شركائه الذين ظلموه و غصبوه حقه قوله متشاكسون اي متباغضون ^{وله} لرجل امير المؤمنين سلم لرسول الله ثم قال هل يستويان مثلاً الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون . قوله تعالى :

انك ميت وانهم ميتون (٣٠) ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون (٣١)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابي المعز ، قال حدثني يعقوب الاحمر ، قال دخلت علي ابي عبدالله عليه السلام نغزبه باسمعيل فترحم عليه ثم قال ان الله عز و جل نعى الي نبيه عليه السلام نفسه « فقال انك ميت وانهم ميتون و كل نفس ذائقة الموت » ثم انشأ يحدث فقال انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى احد ثم يموت اهل السموات حتى لا يبقى احد الا ملك الموت و حملة العرش و جبرائيل و ميكايل فيجئني ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عز و جل فيقال له من بقى و هو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت و حملة العرش و جبرائيل و ميكايل عليهم السلم فيقال له قل لجبرائيل و ميكايل فليموتا فتقول الملائكة عند ذلك يا رب رسولك و اهنيك فيقول اني قد قضيت علي (كل) نفس فيها الروح الموت ثم

يجئني ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول من بقي و هو اعلم؟ فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجئني كتيباً حزينا لا يطرق طرفه فيقول من بقي؟ فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت فيقالمت يا ملك الموت فيموت ثم ياخذ الارض بيمينه و السموات بيمينه فيقول اين الذين كانوا يدعون معي شريكا اين الذين كانوا يدعون معي الها .

٢ - ابن بابويه باسناده قال قال رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الاية انك ميت و انهم ميتون قلت يا رب اتموت الخلائق كلهم و يبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون .

٣ - علي بن ابراهيم ثم عزانيه رضي الله عنه قوله انك ميت و انهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون يعني امير المؤمنين عليه السلام و من غسبه حقه ثم ذكر ايضا اعداء آل محمد و من كذب على الله و رسوله و ادعى ما لم يكن له فقال

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ (٣٦)

١ - يعني بما جاء به رسول الله من الحق و ولاية امير المؤمنين و من طريق المخالفين عن ابن مردويه باسناده مرفوع الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام انه قال الذي كذب بالصدق هو الذي رد قول رسول الله ﷺ في علي عليه السلام .

٢ - علي بن ابراهيم ثم ذكر رسول الله و امير المؤمنين عليهما السلام . قوله :

وَ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ بَنِي امْرِئِ الْمُؤْمِنِينَ اُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣٦)

١ - الشيخ في اماليه ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام ، في قوله « فمن اظلم ممن كذب على الله و كذب بالصدق اذ جاءه » قال الصدق و لايتنا اهل البيت .

٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن اسمعيل بن همام ، عن ابي الحسن عليه السلام قال قال ابو عبدالله عليه السلام في قول الله عز و جل « و الذي جاء بالصدق و صدق به » قال الذي جاء بالصدق رسول الله ﷺ و صدق به علي بن ابي طالب عليه السلام ،

٣ - ابن شهر آشوب ، عن علماء اهل البيت ، عن الباقر و الصادق و الكاظم و الرضا و زيد بن علي عليهم السلام في قوله تعالى « و الذي جاء بالصدق و صدق به اولئك هم المتقون » قالوا هو علي عليه السلام .

٤ - ابن الفارسي في روضة الواعظين قال ابن عباس و الذي جاء بالصدق محمد عليه السلام و صدق به علي بن ابي طالب عليه السلام .

٥ - الطبرسي الذي جاء بالصدق محمد عليه السلام و صدق به علي بن ابي طالب عليه السلام . عن مجاهد و رواه الضحاك عن ابن عباس قال و هو المراد عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام .

٦ - و من طريق المخالفين ابن المغازلي ، الشافعي في المناقب ، رفعه الى مجاهد في قوله تعالى و الذي جاء بالصدق و صدق به قال جاء به محمد و صدق به علي عليه السلام من كتاب الجبري يرفعه الى ابن عباس مثله و من حلية الاولياء لابي نعيم المحدث مثله .

اَلَيْسَ اللّٰهُ بِكَافٍ عَبْدَهٗ وَ يَخُوْفُوْنَكَ بِالَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ (٣٦)

١ - يعني يقولون لك يا محمد اعفنا من علي عليه السلام و يخوفونك انهم يلحقونك بالكفار . قوله تعالى

وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ (٣٨)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألت عن قول الله عز و جل « حنفاء لله غير مشركين به » قال الحنفية من الفطرة التي فطر الله

علم غلة عن حذيفة عن النبي ص ، يخبر ان الله تعالى قرأ على خلق خمسة فاخذ والرابعة و ذكرها و اعدا

فمن اظلم ممن كذب على الله تعالى قال

الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة قال زرارة و سألته عن قول الله عز وجل * و اذاخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا ابلى الاية * قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم و اراهم نفسه و لولا ذلك لم يعرف احد ربه و قال قال رسول الله ﷺ كل مولود يولد على الفطرة يعنى على المعرفة بان الله عز وجل خلقه كذلك قوله * و لئن سألتهم من خلق السموات و الارض ليقولن الله .

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا (٤٢)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنى ابي ، عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفرى ، عن ابي جعفر محمد بن على موسى عليهم السلام ، قال كان امير المؤمنين عليه السلام فى المسجد وعنده الحسن بن على عليهما السلام و امير المؤمنين هناك على يد سلمان فاقبل رجل حسن اللباس فسام على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه مثل سلامه و جلس فقال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بها علمت ان القوم ركبوا من امرك ما ليس لهم و خرجوا من دينهم و صاروا بذلك غير مؤمنين فى الدنيا و الاخرة و ان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سل عما بدالك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام ابن تذهب روحه؟ و عن الرجل كيف يذكر وينسى و عن الرجل يشبه ولده الاعمام و الاخوال؟ فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سألت عن الرجل اذا نام ابن تذهب روحه فان الروح متعلقة بالريح و الريح متعلقة بالهواء الى وقتها يتحرك صاحبها فان اذن الله بالرد عليه جذبت الروح ذلك الريح و جذبت تلك الريح ذلك الهواء فاسكنت الروح فى بدن صاحبها و ان لم ياذن الله بردتلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح و جذب الريح الروح فلم ترد الى صاحبها الى وقتها يبعث . و هذا الحديث فيه زيادة و هو من مشاهير الاحاديث . و رواه ابن بابويه و الشيخ و محمد بن ابراهيم النعمانى .

٢- الطبرسى و روى العياشى بالاسناد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن ثابت ، عن ابيه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من عبد ينام الاعرجت نفسه الى السماء و بقيت روحه فى بدنه و صار بينهما سبب كشعاع الشمس فاذا اذن الله فى قبض الارواح اجابت الروح النفس و ان اذن الله فى رد الروح اجابت النفس الروح و هو قوله سبحانه * الله يتوفى الانفس حين موتها * فمهمات فى ملكوت السموات فهو مما له تأويل و ماراته بين السماء و الارض فهو مما يخيله الشيطان و لا تاويل له .

أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ (٤٣)

١- على بن ابراهيم يعنى الاصنام ليشفعوا لهم يوم القيمة و قالوا ان فلاناً و فلاناً يشفعان لنا يوم القيمة قوله تعالى

قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا (٤٤)

١- قال قال لا يشفع احداً الا باذن الله قال . قوله تعالى :

وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ

دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤٥) فانها نزلت فى فلان و فلان و فلان

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، قال حدثنى ابو الخطاب فى احسن ما يكون حالاً ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل * و اذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة و اذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذاهم يستبشرون .

٢- سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن عبدالله ابن محمد الحجال

عن حبيب بن معلى الخثعمي ، قال ذكرت لاي عبد الله ﷺ ما يقول ابو الخطاب ؟ فقال اجل لي ما يقول قال في قوله عز وجل « و اذا ذكر الله وحده » انه امير المؤمنين و اذا ذكر الذين من دونه فلان و فلان قل ابو عبدالله من قال هذا فهو مشرك بالله عز وجل ثلثاً انا الى الله منهم برى ثلثاً بل عنى الله بذلك نفسه قال فالاية الاخرى التي في « حم » قول الله عز وجل « ذلك بانه اذ ادعى الله وحده كفرتم » ثم قلت زعم انه يعنى بذلك امير المؤمنين ﷺ قال ابو عبدالله من قال هذا فهو مشرك بالله ثلثاً انا الى الله منهم برى ثلثاً بل عنى الله بذلك نفسه بل عنى الله بذلك نفسه ثلثاً .

٣- محمد بن العباس ، قال حدثني محمد بن الحسين ، عن ادريس بن زياد ، عن حنان بن سدير ، عن ابيه قال سمعت صامتاً يباع الهرودي قال و سال ابا جعفر ﷺ عن المرجية فقال ﷺ صل معهم و اشهد جنازهم و عد مرضاهم و لا تستغفر لهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشمازت قلوبهم و اذا ذكر الذين من دوننا اذا هم يستبشرون . قلت ابو الخطاب غلا في آخر عمره ، و لهذا قال ﷺ ما قال و الصحيح روايته الاولى التي رواه زرارة ، قوله تعالى : عالم الغيب و الشهادة مر الحديث فيها في سورة الانعام و الم السجدة و قوله تعالى :

قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ

جميعاً انه هو الغفور الرحيم (٥٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابي عبدالله ﷺ في حديث ابي بصير قل قد ذكر كم الله في كتابه اذ يقول « يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم » والله ما اراد بهذا غيركم .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا محمد بن يعقوب العطار ، عن الحسين بن اسحق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن الثمالي ، عن ابي جعفر ﷺ قال لا يعذر احد يوم القيمة بان يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة و في ولد فاطمة انزل الله هذه الاية خاصة « يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم » .

٣- علي بن ابراهيم قال نزلت في شيعة امير المؤمنين ﷺ ثم قال حدثنا جعفر بن محمد ، قال حدثني عبدالكريم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر ﷺ لا يعذر الله يوم القيمة احداً يقول لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة و في شيعة ولد فاطمة عليها السلام انزل الله هذه الاية خاصة « يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية » .

٤- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن فضال ، عن محمد بن فضيل ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر ﷺ قال قال ابو جعفر ﷺ لا يعذر الله احداً يوم القيمة بان يقول يا رب لم اعلم بان ولد فاطمة هم الولاة و في ولد فاطمة ﷺ انزلت هذه الاية خاصة « يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم » .

٥- ابن بابويه في حديث ، عن محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن ابيه ، قال كنت عند ابي عبد الله ﷺ اذ دخل عليه ابو بصير فقال الامام يا ابا بصير لقد ذكر كم الله عز وجل في كتابه « يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم » والله ما اراد بذلك غيركم يا ابا محمد فهل سررتك ؟ قال نعم .

٦- محمد بن علي ، عن عمرو بن عثمان ، عن عمران بن سليمان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله ﷺ في قول الله عز وجل « لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً » فقال ان الله يغفر لكم جميعاً الذنوب ، قال فقلت ليس هكذا نقره فقال يا ابا محمد فاذا اغفر الله الذنوب جميعاً فلن يعذب الله والله ما عنى من عباده غير ناوغير شيعةنا

وما نزلت الا هكذا » ان الله يفر لكم جميعا الذنوب .

٧- علي بن ابراهيم في قوله » و انبيوا الي ربكم » اي توبوا من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون و اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم » من القرآن و ولاية امير المؤمنين و الائمة عليهم السلام و الدليل على ذلك قول الله عز و جل » ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله » الآية قال قال في الامام لقول الصادق عليه السلام نحن جنب الله .

٨ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن حمزة بن بزيع عن علي بن سويد ، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز و جل » ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله » قال قال جنب الله امير المؤمنين عليه السلام وكذلك نحو ما بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى اخرهم .

٩- عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن حسان الجمال قال حدثني هاشم بن ابي عمار الحسيني ، قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول انا عين الله و انا جنب الله و انا باب الله .

١٠- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة انا الهادي و انا المهدي و انا المهدي و انا ابواليتامى و المساكين و زوج الراحل و انا ملجأ كل ضعيف و ما من كل خائف ، و انا قائد المؤمنين الى الجنة ، و انا حبل الله المتين ، و انا عروة الله الوثقى ، و كلمة التقوى ، و انا عين الله و لسانه الصادق ، و يده ، و انا جنب الله الذى يقول » ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله » و انا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة و المغفرة و انا باب حطة من عرفني و عرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه و حجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله و رسوله .

١١- و رواه المفيد ، في الاختصاص ، عن الحسين بن الحسن ، عن بكر بن صالح ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن محمد بن سنان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا الهادي و انا المهدي و ذكر الحديث .

١٢- عنه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق عليه السلام رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي الكوفي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن علي بن الحسين عنمن حدته ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال انا علم الله و انا قلب الله الواعي و لسانه الناطق و عين الله و انا جنب الله و انا يد الله .

١٣ محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب النعماني ، قال حدثنا محمد بن عبد الله المعمر الطبراني بطبرية سنة ثلاثة و ثمانين و ثلثمائة و كان هذا الرجل من موالى يزيد بن معاوية و النصاب ، قال حدثني ابي ، قال حدثني علي بن هاشم ، و الحسن بن السكن ، قال حدثني عبدالرزاق ^{الرياحي} بن همام ، قال اخبرني ابي عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم جاءكم اهل اليمن يبسون بسيسا فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي و خلف وصيي حمائل سيوفهم المسك فقالوا يا رسول الله و من وصيك؟ فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال عز و جل » و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا » فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل؟ فقال فهو قول الله الابحبل من الله و حبل من الناس فالحبل من الله كتابه و الحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله و من وصيك؟ فقال هو الذي انزل الله فيه » ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله » فقالوا يا رسول الله و ما جنب الله هذا؟ فقال هو الذي يقول الله فيه و يوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع

الرسول سيلا هو وصي و السبيل الى من بعدى فقالوا يا رسول الله بالذى بعثك بالحق ارناء فقد اشتقنا اليه فقال هو الذى جعله الله آية للمتوسمين فان نظرتهم اليه نظر من كان له قلب او لقي السمع و هو شهيد عرفتم انه وصي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف و تصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هولائه (لان الله خل عز و جل يقول فى كتابه «واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم» (اليهخ) والى ذريته عليهم السلام قال فقال ابوعامر الاشعري ، فى الاشعريين وابوعزة الخولاني فى الخولانيين وطييبان وعثمان بن قيس وغربة الدوسي فى الدوسيين و لاحق بن علافة فتخللوا الصفوف و تصفحوا الوجوه و اخذوا ايدي الاصلع البطين و قالوا الى هذا هوت افئدتنا يا رسول الله ، فقال النبي ﷺ انتم نخبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه فبم عرفتم انه هو فرفعوا اصواتهم يبكون و قالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم نتجس لهم ولما رأينا و جفت قلوبنا ثم اطعمنا قلوبنا فانجاست اكبادنا و هملت اعيننا و تبلجت صدورنا حتى كأنه لنااب و نحن عنده بنون فقال النبي ﷺ « و ما يعلم تاويله الا الله و الراسخون فى العلم » انتم منه بالمنزلة التى سبقت لكم بها الحسنى و انتم عن النار مبعدون قال فبقى هولاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل و صفين قتلوا بصفين رحمهم الله و كان النبي ﷺ يبشرهم بالجنة و اخبرهم انهم يستشهدون مع على بن ابي طالب ﷺ

١٣ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن هودة الباهلي ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد عن حمران بن اعين ، عن ابان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن ابائه عليهم السلام فى قول الله عز و جل « يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله » قال خلقنا والله من نور جنب الله ذلك قوله عز و جل « يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله » يعنى فى ولاية على ﷺ .
له خلقنا الله جزء من جنب الله مع

١٤ - عنه قال حدثنا على بن العباس ، عن حسن بن محمد ، عن حسين بن على بن بيبس ، عن موسى بن ابي الغدير ، عن عطاء الهمداني ، عن ابي جعفر محمد بن على ﷺ فى قول الله عز و جل « ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله » قال قل على ﷺ انا جنب الله و انا حسرة للناس يوم القيمة .

١٥ - و عنه ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن اسمعيل ، عن حمزة بن بزيع ، عن على الساني ، عن ابي الحسن ﷺ فى قول الله عز و جل « يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله » قال جنب الله امير المؤمنين على بن ابي طالب و كذلك من كان بعده فى الاوصياء بالمكان الرفيع حتى ينتهى الى الاخير منهم والله اعلم بما هو كائن بعده .

١٦ - و عنه ، قال حدثنا احمد بن هودة ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد ، عن سدير الصيرفي ، قال سمعت ابا عبدالله ﷺ يقول و قد ساله رجل عن قول الله عز و جل « يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله » فقال ابو عبدالله ﷺ نحن والله خلقنا من نور جنب الله و ذلك قول الكافر اذا استقرت به الدار « يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله » يعنى ولاية محمد و آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين .

١٧ - الشيخ ، فى مجالسه قال ، اخبرنا الحسين بن عبدالله بن على بن محمد العلوي ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم ، قال حدثنى احمد بن محمد ، عن محمد بن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابي المعز ، عن ابي بصير ، عن خيشمة قال سمعت الباقر ﷺ يقول نحن جنب الله و نحن صفوة الله و نحن خيرة الله و نحن مستودع موازيث الانبياء و نحن امناء الله عز و جل و نحن حجج الله و نحن حبل الله و نحن رحمة الله على خلقه و نحن الذين بنا يفتح الله و بنا يختم و نحن ائمة الهدى و نحن مصاييح الدجى و نحن منار الهدى و نحن العلم المعروف لاهل الدنيا و نحن السابقون و نحن الآخرون من تمسك بنا لحق و نحن تخلف عنا غرق و نحن قادة الفر المحجلين و نحن حرم الله و نحن الطريق و الصراط المستقيم الى الله عز و جل و نحن من نعم الله على خلقه و نحن المنهاج و نحن معدن النبوة و نحن موضع الرسالة و نحن اصول الدين و الينا تختلف الملائكة و نحن السراج لمن استضاءه لنا و نحن السبيل لمن اقتدى بنا و نحن الهداة الى الجنة و

نحن عرى الاسلام و نحن البصير و نحن القناطر من مضى علينا سبق و من تخلف عنا محق و نحن السنام الاعظم و نحن الذين بنا تنزل الرحمة و بنا تسقون الغيث و نحن الذين بنا يصرف الله عز و جل عنكم العذاب فمن ابصرنا و عرفنا و عرف حقنا و اخذ بامرنا فهو منا و الينا .

١٧ - ابن شهر آشوب ، عن السجاد و الباقر و الصادق و زيد بن علي عليهم السلام في هذه الاية قالوا جنب الله علي و هو حجة الله على المخلوق يوم القيمة . الرضا عليه السلام في قوله تعالى « ان تقول نفس يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله » قال في ولاية علي عليه السلام .

١٨ - ابو ذر في خبر ، عن النبي ﷺ يا باذر يؤتى بجاحد علي يوم القيمة اعمى ابكم يتككب في ظلمات القيمة ينادى « يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله » و في عنقه طوق من النار .

١٩ - الطبرسي في الاحتجاج في حديث طويل قال قد زاد جل ذكره في التبيان و اثبات الحجة بقوله في اسفائه و اوليائه عليهم السلام اذ يقول « يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله » تعريفاً للمخلقة قريبهم الا ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه و انما جعل الله تبارك و تعالى في كتابه هذا الرموز الذي لا يعلمها غيره و غير انبيائه و حججه في ارضه لعلمه ما يحدث في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه و تليسه ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فانت في الرموز و اعمى قلوبهم و ابصارهم لما عليهم في تركها و ترك غيرها من الخطاب الدال على ما احد نوه فيه .

٢٠ - محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن القسم بن يزيد ، عن مالك الجهني ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انا شجرة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله قال ثم تلا هذه الاية ان تقول نفس يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين .

٢١ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن اسمعيل ، عن حمزة بن بزيع ، عن علي السائي قال سئلت ابا الحسن الماضي عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى « ان تقول نفس يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله » قال جنب الله امير المؤمنين و كذلك من كان من بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى آخرهم والله اعلم لما هو كائن بعده .

٢٢ - الطبرسي روى العياشي ، بالاسناد ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نحن جنب الله في قوله تعالى

لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدٰىنِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ (٥٧)

١ - ابن شهر آشوب ، عن الباقر عليه السلام ، في قوله تعالى « لو ان الله هدا نبي لكنت من المتقين » قال الولاية لعلي فرد (الله) عليهم « بلي قد جاتتك آياتي فكذبت بها و استكبرت و كنت من الكافرين . »

٢ - علي بن ابراهيم ثم قال : « ان تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة » الاية فرد الله عليهم فقال : « بلي قد جاتتك آياتي فكذبت بها » يعني بالآيات الائمة عليهم السلام و استكبرت و كنت من الكافرين : الله . قوله تعالى :

وَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرٰى الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلٰى اللّٰهِ وُجُوْهُهُم مَّسْوُوْدَةٌ لّٰسٍ فِىْ جَهَنَّمَ

مَثْوٰى لِّلْمُتَكَبِّرِيْنَ (٦٠)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابي سلام ، عن سورة بن كليب ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قلت قول الله عز و جل « و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » قال من قال انى امام و ليس بامام قال قلت و ان كان علويّاً؟ قال و ان كان علويّاً ، قلت و ان كان من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام قال و ان كان .

٢- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثني جعفر بن اسمعيل المنقري ، قال اخبرني شيخ بمصر يقال له الحسين بن احمد المنقري ، عن يونس بن ظبيان ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل «يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ليس في جهنم مثوى للمتكبرين» قال من زعم انه امام وليس بامام .

٣- عنه قال احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال من كتابه ، قال حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفي ، عن ابي المعزا عن ابي سالم ، عن سورة بن كليب ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، انه قال له قول الله عز وجل « و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ليس في جهنم مثوى للمتكبرين » فقال من زعم انه امام وليس بامام قلت و ان كان علوياً فاطمياً ؛ فقال و ان كان علوياً فاطمياً .

٤- وعنه ، قال اخبرنا عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي ، قال حدثني محمد بن جعفر القرشي المعروف بالزرار الكوفي ، قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن ابي سلام ، عن سورة بن كليب ، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله « يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » قال من قال اني امام وليس بامام قلت و ان كان علوياً فاطمياً ؛ قال و ان كان علوياً فاطمياً قلت و ان كان من ولد علي بن ابي طالب ؛ قال و ان كان من ولد علي بن ابي طالب .

٥ - علي بن ابراهيم ، قال : حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي المعزا ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من ادعى انه امام وليس هو بامام « يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » قلت و ان كان علوياً فاطمياً ؛ قال و ان كان علوياً فاطمياً .

٦- عنه ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن عبدالله بن بكير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان في جهنم لواد للمتكبرين يقال له سقرشكا الى الله شدة حره وسأله ان يتنفس فأذن له فتنفس فاحرق جهنم .

٧ - ابن بابويه ، قال حدثني سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن معاوية بن وهب ، عن ابي سلام ، عن سورة بن كليب ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل «يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة» قال من زعم انه امام وليس بامام قلت و ان كان علوياً فاطمياً ؛ قال و ان كان علوياً فاطمياً .

٨- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن عبدالرحمن عن الحسين بن المختار قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك «يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله» قال من زعم انه امام وليس بامام قلت و ان كان علوياً فاطمياً ؛ قال و ان كان علوياً فاطمياً .

٩ - العياشي باسناده ، عن خيشمة بن عبدالرحمن ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول من حدثنا عننا بحديث فنحن سائلوه عنه يوماً فان صدق علينا فانما يصدق على الله وعلى رسوله وان كذب علينا فانما يكذب على الله وعلى رسوله لانا اذا حدثنا لا نقول قال فلان وفلان وانما نقول قال الله وقال رسوله ثم تلا هذه الآية «يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة» ثم اشار خيشمة الى اذنيه وقال سمعنا ان لم اكن سمعته قوله تعالى : «الله خالق كل شئ» وهو على كل شئ وكيل .

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رحمة الله عليه ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ، عن ياسر الغدام ، قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض؟ قال ان الله فوض الى نبيه عليه السلام امر دينه فقال « ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهىكم عنه فانتهوا » فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله تعالى يقول «الله خالق كل شئ» ويقول تعالى «الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركاءكم من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه و تعالى عما يشركون .»

٢- على بن ابرهيم في قوله « له مقاليد السموات والارض » مفاتيح السموات والارض قوله تعالى :

قُلْ افغير الله تَأْمُرُونِي اَعْبُدُ اِيْهَا الْجَاهِلُونَ (٦٤)

١- ابن شهر آشوب الطبري والواحدى باسنادهما ، عن السدى و روى ابن بابويه في كتاب النبوة ، عن زين العابدين عليه السلام انه اجتمعت قريش الى ابي طالب و رسول الله صلى الله عليه وآله عنده فقالوا نستلك عن ابن اخيك النصف منه ، قال وما النصف ؟ قالوا يكف عنا ونكف عنه فلا يكلمنا ولا نكلمه ولا يقاتلنا ولا نقاتله الا ان هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب و زرعت الشحنا واثبتت البغضا قال يابن اخي اسمعت ؟ قال يا عم لو نصفني بنو عمي لا جابوا دعوتي و قبلوا نصيحتي ان الله تعالى امرني ان ادعوا الى الحنيفية ملة ابرهيم فمن اجابني فله عند الله الرضوان و الخلود في الجنان و من عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين فقالوا قل له ان يكف عن شتم آلهتنا فلا يذكرها بسوء فنزل « افغير الله تامرني اعبد اياها الجاهلون . » قوله تعالى :

و لَقَدْ اَوْحٰى اِلَيْكَ وَاِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ اَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ و لَتَكُوْنَنَّ

مِنَ الْخٰسِرِيْنَ (٦٥) بَلِ اللّٰهُ فَاَعْبُدْ و كُنْ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ (٢٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن الحكم بن بهلول ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى « و لقد اوحى اليك و الى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك » قال يعني اشركت في الولاية غيره « بل الله فاعبدو كن من الشاكرين » يعني بل الله فاعبد بالطاعة و كن من الشاكرين ان عضدتك باخيك و ابن عمك .

٢- على بن ابرهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد بن عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال سألته عن قول الله عز و جل لنيبه عليه السلام « لئن اشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين » قال تفسيرها لئن امرت بولاية احد مع ولاية على من بعدك ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين .

٣- محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبيد بن مسلم ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن الحسن بن اسمعيل الافطس ، عن ابي موسى الرغابي ، قال كنت عنده و حضره قوم من الكوفيين فسألوه عن قول الله عز و جل « لئن اشركت ليحبطن عملك » قال ليس حيث تذهبون ان الله عز و جل حيث اوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يقيم علياً للناس علماً اندس اليه معاذين جبل فقال اشرك في ولايته اى الاول و الثانى حتى يسكن الناس الى قولك و يصدقوك فلما انزل الله عز و جل « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك » شكك رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبونى و لا يقبلون منى فانزل الله عز و جل « لئن اشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين » .

٤- ابن شهر آشوب ، عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام « و لقد اوحى اليك و الى الذين من قبلك » الاية و ذلك لما امر الله رسوله ان يقيم علياً وان لا يشرك مع على شريكاً .

٥- ابن بابويه ، قال حدثني تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضى الله عنه ، قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابورى ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المامون و عنده الرضا على بن موسى عليه السلام فقال له يابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال بلى قال له المامون فيما ساله يا ابا الحسن اخبرني عن قول الله تعالى « عفى الله عنك لم اذنت لهم » قال قال له الرضا عليه السلام هذا مما نزل باياك اعنى و اسمعنى يا جارة خاطب الله بذلك نبيه صلى الله عليه وآله و اراد به امته و كذلك قوله عز و جل « لئن اشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين » و قوله تعالى « و لو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً » قال صدقت يابن

رسول الله ﷺ .

٦ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل القرآن بآياك اعنى واسمعى يا جارة وقد تقدم في ذلك في مقدمة الكتاب . قوله تعالى :

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ

مَطْوِيَّاتٌ يَمِينَهُ سُبْحَانَ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيع بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال الله في كتابه « وما قدروا الله حق قدره » فلا يوصف بقدر الا كان اعظم من ذلك .

٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن عصام الكليني رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني ، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، قال سألت ابا الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام عن قول الله عز وجل « و الارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات يمينه » فقال ذلك تعبير الله تبارك و تعالى لمن شبهه بخلقه الا ترى انه قال « وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ان الارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات يمينه » كما قال الله عز وجل « وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ » ثم نزه عز وجل نفسه عن القبضة و اليمين فقال « سبحانه و تعالى عما يشركون » .

٣ - عنه قال حدثني احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله ، قال حدثني احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال حدثني بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن ابي الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « و الارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات يمينه سبحانه » قال يعنى ملكه لا يملكه معه احد و القبض الى الله تعالى فى موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء و التوسيع والله يقبض ويبسط واليه ترجعون يعنى يعطى و يمنع والقبض منه عز وجل فى وجه آخر الاخذ والاخذ فى وجه القبول كما قال و يأخذ الصدقات اى يقبلها من اهلها و يشب و (يشب نخل) عليها قلت فقوله عز وجل « و السموات مطويات يمينه » قال اليمين اليد و اليد القدرة و القوة لقوله عز وجل « و السموات مطويات يمينه » اى بقدرته وقوته « سبحانه و تعالى عما يشركون » . على بن ابراهيم قال قال نزلت فى الخوارج و الارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات يمينه (اى يعنى خ) بقدرته .

٤ - الديلمي بحذف الاسناد مرفوعاً الى سلمان الفارسي ، عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث له مع جانليق و معه مائة رجل من نصارى فكان فيما سألهم عليه السلام ان قال له الجانليق فاخبرني عن قوله جل ثناؤه « يوم تبدل الارض غير الارض و الارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات يمينه » فاذا طويت السموات و قبضت الارض فاين تكون الجنة و النار و هما فيهما؟ قال قد عابدوا و قرطاس ثم كتب فيه الجنة و النار ثم درج القرطاس و دفعه الى النصراني و قال اليس قد طويت هذا القرطاس؟ قال نعم قل فافتحه فقال هل ترى آية النار و آية الجنة امحاهما عن القرطاس؟ قال لا قال فهكذا فى قدرة الله اذا طويت السموات و قبضت الارض لم تبطل الجنة و النار كما لم تبطل طى هذا الكتاب آية الجنة و آية النار .

٥ - كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام ، عن ابي هريرة و سلمان الفارسي ، فى حديث طويل ، عن امير المؤمنين عليه السلام فى جواب سؤال جانليق قال له الجانليق فاخبرني عن الجنة و النار اين هما؟ قال عليه السلام الجنة تحت العرش فى الآخرة و النار تحت الارض السابعة السفلى فقال الجانليق صدقت فاذا طوى الله السموات و الارض اين تكون الجنة

والنار؛ فقال ﷺ ابتوني بدواة وبيض فكتب آية من الجنة وآية من النار ثم طوى الكتاب وناوله النصراني فاخذه بيده قال له ترى شيئاً؟ قال لا قال فانشره، فقال ترى تحت آية الجنة آية النار وآية النار تحت آية الجنة؟ قال نعم قال كذلك الجنة والنار في قدرة الرب عز وجل قال صدقت .

قوله تعالى :

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ الْأَمَنَ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ

أُخْرَى فَأَذَاهُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (٦٨)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن النعمان الاحول ، عن سلام بن المستنير ، عن ثوير بن ابي فاخته ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ، قال سأل عن النفختين كم بينهما؟ قال ما شاء الله قيل له فاخبرني يا بن رسول الله كيف ينفخ فيه ؟ فقال اما النفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل فيهبط الى الارض (الى الدنيا خ) و معه الصور و للصور رأس واحد و طرفان و بين طرف كل رأس منهما ما بين السماء و الارض فاذا رات الملائكة اسرافيل و قد هبط الى الدنيا (الى الارض خ) و معه الصور قالت اذن الله في موت اهل الارض و في موت اهل السماء قال فهبط (فيهبط خ ل) اسرافيل بحظيرة بيت المقدس و يستقبل الكعبة فاذا راوه اهل الارض قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض قال فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق و مات و يخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى ذو روح في السموات الا صعق و مات الا اسرافيل

قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يأمر الله السموات ان تمور و يؤمر الجبال فتسير و هو قوله « يوم تمور السماء موراً و تسير الجبال سيراً » يعني تيسط و تبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال و لانبات كما دحاها اول مرة و يعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلاً بعظمته و قدرته قال فعند ذلك ينادى الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهورى يسمع له اقطار السموات و الارضين لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه احد فعند ذلك يجيب الجبار عز و جل معجيباً لنفسه الله الواحد القهار و انا قهرت الخلائق كلهم و انا احببهم بقدرتى قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احدى طرفيه الذي يلي السموات فلا يبقى احد في السموات الا حيا و قام كما كان و يعودون حملة العرش و تعرض الجنة و النار و تحشر الخلائق للحساب قال فرأيت على بن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاء شديداً .

٢- عنه قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبد الله ﷺ قال اذا اراد الله ان يبعث الخلق مطر السماء على الارض اربعين صباحاً فاجتمعت الاوصال و نبتت اللحوم و قد اتى جبرئيل رسول الله ﷺ فاخذ بيده و اخرجه الى البقيع فاتتهى به الى قبر فصوت بصاحبه فقال قم باذن الله و في نسخة كن فخرج منه رجل ابيض الراس و اللحية يمسح التراب عن وجهه و هو يقول الحمد لله و الله اكبر فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى الى قبر آخر فقال قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه و هو يقول واحسرتاه و ابشوا راهم قال له جبرئيل عد الى ما كنت فيه فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيمة فالؤمنون يقولون هذا القول و هولاء يقولون ماترى .

٣- بستان الواعظين ، قال حذيفة كان الناس يسألون رسول الله ، عن الخير و كنت اسأله عن الشر ، فقال النبي ﷺ يكون في آخر الزمان فتن كقطع الليل المظلم فاذا غضب الله على اهل الارض امر الله سبحانه و تعالى اسرافيل ينفخ نفخة الصعق فنفخ على غفلة من الناس فمن الناس من هوفى وطنه و منهم من هوفى سفره و منهم من ياكل فلا يرفع لقمه الى فيه حتى يخمد و يصعق و منهم من يحدث صاحبه فلا يتم الكلمة حتى يموت فتموت الخلائق كلهم عن اخرهم و اسرافيل لا يقطع صيحته حتى تغور عيون الارض و انهارها و بناها و اشجارها و جبالها

و بحارها و يدخل الكل بعضهم في بعض في بطن الارض والناس خمود و صرعى فمنهم من هو صريع على ظهره و منهم من هو صريع على جنبه و منهم من هو صريع على خده و منهم من تكون اللقمة في فيه فيموت فما أدرك به ان يبتلعها و تنقطع السلاسل التي فيها قناديل النجوم فتستوى بالارض من شدة الزلزلة و تموت ملائكة السموات السبع و الحجب و السرادقات و الصافون و المسبحون و حملة العرش و الكرسي و اهل سرادقات المجد و الكروبيون و بقى جبرائيل و ميكايل و اسرافيل و ملك الموت عليهم السلام فيقول الجبار جل جلاله يا ملك الموت و من بقى و هو اعلم؟ فيقول ملك الموت سيدي و مولاي بقى اسرافيل و بقى جبرائيل و بقى ميكايل و بقى عبدك الضعيف ملك الموت و هو خاضع خاشع ذليل قد ذهبت نفسه لعظم ما عين من الاحوال فيقول الجبار تبارك و تعالي انطلق الي جبرائيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الي جبرائيل ^{عليه السلام} فيجده ساجدا و راكعا فيقول له ما اغفلك عما يراد بك يا مسكين قد مات بنو ادم و اهل الدنيا و الارض و الطيور و السباع و الهوام و سكان السموات و حملة العرش و الكرسي و السرادقات و سكان سدرة المنتهى و قد امرني المولى بقبض روحك فعند ذلك يبكي جبرائيل و يقول متضرعا الي الله تعالى يا الله هون على سكرات الموت فيضمه ملك الموت ضمة يقبض فيها روحه فيخبر جبرائيل منها ميتاً صريعاً فيقول الجبار جل جلاله من بقى يا ملك الموت و هو اعلم؟ فيقول يا سيدي و مولاي انت اعلم بمن بقى بقى ميكايل و اسرافيل و عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار جل جلاله انطلق الي ميكايل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الي ميكايل كما امره الله تعالى فيجده ينظر الي الماء بكيله على السحاب فيقول له ما اغفلك يا مسكين عما يراد بك ما بقى لبني آدم رزق و لاللانعام و لاللووحوش و لاللهوام قد مات اهل السموات و اهل الارض و اهل الحجب و السرادقات و حملة العرش و الكرسي و سرادقات المجد و الكروبيون و الصافون و المسبحون و قد امرني ربي بقبض روحك فعند ذلك يبكي ميكايل و يتضرع الي الله تعالى و يسأله ان يهون عليه سكرات الموت فيحتضنه ملك الموت و يضمه ضمة يقبض فيها روحه فيخبر صريعاً ميتاً لا روح فيه فيقول الجبار عز وجل من بقى يا ملك الموت و هو اعلم؟ فيقول مولاي و سيدي انت اعلم بمن بقى بقى اسرافيل و عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار تبارك و تعالي انطلق الي اسرافيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الي اسرافيل كما امره الجبار فيقول له ما اغفلك يا مسكين عما يراد بك قد مات الخلائق كلهم و قد امرني ربي و مولاي ان اقبض روحك فيقول اسرافيل سبحان من قهر العباد بالموت سبحان من تفرد بالبقاء ثم يقول مولاي هون على سكرات الموت مولاي هون على سكرات الموت مولاي هون على مرارة الموت فيضمه ملك الموت ضمة يقبض فيها روحه فيخبر ميتاً صريعاً فيقول الجبار جل جلاله من بقى يا ملك الموت و هو اعلم؟ فيقول انت اعلم يا سيدي و مولاي بمن بقى بقى عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار وعزتي و جلالتي لا ذيقنك مثل ما اذقت عبادي انطلق بين الجنة و النار و مت و ينطلق بين الجنة و النار فيصبح صبيحة فلولا ان الله تبارك و تعالي امانت الخلائق لما نوا عن آخرهم من شدة صيحة ملك الموت فيموت فتبقى السموات خالية من املائها ساكنة افلاكها و تبقى الارض خالية من انساها و جنها و طيرها و هوامها و سباعها و انعامها و يبقى الملك لله الواحد القهار الذي خلق الليل و النهار فلا يرى انيسا و لا يحس حسيسا قد سكنت الحركات و خمدت الاصوات و خلت من سكانها الارض و السموات ثم يقول الله تبارك و تعالي للدنيا يا دنيا اين انهارك و اين اشجارك و اين سكانك و اين عمارك و اين الملوك و اين ابناء الملوك اين الجبابرة و ابناء الجبابرة اين الذين اكلوا رزقي و تقلبوا في نعمتي و عبدوا غيري لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول الله تعالى لله الواحد القهار فتبقى الارضون و السموات ليس فيهن من ينطق و لا من يتنفس ما شاء الله من ذلك و قد قيل تبقى اربعين يوماً و هو مقدار ما بين النفختين ثم بعد ذلك ينزل الله تعالى من السماء السابعة بحراً يقال له بحر الحيوان مائه يشبه منى الرجال ينزله ربنا اربعين عاماً فيشقق ذلك الماء الارض شقاً فيدخل تحت الارض الي العظام البالية فتنبت بذلك الماء كما ينبت الزرع بالمطر قال الله تعالى « وهو الذي يرسل الرياح بشرابين يدي رحمته الي قوله تعالى كذلك نخرج الموتى

الاية ، اى كما اخرج النبات بالمطر كذلك يخرج بماء الحيوان وتجتمع العظام والعروق واللحوم والشعور فيرجع كل عضو الى مكانه الذى كان فيه فى الدنيا فترجع كل شعرة الى هيتها التى كانت فى دار الدنيا فلتأتم الاجساد بقدره الله جل جلاله و تبقى بلا ارواح ثم يقول الجبار جل جلاله ليبعث اسرافيل فيقوم اسرافيل حياً بقدره الله تعالى فيقول الجبار لاسرافيل النقم الصور والصورقرن من نور فيه انقاب على عدد ارواح العباد فتجتمع الارواح كلها فتجعل فى الصور و يامر الجبار اسرافيل ان يقوم على صخرة بيت المقدس وينادى فى الصور وهو فى قمة قد النقمه و الصخرة اقرب ما فى الارض الى السماء و هو قوله « و استمع يوم ينادى المناد من مكان قريب » و يقول اسرافيل فى اول نداءه ايتها العظام البالية و اللحوم المنقطعة و الشعور المتبددة و الشعور الملتزقة ليقمن الى العرض على الملك الديان ليجازيكم باعمالكم فاذا نادى اسرافيل فى الصور خرجت الارواح من انقاب الصور فتتشر بين السماء و الارض كأنها النحل يخرج من كل ثقب ، و لا يخرج من ذلك الثقب غيره فارواح المؤمنين تخرج من انقابها نائرة بنور الايمان و بنور اعمالها الصالحة و ارواح الكفار تخرج مظلمة مظلمة الكفر و اسرافيل يديم الصوت و الارواح قد اتشرت ما بين السماء و الارض ثم تدخل الارواح الى الاجساد و تدخل كل روح الى جسدها الذى فارقه فى دار الدنيا فتدب الارواح فى الاجساد كما يدب السم فى الملسوع حتى ترجع الى اجسادها كما كانت فى دار الدنيا ثم تنشق الارض من قبل رؤسهم فاذا هم قيام ينظرون الى احوال القيمة و طوامها و اسرافيل عليه السلام ينادى بهذا النداء لا يقطع الصوت و يمدده مداً و الغلامق يتبعون صوته و النيران تسوق الغلامق الى ارض المعشر فاذا اخرجوا من قبورهم خرج مع كل انسان عمله الذى كان عمله فى دار الدنيا لان عمل كل انسان يصحبه فى قبره فاذا كان العبد مطيعاً لربه و عمل عملاً صالحاً كان اتيه فى الدنيا و كان اتيه اذا خرج من قبره يوم حشره يونسه من الاحوال و من هموم القيمة فاذا خرج من قبره يقول له عمله يا حبيبي ما عليك من هذا شئى ليس يراد به من اطاع الله فانما يراد به الا من عصى الله و خالف مولاه ثم كذب اياته و اتبع هواه و انت كنت عبداً مطيعاً لمولائك متبعاً لنبيك تاركاً لهواك فما عليك اليوم من هم و خوف حتى تدخل الجنة و اذا كان العبد خاطئاً و عاصياً لذى الجلال و مات على غير توبة و انتقل فاذا خرج المفرور المسكين من قبره و (خرج خ) معه عمله الذى عمله فى دار الدنيا و كان قد صحبه فى قبره فاذا نظر اليه العبد المقتر ، يراه اسود فظيماً فلا يبر على هول و لانار و لا بشئى من هموم يوم القيمة الا قال له عمله السوء يا عدو الله هذا كله لك و انت المراد به .

٤ - محمد بن يعقوب ، باسناده ، عن عبد الله بن جعفر الحميرى ، قال اجتمعت و الشيخ ابو عمرو ، عند احمد بن اسحق فغمزنى ، احمد بن اسحق ان اساله عن الخلف فقلت له يا با عمرو انى استلك عن شئى و ما انا شاك فيما اريدان اسالك عنه فان اعتقداى و دينى ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوماً فاذا كان ذلك رفعت الحجة و اغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل و هم الذين تقوم عليهم القيمة . قوله تعالى :

و اشرفت الارض بنور ربها و وضع الكتاب و جنى بالنبين و الشهداء

و قضى بينهم بالحق و هم لا يظلمون (٦٩)

١ - على بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله ، قال حدثنا جعفر بن محمد ، قال حدثنى القسم بن ربيع ، قال حدثنا صباح المدائنى ، قال حدثنا المفضل بن عمران سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول فى قوله « و اشرفت الارض بنور ربها » قال رب الارض يعنى امام الارض قلت فاذا خرج يكون ما ذا ؟ قال اذا استغنى الناس عن ضوء الشمس و نور القمر و يجتزون بنور الامام .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رئاب ، عن ابي عبيدة الحذاء ، عن ثوير بن ابي فاخته ، قال سمعت على بن الحسين عليهما السلام يحدث فى مسجد

رسول الله ﷺ قال حدثني ابي انه سمع اباہ على بن ابي طالب رضي الله عنه يحدث الناس ويقول: اذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك تعالی الناس من حفرهم عزلا بهما جرذاً مردأً في صعيد واحد يسوقهم النور وجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبه في المعشر فيركب بعضهم بعضاً يزدحمون دونها فيمنعون من المضى فتشدد انفسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم امورهم و يشدد ضجيجهم وترفع اصواتهم قال وهو اول هول من احوال يوم القيمة قال فيحرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة فيامر ملائكة فينادي فيهم يا معشر الخلاق انصتوا واسمعوا منادي الجبار قال فيسمع آخرهم كما يسمع اولهم قال فتكسر اصواتهم عند ذلك وتخشع قلوبهم وتضطرب فرائصهم وتفرع قلوبهم ويرفعون رؤسهم الى ناحية الصوت مهطعين الى الداعي قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسير فيشرف الجبار عز ذكره الحاكم (الحكم خ) العدل عليهم فيقول انا الله لا اله الا انا الحكم العدل الذي لا يجوز اليوم احكم بينكم بعدلى وقسطى لا يظلم اليوم عندي احد اليوم اخذ للضعيف من القوى بحقه و لصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات و اتىب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالم ولا احد عنده مظلمة الا مظلمة يهبها صاحبها و اتىبها و اخذ له بها عند الحساب فتلازموا ايها الخلاق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا و انا شاهدكم عليها وكفى بي شهيداً قال فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى احد له عند احد مظلمة او حق الا لزمه بها قال فيمكنون ما شاء الله فيشتد حالهم و يكثر عرقهم ويشدد غمهم وترتفع اصواتهم بضجيج شديد فيتمنون المغلص منه بترك مظالمهم لاهلها قال و يطلع الله عز وجل على جهودهم فينادى مناد من عند الله تبارك وتعالى يسمع اخرهم كما يسمع اولهم يا معشر الخلاق انصتوا الداعي الله تبارك وتعالى و اسمعوا ان الله تبارك وتعالى يقول انا الوهاب ان احببتم ان توهبوا فتواهبوا و ان لم تواهبوا اخذت لكم بمظالمكم قال فيفرحون بذلك لشدة جهودهم و ضيق مسلكهم و تراحمهم قال فيهب بعضهم مظالمهم رجا ان يتخلصوا مما هم فيه و يبقى بعضهم فيقولون يا رب مظالمنا اعظم من ان نهبها قال فينادى مناد من تلقاء العرش اين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قل فيامر عز وجل ان يطلع من الفردوس قصرأ من فضة بما فيه من الاينة والخدم قال فيطلعه عليهم في حفاة القصر الوصائف والخدم قال فينادى مناد من عند الله تبارك وتعالى يا معشر الخلاق ارفعوا رؤسكم فانظروا الى هذا القصر حفاة قال فيرفعوا رؤسهم فكلهم يتمناه قال فينادى مناد من عند الله تبارك وتعالى يا معشر الخلاق هذا الكل من عفى عن مؤمن قال فيعفون كلهم الا القليل قال فيقول الله عز وجل لا يجوز الى جنتي اليوم ظالم ولا يجوز الى نارى اليوم ظالم ولا لاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى ياخذها منه عند الحساب ايها الخلاق استعدوا للحساب قال ثم يخلى سبيلهم فينطلقوا الى العقبة يكرد بعضهم بعضاً حتى ينتهوا الى العرصة والجبار تبارك وتعالى على العرش قد نشرت الدواوين و نصبت الموازين واحضر النبيون والشهداء وهم الائمة يشهد كل امام على اهل عالمه فانه قد قام فيهم بامر الله عز وجل و دعاهم الى سبيل الله قال فقال له رجل من قريش يا بن رسوله اذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة اى شئى يؤخذ من الكافر و هو من اهل النار؟ قال فقال له على بن الحسين رضي الله عنه يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ماله على الكافر ويعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذاباً بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة قال فقال له القرشى اذا كانت المظلمة لمسلم عند مسلم كيف يؤخذ مظلمته من مسلم قال يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فتزاد على حسنات المظلوم قال فقال له القرشى فان لم يكن للظالم حسنات قال ان لم يكن للظالم حسنات فان كان للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فيزداد (في زادخ) على سيئات الظالم .

٤- على بن ابراهيم في قوله ووضع الكتاب و جىء بالنبيين والشهداء قال قال الشهداء الائمة والدليل على ذلك قوله في سورة الحج ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس قال قوله .

و سيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً اى جماعة حتى اذا جاؤها و فتحت ابوابها و قال

لهم خزنتها سلام عليكم طيبتم اى طابت مواليديكم لانه لا يدخل الجنة الاطيب المولد فادخلوها خالدين
٥- قال امير المؤمنين عليه السلام ان فلانا و فلانا و فلانا غصبونا حقنا واشتروا بها الاماء وتزوجوا بها النساء الا
وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك فى حل لتطيب مواليدهم ثم قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى
قوله تعالى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَ أَوْثَرْنَا الْأَرْضَ نَبَوًّا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

يعنى ارض الجنة .

١- ثم قال و حدثنى ابى قال حدثنا اسمعيل بن همام ، عن ابى الحسن عليه السلام قال لما حضر على بن الحسين
الوفاة اغمى عليه ثلث مرات فقال فى المرة الاخيرة « الحمد لله الذى صدقنا وعده و اورثنا الارض تشبوه من الجنة
حيث نشاء فنعم اجر العاملين » ثم مات عليه الصلوة والسلام قال ثم قال الله عز وجل و ترى الملائكة حافين من
حول العرش اى محيطين حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق كناية عن اهل الجنة والنار
وهذا مما لفظه ماض انه قد كان ومعناه مستقبل انه يكون وقيل الحمد لله رب العالمين .

٢- المفيد فى الاختصاص ، فى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سؤال عبدالله بن سلام قال عليه السلام واما الستة عشر فستة
عشر صفا من الملائكة حافين من حول العرش وذلك قوله حافين من حول العرش .

٣- ابن شهر آشوب من احاديث على بن الجعد عن شمعة عن قتادة فى تفسير قوله تعالى « و ترى الملائكة
حافين من حول العرش » قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامى فاذا انا بعلى
ابى طالب عليه السلام قائم امامى تحت العرش يسبح الله ويقدمه قلت يا جبرئيل سبقنى على بن ابى طالب قال لا لكنى اخبرك
يا محمد ان الله عز وجل يكثر من الثناء والصلوة على على بن ابى طالب عليه السلام فوق عرشه فاشتاق العرش الى روية على
بن ابى طالب عليه السلام فخلق الله هذا الملك على سورة على بن ابى طالب تحت عرشه لينظر اليه العرش وسكن شوقه و
جعل تسييح هذا الملك وتقديسه وتحميدته نوابا لشيعة اهل بيتك يا محمد الخبير .

٤- وهذا من طريق المخالفين و الروايات فى خلق الله سبحانه ملكا على صورة على بن ابى طالب عليه السلام متكررة
من طريق الخاصة والعامة ليس هذا موضع ذكرها .

سورة المؤمن

(مكية الا الايتين ٥٦ و ٥٧ فمدنيتان نزلت بعد الزمر وهى خمسة وثمانون آية)

فضلها

١- عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، قال فى الحواميم فضل كثير يطول الشرح فيها .
٢- ابن بابويه ، باسناده ، عن ابى الصباح ، عن ابى جعفر عليه السلام قال من قرء حم المؤمن فى كل ليلة غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر والزمه كلمة التقوى وجعل الآخرة له خير آمن الدنيا .

ومن خواص القرآن

٣- روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرء هذه السورة لم يقطع الله رجاءه يوم القيمة ويعطى ما يعطون الخائفون
الذين خافوا الله فى الدنيا ومن كتبها وعلقها فى حائط او بستان اخضر و نماوان كتبت وتركت فى خانان او دكان كثر
الخير فيه وكثر البيع والشراء .

٤ - وقال رسول الله والصادق عليهما السلام من كتبها وعلقها في بستان اخضر ونمي و ان تركها في دكان كثر معه البيع والشراء .

٥ - وقال الصادق عليه السلام من كتبها ليلا وجعلها في حائط او بستان كثرت بركتها واخضروا زهروا صار حسناً في وقته وان تركت في حائط او دكان كثر فيه البيع والشراء وان كتبت لانسان فيه الادرة زال عنه ذلك وبرى وقيل الادرة طرف من السوداء والله اعلم وان كتبت وعلقت على من به دعامل زال عنه ذلك وكذلك للمفروق يزول عنه الفرق و اذا عجن بمائها دقيق ثم يبس حتى يصير بمنزلة الكمك ثم يدق دقانا عمماً ويجعل في اناه ضيق مغطى فمن احتاج اليه لوجع في فؤاده او لمغى عليه او لمغشى عليه او وجع الكبد و الطحال يستف منه براه باذن الله تعالى .

قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حم (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٢)

١ - ابن بابويه، قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزبخاني ، فيما كتب الى على بن ابي بصير احمد البغدادي الوراق ، قال حدثنا معاذ بن المنثى العنبري ، قال حدثنا عبد الله بن اسماء ، قال حدثنا جويرة ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن الصادق عليه السلام قال له اخبرني يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله عن حم و حمصق ؟ قال اما حم فمعناه الحميد المجيد واما حمصق فمعناه العليم المشيب العالم السميع القادر القوي . قوله تعالى :

غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ (٣)

١ - على بن ابراهيم ذلك خاصة لشعبة امير المؤمنين عليه السلام ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير (٣) ما يجادل في آيات الله من الائمة عليهم السلام الا الذين كفروا فلا يفررك لقبهم في البلاد (٤) كذبت قلوبهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم و هم اصحاب الانبياء الذين تحزبوا و همت كل امة برسولهم : لياخذوه يمتن يقتلوه و جادلوا بالباطل اي تخاصموا ليد حضوا به الحق اي يطلوه و يدمروه فكيف كان عقاب (٥) و كذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار . (٦)

قوله تعالى :

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ

لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا الْآيَاتِ (٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد البرقي رفعه ، قال سأل الجائليق امير المؤمنين عليه السلام وكان فيما سأل ان قال له اخبرني عن الله عز وجل اين هو؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام هو هنا و هنا و فوق و تحت و محيط بنا و معنا و هو قوله « ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم و لا خمسة الا هو سادسهم و لا ادنى من ذلك و لا اكثر الا هو معهم اينما كانوا » فالكرسى محيط بالسموات و الارض و ما بينهما و ما تحت الثرى « وان تجهر بالقول فانه يعلم السر و اخفى » و ذلك قوله « وسع كرسيه السموات و الارض و لا يؤده حفظهما و هو العلى العظيم » فالذين يعملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه و ليس يخرج من هذه الاربعة شىء خلق في ملكوته و هو الملكوت الذي اراه اصفياه و اراه خليله عليه السلام و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليسكون من الموقنين « و كيف يحمل حملة عرش الله و بحيوته حبيبت قلوبهم و بنوره اهتدى الى معرفته .

٢ - عنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى ، قال سألت ابو برة المحدث ان

ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته فاذن له فدخل فسأله عن الحلال و الحرام ثم قال فمحمول فقال ابو الحسن

كل محمول مفعول مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل الفاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائم فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله «الله الاسماء الحسنی فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المنحوم بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك للسماوات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد آمن بالله وعظمه قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قررة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن عليه السلام العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدره والعرش فيه كل شئ ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمله عرشه وهم حمله علمه خلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم العاقظ لهم الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شئ وعلال كل شئ ولا يقال محمول ولا اسفل قولاً مفرداً لا يوصل بشئ فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قررة فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجداً فاذا ذهب الغضب خف ورجعوا الى مواضعهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى فقد لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضى وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجتري ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجرى عليه ما يجرى على المخلوقين سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولا تتبدل مع المتبدلين ومن دونه في يده وتديره وكلهم اليه محتاج وهو غنى عنمن سواه.

٣- عنه عن محمد بن احمد، عن عبدالله بن الصلت، عن يونس، عن من ذكره، عن ابي بصير، قال قال ابو عبدالله عليه السلام يا با محمد ان الله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما اراد غيركم.

٤- وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث ابي بصير قال يا با محمد ان الله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق.

ورواه ابن بابويه باسناده عن سليمان الديلمي ابي عبدالله عليه السلام وذكر حديث ابي بصير.

٥- ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة، قال حدثني فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي، قال حدثنا احمد بن محمد بن علي الهمداني، قال حدثنا ابو الفضيل العباس بن عبدالله البخاري، قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد، عن عبدالله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر، قال حدثنا عبدالسلم بن صالح الهروري، عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آباءه عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا.

٦- محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن احمد بن الحسين العلوي، عن محمد بن خاتم، عن هرون بن الجهم، عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني محمداً وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام ونوح وابراهيم وموسى وعيسى يعني هؤلاء الذين حول العرش.

٧- عنه قال حدثنا احمد بن سعيد باسناده يرفعه، الى الاصبع بن نباتة، قال ان علياً عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انزل عليه فضلى من السماء وهي هذه الآية «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا» وما في الارض يومئذ مؤمن غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وهو قوله

٨- عنه قال حدثنا علي بن عبدالله بن اسند باسناده يرفعه الى ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قال علي عليه السلام لقد مكثت الملائكة سبع سنين وثمانية اشهر لا يستغفرون الا لرسول الله صلى الله عليه وآله وفيما نزلت هذه الآية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم ، فقال قوم من المنافقين من ابو علي وذريته الذين انزلت فيه هذه الآية ؛ فقال ايضا علي عليه السلام سبحان الله اما من آباؤنا ابراهيم واسماعيل هؤلاء اباؤنا .

٩- و عنه قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن حسين الاشعري ، عن علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيدة ، عن ابي رافع ، عن ابي ايوب ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن ابيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سنين لانا كنا نصلي وليس احد معنا غيرنا .

١٠- وعنه عن الحسين بن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن ابي بصير قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام يا ابا محمد ان الله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر وان سقوطه و ذلك قوله عز وجل «يستغفرون للذين امنوا» واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك؟ قال قلت نعم وفي حديث آخر بالاسناد المذكور وذلك قوله عز وجل «يستغفرون للذين امنوا الى قوله عز وجل عذاب الجحيم فسيل الله علي عليه السلام والذين امنوا اتم ما اراد غيركم .

١١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حماد ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن الملائكة اكثر ام بنوادم فقال والذى نفسى بيده لعدد الملائكة في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقده ولا في الارض شجرة ولا مدرة الا وفيها ملك موكل بها ياتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا يتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبتنا ولبعض اعدائنا وبسئل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسلنا

١٢- عنه قال حدثنا محمد بن عبدالله الحميري وعنه عن محمد بن الحسين محمد بن عبدالجبار جميعا عن محمد بن سنان عن المنغل بن جميل الرقي ، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ولقد حقت كلمة ربك علي الذين كفروا وانهم اصحاب النار يعني بنو امية قوله الذين يحملون العرش ومن حوله يعني رسول الله والارصيا من بعده يحملون علم الله ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعتنا آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان وفلان وبنو امية واتبعوا سبيلك اي ولاية علي ولي الله وقهم عذاب الجحيم الى قوله ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم يعني من تولى علياً عليه السلام فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته يعني يوم القيامة وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه من ولاية فلان وفلان ثم قال ان الذين كفروا يعني بنو امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي عليه السلام فتكفرون

١٣- محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن ابي عمير ، عن بعض اصحابنا رفته قال ان الله عز وجل اعطى التائبين ثلث خصال اعطى خصال منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قال عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه لم يعذبه «وقوله الذين يعملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم

السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم » وقوله عز وجل «والذين لا يدعون مع الله الهاً آخراً ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهاناً الا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً » .

١٤- ابن شهر آشوب ، عن قياض ^{ابن} في شرح الاخبار ، عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي ﷺ يقول لقد صلت الملائكة على وعلى بن ابي طالب ^{عليه السلام} سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله «الذين يعملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض » .

١٥- هرون بن الجهم وجابر عن ابي جعفر ^{عليه السلام} في قوله «فاغفر للذين تابوا» في ولاية جماعة وبنو امية واتبعوا سبيلك آمنوا بولاية علي وعلى هو السبيل .

١٦- شرف الدين النجفي ، قال ، و روى ، عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد ، قال قال ابو جعفر ^{عليه السلام} قول الله عز وجل « وكذاك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار » يعني بنو امية هم الذين كفروا وهم اصحاب النار ، ثم قال «الذين يحملون العرش» يعني الرسول والاصياء عليهم السلام من بعده «يحملون علم الله عز وجل ثم قال «و من حوله» يعني الملائكة «يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا» وهم شيعة آل محمد عليهم السلام «ويقولون ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا» من ولاية هؤلاء وبنو امية «واتبعوا سبيلك» وهو امير المؤمنين ^{عليه السلام} «وقم عذاب الحجيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آباؤهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقم السيئات و ^{حرم} السيئات» هم بنو امية وغيرهم و شيعتهم ثم قال «ان الذين كفروا» يعني بنو امية «ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون» ثم قال «ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به» يعني بعلي «تؤمنوا» اي اذا ذكر امام غيره تؤمنوا «فولحکم الله العلی الكبير» .

١٧- قال و روى بعض اصحابنا عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ^{عليه السلام} في قول الله عز وجل «الذين يحملون العرش و من حوله» قال يعني الملائكة «يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا» يعني شيعة محمد ^{عليه السلام} وآل محمد عليهم السلام «ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا» من ولاية الطواغيت الثلاثة ومن بنو امية «واتبعوا سبيلك» يعني ولاية علي ^{عليه السلام} وهو السبيل وقوله تعالى «وقم السيئات» يعني الثلاثة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته» وقوله «ان الذين كفروا» يعني بنو امية «ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان» يعني ولاية علي ^{عليه السلام} وهي الايمان «فتكفرون» . قوله تعالى :

قَالُوا رَبَّنَا امْتِنَا اثْنَتَيْنِ وَ اٰحِيَّتَيْنَا اثْنَتَيْنِ اِلَى قَوْلِهِ مِنْ سَبِيلٍ (١١)

١- علي بن ابراهيم قال قال الصادق ^{عليه السلام} ذلك في الرجعة .

٢- رجعة المعاصر ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن سلام ، عن ابي جعفر ^{عليه السلام} في قوله تعالى «ربنا امتنا اثنتين راحيتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل» قال هو خاص لا قوام في الرجعة بعد الموت فتجرى في القيمة فبعداً للقوم الظالمين .

٣- علي بن ابراهيم قوله «ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا» والكفر ههنا الجحود قال اذا وجد الله كفرتم وان جعل الله شريكاً تؤمنوا قال علي بن ابراهيم قال حدثنا الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن جعفر بن بشير ، عن الحكم بن زهير عن محمد بن حمران ، عن ابي عبد الله ^{عليه السلام} في قوله «اذ دعى الله وحده» كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله

العلي الكبير (١٢) يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر بولايته كفرتم وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان له ولاية .

٤ - شرف الدين النجفي ، قال روى البرقي ، عن عثمان بن اذينة ، عن زيد بن الحسن قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « قالو ربنا امتنا اثنتين و احببتنا اثنتين ، فاجابهم الله تعالى « ذلكم بانه اذا دعى الله وحده و اهل الولاية فقال كفرتم بانه عليه السلام كانت لهم ولاية و ان يشرك به من ليست له ولاية تومنوا بان لهم ولاية فالحكم لله العلي الكبير فقد تقدم عن قريب في الاية السابقة حديث في ذلك .

٥ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن منصور ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الحميد ، عن الوليد بن صبيح ، عن ابي عبد الله عليه السلام « ذلكم بانه اذا دعى الله وحده و اهل الولاية كفرتم .

علي بن ابراهيم « هو الذي يريكم اياته » (١٣) يعنى الائمة الذين اخبر الله ورسوله بهم قال قوله .

رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (١٥)

١ - قال قال روح القدس و هو خاص لرسول الله و الائمة عليهم السلام اجمعين .

٢ - سعد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، و محمد بن الحسين ، و موسى بن عمر بن يزيد بن الصيقل ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده » فقال جبرئيل . و الحديث بتمامه تقدم في اول سورة النحل و سيأتي انشاء الله في ذلك زيادة في قوله تعالى « و كذلك او حينما اليك روحا من امرنا » من سورة الشورى روايات كثيرة انشاء الله تعالى .

لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ (١٥)

١ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم التلاق يوم تلتقى اهل السماء و اهل الارض و يوم التناد يوم ينادى اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله و يوم التغابن يوم تغيب اهل الجنة اهل النار و يوم الحسرة يوم يؤنى بالموت فيذبح .

لَمَنْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (١٦)

١ - ابن بابويه . قال حدثنا محمد بن بكران النقاش رحمه الله بالكوفة . قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني ، قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابيه ، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديث تفسير حروف العجم قال فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره و يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه و رسله و حججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله « اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب » (١٧)

٢ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن زيد النرسي ، عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا امات الله اهل الارض لبث كمثل ما خلق الخلق و مثل ما اماتهم و اضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ما امات اهل الارض و اهل سماء الدنيا و اضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ما امات اهل الارض و اهل سماء الدنيا و اضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ما امات اهل الارض و اهل سماء الدنيا و اضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثالثة و اضعاف ذلك و في كل سماء مثل ذلك و اضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ذلك كله و اضعاف ذلك ثم امات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ذلك كله و اضعاف ذلك ثم امات اسرافيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ذلك كله و اضعاف ذلك ثم امات ملك الموت

ثم لبث مثل ما خلق الخلق و مثل ذلك و اضاعف ذلك ثم يقول الله عزوجل «لمن الملك اليوم» فيرد الله على نفسه «الله الواحد القهار» ابن الجبارون و ابن الذين ادعوا معي الها آخر ابن المتكبرون ونحوهم؛ ثم يبعث الخلق قال عبيد بن زرارة فقلت ان هذا الامر كائن طول ذلك فقال ارأيت ما كان هل علمت به؛ فقلت لا فقال فذلك هذا.

٣- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن محمد بن ابي عمير، عن زيد القرشي، عن عبيد بن زرارة، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا امات الله اهل الارض ثم امات اهل السماء الدنيا ثم امات اهل السماء الثانية ثم امات اهل السماء الثالثة ثم امات اهل السماء الرابعة ثم امات اهل السماء الخامسة ثم امات اهل السماء السادسة ثم امات اهل السماء السابعة ثم امات ميكائيل قال او جبرائيل ثم امات جبرائيل ثم امات اسرافيل ثم امات ملك الموت ثم ينفخ في الصور و قال ثم يقول الله تبارك و تعالى لمن الملك اليوم فيرد على نفسه فيقول «الله الخالق البارئ المصور و تعالى الله الواحد القهار» ثم يقول ابن الجبارون ابن الذين كانوا يدعون مع الله الها آخر ابن المتكبرون و نحو هذا ثم يبعث الخلق؟.

٤- قال علي بن ابراهيم قوله «وانذرهم يوم الازفة» يعني يوم القيمة «اذا لقلوب لدى الحناجر كظلمين» قال قال مغمومين مكرويين ثم قال «ما للظالمين من حميم و لاشفيح بطاع» يعني ما ينظر ما يحل له ان يقبل شفاعته. ثم كنى عن نفسه فقال «يعلم خائنة الاعين و ما تخفى الصدور (١٩)».

١- ابن بابويه، قال حدثنا ابي، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن نعلبة بن ميمون، عن عبد الرحمن بن سلمة الحريري، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام، عن قوله عزوجل «يعلم خائنة الاعين» فقال الم تر الى الرجل ينظر الى الشئ و كأنه لا ينظر اليه فذلك خائنة الاعين. علي بن ابراهيم قوله «افلم يسيرا في الارض فينظروا الى قوله من واق» (٢١) اي من دافع قوله تعالى:

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي اَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ (٢٦)

١- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن علي بن اسباط، عن اسمعيل بن منصور او زياد، عن رجل، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول فرعون «ذروني اقتل موسى» من كان يمنعه؟ قال منعه رشده و لا يقتل الانبياء و لا اولاد الانبياء الا اولاد الزنا.

٢- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، في كامل الزيارات، عن محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن علي بن اسباط، عن اسمعيل بن ابي زياد، عن يعقوب خاله، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول فرعون «ذروني اقتل موسى» قيل من كان يمنعه؟ قال كان لرشده لان الانبياء و الحجج لا يقتلها الا اولاد البغايا.

٣- ثم، قال و حدثني ابي رحمه الله، و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله بن ابي خلف، عن محمد بن الحسن بهذا الحديث.

٤- العياشي، عن يونس بن ظبيان، قال قال ان موسى و هرون، حين دخلا على فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ و لد سفاح، كانوا ولد نكاح كلهم و لو كان فيهم و لد سفاح لامر بقتلها فقالوا ارجه و اخاه و امره بالتأني و النظر ثم وضع يده على صدره قال و كذلك نحن لا ينزع الينا الاكل خبيث الولادة. قوله تعالى:

وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ اِيْمَانَهُ (٢٧)

١- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان خازن فرعون مؤمنا بموسى قد كتم ايمانه ستمائة سنة و هو الذي قال الله «و قال رجل مؤمن آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله و قد جاءكم بالبينات».

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن الحسين ابن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن ريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام في حديث قال فيه يقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه « اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله و قد جاءكم بالبينات من ربكم » و كان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه و لم يصفه اليه بدينه .

٣- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن ابان بن عثمان ، عن عبد الله بن سليمان ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول و عنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى و هو يقول ان الحسن البصرى يزعم ان الذين يكتبون العلم يؤذى ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر عليه السلام فهلك اذا مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحاً فليذهب الحسن يمينا و شمالا فوالله ما يوجد العلم الا هيئنا
٤- محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا السندي بن محمد ، عن ابان بن عثمان ، عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام مثله .

٥- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابراهيم بن محمد التقفي ، قال حدثنا احمد بن عمران بن محمد بن ابي ليلى الانصارى قال حدثنا الحسين بن عبد الله ، عن خالد بن عبد الله الانصارى ، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ، يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذى يقول « يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجر او هم مهتدون » و حزقيل مؤمن آل فرعون و على بن ابي طالب عليه السلام هو افضلهم .

٦- على بن ابراهيم قال قال كتم ايمانه ست مائة سنة و كان معجذوماً و كان مكنعا و هو الذى قد وقعت اصابعه و كان يشير الى قومه بيده المقطوعة و يقول « يا قوم اتبعونى اهدكم سبيل الرشاد »

٧- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عمارة ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انى هذا الذى ظهر بوجهى يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة؟ قال لي لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هذا ويمدينه ويقول هكذا « يا قوم اتبعوا المرسلين » ثم قال لي اذا كان الثلث الاخير من الليل فى اوله فتوضى و قم الى صلواتك التى تصلها فاذا كنت فى السجدة من الركعتين الاولين قتل و انت ساجد « يا على يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد و آل محمد واعطني من خير الدنيا و الآخرة ما انت اهل و اصرف عنى من شر الدنيا و الآخرة ما انت اهل و اذهب عنى هذا الوجع و تسميه فانه قد غاظنى واحزننى و الح فى الدعاء قال فما وصلت فى الكوفة حتى اذهب الله به عنى كله .

و يا قوم انى اخاف عليكم يوم التناد (٣٢)

١- العياشى ، عن الزهرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام يقول يوم التناد يوم ينادى اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء و قد تقدم حديث فيه بذلك فى قوله تعالى يوم التلاق .

و لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم فى شك مما جاءكم به حتى

اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا (٣٤)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضى الله عنه ، قال حدثنا ابي ، عن ابي سعيد سهل بن زياد الرازى ، عن محمد بن آدم النسائى ، عن ابيه آدم بن اياس عن المبارك بن فضال ، عن سعيد بن جبير ، عن سيد العابدين على بن الحسين ، عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن على ، عن ابيه سيد الوصيين و امير

المؤمنين على بن ابي طالب صلوات الله عليهم ، قال قال رسول الله ﷺ لما حضرت يوسف الوفاة جمع شيعته و اهل بيته فحمد الله واثني عليه ثم اخبرهم بشدة تنالهم يقتل فيها الرجال و تشق بطون الحبالى و تذبح الاطفال حتى يظهر الله الحق فى القائم من ولد لادى بن يعقوب و هو رجل اسمر طويل و وصفه لهم بنعته فتمسكوا بذلك و وقعت الغيبة و شدت على بنى اسرائيل و هم ينتظرون قيام القائم اربعمائة سنة حتى اذا بشروا بولادته و راوا علامات ظهوره اشتد البلوى عليهم و حمل عليهم بالخشب و الحجارة و طلبوا الفقيه الذى كانوا يستريحون الى احاديثه فاستتر و راسلهم و قالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج بهم الى بعض الصحارى و جلس يحدثهم حديث القائم و نعته و قرب الامر و كانت ليلة قمرافيينعاهم كذلك اذطلع عليهم موسى و كان فى ذلك الوقت حدث السن و قد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبهم و اقبل اليهم و تحته بغلة و عليه طيلسان خز فلما رآه الفقيه عرفه بالنعته فقام اليه و انكب على قدميه فقبلها ثم قال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رايتك فلما رآه الشيعة فعل ذلك علموا انه صاحبهم فانكبوا عليه فلم يزداهم على ان قال ارجو ان يجعل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك و خرج الى مدينة مدين فاقام عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى و كانت نيفاو خمسين سنة و اشتدت البلوى عليهم و استتر الفقيه فبعثوا اليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض الصحارى و استدعاهم و طيب قلوبهم و اعلمهم ان الله عز و جل اوحى اليه انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز و جل اليه قل لهم قد جعلتها ثلثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة فمن الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا ياتى بالخير الا الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشراً فقالوا لا يصرف السوء الا الله فاوحى الله اليه قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت فى فرجكم فيبيناهم كذلك اذ طلع موسى راكباً حماراً فاراد الفقيه ان يعرف الشيعة ما يتبصرون به و جاء موسى ﷺ حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه ما اسمك؟ فقال موسى قال ابن من؟ قال ابن عمران قال ابن من؟ قال ابن فاهث بن لادى بن يعقوب قال بما ذا جئت؟ قل بالرسلالة من عند الله عز و جل فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم و طيب نفوسهم و امرهم امره ثم فرقم فكان بين ذلك الوقت و بين فرجهم بفرق فرعون اربعين سنة .

٢- عنه ، قل حدثنا ابي و محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما ، عن سعد بن عبد الله ، و عبد الله بن جعفر الحميرى ، و محمد بن يحيى العطار ، و احمد بن ادريس جميعا ، قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البرزنى ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن الحلبي ، عن ابي عبد الله ﷺ قال ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب و هم ثمانون رجلاً فقال ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم و يسومونكم سوء العذاب و انما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لادى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طويل جعد ادم فجعل الرجل من بنى اسرائيل يسمى ابنه عمران و يسمى عمران ابنه موسى بن عمران فذكر ابان ، عن ابي الحصين ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر ﷺ انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذاباً من بنى اسرائيل كلهم يدعى انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجعون به و يطلبون هذا الغلام الذى يولد العام فى بنى اسرائيل فوضع القوابل على النساء و قال لا يولد العام غلام الا ذبح و وضع على ام موسى قابلة و ذكر الحديث بطوله و تقدم فى اول سورة القصص .

٣- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان ، عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول ان الحر حر على جميع احواله ان تاتيه نائمة صير لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره و ان اسرو قهره و استبدل بالعسر يسرا كما كان يوسف الصديق صلوات الله عليه لم يضر بحريره ان استعبد و قهر و اسرو لم يضره ظلمة الجب و وحشته و ما ناله الى ان من الله عليه فجعل الجبار العاتى عبداً بعد ان كان مالكا فارسه و رحم به امته و كذلك الصبر يعقب خيراً ، فاصبروا و وطنوا انفسكم على الصبر توجروا .
قوله تعالى :

الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ (٣٥)

١- علي بن ابراهيم يعني بغير حجة يخاسمون به اتاهم كبر مفتاعند الله . قوله تعالى :

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صِرْحًا لَعَلِّي اَبْلُغُ الْاَسْبَابَ (٣٦)

تقدم تفسير ذلك في سورة القصص . قوله تعالى :

مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ

يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (٤٠)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت ، فقال لعن الله ابا الخطاب والله ما قلت له هكذا ولكني قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل يقول * من عمل صالحا من ذكرا او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب * و يقول * من عمل صالحا من ذكرا او انثى وهو مؤمن فلنجيبه حياة طيبة كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار * .

٢- ثم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال ان في النار نارا يتعوذ منها اهل النار ، و ما خلقت الا لمتكبر جبار عنيد و لكل شيطان مريد و لكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ، و لكل ناصب العداوة لا هل بيت محمد و قال ان اهون الناس عذابا يوم القيمة لرجل في ضحضاح من نار عليه نعلان من نار و شرا كان من نار يغلى منه ماد ماغه كما يغلى المرجل ما يرى ان في النار اشد عذابا منه و ما في النار اهون عذابا منه . قوله تعالى :

فَوقِهِ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا كَفَرُوا وَ حَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (٤٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل * فوقاه الله سيئات ما مكروا * فقال اما لقد سلطوا عليه و قتلوه و لكن اتدرون ما وقاه و قال ان يفتنوه في دينه .

٢- علي بن ابراهيم قال ابو عبد الله عليه السلام (والله خ ل) فانه لقد قطعوه اربا اربا و لكن وقاه ان يفتنوه على دينه .

٣- ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال قال بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة؟ قال فيهم الخبير الجميل الذي يحط الله به سيئاته و يرفع به درجاته قال السائل الحمد لله على ما انقذني من بغضك كنت اظنك رافضيا تبغض الصحابة فقال الرجل الا من ابغض و احدا من الصحابة فعليه لعنة الله قال لعلك تناول ما تقول في من ابغض العشرة من الصحابة فقال من ابغض العشرة من الصحابة فعليه لعنة الله و الملامكة و الناس اجمعين فونب فقيل رأسه و قال اجعلني في حل مما قذفتك به من الرفض فيك اليوم قال انت اليوم في حل و انت اخي ثم انصرف السائل و قال له الصادق عليه السلام جودت لله درك لقد عجبت الملامكة في السموات من حسن توريتك و تلفظك بما خلصك الله و لم تتسلم (تسلم خ ل) دينك و زاد الله في مخالفتنا غما الى غم و حجب عنهم مراد منتحلي مودتنا في انفسهم فقال بعض اصحاب الصادق عليه السلام يا بن رسول الله ما عقلنا من كلام هذا الامواقفة صاحبنا لهذا المتنتع الناصب ، فقال الصادق عليه السلام لان كنتم لانفهموا ما عنى فقد فهمناها نحن وقد شكره الله له ان الموالى لا وليائنا المعادى لاعادتنا اذا ابتلاه الله بمن تمتحنه من مخالفيه وفقه لجواب يسلم معه دينه و عرضه و يعصمه الله بالتقية ان صاحبكم هذا قال من عاب و احدا منهم فعليه لعنة الله اي من عاب

واحد منهم هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال في الثانية من عابهم ارشتمهم فعليه لعنة الله وقد صدق لان من عابهم فقد عاب عليا عليه السلام لانه احدهم فاذا لم يعب عليا لم يذمه فلم يعيهم و انما عاب بعضهم و لقد كان لحزقيل المؤمن مع قوم فرعون الذين و شوابه الي فرعون مثل هذه التورية كان حزقيل يدعوهم الي توحيد الله و نبوة موسى و تفضيل محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على جميع رسل الله و خلقه و تفضيل علي بن ابي طالب عليه السلام و الخيار من الائمة عليهم السلام على ساير اوصياء النبيين و من البرائة لربوبية فرعون فوشى به الواشون الي فرعون و قالوا ان حزقيل يدعو الي مخالفتك و يعين اعدائك على ^{مضاتك} مضاتك (خ ل) فقال لهم فرعون ابن عمي و خليفتي على مملكتي و ولي عهدي ان فعل (فعلتم خ ل) ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره لنعته و ان كنتم كاذبين فقد استحققتم اشد العذاب لا يتراكم الدخول بي ^{مسايرة} مسايرة فجاء بحزقيل و جاءهم فكشفوه و قالوا انت تبجد ربوبية فرعون الملك و تكفر نعماته، فقال حزقيل ايها الملك هل جربت على كذبا قط؟ قال لا قال فسالهم من ربهم؟ قالوا فرعون قال و من خالفكم؟ قالوا فرعون هذا قال و من رازقكم الكافل لمعايشكم و الدافع عنكم مكارهكم؟ قالوا فرعون هذا قال حزقيل ايها الملك فاشهدك و من حضرك ان ربهم هو ربي و خالقهم هو خالقي و رازقهم هو رازقي و مصلح معاشهم هو مصلح معاشي لا رب لي ولا خالق و لا رازق لي غير ربهم و خالقهم و رازقهم و اشهدك و من حضرك ان كل رب و خالق و رازق سوى ربهم و خالقهم و رازقهم فانا بري منه و من ربوبيته و كافر بالهية يقول حزقيل هذا و هو يعني ان ربهم هو الله ربي و لم يقل ان الذي قالوا هم انه ربهم هو ربي و خفي هذا المعنى على فرعون و من حضره و توهموا انه يقول فرعون ربي و خالقي و رازقي و قال لهم يا رجال السوء و يا طلاب الفساد في ملكي و من يدبر الفتنة بيني و بين ابن عمي و عضدي انتم المستحقون لعذابي و ارادتكم فساد امري و اهلاك ابن عمي و الفت في عضدي ثم امر بالادناد فجعل في ساق كل واحد منهم و تدوفي صدره و تدو امر اصحاب امشاط العديد فشقوا بها لحمهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى « فوقيه الله » يعني حزقيل « شينات ما مكروا » لما و شوابه الي فرعون ليهلكوه « و حاق بال فرعون سوء العذاب » و هم الذين و شوا بحزقيل اليه لما ار تدفيهم الادناد و مشط من ابدانهم لحومهم بالامشاط

النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ اَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ اَشَدَّ الْعَذَابِ (٤٦)

١- علي بن ابراهيم قال حكى ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، (قال) قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في حديث الاسراء ثم مضيت باقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه اقلت من هؤلاء يا جبرئيل؟ قال هؤلاء الذين يتخبطهم الشيطان من المس فاذا هم بسبيل آل فرعون يعرضن على النار غدواً و عشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة؟

٢- علي بن ابراهيم ، قال رجل لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في قول الله عز وجل « النار يعرضون عليها غدواً و عشياً » فقال ابو عبد الله عليه السلام ما يقول الناس فيها؟ فقال يقولون انهم في نار الخلد و هم يعذبون فيما بين ذلك ، فقال عليه السلام فهم من العداة فقيل له جملة فداك فكيف هذا؟ فقال انما هي في الدنيا فاما في نار الخلد هو قوله « و يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب »

٣- الطبرسي ، عن نافع ، عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالفداء و العشي ان كان من اهل الجنة و ان كان من اهل النار حتى يبعثه الله يوم القيمة . اورده البخاري و مسلم في الصحيح و قال ابو عبد الله عليه السلام ذلك في الدنيا قبل يوم القيمة لان نار القيمة لا تبكون غدواً و عشياً ثم قال ان كانوا انما يعذبون في النار غدواً و عشياً فقيما بين ذلك هم من السعداء ، ولكن هذا في نار البرزخ قبل يوم القيمة الم تسمع قوله عز وجل « و يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب »

٧- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن ابراهيم بن

اسحق ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك من الال قال ذرية محمد عليه السلام قلت فمن الال قال الائمة عليهم السلام فقلت قوله عز وجل « ادخلوا آل فرعون اشد العذاب » قال والله ما عنى الابنته .
 ٨- علي بن ابراهيم ثم ذكر قول اهل النار فقال « واذ يتعاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا « الى قوله « من النار (٤٧) » فردوا عليهم فقالوا « اناكل فيها ان الله قد حكم بين العباد (٤٨) » قوله « وما دعاء الكافرين الا في ضلال » اي بطلان .
 قوله تعالى :

وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ (٤٩)

١- ابن طاوس في الدرر والواقية قال ذكر ابو جعفر احمد القمي في كتابه هذا النبي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد نزل عليه جبرئيل وهو متغير اللون وذكر حديثا طويلا قال وفي الحديث ان اهل النار اذا دخلوها وراوا نكالها وعلما وعذابها وعقابها كما قال زين العابدين عليه السلام ما ظنك بنا لا تبقى على من تضرع اليها ولا تقدر على التخفيف عن خشع لها استسلم اليها تلقى سكانها باحر ما لديها من اليم النكال وشديد الوبال يعرفون ان اهل الجنة في نواب عظيم ونعيم مقيم فيؤمنون ان يطعموهم او يسقوهم ليخفف عنهم بعض العذاب الاليم كما قال الله جل جلاله في كتابه العزيز « ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله » قال فيحسب عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبوهم بلسان الاحتقار والتهوين « ان الله حرم ما على الكافرين » قال غيرون الخزنة عندهم وهم يشاهدون ما نزل بهم من المصاب فيؤمنون ان يجدوا عندهم فرح بسبب من الاسباب كما قال الله جل جلاله « وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب » قال فيحسب عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبونهم بعد خيبة الامل « قالوا فادعوا ما دعاه الكافرين الا في ضلال » .

قال فاذا يشسوا من خزنة جهنم رجعوا الى مالك مقدم الغزان واملوا ان يغلصهم من ذلك الهوان كما قال الله جل جلاله « ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك » قال فيحسب عنهم الجواب اربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيبهم كما قال الله تعالى في كتابه المكنون قال انكم ما كنون قال فاذا يشسوا من مولاهم رب العالمين الذي كان اهون شيئا عندهم في دنياهم وكان قد اترك واحد منهم عليه هواء مدة الحيوة وكان قد قرر عندهم بالعقل والنقل انه واضح لهم على يد الهداة فسبل النجاة وعرفهم بلسان الحال انهم الماتقون بانفسهم الى دار النكال والاهوال وان باب القلوب والاحوال يفتح عن الكفار بالممات ابدال ابدن وكان يقول لهم في اوقات كانوا في الحيوة من المكلفين بلسان الحال الواضح المبين هب انكم ما صدقتموني في هذا المقال اما تجوزون ان اكون مع الصادقين فكيف اعرضتم عنى وشهدتم بتكذبي وتكذيب من صدقنى من المرسلين والمؤمنين ولا تجوزتم من هذا الضرر المجوز الهائل اما سمعتم بكثرة المرسلين وتكرار الرسائل ثم كرر رجل جلاله مواقفهم وهم في النار ببيان المقال فقال « ان لم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكننا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون » قال فييقون اربعين سنة في ذل الهوان لا يجابون وفي عذاب النيران لا يكلمون ثم يجيبهم الله جل جلاله « اخسئوا فيها ولا تكلمون » قال فعند ذلك يشسوا من كل فرج وراحة وتغلق ابواب جهنم عليهم وتدوم لديهم مائم الهلاك والشهيق والزفير والصراخ والنياحة .
 قوله تعالى :

اِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْاَشْهَادُ (٥١)

١- تلى بن ابراهيم هو في الرجعة اذ رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن جميل ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت قول الله « انا لننصر رسلا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا وذلك في الرجعة .

٢- سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن رجل ، عن جميل بن دراج ، عن

قلت وهل لا يخرجون من هذا الضيق المور

ابى عبدالله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل «انا لننصر رسلانا والذين آمنوا في الحيوه الدنيا و يوم يقوم الاشهاد» قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله تبارك وتعالى كثير لم ينصروا في الدنيا و قتلوا و ائمة قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة .

٣- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني ابي عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الآية « انا لننصر رسلانا والذين آمنوا في الحيوه الدنيا و يوم يقوم الاشهاد » قال الحسين بن علي عليهما السلام قتل ولم ينصر بعد ثم قل والله لقد قتل قتلة الحسين عليه السلام ولم يطلب بدمه بعد .

٤- علي بن ابراهيم في قوله « و يوم يقوم الاشهاد » يعني الائمة عليهم السلام .

٥- رجعة اليد المعاصر ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنا محمد بن قاسم بن اسمعيل ، عن علي بن خالد العاقولي ، عن عبد الكريم بن عمر والخنعمي ، عن سليمان بن خالد العاقولي ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله « يوم ترجف الراجفة تنبها الراجفة » قال الراجفة الحسين بن علي عليهما السلام والراجفة علي بن ابي طالب عليه السلام و اول من ينشق عنه القبر و ينفخ عن راسه التراب الحسين بن علي عليهما السلام في خمسة و سبعين الفاً و هو قوله « انا لننصر رسلانا الذين آمنوا في الحيوه الدنيا و يوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم و لهم اللعنة و لهم سوء الدار . قوله تعالى :

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين (٦٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حرير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » قال هو الدعاء افضل العباده الدعاء قلت ان ابراهيم لاواه حلیم ، قال الاواه الدعاء .

٢- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن حماد بن عيسى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ادع ولا تقل قد فرغ من الامر فان الدعاء هو العباده ان الله عز وجل يقول « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » وقال ، ادعوني استجب لكم .

٣- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن عبيد بن زرارة ، عن ابيه ، عن رجل قال قال ابو عبدالله عليه السلام الدعاء هو العباده التي قال الله عز وجل : « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » الآية ادعوا الله عز وجل ولا تقل ان الامر قد فرغ منه قال زرارة اما يعني لا يمنحك ايمانك بالتضاه و القدر ان تبالغ بالدعاء و تجتهد فيه او كما قال :

٤- الشيخ في التهذيب ، باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن عمار ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام رجلين افتتحا الصلوة في ساعة واحدة فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته اكثر من دعائه ودعاهما فكان دعائه اكثر من تلاوته ، ثم انصرفا في ساعة واحدة ايما افضل قال فيه فضل كل حسن قلت اني قد علمت ان كلا حسن وان كلا فيه فضل فقال الدعاء افضل اما سمعت قول الله عز وجل « وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » هي والله العباده هي والله افضل هي والله فضل ليست هي العباده هي والله العباده هي والله العباده ليست هي اشدهن هي والله اشدهن هي والله اشدهن .

٥- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن ابان بن عثمان ، عن الحسن بن المغيرة انه سمع ابا عبدالله عليه السلام يقول ان فضل الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة قال ثم قال ادعوه ولا تقل قد فرغ من الامر فان الدعاء هو العباده فان الله عز وجل يقول « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » وقال « ادعوني استجب لكم » وقال اذا اردت ان تدعوا لله فمجده واحمده وسبحه وهله و اتن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سل تعط .

٦ - المفيد في الاختصاص ، عن محمد بن علي ، عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم قال قلت للصادق عليه السلام يا بن رسول الله ما بال المؤمن اذا دعاه استجيب له وور بما لم يستجب له وقد قال الله عز وجل « وقال ربكم ادعوني استجب لكم » فقل عليه السلام ان العبد اذا دعاه الله تبارك وتعالى بنية صادقة وقلب مخلص استجيب له بعد وفاته بعهد الله عز وجل واذا دعاه بغير نية واخلاص لم يستجب له اليس الله تعالى يقول « اوفوا بعهدى اوف بعهدكم » فمن وفى وفى له .

٧ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمد بن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت آيتان في كتاب الله عز وجل اطلبهما فلا تجدهما ؛ قال وما هما ؛ قلت قول الله عز وجل « ادعوني استجب لكم » فدعوه ولا نرى اجابة ، قال افترى الله عز وجل اخلف وعده ؛ قلت لا قال فيما ذلك ؛ قلت لا ادري قال ولكنى اخبرك من اطاع الله عز وجل فيما امره من دعائه من جهة الدعاء اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبده فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلى على النبي وآله ^{عليهم السلام} ثم تذكر ذنوبك فتعترف بها ثم تستميد منها فها جهة الدعاء ثم قال وما الاية الاخرى ؛ قلت قول الله عز وجل « وما ننقم من شئى فهو بخلفه وهو خير الرازقين » وانى انفق ولا ارى خلفاً قال افترى الله عز وجل اخلف وعده ؛ قلت لا قال فعم ذلك ؛ قلت لا ادري قال لو ان احدكم اكتب المال في حله وانفق في حله لم ينفق درهم الا اخلف عليه .

٨ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا ابي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رتاب عن ابن عيينة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليمن على عبده المؤمن يوم القيمة فيأمره ان يدنو منه يعنى من رحمته فيدنو حتى يضع كفه عليه ثم يعرفه ما نعم به اليه يقول : الم تكن تدعوني يوم كذا وكذا فاجبت دعوتك ؛ الم تسألني يوم كذا وكذا واعطيتك مثلتك ؛ الم تستغنى يوم كذا وكذا فاعنتك الم تسألني كشف ضرك كذا وكذا فكشفت عنك ضرك ورحمت صوتك الم تسألني ما لا فمكتك الم تستخدمني فاخدمتك الم تسألني ان ازوجك فلانة وهى منيعة عند اهلها فزوجتكها قال فيقول العبد بلى يا رب اعطيتني كلما سألتك وكنت بلرب اسالك الجنة فيقول الله لافانى منعم لك بما سألتنه الجنة لك بما حارضت فيقول المؤمن نعم يا رب ارضيتني وقدرضيت فيقول الله عبدى كنت ارضى اعمالك وان ارضى لك احسن الجزاء فان افضل جزاء عندى ان اسكنك الجنة وهو قوله ادعوني استجب لكم .

٩ - محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن النعمان ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله عز وجل لم يكننا الى انفسنا ولو كنا الى انفسنا لكننا كبعض الناس ، ولكن نحن الذين قال الله عز وجل « ادعوني استجب لكم » . قوله تعالى :

هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦٥)

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود رفعه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل ثم عاد لي سئل عن مثلها فقال علي بن الحسين مكتوب في الانجيل ، لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما علمتم بما علمتم فان العالم اذا لم يعمل به لم يزد بعلمه من الله الا بعد ان قال عليك بالقرآن فان الله خلق الجنة بيده لينة من ذهب ولينة من فضة وجعل ملاطها المسك وتراها الزعفران وحصاها اللؤلؤ وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن فمن قرأ القرآن قال له اقرأ وارق ومن دخل منهم الجنة لم يكن احد في الجنة اعلى درجة منه ما خلا النبيين والصدقيين وقال له الرجل فما الزهد ؛ قال الزهد عشرة اجزاء فاعلى درجات الزهد ادنى درجات الرضا الا وان الزهد في آية من كتاب الله « لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » فقال الرجل لاله الا الله وقال علي بن الحسين عليهما السلام وانا قول لاله الا الله فاذا قال احدكم لاله الا الله فليقل الحمد لله رب العالمين فان الله يقول « هو الحى لاله الا هو فادعوه مخلصين له الذين الحمد لله رب العالمين »

٢ - الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي الفضل الليث بن محمد بن الليث العنبري امارا من اصل كتابه ، قال حدثنا احمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروري سنة احدى وستين ومائتين ، قال حدثنا خالي ابو الصلت عبد السلم بن

صالح الهروي ، قال كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شبيهة وقد خرج علماء نيسابور في استقباله
 بما صار الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا يا بن رسول الله حدثنا بحق آياتك الطاهرين حدثنا عن آياتك صلوات الله
 عليهم اجمعين فاخرج راسه من الهودج وعليه مطرف خزو قال حدثني ابي موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن
 ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين سيد شباب اهل الجنة ، عن امير المؤمنين ، عن رسول
 الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله عز وجل تقدمت اسماءه وجل وجهه قال اني ان الله بشهادة ان لا اله
 الا انا وحدي عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني عنكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا بها انه قد دخل الجنة حصني ومن دخل
 حصني امن من عذابي قالوا يا بن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله؟ قال طاعة الله ورسوله وولاية اهل بيته عليهم السلام .
 ٣- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد جميعا ،
 عن الوشا ، عن احمد بن عائد ، عن ابي الحسن السوان ، عن ابان بن تعلق ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابان اذا قدمت الكوفة
 فارو هذا الحديث من شهد ان لا اله الا الله مخلصا ووجبت له الجنة قال قلت له انه ياتيني من كل صنف افاروي لهم هذا
 الحديث؟ قال نعم يا ابان اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين فتسلب لاله الا الله منهم الامن كان على هذا
 الامر .
 قوله تعالى :

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ اِلَى قَوْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٦٧)

١- علي بن ابراهيم فانه محكم ثم قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام . في قوله تعالى :

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا اَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا (٧٠) اِلَى قَوْلِهِ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللّٰهُ الْكَافِرِينَ (٧٤)

١- فقد سماهم الله كافرين مشركين بان كذبوا بالكتاب وقدر الله رسله بالكتاب وبتاويل الكتاب فمن
 كذب بالكتاب او كذب بما ارسل به رسله من تاويل الكتاب فهو مشرك .
 قوله تعالى :

ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ اَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ (٧٢) مِنْ دُونِ اللّٰهِ الْاَيَةُ (٧٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد وسهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن ابيه جميعا ،
 عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن ضريس الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام ان الناس يذكرون ان فراتا يخرج من الجنة
 فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والادوية؟ قال فقال ابو جعفر عليه السلام وانا اسمع ان الله جنة خلقها في المغرب
 وما فراتكم يخرج منها واليها تخرج ارواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء وتسقط على اثمارها وتاكل منها وتنعم
 فيها وتتلاقى وتتعارف فاذا طلعت الفجرها جت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائمة و
 تعمد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف قال وان الله نارا في المشرق وخلقها ليسكنها ارواح الكفار
 وياكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلاهم واذا طلعت الفجرها جت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حرا من نيران
 الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيمة قال قلت اصاحك الله ما حال
 الموحدين المقربين بنبوته محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولا يتكلم؟
 فقال اما هؤلاء فانهم في حفرتهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منهم عداوة فانه يدخله خدا الى
 الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه منها الروح الى حفرته الى يوم القيمة فيلقى الله فيحاسبه بهسناته وسيئاته
 فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء موقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد
 المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يدخلهم خدا الى النار التي خلقها في المشرق فيدخل
 عليها منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم مصيرهم الى الجحيم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم
 اينما كنتم تشركون من دون الله اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما .

٢- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن ضريس الكناسي ، عن ابي

جعفر عليه السلام قال قلت له جملت فداك ما حال الموحدين المقربين بسبوة محمد عليه السلام الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولا يتكلمون؟ فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منهم عداوة فانه يدخله خدا الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه منها الروح في حفرهم الى يوم القيمة حتى يلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار وهؤلاء الموقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين واما النصاب من اهل القبلة فانهم يدخلهم خدا الى النار التي خلقها الله بالمشرق فيدخل عليهم اللهب والشر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم بعد ذلك مصيرهم الى الجحيم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله اى ابن امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما .

٣- على بن ابراهيم عليه السلام ثم عليه السلام قال الله لنبيه عليه السلام « فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب او نتوفينك فالىنا يرجعون » .

٤- ثم قال وفي رواية ابي الجارود . عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الفرح والمرح والخيلاء كل ذلك في الشرك والعمل في الارض بالمعصية .

قوله تعالى :

و يُرِيكُمْ آيَاتِهِ (٨١)

١- على بن ابراهيم عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام و الائمة عليهم السلام في الرجعة قوله « و انارا في الارض » يقول الاعمال في الارض

قوله تعالى :

وَاهْدِ ارْسُلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَ مِنْهُمْ مَن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ (٧٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان بين آدم ونوح من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء صلوات الله عليهم وهو قول الله عز وجل « و رسلا قد قصصناهم عليك و رسلا لم نقصصهم عليك . قوله تعالى :

فَلَمَّا رَاوَا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكُفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (٨٤) فَلَمَّا يَكُ

يَنْفَعُهُمْ اِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَاوَا بَأْسَنَا (٤٥)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطاز رضى الله عنه ، قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان النيسابورى ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الهمدانى ، قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لاي علة اغرق الله فرعون وقد آمن به واقربتو حيدده؟ قال لانه آمن عند رؤية الباس والايمان عند رؤية الباس غير مقبول وذلك حكم الله في السلف والخلف قال الله تعالى « فلما رآوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رآوا بأسنا » .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن جعفر بن رزق الله او رجل عن جعفر بن رزق الله ، قال قدم الى المتوكل برجل نصرانى فجر بامرأة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد فاسلم فقال يحيى بن اكنم قد همم ايمانه شرکه و فعله ، وقال بعضهم يضرب ثلثة حدود وقال بعضهم يفعل به كذا فامر بالكتاب الى ابي الحسن الثالث صلوات الله عليه وسأله عن ذلك فلما قرأ الكتاب كتب : يضرب حتى يموت فانكر يحيى بن اكنم وانكر فقهاء العسكر ذلك وقالوا يا امير المؤمنين تسأل عن هذه فانه لم ينطق به كتاب ولم تجئى به سنة فكتب اليه ان فقهاء المسلمين قد انكروا هذا وقالوا لم تجئى به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم اوجبت عليه لضرب حتى يموت؟ فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فلما احسوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رآوا بأسنا سنة الله التي قد دخلت في عباده وخسر هنالك الكافرون « فامر به المتوكل ف ضرب حتى مات .

سورة السجدة

(مكية نزلت بعد الغافر اى المؤمن وهى اربع وخمسون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن ابي المعز، عن زريح المعارى قال قال ابو عبدالله عليه السلام من قرأ حم السجدة كانت له نوراً يوم القيمة مدبره وسروراً وعاش في الدنيا محموداً مغبوطاً.

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرء هذه السورة اعطاه الله بعدد حروفها عشر حسنات ومن كتبها فى اناه وغسله وعجن به عجينا ثم سحقه واسفه كل من به وجع الفواد زال عنه وبرء باذن الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها فى اناه وغسلها بماء وعجن بها عجينا ويسته تم يسحقه واسفه كل من به وجع الفواد زال عنه وبرء وقال الصادق عليه السلام من كتبها فى اناه ومعاها بماء المطر وسحق بذلك الماء كحل الكحل فليغسل عينيه بذلك الماء يزول عنه الرمد باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

حم (١) تنزيل من الرحمن الرحيم (٢)

١- مر تفسيرها فى سورة حم المؤمن .
٢- على بن ابراهيم اى بين حلالها وحرامها واحكامها وسنها بشيراً ونذيراً اى يبشر المؤمنين وينذر الظالمين فاعرض اكثرهم يعنى عن القرآن فهم لا يمعنون وقالوا اقلوبنا فى اكنة قال قال (فى) غشاة
مِمَّا تَدْعُونَا اِلَيْهِ وَفِي اٰذَانِنَا وَقُرْوْا مِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاَعْمَلْ اِنَّا عَامِلُونَ (٥)
اى تدعوننا الى ما لانفهمه ولا نعقله فقال الله قل لهم يا محمد انما انا بشر مثلكم يوحى الى . قوله تعالى :

فَاسْتَقِمْ وَاِلَيْهِ اِىْ اٰجِبُوْهُ وَاَسْتَغْفِرُوْهُ (٦)

١ - الشيخ الفاضل عمر بن ابراهيم الاصبغى قال زوى عن امير المؤمنين عليه السلام لما نزلت سورة الشعراء فى آخرها آية الانذار هو اندر عشرتك الاقربين امرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا على اطبخ ولو كرا عشاة ولو صاع من طعام وقب من لبن واعمد الى قريش قال فدعوتهم واجتمعوا اربعين بطالا بزيادة وكان فيهم ابوطالب وحمزة والعباس فحضرت ما امرنى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معمولا فوضعت بين ايديهم فضحكوا استهزاء فدخل اصبعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باربعة جوانب الجفنة فقال كلوا و قولوا بسم الله الرحمن الرحيم فقال ابوجهل يا محمد ما ناكل فهل احدنا ما ياكل الشاة مع اربعة اصواع من الطعام فقال كل وارنى اكلك فاكلوا حتى تملؤا وايم الله ما يرى اثر اكل احدهم ولا نقص الزاد فصاح بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلوا فقالوا ومن يقدر على اكثر من هذا؟ فقال ارفعه يا على فرفقه فدنا منهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا قوم اعلموا ان الله ربي وربكم فصاح ابولهب وقال قوموا ان محمداً سحركم فقاموا ومضوا فاستعقبهم على بن ابي طالب واراد ان يبسط بهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يا على ادن منى فتركهم ودنى منه فقال له امرنا بالانذار لالذات الفقار لان له وقتاً ولكن اعمل لنا من الطعام مثل ما عملت وادع لى من دعيت فلما اتى غدفت ما بالامس فلما اجتمعوا واكلوا كما اكلوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اعلم شاباً من العرب جاء قومه بافضل ما جئتكم به من امر الدنيا والاخرة قيل فقال

ابوجهل قد شغلنا امر محمد فلو قاتلتموه برجل مثله يعرف السحر والكهانة لكننا استرخنا فقطع كلامه عتبة بن ربيعة وقال والله اني لبصير بما ذكرته ، فقال لم لا تباحته ، قال حاشا ان كان به ما ذكرت ، فقال له يا محمد انت خير ام هاشم؟ انت خير ام عبدالمطلب؟ انت خير ام عبدالله انت خير ام علي بن ابي طالب دامغ (دافع خيل) الجبائية قاصم اصلا ب اكبرهم فلم (فلاخ!) تضل آياتنا وتشتم آلهتنا فان كنت تريد الرياسة عقدنا لك الويتها وكن رئيسا لنا ما بطنت وان كان بك الباه زوجناك عشرة نسوة من اكبرنا وان كنت تريد المال جمعنا لك من اموالنا ما يغنيك انت وعقبك من بعدك فماتقول فقال صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم * حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرانا عربيا * الى آخر الاية فان عرضوا فقل انذرتكم ساعة مثل ساعة عاد و ثمود فامسك عتبة على فيه ورجع ناشده بالله اسكت فسكت وقام ومضى فقام من كان حاضرا خلفه فلم يلحقوه فدخل ولم يخرج ابدا فغدره قريش فقال ابو جهل قوموا بنا اليه فدخلوا وجلسوا فقال ابو جهل يا عتبة محمد سحرك فقام قائما على قدميه وقال يا لكع الرجال والله لو لم تكن بيتي لقتلتك شرقتة يا ويلك قلت محمد ساحر كاهن شاعر سرنا اليه سمعناه تكلم بكلام من رب السماء فخلطه (فخلفته خيل) وامسك وقد سميتوه الصادق الامين هل رايتم منه كذبة ولكني لو تر كنه يتم ما قر العجل بكم العذاب والذهاب

٢- محمد بن العباس في تفسيره ، قال حدثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان ، عن الحسن بن علي بن احمد العلوي قال بلغني ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا و ارواح النبيين لتتناول العرش كل ليلة جمعة يا داود قر ابي محمد بن علي حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الامام بعده علي عليه السلام ثم قال عليه السلام * حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرانا عربيا لقوم يعلمون حتى باخ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة ما تدعونا اليه وفي آذاننا وقرو من يتنادونك حجاب فاعمل اننا عاملون * قوله تعالى * فويل للمشركين انهم * الذين اقرؤا بالاسم واشركوا بالاعمال و هو قوله : وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون * يعني بالاعمال اذا امروا باعمالها خلاف ما قال الله فسامهم الله مشركين قوله * الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون * يعني من لم يدفع الزكوة فهو كافر ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابي جميله ، عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبدالله عليه السلام يا ابان اترى ان الله عز وجل طلب من المشركين زكوة اموالهم وهم يشركون بحيث يقول * وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون * قلبت له كيف ذلك جعلت فداك فرملى فقال * وويل للمشركين الذين اشركوا * بالامام الاول وهم بالائمة الاخرين كافرون يا ابان انما دعا الله العباد الى الايمان فاذا آمنوا بالله ورسوله افترض عليهم الفرائض .

٢- محمد بن العباس ، قال حدثني الحسين بن احمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ابن عبد الرحمن عن سعدان ابن مسلم ، عن ابان بن تغلب ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام وقد تلا هذه الاية يا ابان هل ترى الله سبحانه طلب (يطلب خيل) من المشركين زكوة اموالهم وهم يعبدون معه الهاغرة؟ قال قلت فمن هم؟ قال وويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول ولم يردوا الى الاخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون .

٣- قال وروى احمد بن بشار ، باسناده الى ابان بن تغلب قال قال ابو عبدالله عليه السلام وويل للمشركين الذين اشركوا مع الامام الاول غيره ولم يردوا الى الاخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون .

٤ - قال شرف الدين النجفي عقيب هذا الحديث فمعنى الزكوة ههنا زكوة الانفس وهي طهارتها من الشرك المشار اليه وقد وصف الله سبحانه المشركين بالنجاسة يقول : انما المشركون نجس ومن اشرك بالامام فقد اشرك بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن اشرك بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد اشرك بالله قوله تعالى * الذين لا يؤتون الزكوة * هي اعمال الزكوة وهي ولاية اهل البيت عليهم السلام لان بها تزكى زكوة الاعمال يوم القيمة .

٥- علي بن ابراهيم ثم ذكر الله عز وجل المؤمنون فقال * ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون * اي بلا من من الله عليهم بما يامرهم به ثم خاطب الله نبيه فقال قل لهم يا محمد اتاكم لتكفرون بالذي خلق الارض

في يومين» ومعنى يومين أي وقتين ابداء الخلق وانقضائه « وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها .
أي لا يزول ولا يفتنى » في اربعة ايام سواء للسائلين « يعني في اربعة اوقات وهي التي يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس
والبهائم والطير وحشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق من الثمار والنباتات والشجر وما يكون فيه معاش
الحيوانات كله وهو الربيع والصيف والشتاء ففي الشتاء يرسل الله الرياح والامطار والانداء والطلول من السماء فيسقي
الارض والشجر وهو وقت معتدل حار وبارد فيخرج الشجر ثمارها والارض نباتها فتكون اخضر ضعيفاً ثم يجيئ
وقت الصيف فينضج الثمار ويصلب الحبوب والتي هي اقوات العباد وجميع الحيوان ثم يجيئ من بعده وقت الخريف
فيطيبه ويبرده ولو كان الوقت كله شيئاً واحداً لم يخرج النبات من الارض لان الوقت لو كان كله ربيعاً لم تنضج الثمار
لم تبلغ الحبوب ولو كان الوقت كله صيفاً لاحترق كل شيء في الارض ولم تكن للحيوان معاش ولا قوت ولو كان الوقت
كله خريفاً ولم تقدمه شيئاً من هذه الاوقات لم يكن شيئاً يتقوت به العالم فجعل الله هذه الاوقات في هذه الاربعة
الاقوات في الشتاء والربيع والصيف والخريف وقام به العالم واستوى وبقي وسمى هذه الاوقات اياماً سواء للسائلين
يعني المحتاجين لان كل محتاج سائل وفي العالم من خلق الله من لا يسأل ولم يقدر عليه من الحيوان كثير منهم وهم
سانلون وان لم يسألوا قوله « ثم استوى الى السماء ، اي دبر وخلق . قال علي بن ابراهيم وقد سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام
عما كلم الله لامن الجن ولا من الانس فقال السموات والارض في قوله « اتينا طوعاً او كرهاً قالنا اتينا طائعين فقضين »
اي خلقهن « سبع سموات في يومين » يعني في وقتين ابتداء وانقضاء « واوحى في كل سماها مرها » فهذا وحى تدبير
تقدير « وزينا السماء الدنيا بهما صيح » يعني بالنجوم « وحفظاً » يعني من الشياطين ان تخرق السماء .

٦- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان يخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثني خلق الارضين و
خلق اقواتها في يوم الثلاثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قول الله عز وجل
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام

٧- علي بن ابراهيم قوله « فان عرضوا » يا محمد « قل انذرتكم ساعة مثل ساعة عاد وثمود ، وهم قريش و
هو معطوف على قوله « فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون قوله » اذ جاتهم الرسل من بين ايديهم « يعني نوحا و ابراهيم وموسى
وعيسى والنبين ومن خلفهم انت » وقالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة « لم يبعث » بشر امثلنا فانا بما ارسلتم به كافرين
ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « وارسلنا عليهم ريحاً صرصراً » والصرصر
الريح الباردة « في ايام نحسات » اي ايام مياشيم .
قوله تعالى :

لِنَذِيْقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (١٦)

١- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن ابي سعيد ، قل حدثني علي بن الحسن الديلمي ، عن علي
بن مهران ، عن لقمان بن عيسى ، عن الحسين بن مختار ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل « عذاب
الخيبي في الحياة الدنيا » ما هو؟ فقال واي خزي اخزي يا ابا بصير من ان يكون الرجل في بيته ورجلته على خوانه
وسط عياله ان شق اهله الجيوب عليه وصرخوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان الساعة قفلت قبل القائم او
بعده؟ قال لا بل قبله .
قوله تعالى :

وَاَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ (١٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ،
عن حمزة بن محمد الطيار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل « وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم
ما يتقون » قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه « وقال « فلمهما فجورها وتقويها » قال بين لها ماتاتي

وما تترك وقال «فاما نمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى» قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون وفي رواية بينالهم .

٢- ورواه ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القاسم ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابن الفضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن حمزة بن الطيار ، عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

٣- ابو الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليه السلام قال ان الهداية منه التمرير كقوله تعالى «واما نمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى» .

٤- شرف الدين النجفي ، قال روى علي بن محمد ، عن ابي جميله ، عن الحلبي ورواه علي بن المحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن الفضل ابي العباس ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قوله «كذبت نمود بطغويها» قال نمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول «فاما نمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب» فهو السيف اذا قام القائم عليه السلام .

٥- علي بن ابراهيم قوله «فاما نمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى» ولم يقل استحب الله كما زعمت المجبرة ان الاعمال احدها لله لنا «فاخذتها صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون» يعني ما فعلوه «و يوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون» اي يجيئون من كل ناحية .

قوله تعالى :

حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاؤَهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَاَبْصَارُهُمْ وَاَجْلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٠)

وَقَالُوا لَاجِلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا اِلَىٰ قَوْلِهِ مِمَّا تَعْمَلُونَ ذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الْاِيَةِ (٢٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القسم بن يزيد قال حدثنا ابو عمر والزييري عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال فيه ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في آية فقال: «وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم» يعني الفروج والافخاذ .

٢- علي بن ابراهيم انها نزلت في قوم تعرض عليهم اعمالهم فينكرونها فيقولون ما علمنا شيئا منها فتشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم اعمالهم قال الصادق عليه السلام فيقولون لله يارب هولاء ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئا وهو قول الله «يوم يعنهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون» لكم وهم الذين غصبوا امير المؤمنين عليه السلام فعند ذلك يختم الله على السنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله ويشهد البصر بما نظر الى ما حرم الله ويشهد اليدين بما اخذتا وتشهد الرجلان بما سمعا فيما حرم الله ويشهد الفرج بما ارتكب مما حرم الله ثم انطق الله السنتهم فيقولون «لجلودهم لم شهدتم علينا فيقولون انطقنا الله الذي انطق كل شئ وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون من الله ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الفروج» ولكن ظننم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون .

قوله تعالى :

وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ اَرَدْتُمْ فَاَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (١٢)

١- الطبرسي قال الصادق عليه السلام ينبغي للمؤمن ان يخاف الله خوفاً كأنه يشرف على النار ويرجوه رجاء كأنه من اهل الجنة الله يقول ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم الاية ثم قال ان الله عند ظن عبده ان خير افعير وان شر افسرا .

٢- علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام حديث يرويه الناس في من يؤمر ربه في آخر الناس الى النار فقال اما انه ليس كما يقولون قال رسول الله ﷺ ان اخر عبد يومر به الى النار فاذا امر به التفت فيقول الجبار ردوه فيردونه ، فيقول الله لم التفت الي؟ قال يا رب لم يكن ظني هذا بك فيقول ما كان ظنك بي؟ فيقول يارب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك قال فيقول الجبار يا ملائكتي لا وعزتي وجلالي والآبى وعلوى وارتماعى في مكاني ما ظن بي عبدي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ساعة من

خير ما روعته بالنار اجيز واله كذبه وادخلوه الجنة ثم قال رسول الله ﷺ ليس من عبد يظن بالله خيراً الا كان عند ظنه به و ذلك قوله * و ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين *.

٣- حسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحججاج ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام حديث يرويه الناس وذكر الحديث الا ان في آخر الحديث ثم قال رسول الله ﷺ ليس من عبد ظن بالله خيراً الا كان عند ظنه به ولا ظن به سوء الا كان عند ظنه به وذلك قوله تعالى * و ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين *.

٤- الشيخ في اماليه ، قال حدثنا محمد بن محمد ، قال حدثنا ابو حفص عمر بن محمد ، قال حدثنا ابو عبدالله الحسين بن اسمعيل ، قال حدثنا ابو عبدالله بن شيبب و قال حدثنا ابو العينان ، قال حدثني محمد بن مسعود ، قال كنت عند سفيان بن عيينة فجماعه رجل فقال له ، و روى عن النبي ﷺ قال ان العبد اذا اذنب ذنباً ثم علم ان الله عزوجل يطلع عليه غفر له قال ابن عيينة هذا في كتاب الله عزوجل قال الله تعالى * وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون و ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين *.

٥- علي بن ابراهيم قوله * فان يصبروا فالنار مثوى لهم * اي يصبروا ويحشروا * وان يستعجبوا فمأهم من المعتبين (٢٤) * اي لا يجابوا الى ذلك قوله * وقيضنا لهم قرناء * يعني الشيطان من الجن والانس الارديا * فزينوا لهم ما بين ايديهم * ما كانوا يفعلون * وما خلفهم * اي ما يقال لهم انه يكون خلفكم كلمة باطل و كذب * وحق عليهم القول * (٢٥) والعذاب قوله وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون ، (٢٦) اي تصيرونه سخريه و لغوا قوله تعالى * ولنذيقن الذين كفروا عذاباً شديداً * الى قوله * بآياتنا يجحدون . (٢٨)

١- محمد بن العباس ، قال حدثني علي بن اسباط ، عن علي بن محمد ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال قال الله عزوجل * فلنذيقن الذي كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذاباً شديداً في الدنيا وليجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون في الآخرة ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون * والايات الائمة عليهم السلام قوله تعالى

و قال الذين كفروا ربنا ايرنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا

ليكونوا من الاسفائين (٢٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن احمد القمي ، عن عمه عبدالله بن الصلت ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن سنان ، عن حسين الجمال ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى * ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين * قال صلى الله عليه وسلم كان فلان شيطاناً .

٢- عنه بهذا الاسناد عن يونس عن سورة بن كليب ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى * ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين * قال يا سورة هما والله ثلثا والله يا سورة انالغزان علم الله في السماء و انالغزان علم الله في الارض .

٣- ابو القاسم محمد بن قولويه في كامل الزيارات ، قال حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد البصري ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الاضم ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل يصف فيه حال ابي بكر وعمر يوم القيمة فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير ماداً فيضربان بها ثم يجثو امير المؤمنين عليه السلام للخصومة بين يدي الله مع الرابع ويذهب الثلاثة في جب فيطبق عليهم لايراهم احد لا يرون احداً فيقول الذين كانوا في ولايتهم * ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا

ليكونا من الاسفلين » قال الله عز وجل « ولن ينفعكم اليوم اذظلمتم انكم في العذاب مشتركون .

٣- الطبرسي في قوله تعالى « ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا » يعنون ابليس الابالة وقايل بن آدم اول من ابدع المعصية قال دروي ذلك الحديث ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام .

٤- علي بن ابراهيم ، قال قال العالم من الجن ابليس الذي دل على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دار الندوة واضل الناس بالمعاصي وجاء بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ابي بكر و بايعه ومن الانس فلان نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين » ثم ذكر المؤمنين من شيعة امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » قال قال علي ولاية امير المؤمنين عليه السلام « تنزل عليهم الملكة » قال قال عند الموت « الاتخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياءكم في الحيوة الدنيا » قال قال كنا نحرسكم من الشياطين « وفي الآخرة » اي عند الموت « ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون » يعني في الجنة « نزل من غفور رحيم » .

٥- ثم قال ، علي بن ابراهيم حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما يموت موال لنا مبغض لاعدائنا الا ويحضره رسول الله وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فيرونه ويبشرونه وان كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوئه والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام لحداد الهمداني شعراً
يا حارهمدان من يموت يرني
من مؤمن او منافق قبلا .

٦- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن فضالة بن ايوب ، عن الحسين بن عثمان ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا »
فقال ابو عبدالله عليه السلام

استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تنزل عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون »
٧- محمد بن الحسن الصفار ، عن عمر بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن الحسن بن علي ، قال حدثني عبدالله بن سهل الاشعري ، عن ابيه ، عن اليسع ، قال دخل عمران بن اعين على ابي جعفر عليه السلام فقال له جعلت فداك يبلغنا ان الملائكة تنزل عليكم؟ قال اي والله لتنزل علينا فقطاً . بطنا اما تقرأ كتاب الله تبارك وتعالى « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون » .

٨- سعد بن عبدالله القمي ، عن احمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب ، عن ابي ايوب ابراهيم بن عثمان الخزاز ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تحزنوا » قال هم الائمة عليهم السلام و تجري فيمن استقام من شيعتنا وسلم لامرنا وكنتم حديثنا عند عدونا و استقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى اقوام كانوا على مثل ما اتم عليه من الذين استقاموا وسلموا الامرنا وكنتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا و لم يشكوا فيه كما شككم و استقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة .

٩- محمد بن العباس ، قال حدثني محمد بن الحسين بن حميد ، عن جعفر بن عبدالله المحمدي ، عن كثير بن عياش ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » يقول استكملوا طاعة الله و طاعة رسوله و ولاية آل محمد عليهم السلام » ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة يوم القيمة الاتخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون » فاولئك الذين اذا فرغوا يوم القيمة حين يبعثون تتلقبهم الملائكة و يقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا نحن كنا معكم في الحيوة الدنيا لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة » و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون » .

١٠- عنه ، قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « ان الذين قالوا ربنا الله ثم

استقاموا تنزل عليهم الملائكة « الآية قال « استقاموا » على الائمة واحداً بعد واحد .

١١ - عنه ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » قال و هو والله ما انتم عليه وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا، قلت متى تنزل عليهم الملائكة بان لا تخافوا ولا تحزنوا و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة؛ فقال عند الموت ويوم القيمة .

١٢ - الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال المؤمن خائفاً من سؤال العاقبة لا يستيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة عنته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله و عياله وما هو عليه من اضطراب احواله في معاطبه و عقباته وقد بقيت نفسه حزازتها وانقطعت آماله فلم ينلها فيقول له ملك الموت مالك تجرع غصصك؛ فيقول لا اضطراب احوالي وانقطاعي دون آمالي فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف وقد اعتاض منه بالفالف ضعف الدنيا؛ فيقول له ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصرونها الاثام فيقول له ملك الموت هذه منازلك و نعمك و اموالك و عيالك ومن كان من ذريتك صالحاً فهو هناك معك افترضي به بدلاما هيئنا؛ فيقول بلى والله ثم يقول ملك الموت انظر فيرى محمداً و علياً والطيبين من آلها في اعلى عليين فيقول له او تراهم و هولاء سادتك و ائمتك هم هنا جلاساك و اناسك فما ترضى بهم بدلاما تفرق هنا؛ فيقول بلى وربى وذلك ما قال الله تعالى « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الاتعافوا ولا تحزنوا » فما امامكم من الاهوال تقدر كفيتموه ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الدراري والعيال والاموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدل منهم و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم و هولاء اناسكم و جلاساتكم ونحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة « ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزل من غفور رحيم .

١٣ - الطبرسي تنزل عليهم الملائكة ، عن ابي عبدالله عليه السلام عند الموت قال وروى محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستقامة ؛ فقال هي والله ما انتم عليه .

قوله تعالى .

و من احسن قولا ممن دعا الى الله و عمل صالحاً و قال اننى من المسلمين (٣٣)

١ - العياشي ، عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليه السلام قول الله في كتابه ان الذين آمنوا وكفروا قال هما الاول والثاني والثالث والرابع و عبدالرحمن و طلحة و كانوا سبعة عشر رجلا قال لما وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بن ابي طالب عليه السلام و عمار بن ياسر رحمه الله الى مكة و في مكة صناديدها و كانوا بسمون عليا الصبي لقول الله « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله و عمل صالحاً و هو صبي و قل اننى من المسلمين » و في الحديث زيادة تقدم في قوله تعالى « ان الذين آمنوا ثم كفروا في سورة النساء .

٢ - ابن شهر آشوب ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان عليا باب الهدى بعدى و داعي الى ربي و هو صالح المؤمنين و من احسن قولا ممن دعا الى الله و عمل صالحاً الآية و قد تقدم حديث في معنى الآية . في قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا » من آخر سورة آل عمران .

قوله تعالى :

و لا تستوى الحسنة و لا السيئة ادفع بالتي هي احسن الآية (٣٢)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز عنمن اخبره ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « و لا تستوى الحسنة و لا السيئة » قال الحسنة التقية و السيئة الاذاعة و قوله عز وجل « ادفع بالتي هي احسن السيئة » قال التي هي احسن التقية « فاذا الذي بينك و بينه عداوة كانه ولي حميم .

٢ - احمد بن محمد بن الخالد البرقي ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عنمن اخبره ، عن ابي

عبدالله ﷺ مثله .

٣- محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سورة بن كليب ، عن ابي عبدالله ﷺ قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ « ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم » فقال رسول الله ﷺ امرت بالتي هي احسن فساد بها عشرأ حتى امره ان يصدع بما امر و امر بها على فسادها حتى امر ان يصدع بها ثم امر الائمة بعضهم بعضاً فسادوا بها فاذا قام قائمنا سقطت التقية و جرت السيوف و لم يأخذ من الناس و لم يعطهم الا بالسيف .

٤- عنه ، قال حدثنا الصالح الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن فضيل ، عن عبد الصالح ﷺ ، قال سألته ، عن قول الله عزوجل « و لا تستوى الحسنة و لا السيئة » فقال نحن الحسنة و بنو امية السيئة .

٥- وعنه ، عن ابي جعفر ﷺ ، قال حدثنا ابي ، عن آياته عليهم السلام ، عن امير المؤمنين ﷺ قال صافح عدوك و ان كره فانه مما امر الله عزوجل به عباده يقول « ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم و ما يلقيها الا الذين صبروا و ما يلقيها الا الذوحظ عظيم » ما تكافى عدوك بشئ اشد من ان تطيع الله فيه و حسبك ان ترى عدوك يعمل بمعاصي الله عزوجل في الدنيا

٦- شرف الدين النجفي قال قال علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال ابو جعفر ﷺ في قول الله عزوجل و « لا تستوى الحسنة و لا السيئة ان الحسنة » التقية السيئة الاداعة

٧- و قال علي بن ابراهيم ثم ادب الله نبيه فقال « و لا تستوى الحسنة و لا السيئة ادفع بالتي هي احسن السيئة » فقال ادفع سيئة من اساء اليك بعنتك حتى يكون الذي بينك و بينه عداوة كانه ولي حميم ثم قال « و ما يلقيها الا الذين صبروا و ما يلقيها الا الذوحظ عظيم » .

٨ - المفيد ، في الاختصاص ، عن حربز ، عن ابي عبدالله ﷺ في قول الله « و لا تستوى الحسنة و لا السيئة » قال الحسنة التقية و السيئة الاداعة « ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك و بينه عداوة كانه ولي حميم » قوله تعالى :

وَ اِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ (٣٦)

١ - علي بن ابراهيم اى ان عرض بقلبك نزغ من الشيطان فاستعد بالله و المعاطبة لرسول الله و المعنى للناس ثم احتج على الدهرية فقال قوله .

وَ مِنْ آيَاتِهِ اَنْكَ تَرَى الْاَرْضَ خَاغِمَةً اى ساكنة هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت و ربت
اِنَّ الَّذِي اَحْيَاها لَمْ يَمُوتِ اِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٦) اِنَّ الَّذِي يَلْحَدُونَ فِي آيَاتِنَا يَنْكَرُونَ

لا يخفون علينا ثم استفهم عزوجل على المجاز فقال افمن يلقى في النار خيرا من يأتي

آمناً يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير (٤٠) قوله ان الذين كفروا

بِالدِّكْرِ يعنى القرآن لما جاءهم و انه لكتاب عزيز (٤١) لا يأتيه الباطل من

بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (٤٢)

١ - الطبرسى ، عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهم السلام في قوله تعالى « لا يأتيه الباطل » الآية معناه انه

ليس في اخباره عما مضى باطل ولا في اخباره عما يكون في المستقبل باطل بل اخباره كلها موافقة لمخبراتها على بن ابراهيم ثم قال .

ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة يا محمد و ذو عقاب اليم (٤٣)

قال قال عذاب اليم ثم قال و لو جعلناه قرآناً اعجمياً لقالوا لو لا فصلت آياته

اعجمي وعربي قال قال لو كان هذا القرآن اعجمياً لقالوا لو لا انزل لنا بالعربية

فقال الله قل هو للذين آمنوا هدى و شفاء اى بيان و الذين لا يؤمنون

في آذانهم وقر اى سم و هو عليهم عمى اولئك ينادون من

مكان بعيد (٤٤)

١- ثم قال على بن ابراهيم و في رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله « ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم » يعنى القرآن « لا ياتيه الباطل من بين يديه » قال لا ياتيه الباطل من قبل التورية ولا من قبل الانجيل و الزبور و اما من خلفه لا ياتيه من بعده كتاب بيضه قوله « لو لا فصلت آياته اعجمي وعربي » قال لو كان هذا القرآن اعجمياً قالوا كيف تتعلمه ؟ و لساننا عربي و اوتينا بقرآن اعجمي فاحب ان ينزله بلسانهم و قد قال الله عزوجل « وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه .

و ما ربك بظلام للعبيد (٤٦)

١ - ابن بابويه باسناده ، عن ابراهيم بن ابى محمود ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الله تعالى و هل يجبر عباده على المعاصي ؟ فقال بل يخيرهم و يعلمهم حتى يتوبوا ، قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون ؟ فقال و كيف يفعل ذلك و هو يقول « و ما ربك بظلام للعبيد » ثم قال عليه السلام حدثنى ابى موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصي و يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته و لا تقبلوا شهادته و لا تصلوا و راه و لا تعطوه من الزكوة شيئاً .

٢ - على بن ابراهيم فى قوله « ويوم يناديهم » فيقول « ابن شر كاني » يعنى ما كانوا يعبدون من دون الله « قالوا آذناك » اى اعلمناك « ما هنا من شهيد (٤٧) » و ضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل و ظنوا ما لهم من محيص (٤٨) اى علموا انه لا محيص لهم ولا ملجأ ولا مفر قوله تعالى « لا يسام الانسان من دعاء الخير » لا يعمل ولا يعنى من ان يدعو لنفسه بالخير « و ان مسه الشرفيؤس قنوط » (٤٩) اى ايس من روح الله و فرجه ثم قال « و اذا انعمنا على الانسان اعرض و ناي بجانبيه » اى يتجبر و يتعظم و يستحقر من هو دونه « و اذا مسه الشر » يعنى الفقر و المرض و الشدة ، « فذو دعا ، عريض » (٥١) اى يكثر الدعاء .

و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لو لا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و انهم

لفى شك منه هريب (٤٥)

١ - محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد ، عن على بن العباس ، عن الحسن بن عبدالرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل « و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لو لا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم » قال اختلفوا كما اختلف هذه الامة فى الكتاب و سيختلفون فى الكتاب الذى مع القائم لما ياتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم و يضرب اعناقهم .

سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَ فِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِينَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ الْآيَةُ (٥٣)

١- ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن عبد الله بن بكر الارجاني ، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال يقول الله «سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم» فاي آية في الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق .

٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن القاسم بن اسمعيل الانباري ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن ابراهيم ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» اي انه القائم عليه السلام .

٣- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثني احمد بن يوسف بن يعقوب ، من كتابه ، قال حدثني اسمعيل بن مهران ، قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، ووهيب عن ابي بصير ، قال سأل ابو جعفر عليه السلام عن تفسير قوله عز وجل : «سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» فقال عليه السلام يريهم في انفسهم المسخ و يريهم في الافاق انتفاض الافاق عليهم فيرون قدرة الله في انفسهم ، وفي الافاق و قوله : «حتى يتبين لهم انه الحق» يعني بذلك خروج القائم و هو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لابدمنه .

٤- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون ، عن الطيار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» قال خسف ومسح وقذف ، قال قلت «حتى يتبين لهم» قال ذلك قيام القائم عليه السلام .

٥- علي بن ابراهيم في قوله «سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» فمعنى في الافاق الكسوف والزلازل وما يعرض في السماء من الايات واما في انفسهم فمرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ومرة يروي ومرة يمرض ومرة يصح ومرة يستغنى ومرة يفتقر ومرة يرضى ومرة يسخط ومرة يغضب ومرة يخاف ومرة يامن فهذا من اعظم دلالة الله على التوحيد قال الشاعر وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد
ثم ارهب عباده بلطيف عظمته فقال: او لم يكف بربك يا محمد انه على كل شيء شهيد ثم قال الا انهم في مربة
اي في شك من لقاء ربهم الا انه كتابة عن الله بكل شيء محيط (٥٤)

سورة شورى

(مكية الا الايات ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٧ فمدنية نزلت بعد

فصلت اي السجدة وهي ثلاث وخمسون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله عليه السلام من قرء جمعسق بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالثلج او كالشمس حتى يقف بين يدي الله جل و عز فيقول عبدي ادمت (ادمت خ ل) قرأته جمعسق و لم تدر ما نوابها اما لودريت ماهي و ما نوابها لما مللت قرأته نها و لكن ساجزيك جزائك ادخلوه الجنة وله فيها قصر من ياقوته حمراء ابوابها و شرفها و درجها منها يرى ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها وله حوران من الحور العين و الف جارية و الف غلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله عز وجل

ومن خواص القرآن

- ٢- روى عن رسول الله ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة صلت عليه الملائكة و ترحموا عليه بعد موته و من كتبها بماء المطر و سحق بذلك الماء كحلا و اكتحل به من بعينه بياض قلعه ، و زال عنه كلما كان عارضا في عينه من الالام باذن الله تعالى .
- ٣- قال رسول الله ﷺ من كتبها بعجين مكى و ماء المطر و سحق به كحلا و يكحل منه فان كان في عينه بياض زال عنه و كل الم في العين يزول .
- ٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها و علقها عليه امن من الناس و من شربها في سفر امن . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(جمعسق) تقدم تفسيرها في سورة المؤمن .

- ١- على بن ابراهيم هو حرف من اسم الله الاعظم المقطوع بوزنه الرسول و الامام فيكون الاسم الاعظم الذى اذا دعى الله به اجاب ثم قال كذلك يوحى اليك و الى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم (٣) ثم قال
- ٢- على بن ابراهيم ، حدثنا احمد بن على ، واحمد بن ادريس ، قلا حدثنا محمد بن احمد العلوى ، عن العمركى ، عن محمد بن جمهور ، قال حدثنا سليمان بن سماعة ، عن عبدالله بن القاسم : عن يحيى بن ميسرة الخثعمى عن ابي جعفر عليه السلام ، قال سمعته يقول جمعسق عدد سنى القائم ، قال وق جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر ، و خضرة السماء من ذلك الجبل ، و عام كل شىء ، فى عشق .
- ٣- محمد بن العباس قال حدثنا على بن عبدالله بن اسد ، عن ابراهيم بن محمد التقي عن يوسف بن كليب المسعودى عن عمرو بن عبدالغفار الفقىمى ، عن محمد بن الحكم بن المختار ، عن الكلبى ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله عز و جل و عشق علم على تنسير كل جماعة و نفاق كل فرقة .
- ٤- تاويل آخر ، بحذف الاسناد يرفعه الى محمد بن جمهور عن السكونى ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لحم حتم و عين عذاب و سين سنون كسنى يوسف عليه السلام و قاف قذف و مسخ يكون فى آخر الزمان منه ، بالسفيانى واصحابه و ناس من كلب نلثون الف يخرجون معه و ذلك حين يخرج القائم عليه السلام بمكة و هو مهدي هذه الامة .
- ٥- على بن ابراهيم فى قوله : تكاد السموات يتفطرن من فوقهن و الملائكة يسبحون بحمد ربهم (و يؤمنون به) و يستغفرون لمن فى الارض . قال قال للمؤمنين من الشيعة التواين خاصة و لفظ الآية عام و معناه خاص . قال و فى رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله يتفطرن من فوقهن اى يتصدعن . قوله تعالى :

لَتَنْذِرُ امَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا (٧)

- ١- محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابي عبدالله البرقى ، عن جعفر بن محمد الصوفى قال سألت ابا جعفر عليه السلام محمد بن على الرضا قلت له لم سمى النبى الامى و ذكر الحديث الى ان قال فيه وانما سمى الامى لانه من اهل مكة و مكة من امهات القرى و ذلك قول الله فى كتابه « لتندرام القرى و من حولها » و قدمضت الروايات فى سورة الانعام و سياتى انشاء الله تعالى فى سورة الجمعة .
- ٢- على بن ابراهيم قال قال ام القرى مكة سميت ام القرى لانها اول بقعة خلقها الله من الارض لقوله « ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا » . قوله تعالى :

وَتَنْذِرُ يَوْمَ الْجَمْعِ لَأَرْبَبٍ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (٧)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثني الحسين بن عبدالله السكيني ، عن ابي سعيد البجلي ، عن عبدالملك بن هرون ، عن ابي عبدالله ، عن آباءه عليهم السلام قال لما بلغ امير المؤمنين عليه السلام امر معوية وانه في مائة الف قال من اى القوم؟ قالوا من اهل الشام ، قال لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشام هم من ابنا مضر لعنوا على لسان داود فجعل الله منهم القردة والخنازير ثم كتب عليه السلام الى معوية لا تقتل الناس بيني وبينك ولكن هلم الى المبارزة فان انا قتلتك فالى النار انت و تستريح الناس منك ومن ضلالتك وان (انت) قتلتني فانا فى الجنة و تفعد عنك السيف الذى لا يسعنى غمده حتى ارد معكرك و خديعتك و بدعتك و انا الذى ذكر الله اسمى فى التوراة و الانجيل بموازة رسول الله صلى الله عليه وآله و انا اول من بايع رسول الله تحت الشجرة فى قوله «لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة» فلما قرأ معوية كتابه و عنده جلسائه قالوا لقد والله انصفك قال معوية والله ما انصفنى والله لارمينه بمائة الف سيف من اهل الشام من قبل ان يصل الى الله ما انا من رجاله و لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والله يا على لو باوزك اهل المشرق و المغرب لقتلهم اجمعين ، فقال له رجل من القوم فما يحملك يا معاوية على قتال من تعلم و تخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله بما تخبر وما انت و نحن فى قتاله الا على ضلالة؟ فقال معاوية انما هذا بلاغ من الله و رسالته و الله ما استطيع انا و اصحابى رد ذلك حتى يكون ما هو كائن قال و بلغ ذلك ملك الروم و اخبر ان رجلين قد خرجا يطلبان الملك فسأل من اين خرجا؟ فقيل له رجل بالكوفة و رجل بالشام ، قال فلمن الملك الان؟ قال و امروز رايه فقال تخللوا اهل تصيبون من تجار العرب من يصفهما لى؟ فأتى برجلين من تجار الشام و رجلين من تجار مكة فسألهم عن صفتهما فوصفوهما له ثم قال لخران يوت خزائنه اخرجوا الى الاصنام فاخرجوها فنظر اليها فقال الشامى ضال و الكوفى هادثم كتب الى معوية ان ابعت الى اعلم اهل بيتك و كتب الى امير المؤمنين ان ابعت الى اعلم اهل بيتك فامع منهما ثم انظر فى الانجيل كتابنا ثم اخبر كما من احق بهذا الامر و خشى على ملكه فبعث معوية يزيد ابنه و بعث امير المؤمنين الحسن عليه السلام ابنه فلما دخل يزيد على الملك اخذ بيده و قبلها ثم قبل رأسه ثم دخل الحسن بن على عليهما السلام فقال الحمد لله الذى لم يجعلنى يهودياً ولا نصرانياً ولا مجوسياً ولا عابداً للشمس و للقمرة و للابقر و جعلنى حنيفاً مسلماً و لم يجعلنى من المشركين تبارك الله رب العرش العظيم ثم جلس لا يرفع بصره فلما نظر ملك الروم الى الرجلين اخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث الى يزيد و احضره ثم اخرج من خزائنه ثلثمائة و ثلثة عشرة صندوقاً فيها تماثيل الانبياء عليهم السلام و قد زينت بزينة كل نبي مرسل فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرضه عليه صنما صنما فلا يعرف منها شيئاً و لا يجيب عنها بشيئى ، ثم سأله عن ارزاق الخلائق و عن ارواح المؤمنين اين تجمع و عن ارواح الكفار اين تكون اذا ماتوا فلم يعرف من ذلك شيئاً ثم دعا الملك الحسن بن على عليهما السلام فقال انما بدأت بيزيد بن معوية لكى يعلم انك تعلم ما لا يعلم و يعلم ابوك ما لا يعلم ابوه ، فقد وصف لى ابوك و ابوه و نظرت فى الانجيل فرأيت فيه محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله و الوزير علياً و نظرت فى الاوصياء فرأيت فيها اباك وصى رسول الله فقال له الحسن عليه السلام سلنى عما بدالك مما تجده فى الانجيل و عما فى التوراة و عما فى القرآن اخبرك به انشاء الله فدعا الملك بالاصنام فاول صنم عرض عليه فى صفة القمر فقال الحسن عليه السلام هذه صفة آدم ابى البشر ثم عرض عليه آخر فى صفة الشمس فقال الحسن عليه السلام هذه صفة حوا ام البشر ، ثم عرض عليه صنم آخر فقال هذه صفة نوح صاحب السفينة و كان اول عمره الف سنة و اربعمئة سنة و لبث فى قومه الف سنة الا خمسين عاماً ثم عرض عليه صنم آخر فقال هذه صفة ابراهيم عليه السلام عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه صنم آخر فقال هذه صفة اسراييل و هو يعقوب ثم عرض عليه صنم آخر فقال هذه صفة اسمعيل ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب بن اسحق ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه صفة موسى بن عمران و كان عمره مائتين و اربعين سنة و كان بينه و بين ابراهيم خمسماية عام ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه صفة داود صاحب الحرب ثم اخرج اليه صنم آخر فقال هذه صفة شعيب

ثم ذكر يا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلاثة وثلثين سنة ثم رفعه الله الى السماء وهبوط الى الارض بدمشق وهو الذى يقتل الدجال ثم عرض عليه صنم صنم فيخبر باسم نبي نبي ثم عرض عليه الارصياء والوزراء وكان يخبر باسم وصى وصى ووزير وزير ثم عرض عليه اصنام بصفة الملوك فقال الحسن عليه السلام هذه اصنام لم نجد صفتها في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن فلعلها من صفة الملوك فقال الملك اشهد عليكم يا اهل بيت رسول الله انكم قد اعطيتم علم الاولين والاخرين وعلم التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم والواحد موسى ثم عرض عليه صنما يلوح فلما راه الحسن بكاء بكاء شديداً فقال له الملك ما يبكيك؟ فقال هذه صفة جدى رسول الله صلى الله عليه وآله كيف اللحية عريض الصدر طويل العنق عريض الجبهة اقنى الانف ابلج الاسنان حسن الوجه قشط الشعر طيب الريح حسن الكلام فصيح اللسان كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر بلغ عمره ثلاثاً وستين سنة ولم يخلف بعده الا خاتم مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وكان يتختم في يمينه وخلف سيف ذى الفقار وقضيبه وجبة صوف وكساء صوف وكان يتسردل به لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله فقال الملك انا نجد في الانجيل ان يكون له ما يتصدق به على سبطيه فهل كان ذلك؟ فقال الحسن قد كان ذلك فقال الملك فبقى لكم ذلك؟ فقال لا فقال الملك لهذه اول فتنة هذه الامة عليها اباكما وهما الاول والثانى على ملك نبيكم واختيار هذه الامة على ذرية نبيهم منكم القائم بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ثم سال الملك الحسن بن علي عليهما السلام عن سبعة اشياء خلقها الله لم تركض في رحم؟ فقال الحسن عليه السلام اول هذا آدم ثم حوى ثم كبش ابراهيم ثم ناقة صالح ثم ابليس الملعون ثم الحية ثم الغراب الذى ذكره الله في القرآن قال وسأله عن ارزاق الخلائق فقال الحسن عليه السلام ارزاق الخلائق في السماء الرابعة منها ينزل بقدره يبسط بقدره سأل عن ارواح المؤمنين اين تكون (يكونون) خ اذا ماتوا؟ قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة وهو عرش الله الادنى منها يبسط الله الارض واليه يطوبها ومنها المحشرو منها استوى ربنا الى السماء استولى الى السماء والملائكة ثم سأل عن ارواح الكفار اين تجتمع؟ قال تجتمع في وادى حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب ويتبعهما بربعين شديدين فيبعث الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشرو اهل الجنة عن يمين الصخرة وبزلف المعتمر (الميعادخ) وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارض السابعة وفيها الفلق والسجين فتفرق الخلائق عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله «فريق في الجنة وفريق في السعير» فلما اخبر الحسن عليه السلام بصفة ما عرض عليه من الاصنام وتفسير ما سألته التفت الملك الى يزيد بن معاوية فقال اشعرت ان ذلك علم لا يعلمه الا بى مرسل او وصى مواز قد اكرمه الله بموازرة نبيه او عترة نبي مصطفى وغيره فقد طبع الله على قلبه واثر دينه على آخرته وهواه على دينه وهومن الظالمين قال فسكت يزيد وخمد قال فاحسن الملك جائزة الحسن واكرمه وقال له ادع ربك حتى يرزقني دين نبيك فان حلالة الملك قد حالت بيني وبين ذلك فاظنه شقاء مرديا وعذابا اليما قال فرجع يزيد الى معاوية وكتب اليه الملك كتابا ان من آتاه الله العلم بعد نبيكم وحكم بالتوراة وما فيها والانجيل وما فيه والزبور وما فيه والقرآن وما فيه فالحق والخلافة له وكتب الى علي بن ابي طالب عليه السلام ان الحق والخلافة لك وبيت النبوة فيك وفي ولدك فقاتل من قاتلك فان من قاتلك يعذبه الله بيدك ثم يخلده نار جهنم فان من قاتلك نجده عندنا في الانجيل ان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وعليه لعنة اهل السموات والارضين واما قوله «ولو شاء الله لجمعكم امة واحدة» قال قال لوشاء الله يجعلهم كلهم معصومين مثل الملائكة بلا طباع لقد رعبه «ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون» لال محمد صلى الله عليه وآله حقهم «مالهم من ولى ولا نصير» .

٢.. محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن العباس ، عن حسن بن محمد ، عن عباد بن يعقوب ، عن عمرو بن جبير ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى «ولكن يدخل من يشاء في رحمته» قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والظالمون مالهم من ولى ولا نصير .
قوله تعالى :

ام اتخذوا من دونه اولياء فالفه هو الولي وهو يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير (٩)

١- ابن شهر آشوب من كتاب العلوى البصرى ان جماعة من اليمن اتوا الى النبي ﷺ فقالوا نحن بقايا الملك المقدم من آل نوح وكان لنبينا وصى اسمه سام واخبريه فى كتابه ان لكل نبى معجزة وله وصى يقوم مقامه فمن وصيك؟ فاشار بيده نحو على عليه السلام فقالوا يا محمد ان سالناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل؟ قال نعم باذن الله وقال يا على قم معهم الى داخل المسجد فصل ركعتين واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب على وبايديهم صحف الى ان بلغ محراب رسول الله ﷺ داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام فضرب برجله على الارض فانثقت الارض وظهر لحدو تابوت ققام من التابوت شيخ يتلأو وجهه مثل القمر ليلة البدر و ينفض التراب من راسه وله لحية الى سرتة وصلى على على وقال اشهد ان لاله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك على وصى محمد سيد الوصيين انا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه فى الصحف ثم قالوا نريد ان يقرء من صحفه سورة فاخذ فى قرائته حتى تم السورة ثم سلم على على ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا باسهم ان الدين عند الله الاسلام و آمنوا فانزل الله ام اتخذوا من دونه اولياء فالفه هو الولي وهو يحيى الموتى الى قوله انيب .

٢- على بن ابراهيم قوله وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله (١٠) يعنى وما اختلفتم فيه من المذاهب واخترتم لانفسكم من الاديان فحكم ذلك كله الى الله يوم القيمة قوله جعل لكم من انفسكم ازواجا يعنى النساء ومن الانعام ازواجا يعنى ذكورا واناثا يذره كم فيه يعنى النسل الذى يكون من الذكور والاناث ثم رد على من وصف الله فقال ليس كمثل شئ وهو السميع البصير (١١) قوله شرع لكم من الدين مخاطبة لرسول الله ﷺ ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك ما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب (١٢)

٣- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عبد العزيز بن المهتدى ، عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلام اما بعد فان محمدا عليه السلام كان امين الله فى خلقه فلما قبض عليه السلام كنا اهل البيت ورتبه فنحن امناء الله فى ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون مورثنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ونحن النجباء والنجاة ونحن افراط الانبياء والاروصياء ونحن المخصوصون فى كتاب الله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ﷺ ونحن الذين شرع لنا دينه فقال فى كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا وما وصانا بما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ، فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورتبة اولى العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية على ما تدعوهم اليه من ولاية على ان الله يا محمد يهدى اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية على .

٤- محمد بن الحسن الصفار ، عن عبد الله بن عامر ، عن عبد الرحمن بن ابى نجران ، قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام رسالة قال على بن الحسين عليهما السلام ان محمدا عليه السلام كان امين الله فى ارضه فلما قبض محمد عليه السلام كنا اهل البيت ورتبه فنحن امناء الله فى ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله

علينا وعليهم الميثاق وبردون موردنا و يدخلون مدخلنا نحن النجباء وافرأطنا افرأط الانبياء ونحن ابناه الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه «شرع لكم من الدين يا آل محمد ما وصى به نوحا» وقد وصانا ما وصى به نوحا «والذى اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب» فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولى العزم من الرسل «ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين بولاية على ما تدعوهم اليه من ولاية على ان الله يا محمد يهدى اليه من يجيبك الى ولاية على ﷺ

٥- على بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن عبدالله بن جندب، عن الرضا ﷺ قال نحن النجباء ونحن افرأط الانبياء ونحن اولاد الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى» قد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولى العزم من الرسل والانبياء ان اقيموا الدين كما قال ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين من اشرك بولاية على ما تدعوهم اليه من ولاية على وقال الله يا محمد يجتبي اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية على ﷺ.

٦- سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن عبدالغفار العماري عن ابي عبدالله ﷺ قال ان الله عز وجل قال لنبية ﷺ ولقد وصيناك بما وصينا به آدم ونوحا و ابراهيم والنبيين، من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من قول على بن ابي طالب ﷺ قال ان الله عز وجل اخذ ميثاق كل نبي وكل مؤمن ليؤمنن به محمد وعلى وبكل نبي وبالولاية ثم قال لمحمد ﷺ اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يعني آدم ونوحا وكل نبي بعده.

٧- محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال حدثنا عيسى بن هشام الناشري، قال حدثنا عبدالله بن جيله، عن عمران بن قطر، عن زيد الشحام، قال سألت ابا عبدالله ﷺ هل كان رسول الله ﷺ يعرف الائمة قال قد كان نوح ﷺ يعرفهم الشاهد على ذلك قول الله عز وجل في كتابه «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى» قال شرع لكم يا معشر الشيعة ما وصى به نوحا.

٨- محمد بن العباس، قال حدثنا جعفر بن محمد الحسنى، عن ادريس بن زياد الحنط، عن احمد بن عبد الرحمن الخراساني، عن يزيد بن ابراهيم، عن ابي حبيب الشاجي، عن ابي عبدالله، عن ابيه محمد، عن ابيه على بن الحسين عليهم السلام في تفسير هذه الآية: فمن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه وذلك قوله تعالى «شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحاً والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية على ﷺ الله يجتبي اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب اى من يجيبك الى ولاية على ﷺ.

٩- عنه، قال حدثنا محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر، عن عبدالله العصباني، عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا ﷺ الى عبدالله بن جندب واقرا بينهما رسالة قال على بن الحسين عليهما السلام نحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه «شرع لكم من الدين يا آل محمد ما وصى به نوحاً فقد وصينا بما وصى به نوحاً والذى اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى» فقد علمنا واستودعنا فنحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولى العزم يا محمد يهدى اليه من ينيب من يجيبك يا محمد الى ولاية على ﷺ.

١٠- على بن ابراهيم قال قوله «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً» مخاطبة لرسول الله ﷺ ما وصى به نوحاً والذى اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين» اى تعلموا الدين بمعنى التوحيد

واقام الصلوة و ايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان و حج البيت والسنن والاحكام التى فى الكتب والاقرار بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولا تفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ذكر هذه الشرايع ثم قال الله يجتنبى اليه من يشاء اى يختار ويهدى اليه من ينيب وهم الائمة الذين اجتباهم الله واختارهم قال

وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَفِيءٍ بَيْنَهُمْ (١٤)

قال لم يفرقوا بجهل ولكن تفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه وحسد بعضهم بعضاً وبغى بعضهم على بعض لما رادوا من تفضيل امير المؤمنين عليه السلام بامر الله تفرقوا فى المذاهب واخذوا بالاراء والاهواء ثم قال عز وجل .

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ (١٤)

قال قال لولا ان الله قدر ذلك ان يكون فى التقدير الاول لقضى بينهم اذا اختلفوا واهلكهم ولم ينظرهم ولكن اخرهم الى اجل مسمى المقدر .

وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَنَنْصُرُكَ مِنْهُ هَرِيبٌ (١٤)

عنى الذين نقصوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال فلذلك فادع يعنى هذه الامور والذى تقدم ذكره ومولاة امير المؤمنين عليه السلام استقم كما امرت ثم قال .

٢- على بن ابراهيم حدثنى ابي عن على بن مهزيار ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله ان اقيموا الدين ، قال الامام ولا تفرقوا فيه كناية عن امير المؤمنين عليه السلام ثم قال كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية على الله يجتنبى اليه من يشاء كناية عن على عليه السلام و يهدى اليه من ينيب ثم قال فلذلك فادع يعنى الى ولاية على امير المؤمنين عليه السلام .

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ فِيهِ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ

رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ إِلَىٰ قَوْلِهِ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (٧٥)

١- محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن عبدالله بن ادريس ، عن محمد بن سنان ، عن الرضا عليه السلام فى قول الله عز وجل كبر على المشركين بولاية على ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية على هكذا فى الكتاب محفوظ . نرجع الى رواية على بن ابراهيم ثم قال عز وجل :

والذين يحاجون فى الله اى يحتجون على الله بعد ماشاء ان يبعث اليهم الرسل فبعث الله اليهم الرسل و الكتب فغيروا وبدلوا ثم يحتجون يوم القيمة على الله

حجتهم باحضة اى باطله عند ربهم و عليهم غضب و لهم عذاب شديد (١٦) ثم قال عز وجل

الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ (١٧) قال قال الميزان امير المؤمنين و الدليل على

ذلك قوله فى سورة الرحمن و السَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ يعنى الامام قوله

يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا (١٧)

١- كناية عن القيمة فانهم كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقم لنا الساعة و ائتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين قال الله . الا ان الذين يمارون فى الساعة اى يخاصمون . قوله تعالى

اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (١٩) مَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ

نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ الْآيَةَ (٢٠)

١ - ابن بابويه ، عن علي بن محمد مرسل عن الرضا عليه السلام قال في معنى بعض أسماء الله تعالى قال عليه السلام واما اللطيف فليس على قلة وقضاة وسفر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف عن هذا الامر و لطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك ان غمض فيه العقل وفاق الطلب وعاد متعمقاً متلطفاً لا يدركه الوهم وكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد يوصف واللطافة منها الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن عبدالرحمن ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت لله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت من كان يريد حرت الآخرة فقال معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام نزله في حرنه قال نزيده منها قال يستوفى نصيبه من دولتهم و من كان يريد حرت الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب .

٣ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن بكر بن محمد الازدي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال المال والبنون حرت الدنيا والعمل الصالح حرت الآخرة وقد يجمعهما لا قوام . قوله تعالى :

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ الْفَضْلِ لَنُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢١)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبدالرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اما قوله و لولا كلمة الفصل لنضى بينهم و ان الظالمين لهم عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم من امر الله عز وجل ما ابقى القائم منهم واحدا .

٢ - علي بن ابراهيم قال قال الكلمة الامام والدليل على ذلك قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ثم قال و ان الظالمين يعني الذين ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب اليم ثم قال « ترى الظالمين » لال محمد حقيهم ، « مشفقين مما كسبوا » قال قال خائفون مما ارتكبوا « وهو واقع بهم » ثم ذكر الله الذين آمنوا بالكتب واتبعوا فقال و الذين آمنوا و عملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو

الفضل الكبير (٢٢) ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا و عملوا الصالحات قوله تعالى قل

لَا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً

ان الله غفور شكور (٢٣) ام يقولون افترى على الله كذباً فان يشاء الله يختم على

قلوبك و يمح الله الباطل و يحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور (٢٤)

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن المثني ، عن زرارة ، عن عبدالله بن عجلان ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » قال هم الائمة عليهم السلام .

٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن اسمعيل بن عبدالخالق قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول لابي جعفر الاحول وانا اسمع فقال اتيت البصرة قال نعم فقال كيف رايت مسارعة الناس

الى هذا الامر ودخولهم فيه فقال والله انهم لقليل قد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاجداث فانهم اسرع الى كل خير ثم قال ما يقول اهل البصرة في هذه الاية « قل لاسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » قلت جعلت فداك انهم يقولون لا قارب رسول الله ﷺ فقال كذبوا انما نزلت فينا خاصة في اهل البيت في علي و فاطمة و الحسن و الحسين اصحاب الكساء عليهم السلام .

٣ - ورواه عبد الله بن جعفر الحميرى ، في قرب الاسناد ، عن محمد بن خالد الطيالسى ، عن اسمعيل بن عبدالمخالى ، قال قال ابو عبدالله ﷺ للاحول اتيت البصرة وذكر مثله الالفاظ خاصة .

٤ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حكيم ، عن ابي مسروق ، عن ابي عبد الله ﷺ قال قلت انانكلم الناس ففتح عليهم بقول الله عز وجل « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » فيقولون نزلت في امراء السرايا ففتح عليهم بقوله عز وجل « انما وليكم الله ورسوله الى آخر الاية » فيقولون نزلت في المؤمنين ونفتح عليهم بقول الله عز وجل « قل لاسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » فيقولون نزلت في قريبي المسلمين قل فلم ادع شيئا مما حضرني ذكره من هذا وشبهه الاذكرته ، فقال لى اذا كان ذلك فادعهم الى المباهلة قلت وكيف اصنع ، قال اصلح نفسك ثلثا و اظنه قال وصم و اغتسل و ابرذلت وهو الى الجبان فشبك اصابعك من يدك اليمنى فى اصابعه ثم انصفه و ابدى بنفسك و قل اللهم رب السموات السبع و رب الارضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انه اذا كان ابو مسروق جعد حقا و ادعى باطلا فانزل عليه حسابا من السماء و عذابا ليمأ تم رد الدعوة عليه فقل و اذا كان فلان جعد حقا و ادعى باطلا فانزل عليه حسابا من السماء و عذابا ليمأ قال لى فانك لانتلبت ان ترى ذلك فوالله ما وجدت خلقا يجيبني اليه .

٥ - وعنه ، عن علي بن العباس ، عن علي بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر ﷺ فى قول الله عز وجل « ومن يقترب حسنة نردله فيها حسنا » قال من توالى الاوصياء من آل محمد و اتبع آثارهم فذاك يزيد و لاية من مضى من النبيين و المؤمنين الاولين حتى يصل و لايتهم الى آدم ﷺ و هو قول الله عز وجل « من جاء بالحسنة فله خير منها » يدخله الجنة و هو قول الله عز وجل « قل ما سألتكم من اجر فهو لکم » يقول اجر المودة الذى لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به و تنجون من عذاب يوم القيمة و قل لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب و الانكار « قل ما سألکم عليه من اجر و ما انامن المتكلفين » يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله فقال المناقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفى محمدا ان يكون قهرا عشرين سنة حتى يربدان يحمل اهل بيته على رقابنا و لئن قتل محمد او مات لننزعهما من اهل بيته لانهيها فيهم ابدا و اراد الله عن ذكره ان يعلم نبيه ﷺ الذى اخفوا فى صدورهم و اسروا به فقال فى كتابه عز وجل « ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك » يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك و لا بمودتهم و قد قال الله عز وجل « و يمحوا الله الباطل و يحق الحق بكلماته » يقول الحق لاهل بيتك الولاية انه عليهم بذات الصدور و يقول بما القوه فى صدورهم من العداوة لاهل بيتك و الظلم بعدك و هو قول الله عز وجل « و اسروا النجوى الذين ظلموا اهل هذا الا بشر مثلکم افتاتون السحر و انتم تبصرون » و الحديث طويل تماما فى قول الله تعالى « و النجم اذا هوى » انشاء الله تعالى .

٦ - وعنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن ابان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر ﷺ فى قول الله تبارك و تعالى و من يقترب حسنة نردله فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا و الصدق علينا و ان لا يكذب علينا .

٧ - سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر ﷺ فى قول الله عز وجل « و من يقترب حسنة نردله فيها حسنا » فقال الاقتراف للحسنة هو التسليم لنا و الصدق علينا .

٨ - عنه ، عن يعقوب و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن حماد بن عيسى ، عن حرير ، عن عبدالله ، عن

الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٩- ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب ، وجعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهما
قالا حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن ريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المامون
بمرو ، وقد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من اهل العراق وذكر الحديث وذكر عليه السلام آيات الاصطفاة وهي اثنتا عشرة .
قال عليه السلام السادسة قوله عز وجل « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » وهذه خصوصية في النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم
القيمة وخصوصية للال دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى ذكر نوح في كتابه « يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا ان
اجرى الاعلى الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اربكم قوما تجهلون » وحكى عز وجل عن
هود انه قال « قل لا اسئلكم عليه اجرا ان اجرى الاعلى الذي فطرني افلا تعقلون » وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم « قل
يا محمد لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يعترف حسنة نزدله فيها حسنا » ولم يفرض الله مودتهم
الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا و اخرى ان يكون الرجل واداً للرجل
فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلم يسام قلب الرجل له فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله على
المؤمنين شئ يفرض عليهم مودة ذوى القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله واحب اهل بيته لم يستطع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يبغضه ومن تركها ولم ياخذها و ابغض اهل بيته فعلى رسول الله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من
فرائض الله فاي فضيلة و اى شرف يتقدم هذا اوبدانيه فانزل الله هذه الاية على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اصحابه فحمد الله وانى عليه وقال ايها الناس ان الله قد فرض لى عليكم
فرضا فهل انتم مؤدوه؟ فلم يجبه احد فقال يا ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا مشروب ، فقالوا هات اذا قلنا عليهم
هذه الاية فقالوا اما هذا فنعمة فما وفابها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبياً الا اوحى اليه ان لا يسأل قومه اجرا لان
الله يوفى اجر الانبياء ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم فرض الله عز وجل مودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليوادوه
في قرابته لمعرفة فضلهم الذى اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله
ذلك نقل لتقل وجوب الطاعة فاخذ بها قوم اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في
ذلك فصرفوه عن حده الذى قد حده الله فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اى الحالين كان فقد علمنا ان
المودة هي القرابة فاقر بهم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم اولاهم بالمودة كلما قربت القرابة كانت القرابة على قدرها وما انصفوا نبي الله
في حياطته ورافته وما من الله به على امته بما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان يؤدوه في قرابته وذريته و
اهل بيته وان يجعلوه منهم بمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحباً لنبيه وكيف القرآن ينطق به و
يدعوا اليه وال اخبار ثابتة انهم اهل المودة والذى فرض الله مودتهم ووعد الجزاء عليها انه ما وافي احد بهذه المودة
مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الاية « و الذين آمنوا و عملوا الصالحات فى روضات
الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا و عملوا الصالحات
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » مفسرا ومبيناً ، قال ابو الحسن عليه السلام حدثنى ابي ، عن جدى ، عن
آبائه ، عن الحسين بن على عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله
ان لك مؤنة في نفقتك ومن يأتيك من الوفود وهذه اموا لنا مع دماننا فاحكم فيها ما جوراً اعط منها ما شئت من
غير حرج فانزل الله الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعنى تودوا قرابتي
من بعدى فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحسنا على قرابته ان هو الا شئى
افتراه في مجلسه فكان ذلك من اقولهم عظيما فانزل الله عز وجل « ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون
لى من الله شيئاً هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم » فبعث اليهم النبي فقال
هل من حدث؟ فقالوا اى والله قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبكوا واشتد بكاهم فانزل
الله عز وجل « هو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون » .

١٠ - عنه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم ابن اسحق رحمه الله ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصرى ، قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا احمد بن محمد بن يزيد ، قال حدثنا ابو نعيم ، قال حاجب عبيد الله ابن زياد عليه اللعنة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لرجل اما قرأت كتاب الله عز وجل؟ قال نعم قال قرأت هذه الآية « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » قل بلى قال فنحن اولئك .

١١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى ، عن ابي محمد اسمعيل بن محمد بن اسحق بن محمد بن جعفر ، قال حدثني عمى علي بن جعفر ، عن الحسين بن زيد ، عن الحسن بن زيد ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام قال خطبه الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام حين قتل علي عليه السلام ثم قال وانا من اهل بيت من افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا » فاقراف الحسنه مودتنا اهل البيت .

١٢ - عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن محمد بن عبدالله الخنعمى ، عن الهيثم بن عدى ، عن سعيد بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما في قوله عز وجل « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » قال واما القرابة التي امر الله بصلتها وعظم من حقها وجعل الخير فيها قرابتنا اهل البيت الذي اوجب الله حقنا على كل مسلم .

١٣ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن الحسن بن علي الخزاز ، عن مشى الحنط ، عن عبدالله بن عجلان قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » قال هم الائمة الذين لا ياكلون الصدقة ولا تحل لهم .

١٤ - عبد الله بن جعفر الحميرى ، باسناده ، عن هرون بن مسلم ، قال حدثني مسعدة بن صدقة ، قال حدثنا جعفر بن محمد ، عن آباءه لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد فرض لى عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه؟ قال فلم يجبه احد منهم فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك ثم قام عنهم ثم قال ذلك في اليوم الثالث فلم يتكلم احد فقال ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب قالوا فالفه اذ قال ان الله تبارك وتعالى انزل على « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » قالوا اما هذه فنعم ، فقال ابو عبدالله عليه السلام فوالله ما وفى بها الا سبعة نفر سلمان و ابوذر و عمارو المقداد بن الاسود الكندى و جابر بن عبد الله الانصارى و هولى لرسول الله يقال له البست و زيد بن ارقم .

و رواه المفيد في الاختصاص قال حدثني جعفر بن الحسين ، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن هرون بن مسلم ، عن ابي الحسن عليه السلام ، عن جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلام وذكر الحديث ١٥ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله « قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى » يعنى في اهل بيته قال جاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا انا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من اموالنا استغن بها على ما انا بك فانزل الله « قل لا اسئلكم عليه اجرا يعنى على النبوة الا المودة في القربى » اى في اهل بيته ثم قال الاترى ان الرجل يكون له صديق وفى ذلك شئى على اهل بيته فلم يسلم صدره فاراد الله ان لا يكون فى نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شئى على امته ففرض عليهم المودة فان اخذوا اخذوا مفروضوا وان تركوا تركوا مفروضوا فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول اعرضنا عليه اموالنا فقال قاتلوا عن اهل بيتى وقال طائفة ما قال هذا رسول الله من الله ووجدوا وقالوا كما حكى الله تعالى « ام يقولون افترى على الله كذبا فقال الله فان يشاء الله يختم على قلبك قال لو افتريت و يمحوا الله الباطل يعنى يبطله و يحق الحق بكلماته يعنى بالائمة والقائم من آل محمد انه عليم بذات الصدور ثم قال وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات » الى قوله ويزيدهم من فضله يعنى الذين قالوا القول ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ثم قال والكافرون لهم عذاب شديد وقال ايضا « قل لا اسألکم عليه اجرا الا المودة في القربى » قال قال اجر النبوة ان لا تؤذوهم ولا تقطعوهم ولا تبغضوهم وتصلوهم ولا تنقضوا العهد فيهم لقوله تعالى « والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل » قال جاءت الانصار الى رسول الله ﷺ فقالوا انا قد نصرنا وفضلنا فخذ من اموالنا ما شئت فانزل الله « قل لا اسألکم عليه اجرا الا المودة في القربى » يعنى في اهل بيته ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك من حبس اجيرا اجره فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا وهو محبة آل محمد رسول الله ثم قال « ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا » وهى الامامة لهم والاحسان اليهم وبرهم وصلتهم « نزدله فيها حسنا » اى نكافى على ذلك بالاحسان .

١٦ - الشيخ ، فى اماليه باسناده ، عن الحسن رضي الله عنه فى خطبة له قال فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم « قل لا اسألکم عليه اجرا الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة » واقراف الحسنة مودتنا .

١٧ - الطبرسى ذكر ابو حمزة الثمالى ، فى تفسيره ، قال حدثنى عثمان بن عمير ، عن سعيد بن جبیر ، عن عبد الله بن العباس ، قال ان رسول الله ﷺ حين قدم المدينة واستحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينها نأتى رسول الله ﷺ فنقول (انه يبرك امور هذه اموالنا تحکم فيها من غير حرج ولا معذور فاتوه فى ذلك فنزلت « قل لا اسألکم عليه اجرا الا المودة فى القربى » فقراها عليهم فقال يودون قرابتى من بعدى فخرجوا من عنده مسلمين بقوله فقال المنافقون ان هذا الشئ افتربه فى مجلسه واراد ان يذلنا لقرابته من بعده . فنزلت انه يقولون افترى على الله كذبا فارسل اليهم فتلا عليهم فبكوا واشتد عليهم فانزل الله « وهو الذى يقبل التوبة . عن عباده الاية » فارسل فى انهم فبشرهم وقال « ويستجيب الذين آمنوا » وهم الذين سلموا القول ثم قال الطبرسى وذكر ابو حمزة الثمالى عن السدى انه قال اقراف الحسنة المودة لال محمد عليهم السلام .

١٨ - قال وصح ، عن الحسن بن على عليهما السلام انه خطب الناس فقال فى خطبته انا من الذين افترض الله مودته على كل مسلم فقال « قل لا اسألکم عليه اجرا الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا » فاقراف الحسنة مودتنا اهل البيت اصحاب الكساء .

١٩ - وقال ايضا فى معنى الاية ان معناه ، ان تودوا قرابتى وعترتى وتحفظونى فيهم

٢٠ - عن على بن الحسين ، وسعيد بن جبیر ، وعمر بن شبيب ، قل وهو المروى ، عن ابي جعفر عليه السلام وابى عبد الله عليه السلام ، ثم قالوا اخبرنا السيد ابو الحمد مهدى بن تزار الحسينى ، قال اخبرنا الحاكم ابو القاسم ، قال حدثنا القاضى ابوبكر الحرمى ، قال اخبرنا ابو العباس الضبعى ، قال اخبرنا الحسن بن على بن زياد السرى ، قال اخبرنا يحيى بن عبد الحميد العماني ، قال اخبرنا حسين الأشتر ، قال اخبرنا قيس عن الاعمش ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس قال لما نزلت « قل لا اسألکم عليه اجرا » الاية قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امر الله بمودتهم؟ قال على وفاطمة وولدها .

٢١ - ثم قال واخبرنا ابو الحمد ، قال اخبرنا ابو القاسم الحاكم ، باسناد المذكور فى كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل مرفوعا الى ابي امامة الباهلى قال قل رسول الله ﷺ ان الله تعالى خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقنا انا و على من شجرة واحدة فانا اصلها وعلى فرعها والحسن والحسين ثمارها واشياعنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها نجاو من زاع عنها هوى ولوان عبدا عبد الله بين الصفاو المروة الف عام ثم الف عام حتى يصير كالشئ البالى ثم لم يدرك محبتنا كبه الله على منخره فى النار ثم تلا « قل لا اسألکم عليه اجرا الا المودة فى القربى »

٢٢ - قال ، وروى زاذان عن على عليه السلام قال فىنا نزل آية لا يحفظ مودتنا الاكل مؤمن ثم قرء هذه الاية .

٢٣ - ومن طريق المغالين ، ما رواه عبد الله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه احمد بن حنبل ، فى مسنده قال وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى ، يذكر ان حارث بن الحسن الطحان حدثه قال حدثنا حسين الاشقر ، عن قيس ، عن اعمش ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس رء قال لما نزل « قل لا اسألکم عليه اجرا الا

المودة في القربى « قالوا يا رسول الله من قرابتك التي وجبت علينا مودتهم؟ قال علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام ٢٤ - ومن صحيح البخارى في الجزء السادس في تفسير قوله تعالى « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » ، قال حدثني محمد بن البشار ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة سمعت طاوساً ، عن ابن عباس انه سال عن قوله « الا المودة في القربى » ، قال سعيد بن جبير قربي آل محمد صلوات الله عليهم .

٢٥ - الثعالبي ، قال انبأني عقيل بن محمد ، قال اخبرنا المعافى بن المبتلى ، حدثنا محمد بن جوهر (جزبرخ) ، حدثني محمد بن عماره ، حدثني اسمعيل بن ابان ، حدثنا الصباح بن يحيى المرى ، عن السدى ، عن ابي الديلم ، قال لما جئني بعلي بن الحسين صلوات الله عليه اسيراً قائماً على درج دمشق قام رجل من اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستاصل شافتكم وقطع قرن الفتنة ، فقال له علي بن الحسين صلوات الله عليه اقرات القرآن؟ قال نعم قال اقرات آل حم قال قرأت القرآن ولم اقرآ آل حم ، قال قرأت « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » قال لانتم هم؟ قال نعم .

٢٦ - مسلم في صحيحه في الجزء الخامس في تفسير قوله تعالى « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » قال وسال ابن عباس ، عن هذه الآية ، وقال قربي آل محمد عليهم السلام .

٢٧ - وقال ، ورواه في الجمع بين الصحاح الست في الجزء الثاني من اجزاء اربعة في تفسير سورة حم ورواه الثعالبي في هذه الآية يعني آل محمد ، من طرق فمنها ، عن ام سلمة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لفاطمة عليها السلام اتنتى بزوجك و ابنك فانت بهم فالقى عليهم كساء ، ثم رفع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك و بركاتك على آل محمد فانك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل بينهم فاجتذبه وقال انك لعلى خير .

٢٨ - موفق بن احمد ، عن مقاتل والكمي لما نزلت هذه الآية « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » قالوا هل رايتم اعجب من هذا يسفه احلامنا ويشتم آلهتنا ويرى قتلنا ويطمع ان نعبه؟! فنزل قل ما سالتكم من اجر فهو لكم اى ليس لى من ذلك اجر لان منفعة المودة تعود اليكم وهوناب الله تعالى ورضاه .

٢٩ - علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني في مقاتل الطالبيين قال قال الحسن في خطبة له بعد موت ابيه ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا الحسن بن محمد انا بن النذير انا بن الداعي الى الله باذنه و انا بن السراج المنير وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً و الذين افترض مودتهم في كتابه اذ يقول « و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً » فالحسنة مودتنا اهل البيت . قوله تعالى :

وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ (٢٦)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سعيد بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى « ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله » قال هو المؤمن بدعوا لآخيه بظهر الغيب فيقول له الملك آمين ويقول الله العزيز الجبار و لك مثل ما سألت وقد اعطيت ما سألت لحبك اياه .

٢ - علي بن ابراهيم قوله .

وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ (٢٧)

١ - قال قول الصادق عليه السلام لو فعل لفعلوا ولكن جعلهم محتاجين بعضهم الى بعض واستعبدهم بذلك ولو جعلهم كلهم اغنياء لبغوا في الارض « ولكن ينزل بقدر ما يشاء » مما يعلم انه يصلحهم في دينهم و دنياهم « انه بعباده خبير بصير » .

٢- ابن بابويه، عن علي بن محمد مرسلًا، عن أبي الحسن الرضا عليهم السلام قال الخبير فهو الذي لا يعزب عنه شيئا ولا يفوته شيئا ليس للمتجربة وللاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولا هما ما علم لان كل من كان كذلك كان جاهلا والله لم ينزل خيرا بما يخلق والخبير من الناس المستجير عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى والبصير لا بصرت كما اننا نبصر بصرت مثلا نتنتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يعتمل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى قوله

وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْفِرُ رَحْمَةً وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (٢٨)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن العرزمي، عن ابيه، عن ابي اسحق، عن الحارث الاعور، عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال عن السحاب ابن يكون؛ قال يكون على شجر كثيف على ساحل البحر يابى اليها فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا واناره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم ذكر عظمته قوله.

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ

قَدِيرٌ (٢٩) قوله تعالى وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ (٣٠)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكتة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله عز وجل في كتابه « وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير » قال وما يعفو الله اكثر مما يواخذبه.

٢- عنه، عن محمد بن يعقوب، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « وما اصابكم من مصيبة » فيما كسبت ايديكم » قال فقال هو يعفو عن كثير قال قلت ليس هذا اردت ارايت ما اصاب عليا و اشباهه و اهل بيته من ذلك ؟ فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب .

٣- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه جميعا، عن ابن محبوب عن علي بن رباب، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير » رايت ما اصاب عليا و اهل بيته عليهم السلام هو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون؟ فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اوليائه بالمصائب لياجرهم عليها.

٤- ورواه ابن بابويه؛ قال حدثنا ابي رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رباب قال سألت ابا عبدالله عليه السلام وذكر مثله.

٥- وعنه، عن علي بن ابراهيم رفعه قال لما حمل علي بن الحسين عليهما السلام الى يزيد بن معاوية وقف بين يديه، قال يزيد لعنه الله « وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم » فقال علي بن الحسين عليهما السلام ليست هذه الاية فينا ان فينا قول الله عز وجل « ما اصابكم من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرها ان ذلك على الله يسير » .

٦- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع بن عبد الملك، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل « وما اصابكم من مصيبته فيما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير » قال ليس من التواء عرق ولا نكتة حجر ولا خدش عود الا بذنب

ولما يغفوا لله عز وجل اكثر ومن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واعظم من ان يعود في عقوبته في الآخرة
٧- عبدالله بن جعفر الحميرى ، باسناده ، عن محمد بن الوليد ، عن عبدالله بن بكير قال سألت ابا عبدالله عليه السلام
« وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم » قال فقال وهو يغمض عن كثير قال قلت له ما اصاب عليا واشباهه من اهل
بيته من ذلك؟ قال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب .

٨- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن قول الله « وما اصابكم
من مصيبة فيما كسبت ايديكم و يغفو عن كثير » قال ارايت ما اصاب علياً واهل بيته مما كسبت ايديهم وهم اهل
طهارة معصومون؟ قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله ويستغفره في كل يوم ليلة مائة مرة من غير ذنب ان
الله يخص اربائه بالمصائب لياجرهم عليها من غير ذنب وقال الصادق عليه السلام لما دخل علي بن الحسين علي يزيد فظفر
اليه و قال له يا علي « وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم » فقال علي بن الحسين كلا، ما هذه فينا ، انما
نزلت فينا « ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نراها ان ذلك على الله يسير
لكيلا تانسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » فنحن الذين لاناسى على ما فاتنا من امر الدنيا ولا نفرح بما آوتينا
٩- عنه قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن ابي حمزة ، عن الاصمعي بن نباتة
عن امير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول انى احدنكم بحديث ينبغي لكل مسلم ان يعيه ، ثم اقبل علينا فقال ما عاقب
الله عبدا مؤمناً في هذه الدنيا وعفى عنه الا كان الله اجل وامجد واجود ان يعود في عقوبته يوم القيمة وما ستر الله
على عبد مؤمن في هذه الدنيا وعفى عنه الا كان اجل وامجد واكرم من ان يعود في عقوبته يوم القيمة ثم قال و
قد يتلى الله المؤمن بالبليّة في بدنه او في ماله او اهله ثم تلا هذه الآية « وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم
ويغفو عن كثير و حتى ييده ثلث مرات قوله .

وَ إِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٣٧)

١- قال قال ابو جعفر عليه السلام من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حتى الله قلبه امانا وايمانا يوم القيمة قال و
من ملك نفسه اذا رغب او رهب واذا رهب واذا غضب حرم الله جسده على النار
٢- محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن غالب بن عثمان
عن عبدالله بن منذر ، عن الوصافي ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حتى الله قلبه
امنا وايمانا يوم القيمة .
قوله تعالى :

وَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ (٣٨)

علي بن ابراهيم قال قال في اقامة الامام و اقاموا الصلوة و امرهم شورى بينهم اي يقبلون ما امروا
به و يشاورون الامام فيما يحتاجون اليه في امر دينهم كما قال الله ولوردوه الى الرسول والى اولى
الا امر منهم ثم قال و هم ارزقناهم ينفقون (٣٨) قوله و الذين اذا اصابهم البغي هم

ينتصرون (٣٩) يعنى اذا بغى عليهم هم ينتصرون وهى رخصة صاحبها فيها بالخيار ان شاء

فعل وان شاء ترك ثم جزا ذلك فقال و جزاؤ سيئة سيئة مثلها اي لا يتعدى ولا

يجازى باكثر مما فعل ثم قال فمن عفى واصحح فاجره على الله (٤٠) ثم قال

و لمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل (٤٠)

انما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون في الارض

بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم (٤٢) ثم قال

ولمن صبر و غفران ذلك لمن عزم الامور (٤٣)

١- محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله . عن ابراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال الاحمسي ، عن الحسن بن وهب ، عن جابر الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام ، في قوله عز وجل « ولمن اتصربعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل » قال ذلك القائم عليه السلام اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين و النصاب قوله تعالى :

و ترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل (٤٤) و ترىهم

معرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي (٤٥)

١- محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن محمد بن فضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، انه قرء « ترى الظالمين آل محمد حقم لما راوا العذاب » و علي عليه السلام هو العذاب « يقولون هل الى مرد من سبيل » يعني انه سبب العذاب لانه قسم الجنة و النار .

٢- عنه قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن البرقي ، عن محمد بن مسلم ، عن ايوب البزاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل « خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي » يعني القائم عليه السلام .

٣- علي بن ابراهيم قوله « و ترى الظالمين لال محمد حقم لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل » اي الى الدنيا .

٤- ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال سمعته يقول « ولمن اتصربعد ظلمه » يعني القائم واصحابه « فاولئك ما عليهم من سبيل » والقائم اذا قام انتصر من بني امية و من المكذبين و النصاب هو واصحابه وهو قول الله تبارك و تعالى « انما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم » ثم قال ايضاً قوله « و ترى الظالمين لال محمد حقم لما راوا العذاب » و علي عليه السلام هو العذاب في هذا الوجه « يقولون هل الى مرد من سبيل » فنوالى عليا « و ترىهم معرضون عليها خاشعين من الذل » الى علي (عليه السلام) ينظرون الى علي من طرف خفي « وقال الذين آمنوا » يعني آل محمد و شيعتهم « ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم و اهليهم يوم القيمة لان الظالمين لال محمد حقم في عذاب مقيم » قال قال الله يعني النصاب الذين نصبوا العداوة لاهل البيت و ذريته عليهم السلام و المكذبين « فما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله و من يضل الله فعاله من سبيل .

٥- علي بن ابراهيم ، قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يهب لمن يشاء انا نأقول يهب لمن يشاء انا نأليس معهن ذكر و يهب لمن يشاء الذكور يعني ليس معهم انثى او يزوجهم ذكرانا و انا نأ اي يهب لمن يشاء ذكرانا و انا نأ جميعاً يجمع له البنين و البنات اي يهبهم جميعاً للواحد .

٦- ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي ، عن محمود بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن اسمعيل الرازي ، عن محمد بن سعيد ، ان يحيى بن اكرم سال موسى بن محمد ، عن مسائل وفيها اخبر ناعن قول الله عز وجل « او يزوجهم ذكرانا و انا نأ » فهل يزوج الله عباده الذكران و قد عاقب قوما فعلوا ذلك؟ فسأل موسى اخاه ابا الحسن العسكري عليه السلام وكان من جواب ابي الحسن عليه السلام اما قوله « او يزوجهم ذكرانا و انا نأ » فان الله تبارك و تعالى زوج

ذكر ان المطيعين انا من الحور العين و انات المطيعات من النساء من ذكر ان المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلباً للرخصة لا رتكاب المآثم * فمن يفعل ذلك يلق انا ما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهاناً * اى ان لم يتب .

٧- قلت الحديث ذكره الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص قال موسى بن محمد بن على بن موسى سألته ببغداد فى دار القطن ، قال قال موسى لآخيه أبى الحسن العسكرى كتب الى يحيى بن اكنم ، يسئلى عن عشر مسائل افتيه فيها، فضحك ثم قال فهل انتيتة قلت لا قال ولم؟ قلت لم اعرفها قال و ماهى؟ قلت كتب الى اخبرنى عن قول الله عز وجل * قال الذى عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك * انبى الله عز وجل كان محتاجاً الى علم آصف؟ واخبرنى عن قول الله عز وجل * ورفع ابويه على العرش وخراله سجداً * سجد يعقوب و ولده ليوسف و هم انبياء؛ واخبرنى عن قول الله * فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك * من المخاطب بالاية؛ فان كان المخاطب رسول الله أليس قد شك فيما انزل ، و ان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا انزل القرآن و اخبرنى عن قول الله تعالى * ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر بمدد من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله * ما هذه الابحر و ابنه؟ واخبرنى عن قول الله تعالى * وفيها ما تشتهى الانفس وتلذذا لعين * فاشتتت نفس آدم البر فاكل واطعم فكيف عوقبا (عوقب) فيها؛ واخبرنى عن قول الله تعالى * اوزوجهم ذكرانا و انانا * فهل زوج الله عباده الذكران و قد عاقب الله قوماً فعلوا ذلك و اخبرنى عن شهادة المرأة جازت وحدها وقد قال الله عز وجل * واشهدوا ذوى عدل منكم * واخبرنى عن الخنثى وقول على فيها تورث الخنثى من المبال من ينظر اذا بال؛ وشهادة الجار لنفسه لا تقبل مع انه عسى ان يكون رجلاً و قد نظر اليه النساء ، وهذا ما لا يحل فكيف هذا؟ واخبرنى عن رجل اتى قطيع غنم فراى الراعى ينزى على شاة منها ، فلما بصر بصاحبها خلى سبيلها فانسابت بين الغنم لا يعرف الراعى ايهما كانت ، ولا يعرف صاحبها ايها يذبح ، و اخبرنى عن قول على عليه السلام لابن جرهموز: بشر قاتل بن صفيه بالنار، فلم ام يقتله وهو امام ، زمن ترك حداً من حدود الله فقد كفر الامن علة ، واخبرنى عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة و هى من صلوة النهار ، و انما يجهر فى صلوة الليل ، و اخبرنى عنه لم يقتل اهل صفين و امر بذلك مقبلين و مدبرين و اجهر على جريهم و يوم الجمل غير حكمه لم يقتل من جريهم و لا من دخل داراً و لم بجهر على جريهم ولم يأمر بذلك و من القى سيفه امنه لم فعل ذلك فان كان الاول صوابا كان الثانى خطاء .

فقال اكتب قلت و ما اكتب ، قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم و انت فالفهمك الله الرشدا لقا فنى كتابك بما احتشمنا به من يفتيك لتجد الى الطعن سبيلا ان قصرنا فيها و الله يكافيك على نيتك .
فقد شرحنا مسئلتك فاصغ اليها سمعك ، ودل لها فهمك ، و اشغل بها قلبك ، فقد لزمك الحججة والسلام ، سالت عن قول الله عز وجل فى كتابه * قال الذى عنده علم من الكتاب * فهو آصف بن برخيا و لم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف ، ولكن احب ان يعرف امته من الجن و الانس انه الحججة من بعده وذلك من علم سليمان اودعه آصف بامر الله ففهمه الله ذلك لئلا يختلف فى امامته ، ودلالته ، كما فهم سليمان فى حيوة داود لتعرف امامته ونبوته من بعده لتأكيد الحججة على الخلق ، و اما سجود يعقوب و ولده فان السجود لم يكن ليوسف كما ان السجود من المائكة لم يكن لادم ، و انما كان منهم طاعة لله و تحية لادم فسجدة يعقوب و ولده شكر لله باجتماع شملهم ، الم تر انه يقول فى شكره فى ذلك الوقت * رب قد آتيتنى من الملك و علمتنى من تاويل الاحاديث الى آخر الاية * و اما قوله * و ان كنت فى شك مما انزلنا اليك فسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك * فان المخاطب فى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم و لم يكن فى شك مما انزل اليه ، ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبياً من ملامكته؛ ام كيف لم يفرق بينه و بين خلقه بالاستغناء عن الماكل والمشرب والمشى فى الاسواق ، فادحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم * فسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك * تفحص بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا هو ياكل و يشرب ويمشى فى

الاسواق ولك بهم اسوة و انما قال ان كنت في شك و لم يكن ولكن للنصفة كما قال «قل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائكم و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» ولو قال نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونا يجوز ان للمباهلة و قد علم الله ان نبيه مؤدعنه رسالته و ماهو من الكاذبين و كذلك عرف النبي ﷺ انه صادق فيما يقول و لكن احبان ينصفهم من نفسه و اما قوله «ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام و البحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله» فهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام و البحر مدادله بعد سبعة مدد البحر ماء حتى فجرت الارض عيوننا ففرق اصحاب الطوفان لتفدت قبل ان تنفذ كلمات الله عز وجل و هي عين الكبريت و عين اليمن و عين برهوت و عين الطبرية و حمة ما سيدان (سورة ابراهيم) و تدعى المنيات و حمة افريقية و تدعى بسلان و عين باحروان و نحن الكلمات التي لا تدرك فضايلنا ولا نستقصي، و اما الجنة فيها من الماكل المشرب و الملاهي و الملايس ما تشتهي النفس و تذا الاعين و اباح الله ذلك كله لادم و الشجرة التي نهى الله عنها آدم و زوجته ان يأكلا منها شجرة الحسد و عهد اليهما ان لا ينظرا الى من فضل الله عليهما و على كل خلاته بعين الحسد ففسى و نظر بعين الحسد ولم يبدله عزماً و اما قوله «او يزوجهم ذكرانا و انا» فان الله تبارك و تعالي يزوج ذكران المطيعين انا من الحور، و معاذ الله ان يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلب الرخص لا ارتكاب المآثم و من يفعل ذلك يلقى انا ما يضاعف له العذاب يوم القيمة و يخلد فيه مهانا» ان لم يتب و اما قول علي عليه السلام بشر قتل ابن صفية بالنار لقول رسول الله ﷺ له بشره بالنار و كان ممن خرج يوم النهر و ان ولم يقتله امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة لانه علم انه يقتل في فتنة النهر و ان، و اما قولك على عليه السلام قتل اهل صفين مقبلين و مدبرين و اجاز على جريحهم و يوم الجمل لم يتبع موليا ولم يجز على جريح و من لقي سيفه امنه و من دخل داره امنه، فان اهل الجمل قتل امامهم ولم يكن فتنة يرجعون اليها و انما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين ولا محتالين و لا منخسين و لا مقابلين و قد رضوا بالكف عنهم فكان الحكم رفع السيف عنهم و الكف اذا لم يطلبوا عليه اعوانا و اهل صفين يرجعون الى فتنة مستعدة و امامهم منتصب يجمع لهم السلاح من الدروع و الرماح و السيوف و يستعد لهم العطاء و يهين لهم الانبال و يتفقد جريحهم و يجبر كسيرهم و يداوى جريحهم و يعمل رجلتهم و يكسوا حاسرهم و يردهم فيرجعون الى محاربتهم و قتالهم لا يساوى بين الفريقين و لولا على و حكمه لاهل صفين و الجمل لما عرف الحكم في عصاة اهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم فمن رغب عنه يعرض على السيف او يتوب عن ذلك و اما شهادة المرأة التي جازت و حدها فهي القابلة جازت شهادتها مع الرضا و ان لم يكن رضا فلا اقل من امراتين تقوم مع المرأة مقام الرجل للضرورة لان الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامها فان كانت و حدها قبل مع يمينها و اما قول علي في الخنثى انه يورث عن المبال فهو كما قال و ينظر اليه قوم عدول في اخذ كل واحد منهم مرآة فيقوم الخنثى خلفهم عريانا و ينظرون في المرآة فيرون الشبح فيحكمون عليه، و اما الرجل الذي قد نظر الى الراعى قد نزي على شاة فان عرفها ذبحها و احرقها و ان لم يكن يعرفها قسمها بنصفين و ساهم بينهما، فان وقع السهم على احد النصفين فقد نجح الاخر فلا يزال كذلك حتى يبقى اثنتان فيقرع بينهما فايهما وقع السهم لها تذبح و تحرق و قد نجت سائرهما، و اما صلوة الفجر و الجهر بالقراءة لان النبي ﷺ كان يغسلها فقرأتها من الليل و قد انباتك بجميع ما سألنا فاعلم ذلك تولى الله حفظك و الحمد لله رب العالمين .

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ

بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥١)

١- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثني احمد بن يحيى، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر، قال حدثني محمد بن الحسن بن عبد الصمد الاهدب الجند النيسابوري قال وجدت في كتاب ابى يخطه حدثنا طلحة بن زيد، عن عبيد، عن ابى معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام

وذكر حديث الشاك الى ان قال امير المؤمنين له اما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ما ينبغي لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وليس بكائن الا من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال الله تبارك و تعالى علوا كبيرا قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فيبلغ رسل السماء رسل الارض و قد كان الكلام بين رسل الارض و بينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء و قد قال رسول الله ﷺ يا جبرئيل هل رايت ربك؟ فقال ان ربي لا يرى، فقال رسول الله ﷺ من اين تاخذ الوحي؟ فقال آخذه من اسرافيل فقال واين ياخذ اسرافيل؟ قال ياخذ من ملك فوقه من الروحانيين، فقال فدن اين ياخذ ذلك الملك؟ قل يقذف في قلبه قذفاً فهذا وحى وهو كلام الله عزوجل، و كلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل، و منه ما قذفه في قلوبهم، و منه رؤيا يريه الرسل، و منه وحى و تنزيل يتلى و يقرأ فهو منه كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما يبلغ رسل السماء رسل الارض فقال فرجت عنى فرج الله عنك ٢- سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان، و غيره عن عبدالله بن يسار، قال قال ابو عبدالله عليه السلام قال رسول الله ﷺ لقد اسرى بي ربي عزوجل و اوحى الى من وراء حجاب ما اوحى و كلمنى بما كلمنى و كان مما كلمنى به قال يا محمد انا الله لا اله الا انا الخالق البارى المصور لى الاسماء الحسنى يسبح لى ما فى السموات و ما فى الارض و انا العزيز الحكيم، يا محمد انى انا الله لا اله الا انا الاول فلا شئ قبلى و انا الاخر فلا شئ بعدى و انا الظاهر فلا شئ دونى و انا الله لا اله الا انا بكل شئ عليم يا محمد على اول من اخذ ميثاقه من الائمة عليهم السلام يا محمد على آخر من قبض روحه من الائمة و هو الدابة التى يكلم الناس يا محمد على اظهره على جميع ما اوحى اليك ليس لك ان تكتم منه شيئاً يا محمدا بطنه الذى اسرته اليك فليس مما بينى و بينك سر دونه يا محمد على ما خاقت من حرام و حلال عليم به .

٣- المفيد فى حديث مسائل عبدالله بن سلام لرسول الله ﷺ قال له يا محمد فاخبرنى كلمك الله قبلاً؟ قال ما لعبد ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب قال صدقت يا محمد .

٤- على بن ابراهيم فى معنى الاية قال قال وحى مشافهة منه ووحى الهام و هو الذى يقع فى القلب او من وراء حجاب كما كلم الله نبيه و كما كلم الله موسى من النار او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال وحى مشافهة يعنى الى الناس .

وَكَذَلِكَ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ اَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِى مَا الْكِتَابُ وَلَا الْاِيْمَانُ وَلٰكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوْرًا نُّهْدِىْ بِهٖ مِّنْ نَّشَاۗءٍ مِّنْ عِبَادِنَا وَاِنَّكَ لَتَهْدٰى اِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ (٥٢) صِرَاطِ اللّٰهِ الَّذِى لَهٗ

مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَا مَا فِى الْاَرْضِ اِلَّا اِلَى اللّٰهِ تَصِيْرُ الْاُمُوْر (٥٣)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابى الصباح الكناني، عن ابى بصير، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل « و كذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان » قال خلق من خلق الله عزوجل اعظم من جبرائيل و ميكائيل كان مع رسول الله ﷺ يخبره ويسدده و هو مع الائمة من بعده .

٢- ورواه سعد بن عبدالله فى بصائر الدرجات قال حدثنى احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ابى الصباح الكناني، عن ابى بصير، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل « و كذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا » و ساق الحديث بعينه

٣- عنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن على بن اسباط، عن اسباط بن سالم، قال سأله رجل من اهل هيت و انا حاضر عن قول الله عزوجل « و كذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا » فقال منذ انزل الله ذلك

الروح على محمد ما سعد السماء وانه لفينا .

٤- و عنه عن محمد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن علي بن اسباط ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن العلم هو شئ يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه؟ قال الامر اعظم من ذلك و اوجب اما سمعت قول الله عز وجل « وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان » ثم قال اي شئ يقول اصحابك في هذه الاية ايقرون انه كان في حال ما يدري ما الكتاب ولا الايمان؛ فقلت لا ادري جملة فداك ما يقولون، فقال بلى و قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله عز وجل الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله عز وجل من شاء فاذا اعطاها عبداً علمه الفهم .

٥- ورواه سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن ابن اسباط ، عن محمد بن الفضيل الصيرفي ، عن ابي حمزة الثمالي ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العلم و ساق الحديث بعينه بتغيير يسير .

٦- و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القسم بن يزيد ، عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قال في نبيه عليه السلام « وانك لتهدى الى صراط مستقيم » يقول تدعو .

٧- سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا » قال لقد انزل الله عز وجل ذلك الروح على نبيه وما سعد الى السماء منذ انزل وانه لفينا .

٨- محمد بن العباس ، قال حدثني احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حامد ، و محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس ، عن ابي بصير ، و ابي الصباح الكنانى ، قال قلنا لابي عبدالله عليه السلام جعلنا الله فداك قوله تعالى « وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى من تشاء الى صراط مستقيم » قال يا ابا محمد الروح خلق اعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله عليه السلام يخبره ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم .

٩- عنه قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال ، عن الحسن بن وهب العبسى ، عن جابر الجعفى ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا » قال ذلك على بن ابي طالب عليه السلام .

١٠- محمد بن الحسن الصفار ، عن عبدالله بن عامر ، عن ابي عبدالله البرقى ، عن الحسن بن عثمان ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله « انك لتهدى الى صراط مستقيم » انك لتأمر بولاية على وتدعو اليها و هو صراط المستقيم .

١١- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، قال حدثنا محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله لنبيه عليه السلام « ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً » يعنى عليا و علي هو النور فقال « نهدى به من نشاء من عبادنا » يعنى عليا هدى به من هدى به من خلقه وقال لنبيه عليه السلام « وانك لتهدى الى صراط مستقيم » يعنى انك لتأمر بولاية امير المؤمنين وتدعو اليها و علي هو الصراط المستقيم « صراط الله » يعنى عليا « الذى له ما فى السموات وما فى الارض » يعنى عليا عليه السلام ان جعله خازنه على ما فى السموات و ما فى الارض و ائتمنه عليه « الا الى الله تصير الامور » .

١٢- ثم قال علي بن ابراهيم في قوله « وانك لتهدى الى صراط مستقيم » اى تدعو الى الامامة المستوية . ثم قال « صراط الله » اى حجته « الذى له ما فى السموات و ما فى الارض الا الى الله تصير الامور » .

١٤- ثم قال علي بن ابراهيم حدثني محمد بن همام ، قال حدثني سعد بن محمد ، عن عباد بن يعقوب ، عن عبدالله بن الهيثم ، عن صلت بن الحر ، قال كنت جالسامع زيد بن علي فقرأ : « وانك لتهدى الى صراط مستقيم » هدى الناس ورب الكعبة الى علي عليه السلام ضل عنه من ضل واهتدى من اهتدى .

١٥- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين ، عن النضر ، عن القاسم بن سليمان ، عن ابي مريم الانصارى ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول قد وقع مصحف في البحر فوجدوه قد ذهب ما فيه الا هذه الآية « الا الى الله تصير الامور » (٥٣) .

سورة الزخرف

(مكية الآية ٤٤ فمدنية نزلت بعد الشورى وهى تسعة وثمانون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من ادمن قراءة حم الزخرف امنه الله في قبره من هوام الارض وضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله عز وجل ثم جاء حتى يدخله الجنة .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة كان ممن يقال له يوم القيمة يا عباد الله لا خوف عليكم ولا اتمتعن نون ، و من كتبها و شربها لم يحتج الى دواء يصيبه لمرض و اذا رشح بمائها مصروع افاق من صرعه و احترق شيطانه باذن الله تعالى .

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتبها و شربها لم يحتج معها لدواء المريض نفعه و اذا رشح بماءها على مصروع افاق من صرعه .

قوله تعالى :

وقال الصادق عليه السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

حم (١) و الكتاب المبين (٢)

تقدم معنى حم فى اول سورة المؤمن .

١- على بن ابراهيم حم حروف من اسم الله الاعظم و الكتاب المبين يعنى و القرآن الواضح « انا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون (٢) » قال قوله تعالى « وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم (٤) » يعنى امير المؤمنين عليه السلام مكتوب فى النافحة فى قوله « اهدنا الصراط المستقيم » قال ابو عبدالله عليه السلام هو امير المؤمنين صلوات الله عليه .

٢- على بن ابراهيم حدثني ابي ، عن حماد ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين صلوات الله عليه و معرفته و الدليل على انه امير المؤمنين من قوله « وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم » .

٣- محمد بن العباس ، عن احمد بن ادريس ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن علي بن جعفر ، قال سمعت الرضا عليه السلام هو يقول قال ابو عبدالله عليه السلام وقد تلى هذه الآية « وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم » قال علي بن ابي طالب عليه السلام .

٤- وروى عنه انه عليه السلام سئل اين ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام فى ام الكتاب ؟ فقال فى قوله سبحانه و تعالى

«اهدنا الصراط المستقيم» وهو علي عليه السلام.

٥ - عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن النوفلي ، عن محمد بن حماد الشاشي ^س، عن الحسين بن الحسن الطغاري عن علي بن اسمعيل الميثمي ، عن عباس الصايغ ، عن سعد الاسكافي ، عن الاصمغ بن نباته ، قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا الى صعصعة بن صوحان رحمه الله ، فاذا هو على فراشه فلما راي عليا عليه السلام خف له فقال له صلوات الله عليه لانتخذن زيارتنا فخرأ على قومك ، قال لا يا امير المؤمنين ولكن ذخرأ واجراً فقال له والله ما كنت علمتك الا خفيف المؤنة كثير المعونه ، فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين انك ما علمتك الا بالله العظيم وان الله في عينك لعظيم وانك في كتاب الله لعلي حكيم وانك بالمومنين لرؤف رحيم .

٦ - عنه قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل ، جاء امير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال رحمك الله يا زيد ، قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة فرفع زيد رأسه اليه فقال وانت جزاك الله خيراً يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليمأ وفي ام الكتاب عليأ حكيمأ وان الله في صدرك عظيم .

٧ - الشيخ في التهذيب ، عن الحسين بن الحسن الحمصي ، قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني ، قال حدثنا علي بن الحسن الواسطي ، قال حدثنا علي بن الحسين العبدى قال سمعت ابا عبدالله الصادق عليه السلام وذكر فضل يوم الغدير والدعاء فيه الى ان قال في الدعاء: فاشهد يا الهي انه الامام الهادي المرشد الرشيد علي امير المؤمنين عليه السلام الذي ذكرته في كتابك فقلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم .

٨ - الديلمي الحسن بن ابي الحسن باسناده ، عن رجاله الى حماد السندي ، عن ابي عبدالله عليه السلام وقد سأله سائل عن قول الله عز وجل «انه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم» قال هو امير المؤمنين عليه السلام.

٩ - البرسي باسناده يرفعه الى الثقة الذين كتبوا الاخبار انهم او ضحوا ما وجدوا بان لهم من اسماء امير المؤمنين عليه السلام فله ثلثمائة اسم في القرآن منها ما روزه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى «وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم» وقوله «جعلنا لهم لسان صدق عليا» وقوله تعالى «واجعل لي لسان صدق في الآخرين» وقوله ان علينا جمعه : قرانه وقوله تعالى انما انت منذر لكل قومها والمنتذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن ابي طالب الهادي وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فالبينة محمد صلى الله عليه وآله وسلم والشاهد علي عليه السلام وقوله تعالى ان علينا الهدى وان لنا للاخرة والاولى وقوله تعالى ان الله وما لا نكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين جنب الله علي بن ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى وكل شيتي احصيناه في امام مبين معناه علي وقوله تعالى انك لمن المرسلين علي صراط مستقيم وقوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم معناه عن حب علي بن ابي طالب عليه السلام ١٠ - ابن شهر آشوب قال ابو جعفر الهاروني في قوله تعالى «وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم» و ام الكتاب الفاتحة يعني ان فيها ذكره .

١١ - علي بن ابراهيم قوله .

انضرب عنكم الذكراً صفتاً (٥) استفهام اي ندعكم مهملين لانحتاج عليكم برسول وامام او حجج قوله وكم

ارسلنا من نبي في الاولين (٦) وما يأتيهم الى قوله تعالى اشد منهم بعشأ يعني من قريش و

مضى مثل الاولين (٨) قوله الذي جعل لكم الارض مهدياً اي مستقراً وجعل لكم فيها

سبلاً اي طرقاً لعلكم تهتدون اي كي تهتدون (١٠)

ثم احتج على الدهرية فقال .

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تَخْرُجُونَ (١١) قوله و جعل لكم من

الفلک و الانعام ما ترکبون (١٢) وهو معطوف على قوله والانعام خلقها لكم فيهادفء و منافع و

منها تاكلون قوله تعالى لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم

عليه و تقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين (١٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن اسمعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي بصير ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرًا؟ قال نعم قلت ماهو؟ قال يعمد الله على كل نعمة (انعمها) عليه في اهل و مال وان كان فيما انعم عليه من ماله حق اداء ومنه قوله عز وجل «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» ومنه قوله تعالى «رب انزلى منزلا مباركا وات خير المنزلين» وقوله «رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق و اجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا .»

٢ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابن فضال ، عن المفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن الاصمغ بن نباته قال امسكت لامير المؤمنين عليه السلام بالركاب و هو يريد ان يركب فرجع رأسه ثم تبسم فقلت له يا امير المؤمنين عليه السلام رايتك رفعت رأسك ثم تبسمت؟ قال نعم يا اصمغ امسكت انالرسول الله كما امسكت انت لي الركاب فرجع رأسه و تبسم فسالته عن تبسمه كما سألتني و ساخبرك كما اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكت لرسول الله بفلقته الشهاب فرجع رأسه الى السماء و تبسم فقلت يا رسول الله رفعت رأسك و تبسمت لما ذا؟ فقال يا علي انه ليس احد يركب فقرا آية الكرسي ثم يقول : استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت . الا قال السيد الكريم يا ملائكتي عبدى يعلم انه لا يغفر الذنوب غيرى اشهدوا انى قد غفرت له ذنوبه .

٣ - عنه قال حدثني ابي ، عن علي بن اسباط ، قال حملت متاعا الى مكة فكسد على ، فجئت الى المدينة فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك انى قد حملت متاعاً الى مكة وكسد على و اردت مصر فاركب برأ او بحرأ؟ فقال مصر الحتوف و بقيض اليها اقصر الناس اعمارا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا رؤسكم بطينها ولا تشربوا في فخارها فانه يورث الذلة و يذهب بالغيرة ثم قال لعلك ان تاتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصلى ركعتين ثم تستخير الله مائة مرة و مرة فاذا عزم على شئى و ركبت البر فاذا استويت على را حلتك فقل « سبحان الذي سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين و انا الى ربنا لمنقلبون » فانه ما ركب احد ظهراً قط فقال هذا وسقط الالم يصبه كسر ولا وبال ولا وهن وان ركبت بحرأ فقل بسم الله مجريها و مرسيها فاذا ضربت بك الامواج فاتك على يسارك و اشر الى الموج بيدك و قل اسكن بسكينة الله و قربقرا لله و لاحول و لا قوة الا بالله قال علي بن اسباط قد ركبت البحر و كان اذا هاج الموج قلت كما امرنى ابو الحسن عليه السلام فيفش الموج ولا يصيبنا منه شئى فقلت جعلت فداك ما السكينة؟ قال ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان طيبة و كانت مع الانبياء و تكون مع المؤمنين .

٤ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن اسباط و محمد بن احمد ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن علي بن اسباط قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك ما ترى آخذ برأ او بحرأ فان طريقنا مخوف شديد الخيط؟ فقال اخرج برأ ولا عليك ان تاتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم و تصلى ركعتين في غير وقت فريضة ثم لتستخير الله مائة مرة و مرة ثم تنظر فان عزم الله لك على البحر فقل الذى قال الله عز وجل « و قال اركبوا فيها بسم الله مجريها و مرسيها ان ربى لقفور رحيم » فاذا اضطرب بك البحر فاتك على جانبك الايمن و قل بسم الله اسكن

بسكينة الله وقرب قراره واهد باذن الله ولا حول ولا قوة الا بالله قلنا ما السكينة اصلحك الله؟ قال ربيع تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورايعة طيبة وهي التي نزلت على ابراهيم فاقبلت تدور حول اركان البيت وهو يضع الاساطين، قيل له هي من التي قال الله عز وجل فيه سكينة من ربكم وبقية مانرك آل موسى وآل هرون؟ قال تلك السكينة في التابوت وكانت في طست يغسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا فقال ما تابوتكم قلنا الصلاح، قال صدقتم هو تابوتكم وان خرجت برا فقل الذي قال الله عز وجل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الي ربنا لمنقلبون فانه ليس من عبد يقولها عند ركوبه فيقع من بعير اودابة فيصيبه شيئا باذن الله ثم قال فاذا خرجت من منزلك فقل: بسم الله امنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله قال الملكة تضرب وجوه الشياطين ويقولون قدسمى الله وآمن بالله وتوكل على الله وقال لا حول ولا قوة الا بالله.

٥- الطبرسي روى العياشي باسناده، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر النعمة ان تقول الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد وآله وسلم وتقول بعده سبحان الذي سخر لنا هذا الى آخر الآية.

على بن ابراهيم قوله .

وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا (١٥) قال قال قريش ان الملكة هم بنات الله ثم قال على حد الاستفهام

اَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفِيكُمْ بِالْبَنِينَ (١٦) واذا بشر احدكم بما ضرب للرحمن مثلا

يعنى اذا ولد لهم البنات ظل وجهه مسوداً وهو كظيم (١٧) وهو معطوف على قوله ويجعلون لله البنات

سبحانه ولهم ما يشتهون قال قوله او من ينشؤ في الحلية (٢٧) اى ينشؤ في الذهب وهو في

الخصام غير مبيين (١٨)

١- قال ان موسى عليه السلام اعطاه الله من القوة ان ارى فرعون صورته على فرش من ذهب رطب عليه ثياب من ذهب رطب فقال فرعون او من ينشؤ في الحلية اى ينشؤ في الذهب وهو في الخصام غير مبيين قال لا يبين الكلام ولا يبين من الناس ولو كان نبيا لكان خلاف الناس قال قوله .

وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ اِنْفَاءً (١٩) معطوف على ما قالت قريش ان الملكة بنات

الله في قوله وجعلوا له من عبادته جزءا فرد الله عليهم قوله اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويستلون (١٩)

قوله ان هم الا يخرضون (٢٠) اى يخترجون بلا علم قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويستلون (١٩)

١- محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هودبة الباهلي، عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر قال ابو عبد الله عليه السلام امر رسول الله وآله وسلم ابا بكر وعمر وعليهما السلام ان يمضوا الى الكهف والرقم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلى ركعتين وينادي ثلثا فان اجابوه والافليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والافليقل مثل ذلك على فمضوا وفعلا ما امرهم به رسول الله وآله وسلم فلم يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام على عليه السلام وفعل ذلك اجابوه وقالوا ليك ليك ثلثا فقال لهم ما لكم لم يجيبوا الاول والثاني واجبتم الثالث؟ قالوا ان (الله) امرنا ان لانجيب الانبياء ووصى نبي ثم انصرفوا الى النبي وآله وسلم فسلّمهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله وآله وسلم صحيفة حمراء وقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رايتهم وسمعتهم فانزل الله عز وجل ستكتب شهادتهم ويستلون يوم القيمة .

٢- عنه قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن خلف، عن حماد بن عيسى

عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة و اشهدوا فيه و اجتمعوا عليه بغير ائمتهم فقال يا محمد ان الله اخبرني بما يصنعونه قبل ان يكتبوه وانزل الله فيه كتابا قلت وانزل فيه كتابا؟ قال نعم الم تسمع قول الله تعالى «ستكتب شهادتهم ويستلون».

٣- محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن الحسين ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن عبد الله بن ابراهيم بن عبدالعزيز بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الجعفي قال حدثنا يعقوب بن جعفر قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمكة فقال له رجل انت لتفسر من كتاب الله لم يسمع فقال علينا نزل قبل الناس ولنا نزل قبل ان يفسر في الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه ومفرقه وحضريه و في اي ليلة نزلت من آية و فيمن نزلت فنحن حكماء الله في ارضه وشهادته على خلقه وهو قوله تبارك وتعالى «ستكتب شهادتهم ويستلون» فالتشهادة لنا و المسئلة للمشهود عليه فهذا قد انبته على بن ابراهيم قوله .

بَلْ قَالُوا اِنَّا وَجَدْنَا آيَاتِنَا عَلَىٰ اٰمَةٍ (٢٢) عَلَىٰ مَذٰبٍ وَاِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ (٢٢) و قال الله

عز وجل يا محمد او لو حجتكم باهدى مما وجدتم عليه آياتكم قالوا انا بما ارسلتكم به كافرين (٢٤)

ثم قال واذ قال ابراهيم لايه و قومه اني براه مما تعبدون (٢٦) الا الذي فطرني اى خلقني

فانه سيهدين (٢٧) اى يبين لى ويثبتنى قوله تعالى و جعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون (٢٨)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه عن ابي بصير ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « وجعلها كلمة باقية فى عقبه » قال هي الامامة جعلها الله عز وجل فى عقب الحسين عليه السلام باقية الى يوم القيمة .

٢- عنه ، قال حدثنا ابي رحمه الله ، عن محمد بن عبد الله الحميري ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن ابي سلام ، عن سورة بن كليب ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل « وجعلها كلمة باقية فى عقبه » فقال فى عقب الحسين عليه السلام فلم يزل هذا الامر منذ افاض الى الحسين ينتقل من ولد الى ولد لا يرجع الى اخ ولا عم ولم يتم بعلم احد منهم الا ولد و ان عبد الله خرج من الدنيا و لا ولده ولم يمكث بين ظهرائى اصحابه الا شهرا .

٣- عنه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه ، قال حدثنا جعفر بن مالك الكوفي الفزارى ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات ، قال حدثنا محمد بن زياد الازدى ، عن مفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام قال المفضل فقلت يا بن رسول الله فاخبرنى عن قول الله « وجعلها كلمة باقية فى عقبه » قال يعنى بذلك الامامة جعلها فى عقب الحسين الى يوم القيمة .

٤- وعنه رفعه الى هشام بن سالم ، قال قلت للصادق عليه السلام الحسن افضل ام الحسين؟ فقال الحسن افضل من الحسين، قلت وكيف صارت من بعد الحسين فى عقبه دون ولد الحسن؟ فقال ان الله تبارك وتعالى احب ان يجعل سنة موسى و هرون جارية فى الحسن والحسين عليهما السلام الا ترى انهما كانا شريكين فى النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين فى الامامة جعل النبوة فى ولد هرون و لم يجعلها فى ولد موسى و ان كان موسى افضل من هرون، قلت فهل يكون امامان فى وقت واحد؟ قال لا الا ان يكون احدهما صامتا ماموما لصاحبه و الاخر ناطقا اماما لصاحبه فاما ان يكونا امامين ناطقين فلا قال قلت فهل تكون الامامة فى اخوين بعد الحسن والحسين؟ قال

لا انما هي جارية في عقب الحسين كما قال الله عز وجل * وجعلها كلمة باقية في عقبه * ثم هي جارية في الاعقاب و اعقاب الاعقاب الى يوم القيمة .

٥- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن محمد الجعفي ، عن محمد بن القاسم الاكفاني ، عن علي بن محمد بن مروان ، عن ابيه ، عن ابان بن ابي عبيد ، عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن ابي طالب عليه السلام ونحن في المسجد فاحتوشناه فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن القرآن فان في القرآن علم الاولين والآخرين لم يدع لقائل مقالا * ولا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم * وليسوا بواحد و رسول الله صلى الله عليه وآله كان واحدا منهم علمه الله سبحانه اياه وعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال في عقبه الى يوم القيمة ثم قرءه * وبقية مما ترك آل موسى و آل هرون تحمله الملائكة * فانا من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم قرأ * وجعلها كلمة باقية في عقبه * ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله عقب ابراهيم عليه السلام ونحن اهل البيت وعقب محمد صلوات الله عليهما .

الحسين في مزبارة

٦- عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهران ، قال حدثنا ابي ، عن ابيه ، عن الحسن بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن سنان ، عن سورة بن كليب ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل * وجعلها كلمة باقية في عقبه * قال انها في الحسين عليه السلام فلم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين عليه السلام ينتقل من والد الى ولد ولا يرجع الى اخ ولا الى عم ولا يعام احد منهم ممن خرج من الدنيا الاول ولد وان عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا .

٧- ابن بابويه في كتاب النبوة ، باسناده الى المفضل بن عمر ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل * وجعلها كلمة باقية في عقبه * قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيمة فقلت يا بن رسول الله اخبرني كيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام وهما ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسيطاه وسيدا شباب اهل الجنة؟ فقال يا مفضل ان موسى وهرون نبيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة في صلب هرون ولم يكن لاحد ان يقول لم يجعلها في صلب الحسين ولم يجعلها في صلب الحسن لان الله عز وجل الحكيم في افعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

٨- ابن بابويه ، عن محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله ، قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي ، قال حدثني ابو نصر احمد بن عبد المنعم الصيداوي ، قال حدثني عمرو بن شعمر الجعفي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قلت له يا بن رسول الله قوما يقولون ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في ولد الحسن دون الحسين قال كذبوا والله اولم يسموا ان الله تعالى ذكره يقول * وجعلها كلمة باقية في عقبه * فهل جعلها الا في عقب الحسين فقال يا جابر ان الامامة هم الذين نص عليهم رسول الله بالامامة وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بي الى السماء وجدت اسمائهم مكتوبة على سرادق العرش بالنور اثني عشر اسماً منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم فهذه الامامة من اهل بيت الصفوة والطهارة والله ما يبدع احد غيرنا الا حشره الله تبارك وتعالى مع ابليس و جنوده ثم تنفس عليه السلام و قال لا رعى الله حق هذه الامامة فانها لم ترع حق نبيها ما والله لو تركوا الحق على اهلها لما اختلف في الله اثنان ثم انشاء عليه السلام يقول ان اليهود واليهود لحيبهم لنبيهم ما امنوا ابواثق حادث الازمان ووذو الصليب بحب عيسى اصبحوا لغيرهم رهوا في قري نجران هو المؤمنون بحب آل محمد يهيمون في الافاق بالنيران قلت يا سيدي اليس هذا الامر لكم؟ قال نعم قلت فلم تعدتم عن حقاكم ودعواكم وقد قال الله تبارك وتعالى * وجاهد و افى الله حق جهاده هو اجتبيكم * فما بال امير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه قال فقال حيث لم نجدنا نصراً الم تسمع الله يقول في لوط * قال لوان لي بكم قوة او آوى الى ركن شديد * ويقول حكاية عن نوح عليه السلام فد عاربه اني مغلوب فانتصرو يقول في قصة موسى عليه السلام اني * لا املك الا نفسي واخي فافرق بينا وبين القوم الفاسقين * فاذا كان النبي هكذا فلو صي اعذريا جابر مثل الامام

مثل الكعبة توتى ولا تاتى

٩- عنه قال ، حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الجوهري ، قال حدثنا عبدالصمد بن مكرم ، قال حدثنا الطيالسي ابو الوليد ، عن ابى الزياد عبدالله بن ذكوان ، عن ابىه ، عن الاعرج ، عن ابى هريرة ، قال سئلت رسول الله عن قوله عز وجل و «جعلها كلمة باقية فى عقبه» قال جعل الاممة فى عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الاممة و منهم مهدي هذه الاممة ثم قال لوان رجلا ظن بين الركن و المقام ثم لقي الله مبغض الاهل بيتى دخل النار
١٠- وعنه بهذا الاسناد قال رسول الله ﷺ انى تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله عز وجل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ثم اهل بيتى اذ ذكركم فى اهل بيتى ثلث مرات فقلت لابي هريرة فمن اهل بيته نسائه؟ قال لاهل بيته اصله وعصبته وهم الاممة الاثنى عشر الذين ذكرهم الله فى قوله «وجعلها كلمة باقية فى عقبه»
١١- وعنه ، قال حدثنا محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب ، قال حدثنا القاسم بن علا ، قال حدثنى اسمعيل بن على القزوينى قال حدثنى على بن اسمعيل ، عن عاصم بن حميد الحنط ، عن محمد بن قيس عن ثابت الشمالى ، عن على بن الحسين عن ابىه على بن ابى طالب عليه السلام انه قال فينا نزلت هذه الاية «و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» وفيما نزلت هذه الاية «وجعلها كلمة باقية فى عقبه» والامامة فى عقب الحسين الى يوم القيمة و ان للغايب مناهيتين احديهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام اوستة اشهر اوست سنين و اما الاخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الا مرة اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجدفى نفسه حرجا مما قضيت او سلم لنا اهل البيت

١٢- على بن ابراهيم فى معنى الاية ثم ذكر الله الاممة عليهم السلام فقال وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلمهم يرجعون يعنى فانهم يرجعون الى الاممة عليهم السلام الى الدنيا قوله تعالى :

وَقَالُوا لَوْلَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ (٣١)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنى ابى ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن سنان ، عن ابى عبدالله عليه السلام انه عرود بن مسعود الثقفى وكان عاقلا لييبا وهو الذى انزل الله «وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم»
٢- على بن ابراهيم ثم حكى الله عز وجل قول قريش «وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم» يعنى هلا نزل القرآن على رجل من القريتين عظيم وهو عرود بن مسعود والقريتين مكة وطائف وكان جزاهم بما تحتمل الذباب وكان عم المغيرة بن شعبه فرد الله عليهم فقال «اهم يقسمون رحمة ربك (٣٢)» يعنى النبوة و للقرآن حين قالوا لم لم ينزل على عرود بن مسعود ثم قال «نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوه الدنيا و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات» يعنى فى المال والبنين «ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون (٣٢)» وهذا من اعظم دلالة الله على التوحيد لانه خالف بين ملكهم كميشتهم وتشابهم ودلالاتهم و اراداتهم و اهوائهم ليستعين بعضهم على بعض لان احدهم لا يقوم بنفسه لنفسه و الملوك و الخلفاء لا يستقنون عن الناس و بهذا قامت الدنيا و الخلق المأمورون المنهون المكلفون ولو احتاج كل انسان ان يكون بناء لنفسه و خياطا لنفسه و حجاما لنفسه و جميع الصناعات التى يحتاج اليها لما قام العالم طرفه عين لانه لو طلب كل انسان العلم مادامت الدنيا ولكنه عز وجل خالف بين هيتهم وذلك من اعظم دلالته على التوحيد

٣- الامام ابو محمد بن على عليه السلام قال قلت لابي على بن محمد عليهما السلام فهل كان رسول الله ﷺ يناظرهم اذا عانتوه ويحاجهم؟ قال بلى مرارا كثيرة منها ما حكى الله من قولهم «وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق لولا انزل عليك الى قوله مسحورا وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه ثم قيل له فى اخر ذلك لو كنت نبيا كموسى انزلت علينا الصاعقة فى مسئلتنا اياك لان مسئلتنا اشد من مسائل قوم موسى لموسى وذلك ان رسول الله ﷺ

كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذا اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي و ابو البختري بن هشام و ابو جهل بن هشام و العاص بن وائل السهمي و عبدالله بن ابي امية و جمع ممن يليهم كثير و رسول الله ﷺ في نفر من اصحابه يقرء عليهم كتاب الله يذكرهم عن الله امره و نبيه فقال المشركون لبعض قد استفحل امر محمد و عظم خطبه تعالوا نبداً بتقريبه و تبكيته و الاحتجاج عليه و ابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه و يصرف قدره عندهم فلعله ان ينزع عما هو فيه من غيه و باطله و تمرده و طغيانه فان انتهى و الا عاملناه بالسيف الباتر، قال ابو جهل فمن ذا الذي يلي كلامه و محاورته فقل عبدالله بن ابي امية المخزومي انا لذلك افما ترضاني قرناً حسيباً و مجادلاً كفيماً؟ قال ابو جهل بلى فانوه باجمعهم فابتداً عبدالله بن ابي امية فقال يا محمد و ذكر ما طلبه على محمد فاجابه رسول الله ﷺ فقال و اما قولاك * لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم * الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بن مسعود بالطائف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت و لا خطر له عنده كما كان له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافراً به مخالفاً له شربة منها و ليس قسمة رحمة الله اليك بل الله القاسم الرحمة و الفاعل لما يشاء في عبيده و امامه و ليس هو عز وجل مما يخاف احداً كما تخافه لما له اولماله فيعرفه كما تطمع لذلك و لا ممن يطمع في احد في ماله و حاله فيخصه بالنبوة لذلك و لا ممن يحب احداً محبة الهوى كما يحب فتقدم من لا يستحق التقديم و انما معاطته (معاملته) بالعدل فلا يؤثر بافضل مراتب الدين و خلاله الا الافضل في طاعته و الاخذ في خدمته و كذلك لا يبوخر في مراتب الدين و خلاله الا اشدهم تباطياً عن طاعته و اذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال و لا الى حال بل هذا المال و الحال من فضله و ليس لاحد من عباده عليه ضربة لازب فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تنفضل عليه بالنبوة ايضاً لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده و لا الزامه تفضلاً لانه تفضل قبله بنعمة الاترى يا عبدالله كيف اغنى واحداً و قبح سورتته و كيف حسن سورة واحد و اقره و كيف شرف واحد و اقره و كيف اغنى واحداً و وضعه ثم ليس لهذا الغنى ان يقول هلا اضيف الى يسارى جمال فلان و لا للجميل ان يقول هلا اضيف الى جماله مال فلان و لا للشريف ان يقول هلا اضيف الى شرفي مال فلان و لا للوضيع ان يقول هلا اضيف الى ضعفي شرف فلان و لكن الحكم لله يقسم كيف يشاء و يفعل ما يشاء و هو حكيم في افعاله محمود في اعماله و ذلك قوله * وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم * قال الله تعالى * احم يقيمون رحمة ربك * يا محمد * نحن قمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا * فاحوجنا بعضنا الى بعض احوجنا هذا الى مال ذلك و احوجنا ذلك الى سلعة و الى خدمته فترى اجل الملوك و اغنى الاغنياء محتاجان الى افقر الفقراء في ضرب من الضروب اما سلعة معه ليست معه و اما خدمة يصلح لها لا يتنبأ لذلك الملك الا ان يستعين به و اما بابا من العلم و الحكم هو فقيران يستفيدان من هذا الفقير و هذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغنى و ذلك الملك يحتاج الى علم ذلك الفقير اورياه او معرفته ثم ليس للملك ان يقول هلا اجمع الى ملكي و مالي علمه و رايه و لا لذلك الفقير ان يقول هلا اجمع الى رأبي و علمي و ما اتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الغنى ثم قال * ورفنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرياً * ثم قال يا محمد * ورحمة ربك خير مما يجمعون * يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا .

و لولا ان يكون الناس امة واحدة لجهلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة و معارج

عليها يظهرون (٣٣)

١- ابن بابويه، قال، حدثنا ابي، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن غالب الاسدي، عن ابيه، عن سعيد بن المسيب، قال سألت علي بن الحسين عليه السلام عن قول الله عز وجل * ولولا ان يكون الناس امة واحدة * قال عنى بذلك امة محمد ان يكونوا على دين واحد كفاراً كلهم لجهلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة و معارج عليها يظهرون، ولو فعل ذلك بامة محمد عليه السلام لحزن المؤمنون

وعنهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم .

٢- الحسين بن سعيد ، في كتاب الزهد عن النضر ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن اسحق بن غالب ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية * ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليوثهم سقفا من فضة ومعارض عليها يظهرون * وقال لو فعل لكفر الناس جميعا .

٣- علي بن ابراهيم قال قوله * ولولا ان يكون الناس امة واحدة اى على مذهب واحد لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليوثهم سقفا من فضة و معارج عليها يظهرون قال المعارج التى يظهرونها وليوثهم ابوابا و سررا عليها يتكؤون و زخرفا البيت المزخرف بالذهب قال فقال الصادق عليه السلام لو فعل ذلك لما آمن احد ولكنه جعل فى المؤمنين اغنياء وفى الكافرين فقراء وجعل فى الكافرين اغنياء وفى المؤمنين فقراء ثم امتحنهم بالامرو النهى والصبر والرضا قال قوله

و من يعش عن ذكر الرحمن اى يمسى نقيض له شيطاناً فهو له قرين (٣٦) قوله تعالى

حتى اذا جانا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشركين فيبئس القرين (٣٨) ولن ينفعكم

اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون (٣٩)

١- ابو القاسم ، جعفر بن محمد بن ، قولويه ، فى كامل الزيارات ، قال حدثنى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه ، عن على بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصرى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم قيل له انى مختبرك فى نك لتنظر كيف صبرك ، قال اسلم لامرك يارب ولا قوة لى على الصبر الا بك فما هن ؛ قيل له انهن الجوع والاثرة على نفسك و على اهلك لاهل الحاجة قال قبلت يارب ورضيت و سلمت و منك التوفيق للصبر و اما الثانية فالتكذيب والعوف الشديد و بذلك مهجتك فى محاربة اهل الكفر بمالك و نفسك و الصبر على ما يصيبك منهم من الاذى من اهل النفاق و الالم فى الحرب و الجراح قال يارب قبلت و رضيت و سلمت و منك التوفيق للصبر و اما الثالثة فما يلقي اهل بيتك من بعدك من القتل اما اخوك على عليه السلام فيلقى من امته الشتم و التعنيف و التوبيخ و الحرمان و الجهل و الظلم و آخر ذلك القتل فقال يارب سلمت و منك التوفيق للصبر و اما ابنتك فتظلم و تحرم و يؤخذ حقها غصباً الذى تجعله لها و تضرب فى حامل و يدخل حريمها و منزلها بغير اذن يدخل منزلها ثم يمساها هو ان و ذل ثم لا تجد ما نعا و تطرح ما فى بطنها من الضرب و تموت من ذلك قال قلت ان الله و انا اليه راجعون قبلت يارب و سلمت و منك التوفيق و الصبر و يكون لها من اخيك ابان يقتل احدهما غدراً و يسلب و يطعن و يسم تفعل به ذلك امته قال قبلت يارب و ان الله و انا اليه راجعون و منك التوفيق و الصبر و اما ابنتها الاخر فتدعوه امته للجهاد ثم يقتلونه صبرا و يقتلون ولده و من معه من اهل بيته ثم يسلبون حرمه فيستعين بى و قدمضى القضاء منى فيه بالشهادة و لمن معه و يكون قتله حجة على من بين قطريها فتبكيه اهل السموات و اهل الارضين جزعاً عليه و تبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرابه انصرك و ان شبعه عندى تحت العرش يملا الارض بالعدل و يطبقها بالقسط يسير معه الرعب يقتل حتى يشك فيه فقلت ان الله و انا اليه راجعون فقيل له ارفع راسك فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة و اطيبهم ريحاً و انور يسطع من بين عينيه و من فوقه و من تحته فدعوته فاقبل الى و عليه ثياب النور و سيماكل خير حتى قبل بين عيني و نظرت الى الملائكة قد حفاوا به لا يحصيهم الا الله عز وجل فقلت يارب لمن يغضب هذا و لمن امددت و فى نسخة امددت هؤلاء الملائكة وقد وعدتني النصر فيهم فانا انتظره منك هؤلاء اهلى و اهل بيتى وقد اخبرتنى بما يلقون من بعدى ولو شئت لاعطيتنى النصر فيهم على من بغى عليهم و قد سلمت و قبلت و رضيت و منك التوفيق و الرضا و العون على الصبر فقيل لى اما اخوك فجزاؤه عندى جنة الماوى و نزلا بصبره و

افلح حجته على الخلائق يوم البعث و اوليه حوضك يسقى منه اولياءكم و يمنع منه اعدائكم و اجعل جهنم عليه بردا و سلاما يدخلها فيخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من المودة لكم و اجعل منزلتكم في درجة واحدة فسي الجنة و اما ابنك المقتول المخذول المسموم و ابنك المغرور المقتول صبياً فانها ممن ازين بهما عرشي و لهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء فعلى فتوكل و لكل من اتى قبره من الخلق لان زواره زوارك ^{زوارك} و زوارى و على كرامة زائرى و انا اعطيه ما يسال و اجزيه جزاءً يقبضه به من نظر الى عطيتى اياه و ما اعدت له من كرامتى و اما ابنتك فانى اوقفها عند عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فمن ظلمك و ظلم ولدك فاحكمى فيه بما احببت فانى اجيزك حكومتك فيهم فتشهد العرض فاذا اوقف من ظلمها امرت به الى النار فيقول الظالم يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله و يتمنى الكفرة و بعض الظالم على يديه و يقول « يا ليتنى اتخذت مع الرسول سيلاً يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلاً » و قال « حتى اذا جائنا قال يا ليت بينى و بينك بعد المشرقين فبئس القرين و لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون » فيقول الظالم « انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون » فيقال لهما « الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجاً و هم بالآخرة هم كافرون » و اول من يحكم فيه محسن بن عيسى و فى قتله ثم فى قنقذ فيؤتيان هو و صاحبه فيضربان بسياط من نازلو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها و لو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجئو امير المؤمنين عليه السلام للخصومة بين يدي الله تعالى مع الرابع و يدخل الثلثة فى جب فيطبق عليهم لايدهم احد و لا يرون احدا فعند ها يقول الذين كانوا فى ولايتهم « ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن و الانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونوا من لاسفلين » فيقول الله عز و جل « و لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون » فعند ذلك ينادون بالويل و النبور و ياتيان الحوض فيستلان عن امير المؤمنين عليه السلام و معهما حفظة فيقولان اعف عنا و اسقنا و خلصنا فيقال لهما « فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا و قيل هذا الذى كنتم به تدعون » يعنى باهرة المؤمنين ارجعوا ظمأً مظمئين فما شربكم الا الحميم و الفسلين و ما تنفعكم شفاعة الشافعين .

٢ - محمد بن يعقوب عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهرى عن ابي عمر و الاوزاعي، عن عمر و بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة الوسيلة قال امير المؤمنين عليه السلام فيها و لئن تقمصها دونى الاشقيان و نازعاني فيما ليس لهما بحق و ركبها ضلالة و اعتقداها جهالة و لبس ما عليه و رد اولبس ما لانفسهما مهذا يتلاعتان فى دورهما و يتبرء كل منهما من صاحبه يقول لقرينه يا ليت بينى و بينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رنومه « يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلاً لقد اضلاني عن الذكر بعد اذ جائنى و كان الشيطان للانسان خذولاً » فانا الذكر الذى عنه ضل و السبيل الذى عنه مال و الايمان الذى به كفر و القرآن الذى اياه حجب و الدين الذى به كذب و الصراط الذى عنه نكب و تقدم بزيادة فى قوله تعالى « و يوم يعنى الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سيلاً » من سورة الفرقان .

٣ - محمد بن العباس، قال حدثنا احمد بن القاسم، عن احمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد البرقى، عن ابي ايوب البزاز، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال و لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم فى العذاب مشتركون .

٤ - كتاب صفحا لجنه و النار، عن سعيد بن جناح، قال حدثنى عوف بن عبد الله الازدى، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابي جعفر عليه السلام حديث يذكر فيه حال الكافر فى يوم القيمة قال ثم يدفع يعنى الكافر فى صدره دفعة فيهب على راسه سبعين الف عام حتى يواقع المحطمة فاذا واقعها دقت عليه و على شيطانه جاذبه الشيطان السلسلة كما رفع راسه نظر الى قبح و وجهه كلح فى وجهه قال فيقول يا ليت بينى و بينك بعد المشرقين فبئس القرين و يحك كما

اغويتني احمل عني من عذاب الله من شيئي فيقول يا شقي كيف اجعل عنك من عذاب الله من شيئي وانا وانت في العذاب مشتركون . قوله تعالى

فَاِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَاِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (٤١)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال فاما نذهبن بك يا محمد من مكة الى المدينة فانا رادوك اليها ومنتقمون منهم بعلي بن ابيطالب عليه السلام .

٢ - محمد بن العباس ، عن محمد بن عثمان ، عن ابي شيبة ، عن يحيى بن حسن بن فرات ، عن مصبح بن الهلثام العجلي ، عن ابي مريم ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان ، قال قوله تعالى «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» ، يعني بعلي بن ابي طالب عليه السلام .

٣- عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي ، عن عيسى بن مهران ، عن يحيى بن حسين بن فرات باسناده الى حرب بن اسود الديلمي عن عمه انه قال النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» اي بعلي عليه السلام كذلك حدثني جبرئيل عليه السلام به

٤- عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد ، عن عبدالقهار بن محمد ، عن منصور بن ابي الاسود ، عن زياد بن المنذر ، عن عدى بن ثابت ، قال سمعت ابن عباس يقول ما حسدت قريش عليا عليه السلام بشي مما سبق له اشد مما وجدت يوما ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كيف اتمت يامعشر قريش لو كفرتم من بعدي فرايتموني في كتيبة اضرب وجوهكم بالسيف فهبط جبرئيل عليه السلام فقال قل انشا الله او علي فقال ان شاء الله او علي .

٥ - وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن بن سالم ، عن ابيه ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» قال الله انتقم بعلي عليه السلام يوم البصرة وهو الذي وعد الله رسوله .

٦ - وعنه قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال ، عن محمد بن ربيع ، قال قرأت علي يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» قال يامحمد امسك فامسكت فقال يوسف قرأت علي الاعمش فلما انتهيت الى هذه الاية قال يا يوسف اندري فيمن انزلت؟ قلت الله اعلم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام فاما نذهبن بك فانا منهم بعلي منتقمون» محيت والله من القرآن واختلست والله من القرآن .

٧- الشيخ ، في اماليه ، باسناده ، عن محمد بن علي ، عن جابر بن عبدالله الانصاري ، قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فقال لا عرفنكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض و ايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي نضاربكم ثم التفت الى خلفه اوعلى اوعلى ثلثا فراينا ان جبرائيل عليه السلام غمزه وانزل الله عزوجل «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي او نريك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون ، ادفع بالتي هي احسن السيئة ثم نزلت فاستمسك بالذي ارحى اليك من امر علي بن ابي طالب انك على صراط مستقيم وان علياً لعلم للساعة لك و لقومك و لسوف تسئلون عن محبة علي بن ابي طالب عليه السلام .

٨ - الطبرسي روى جابر بن عبدالله الانصاري قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى حتى قال لا لفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض و ايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي نضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال اوعلى اوعلى ثلث مرات فراينا ان جبرئيل عليه السلام غمزه فانزل الله اتر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب و سيأتي رواية جابر بن عبدالله الانصاري في الاية الاثنية انشاء الله

٩ - ومن طريق المخالفين من فضائل السمعاني يرفعه الى ابن عباس قال لما نزلت علي رسول الله صلى الله عليه وآله «فاما نذهبن

بك فانا منهم منتقمون » قال بعلي بن ابي طالب عليه السلام ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى جابر قوله تعالى

فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي اُوْحِيَ اليكَ اِنَّكَ عَلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤٣)

٤٣

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شبيب ، عن خالد بن ماق ، عن محمد بن الفضيل ، عن الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم ، انك على ولاية علي وعلى هو الصراط المستقيم .

٢- محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن خالد بن حماد و محمد بن الفضيل ، عن الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام ، مثله .

٣- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل : عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هاتان الايتان هكذا قول الله « حتى اذا جئنا » يعني فلانا وفلاناً يقول احدهما لصاحبه حين يراه « يا ليت بيني وبينك بعد المشريقين قبس القرين » فقال الله لنيبه قل لفلان وفلان واتباعهما « لان ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون » ثم قال الله لنيبه صلى الله عليه وآله افانت تسمع الصم او تهدي العمى ومن كان في ضلال مبين فاما نذهب بك فانا منهم منتقمون يعني من فلان وفلان واتباعهما ثم اوحى الله الى نبيه « فاستمسك بالذي اوحى اليك في علي عليه السلام انك على صراط مستقيم » يعني انك على ولاية علي وعلى هو الصراط المستقيم .

٤- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال ، عن الحسن بن وهب ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « فاستمسك بالذي اوحى اليك » فقال في علي بن ابي طالب عليه السلام ورواه علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « فاستمسك بالذي اوحى اليك » فقال في علي بن ابي طالب عليه السلام .

٥- ومن طريق المخالفين ، ابن المغازلي ، في المناقب ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لالعينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال اوعلى اوعلى اوعلى نثنا فراينا ان جبرئيل غمزه فانزل الله علي ان ذلك « فاما نذهب بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب عليه السلام او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون بعلي » ثم نزلت « قل رب اما تريني ما يوتدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين » ثم نزلت « فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة لك ولقومك فسوف تسئلون عن علي بن ابي طالب عليه السلام . قوله تعالى :

وَ اِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَ لِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ (٤٤)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له قوله « وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون » فقال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن مسؤلون .

٢- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن عبدالله بن عجلان ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « فسئلوا اهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون » قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكرا ، والائمة عليهم السلام اهل الذكر وقوله عز وجل « وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون » قال ابو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن المسؤلون .

٣- عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن اورمة ، عن علي بن حسان ، عن غمه عبدالرحمن بن كثير ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام « فسئلوا اهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون » قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله

و نحن اهله المسئولون، قال قلت قوله «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر و نحن المسئولون .

٤- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» فرسول الله الذكر و اهل بيته عليهم السلام المسئولون وهم اهل الذكر

٥- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن ربيعي، عن الفضيل، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون .

ورواه محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي، عن الفضيل، عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

٦- وعنه، عن محمد بن الحسن وغيره، عن سهل، عن محمد بن عيسى، و محمد بن يحيى، و محمد بن الحسين جميعا، عن محمد بن سنان، عن اسمعيل بن جابر، و عبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن ابي الديلم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال جل ذكره «فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» قل الكتاب الذكر واهله آل محمد عليهم السلام و امر الله عز وجل بسؤالهم ولم يامر بسؤال الجاهل و سمي الله عز وجل القرآن ذكرآ فقال تبارك وتعالى «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون» و قل عز وجل «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» .

٧- محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن يزيد، قال قال ابو جعفر عليه السلام «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر و اهل بيته اهل الذكر و هم المسئولون .

٨- وعنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد بن معاوية، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» قال انما عنانا بها نحن اهل الذكر ونحن المسئولون

٩- محمد بن العباس، قال حدثني محمد بن القاسم، عن حسين بن نصر، عن ابيه، عن ابان بن ابي عيش عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام قال قوله عز وجل «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» فنحن قومه و نحن المسئولون .

١٠- وعنه، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام، عن احمد بن عبد الله، عن ابيه، عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله عز وجل «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون .

١١- وعنه، قال حدثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن ابي جميلة، عن محمد الحلبي قال قوله عز وجل «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر و نحن اهل بيته صلوات الله عليهم اهل الذكر وهم المسئولون امر الله الناس يسئلونهم فهم ولاة الناس واولادهم فليس يحل لأحد من الناس ان ياخذ هذا الحق الذي افترضه الله لهم .

١٢- وعنه، قال حدثنا الحسين بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يوسف، عن صفوان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له قوله عز وجل «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» من هم؟ قال نحن هم .

١٣- عن محمد بن خالد البرقي، عن الحسين بن يوسف، عن ابيه، عن ابني القاسم، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل «وانه لذكرك ولقومك وسوف تسئلون» قال قوله ولقومك يعني عليا امير المؤمنين صلوات الله عليه وسوف تسئلون عن ولايته .

قوله تعالى :

وَ سَلُّ مَنْ ارْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مَنْ رُسَلْنَا اجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ (٤٥)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، و ابي منصور، عن ابي الربيع، قال حججنا مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تذاك عليه الناس؟ فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي عليه السلام فقال اشهد لا تينه فلا سالته عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي او وصي نبي قال فاذهب فاستله لعلك تنجعله فجاء نافع حتى اتكى على الناس ثم اشرف على ابي جعفر عليه السلام فقال يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسالك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي، قال فرجع ابو جعفر عليه السلام راسه فقال سل عما بدالك فقال اخبرني كم بين عيسى ومحمد عليه السلام من سنة؟ فقال اخبرك بقولي او بقولك؟ قال اخبرني عن قولين جميعاً قال اما في قولي فخمسائة سنة و اما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه عليه السلام «واستل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» من الذي سأل محمد عليه السلام وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة فتلا ابو جعفر عليه السلام هذه الاية «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله تبارك وتعالى محمداً عليه السلام حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقل في اذانه حتى على خير العمل ثم تقدم محمد عليه السلام فصلى بالقوم فلما انصرف قال علي ما ذا تشهدون؟ وما كنتم تعبدون؟ قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهدنا وهو انيقنا قال نافع صدقت يا ابا جعفر.

٢- ورواه علي بن ابراهيم، قال حدثنا ابي، عن الحسن بن محبوب، عن ابن حمزة الثمالي، عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع بن الازرق مولى عمر بن الخطاب وذكر الحديث الا ان في اخر رواية علي بن ابراهيم ثم تقدم رسول الله عليه السلام يصلى بالقوم فانزل الله عليه «واستل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» فقال لهم رسول الله عليه السلام علي ما ذا تشهدون وما كنتم تعبدون؟ قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله عليه السلام اخذت على ذلك عهدنا وهو انيقنا قال نافع صدقت يا بن رسول الله يا ابا جعفر انتم والله اوصياء رسول الله عليه السلام وخلفاؤه في التوراة واسماءكم في الانجيل والزبور وفي الفرقان وانتم احق بالامر من غيركم.

٣- محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن علي بن ابراهيم القطان، عن عباد بن يعقوب، عن محمد بن الفضيل، عن محمد بن سويد، عن علقمة بن عبد الله ابن مسعود، قال قال لي رسول الله عليه السلام، في حديث الاسرى فاذا ملك قد اتاني فقال يا محمد «سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا علي ما ذا بعثتم؟ فقال لهم معاشر الرسل والنبيين علي ما ذا بعثكم الله قبلي؟ قالوا علي ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام.

٤- الطبرسي، عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله «واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا» فهذا من براهين نبينا عليه السلام التي آتاه الله اياها واوجب انه الحجة على سائر خلقه لانه لما ختم به الانبياء وجعله الله رسولا الى جميع الامم وسائر الملل خصه بالارتقاء الى السماء عند المعراج وجمع له يومئذ الانبياء فعلم منهم ما ارسلوا به، حملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه واقرروا اجمعين بفضلهم وفضل الاوصياء والحجج في الارض من بعده وفضل شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم ولم يستكبروا عن امرهم وعرف من اطاعهم وعصاهم من اممهم وسائر من مضى ومن غير او تقدم او تاخر.

٥- الحسن بن ابي، الحسن الديلمي، باسناده، الى محمد بن مروان، قال حدثنا السليب (السائب)، باسناده،

عن ابن عباس، قال قال رسول الله ﷺ لما عرج بي الى السماء اتتهى بي المسير مع جبرائيل الى السماء الرابعة فرأيت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرائيل يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السموات والارضين بخمسين الف عام فصل فيه الصلوة و جمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرائيل صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول لك اسئل الرسل على ماذا ارسلتم من قبلي؟ فقلت معاشر الانبياء والرسل على ماذا بعثكم ربي قبلي؟ قالوا على ولايتك و ولاية علي بن ابي طالب ﷺ و ذلك قوله تعالى «اسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا» .

٦- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن سيف، عن العباس بن عامر، عن احمد رزق الله العمشاني، عن محمد بن عبد الرحمن، عن ابي عبدالله ﷺ قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله نبياً قط الا بها .

٧ - عنه، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن ﷺ قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنو محمد و وصيه علي ﷺ .

٨ - الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد، قال اخبرنا ابي، عن سعيد (سعد) بن عبدالله، عن احمد بن محمد، عن عيسى بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، عن ابيه، عن جده قال قال رسول الله ﷺ ما قبض الله نبياً حتى امره الله ان يوصي الى افضل عشرته من عصبته وامرني ان اوصي، فقلت الي من يارب؟ فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب ﷺ فاني قد انبته في الكتب السالفة و كتبت فيها انه وصيك وعلي ذلك اخذت ميثاق الغلائق وموانيق انبيائي ورسالي اخذت موافقهم لي بالرؤية ولك يا محمد بالنبوة وبعلي بن ابي طالب بالولاية .

٩ - ومن طريق المخالفين ابو نعيم المحدث، في حلية الاولياء، في تفسير قوله تعالى «واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا» قال ان النبي ﷺ ليلة اسرى به جمع الله بينه وبين الانبياء قال سلمهم يا محمد علي ماذا بعثتم؟ قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله و الاقرار بنبوتك و الولاية لعلي بن ابي طالب ﷺ .

لطيفة

شرف الدين النجفي، قال و الاقرار، ما ورد في ان امير المؤمنين ﷺ افضل من النبيين صلوة الله عليهم روي مسنداً امر فوعا، عن جابر بن عبدالله انه قال قال لي رسول الله ﷺ يا جابر اى الاخوة افضل قال قلت البنون من الاب و الام، فقال انا معاشر الانبياء اخوة و انا افضلهم و لاحب الاخوة التي علي بن ابي طالب فهو عندي افضل من الانبياء فمن زعم ان الانبياء افضل منه فقد جعلني اقلهم ومن جعلني اقلهم فقد كفر لاني لم اتخذ علياً اخا الا لما علمت من فضله ثم قال وما في معنى الاخوة بينهما الا لماثلة في الفضل الا النبوة لما روي الفضل بن عمر المهلبى عن رجاله مسنداً عن محمد بن الثابت قال حدثني ابو الحسن موسى ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ انا رسول الله المبلغ عنه وانت وجه الله المؤتم به فلا نظير لي الا انت ولا مثل لك الا انا قوله تعالى :

وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ اِلَّا هِيَ اَكْبَرُ مِنْ اٰخِثِهَا (٤٨)

١- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، في كامل الزيارات، قال حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد، عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم عن عبدالله بن بكر الارجاني قال صحبنا ابو عبدالله ﷺ في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلاً يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود عن يسار الطريق ووحش فقلت له يا بن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق مثل هذا؟! فقال لي يا بن بكر اتدرى اى جبل هذا؟ قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على وادمن اودية جهنم وفيه قتلة ابي الحسين ﷺ استودعهم الله فيه تجرى من تحتهم مياه جهنم من الفسليين و الصديدين و الحميم ما يخرج من

جب الخزى وما يخرج من الفلق وما يخرج من اناج وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجعيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وفي نسخة اخرى وما يخرج من حميم وما مرت بهذا الجبل في سفري فوقفت به الارابتها يستغيثان واني لانظر الى قتلة ابي واقول لهما انما هؤلاء فعلوا ما استتمتم ترحمونا اذ ليتيم وقتلتمونا وحرمتونا ونبتم على حقنا واستبدتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما قدمت ما لله بظلام للبيد واشدهما تضرعا واستكانة الثاني فربما وقفت (وقعت خل) عليهما ليسلى عنى بعض ما فى قلبى وربما طويت الجبل الذى هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت له جعلت فداك فاذا طويت الجبل فما تسمع؟ قال اسمع اصواتهم اينا ديان عرج علينا نكلمك فانا نتوب واسمع من الجبل صارخا يصرخ بى اجبهما وقل لهما اخسو افيا ولا تكلمون قال قلت له جعلت فداك ومن معهم؟ قال كل فرعون عتى على الله وحكى الله عنه فعاله وكل من علم العباد الكفر قلت من هم؟ قال نحو بولس الذى علم اليهود ان يدا الله مفلولة ونحو سطور الذى علم النصارى ان عيسى المسيح ابن الله وقال انه ثالث ثلاثة وفى نسخة قال هم ثلاثة ونحو فرعون موسى الذى قال انا ربكم الاعلى ^{ومرودة} ونمود الذى قال قهرت اهل الارض وقتلت من فى السماء، وقاتل امير المؤمنين وقاتل فاطمة ومحسن وقاتل الحسن والحسين عليهما السلام واما معوية وعمر بن العاص فهما بطمان فى الخلاص ومعهم كل من نصب لنا العداوة واعان علينا بلسانه ويده وماله وقلت له جعلت فداك فانت تسمع هذا كله ولا تفرع؟ قال يابن بكران قلوبنا غير قلوب الناس وان الملائكة تنزل علينا فى رحالنا وتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتعضر موتنا وتاتينا باخبار ما يحدث قبل ان يكون وتصلى معنا وتدعوا لنا وتلقى علينا اجنتحها وتقلب على اجنتحها سببانا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا بما فى الارضين من كل نبات فى زمانه وتسقيننا من ماء كل ارض نجد ذلك فى آيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلوة الا وهى تنبها لها وما من ليلة تاتى علينا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار الهواه من الملائكة وما من ملك يموت فى الارض ويقوم غيره مقامه الا اتنا بخبره وكيف سيرته فى الذين قبله وما من ارض من ستة ارضين الى ارض السابعة الا ونحن نؤتى بخبرها فقلت له جعلت فداك اين ينتهى هذا الجبل؟ قال الى الارض السادسة وفيها جهنم على واد من اوديتها عليه حفظة اكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما فى البحار وعدد الثرى وقد وكل كل ملك منهم بشئ وهو مقيم عليه لا يفارقه قلت جعلت فداك اليكم جميعا يلغون الاخبار قال لانما يلغى ذلك الى صاحب الامر وانا لنحمل ما لا يقدر العباد على حمله ولا على الحكومة فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا وامرت الذين يحفظون ناحيته ان يقصروه على قولنا فان كان من الجن اهل الخلاف والكفر او تقته وعذبه حتى يصير الى ما حكمنا قلت له جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب؟ قال يابن بكر فكيف يكون حجة على ما بين قطربها وهولا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤدياً عن الله وشاهداً على الخلق وهولا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر الله فيهم والله يقول «وما ارسلناك الا كافة للناس» يعنى به من على الارض والحجة من بعد النبى يقوم مقام النبى وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس والقائم بامر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ (ينفذ) قوله تعالى وهو يقول «سنريهم آياتنا فى الافاق وفى انفسهم» فاي آية فى الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق وقال تعالى «وما نريهم من آية الا هى اكبر من اختها» فاي آية اكبر منا.

٥ - قال على بن ابراهيم ثم حكى قول فرعون واصحابه فقال .

وَقَالُوا يَا اَيُّهَا السَّاحِرُ اِىُّهَا الْعَالَمِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ اِنَّا لَمُهْتَدُونَ (٤٩)

ثم قال فرعون ام انا خير من هذا الذى هو مهين يعنى موسى ولا يكاديين (٥٢) قال قال لم

بين الكلام ثم قال **فلولا القي عليه سورة من ذهب** اي هلا القي عليه اسورة من ذهب **او جاء**

معها **الملائكة مقترنين** (٥٣) يعنى مقارنين **فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوماً فاسقين** (٥٤)

قوله تعالى **فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين** (٥٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن حمزة بن بزيع ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل **فلما آسفونا انتقمنا منهم** فقال ان الله عز وجل لا يأسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاء اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك و ليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال: من اهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ودعانى اليها ، وقال **من يطع الرسول فقد اطاع الله** وقال **ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله يدالله فوق ايديهم** فكل هذا وشبهه وما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذى خلقهما وانشأهما لجاز لقائل هذا ان يقول ان الخالق بييد يوماً لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير و اذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا علواً كبيراً بل هو الخالق لاشياء لا الحاجة فاذا كان لا الحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم انشاء الله .

٢- ورواه ابن بابويه ، عن ابيه . قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه يرفعه ، الى ابي عبدالله عليه السلام وذكر مثله والتغيير فى يسير من الالفاظ لا يضر المعنى .

٣- على بن ابراهيم **فلما آسفونا** اي عصونا **انتقمنا منهم** لانه لا يأسف عز وجل كاسف الناس قوله تعالى :

ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون (٥٧) وقالوا **التهنا خير ام هو ما ضربوه لك الا**

جدلاً بلهم قوم خصمون (٥٨) الى قوله تعالى **يخلفون** (٦٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال بينا رسول الله ذات يوم جالساً اذا قبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوائف من امتى ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك بلتمون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان و المغير بن شعبه وعدة من قريش فقالوا ما رضى ان يضرب لابن عمه مثلاً الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم فقال **ولما ضرب بن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون** وقالوا **التهنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلاً بلهم قوم خصمون** ، ان هو الا عبد انعمنا عليه و جعلناه مثلاً لبنى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم . يعنى من بنى هاشم **الملائكة فى الارض يخلفون** قال فغضب الحارث بن عمر والفهرى فقال اللهم ان هذا هو الحق من عندك ان بنى هاشم يتوارثون هرقل بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او اتتنا بعذاب اليم **فانزل الله عليه مقالة الحارث و نزلت عليه هذه الاية** **وما كان الله ليعذبهم و انت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون** ثم قل له يا ابا عمرو اما تبنت و اما رحلت ، فقال يا محمد تجعل لسائر قريش مما فى يدك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** ليس ذلك لى ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبى مايتا يعنى على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته ثم اتى الوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال **سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ليس له دافع من الله ذى المعارج** قلت له جعلت فداك اننا نقرأها كذلك ، فقال هكذا نزل الله

بهاجر ميل على محمد ﷺ وهكذا والله ثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله ﷺ لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد .

٢- الشيخ ، في التهذيب ، عن الحسين بن الحسن الحسيني ، قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني ، قال حدثنا علي بن حسان الواسطي ، قال حدثنا علي بن الحسين العبدى ، عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في دعاء يوم القدير : فقد اجبنا داعيك النذير المنذر محمدا ﷺ عبدك ورسولك الى علي بن ابي طالب الذي انعمت عليه وجماعته مثلا لبني اسرائيل انه امير المؤمنين ووليهم ووليتهم الى يوم القيمة يوم الدين فانك قلت «ان هو الاعد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل» .

٣- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا ابي ، عن وكيع ، عن الاعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابي صادق ، عن ابي الاغر ، عن سلمان الفارسي ، قال بينا رسول الله ﷺ جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله ﷺ ليكون هو الداخل ، فدخل علي بن ابي ابيطالب فقال الرجل لبعض اصحابه ما رضى رسول الله ﷺ ان فضل علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لالهننا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضحون» فحرفوها يصدون «وقالوا آلهتنا خيرا مما هو ما ضربوه لك الا جدلا بلهم قوم خصمون» ان علي الاعد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل» فمحي اسمه وكشط من هذا الموضع .

٤- محمد بن العباس ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن محمد بن عمر الحنفي ، عن عمر بن قايده ، عن الكلبى ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس قال بينما النبي ﷺ في نفر من اصحابه اذ قال الان يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في امتي فدخل ابوبكر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل عمر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل علي فقالوا هو هذا فقال نعم فقال قوم لعدة اللات والعزى اهون من هذا فانزل الله عز وجل «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير الايات» .

٥- عنه ، قال حدثنا محمد بن سهل العطار ، قال حدثنا احمد بن عمر الدهقان ، عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد بن السائب ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، قال جاء قوم الى النبي ﷺ فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى فاحى لنا الموتى فقال لهم ما تريدون قالوا نريد فلان وانه قريب عهد بموت فدعا علي بن ابي طالب عليه السلام فاصفى اليه بشيئى لانعرفه ثم قال له انطلق معهم الى الميت فناده باسمه واسم ابيه فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام الميت فسأله ثم اضجع في لحدته ثم انصرفوا وهم يقولون ان هذا من اعاجيب بنى عبدالمطلب ونحوها فانزل الله عز وجل «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون» اى يضحكون

٦- وعنه ، عن عبدالله بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن عمر ، عن عبدالله بن نمير ، عن شريك ، عن عثمان بن عمير الجعلى ، عن عبدالرحمن بن ابي ليلى ، قال قال لى على عليه السلام في هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه قوم فقالوا في حبه فهلكوا وابغضه قوم فافرطوا في بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا .

٧- وعنه ، قال حدثنا محمد بن مخلد الدهان ، عن علي بن احمد العريضى بالرقعة ، عن ابراهيم بن علي بن جناح ، عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه عليهم السلام ان رسول الله ﷺ نظر الى علي عليه السلام واصحابه حوله وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها من عيسى و لولا مخافة ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لتمر بملاء من الناس الا اخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون فيه البركة فغضب من كان حوله وتشاور و افيما بينهم وقالوا لم يرض الا ان يجعل ابن عمه مثلا لبني اسرائيل فانزل الله عز وجل «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خيرا مما هو ما ضربوه لك الا جدلا بلهم قوم خصمون ان هو الاعد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل و لو نشاء لجعلنا من بنى هاشم ملائكة فى الارض يخلفون» قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ليس فى القرآن بنى هاشم ملائكة فى الارض يخلفون ؟!

قال محبت والله فيما محي ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف و حرف منه بالف حرف واعطيت مائتي الف درهم على ان امحي ان شانك هو الا بتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك .

٨- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن اليقوي ، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي ، عن ابيه ، عن جده قال قال النبي ﷺ في قول الله عز وجل * ولما ضرب بن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون * قال الصدود في العربية الضحك .

٩- الطبرسي روى سادات اهل البيت ، عن علي بن ابي طالب قال جئت الى النبي ﷺ يوما فوجدته في ملاء من قريش فنظر الي نم قال يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قومه فافرطوا في حبه فهلكوا و ابغضه قوم و افرطوا في بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا فاعظم ذلك عليهم و ضحكوا وقالوا شبهه بالانبياء والرسل فنزلت هذه الآية .
قوله تعالى :

وَأَنَّهُ لَعَلَّمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا (٦١)

١- الشيخ في اماليه ، عن محمد بن علي ، عن جابر بن عبدالله الانصاري ، عن رسول الله ﷺ ، في حديث قال ﷺ * وان عليا عليه السلام لعلم للساعة لك ولقومك وسوف تسئلون عن محبة علي بن ابي طالب عليه السلام ، والحديث تقدم في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون .

٢- ومن طريق المخالنين ، ما رواه ابن المغازلي ، في المناقب ، عن جابر بن عبدالله الانصاري ، عن رسول الله ﷺ في حديث قال * وان عليا لعلم للساعة لك ولقومك وسوف تسئلون * عن علي بن ابي طالب في حديث تقدم في قوله تعالى فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم .

٣- شرف الدين التجفي ، قال جاء ، في تفسير اهل البيت عليهم السلام ان الضمير في انه يعود الى علي بن ابي طالب لما روى بحذف الاسناد ، عن زرارة بن اعين ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل * وانه لعلم للساعة * قال عنى بذلك امير المؤمنين عليه السلام وقال قال رسول الله يا علي انت علم هذه الامة فمن تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك وهوى .

٤- علي بن ابراهيم نم ذكر الله خطر امير المؤمنين عليه السلام وعظم شانته عنده تعالى فقال * وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعوني هذا صراط مستقيم * يعنى امير المؤمنين عليه السلام .

٥- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثني يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قلت له * وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون * فقال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون ولا يصدنكم الشيطان يعنى الثانى عن امير المؤمنين عليه السلام انه لكم عدومين . قوله تعالى

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٦٦)

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبدالله بن اسد ، عن ابراهيم بن محمد ، عن اسميل بن يسار ، عن علي بن جعفر الحضرمي ، عن زرارة بن اعين ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل * هل ينظرون الا ان تاتيهم الساعة بغتة قال هي ساعة القائم عليه السلام تاتيهم بغتة .
قوله تعالى :

الْإِخْلَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (٦٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابي

عبد الله ﷺ في حديث أبي بصير قال له يا أبا محمد الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين، والله ما اراد بهذا غيركم
٢- علي بن ابرهيم في معنى الآية يعني الاصدقاء يعادى بعضهم بعضا قال وقال الصادق عليه السلام الاكل خلة كانت
في الدنيا في غير الله فانها تصير عداوة يوم القيمة وقال امير المؤمنين عليه السلام وللظالم غدا يكفيه غصه يديه وللرجل
وشيك وللإخلاء ندامة إلا المتقين.

٣- ثم قال علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد
بن عيسى، عن شعيب بن يعقوب، عن ابي اسحق، عن الحرث، عن علي عليه السلام قال في خليلين مؤمنين وفي خليلين
كافرين ومؤمن غني ومؤمن فقير وكافر غني وكافر فقير، فاما الخليلان المؤمنان فتخا لحيوتهما في طاعة الله تبارك
وتعالى وتبادلا عليها وتوادا عليها فمات احدهما قبل صاحبه فاراه الله منزله في الجنة يشفع لصاحبه فيقول خليلي
فلان كان يامرني بطاعتك ويعينني عليها وبنهاني عن معصيتك رب فثبته علي ما ثبتني عليه من الهدى حتى تريحه ما
اربتني فيستجيب الله له حتى يلتقيان عند الله عز وجل فيقول كل واحد لصاحبه جزاك الله من خليل خيرا كنت تامرني
بطاعة الله وتنهاني عن معصيته واما الكافران فتخالا بمعصية الله وتبادلا عليها وتوادا عليها فمات احدهما قبل صاحبه
فاره الله تعالى منزله في النار فقال يا رب خليلي فلان كان يامرني بمعصيتك وبنهاني عن طاعتك فثبته علي ما ثبتني
عليه من المعاصي حتى تريحه ما اربتني من العذاب فيلتقيان عند الله يوم القيمة يقول كل واحد منهما لصاحبه جزاك
الله عني من خليل شرا كنت تامرني بمعصية الله وتنهاني عن طاعته قل ثم قرا الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا
المتقين، ويدعى بالمؤمن الغني يوم القيمة الى الحساب فيقول الله تبارك وتعالى عبدى قال لييك يا رب قال الم اجعلك
سميعا بصيرا وجمعت لك مالا كثيرا، قال بلى يا رب قل فما اعددت للقائى؟ قال آمنت بك وصدقت رسلك وجاهدت
في سبيلك قال فما ذا فعلت فيما آتيتك؟ قال انهفته في طاعتك قال فما ذا اورنت في عقبك؟ قال خلقتني وخلقتهم و
ورزقتني ورزقتهم وكنت قادرا علي ان ترزقهم كما رزقتني فوكلت عقبى اليك فيقول الله عز وجل صدقت اذهب فلو
تعلم مالك عند لضحكك كثيرا ثم يدعى بالمؤمن الفقير فيقول يا ابن آدم فيقول لييك يا رب فيقول ما ذا فعلت؟
فيقول يا رب هديتني لدينك وانعمت علي وكففت عني ما لو بسطته لخشيت ان يشغلني عما خلقتني له فيقول الله
عز وجل صدق عبدى لو تعلم مالك عندى لضحكك كثيرا ثم يدعى بالكافر الغنى فيقول له ما اعددت للقائى؟ فيقول
فيقول ما اعددت شيئا فيقول ماذا فعلت فيما آتيتك؟ فيقول رزقته في عقبى فيقول من خلقك؟ فيقول انت فيقول من
رزقك؟ فيقول انت فيقول من خلق عقبك؟ فيقول انت قال الم الك قادرا ان ارزق عقبك كما رزقتك؟ فان قال نسيت
هلك وان قال لم ادر ما انت هلك فيقول الله عز وجل لو تعلم مالك عندى لبكيت كثيرا ثم يدعى بالكافر الفقير فيقول
له يا ابن آدم فما فعلت فيما امرتك؟ فيقول ابتليتني ببلاء الدنيا حتى انسيتني ذكرك وشغلتنى عما خلقتني له فيقول
فهل دعوتني فارزقك؟ وسألتنى فاعطيتك؟ فان قال رب نسيت هلك وان قال لم ادر ما انت هلك فيقول او تعلم مالك
عندى لبكيت كثيرا.

١- علي بن ابرهيم في قوله :

الذين آمنوا بآياتنا يعني الائمة عليهم السلام وكانوا مسلمين (٦٩) ادخلوا الجنة انتم و

ازواجكم تجبرون (٧٠) اي تكرمون يطاف عليهم بصحاف من ذهب و اكواب اي تصاع

وادانى وفيها ما تشتهي الانفس وتلذذ الاعين (٧١) الى قوله منها تأكلون (٧٣) فهو محكم

١- ثم قال علي بن ابرهيم اخبرني ابي، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الرجل في الجنة يبقى علي مائتة ايام الدنيا و يأكل في اكلة واحدة بمقدار اكلة في الدنيا ثم ذكر الله عز
وجل ما اعده لاعداء آل محمد فقال :

ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون (٧٤) لا يفترون عنهم وهم فيه مبلسون (٧٥)

١- اي آيسون من الخير فذلك قول امير المؤمنين عليه السلام واما اهل المعصية فخذلهم في النار واوتق منهم الاقدام وغل منهم الايدي الى الاعناق والبس اجسادهم سراويل القطران وقطعت لهم منها ثياب من مقطعات النيران هم في عذاب قد اشتد حره وناقد اطبق على اهلها لا تفتح عنهم ابداً ولا يدخلهم ريح ابداً ولا ينقضى لهم عمر ابداً العذاب ابدashedيد والعقاب ابدجديداً الدار زايلة فتفى ولا آجال القوم تقضى قوله تعالى

و ما ظلمنا هم ولكن كانوا هم الظالمين (٧٦)

١- محمد بن العباس، قل حدثنا احمد بن القاسم، عن احمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سليمان، عن ابيه، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين» وما ظلمناهم بتركهم ولاية اهل بيتك ولكن كانوا هم الظالمين .

٢- على بن ابراهيم، ثم حكى نداء اهل النار فقال :

و نادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال قال اي نموت فيقول مالك قال انكم ما كنون (٧٧)

ثم قال الله تعالى لقد جنناكم بالحقى بمعنى بولاية امير المؤمنين عليه السلام

ولكن اكثركم للحق كارهون (٧٨)

يعنى لولاية امير المؤمنين عليه السلام والدليل على ان الحق ولاية امير المؤمنين قوله «و قل الحق من ربكم»

يعنى ولاية على عليه السلام فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا

١- ابن طارس رحمه الله في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله في اهل النار قال صلى الله عليه وآله فاذا يسوا من خزنة جهنم رجعوا الى مالك مقدم الخزان و املوا ان يخلصهم من ذلك الهوان قال الله جل جلاله «ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك» قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيبهم كما قال الله تعالى في كتابه المكنون «قال انكم ما كنون» قال فاذا يسوا من مولاهم رب العالمين الذى كان اهون شئ عندهم في دنياهم وكان قد اثر كل واحد منهم هواه عليه مدة الحيوة و الحديث تقدم بزيادة في قوله تعالى و قال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب من سورة حم المؤمن .

٢- على بن ابراهيم قال ثم ذكر على اثر هذا خبرهم و ما تعاهدوا عليه في الكعبة ان لا يردوا الامر

في اهل بيت رسول الله فقال :

ام ابرموا امراً فاناً مبرمون (٧٩) الى قوله لديهم يكتبون (٨٠)

١- محمد بن يعقوب عن على بن الحسين، عن على بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت «ام ابرموا امراً فاناً مبرمون ام يحسبون اننا لا نسمع سرهم و نجوهم بلى و رسلنا لديهم يكتبون» قال و هاتان الايتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبدالله عليه السلام لملك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين عليه السلام وذلك كان سابقاً في علم الله عز وجل الذى اعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام و خرج الملك من بنى هاشم فقد كان ذلك كله .

٢- وعنه عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن اورمة و على بن محمد بن عبدالله، عن

علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله «وكرهوا ما انزل الله» والذي انزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين عليه السلام وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله «ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لانسمع سرهم ونجويهم الاية».

٣- محمد بن العباس، قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي، عن محمد بن حماد الشاشي، عن الحسين بن اسد الطفاوي، عن علي بن اسمعيل الميثمي، عن المفضل بن الزبير، عن ابي داود، عن بريدة الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه سلموا علي علي بامرة المؤمنين، فقال رجل من القوم لا والله لا تجمع النبوة والامامة في اهل بيت ابدأ فانزل الله عز وجل «ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لانسمع سرهم ونجويهم بلى و رسلنا لديهم يكتبون».

٤- ورواه عبد الله بن عباس، انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ عليهم الميثاق مرتين لامير المؤمنين عليه السلام الأولى حين قال اتدرون من وليكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال صالح المؤمنين و اشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام وقال هذا وليكم بعدى والثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه وكانوا قد سروا في انفسهم وتعاقدوا ان لا يرجع الى اهل هذا البيت هذا الامر ولا نعطيهم الخمس فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على امرهم وانزل عليه «ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لانسمع سرهم ونجويهم بلى و رسلنا لديهم يكتبون» وسياتي انشاء الله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم روايات بهذا المعنى.

قوله تعالى:

قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين (٨١)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن ابان بن عثمان، عن محمد بن علي الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعر كها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذراهم فاداهم يدبون ثم رفع لهم ناراً ثم امر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار فكانت عليهم برداً وسلاماً فلما راي ذلك اهل الشمال قالوا ربنا اقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فعادهم طينا وخلق منها آدم و قال ابو عبد الله عليه السلام فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله اول من دخل تلك النار فذلك قوله جل وعز «قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين» علي بن ابراهيم يعني الاثني ان يكون له ولد.

٢- الطبرسي في الاحتجاج، عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله «قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين» اي الجاحدين التاويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره.

قوله تعالى:

سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون (٨٢)

١- ابن بابويه، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الشجري بنيسابور، قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني العماري، من ولد عمار بن ياسر، قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي الاذني باذنه، قال حدثنا علي بن الحسن المعاني، قال حدثنا عبد الله بن يزيد، عن يحيى بن عقبة بن ابي الفيران، قال حدثنا محمد بن حجاز، عن يزيد بن الاصم، قال سأل رجل عمر بن الخطاب ما تفسير سبحان الله قال ان في هذا الحايط رجلا اذا سأل انباء و اذا سككت ابتداء فدخل فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابوالحسن ما تفسير سبحان الله؟ قال هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك

٢- وعنه، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي، قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي، قال حدثنا الحسين بن الحسن، قال حدثنا ابي، عن حنان بن سدير

عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال عليه السلام فيه فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك وتعالى رب العرش رب الوحدا نية عما يصفون و قوماً و صفوه بيدين فقالوا يدالله مغلولة وقوم و صفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء و صفوه بالانامل فقالوا ان محمداً قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال « رب العرش عما يصفون » يقول رب المثل الاعلى عما به مثله والله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شئ ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى و الحديث تقدم بتمامه في قوله تعالى رب العرش العظيم في سورة النمل ومعنى سبحان تقدم بروايات كثيرة في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة الى اخر الاية من سورة يوسف .

وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (٨٤)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن الحكم ، قال قال ابو شاعر الديصاني ان في القرآن آية هي قولنا، قلت ماهي، فقال « وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله » فلم ادر بما اجيبه فخرجت فخبرت ابا عبد الله عليه السلام قال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي البحار اله وفي الارض اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتي ابا شاعر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز .

٢ - ورواه ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن الحكم الحديث
٣ - علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن منصور ، عن ابي اسامة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فنظرت والله اله وقد لزم الارض وهو يقول والله عز وجل « الذي هو والله ربي في السماء اله وفي الارض اله وهو الله » عز وجل .

٤ - السيد الرضي في الخصائص قول الاسقف النصراني لعمر: اخبرني يا عمر ابن الله تعالى؟ قال ففضب عمر فقال امير المؤمنين عليه السلام انا اجيبك و سل عما شئت انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذا اتاه ملك فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين ارسلت؟ قال من سبع سموات من عند ربي ثم اتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله من اين ارسلت؟ قال من سبع ارضين من عند ربي، ثم اتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله من اين ارسلت؟ قال من مشرق الشمس من عند ربي ثم اتاه ملك آخر فقال له رسول الله من اين ارسلت؟ قال من مغرب الشمس من عند ربي فالله هيهنا وهيهنا في السماء اله وفي الارض اله و هو الحكيم العليم قال ابو جعفر عليه السلام معناه من ملكوت ربي في كل مكان ولا يعزب عن علمه شئ تبارك وتعالى . وسياي انشاء الله تعالى حديث في معنى الاية في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم من سورة الحديد .

وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ (٨٦)

١ - علي بن ابراهيم قال قال هم الذين قد عبدوا في الدنيا لا يملكون الشفاعة لمن عبدهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب « ان هؤلاء قوم لا يؤمنون » فقال الله « فاصفح عنهم وقل سلام فسوف تعلمون » (٨٩).

٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسن ، وغيره ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى ، ومحمد بن يحيى ، ومحمد بن الحسين بن الحسين جميعاً ، عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر ، وعبدالكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن ابي الديلم ، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال فيه فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم سلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى الله عز وجل وجاهد في سبيله ثم انزل الله جل ذكره عليه ان اعلن فضل وصيك، فقال ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون نبوة الانبياء ، ولا يشرفهم ، ولا يؤمنون بي ، ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي ، فقال الله جل ذكره « ولا تجزن عليهم وقل سلام فسوف تعلمون » فذكر من

فضل وصيه ذكراً فوق النفاق في قلوبهم ، فعلم رسول الله ﷺ ذلك فقال الله جل ذكره « ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون » لكنهم يجحدون بشير حجة لهم .

سورة الدخان

(مكية نزلت بعد الزخرف وهي تسع وخمسون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده قال قال ابو جعفر عليه السلام من قرء سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الامين يوم القيمة تحت عرشه وحاسبه حساباً يسيراً واعطاه كتابه يمينه .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرء هذه السورة كان له من الاجر بعدد كل حرف منها مائة الف رقبة عتيق ، ومن قرأها ليلة الجمعة غفر الله له جميع ذنوبه ، ومن كتبها وعلقها عليه امن من كيد الشياطين ، ومن جعلها تحت راسه راي في منامه كل خير وامن من تعلقه في الليل ، واذا شرب ماءها صاحب الشقيقة برى ، واذا كتبت وجملت في موضع فيه تجارة ربح صاحب الموضع ، وكثر ماله سريعاً .

٣- قال رسول الله ﷺ من قرأها ليلة الجمعة غفر الله له ذنوبه السابقة ، ومن كتبها وعلقها عليه امن من كيد الشياطين ومن تركها تحت راسه راي في منامه كل خير وامن من القلق (تعلقه في الليل من التلقخ) وان شرب مائها صاحب الشقيقة برى من ساعته ، واذا كتبت وجملت في موضع فيه تجارة ربح صاحبها وكثر ماله سريعاً .

٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه امن من شر كل ملك وكان مهاباً في وجه كل من يلقاه ومحبوفاً عند الناس واذا شرب مائها نفع عن انعصار البطن ، وسهل المخرج باذن الله . قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

حم (١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) اِنَّا انزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ اِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (٣) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ امْرٍ حَكِيمٍ (٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، وعلى بن ابراهيم جميعاً ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم ، قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام اذا اقامه رجل نصراني ونحن معه بالعريض ، فقال له النصراني اني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق و سالت ربي منذ ثلثين سنة ان يرشدني الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم ، واتاني آت في النوم فوصف لي رجلاً بعلبادمشق ، فانطلقت حتى اتيته فكلمته ، فقال انا اعلم اهل ديني وغيري اعلم مني ، فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك ، فاني لا استعظم السفر ولا تبعد على المشقة ، ولقد قرأت الانجيل كلها ، ومزامير داود و قرأت اربعة اسفار من التوراة ، وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله ، فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم لها ، وان كنت تريد علم اليهودية فباطلي بن شرحبيل السامري ، اعلم الناس بها اليوم ، وان كنت تريد علم الاسلام وعلم التوراة وعلم الانجيل والزبور وكتاب هود وكما انزل الله على نبي من الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما انزل من السماء من خير فعلمه احدا ولم يعلم به احد ، فيه تبيان كل شئ وشفاء للعالمين وروح لمن استروح اليه ، وبصيرة لمن اراد الله به خيراً وآنس الى الحق وارشدك اليه فانه ولو مشياً على رجلك فان لم تقدر فحبواً على ركبتيك ، فان لم تقدر فرحفاً على استك ، فان لم

تقدر فعلى وجهك ، فقلت لابل انا اقدر على المسير في البدن و المال ، قال فانطلق من فورك حتى تاتي يشرب ، فقلت لا اعرف يشرب ، قال فانطلق حتى تاتي مدينة النبي ﷺ الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فاذا دخلتها فسل عن بني غنمة بن مالك بن النجار ، وهو عند باب مسجدنا ، واظهر بزة متاع النصرانية ، وحليتها فان واليها يتشدد عليهم والخليفة اشد ، ثم تسئل عن بني عمرو بن مبدول ، وهو بقيق الزبير ، ثم تسئل عن موسى بن جعفر عليه السلام ، واين منزله ، وانه مسافر واو حاضر ، فان كان مسافراً فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ، ثم اعلمه ان مطران عليا الفوطية غوطة دمشق هو الذي ارشدني اليك ، و هو يقرئك السلام كثيراً ويقول لك اني لاكثر مناجاة ربي ان يجعل اسلامي على يدك ، فقس هذه القصة و هو قائم معتمد على عصاه ثم قال لي ان اذنت لي يا سيدي كفرت ، وان اذنتي جلست ، فقال اذن لك ان تجلس و لا اذن لك ان تكفر ، فجلس ثم القى عنه برنسه ، ثم قال جعلت فداك تاذن لي في الكلام ؟ قال نعم ما جئت الاله ، فقال له النصراني اردد على صاحبي السلام او ما ترد السلام ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام علي صاحبك ان هدا الله اما التسليم فذاك اذا صار في ديننا ، فقال النصراني اني استلك اصلحك الله ؟ قال سل قال اخبرني عن الكتاب الذي انزل على محمد عليه السلام ونطق به ثم وصفه بما وصفت فقال حم و الكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن ؟ قال اما حم فهو محمد عليه السلام و هو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف و اما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي عليه السلام و اما الليلة ففاطمة عليها السلام و اما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير و رجل حكيم و رجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والاخر من هؤلاء الرجال ؟ فقال الصفات تشبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ، ان لم تغيروا و تكفروا و قد بما ما فعلتم ، فقال له النصراني اني لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك وانت تعلم ما اقول في صدق ما اقول و كذبه ، والله لقد اعطاك الله من فضله و قسم عليك من نعمه مالا يخطر الخاطرون ، ولا يستره السارون ولا يكذب فيه من كذب ، فقول لي ذلك الحق كلما ذكرت فهو كما ذكرت ، فقال له ابو ابراهيم عليه السلام اعجلك ايضا خير الا يعرفه الا قليل ممن قرء الكتب ، اخبرني ما اسم ام مريم ، و اى يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار و اى يوم وضعت فيه مريم عيسى ، ولكم من ساعة من النهار ؟ فقال النصراني لا ادري ، فقال ابو ابراهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثا ، وهي وهيبة بالعربية ، و اما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال ، و هو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين ، ليس للمسلمين عيد كان اولي منه عظمة الله تبارك و تعالي و عظمه محمد عليه السلام فامر ان يجعله عيداً فهو يوم الجمعة ، و اما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثا لاربع ساعات ونصف من النهار ، والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى هل تعرفه ؟ قال لا قال هو الفرات ، و عليه شجر النخل والكرم ، و ليس يساوي بالفرات شيتي للكروم والنخيل ، و اما اليوم الذي حجبت فيه لسانها و نادى قيدوس ولده و اشياعه فاعانوه و اخرجوا آل عمران لينظروا الي مريم ، فقال ما قص الله عليك في كتابه و علينا في كتابه فهل فهمتموه ؟ قال نعم و قرأته اليوم الاحد قال اذا لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله ، قال النصراني ما كل اسم امي بالسريانية والعربية ؟ فقال كان اسم امك بالسريانية عنفالية و عنفورة كان جدتك لايبك و اما اسم امك بالعربية فهو ميه ، و اما اسم ابيك فعبد المسيح ، و هو عبدالله بالعربية و ليس للمسيح عبد ، قال صدقت و بررت فما كان اسم جدتي ؟ قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبدالرحمن سميت في مجلسي هذا قال اما انه كان مسلماً ، قال ابو ابراهيم نعم و قتل شهيداً دخلت عليه اجناد قتلوه في منزله غيلة و الاجناد من اهل الشام ، قال فما كان اسمي قبل كنيستي ؟ قال كان اسمك عبدالصليب ، قال فما تسميني ؟ قال اسميك عبدالله ، قال اني آمنت بالله العظيم و شهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فرداً سمداً ليس كما تصفه النصارى و ليس كما تصفه اليهود ، و لا جنس من اجناس الشرك ، و اشهد ان محمد عبده و رسوله ، ارسله بالحق فابان به لاهله ، و عمى المبطلون ، و انه كان رسول الله عليه السلام و الي الناس كافة الي الاحمر و الاسود و كل فئمة مشرك فيه فابصر من ابصر و اهتدى من اهتدى و عمى المبطلون ، و ضل

عندهم ما كانوا يدعون، واشهد ان وليه نطق بحكمته وان من كان من قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة، و توازروا على الطاعة لله، وفارقوا الباطل واهله والرجم واهله، وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له، وعصمهم من المعصية، فهم لله اولياء وللدن انصار يحثون على الخير، ويأمرون به آمنت بالصغير وبالكبير ومن ذكرت منهم، ومن لم اذكر وآمنت بالله تبارك وتعالى ثم قطع زناره وقطع صليباً كان في عنقه من ذهب ثم قال مرني حتى اصنع صدقتي حيث تأمرني، فقال هبنا اخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فنواسيا وتجاور اولست ادع ان اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال والله اصلحك الله اني لغني وقد تركت ثمانمائة طروق بين فارس و فرسه و تركت الف بعير حقت فيها او فر من حقتي فقال له انت مولى الله ورسوله وانت في حد نسبك على مالك، و حسن اسلامه وتزوج امرأة من بنى فهر وا صدقها ابو ابراهيم خمسين ديناراً من صدقة على بن ابي طالب عليه السلام واخدمه و بؤاه وقام حتى اخرج ابو ابراهيم فمات بعد خروجه بشمان وعشرين ليلة.

٢- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن عمر بن اذينة، عن الفضيل و زرارة، ومحمد بن مسلم، عن حمران، انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «انا انزلناه في ليلة مباركة» قال نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في عشر الاواخر فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قل الله عز وجل «فيها يفرق كل امر حكيم» قال يقدر في ليلة القدر كل شئ يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل خير وشر وطاعة ومعصية ومولود واجل ورزق فما قدر في تلك السنة وقضى فهو المحتوم والله عز وجل فيه المشية قال قلت ليلته القدر خير من الف شهر اى شئ عني بذلك؟ قال العمل الصالح فيها من الصلوة والزكوة وانواع الخير خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر ولولا ما يضاف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما باعوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات.

ه الطبرسى في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له طويل قال عليه السلام فيه وانما اراد الله بالحق اظهار قدرته و ابداء سلطانه وتبين براهين حكمته فخلق ماشاء، كما شاء، واجرى فعل بعض الاشياء على ايدى من اصطفى من امنائه فكان فعلهم فعله وامرهم امره كما قال «من يطع الرسول فقد اطاع الله» وجعل السماء والارض وعاء لمن يشاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلها وليجعل ذلك مثالا لاوليائه وامنائه وعرف الخليفة فضل منزلة اوليائه و فرض عليهم من ضاعتهم مثل الذي فرضه منه لنفسه والزمهم الحججة بان خاطبهم خطاباً يدل على انفرادهم وتوحيده و ابان لهم اواياء، اجرى افعالهم و احكامهم مجرى فعله فهم العباد المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون هم الذين ايدهم بروح منه وعرف الخلق اقتدارهم بقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول وهم النعيم الذي يسئل عنه ان الله تبارك وتعالى انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال السائل من هولاء الحجج؟ قال هم رسول الله ومن حل محله من اصفياه الله بنفسه و برسوله قرنهم الله بنفسه و برسوله و فرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم من انفسهم وهم ولا قام الدين الذين قال الله فيهم «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وقال الله فيهم «و لوردوه الى الرسول و الى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» قال السائل ما ذلك الامر؟ قال عليه السلام الذي به تنزل الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق و رزق و اجل وعمل و حياة وموت و علم غيب السموات والارض والمعجزات التي لا تنبغى الا لله و اصفياه و السفارة بينه و بين خلقه و هم وجه الله الذي قال فايما تولوا فتم وجه الله هم بقية الله يعنى المهدي الذي ياتي عند انقضاء هذه النظرة فيملاء الارض عدلاً كما ماتت جوراً ومن آياته الغيب والاكتمام عند عموم الطغيان وحلول الانتقام ولو كان هذا الامر الذي عرفتك نبأه النبي عليه السلام دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت الملائكة و فرق كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق كل امر حكيم والحديث طويل ياتي انشاء الله تعالى في آخر الكتاب بطوله

٦- علي بن ابراهيم حم والكتاب المبين انا انزلناه يعني القرآن في ليلة مباركة انا كنا منذرين وهي ليلة

القدر وانزل الله القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على النبي ﷺ في طول عشرين سنة فيها يفرق كل امر حكيم يعني في ليلة القدر كل امر حكيم اي يقدر الله كل امر من الحق والباطل وما يكون في تلك السنة و له فيه البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاجال والارزاق والبلايا والامراض ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه رسول الله الى امير المؤمنين ﷺ ويلقيه امير المؤمنين ﷺ الى الائمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان ﷺ ويشترط له ما فيه البداء والمشية والتقديم والتاخير .

١٠- ثم قال علي بن ابراهيم حدثني بذلك ابي عن ابن ابي عمير ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ابي جعفر و ابي عبدالله و ابي الحسن عليهم السلام قال وحدثني ابي ، عن ابن ابي عمير عن يونس ، عن داود بن فرقد ، عن ابي المهاجر ، عن ابي جعفر ﷺ قال يا ابا المهاجر لا تخفى علينا ليلة القدر ان الملايكة يطوفون بنا فيها قوله

رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ اِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اَلِي قَوْلِهِ رَبِّكُمْ وَ رَبِّ آبَائِكُمُ الْاُولٰٓئِنَ فَبِهِمْ مَحْكَمٌ

ثم قال بلههم في شك يلعبون (٩) يعني في شك مما ذكرناه مما يكون في ليلة القدر قوله «فارتقب» اي اصبر

يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ (١٠) قال قال ذلك اذا رجوا في الرجعة من القبر

وذكر ان في

١- ابن شهر آشوب روى ان النبي ﷺ قال اللهم العن و علاو ذكورا اللهم اشد وطأتك على مضر اللهم اجعل سنهم كسني يوسف، ففي الخبر ان الرجل منهم كان يلقي صاحبه فلا يمكنه الدنوا اذا نامنه لا يبصره من شدة دخان الجوع وكان يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه و قبضوه لم يصلوا به الى بيوتهم حتى يتسوس و ينتن فاكلوا الكلاب الميتة والجيف والجلود ونبشوا القبور و احرقوا عظام الموتى فاكلوها و اكلت المرأة طفلها و كان الدخان يتراكم بين السماء والارض وذلك قوله تعالى «فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم» فقال ابوسفيان ورؤساء قريش يا محمدا تا مرنا بصلوة الرحم فادرك قومك فقد هلكوا، فدعاهم وذلك قوله «ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون» فقال الله تعالى «انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون» فعاد اليهم الخصب والدعة و هو قوله «فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع و آمنهم من خوف»

٣- نرجع الى رواية علي بن ابراهيم .

يَغْشَى النَّاسَ كُلَّهُمُ الظُّلْمَةُ فَيَقُولُونَ هَذَا عَذَابُ الِئِمِّ (١١) رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ اِنَّا مُؤْمِنُونَ (١٢)

فقال الله ردا عليهم اني لهم الذكري في هذا اليوم و قد جائهم رسول مبين (١٣) اي رسول

قديم لهم ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون (١٤) قال قال قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله صلى

عليه واله وسلم فاخذ الغشى فقالوا هو مجنون ثم قال انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون (١٥) يعني

الى يوم القيمة و لو كان قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين في القيمة لم يقل انكم عائدون لانه ليس بعد

الآخرة و القيمة حالة يعودون اليها ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى يعني في القيمة انا منتقمون (١٦)

و لقد فتنا قبلهم قوم فرعون اي اختبرناهم و جائهم رسول كريم (١٧) ان ادوا الى عباد الله

(١٨) اي ما فرض الله من الصلوة والزكوة والصوم والحج والسنن والاحكام فوحي الله اليه ان امر بعبادى

لِيَلَا نَكُمْ مَتَّبِعُونَ (٢٣) اى يتبعكم فرعون وجنوده و اترك البحر رهواً اى جانباً وخذ على الطريق

انهم جند مفرقون (٢٤) قوله ومقام كريم (٢٦) اى حسن و نعمة كانوا فيها فاكهين (٢٧) قال قال

النعمة فى الايدان قوله فاكهين اى مفاكهين للنساء كذلك واورثناها قوماً آخرين (٢٨) يعنى بنى اسرائيل

فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين (٢٩)

١- ثم قال على بن ابراهيم حدثنى ابي عن حنان بن سدير عن عبدالله بن الفضل الهمداني عن ابيه، عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال مر عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال «وما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين» ثم مر عليه الحسين بن علي عليه السلام فقال لكن هذا التبيكين عليه السماء والارض وقال وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي عليه السلام.

٢- وحدثنى ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام و من معه حتى تسيل على خده بواه الله فى الجنة غرفا و ايما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لاذاء متنا من عدو نافي الدنيا بواه الله متبوء صدق فى الجنة و ايما مؤمن مه اذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اودى فينا، صرف عن وجهه الاذى وامنه يوم القيمة من سخطه والنار.

٣- وقال حدثنى ابي عن بكر بن محمد عن ابي عبدالله عليه السلام قال من ذكرنا او ذكر عنده فخرج من عينيه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

٤- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات قال حدثنى ابي رحمه الله وجماعة من مشايخنا عن علي بن الحسين و محمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن الحسن الميثمى عن علي الازرق عن الحسن بن الحكم النخعي عن رجل قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام فى الرحبة و هو يتلو هذه الاية «فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين» اذ خرج عليه الحسين بن علي عليه السلام من بعض ابواب المسجد فقال له اما هذا سيقتل و تبكى عليه السماء و الارض

٥- عنه قال حدثنى محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن داود بن عيسى الانصارى عن محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابراهيم النخعي قال خرج امير المؤمنين عليه السلام فجلس فى المسجد واجتمع اصحابه حوله، فجاه الحسين صلوات الله عليه حتى قام بين يديه فوضع يده على راسه فقال يا بنى ان الله غير اقواماً بالقرآن فقال «وما بكت عليهم السماء و الارض وما كانوا منظرين» و ايم الله لتقتلن من بعدى ثم تبكىك السماء و الارض.

٦- وعنه قال حدثنى ابي رحمه الله عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب باسناده مثله.

٧- وعنه قال حدثنى علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى «فما بكت عليهم السماء و الارض وما كانوا منظرين» قال لم تبك السماء احداً منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين عليه السلام فبكت

٨- وعنه قال حدثنى ابي وعلي بن الحسين جميعاً عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد البرقي عن محمد بن خالد عن عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن زيد الحسنى عن الحسن بن الحكم النخعي عن كثير بن شهاب الحارثى قال بينما نحن جلوس عند امير المؤمنين صلوات الله عليه فى الرحبة اذ طلع الحسين عليه السلام فضحك على ضحكنا حتى بدت نواجده ثم قال: ان الله ذكر قوماً فقال «وما بكت عليهم السماء و الارض وما كانوا منظرين» والذى فلق الحبة و براء النعمة ليقتلن هذا وليبكين عليه السماء و الارض

٨- وعنه قال حدثنى ابي عن سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد

خالد البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى العلوى، عن الحكم بن الحسن النخعى عن كثير بن شهاب الحارثى قال بينما نحن جلوس عند امير المؤمنين عليه السلام بالرحبة اذ طلع الحسين عليه السلام قال فضحك على عليه السلام حتى بدت نواجدهم قال ان الله ذكر قوما فقال « وما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين » والذى فلق الحبة وبراء السمعة ليقتلن هذا وليبكين عليه السماء والارض

٩- وعنه قال حدثني ابي عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: كان الذى قتل الحسين ولد الزنا والذى قتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقد أحمرت السماء حين قتل الحسين سنة تم قال بكت السماء والارض على الحسين بن علي و يحيى بن زكريا وحمرتها بكائها. وتقدم طرفا من هذا الباب فى قوله « لم نجعل له من قبل سميا » من سورة مريم عليها السلام

١٠- ابن عباس فى تفسير قوله تعالى « فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين » انه اذا قبض الله نبيا من الانبياء بكت عليه السماء والارض اربعين سنة واذا مات العالم العامل بعلمه بكيا عليه اربعين يوما واما الحسين عليه السلام فبكى عليه السماء والارض طول الدهر وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء ماء وان هذه الحمرة التى ترى فى السماء ظهرت يوم قتل الحسين ولم تر قبله ابدأ وان يوم قتله عليه السلام لم يرفع حجر فى الدنيا الا وجد تحته دم.

١١- ونقل عن الشافعى فى شرح الوجيز ان هذه الحمرة التى ترى فى السماء ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلام ولم تر قبله ابدأ.

١٢- الطبرسى، عن زرارة بن اعين، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي اربعين صباحا ولم تبك الا عليهما قلت فما بكاهما؟ قال كان تطلع حمراء وتغيب حمراء.

على بن ابراهيم

وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ (٣٠) الى قوله عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٢) فلفظه عام ومعناه

خاص وانما اختارهم وفضلهم على عالمي زمانهم قوله تعالى وَلَقَدْ اخْتَرْنَا لَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٢)

١- شرف الدين النجفى عن رواه، عن محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن الفضيل، عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل « ولقد اخترناهم على علم على العالمين » قال الائمة من المؤمنين وفضلناهم على من سواهم.

٢- السيد الرضى بالاسناد، عن الاصبغ بن نباته، عن عبد الله بن عباس قال كان رجل على عهد عمر بن الخطاب له ابلا بناحية آذر بايجان قد استصعب عليه جملة فمضت جانبها فشكى اليه ما قد ناله وانه كان معاشه منها فقال له اذهب فاستغث بالله عز وجل، فقال الرجل ما ازال ادعو وابتهل اليه فكما قربت منها حملت على، قال فكتب له رقعة فيها: من عمر امير المؤمنين الى مردة الجن والشياطين ان تذللوا هذه المواشى له قال فاخذ الرجل الرقعة فمضى فانغتمت لذلك غمأ شديدا فلقيت امير المؤمنين عليا عليه السلام فاخبرته بما كان، فقال والذى فلق الحبة وبراء السمعة ليعودون بالخيبة فهدى ما بى و طال على سنتى، وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد روا فى وفى جيبته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رايت به ادرت اليه فقلت له ما وراك؟ فقال انى صرت الى الموضع و رميت بالرقعة فحمل على عداد منها فهالنى امرها فلم تكن لى قوة بها فجلست فرمحتنى احدها فى وجهى فقلت اللهم اكفنيها فكلها يشد على ويريد قتلى فانصرفت عنى فسقطت فجاء اخ لى فحملنى ولست اعقل فلم ازل اتعالج حتى صحت وهذا الاثر فى وجهى فجئت لا علمه يعنى عمر، فقلت له صراييه فلما صار اليه وعنده نفر فاخبره بما كان فزيره وقال له كذبت لم تذهب بكتابى؟ قال فحلف الرجل بالله الذى لا اله الا هو وحق صاحب هذا القبر لقد فعل ما امر به من حمل الكتاب، واعلمه انه قد دنا منها ما يرى، قال فزيره واخرجه عنه فمضيت معه الى امير المؤمنين عليه السلام

فتبسم ثم قال ألم اقل لك ثم اقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت فصرالى الموضع الذى هى فيه وقل اللهم انى اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على العالمين اللهم فذللى صعوبتها وحزانتها واكفى شرها فانك الكافى المعافى الغالب الفاهر فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة قد حملها من ائمانها الى امير المؤمنين عليه السلام فصار اليه وانا معه فقال له تخبرنى واخبرك؟ فقال الرجل بل تخبرنى يا امير المؤمنين، قال كانك صرت اليها فجائتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها واحداً بعد آخر فقال صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت معى فهذا كان ففضل بقبول ما جئتك به، فقال امض راشداً بارك الله لك فيه فبلغ الخبر عمر فغمه ذلك حتى تبين الغم فى وجهه فانصرف الرجل وكان يعرج كل سنة ولقد انمى الله ماله قال وقال امير المؤمنين عليه السلام كل من استصعب عليه شئ من مال او اهل او ولداً و امر فرعون من الفراعنة فليستهل (فليسهل لخل) بهذا الدعاء فانه يكفى مما يخاف انشاء الله تعالى .

قوله تعالى :

اهم خیرام قوم تبع (٣٧)

١- تقدم حديث فى قوم تبع فى قوله تعالى « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا » من سورة البقرة وسيأتى فى ذلك ايضا انشاء الله تعالى فى قوله تعالى « وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد » من سورة ق قوله تعالى :
يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون (٤١) الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم (٤٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث ابي بصير ، قال يا ابا محمد ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين عليه السلام وشيعته ، فقال فى كتابه وقوله الحق « يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا الا من رحم الله » يعنى بذلك عليا وشيعته .

٢- عنه ، عن احمد بن مهران رحمه الله ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسى ، عن على بن اسباط ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن زيد الشحام ، قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام ونحن فى الطريق فى ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة قرآن فقرأت « ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله » فقال ابو عبدالله عليه السلام نحن والله الذى يرحم ، ونحن والله الذى استثنى الله لكنا نغنى عنهم .

٣- محمد بن العباس رحمه الله ، عن حميد بن زياد ، عن عبدالله بن احمد ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن ابي اسامة زيد الشحام ، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام ليلة الجمعة ، فقال لى اقرأ فقرات ثم قال اقرأ فقرات ثم قال يا شحام اقرأ فانها ليلة قرآن فقرات حتى اذا بلغت « يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون » قالهم قال قلت الامن رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله ونحن القوم الذين استثنى الله وانا والله نغنى عنهم .

٤- عنه ، عن احمد بن محمد النوفلى ، عن محمد بن عيسى ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن يعقوب بن شعيب ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، فى قوله تعالى : « يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله » قال نحن اهل الرحمة .

٥- وعنه ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن اسحق بن عمار ، عن شعيب ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل « يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله » قال نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى والذين تغنى ولايتنا .

٦- على بن ابراهيم قوله « يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا » قال قال من والى غير اولياء الله لا يغنى بعضهم عن بعض ثم استثنى من والى آل محمد فقال الامن رحم الله ثم قال .

ان شجرة الزقوم طعام الاثيم (٤٤) نزلت فى ابي جهل بن هشام قوله كالمهل (٤٥) قال قال الصفر

المداب يغلى في البطون (٤٥) كغلي الحميم (٤٦) وهو الذي قدحى وبلغ المنتهى ثم قال خذوه فاعتلوه

اي فاضطوه من كل جانب ثم انزلوا به الي سواء الجحيم (٤٧) ثم يصب عليه ذلك الحميم ثم يقال له

ذُق انك انت العزيز الكريم (٤٩) فلفظه خبر ومعناه حكاية عنمن يقول له ذلك ان ابا جهل كان يقول

انا العزيز الكريم فيعير بذلك في الاخرة قوله تعالى ان المتقين في مقام امين (٥١)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله ابن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما عبدا قبل قبل ما يحب الله عز وجل اقبل الله قبل ما يحب ومن اعتمى بالله عصمه الله و من اقبل الله قبله و عصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض او كانت نازلة نزلت على اهل الارض فسماتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية اليس الله عز وجل يقول « ان المتقين في مقام امين » قوله تعالى

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى (٥٦)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن سفيان الحريري ، عن ابيه ، عن سعد الخفاف . عن ابي جعفر عليه السلام ، قال يأسعد تعلموا القرآن فان القرآن ياتي يوم القيمة في احسن صورة نظر اليها الخلق ، والناس صفوف عشرون ومائة الف صف ثمانون الف صف امة محمد واربعون الف صف من ساير الامم فياتي على صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير انه كان اشد اجتهادا منافي القرآن فمن هناك اعطى من الجمال والبهاء والنور ما لم نعطه ، ثم يجاوز حتى ياتي على صف الشهداء فينظر اليه الشهداء ثم يقولون لا اله الا الله الرب الرحيم ان الرجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير انه من شهداء البحر فمن هناك اعطى من البهاء والفضل ما لم نعطه ، قال فيجاوز حتى ياتي على صف شهداء البحر في صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم يقولون ان هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير ان الجزيرة التي اصيب فيها كانت اعظم هول من الجزيرة التي اصبنا فيها ، فمن هناك اعطى من البهاء والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى ياتي صف النبيين والمرسلين في صفة نبي مرسل فينظر النبيون والمرسلون اليه فيشتد لذلك تعجبهم ويقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا النبي مرسل نعرفه بسمته وصفته غير انه اعطى فضلا كثيرا قال فيجتمعون فيأتون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيسئلونه ويقولون يا محمد من هذا ؟ فيقول لهم وما تعرفونه ؟ فيقولون ما نعرفه هذا ممن لا يقضب الله عز وجل عليه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا حجة الله على خلقه فيسلم ثم يجاوز حتى ياتي على صف الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر اليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما راوا من فضله ويقولون تعالى ربنا وتقدس ان هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير انه كان اقرب الملائكة الى الله عز وجل مقاما فمن هناك البس من النور والجمال ما لم نلبس ثم يتجاوز حتى ياتي رب العزة تبارك وتعالى فيخبر تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى يا حجتى في الارض وكلامى الصادق الناطق ارفع راسك و سل تعط واشفع تشفع فيرفع رأسه فيقول الله تبارك وتعالى كيف رايت عبادى ؟ فيقول يا رب منهم من صاننى وحفظ على ولم يضع منى شيئا ومنهم من ضيعنى واستخف بحقى وكذب بى وانا حجتك على جميع خلقك فيقول الله تبارك وتعالى وعزتى وجلالى وارتفاع مكانى لا يبين المحرم عليك احسن الثواب ولا عاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال فيرفع القرآن رأسه في صورة اخرى قال فقلت يا ابا جعفر في اي صورة يرجع ؟ قال في صورة رجل شاحب متغير وبيصره اهل الجمع فياتي الرجل من شيعتنا الذى كان يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ما تعرفنى ؟ فينظر اليه الرجل و قال ما اعرفك يا عبدالله ، قال فيرجع في الصورة التي كان في الخلق الاول ، فيقول ما تعرفنى ؟ فيقول نعم فيقول القرآن انا الذى اسهرت

ليلك واوصبت عيشك وسمعت الاذى ورجمت بالقول في الاوان، كل تاجر قد استوفى تجارته وانا ورائك اليوم قل فينطلق به الى رب العزة تبارك و تعالى فيقول يارب عبدك وانت اعلم به قد كان نصيبى مواظباً على يعادى بسببى ويحب بى ويغض فيقول الله عز وجل ادخلوا عدى جنتى واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه تاج الكرامة فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له هل رضيت بما صنعت بوليك؟ فيقول يارب انى استقل هذا له فزده مزيد الخير كله، فيقول وعزتى وجلالى وارتفاع مكانى لانحلن له اليوم خمسة اشياء مع المزيد له ولعن كان بمنزلته الا انهم شباب لا يهرمون واصحاء لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون واحياء لا يموتون ثم تلا هذه الاية «لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى» قال قلت يا ابا جعفر هل يتكلم القرآن؟ فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تامر و تنهى قل سعد فتغير لذلك لوني وقلت هذا شئى لا يستطيع ان اتكلم به فى الناس، فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن؟ قال سعد قلت بلى صلى الله عليك، فقال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر، فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر.

١- على بن ابراهيم ثم وصف ما اعده للمتقين من شيعه امير المؤمنين عليه السلام فقال

ان المتقين فى مقام امين (٥١) فى جنات و عيون (٥٢) الى قوله الا الموتة الاولى

يعنى فى الجنة غير الموتة فى الدنيا :

و وقبهم عذاب الجحيم (٥٦) الى قوله فارتقب انهم مرتقبون (٥٩)

اي انتظر انهم منتظرون ثم قال .

٢- على بن ابراهيم حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، عن عبد الغنى بن سعيد ، عن موسى بن

عبد الرحمن ، عن ابن جريح ، عن ابن عباس فى قوله :

فانما يرناہ بلسانك (٥٨)

قال يريد ما يسر من نعمة الجنة وعذاب النار يا محمد .

اعلهم يتذكرون (٥٨) يريد لكى يتعظ المشركون فارتقب انهم مرتقبون (٥٩)

تهددا من الله ووعيدا وانتظر انهم منتظرون .

سورة الجاثية

(مكية الآية ١٤ فمدنية نزلت بعد الدخان وهى سبع وثلاثون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن عاصم ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها

ان لا يرى النار ابداً ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقتها ، وهو مع محمد عليه السلام .

ومن خواص القرآن

١- روى عن النبي عليه السلام (انه ظ) قال من قرأ هذه السورة سكن الله روحه يوم القيمة اذا جثى على ركبتيه وسترت

عورته و من كتبها و علقها عليه امن من سطوة كل جبار و سلطان و كان مهاباً محبوباً و جيبها فى عين كل من يراه من

الناس تفضلاً من الله عز وجل .

٢- قال رسول الله ﷺ من كتبها وعلقها عليه امن من سطوة كل شيطان و جبار وكان مهياً محبوباً في عين كل من راه من الناس .

٣- وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه امن من شر كل نمام ولم يغترب عند الناس ابداً واذا عقلت على الطفل حين يسقط من بطن امه كان محفوظاً ومحروساً باذن الله تعالى .
قوله تعالى :

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمِّ (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

لآيَاتٍ لِلْمُقَوِّمِينَ (٣)

١- على بن ابراهيم وهي النجوم والشمس والقمر وفي الارض ما يخرج منها من انواع النبات للناس والدواب لآيات لقوم يعقلون .

٢- محمد بن يعقوب ، عن ابي عبد الله الاشعري ، عن بعض اصحابنا ، رفعه ، عن هشام بن الحكم ، قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يا هشام ان الله تبارك و تعالى بشراهل العقل و الفهم في كتابه فقال « بشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله و اولئك هم اولوا الالباب » يا هشام ان الله تبارك و تعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال: « والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر ما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحياه الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة و تصريف الرياح و السحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون » يا هشام قد جعل الله ذلك دليلاً على معرفته بان لهم مدبراً فقال « و سخر لكم الليل و النهار و الشمس و القمر و النجوم مسخرات بامر الله ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون » وقال « وهو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ومنكم من يتوفى من قبل و لتبلغوا اجلاً مسمى ولعلكم تعقلون » و قل « ان في اختلاف الليل و النهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحياه الارض بعد موتها و تصريف الرياح و السحاب المسخر بين السماء و الارض لآيات لقوم يعقلون » .

قوله:

وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٥)

١- على بن ابراهيم اي يجيئ من كل جانب وربما كانت حارة وربما كانت باردة ومنها ما يشير السحاب ومنها ما يبسط في السماء ومنها ما يلقح الشجر .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ، و هشام بن سالم ، عن ابي بصير ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرياح الاربع الشمال والجنوب والصباء والدبور ، وقلت ان الناس يذكرون ان الشمال من الجنة و الجنوب من النار ، فقال ان الله جنوداً من رياح يعذب بها من يشاء لمن عصاه فلكل ربيع منها ملك موكل بها فاذا اراد الله عز ذكره ان يعذب قوماً بنوع من العذاب او حتى الى الملك الموكل بذلك النوع من الرياح التي يريد ان يعذبهم بها قال فيأمرها الملك فتهب كما يهب الاسد المقضب قال ولكل ربيع منها اسم اما تسمع قول الله عز وجل « كذبت عاد فكيف كان عذابى و نذرنا نارسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر » وقال الرياح العقيم وقال ربيع فيها عذاب اليم وقال فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه قال الله عز ذكره رياح رحمة لواقع و غير ذلك ينشرها بين يدي رحمة منها ما يهب السحاب للمطر و منها رياح تجبس السحاب بين السماء والارض و رياح تعصر السحاب فتمطره باذن

الله ومنها ما عدد الله في الكتاب فاما الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبيا والدبور فانما هي اسماء الملائكة الموكلين بها فاذا اراد الله ان يهب شمالا امر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت الرياح الشمال في البر والبحر حيث يريد الله من البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث جنوبا امر الملك الذي اسمه الجنوب فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فيضرب بجناحه فتفرقت رياح الجنوب في البر والبحر حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر واذا اراد الله عز وجل ان يبعث ربيع الصبا امر الملك الذي اسمه الصبا فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت رياح الصبا حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث دبوراً امر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت رياح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر ثم قال ابو جعفر عليه السلام ما تسمع لقوله ربيع الشمال ورييح الجنوب ورييح الصبا ورييح الدبور انما يضاف الى الملائكة الموكلين بها .

٣- ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين ، قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي ، قال حدثنا محمد بن محمود ، قال حدثنا احمد بن عبدالله الهذلي ، قال حدثنا ابو حفص الاعمش ، عن عيينة بن الازهر ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن النعمان قال كنت عند الحسين عليه السلام اذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً اسمر شديد السمرة فسلم فرد الحسين عليه السلام فقال يا بن رسول الله - مثله - فقال هات ، فقال كم بين الايمان واليقين؟ قال اربع اصابع قل كيف؟ قال الايمان ما سمعنا واليقين مارا بناه وبين السمع والبصر اربع اصابع .

٤- علي بن ابراهيم في قوله :

وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٧) اى كذاب يسمع آيات الله تنلى عليه ثم يصير مستكبراً (٨) اى يصر على انه

كذب ويستكبر على نفسه كان لم يسمعها (٨) قوله وَاِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا (٩)

يعنى اذا راي فوضع العلم مكان الرؤية قوله هذا هدى يعنى القرآن وهو نبيان والذين كفروا بايات ربهم

لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ (١١) قل قال الشدة والسوء ثم قال الله الذى سخر لكم البحر لتجرى

الفلك (١٦) اى السفن فيه بامرهم ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (١٢) ثم قال و سخر لكم ما

فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ (١٣) يعنى ما فى السموات من الشمس والقمر والنجوم والمطر

١- محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن سيف ، عن ابيه ، عن ابي الصامت ، عن قول الله عز وجل : «وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعاً منه» قال اجبرهم بطاعتهم .

٢- قال مؤلف الكتاب هذا متن الحديث فى نسختين عندى من بصائر الدرجات و ذكر الحديث مصنفه الصفار فى باب نادر بعده باب ما خص الله به الائمة من آل محمد عليه السلام من ولاية اولى العزم لهم فى الميتاق وبالجملة الحديث فى ابواب الولاية لال محمد عليه السلام .

٣- علي بن ابراهيم قوله .

قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ (١٤)

قال قال الائمة الحق لا تدعوا على ائمة الجور حتى يكون الله الذى يعاقبهم فى قوله

لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٤)

١- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا ابو القاسم قال حدثنا محمد بن عباس قال حدثنا عبدالله بن موسى قال حدثنا

عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال حدثنا عمر بن رشيد، عن داود بن كثير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «قل للذين آمنوا يفتروا للذين لا يرجون ايام الله» قال قل للذين آمنوا عليهم بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا يعلمون و اذا عرفوهم فقد غفروا لهم .

٢- شرف الدين النجفى قال روى ان الامام على بن الحسين عليهم السلام اراد ان يضرب غلاما له فقهره « قل للذين آمنوا يفتروا للذين لا يرجون ايام الله» ووضع السوط من يده فبكى الغلام، فقال له يبكيك؟ قال وانى عندك يا مولاي ممن لا يرجون ايام الله؟ فقال له انت ممن يرجوا ايام الله؟ قال نعم يا مولاي فقال عليه السلام لا احب ان املك من يرجو ايام الله قم فات قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قل: اللهم اغفر لعلى بن الحسين خطيئة يوم الدين وانت حر لوجه الله .

٣- قال و روى، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال ايام الله المرجوة ثلاثة يوم قيام القائم عليه السلام و يوم الكرة و يوم القيمة .

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَنَنفِثَهُ وَ مِنْ اَسَاءَ فَعَلَيْهَا (١٥)

١- على بن ابراهيم، قال حدثنا سعيد بن محمد، قال حدثنا بكر بن سهل، قال حدثني عبدالغنى بن سعيد، قال حدثنا موسى بن عبدالرحمن، عن ابن جريح، عن عطا، عن ابن عباس في قوله « من عمل صالحا فلنفسه» يريد المؤمنين « ومن اساء فلهيها» يريد المنافقين والمشركين « ثم الى ربكم ترجعون» يريد اليه تصيرون .

٢- على بن ابراهيم قوله .

ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيحَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (١٨) أَنَّهُمْ لَنْ يُغْنَوْا

عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا (١٩) فهذا تاديب لرسول الله (ص) والمعنى لامته

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُم كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٢١)

١- محمد بن العباس، قال حدثنا على بن عبيد، عن حسين بن حكيم، عن حسن بن حسين، عن حيان بن على عن الكلبي، عن ابي صالح، عن ابن عباس، في قوله عز وجل « ام حسب الذين اجترحو السيئات الاية » قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات بنو هاشم وبنو عبدالمطلب والذين اجترحو السيئات بنو عبد شمس .

٢- عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن ايوب بن سليمان، عن ابن مروان، عن الكلبي، عن ابي صالح، عن ابن عباس، في قوله عز وجل « ام حسب الذين اجترحو السيئات الاية » قال ان هذه الاية نزلت في على بن ابي طالب عليه السلام وحمزة بن عبدالمطلب و عبيدة بن الحارث، هم الذين آمنوا و في ثلثة من المشركين عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وهم الذين اجترحو السيئات .

٣- ومن طريق المخالفين، عن ابن عباس، في قوله تعالى « ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات » على وحمزة و عبيدة « كالمفسدين في الارض » عتبة وشيبة والوليد بن عتبة « ام نجعل المتقين » هولاء على و اصحابه « كالفجار » عتبة و اصحابه وقوله « ام حسب الذين اجترحو السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات » فالذين آمنوا بنو هاشم وبنو عبدالمطلب والذين اجترحو السيئات بنو عبد شمس

٤- على بن ابراهيم قوله « ام حسب الذين اجترحو السيئات الى قوله ساء ما يحكمون .

و خلق الله السموات والارض بالحق و لتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون (٢٢) فانه

محكم قال قوله افرأيت من اتخذ الهه هو به (٢٣) نزلت في قريش كلما هووا شياء عبده و اضله

اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ (٢٣)

اي عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من امير المؤمنين عليه السلام وجرى ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فيما (فلماخ) فعلوه بمدته باهوائهم وآرائهم وازالوهم وانالوا الخلافة والامامة عن امير المؤمنين عليه السلام بعد اخذ الميثاق عليهم مرتين لامير المؤمنين عليه السلام وقال ايضاً :

٢- علي بن ابراهيم قوله «افرايت من اتخذ الهه هويه» نزلت في قريش وجرت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه الذين غضبوا امير المؤمنين عليه السلام واتخذوا اماماً باهوائهم والدليل على ذلك قوله «ومن يقل منهم اني اله من دونه» قال من زعم انه امام وليس هو امام فمن اتخذه اماماً فضله على علي عليه السلام ثم عطف على الدهرية الذين قالوا لا نحى بعد الموت فقال وقالوا :

مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَ نَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ (٢٤)

وهذا مقدم ومؤخر لان الدهرية لم يقرأوا بالبعث والنشور بعد الموت وانما قالوا نحيا و نموت وما يهلكنا الا الدهر الى قوله بظنون فهاظن شك، ونزلت هذه الآية في الدهرية وجرت في الذين فعلوا ما فعلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله باهوائهم وآرائهم واهل بيته عليهم السلام و انما كان ايمانهم اقراراً بلا تصديق فرقاً من السيف ورغبة في المال .

٢- ثم حكى الله عز وجل قول الدهرية فقال

وَ إِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا بُنَيْنَاتٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٥)

اي انكم تبغون بعد الموت فقال الله تعالى يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الي يوم القيمة لا ريب

فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون (٢٦) قوله ويوم تقوم الساعة يخمر المبطلون (٢٧) الذين ابطلوا

دين الله قال قوله وترى كل امة جاثية اي على ركبها كل امة تدعى الي كتابها (٢٨) قال قال الي

ما يحب عليهم من اعمالهم ثم قال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق (٢٩) الايتان محكمتان

١- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا محمد بن جعفر الفزاري ، عن الحسن بن علي اللؤلؤي ، عن الحسن بن ايوب ، عن سليمان بن صالح ، عن رجل ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت « هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق » فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قول الله « هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق » قلت اننا لا نقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه مما حرف من كتاب الله .

٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان الديلمي البصري ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل « هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق » قال فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب ، قال الله عز وجل « هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق » قال قلت « جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا ، قال هكذا من الله نزل به جبرئيل على محمد ولكنه مما حرف من كتاب الله .

٣- محمد بن العباس رحمه الله ، قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن سليمان ، عن ابي بصير ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى « هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق » قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل بيته عليهم السلام هم الناطقون بالكتاب . قوله تعالى :

اَنَا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٢٦

١- ابن بابويه باسناده، عن الحسين بن بشار، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سألته يعلم الله الشئى الذى لم يكن ان لو كان كيف كان يكون؟ فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال الله عز وجل «انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون» وقال لاهل النار «لو ورد والعاذوا المانها عنه وانهم لكاذبون» فقد علم الله عز وجل انه لو رداه لعاذوا المانها عنه وقال للملائكة لما قالت «انجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون» فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قد بما قبل ان يخلقها تبارك الله ربنا وتعالى علواً كبيراً خلق الاشياء وعلمه بها سابقاً لها كما شاء كذلك الله لم يزل رباً عالماً سميعاً بصيراً .

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال، اذا ذكر العبد ربه فى قلبه، كتب الله له ذلك فى صحيفة ثم يعارض الملائكة يوم الخميس فيريهم الله ذكر عبده له بقلبه فيقول الملائكة ربنا عمل هذا العبد قد احصيناه اما هذا العمل وما نعرفه فيقول الرب ان عبدى قد ذكرنى بقلبه فانبته فى صحيفته فذلك قوله «انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون» على بن ابراهيم فى قوله .

وَقِيلَ الْيَوْمَ نَسَاكُمْ اِى تَرَكْكُمْ وَهَذَا النِّبَاتِىنَ هُوَ التَّرِكُ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَاَنْتُمْ كَانْتُمْ

النَّارِ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٣٤) ذَلِكَ بِاَنْتُمْ اَنْتُمْ اَبَاتِ اللّٰهِ هُزُوًا (٣٥) وَهُمْ اَلَمَةٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اِى

كذبوهم واستهزاتهم بهم فالיום لا يخرجون منها بنى من النار ولا هم يستعتبون (٣٥) بنى لا يعابون

ولا يقبلهم الله فَلَلهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَرَبِّ الْاَرْضِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ (٣٦) وَ لَهُ الْكُتُبُ بَآءُ فِى

السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بِمَعْنَى الْقُدْرَةِ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣٧)

سورة الاحقاف

(مكية الآيات ١٠ و ١٥ و ٣٥ فمدنية نزلت بعد الجاثية وهى

خمس وثلاثون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن عبدالله بن ابي يعفور، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال من قرأ كل يوم او كل جمعة سورة الاحقاف لم يصبه الله بروعة فى الحياة الدنيا وامنه من فزع يوم القيمة انشاء الله .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرء هذه السورة كتبت له من الحسنات بعدد كل رجل مشى على الارض عشر مرات، ومضى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ومن كتبها وعلقها عليه او على طفل او ما يرضع اوسقاه مائها كان قويا فى جسمه سالماً مما يصيب الاطفال من الحوادث كلها، قرير العين فى مهده باذن الله تعالى ومنه عليه .

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتبها وعلقها على طفل او كتبها وسقاه مائها كان قويا فى جسمه سالماً مسلماً

صحيحاً مما يصيب الاطفال كلها قري العين في مهده .

٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها في صحيفة و غسلها بماء زمزم ، و شربها كان عند الناس محبوباً وكلمته مسموعة ، ولا يسمع شيئاً الا دعاه و تصلح لجميع الاغراض تكتب و تمحى و تغسل به الامراض يسكن به المرض باذن الله تعالى .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حم (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (٢) مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْذَرُوا مُعْرِضُونَ (٣)

١- على بن ابراهيم يعنى قريشا عماد عام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو معطوف على قوله « فان اعرضوا قتل انذرتكم الى قوله عاد ونموده نم احتج الله عليهم فقال :

قل لهم يا محمد ارايتهم ما تدعون من دون الله يبنى الاصنام التي كانوا يبدونها ارونى ما ذا

خلفوا من الارض ام لهم شرك في السموات الى قوله ان كنتم صادقين (٤) قوله تعالى اتتوني

بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم ان كنتم صادقين (٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ابي عبيدة ، قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى « اتتوني بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم ان كنتم صادقين » قال غنى بالكتاب التوربة والانجيل او اثاره من علم فانما غنى بذلك علم الانبياء و الاوصياء عليهم السلام
٢- سعد بن عبدالله ، عن على بن محمد بن عبدالرحمن الحجازى ، عن صالح بن السندي ، عن الحسن بن محبوب ، عن رواه ، عن ابي عبيدة الحذاء . قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « اتتوني بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم » قال يعنى بذلك علم الانبياء و الاوصياء ان كنتم صادقين .

٣- على بن ابراهيم . قوله تعالى :

وَمِنْ اٰخِلٍ مِّنْ يَدْعُو مِن دُونِ اللّٰهِ مِن لَّاسْتِجَابَ لَهُ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ (٥) اِلَى قَوْلِهِ بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ (٦)

١- قال قال من عبد الشمس والقمر والكواكب والبهائم والشجر والحجر اذا حشر الناس كانت هذه الاشياء لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين قال قوله .

ام يقولون يا محمد افترايه يعنى القرآن اى وضعه من عنده قل لهم ان افتريته فلا تملكون لى

من الله شيئاً ان اتابنى او عاقبنى على ذلك هو اعلم بما تفيضون فيه اى تكذبون كفى

به شهيداً بينى و بينكم و هو الغفور الرحيم (٨) قوله تعالى قل ما كنت بدعاً

من الرسل (٩) الاية

١- احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، محمد بن خالد البرقى ، عن خلف بن حماد ، عن عمر بن

شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال قد كان الشئ ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيعمل به زماناً ثم يؤمر بغيره فيأمر به اصحابه وامته، قال اناس يا رسول الله انك تامرنا بالشئ حتى اذا اعتدنا به وجرينا عليه، امرتنا بغيره، فسكت النبي صلى الله عليه وآله عنهم فانزل الله عليه «قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الامايوحى الى وما انا الا نذير مبين» .

٤- شرف الدين النجفي قال روى مرفوعاً، عن محمد بن خالد البرقي، عن احمد بن النضر، عن ابي مريم عن بعض اصحابنا، رفعه الى ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام، قال انزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله «قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم» يعني في حروبه قالت قريش فعلى ما تتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا؟ فانزل الله «انا فتحنا لك فتحاً مبيناً» و قال قوله «ان اتبع الامايوحى الى في علي» هكذا نزلت .

٥- علي بن ابراهيم قال قوله «قل لهم يا محمد ما كنت بدعا من الرسل» اي لم اكن واحداً من الرسل فقد كان قبلي انبياء مما ادري ما يفعل بي ولا بكم الى قوله نذير مبين» قال قوله :

قل ارايتم ان كان من عند الله و كفرتم به الى قوله على مثله (١٠)

١- قال قال ان كان القرآن من عند الله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم قال ثم قال الشاهد امير المؤمنين عليه السلام والدليل عليه في سورة هود «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» يعني امير المؤمنين عليه السلام قال قوله

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١٣)

١- قال قال استقاموا على ولايه علي امير المؤمنين عليه السلام . قوله تعالى :

ووصينا الانسان بوالديه احساناً حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفضاله ثلثون

شهرأ الى قوله تعالى من المسلمين (١٥)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الوشا والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشا، عن احمد بن عائد، عن ابي خديجة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة تلد غلاماً تقتله امك من بعدك، فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام كرهت حملة وحين وضعت كرهت وضعه ثم قال ابو عبدالله عليه السلام لم ترفى الدنيا ام تلد غلاماً تكراهه ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل وفيه نزلت هذه الآية «ووصينا الانسان بوالديه احساناً حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفضاله ثلثون شهرأ» .

٣- عنه، عن محمد بن يحيى، عن علي بن اسمعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة عليها السلام تقتله امك من بعدك، فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة وتقتله امي من بعدى، فخرج جبرئيل عليه السلام الى السماء ثم هبط وقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امي من بعدى، فخرج جبرئيل الى السماء ثم هبط وقال يا محمد ان ربك يعرك السلام ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية، فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرك بمولود يولد لك تقتله امي من بعدى، فارسلت اليه لا حاجة لي في مولود تقتله امك من بعدك، فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته الامامة والولاية والوصية، فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفضاله ثلثون شهرأ حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضيه واصلح لي في ذريتي» فلو انه قال اصلح لي ذريتي لكان ذريته كلهم ائمة و لم يرضع

الحسين عليه السلام من فاطمة عليها السلام ولا من اثنى كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة فنبت احم الحسين من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه من دمه ولم يولد لسته اشهر الا عيسى بن مريم و الحسين بن علي عليه السلام.

٤- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن الحسين رحمه الله، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، قال حدثنا علي بن حسان الواسطي، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك من ابن جاعل ولد الحسين عليه السلام الفضل علي ولد الحسن عليه السلام وهما يعجريان في شرع واحد؟ فقال لا اراكم تأخذون به ان جبرئيل عليه السلام نزل علي محمد صلى الله عليه وآله وما ولد الحسين عليه السلام بعد فقال له يولد لك غلاما تقتله امتك من بعدك فقال لاحاجة لي فيه فخطبته نلتا ثم دعا علياً عليه السلام فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتي من بعدك، فقال لاحاجة لي فيه يا رسول الله، فخطب علياً عليه السلام نلتا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الي فاطمة عليها السلام ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي، فقالت فاطمة عليها السلام ليس لي فيه يا ابت حاجة، فخطبها نلتا ثم ارسل اليها لابدان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة، فقالت رضيت عن الله عز وجل، فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام فحملت ستة اشهر ثم وضعت ولم يولد مولود قط لسته اشهر غير الحسين بن علي عليه السلام وعيسى بن مريم عليها السلام فكفلته ام سلمة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبناً قط فلما انزل الله تبارك وتعالى فيه « وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي » قال فلو قال اصلح ذريتي كانوا اكهم ائمة لكن خمس هكذا.

٥- الشيخ في مجالسه، قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني، قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري، قال حدثني احمد بن ابراهيم بن احمد، قال اخبرني ابو محمد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني، قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي، ابو جعفر، قال حدثني ابي، عن محمد بن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال حمل الحسين ستة اشهر وارضع سنتين وهو قول الله عز وجل « ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهراً ».

٦- ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات، قال حدثنا ابي، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشا، عن احمد بن عاصم، عن ابي سلمة سالم بن مكرم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل الي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة ستلد ولدا تقتله امتك من بعدك، فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حملها وحين وضعته كرهت وضعه، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام هل في الدنيا ام تلد غلاماً فتكرهه؟! ولكنها كرهته لانها تعلم انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية « ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهراً ».

٧- عنه قال حدثني ابي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن حماد، عن اخيه، احمد بن حماد، عن محمد بن عبدالله، عن ابيه، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا محمد الا بشرك بغلام تقتله امتك من بعدك؟ فقال لاحاجة لي فيه، قال فانتفض الي السماء ثم عاد اليه الثانية، فقال مثل ذلك، فقال لاحاجة لي فيه، فقال ان ربك جاعل الوصية في عقبه؟ فقال نعم او قال ذلك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل علي فاطمة عليها السلام فقال لها ان جبرئيل اتاني فبشرنى بغلام تقتله امتي من بعدي، فقالت لاحاجة لي فيه، فقال لها ان ربي جاعل الوصية في عقبه، فقالت نعم اذن فانزل الله تعالى عند ذلك هذه الآية فيه « حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً » لموضع اعلام جبرئيل اياها بقتله فحماته كرهاً بانه مقتول ووضعته كرهاً لانه مقتول.

٨- وعنه قال حدثني محمد بن جعفر الرزاز، قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد

بن عمرو بن سعيد الزيات ، قال حدثني رجل من اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل نزل على محمد عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقره عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امك من بعدك ، فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة وتقتله امي من بعدى ، فرجع جبرئيل الى السماء ثم هبط ، فقال له يا محمد ان ربك يقره السلام ويبشرك انه جاءك في ذريته الامامة والولاية والوصاية فقال قد رضيت ، ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرك بمولود يولد منك تقتله امي من بعدى فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله امك من بعدك ، فارسل اليها ان الله عز وجل جاءك في ذريته الامامة والولاية والوصاية فارسلت اليه اني قد رضيت * فحملته كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفضاله ثلثون شهراً حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضيه واصلح لي في ذريتي * فلو انه قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من اشي ، ولكنه كان يؤتى به النبي عليه السلام فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة ، فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله عليه السلام ودمه من دمه ولم يولد مولود لسته اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي صلوات الله عليهم ٩ - وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله ، عن سعد بن عبدالله ، عن علي بن اسمعيل بن عيسى ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات مثله .

١٠ - محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن عبدالله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى ، عن ابراهيم بن يوسف العبدى ، عن ابراهيم بن صالح ، عن الحسين بن زيد ، عن آباءهم عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبي عليه السلام فقال يا محمد انه يولد لك مولود تقتله امك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه ، فقال يا محمد ان منه الامامة والوصاية ، قال وجاء النبي عليه السلام الى فاطمة عليها السلام فقال لها انك تلدين ولدا تقتله امي من بعدى ، فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها لثلاثا فقال لها ان منه الامامة والوصاية ، فقالت نعم يا ابنت فحملت بالحسين فحفظها الله وما في بطنها من ابليس فوضعه لسته اشهر ولم يسمع بمولود لسته اشهر الا الحسين عليه السلام ويحيى بن زكريا فلما وضعه وضع النبي عليه السلام لسانه في فمه فمصه ولم يرضع الحسين عليه السلام من اشي حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله عليه السلام وهو قوله عز وجل * ووصينا الانسان بوالديه حسناً حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفضاله ثلثون شهراً .

١١ - احمد بن هودبة الباهلي ، عن ابراهيم بن اسحق النهدي ، عن عبدالله بن حماد الانصاري ، عن نصر بن يحيى ، عن المقيس بن عبدالرحمن ، عن ابيه ، عن جده كان رجل من اصحاب رسول الله عليه السلام مع عمر بن الخطاب ، فارسله في جيش فقات ستة اشهر ، ثم قدم وكان مع اهله ستة اشهر ، فماتت منه فجاءت بولد لسته اشهر فانكره فجاء بها الى عمر ، فقال يا امير المؤمنين كنت في البيعة الذي وجهتني فيه وتعلم اني قدمت منذ ستة اشهر وكنت مع اهلي وقد جاءت بغلام وهوذا تزعم انه مني ، فقال لها عمر ما تقولين ايها المرأة ؟ فقالت والله ما غشيتني رجل غيره وما فجرت وانه لابنه وكان اسم الرجل الهيثم فقال لها عمر احق ما يقول زوجك ؟ قال صدق يا امير المؤمنين فامر بها عمران ترجم فحفر لها حفيرة ثم ادخلها فيه فبلغ ذلك عليا عليه السلام فجاء مسرعاً حتى ادركها واخذ بيدها فسلها من الحفيرة ثم قال لعمر اربع على نفسك انها قد صدقت ان الله عز وجل في كتابه * وحمله وفضاله ثلثون شهراً ، وقال في الرضاع * والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ، فالحمل والرضاع ثلثون شهراً وهذا الحسين ولد لسته اشهر فعندها قال عمر لولا علي لهلك عمر .

١٢ - الشيخ في التهذيب باسناده ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن احمد و محمد ابني الحسن ، عن ابيهما ، عن احمد بن عمر ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سأله ابي وانا حاضر ، عن قول الله عز وجل حتى اذا بلغ اشده قال الاحتلام فقال يحتلم في ستة عشرة وسبع عشرة سنة ونحوها .

١٣ - علي بن ابراهيم قوله .

وَ الَّذِي قَالَ لَوَالِدِيهِ اَقْلَمَا اَتَعِدْ اِنِّي اَنْ اُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي (١٧) الاية

١- قال قال نزلت في عبدالرحمن بن ابي بكر ثم قال علي بن ابراهيم حدثني العباس بن محمد قال حدثنا الحسن بن سهل باسناده رفعه الى جابر بن يزيد ، عن جابر بن عبدالله قال اتبع جل ذكره مدح الحسين بن علي عليهما السلام بدم عبدالرحمن بن ابي بكر قال جابر بن يزيد فذكرت هذا الحديث لابي جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر يا جابر والله لو سبقت الدعوة من الحسين واصلاح لي ذريتي كانوا ذريته كلهم ائمة طاهرين ولكن سبقت الدعوة واصلاح لي في ذريتي فمنهم الائمة عليهم السلم واحدا فواحدا نبت الله بهم حجه .

قال مؤلف الكتاب اترى الى ابي جعفر عليه السلام لما عرض عليه جابر الحديث كيف انتقل الى ذكر ما في الحسين عليه السلام ولم يذكر ان الاية نزلت في عبدالرحمن بن ابي بكر ، بل اعرض عنه الى ذكر الحسين عليه السلام .

٢- وفي كشف البيان الاية نزلت في عبدالرحمن بن ابي بكر وقيل في ابيه قبل اسلامه .

٣- الطبرسي في مجمع البيان قيل نزلت في عبدالرحمن بن ابي بكر ، عن ابي العباس ، وابي العالية ، و السدي ، والمجاهد ، قال وقيل عامة في كل كافر عاق لوالديه عن الحسن وقتادة و الزجاج قالوا ويدل عليه انه قل عقبيها اولئك الذين حق عليهم القول في امم .

علي بن ابراهيم في قوله .

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ اِذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا (٢٠)

قال قال اكنتم و شربتم و لبستم و ركبتهم و هي في بني فلان فاليوم تجزون عذاب الهون قال قال

المعشر بما كنتم تتكبرون في الارض بغير الحق و بما كنتم تفسقون (٢٠)

١- المفيد في اماليه ، قال اخبرني ا والحسن علي بن بلال المهلبى ، قال حدثنا عبدالله بن راشد الاصفهاني ،

قال حدثنا ابراهيم بن محمد التقفي ، قال حدثنا (اخبر ناخيل) احمد بن شمر ، قال حدثنا عبدالله بن ميمون المكي مولى بنى مغزوم ، عن جعفر الصادق بن محمد الباقر عليهما السلام ، عن ابيه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اتى بخبيص ، فابى ان يأكل فقالوا له انحرمه ؛ قال لا ولكنى اخشى ان تتوق اليه نفسى فاطلبه ثم تلا هذه الاية « اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها » .

٢- ابن شهر آشوب قال الاحنف بن قيس ، دخلت على معوية ، فقدم الي من الحلو والحامض ما كثر تعجبي منه ، ثم قدم لونا ما ادرى ما هو ، فقلت ما هذا ؛ فقال مصارين البط محشوة بالمخ ، قد قلى بدهن الفستق ، و ذر عليه الطير زد فبكيت فقال ما يبكيك ؛ فقلت ذكرت عليا عليه السلام بينا انا عنده فحضر وقت افطاره فسالتى المقام ، اذ دعا بجراب مختوم فقلت ما هذا الجراب ؛ قال سويق الشعير فقلت خفت عليه ان يوخذا ويخلت به ؛ قال لا ولا احدهما لكنى خفت ان يلينه الحسن والحسين بسمن اوزيت قلت محرم هو ؛ قال لا ولكن يجب على ائمة الحق ان يعتدوا بالقسم من ضعفة الناس كيلا يطغى الفقير فقره فقال معوية ذكرت من لا ينكر فضله .

٣- العرنى وضع خوان من فالوزج بين يديه فوجابا صبعه حتى بلغ اسفله ولم ياخذ منه شيئا وتلمظه باصبعه وقال طيب طيب وما هو بحرام ولكن اكره ان اعود نفسى بما لم اعودها .

٤- وفي خبر عن الصادق عليه السلام انه مداليه يده ثم قبضها فقيل له في ذلك فقال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لم ياكله قط فكرهت ان آكله .

٥- وفي خبر آخر عن الصادق عليه السلام قالوا له انحرمه ؛ قال لا ولكنى اخشى ان تتوق اليه نفسى ثم تلا « اذهبتم

طيباتكم في حياتكم الدنيا » .

٦- الباقر عليه السلام في خبز كان عليه السلام يطعم الناس خبز البر واللحم، وينصرف الى منزله وياكل خبز الشعير والزيت و لخل .

٧- الطبرسي في الحديث ان عمر بن الخطاب قال استاذنت على رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت عليه في مشربة ام ابراهيم وانه لمضطجع على خصفة و ان بعضه على التراب وتحت راسه و سادة محشوة ليفاً فلملت عليه ثم جلست فقلت يا رسول الله انت بنى الله وصفوته وخيرته من خلقه وكسرى وقيصرفى سرر الذهب وفرش الديباج و الحرير، فقال رسول الله او لك قوم عجلت طبيباتهم وهى و شيكة الانقطاع وانما اخرت لنا طبيباتنا .

٨- قال على بن ابي طالب عليه السلام فى بعض خطبه: والله لقد رقت مد رعتى هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لى قائل الاتبذها؟ فقلت اغرب عنى فعند الصباح تحمد القوم السرى .

٩- روى محمد بن قيس ، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال والله ان كان على لياكل اكلة العبد و يجلس جلسة العبد وانه كان ليشتري القميص فيغير غلامه خيرهما ثم يلبس الاخر فاذا اجاز اصابعه قطعه و اذا اجاز كعبه حذفه ولقد ولى خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا ورن لا يبيضه ولا حمراء وان كان يطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف الى منزله ياكل خبز الشعير والزيت و لخل، وما ورد عليه امر ان كلاهما الله عز وجل رضا الاخذ باشدهما على بدنه ولقد اعتق الف مملوك مما كد يمينه وتربت منه يدها و عرق فيه و جبهه، وما اطاق عمله احد من الناس و ان كان ليصلى فى اليوم والليله الف ركعة و ان كان اقرب الناس به شها على بن الحسين ما اطاق عمله احد من الناس بعده ثم انه اشتهر فى الرواية انه لما دخل على العلاء بن زياد بالبصرة يعودده قال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخى عاصم بن زياد لبس العبا وتخلى من الدنيا فقال على به فلما جاء قال يا عدو نفسه لقد استهام بك الخبيث اما رحمت اهلك و ولدك اترى الله احل لك الطيبات و هو يكره ان تاخذها انت اهون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت فى خشونة ملبسك و جشوبة ماكلك قال و يحك انى لست كانت ان الله فرض على ائمة الحق ان يقدروا انفسهم لضعة الناس كيلا يتسع بالفقير فقره . قوله :

وَ اذْكُرْ اَخَا عَادٍ اِذْ اَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْاِحْقَافِ (٢١)

١- على بن ابراهيم الاحقاف من بلاد عاد من الشقوق الى الاجفر وهى اربعة منازل .

٢- ثم قال حدثنى ابي قال امر المعتصم ان يحفر بالبطانية بئر فحفر ثلثمائة قامة فلم يظهر الماء فتركه و لم يحفره فلما ولى المتوكل امر ان يحفر ذلك ابدأ حتى يظهر الماء فحفروا حتى وضعوا فى كل مائة قامة بكرة حتى انتهوا الى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج عليهم منها ريح باردة فمات من كان يقربها فاخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم ما ذاك فقالوا سل ابن الرضا عليه السلام عن ذلك وهو ابو الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام فكتب اليه يسأله عن ذلك، فقال ابو الحسن عليه السلام تلك بلاد الاحقاف و هم قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح الصرصر .

٣- الطبرسي فى الاحتجاج روى عن على بن يقطين؛ انه قال لما امر ابو جعفر الدوانيقي يقطين ان يحفر بئر ابصر العبادى فلم يزل يقطين فى حفرها حتى مات ابو جعفر ولم تستنبط بها الماء فاخبر المهدي بذلك، فقال له احفر ابدأ حتى تستنبط الماء و لو انفتحت عليها جميع ما فى بيت المال ، قال فوجه يقطين اخاه ابو موسى فى حفرها فلم يزل يحفر حتى نقبوا تقبا فى اسفل الارض فخرجت منه الريح قال فهاهم ذلك فاخبروا ابو موسى فقال انزلونى و كان الراس البئر اربعين ذراعاً فاجلس فى شق محمل ودلى فى البئر فلما صار فى قعرها نظر الى هول وسمع دوى السريح فى اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا ذلك الخرت فجعلوه شبه الباب العظيم ثم دلى فيه رجلا ن فى شق محمل فقال اتونى بخبر هذا ما هو؟ قال فنزلا فى شق محمل فمكنا مليا ثم حركا الحبل فاسعدا فقال لهما ما رايتما؟ قال امراً عظيماً رجلاً ونساء وبيوتاً و آنية و متاعا كلها ممسوخ من حجارة فاما الرجال والنساء فعليهم نياهم

فمن بين قاعد ومضجع ومتكى فلما صلتهم اذ انياهم تنهت شبة الهباه ومنازل قائمة، قال فكتب ذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي الى المدينة الى موسى بن جعفر عليه السلام فيسأله ان يقدم عليه فقدم عليه فاخبره فيكي بكاه شديد او قاليا امير المؤمنين هؤلاء بقية قوم عاد غضب الله عليهم فساخت بهم منازلهم هؤلاء اصحاب الاحقاف فقال له المهدي يا ابا الحسن وما الاحقاف؟ قال الرمل .

٤- علي بن ابراهيم ثم حكى قوم عاد قوله .

قَالُوا اجْتِنَّا لِنَافِكُنَا عَنْ آلِهَتِنَا اِي تَزِيلُنَا بِكَذِبِكَ كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتْنَا بِمَا تَعِدُنَا مِنَ الْعَذَابِ

اَنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٢)

و كان نبيهم هود عليه السلام وكانت بلادهم كثيرة الخير خصبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى اجدبوا وذهبوا (ذهب) خيرهم من بلادهم وكان هود يقول لهم ما حكى الله في سورة هود ' استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى قوله ولا تتولوا مجرمين' فلم يؤمنوا وعتوا فارحى الله الى هود عليه السلام انهم ياتيهم العذاب في وقت كذا وكذا ريح فيها عذاب اليم (٢٤) فلما كان ذلك الوقت نظروا الى سحابة قد اقبلت ففرحوا وقالوا هذا عارض ممطرنا الساعة يمطر فقال لهم هود بل هو ما استمجلتكم به في قوله اننا بما تعدنا ان كنت من الصادقين

ريح فيها عذاب اليم (٢٤) تدمر كل شئى بامر ربها (٢٥) فلقظه عام ومعناه خاص لانها تركت

اشياء كثيرة لم تدمرها وانا دمرت مالهم كله فكان كما قال الله فاصبحوا لا يرى الامساكنهم، وكل هذه الاخبار من هلاك الامم تخويف وتعذير لامة محمد (ص) قال قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا

لهم سمعا وابصارا و افئدة (٢٦) اى قد اعطيناهم فكفروا فنزل بهم العذاب فاخذروا ان ينزل بكم ما نزل بهم

١- ثم خاطب الله قريشا .

و لقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات (٢٧) اى بينا وصى بلاد عاد وقوم صالح وقوم لوط ثم

قال احتجاجا عليهم فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم وذلك

افكهم وما كانوا يفترون قال قوله واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الى قوله

فلما قضى اى فرغ ولوا الى قومهم منذرين (٢٩) قالوا يا قومنا انا سمعنا الى قوله

اولئك فى ضلال مبين (٣٢)

فهذا كله حكاية عن الجن وكان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج من مكة الى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة يدعو الناس الى الاسلام فلم يجبه احد ولم يجد من يقبله ثم رجع الى مكة فلما بلغ موضعا وادى مجنة تهجد بالقرآن فى جوف الليل، فمر به نفر من الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله استمعوا له فلما سمعوا قراءته قال بعضهم لبعض انصتوا يعنى اسكتوا فلما قضى اى فرغ ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعى الله وآمنوا به الى قوله اولئك فى ضلال مبين' فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسلموا وآمنوا وعلمهم شرايع الاسلام فانزل على نبيه ' قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن' السورة كلها فحكى قولهم وولى عليهم رسول الله وكانوا يعودون الى

رسول الله في كل وقت فامر رسول الله ﷺ امير المؤمنين علياً ان يعلمهم ويفقههم فمؤمنون وكافرون وناصبون ويهود و نصارى و مجوس وهم و لدالجان .

١- قال وسئل العالم علياً عن مؤمن الجن ايدخلون الجنة ؟ فقال لا ولكن الله حظائر بين الجنة والنار يكونون فيها مؤمنوا الجن و فساق الشيعة .

٢- الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين علياً ، و قد سئله يهودى قال اليهودى فان هذا سليمان سخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء من محاريب و تمانييل ، قال له على لقد كان كذلك و لقد اعطى محمد ﷺ افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان و هى مقيمة على كفرها و سخرت لنبوة محمد ﷺ الشياطين بالايمان فاقبل اليه من الجن تسعة من اشرفهم واحد من جن نصيبين و الثمان من بنى عمرو بن عامر من الاحجر ، منهم شضاة و مضاة و المهاكلن و الرزبان و الزمان و يضاة و هاضب و عمروهم الذين يقول الله تبارك و تعالى اسمه فيهم « و اذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن » و هم التسعة فاقبل اليه الجن و النبي ﷺ بيطن النخل فاعتذروا بانهم « ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا » و لقد اقبل اليه احد و سبعون الفاً منهم فباعوه على الصوم و الصلوة و الزكوة و الحج و الجهاد و نصح المسلمين و اعتذروا بانهم قالوا على الله شططاً و هذا افضل مما اعطى سليمان سبحان من سخرها لنبوة محمد ﷺ بعد ان كانت تمرد و تزعم ان الله و لداً و لقد شمل مبعثه من الجن و الانس ما لا يحصى .

على بن ابراهيم ثم احتج الله على الدهرية فقل .

اَو لَمْ يَرَوْا اِنَّ اللّٰهَ الَّذِى خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَّ الْاَرْضِ وَّ لَمْ يَعْى بِخَلْقِهِنَّ بِقٰدِرٍ عَلٰى اَنْ يَّحْيِى

الْمَوْتِى بَلٰى اِنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (٣٣) قوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل (٣٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى الخنمى ، عن هشام بن ابى يعفور ، قال سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة و هم اولو العزم من الرسل و عليهم دارت الرحا نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد ﷺ و على جميع الانبياء .

٢- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابى جعفر ﷺ ، قال قال رسول الله ﷺ ان اول وصى كان على وجه الارض هبة الله شيت بن آدم و ما من نبى مضى الا وله وصى و كان جميع الانبياء مائة الف نبى و عشرين الف نبى منهم خمسة اولو العزم نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد عليهم السلام و ان على بن ابى طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمد ﷺ و ورت علم الاوصياء و علم من كان قبله اما ان محمداً ﷺ ورت علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين ، على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله و اسد رسوله و سيد الشهداء و فى ذوابة العرش على امير المؤمنين فهذه حججتنا على من انكر حقنا و جحد ميراثنا و ما منعنا من الكلام و امامنا اليقين فاي حجة تكون ابلغ من هذا .

٣- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال قلت لابي عبد الله ﷺ قول الله عز وجل « فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل » فقال نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد ﷺ قلت كيف صاروا اولى العزم ؟ قال لان نوحا بعث بكتاب و شريعة و كل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح و شريعته و منهاجه حتى جاء ابراهيم بالصحف و بعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرأ به فكل نبى جاء بعد ابراهيم اخذ بشريعة ابراهيم و منهاجه و بالصحف حتى جاء موسى بالتوراة و شريعته و منهاجه و بعزيمة ترك الصحف فكل نبى جاء بعد موسى اخذ بالتوراة و بشريعته و منهاجه حتى جاء المسيح ﷺ بالانجيل و بعزيمة ترك شريعة موسى و منهاجه ، فكل نبى جاء بعد المسيح اخذ بشريعته و منهاجه حتى جاء محمد ﷺ فجاء بالقرآن و بشريعته و منهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة و حرامه حرام الى يوم القيمة فهو لاء اولو العزم من الرسل .

٤- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن محمد بن اورمة، عن محمد بن علي الكوفي، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن ابان بن عثمان، عن اسمعيل الجعفي، عن ابى جعفر عليه السلام قال اولوا العزم من الرسل خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين.

٥- عنه قل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن ابيه، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي اولوا العزم لانهم كانوا اسحاب العزائم والشرايع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل وكل نبي كان في ايام ابراهيم وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى وكل نبي في زمن موسى او بعده كان على شريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد عليه السلام فهو الا الخمسة هم افضل الانبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد الى يوم القيمة ولانبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة اوتى بعد القرآن بكتاب قدمه مباح لكل من سمع ذلك منه.

٦- علي بن ابراهيم قال تم ادب الله نبيه عليه السلام بالصبر فقال «فصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل» وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه السلام ومعنى اولى العزم انهم سبقوا الانبياء الى الامراء بالله والاقرار بكل نبي كان قبلهم او بعدهم وعزموا على الصبر مع التكذيب لهم والاذى ثم قال.

وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ بِعَذَابِهِمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ

قال قال يرون يوم القيمة انهم لم يلبثوا في الدنيا الا ساعة من نهار بلاغ اي بلغتهم ذلك

فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (٣٥)

سورة محمد صلى الله عليه وآله

(مدنية الآية ١٣ فنزلت في الطريق اثنا، الهجرة نزلت بعد الحديد وهي ثمان

وثلاثون آية)

فضلها

١- ابن بابويه، عن ابى المعز، عن ابى بصير، عن ابى عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الذين كفروا لم يرتب ابدأ ولم يدخله شك في دينه ابدأ ولم يبتله الله بقفرا بدأ ولا خوف من سلطان ابدأ ولم يزل محفوظا من الشك والكفر ابدأ حتى يموت فاذا مات وكل به في قبره الف ملك يصلون في قبره يكون نواب صلواتهم له ويشيعونه حتى يوقفوه موقف الأمان عند الله عز وجل ويكون في امان الله وامان محمد عليه السلام

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي عليه السلام انه قال من قرء هذه السورة لم يول وجهه جهة الاراي فيه وجه رسول الله عليه السلام اذا خرج من قبره وكان حقا على الله تعالى ان يسقيه من انهار الجنة، ومن كتبها وعلقها عليه امن في نومه ويقظته من كل

محذور بئر كتها .

٣- قال رسول الله ﷺ من كتبها وعلقها عليه امن في نومه ويقظته من كل محذور وكان محروسا من كل بلاء ودا .

٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه دفع عنه الجان وامن في نومه ويقظته و اذا جعلها انسان على رأسه كفى شر كل طارق باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (١)

١- علي بن ابراهيم نزلت في اصحاب رسول الله ﷺ الذين ارتدوا بعد رسول الله و غصبوا اهل بيته حَقَّهُمْ و صدوا عن امير المؤمنين وعن ولايته اضل اعمالهم اى ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله ﷺ من الجهاد و النصره .

٢- ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن العباس الحرishi عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله ﷺ في المسجد والناس مجتمعون بصوت عال «الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم» فقال له ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت ما قلت؟ قال قرأت شيئا من القرآن، قال لقد قلته لامرء قال نعم ان الله تعالى يقول في كتابه «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فاتوه» فتشهد علي رسول الله ﷺ انه استخاف ابا بكر قال ما سمعت رسول الله ﷺ اوصى الا اليك، قال فها لا يا عتي قال اجتمع الناس علي ابي بكر فكنت منهم، فقال امير المؤمنين عليه السلام كما اجتمع اهل العجل علي العجل هي هنا فتنتم ومثلكم كمثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم و تركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون .

٣- محمد بن العباس ، عن احمد بن محمد بن سعيد ، عن احمد بن الحسن ، عن ابيه ، عن حسين بن مخارق ، عن سعيد بن طريف ، و ابي حمزة ، عن الاصمغ ، عن علي عليه السلام انه قال سورة محمد ﷺ آية فينا و آية في بنى امية .

٤- عنه قال حدثنا احمد بن محمد الكاتب ، عن حميد بن الربيع ، عن عبيد بن موسى ، قال اخبرنا قطرب بن ابراهيم ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام ، انه قال: من اراد (ان يعلم) فضلنا علي عدونا فليقرأ هذه السورة الذي يذكر فيها «الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله» فينا آية وفيهم آية الى آخرها .

٥- وعنه قال حدثنا علي بن العباس البجلي ، عن عباد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سورة محمد ﷺ آية فينا و آية في بنى امية .

٦- ابن شهر آشوب ، عن جعفر و ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «الذين كفروا» يعني بنى امية و صدوا عن سبيل الله عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام . قوله تعالى :

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّهِمْ

١- علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد باسناده ، عن اسحق بن عمار ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام «الذين آمنوا و عملوا الصالحات و آمنوا بما نزل علي محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و اصلح بهم» هكذا نزلت .

٧ - ثم قال علي بن ابراهيم ايضا في قوله « والذين آمنوا وعملوا الصالحات » نزلت في ابي ذر و سلمان و عمار والمقداد ولم ينقصوا العهد و آمنوا بما نزل على محمد اى ثبتوا على الولاية التى انزلها الله و هو الحق يعنى امير المؤمنين عليه السلام من ربهم كفر عنهم . **سَيِّئَاتِهِمْ وَ اصْلَحَ بِاَلِهِمْ (٢)** اى حالهم ثم ذكر اعمالهم

ذَلِكَ يٰۤأَذِيْنَ الدِّيْنِ كَفَرُوْا اَتَّبِعُوا الْبَاطِلَ وَ هُمُ الَّذِيْنَ اَتَّبَعُوْا رَسُوْلَ اللّٰهِ وَ اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ

وَ اَنْ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَّبِّهِمْ

قوله تعالى :

كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ اَمْثَالَهُمْ (٣)

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في سورة محمد عليه السلام آية فينا و آية في عدونا و الدليل على ذلك قوله « كذلك يضرب الله للناس امثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الى قوله لا تنصر منهم » فهذا السيف الذى على مشركى العجم من الزنادقة و من ليس معه كتاب من عبدة النيران والكواكب .

٢ - و قال ايضا قوله « فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب » فام مخاطبة للجماعة و المعنى لرسول الله و الامام من بعده .

٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و علي بن محمد القاساني جميعاً ، عن القسم بن محمد عن سليمان بن دارد ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله صلوات الله عليه في حديث الاسيف الخمسة قال فالسيف الثالث على مشركى العجم يعنى الترك و الديلم و الخزر . قال الله عز و جل في اول السورة التى يذكر فيها الذين كفروا « فقص قصتهم ثم قال فضرب الرقاب حتى اذا اخذتهم فشدوا الوثاق فاماناً بعد و اما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فاماناً بعد يعنى بعد السبى منهم و امافداء يعنى المفادات بينهم و بين اهل الاسلام فهؤلاء لن يقبل منهم الا القتل او الدخول فى الاسلام و لا يحل لنا مناكحتهم ماداموا فى دار الحرب .

علي بن ابراهيم قوله :

وَ الَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَلَنْ يُّضِلَّ اَعْمَالَهُمْ (٤) سَيُهْدِيْهِمْ وَ يُّصْلِحُ بِاَلِهِمْ (٥)

وَ يَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ (٦) اى وعدما ايام و ادخرها لهم ليبلو بعضكم ببعض اى يختبر قوله تعالى .

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنْ تَنَصَّرُوْا اللّٰهُ يَنْصُرْكُمْ وَ يَثْبِيْثْ اَقْدَامَكُمْ (٧)

١ - الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد بن سعيد ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي العلوي و احمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن العباس ، عن اسمعيل بن اسحق جميعاً ، عن ابي روح فرج بن ابي قرة ، عن مسعدة بن صدقة ، قال حدثني ابن ابي ليلى ، عن ابي عبد الرحمن السلمى ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الجهاد باب فتحه الله لخاصة اوليائه و سوغهم كرامة منه لهم و رحمة ادخرها و الجهاد لباس التقوى و درع الله الحصينة و جنة الوثيقة فمن تركها رغبة عنه البسه الله اثواب الذلة و شملة البلاء و فارق الرخاء و ضرب على قلبه بالاساءة و ديبه بالصغار و القماء و سيم الخسف و منع النصف و ادبل الحق بتضييع الجهاد و غضب الله عليه لتركه نصرته و قد قال الله عز و جل فى محكم كتابه « ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم »

٢ - علي بن ابراهيم ثم خاطب الله امير المؤمنين عليه السلام و قال « يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم » ثم قال .

وَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَتَعَسَّ اٰلَهُمْ وَ اضَلَّ اَعْمَالَهُمْ (٨) ذَلِكَ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ

فِىْ عَلٰى فَاَحْبَطَ اَعْمَالَهُمْ (٤٣)

١- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا، جعفر بن احمد، قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الآية هكذا « ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط الله اعمالهم »

٢- محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن القاسم، عن احمد بن محمد، عن احمد بن خالد، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في قوله تعالى « ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم »

علي بن ابراهيم في قوله :

افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم (١٠)

اي اولم ينظروا في اخبار الامم الماضية

١- ابن بابويه، قال سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل « اولم يسيروا في الارض » قال معناه اولم ينظروا في القرآن وقد تقدم حديث عن الصادق عليه السلام بهذا المعنى في قوله تعالى « قل سيروا في الارض فانظروا من سورة الانعام .

٢- علي بن ابراهيم دمر الله عليهم اي اهلكهم وعذبهم قوله « وللكافرين » يعني الذين كفروا وكرهوا ما انزل الله في علي امثالها اي لهم مثل ما كان للامم الماضية من العذاب والهلاك .

ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على امامة امير المؤمنين عليه السلام فقال :

ذَلِكَ بَانَ اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَانَّ الْكَافِرِينَ لَأَعْمَالِي لَهُمْ (١١) ثم ذكر المؤمنين فقال ان الله

يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِعِزِّي بِلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْدَاءُهُ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ بِعِزِّي أَكَلًا

كَبِيرًا وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ (١٢) و كَانَتْ مِنْ قَرِيبَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرِينِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ

أَهْلَكْنَا هُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ (١٣)

١- قال قال الذين اهلكناهم من الامم السالفة كانوا اشد قوة من قرينك يعني اهل مكة . الذين اخرجوك منها فلم يكن لهم ناصر .

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ يَعْنِي امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ يَعْنِي الَّذِينَ

غَضِبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (١٤)

١- الطبرسي عن ابي جعفر عليه السلام نزلت في المناقين .

٢- علي بن ابراهيم ثم ضرب لاوليائه واعدائه مثلا فقال لاوليائه :

مِثْلَ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ إِلَى قَوْلِهِ لِلشَّارِبِينَ وَمَعْنَى الْخمر

اي خمر اذ اتنا ولها ولي الله وجد رايحة المسك فيها و انهار من عمل مصفى و لهم فيها من

كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ (١٥)

١- ابو القاسم بن قولويه، عن ابيه، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب، عن ابيه، عن جده، علي عليه السلام قال الماء سيد شراب الدنيا والاخرة

اربعة انهار في الدنيا من الجنة الفرات و النيل و سيحون و جيحون الفرات الماء و النيل العسل و سيحان الخمر و جيحان اللبن .

٢- ابن بابويه، باسناده، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن ابيه، عن جده، عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ اربعة انهار من الجنة الفرات و النيل و سيحان و جيحان فالفرات الماء في الدنيا والاخرة و النيل العسل و سيحان الخمر و جيحان اللبن .

علي بن ابراهيم ثم ضرب لاعدائه مثلاً فقال :

كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَ سُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَتَنْطَعُ امهاتهم (١٥)

١- فقال ليس من في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار كما انه ليس عدو الله كولي قال قوله

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا (١٦)

فانها نزلت في المنافقين من اصحاب رسول الله ﷺ و من كان اذا سمع شيئاً منه لم يؤمن به ولم يبعه فاذا خرجوا قال للمؤمنين ماذا قال محمد آنفاً ؟

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (١٦)

١- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله ﷺ كان يدعو اصحابه فمن اراد الله به خير اسمع وعرف ما يدعو اليه ومن اراد الله به شر اطبع على قلبه ولا يسمع ولا يعقل وهو قول الله تعالى "حتى اذا خرجوا من عندك الى قوله ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم" الآية

٢- علي بن ابراهيم ثم ذكر المهتدين فقال "والذين اهتدوا زادهم هدى و آتاهم تقويم" وهو رد علي من زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص .

٣- محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي ، عن محمد بن عيسى العبيدي ، عن ابي محمد الانصاري وكان خيراً ، عن صباح المزني ، عن العارث بن حضيرة ، عن الاصمغ بن نباتة ، عن علي بن ابي طالب انه قال كنا عند رسول الله ﷺ فيخبرنا بالوحي فاعيه انا دونهم والله وما يعونه واذا خرجوا قالوا لي ماذا قال آنفاً . علي بن ابراهيم ثم قال .

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ يَعْنِي الْقِيَامَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا (١٨)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا ابي ، عن سليمان بن مسلم الخشاب ، عن عبد الله بن جريح المكي ، عن عطاء بن ابي رباح ، عن عبدالله بن عباس ، قال حججنا مع رسول الله ﷺ حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل بوجهه فقال الا اخبركم باسراط الساعة؟ وكان ادنى الناس يومئذ سلمان رحمة الله عليه فقالوا بلى يا رسول الله ، فقال من اشراط الساعة اضاعة الصلوة و اتباع الشهوات و الميل الى الاهواء وتعظيم اصحاب المال و بيع الدين بالدنيا فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح بالماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره قال قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عنده امرء جوراء ووزراء فسقة و عرفاء ظلمة وامناء خونة، فقال سلمان وان ذلك لكائن يا رسول الله؟ فقال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفاً والمعروف منكراً و يؤتمن الخائن و يخون الامين و يصدق الكاذب و يكذب الصادق قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده فعندها يكون اماراة النساء و مشاوراة الاماء و قعود الصبيان على المنابر و يكون الكذب ظرفاً والزكوة مغرماً والفتى مغتماً و يجفوا لرجل و الدية و يبر صديقه و يطلع الكوكب المذنب قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تشارك

المرأةز وجها في التجارة ويكون المطر قيظا وتغيظ الكرام غيظاً ويعتقر الرجل المعسر، فعندها لا تقارب الاسواق الا اذا قال هذا لم ابع شيئاً، وقال هذا لم اربح، فلا ترى الاذام الله، فقال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي الذي نفسي بيده يا سلمان فعندها تليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ليستأثروا فيهم وليطؤون حرمتهم وليسفكن دعائمهم ولتملان قلوبهم دغلا ودعبا (دعباخل) فلا تراهم الا وجيلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يؤتى بشئ من المشرق وشئ من المغرب يلون امتي فالويل لضعفاء امتي منهم فالويل لهم من الله لا يرحمون صغيراً ولا يوقرون كبيراً ولا يتجاوزون عن مسيئتي، جنتهم جنة الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين قل سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكتبني الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار علي الغلمان كما يغار علي الجارية في بيت اهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وكره ذوات الفروج السروج فعليه من امتي لعنة الله قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس وتحلي المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة والسن مختلفة قل سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وان عندها تحلي ذكور امتي بالذهب ويلبسون الحرير والديباغ ويتخذون جلود النمر صفاقاً، قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالعينة والرشا ويوضع الدين وترفع الدنيا قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكثر الضلاق فلا يقام الله حدولن بضر الله شئتي قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تظهر القينات والمعازف ويليهن شرار امتي قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله، قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تخرج اغنياء امتي للنزهة وتخرج اوساطها للتجارة وتخرج فقرائها للرياء والسمعة فعندها يكون اقوام يتعلمون القرآن لغير الله فيتخذونه مزامير ويكون اقوام يتفقهون لغير الله وتكثر اولاد الزنا يتغنون بالقرآن ويتهاوتون بالدنيا قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ذلك اذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وتسلط الاشرار علي الاخيار وبفشوا الكذب وتظهر اللجاجة وبغش العاقل وفي نسخة وبفشوا الفاقة ويتباهون في اللباس ويمطرون في غيرا وان المطر يستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل من الامة ويظهر قرائهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فاولئك يدعون في ملكوت السموات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها لا يخشى الفنى الا الفقر حتى ان السائل يسأل فيما بين الجمعتين لا يصيب احدا يضع في كفه شيئاً قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله؟ قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يتكلم الروبيضة!! قال سلمان وما الروبيضة يا رسول الله؟ فذاك ابي وامي، قال يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا قليلا حتى تخور الارض خورة فلا يظن كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم فيمكنون ماشاء الله ثم يمكنون في مكثهم فتلقى لهم الارض افلاذ كبدها قال ذهب وفضة ثم اومى بيده الي الاساطين فقال مثل هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة وهذا معنى قوله فقد جاء اشراطها

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ (١٩)

١ - محمد بن يعقوب باسناده عن الفضيل بن عبد الوهاب، عن اسحق بن عبد الله بن الوليد الوصافي رفعه قال قال رسول الله ﷺ من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوته حمراء نبتها في مسك ابيض احلى من العسل واشد بياضاً من الثلج واطيب ريحاً من المسك فيها مثال ندى الابرار تغلق عن سبعين حلة وقال رسول الله ﷺ خير العباد قول لا اله الا الله وقال خير العباد الا استغفار وذلك قول الله عز وجل في كتابه «فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك»

٢- عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحسين بن يزيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ الا استغفار و قول لا اله الا الله خير العباداة قال الله العزيز الجبار فاعلم انه لا اله الا الله و استغفر لذنبك .

٣- و عنه ، عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يستغفر الله عز وجل كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله سبعين مرة قال ثم قلت كان يقول استغفر الله واتوب اليه ؛ قال كان يقول استغفر الله سبعين مرة ويقول واتوب الى الله سبعين مرة

٤- و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان رسول الله ﷺ كان لا يقوم عن مجلس و ان خف حتى يستغفر الله عز وجل خمسا وعشرين مرة .

٥- و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان رسول الله ﷺ كان يتوب الى الله في كل يوم سبعين مرة بغير ذنب .

٦- و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد و علي بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً ، عن علي بن رباب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ كان يتوب الى الله و يستغفر في كل يوم و ليلة مائة مرة من غير ذنب

٧- و عنه عن علي بن ابراهيم عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ خير الدعاء الاستغفار .

٨- و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن حنين بن سيف ، عن ابي جميلة عن زرارة ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام اذا اكثر العبد الاستغفار رفعت صحيفته تلالوا

٩- و عنه ، عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام من قال استغفر الله مائة مرة في يوم غفر الله له سبعمائة ذنب و لا خير في عبد يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب

١٠- و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال عن علي بن عقبة يباع الاكسية عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكر الله بعد عشرين سنة فيستغفر الله فيغفر له و انما يذكره لبغضه له و ان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته

١١- و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابي ايوب ، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال من عمل سبعمائة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم نلت مرارة لم تكتب عليه

١٢- و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما من مؤمن يقارف في يومه و ليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات و الارض ذو الجلال و الاكرام و اسئله ان يصلي علي محمد و آل محمد و ان يتوب ، علي الاغفر ها الله عز وجل و لا خير فيمن يقارف في يومه اربعين كبيرة

١٣- و عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن زرارة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اذا اذنب العبد ذنبا اجل من غده الى الليل فان استغفر لم يكتب عليه .

١٤- و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ياسر ، عن الرضا عليه السلام قال مثل الاستغفار مثل ورق على شجر تحرك فيتناثر و المستغفر من ذنب و يفعله كالمستهزى بربه و الروايات في ذلك كثيرة تركنا ايراداً لكثير منها مخافة الاطالة فقال علي بن ابراهيم وقوله .

و يقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا نزلت سورة محكمة و ذكر فيها الفعال رايت

الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ (٢٠) الآية فهم المناقون ثم

قال فإذا عزم الأمر يعني الحرب فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم (٢١) قوله تعالى فهل عسيتم إن

توليتهم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم (٢٢)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي العباس المالكي، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن عمر لقي علياً عليه السلام فقال له أنت الذي تقرأ هذه الآية «بايكم المفتون» تعرض بي وبصاحبي؟ فقال أفلا أخبرك بآية نزلت في بني أمية «فهل عسيتم إن توليتهم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم» فقال كذبت بنو أمية أوصل للرحم منكم ولكنك آيت الأعداء لبني تيم وبني عدى وبني أمية.

٢ وروى هذا الحديث علي بن ابراهيم، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي الخزاز، عن ابان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عباس المكي، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن عمر لقي علياً عليه السلام الحديث.

٣- عنه، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عمر بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن بعض أصحابه، عن محمد بن مسلم وأبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام في حديث فيه: قال واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فإنه وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلث مواضع قال الله عز وجل «فهل عسيتم إن توليتهم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم» وقال «الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار» وقال في البقرة «الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون».

٤- محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن أحمد الكاتب، عن حسين بن خزيمة الرازي، عن عبدالله بن بشير، عن أبي هذفة، عن اسمعيل بن عياش، عن جوير، عن الضحاك، عن أبي عياش في قوله عز وجل «فهل عسيتم إن توليتهم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم» قال نزلت في بني هاشم وبني أمية.

٥- ومن طريق المخالفين تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى «فهل عسيتم إن توليتهم الآية» نزلت في بني أمية وبني المغيرة «أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم» وسيأتي من ذلك في آخر السورة قوله تعالى:

أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٢٤)

١- أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا سليمان إن لك قلباً ومسامع وإن الله إذا أراد أن يهدي عبداً فتح مسامع قلبه وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح أبداً وهو قول الله عز وجل أم على قلوب أقفالها. قوله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدَوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ (٢٥)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن إدريسة، عن علي بن محمد بن عبدالله، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى» فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الإيمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت. قوله تعالى:

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ (٢٦)

١- قال نزلت فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل على محمد ﷺ «ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم لا يصيروا الامر فينا بعد النبي ﷺ ولا يعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيئا ولم يبالوا، الا ان يكون الامر فيهم، فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتونا اليه وهو الخمس لانعطيهم منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين ﷺ وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله عز وجل «ام ابرهوا امرا افانا مبرهون ام يحسبون اننا لانسمع سرهم ونجويهم الية» .

٢- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبيد الكندي ، قال حدثنا عبد الله بن الفارس ، عن محمد بن علي ، عن ابي عبد الله ﷺ في قوله «ان الذين ارتدوا على ادبارهم» عن الايمان بتركهم ولاية امير المؤمنين ﷺ «الشیطان سول لهم واملئ لهم» يعني الثاني قوله «ذلك بانهم كرهوا ما نزل الله» وهو ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين ﷺ سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم لا يصيروا الامر لنا بعد النبي ﷺ ولا يعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم الخمس استغنوا به، فقالوا سنطيعكم في بعض الامر، اي لانعطوهم من الخمس شيئا فانزل الله على نبيه «ام ابرهوا امرا افانا مبرهون ام يحسبون اننا لانمع سرهم ونجويهم بلى ورسلا لديهم يكتبون» .

٣- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن سليمان الرازي ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن ابي جميلة ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابي عبدالله ﷺ في قول الله عز وجل «ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى» قال الهدى هو سبيل علي بن ابي طالب ﷺ .

٤- علي بن ابراهيم ايضا ، في قوله «ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى» نزلت في الذين نقضوا عهد الله في امير المؤمنين ﷺ «الشیطان سول لهم» اي هين وهو فلان واملئ لهم اي بسط لهم ان لا يكون مما يقول محمد شيئا «ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله» يعني في امير المؤمنين ﷺ سنطيعكم في بعض الامر، يعني في الخمس ان لا يردوه في بني هاشم والله يعلم اسرارهم قال الله .

فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَادْبَارَهُمْ (٢٧)

بنكتهم و بغيهم و احساكهم الامر من بعد ان ابرم عليهم ابراما يقول اذا ماتوا ساقهم الملائكة الى النار فيضربونهم من خلفهم ومن قدامهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله يعني موالاته فلان و فلان و ظالمى امير المؤمنين ﷺ فاحبط اعمالهم يعني الذين عملوها من الخيرات .

٥- الطبرسي المروي ، عن ابي جعفر ﷺ و ابي عبدالله ﷺ انهم بنو امية كرهوا ما نزل الله في ولاية علي ﷺ قوله تعالى «ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله و كرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم» .

٦- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن اسمعيل بن يسار ، عن علي بن جعفر الحضرمي ، عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ﷺ عن قول الله عز وجل «ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله و كرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم» قال كرهوا عليا و كان علي رضاه الله و رضاه رسوله ﷺ امر الله بولايته يوم بدر يوم حنين و بطن نخلة و يوم التروية نزلت فيهم اثنتان و عشرون آية في الحججة التي صد فيها رسول الله ﷺ عن المسجد الحرام و الجحفة و بخم .

٧- ابن شهر آشوب ، عن الباقر ﷺ في معنى الية ، قال كرهوا عليا ﷺ و كان امر الله بولايته يوم بدر و حنين و يوم بطن نخلة و يوم التروية و يوم عرفة نزلت فيه خمسة عشر آية في الحججة التي صد فيها رسول الله عن المسجد الحرام و الجحفة و بخم .

قوله تعالى :

ورواه ، عن الباقر ﷺ ابن الفارسي في روضة الواعظين .

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْفَانَهُمْ (٢٩) وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمُ قَلْعَهُمْ

بِسْمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (٣٠)

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن جعفر بن محمد بن عماره ، قال حدثني ابي ، عن جابر ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله ره قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام يوم غدير خم قال قوم ما قالوا يرفع ضبع ابن عمه ، فانزل الله تعالى « ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضفانهم »

٢- عنه قال حدثنا محمد بن حريز ، عن عبدالله بن عمر ، عن الحمامي ، عن محمد بن مالك ، عن ابي هرون العبدى ، عن ابي سعيد الخدرى قال قوله عز وجل « ولتعرفنهم في لحن القول » قال بغضهم لعلي عليه السلام .

٣- وعنه ، عن احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب عن ابن بكير ، قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الله جل وعز اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول .

٤- احمد بن محمد بن خالد البرقي باسناده مرفوع قال قلت لابي عبدالله عليه السلام كان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين ، فقال لرجل كان يعرف اثنا عشر رجلا وانت تعرف اثنا عشر الف رجل ان الله تبارك وتعالى يقول : « ولتعرفنهم في لحن القول » فهل تدري ما لحن القول ؟ قلت لا والله قال بغض علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ورب الكعبة .

٥- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل ، عن ابي عبيدة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابا عبيدة اباك و اسحاب الخصومات والكذابين علينا فانهم تركوا ما امروا به وتكلموا على (علم خ) السماء ابا عبيدة خالفوا الناس باخلاقهم و زابلوهم باعمالهم انا لانعد الرجل فينا عاقلا حتى يعرف لحن القول ثم قره هذه الآية « ولتعرفنهم في لحن القول » .

٦- الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو احمد عبيد الله بن الحسن بن ابراهيم العلوي ، قال حدثني ابي ، قال حدثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى الرازى فى منزله بالرى ، عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام ، عن ابيه ، عن آباءه عليهم السلام ، عن علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام قال قلت اربع انزل الله تعالى تصديقى بها فى كتابه ، قلت المرء مغبوط تحت لسانه فاذا تكلم ظهر فانزل الله تعالى « و لتعرفنهم فى لحن القول » قلت فمن جهل شيئا عاده فانزل الله « بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه » و قلت قد رقيمة كل امرء ما يحسن فانزل الله فى قصة طالوت « ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم » و قلت القتل يقل القتل فانزل الله « ولكم فى القصص حيوه يا اولى الالباب » .

٧- ومن طريق المخالفين ابن المغازلى الشافعى فى المناقب يرفعه الى ابي سعيد الخدرى فى قوله تعالى « ولتعرفنهم فى لحن القول » قال بيغضهم علي بن ابي طالب عليه السلام .

و لنبلونكم حتى تعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم (٣١)

١- الطبرسى قرأ ابو جعفر الباقر عليه السلام و لنبلونكم و ما بعده بالياه

الطبرسى ، عن ابي الحسن علي بن محمد الهادى عليه السلام فى رسالته الى اهل الاهواز قال فى قوله « و لنبلونكم حتى تعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم » وقوله ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض (٢٣) وغيرها من الايات جاءت فى القرآن بمعنى الاختيار

١- علي بن ابراهيم فى قوله تعالى .

ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله (٣٢)

١- قال قال عن امير المؤمنين « وشاقوا الرسول اى قطعوه فى اهل بيته بعد اخذ الميثاق عليهم له .

٢- ابن شهر آشوب، عن ابي الورد، عن ابي جعفر عليه السلام «و شاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى» قال لهم الهدى قال في امر علي بن ابي طالب عليه السلام.
قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَ اطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ (٣٣)

١- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن هرون الفامي رضى الله عنه، قال حدثني محمد بن عبدالله الحميري، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام، عن ابيه، عن جده عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة و من قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة و من قال لاله الا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة و من قال الله اكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قرش يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير، قل نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها وذلك ان الله عز وجل يقول «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و لا تبطلوا اعمالكم».

قوله تعالى: علي بن ابراهيم.

فَلَا تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَ أَنْتُمْ الْإِعْلُونَ وَ اللَّهُ مَعَكُمْ وَ لَنْ يَتْرِكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ (٣٥) اي لم ينقصكم

انما الحياة الدنيا لعب و لهو و ان تؤمنوا و تتقوا يؤتكم اجوركم و لا يسئلكم اموالكم (٣٦)

ان يسئلكم و هوها فيحفركم تبخلوا و يخرج اضفانكم (٣٧)

١- اي يجدكم تبخلوا و يخرج اضفانكم قال قال العدارة التي في صدوركم ثم قال «ها اتم هؤلاء» و معناه اتم يا هؤلاء «تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل» و من يبخل الي قوله «و ان تتولوا» يعني عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام «يستبدل قوما غيركم» قال قال يدخلهم في هذا الامر «تم لا يكونوا امثالكم» (٣٨) في معاداتهم و خلافهم و ظلمهم لال رسول الله ﷺ

٢- ثم قال علي بن ابراهيم، حدثني محمد بن عبدالله، عن ابيه عبدالله بن جعفر، عن السندي بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن يعقوب بن قيس قال قال ابو عبدالله عليه السلام يابن قيس و ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم، عن ابناء الموالى المعتقين.

٣- الطبرسي روى ابو بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان تتولوا يا معشر العرب يستبدل قوما غيركم يعني الموالى و عن ابي عبدالله عليه السلام قال قد والله ابدل خيرا منهم الموالى.

٤- وروى الشيخ شرف الدين النجفي قال ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره في تاويل هذا السورة قال حدثني ابي، عن ابن مهران، عن اسمعيل بن مرار، عن محمد بن الفضيل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم» فقال تعالى «ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر و الله يعلم اسرارهم» قال ان رسول الله ﷺ لما اخذ الميثاق لامير المؤمنين عليه السلام قال اتدرون من وليكم من بعدى؟ قالوا الله ورسوله اعلم، فقال ان الله يقول: «وان تظاهرا عليه فان الله هو موليه و جبريل و صالح المؤمنين» يعني عليا هو وليكم من بعدى هذه الاولى، و الثانية لما اشهدهم غدیر خم و قد كانوا يقولون لان قبض محمد لا نرجع هذا الامر في آل محمد و لا نعطيهم من الخمس شيئا فاطلع الله نبيه على ذلك و انزل عليهم «ام يحسبون اننا لنسمع سرهم و نجوهم بلى و رسلنا لديهم يكتبون» و قال ايضا فيهم «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض و تقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم و اعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى» و الهدى امير المؤمنين عليه السلام «الشیطان سول لهم و املى لهم» قال و قرء ابو عبدالله عليه السلام هذه الاية هكذا «فهل عسيتم ان توليتم و سلطتم و ملكتم ان تفسدوا في الارض و تقطعوا ارحامكم» نزلت في بنى عمنا بنى عباس و بنى امية و فيهم يقول الله تعالى: «اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم و اعمى»

ابصارهم اذ لا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان يدعو اصحابه من اراد الله به خيراً اسمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد به سوء طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قوله عز وجل حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ما ذا قال آتفا اولئك

الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهوائهم (١٦)

وقال عليه السلام لا يخرج من شيعتنا احد الا ابدلنا الله به من هو خيراً منه وذلك لان الله يقول وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ثم قال شرف الدين ومنها ما رواه مرفوعاً عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن محمد الحلبي قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال نزلت هذه الآية في بنى عمنا بنى عباس وبنى امية ثم قرأ اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم عن الوحي ثم قرأ ان الذين ارتدوا على اديبارهم بعد ولاية علي من بعد ماتين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم ثم قرأ والذين اهدوا بولاية علي عليه السلام واتاهم تقويم امانا من النار وقال عليه السلام وقوله عز وجل

فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين (١٩)

وهم على صلوات عليه واصحابه والمؤمنات وهم خديجة وصويحباتها وقال عليه السلام ثم قوله
 والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم (٢) ثم قال والذين كفروا بولاية علي يتمتعون بدنياهم ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم (١٢) ثم قال عليه السلام مثل الجنة التي وعد المتقون وهم آل محمد واشباعهم ثم قال ابو جعفر عليه السلام في قوله فيها انهار فالانهار رجال فقوله من ماء غير آحين فهو (علي) عليه السلام في الباطن وقوله تعالى وانهار من لبن لم يتغير طعمه فانه الامام

عليه السلام واما قوله وانهار من خمر لذة للشاربين (١٥)

فانه علم يتلذذ منه شيعتهم وانما كنى عن الرجال بالانهار على سبيل المجازى اصحاب الانهار ومثله واستل القرية والائمة عليهم السلام هم اصحاب الجنة وملاكها ثم قال عليه السلام واما قوله ومغفرة من ربهم ولاية امير المؤمنين عليه السلام اي من والى امير المؤمنين عليه السلام له مغفرة من ربه فذلك قوله ومغفرة من ربهم ثم قال عليه السلام كمن هو خالد في النار اي ان المتقين كمن هو خالد داخل في ولاية عدو آل محمد وولاية عدو آل محمد هي في النار من دخلها فقد دخل النار ثم اخبر سبحانه عنهم

وسقوا ماء حميماً فقطع امعاءهم (١٥)

١- قال جابر ثم قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وسلم : «ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم» وقال جابر سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اولم يسيروا في الارض فقرأ ابو جعفر عليه السلام الذين كفروا حتى بلغ اقلهم يسيروا في الارض ثم قال هل لك في رجل يسير بك من المطلاع الى المغرب يوماً واحداً قال قلت يا بن رسول الله جعلني الله فداك ومن لي بهذا فقال ذلك امير المؤمنين عليه السلام الم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبلغن بك الاسباب والله لتركبن السحاب والله لتوتن عصي موسى والله لتعطن خاتم سليمان ثم قال هذا قول رسول الله

سورة الفتح

(مدنية نزلت في الطريق عند الانصراف من الحديبية)

نزلت بعد الجمعة وهي تسع وعشرون آية)

فضلها

٢- ابن بابويه باسناده، عن عبدالله بن بكير، عن ابيه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال حصنوا اموالكم ونسائمكم و ما ملكت ايمانكم من التلف بقرائة انا فتحنا فانه من كان يد من قراتها نادى مناد يوم القيمة حتى تسمع الخلائق، انت من عباد الله المخلصين الحقوه بالصالحين من عبادي و اسكنوه جنات النعيم و اسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور .

و من خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرء هذه السورة كتب الله له من الثواب كمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة و او في بيعة و كمن شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة و من كتبها و جعلها تحت رأسه امن من اللصوص و من كتبها في صحيفة و غسلها بماء زمزم و شربها كان عند الناس مسموع القول ولا يسمع شيئاً يمر عليه الاوعاء و حفظه :

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتبها و جعلها في فراشه امن من اللصوص و من كتبها و شربها بماء زمزم كان عند الناس مسموع القول و كل شيئ سمعه حفظه .

٤- قال الصادق عليه السلام من كتبها و جعلها في وقت محاربة او خصومة امن من جميع ذلك و فتح عليه باب الخير و من شرب مائه للرجف و الرعب يسكن الرجف و يطلقه و من قراها في ركوب البحر امن من الفرق باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

اَنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (١)

١- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان سبب نزول هذه السورة و هذا الفتح العظيم ان الله عز وجل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم ان يدخل المسجد الحرام و يطوف و يحلق مع المحنقين فاخبر اصحابه و امرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة احرموا بالعمرة و ساق البدن و ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم ستاوستين بدنة و اشعرها عند احرامه و احرموا من ذى الحليفة يلبون بالعمرة و قد ساق من ساق منهم الهدى مشعرات مجلات فلما بلغ قريشا ذلك بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس كميناً ليستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يعارضه على الجبال، فلما كان في بعض الطريق حضرت صلوة الظهر فاذا بلال و صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم و هم في الصلوة لاصبناهم فانهم لا يقطعون صلواتهم و لكن تجيئني لهم الان صلوة اخرى، احب اليهم من ضياء ابصارهم، فاذا دخلوا في الصلوة اغرنا اليهم فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلوة الخوف في قوله «واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة الاية» هذه الاية في سورة النساء و قد كتبنا خبر صلوة الخوف فيها فلما كان في اليوم الثاني نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية وهي على طرف الحرم و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنفر الاعراب في طريقه معه فلم يتبعه احد يقولون ايطمع محمد و اصحابه ان يدخلوا الحرم و قد غرتهم قريش

في عقر ديارهم فقتلوهم انه لا يرجع محمد واصحابه الى المدينة ابدأ فلما نزل رسول الله ﷺ الحديبية خرجت
 قريش يحلفون باللات والعزى لا يدعون رسول الله ﷺ يدخل مكة وفيهم عين تطرف ، فبعث اليهم رسول
 الله ﷺ اني لم ائت لحرب ولكن جئت لاقضي نسكى ، وانحر بدنى واخلى بينكم وبين لحماتها فبعثوا اليه
 عروة بن مسعود الثقفي وكان عاقلاً اريباً وهو الذي انزل الله فيه وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
 عظيم ، فلما اقبل على رسول الله ﷺ عظم ذلك وقال يا محمد تركت القوم وقد ضربوا الابنية و اخرجوا العود
 المطافيل يحلفون باللات والعزى لا يدعوك تدخل مكة ^{فان مكة} حرمةم وفيهم عين تطرف افتريدان تبيد اهلك وقومك
 يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ ما جئت لحرب و انما جئت لاقضي مناسكى وانحر بدنى واخلى بينكم وبين
 لحماتها فقال عروة بالله ما رأيت كالיום احداً صد كما صدت فرجع الى قريش فاخبرهم فقالت قريش والله لئن
 دخل محمد مكة و تسامعت به العرب لنذلن و ليجتربن علينا العرب فبعثوا حفص بن الاحنف و سهيل بن عمرو فلما
 نظر اليهما رسول الله ﷺ قال ويح قريش قد نهكتهم الحرب الاخلو ايبنى و بين العرب فان اك صادقاً فانما اجر
 الملك اليهم مع النبوة ، و ان اك كاذباً كفيتهم ذؤبان العرب لا يسال اليوم امره من قريش خطة ليس لله فيها
 سخط الا اجبتهم اليه قال فوا فوا رسول الله ﷺ وقالوا يا محمد ما ترجع عنا عامك هذا الاذلتنا كفيتكم لما
 تهادنا الى ان ننظر في امرك الى ماذا يصير امرك و امر العرب على ان ترجع من عامك هذا فان العرب قد تسامعت
 بمسيرك فان دخلت بلادنا وحرمتنا استذللتنا العرب و اجترت علينا و نخلى لك البيت في العام القابل في هذا
 الشهر ثلثة ايام حتى تقضى نسكك و تنصرف عنا فاجابهم رسول الله ﷺ الى ذلك وقالوا له ترد الينا من جاتك
 من رجالتنا و ترد اليك كل من جاء من رجالك فقال رسول الله ﷺ ما جاتكم من رجالتنا فلا حاجة لنا فيه ولكن
 على ان المسلمين بمكة لا يؤذون في اظهارهم الاسلام لا يكرهون ولا ينكر عليهم شئ ، يفعلونه من شرايع الاسلام فقبلوا
 ذلك فلما اجابهم رسول الله ﷺ الى الصلح انكر عليه عامة اصحابه و اشد ما كان انكاراً عمر فقال يا رسول الله ﷺ
 السنا على الحق وعدنا على الباطل؟ فقال رسوا لله ﷺ نعم قال فنعطى الذلة في ديننا فقال ان الله وعدنى ولم يخلفنى ،
 فقال لو ان معى اربعين رجلاً لخالفته ورجع سهيل بن عمرو و حفص بن الاحنف الى قريش فاخبرهم بالصلح ، فقال عمر
 يا رسول الله الم تقل لنا انكم لتهجموا المسجد الحرام و تحلق مع المحلقين؟ فقال امن عامنا هذا و عدتك و قلت لك ان الله
 عز وجل وعدنى ان افتح مكة و اطوف واسعى و احلق مع المحلقين فلما اكثر و اعليه قال لهم فان لم تقبلوا الصلح فحاربوهم
 فمروا نحو قريش و هم يستعدون للحرب و حملوا عليهم فانهم هموا اصحاب رسول الله ﷺ هزيمة قبيحة و مروا برسول
 الله ﷺ فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال يا على خذ هذا السيف و استقبل قريشاً فاخذ امير المؤمنين ^{عليه السلام} سيفه فحمل
 على قريش فلما نظروا الى امير المؤمنين تراجعوا ثم قالوا يا على بد محمد فيما اعطانا؟ فقال لا تراجع اصحاب
 رسول الله ﷺ مستحيين و اقبلوا يعتذرون الى رسول الله ، فقال لهم رسول الله الستم اصحابى يوم بدر و انزل الله
 فيكم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين؛ الستم اصحابى يوم احد اذ تصعدون
 ولا تلون على احد و الرسول يدعوكم فى اخر يومكم؛ الستم اصحابى يوم كذا فاعتذروا الى رسول الله و ندموا على
 ما كان منهم فقالوا الله اعلم و رسوله فاصنع ما بدالك ورجع حفص بن الاحنف و سهيل بن عمرو الى رسول الله ﷺ
 فقالا يا محمد قد اجابت قريش الى ما اشترطت من اظهار الاسلام و ان لا يكره احد على دينه فدعا رسول الله ﷺ
 بالمكتب و دعا امير المؤمنين ^{عليه السلام} وقال له اكتب فكتب امير المؤمنين ^{عليه السلام} بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل
 بن عمرو ولا نعرف الرحمن اكتب ما كان يكتب آباءك باسمك اللهم قال رسول الله ﷺ اكتب باسمك اللهم
 فانه اسم من اسماء الله ثم كتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله و الملا من قريش فقال سهيل بن عمرو لو علمنا
 انك رسول الله ما حاربناك اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله انا من نسيك يا محمد؛ فقال رسول الله ﷺ
 انا رسول الله و ان لم تقرؤا ثم قال امح يا على و اكتب محمد بن عبد الله فقال امير المؤمنين ^{عليه السلام} ما امحوا اسمك
 من النبوة ابدأ فمحاها رسول الله ﷺ بيده ثم كتب هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله و الملا من قريش و

سهيل بن عمرو ، و اصطاحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين على ان يكف بعضا عن بعض و على انه لا اسلح ولا اغلال وان بيننا و بينهم عيبة مكفوفة و انه من احب ان يدخل في عهد رسول الله ﷺ وعقده فعل و ان من احب ان يدخل في عهد قريش وعقدها، فعل و انه من اتى من قريش الى اصحاب محمد بغير اذن و ليه يردو اليه و انه من اتى قريشاً من اصحاب محمد لم يردوه اليه، وان يكون الاسلام ظاهراً بمكة لا يكره احد على دينه ولا يؤذى ولا يعير و ان محمداً يرجع عنهم عامه هذا واصحابه، ثم يدخل عليهم في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة ايام ولا يدخل عليها بسلاح الا المسافر السيوف في القرب و كتب على بن ابي طالب و شهد على ذلك الكتاب المهاجرون و الانصار ثم قال رسول الله ﷺ يا على انك ايت ان تمحووا سمي من النبوة فوالذي بعثني بالحق نبيا لتجيبن ابنائهم الى مثلها و انت مضيض مضطهد فلما كان يوم صفين و رضوا بالحكمين كتب: هذا ما اصطاح عليه امير المؤمنين على بن ابي طالب و معاوية بن ابي سفيان فقال عمرو بن العاص لو علمنا انك امير المؤمنين ما حاربناك ولكن اكتب: هذا ما اصطاح عليه على بن ابي طالب و معاوية بن ابي سفيان فقال امير المؤمنين عليه السلام صدق الله و صدق رسوله اخبرني رسول الله ﷺ بذلك ثم كتب الكتاب قال فلما كتبوا الكتاب قامت خزاعة فقالت نحن في عهد رسول الله ﷺ وعقده و قامت ابوبكر و قالت نحن في عهد قريش وعقدها و كتبوا نسختين عند رسول الله ﷺ نسخة، و نسخة عند سهيل بن عمرو و رجع سهيل بن عمرو و حفص بن الاحنف الى قريش فاخبراهم و قال رسول الله ﷺ لاصحابه انحروا بدنكم و احلقوا رؤسكم فامتنعوا و قالوا كيف ننحر و نحلق و لم نطف بالبيت ولم نسع بين الصفا و المروة فانتم لذلك رسول الله ﷺ و شكى الى ام سلمة فقالت يا رسول الله ﷺ انحرائت و احلق فنحر القوم على حيث يقين و شك و ارتياب فقال رسول الله ﷺ تعظيماً للبدن رحم الله المحلقين و قال قوم لم يسوقوا البدن يا رسول الله و المقصرين لان من لم يسق لم يجب عليه العلق، فقال رسول الله ﷺ ثانيا رحم الله المحلقين الذين لم يسوقوا الهدى، فقالوا يا رسول الله و المقصرين فقال رحم الله المقصرين ثم رحل رسول الله ﷺ نحو المدينة فرجع الى التنعيم و نزل تحت الشجرة فجاء اصحابه الذين انكروا عليه الصلح و اعتذروا و اظهروا الندامة على ما كان منهم و سالوا رسول الله ﷺ ان يستغفر لهم فنزلت آية الرضوان « بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر » .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضى الله عنه ، قال حدثني ابي ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المامون و عنده الرضا عليه السلام فقال له المامون يا بن رسول الله اليس من قولك الانبياء معصومون؟ قال بلى و ذكر المامون الايات التي في الانبياء و قد ذكرنا كل آية في موضعها الى ان قال المامون فاخبرني يا ابا الحسن عن قول الله تعالى « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر » قال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنباً من رسول الله ﷺ لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة و ستين صنماً فلما جاءهم عليه السلام بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم و عظم و قالوا اجعل الالهة الهأ واحدا ان هذا لشئ عجاب و انطلق الملا منهم ان امشوا و اصبروا على آلهتكم ان هذا لشئ . يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاختلاق، فلما فتح الله عز وجل على نبيه ﷺ مكة قال له يا محمد « انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر » عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم و ما تاخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم و خرج بعضهم عن مكة و من بقى منهم لم يقدروا على انكار التوحيد لله اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفوراً بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن .

٣- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، و غيره عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما خرج رسول الله ﷺ في غزاة الحديبية خرج في ذي القعدة فلما انتهى الى المكان الذي احرم فيه احرموا و لبسوا السلاح فلما بلغه ان المشركين قد ارسلوا اليه خالد بن الوليد ليرده قال ابغوني رجلاً

يأخذني على غير هذا الطريق فاتى برجل من مزينة او من جهينة فساله فلم يوافقه فقال ابغوني رجلاً غيره، فاتى
 برجل آخر اما من مزينة او من جهينة قال فذكر له فاخذه معه حتى انتهى الى العقبة فقال من يصعدا خطا لله
 عنه كما حط عن بنى اسرائيل، فقال لهم ادخلوا الباب سجداً نغفر لكم خطاياكم قال فابتدرتها خيل الانصار الاوس
 و الخزرج قالوا و كانوا الفاً و ثمانمائة قال فلما هبطوا الى الحديبية اذا امرأة معها ابنا على القلب فسعى ابنا
 هارباً فلما اثبت انه رسول الله ﷺ صرخت به هؤلاء الصائبون ليس عليك منهم باس فاتاها رسول الله ﷺ فامرها
 فاستقت دلواً من ماء فاخذه رسول الله ﷺ فشرب و غسل وجهه فاخذ فضلته فاعادته الى البئر فلم تبرح حتى
 الساعة وخرج رسول الله ﷺ فارسل اليه المشركون ابان بن سعيد في الخيل فكان بازائه ثم ارسلوا الجيش
 فراى البدن وهي تاكل بعضها او بار بعض، فرجع ولم يأت رسول الله ﷺ وقل لابي سفيان يا باسفيان اما والله ما على
 هذا حالناكم على ان ترد الهدى عن محله فقال اسكت حتى ناخذ من محمد ولياً فارسلوا اليه عروة بن مسعود و قد كان
 جاء الى قريش في القوم الذين اصابهم المغيرة بن شعبة خرج معهم من الطائف و كانوا تجاراً فقتلهم و جازا باموالهم
 الى رسول الله ﷺ فابى رسول الله ان يقبلها وقل هذا غدروا لنا فيه فارسلوا الى رسول الله فقالوا يا رسول
 الله هذا عروة بن مسعود قد اتاكم وهو يعظم البدن قال فاقموا لها فاقموا فقال يا محمد مجيئى من جئت؟ قال جئت
 اطوف بالبيت و اسمى بين الصفا و المروة و انحر الابل و اخلى عنكم و عن لحماتها قال لا واللوات و العزى فما
 رايت مثلك و ربما جئت له ان قومك يذكرونك الله و الرحم ان تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم و ان تقطع
 ارحامهم و ان تجرى عليهم عدوهم، فقال رسول الله ﷺ ما انا بفاعل حتى ادخلها قال و كان عروة بن مسعود
 حين كلم رسول الله ﷺ تناول لحيته و المغيرة قائم على راسه فضرب بيده فقال من هذا يا محمد؟ فقال هذا ابن
 اخيك المغيرة، فقال يا عدو الله ما جئت الا فى غسل سلحتك قال فرجع اليهم فقال لابي سفيان و اصحابه لا والله ما
 رأيت مثل محمد اردد عما جاءه فارسلوا اليه سهيل بن عمرو و حويطب بن عبد العزى فامر رسول الله ﷺ فنشرت
 فى وجوههم البدن، فقالا مجيئى من جئت؟ قال جئت لاطوف بالبيت و اسمى بين الصفا و المروة و انحر البدن و اخلى
 بينكم و بين لحماتها فقالا ان قومك يناشدونك الله و الرحم ان تدخل عليهم بغير اذنهم و تقطع ارحامهم
 و تجرى عليهم عدوهم قال فابى عليهما رسول الله الا ان يدخلها و كان رسول الله ﷺ اراد ان يبعث عمر فقال يا
 رسول الله ان عسيرتى قليلة و انى فيهم على ما تعلم و لكنى ادلك على عثمان بن عفان فارسل اليه رسول الله فقال
 انطلق الى قومك من المؤمنين فبشرهم بما وعدنى ربي من فتح مكة فلما انطلق عثمان لقي ابان بن سعيد فناخر عن
 السرح فحمل عثمان بين يديه و دخل عثمان فاعلمهم و كانت المناوشة فجلس سهيل بن عمرو عند رسول
 الله ﷺ و جلس عثمان فى عسكر المشركين و بايع رسول الله ﷺ و ضرب باحدى يديه على الاخرى لعثمان و قال
 المسلمون طوبى لعثمان قد طاف بالبيت و اسمى بين الصفا و المروة و احل فقال رسول الله ﷺ ما كان ليفعل فلما
 جاء عثمان قال له رسول الله ﷺ طفت بالبيت؟ قال ما كنت لاطوف بالبيت و رسول الله ﷺ لم يطف به، ثم ذكر القصة و
 ما كان فيها فقال لعلى ^{قال} اكتب بسم الرحمن الرحيم فقال سهيل ما ادرى ما الرحمن الرحيم الا انى اظن
 هذا الذى باليمامة و لكن اكتب كما يكتب آباءك باسمك اللهم قال و اكتب هذا ما قاضى رسول الله ﷺ سهيل بن
 عمرو فقال سهيل فعلى ما قاتلك يا محمد فقال انا رسول الله و انا محمد بن عبدالله فقال الناس انت رسول الله قال
 اكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله و كان فى القضية ان كان منى اليكم رددتموه علينا و رسول
 الله غير مستكره من دينه و من جاء الينا منكم لم نرده اليكم فقال رسول الله ﷺ لا حاجة لنا فيهم و على ان يعبد
 الله فيكم علانية غير سروان كانوا اليتما دون السيور فى المدينة و ما كانت قضية اعظم بركة منها لقد كان (كادخ)
 ان يستولى على مكة الاسلام فضرب سهيل بن عمرو على ابى جندل ابنه فقال اول ما قاضينا فقال رسول الله ﷺ هل
 قاضيت على شىء؟ فقال يا محمد ما كنت بغدادار، قال فذهب بابى جندل فقال يا رسول الله تدفنى اليه قال ولم اشترط

لك قال و قال اللهم اجعل لابي جندل مخرجاً .

٤- العياشي عن منصور بن حازم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام .

٥- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو علي بن احمد بن يحيى المكنب ، قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن الوراق ، قال حدثني بشير بن سعيد بن قولويه العدل بالرافقة قال حدثني عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب المهلالي امير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله في نفسي مسألة اريد ان اسئلك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك و ان شئت فاسئل قال قلت له يا بن رسول الله و باي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي ؟ قال بالنوسم و الفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين و قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل فقلت يا بن رسول الله فاخبرني بمسئلتى قال اردت ان تسئلتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطق حمله علي بن ابي طالب عليه السلام عند حطه الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته و شدته و ما ظهر منه و قلع باب القموس بخبير و رمى به الي و رآه اربعين ذراعاً و كان لا يطيق حمله اربعون رجلاً و قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الناقة و الفرس و الحمار و ركب البراق ليلة المعراج و كل ذلك دون علي عليه السلام في القوة و الشدة ، قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسألك يا بن رسول الله و ذكر الحديث الي ان قال و قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك و تعالي حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي و ذلك قوله عز وجل « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر » .

٦- علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثني محمد بن احمد ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن علي بن ايوب ، عن عمر بن يزيد بياع السابري ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله في كتابه « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر » قال ما كان له ذنب ولا هم ولكن الله حملة ذنوب شيعته ثم غفرها له .

٧- ابن بابويه قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن مهزيب ، عن علي بن عبد الغفار عن صالح بن حمزة و يكنى بابي شعيب ، عن محمد بن سعيد المرزوي قال قلت لرجل اذن محمد صلى الله عليه وسلم قط ؟ قال لا قلت فقله عز وجل « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر » فما معناه ؟ قال ان الله سبحانه حمل محمداً ذنوب شيعته علي عليه السلام ثم غفر له ما تقدم منه و ما تاخر .

٨- قال شرف الدين النجفي و يؤيده ما روى مرفوعاً عن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر » فقال عليه السلام و اي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم متقدماً او متاخراً و انما حملة الله ذنوب شيعته علي عليه السلام من مضي منهم و من بقى منهم ثم غفر هاله .

٩- الطبرسي روى المفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام قال سأله رجل ، عن هذه الآية فقال والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته علي عليه السلام ما تقدم من ذنبهم و ما تاخر . قوله تعالى

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السُّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودٌ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله عن قول الله عز وجل « انزل السكينة في قلوب المؤمنين » قال هي الايمان قال وسأله عن قول الله عز وجل « و ايدهم بروح منه » قال هو الايمان .

٢- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال السكينة الايمان .

٣- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حفص بن ابي البختري و هشام بن سالم ، وغيرهما

عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله «هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين» قال هو الايمان.

٤- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن جميل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل «هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين» قال الايمان قال قلت «وايدهم بروح منه» قال هو الايمان وعن قوله «والزمهم كلمة التقوى» قال هو الايمان .

٤ - وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، والحجال ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، قال قال لي ابو جعفر عليه السلام قال كان كل شئ ماء و كان عرشه على الماء فامر الله عز ذكره الماء فاضطرم ناراً ثم امر النار فضمدت فارتفع من خمودها دخان فخلق الله عز وجل السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد ثم اختصم الماء و النار و الريح ، فقال الماء انا جند الله الاكبر و قالت النار انا جند الله الاكبر و قالت الريح انا جند الله الاكبر فاحس الله عز وجل الى الريح انت جندي الاكبر .

٥- علي بن ابراهيم في قوله «هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم والله جنود السموات والارض» فهم الذين لم يخالفوا رسول الله ولم ينكروا عليه الصلح ثم قال:

لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٥) الى قوله الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السُّوءِ

وهم الذين انكروا الصلح و اتهموا رسول الله صلى الله عليه وسلم و غضب الله .

عَلَيْهِمْ وَ لَعْنَهُمْ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَ سَاءَتْ مَصِيرًا (٦) وَلِلَّهِ جُنُودَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ

وَ كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (٧) أَنَا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا (٨) ثم عطف بالمخاطبة

على اصحابه فقال لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تَعَزَّوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ ثُمَّ عطف على نفسه عز وجل

فَقَالَ وَ تَسْبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ آصِيلاً (٩)

معطوف على قوله لتؤمنوا بالله و رسوله، ونزلت في بيعة الرضوان

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (١٨)

١- اشترط عليهم ان لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله شيئاً بفعله ولا يخالفوه في شئ امرهم به، فقال الله عز وجل بعد نزول آية الرضوان «ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يدالله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتاه اجرأ عظيماً» وانما رضى عنهم بهذا الشرط ان يفوا بعد ذلك بعهد الله و ميثاقه ولا ينقضوا عهده و عقده فهذا العقد رضى الله عنهم فقدموا في التأليف آية الشرط على بيعة الرضوان وانما نزلت اول بيعة الرضوان ثم آية الشرط عليهم فيها .

ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية (١٠)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني الحسين بن عبد الله السكيني ، عن ابي السعيد البجلي ، عن عبد الملك بن هرون ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، عن آباءه ، عن امير المؤمنين عليهم السلام قال انا الذي ذكر الله اسمه في التورية والانجيل بموازرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اول من بايع رسول الله تحت الشجرة في قوله «لقد رضى الله عن المؤمنين اذبايعونك تحت الشجرة» .

٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن محمد الواسطي ، عن زكريا بن يحيى ، عن اسمعيل بن عثمان عن عمار الدهني ، عن ابي الزبير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل «لقد رضى الله عن المؤمنين اذبايعونك

تهت الشجرة كم كانوا؟ قال الفارمايين قلت هل هم فيهم على عليه السلام قال نعم سيدهم وشريفهم .
 ٣ - و من طريق المخالفين ما رواه ، موفق بن احمد ، في قوله تعالى « لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة » نزلت هذه الاية في اهل الحديبية: قال قال جابر كنا يوم الحديبية الفأ واربعمائة فقال لنا النبي ﷺ اتم اليوم خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث اصلا احد الا ابن قيس وكان مناقفاً و اولى الناس بهذه الاية على بن ابي طالب عليه السلام لانه قال « و اصابهم فتحاً قريباً » يعنى خبير وكان ذلك على يد على بن ابي طالب عليه السلام وقد تقدم حديث في الاية في قوله تعالى « فلما آسفونا انتقمنا منهم » في سورة الزخرف عن ابي عبد الله عليه السلام

على بن ابراهيم ثم ذكر الاعراب الذين تخلفوا عن رسول الله

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا آموالنا و اهلونا فاستغفر لنا يقولون بالسنتهم

ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئاً ان اراد بكم ضراً الى قوله (١١)

بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول و المؤمنون الى اهلهم ابداً و زين ذلك في قلوبكم

وظننتم ظن الموت و كنتم قوماً بوراً (١٢)

١- اى قوم سوء وهم الذين استغفروهم في الحديبية و لما رجع رسول الله الى المدينة من الحديبية غزا خيبر فاستاذنوه المخلفين ان يخرجوا معه فانزل الله « سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا تتبعكم يريدون ان يبذلوا كلام الله قل لن تتبعوننا كذا لكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلاً » (١٥) ثم قال .

قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى بأس شديد فقاتلوهم او يسلّمون فان

تطيحوا يؤتكم الله اجرا حسناً وان تولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذاباً أليماً (١٦)

ثم جنر عز وجل في الجهاد فقال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على

المريض حرج و من يطع الله و رسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ثم قال

و من يتول يعذبه عذاباً أليماً (١٧) ثم قال و عدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم

هذه و كف ايدي الناس عنكم يعنى فتح خيبر و لتكون آية للمؤمنين (٢٠) ثم قال و اخرى

لم تقدروا عليها قد احاط الله بها و كان الله على كل شئ قديراً (٢١) ثم قال وهو الذى

كف ايديهم عنكم و ايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم (٢٤)

١- اى بعد ان امنتم من المدينة الى الحرم و طلبوا منكم الصلح من بعد ان كانوا يفترونكم بالمدينة صاروا يطلبون الصلح بعد اذ كنتم تطلبون منهم .

٢- و روى العياشى ، عن زرارة ، و حمران ، عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبد الله عليهما السلام ان رسول الله ﷺ

كان معه يوم الفتح اثنا عشر الفاً حتى جعل ابوسفيان و المشركين يستغيثون .

على بن ابراهيم ثم اخبر الله بعله الصلح و ما جاز الله لنيه فقال :

هُم الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ وَ
لَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ بَمَكَةٍ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّهُم فَتَضَيِّبِكُمْ مِنْهُمْ

معرة بغير علم (٢٥)

فاخبر الله نبيه ان عنة الصلح انما كان للمؤمنين والمؤمنات الذين كانوا بمكة و لو لم يكن صلح
و كانت الحرب لقتلوا فلما كان الصلح آمنوا و اظهروا الاسلام و يقال ان ذلك الصلح كان اعظم فتحا على
المسلمين من غلبهم . ثم قال :

لَوْ تَزِيلُوا لَعَذَبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٢٥)

١- ابن بابويه، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، رحمه الله، قال حدثنا الحسن بن محمد بن عامر، عن عمه
عبدالله بن عامر عن محمد بن ابي عمير، عن من ذكره، عن ابي عبد الله قلت له ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا وفلانا؟ قال لاية
في كتاب الله عز وجل « لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما » قال قلت وما يعنى بتزاييلهم؟ قال ودائع مؤمنين
في اصلاب قوم كافرين و كذلك القائم عليه السلام لن يظهر ابدأ حتى تخرج ودايع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على
من ظهر من اعداء الله فقتلهم .

٢- عنه قال حدثني المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ره، قال حدثني جعفر بن محمد بن مسعود، عن
ابيه، عن علي بن محمد، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابراهيم الكرخي، قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام وقال له رجل اصلحك الله الم يكن علي عليه السلام قويا في دين الله؟ قل بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم
يدفعهم و ما منعه من ذلك؟ قال آية في كتاب الله عز وجل منعه. قال قلت و اية آية؟ قال قوله « لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا منهم عذابا أليما » انه كان الله عز وجل ودايع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين و منافقين فلم يكن علي عليه السلام ليقتل
الاباء حتى يخرج الودائع فلما خرج الودائع ظهر على من ظهر فقاتله و كذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدأ
حتى تظهر ودايع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتله .

٣- وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود،
عن ابيه، قال حدثنا جبرئيل بن احمد، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن منصور
بن حازم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل « لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما » لو اخرج
الله ما في اصلاب المؤمنين من الكافرين و ما في اصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا .

٤- علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن علي، قال حدثنا الحسين بن عبدالله السعدي، قال حدثنا الحسن
بن موسى الخشاب، عن عبدالله بن الحسن، عن بعض اصحابه، عن فلان الكرخي قال رجل لابي عبدالله عليه السلام الم
يكن علي قويا في بدنه قويا بامر الله؟ قال ابو عبد الله عليه السلام بلى قال فما منعه ان يدفع او يمتنع؟ قال سألت فافهم
الجواب منع عليا من ذلك آية من كتاب الله، فقال و اى آية؟ قرأ « لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما »
انه كان الله ودايع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين و منافقين فلم يكن علي عليه السلام ليقتل الاباء حتى تخرج الودائع فلما
خرج ظهر على من ظهر و قتله و كذلك قائمنا اهل البيت لم يظهر ابدأ حتى تخرج ودايع الله فاذا خرجت ظهر
على من ظهر فقتله .

علي بن ابراهيم ثم قال .

اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية (٢٦)

١- يعنى قريشا و سهيل بن عمرو، حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لانعرف الرحمن الرحيم و قولهم لوعلمنا

انك رسول الله ما حاربناك فاكتب محمد بن عبدالله فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شئ عليماً تقدم معنى السكينة ومعنى كلمة التقوى ويأتي عن قريب في قوله تعالى «هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين» .

٢- الشيخ في اماله قال اخبرنا محمد بن محمد، قال اخبرني المظفر بن محمد البلخي، قال حدثنا محمد بن جبير، قال حدثني عيسى، قال اخبرنا محول بن ابراهيم، قال حدثنا عبدالرحمن بن الاسود، عن محمد بن عبيد الله، عن عمر بن علي، عن ابي جعفر عليه السلام، عن آباءه، قال قال رسول الله ﷺ ان الله عهد الى عهداً فقلت بينه لي، قال اسمع قلت سمعت، قال يا محمد ان علياً راية الهدى بعدك وامام اوليائي، ونور من اطاعني، وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين، فمن احبه فقد احبني، ومن ابغضه فقد ابغضني، فبشره بذلك .

٣- شرف الدين النجفي قال روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن رجاله، عن مالك بن عبدالله، قال قلت لمولاي الرضا عليه السلام قوله تعالى «والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها» قال هي ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٤- قال وذكر علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال ابو جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لما عرج بي الى السماء فسح في بصري غلوة كما يمرى الراكب خرق الابرة من مسيرة يوم فعهد الى ربي في علي كلمات، فقال اسمع يا محمد ان علياً امام المتقين، وقائد الفر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين وكانوا احق بها واهلها فبشره بذلك قال فبشره رسول الله ﷺ بذلك فالتى علي عليه السلام ساجداً شكر الله تعالى ثم قال يا رسول الله واني لا اذكر هناك؟ فقال نعم ان الله ليعرفك هناك وانك لتذكر في الرفيق الاعلى .

٥- والذي رواه الشيخ المفيد في الاختصاص لما اسرى بي الى السماء فسح لي في بصري غلوة كمثل ما يرى الراكب خرق الابرة من مسيرة يوم وعهد الى ربي في علي كلمات، فقال يا محمد قلت ليبيك ربي فقال ان علياً امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الفر المحجلين، ويعسوب الدين والمؤمنين، والمال يعسوب الظلمة وهي الكلمة التي الزمتها المتقين، فكانوا احق بها واهلها قال فبشره النبي ﷺ بذلك فقال علي يا رسول الله فاني اذكر هناك؟ فقال نعم انك لتذكر في الرفيق الاعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

٦- محمد بن العباس، عن احمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن هرون، عن محمد بن مالك، عن محمد بن فضيل، عن غالب الجهنى، عن ابي جعفر محمد بن علي، عن ابيه، عن جده، عن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال قال النبي ﷺ لما اسرى بي الى السماء ثم الى صدره المنتهى اوقفت بين يدي ربي عز وجل، فقال لي يا محمد، قلت ليبيك يا رب وسعديك، قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك؟ قلت ربي علياً قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال قلت لا فاختر لي فان خيرتك خير لي، قال قد اخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفة ووصيا وقد نحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقاً ولم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي، وهو الكلمة التي الزمتها التقوى، من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني، فبشره بذلك يا محمد، قال فبشرته بذلك فقال علي عليه السلام انا عبدالله، وفي قبضته ان يعاقبني فبذني لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني فانه اولي بي، فقال النبي ﷺ اللهم اجعل قلبه واجعل ربيعة الايمان بك قال الله سبحانه قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بالبلاء بما لا يختص به احداً من اوليائي، قال قلت ربي اخي وصاحبي؟ قال انه سبق في علمي انه مبتلي ومبتلى به ولولا علي عليه السلام لم تعرف اوليائي ولا اولياء رسولي .

٧- ورواه الشيخ في اماله، قال اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت، قال اخبرنا ابن عقدة يعني احمد بن محمد بن سعيد، قال اخبرنا محمد بن هرون الهاشمي، قرأته عليه، قال اخبرنا محمد بن مالك الابردي النخعي،

قال حدثني محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، قال حدثنا غالب الجهني ، عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ لما اسرى بي الى السماء وساق الحديث الى اخره وفي اخر الحديث قال محمد بن مالك لقيت نصر بن مزاحم المنقري ، فحدثني عن غالب الجهني ، عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابي طالب ، قال قال رسول الله ﷺ لما اعرج بي الى السماء وذكر مثله سواء ، قال محمد بن مالك فليقت علي بن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن جده ، عن الحسين بن علي ، قال قال رسول الله ﷺ لما اسرى بي الى السماء ثم من السماء الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وذكر الحديث بطوله .

٨- عنه قال حدثنا محمد بن الحسين ، عن علي بن منذر ، عن مسكين الرجال العابد ، وقال ابن المنذر عنه و بلغني انه لم يرفع راسه الى السماء منذ اربعين سنة ، وقال حدثنا ايضاً فضيل الرسان ، عن ابي داود ؛ عن ابي بردة ؛ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عهد الى في علي عهداً فقلت اللهم بين لي فقال اسمع فقلت اللهم قد سمعت فقال الله عز وجل اخبر علياً بانه امير المؤمنين وسيد اوصياء المرسلين ؛ واولي الناس بالناس ، والكلمة التي الزمتها المتقين .

تطهيره

٩- علي بن ابراهيم قوله: وانزل في تطهير الروياه التي راها رسول الله ﷺ « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً » يعني فتح خيبر لان رسول الله ﷺ لما رجع من الحديبية غزا خيبر .

١٠- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار : قال حدثنا ابو سعيد الادمي ؛ عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ؛ عن الحسن بن زياد العطار : قال قلت لابي عبدالله عليه السلام انهم يقولون لنا مؤمنون انتم؟ فنقول نعم انشاء الله فيقولون اليس المؤمنون في الجنة ؟ فنقول بلى فيقولون انتم في الجنة فاذا نظرنا الى انفسنا ضعفنا وانكسرنا عن الجواب ، قال فقل اذا قالوا لكم امؤمنون انتم فقولوا نعم انشاء الله ، قال قلت و انهم يقولون انما استثنيتم لانكم شكك ، قال فقولوا لهم والله ما نحن بشكك ولكن استثنينا كما قال الله عز وجل « لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله آمنين » وهو يعلم انه يدخلونه اولاً وقد سمي الله المؤمنين بالعمل الصالح مؤمنين ولم يسم من ركب الكباير وما وعد الله عليه النار في القرآن ولا انرفلا يسميهم بالايمان بعد ذلك الفعل .

علي بن ابراهيم قوله .

هُوَ الَّذِي ارْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (٢٨)

١- وهو الامام الذي يظهره الله على الدين كله فيما الارض قسماً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وهذا مما ذكرنا ان تاويله بعد تنزيهه .

٢- سعد بن عبدالله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » قال يظهر الله عز وجل في الرجعة .

٣- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام ، قال قلت « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق » قال هو الذي امر رسوله بالوصية والولاية ، هي دين الحق ، قلت « ليظهره على الدين كله » قال يظهر على جميع الاديان عند قيام القائم يقول الله والله متم ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي عليه السلام .

٤- ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام .

٥- علي بن ابراهيم ثم اعلم الله عز وجل ان صفة رسول الله ﷺ و صفة اصحابه المؤمنين في التوراة و الانجيل مكتوب فقال .

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (٢٩)

يعنى يقتلون الكفار وهم اشداء عليهم وفيما بينهم رحما .

١- احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن ، عن محمد بن علي بن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤمن اخ المؤمن لا يبه و امه و الله خاق طينتها من سبع سموات و هي من طينة الجنان ثم تلا رحما بينهم فهل يكون الرحيم الابراً وصولاً وفي حديث آخر و اجرى فيها من الروح رحمة .

٢- واحمد البرقي ايضا عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة الثمالي ؛ عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالي اجري في المؤمن من ربح روح الله و الله تعالى يقول « رحما بينهم » .

تريهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله و رضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود (١٠) - ١ - ثم ضرب لهم مثلاً فقال .

ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَهُنَالَهُمْ فِي الْاِنْجِيلِ كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْأَهُ يَعْنِي فَلَانَا فَازَرَهُ يَعْنِي فَلَانَا فَاسْتَغْلَظَ فَاَسْوَىٰ عَلٰى سَوْقِهِ يُعْجَبُ الزَّرْعُ لِيَفِيْظَ بِهِمُ الْكٰفِرَ وَتَدَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوْا

الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةٌ وَّ اَجْرًا عَظِيْمًا (٢٩)

١- علي بن ابراهيم : قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية في اليهود و النصارى يقول الله تبارك و تعالي « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم » يعنى رسول الله لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التوراة و الانجيل و الزبور صفة محمد ﷺ و صفة صحابه و مبعثه و مهاجره و هو قوله « محمد رسول الله ﷺ » و الذين آمنوا معه اشداء على الكفار رحما بينهم تريهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله و رضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة و مثلهم في الانجيل ، فمذه صفة رسول الله ﷺ و صفة اصحابه في التوراة و الانجيل فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله .

٢- ابن بابويه باسناده في الفقيه ، عن عبد الله بن سنان . قال الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل .

سيماهم في وجوههم من اثر السجود (٢٩)

قال هو السهر في الليل .

٣- ابن الفارسي في الروضة سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى « سيماهم في وجوههم من اثر السجود » قال هو السهر في الصلوة .

٤- و من طريق المخالفين ما رواه ابن مردويه ، عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما ، قال استوى الاسلام بسيف علي عليه السلام .

٥- محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن احمد بن عيسى بن اسحق ، عن الحسن بن الحرث بن طلبه ، عن ابيه ، عن داود بن ابي هند ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله عز وجل « كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليفيظ بهم الكفار » قال قوله كزرع اخرج شطأه ، اصل الزرع عبد المطلب و شطأه محمد ﷺ و استوى يعجب الزراع قال علي بن ابي طالب عليه السلام .

٦- الشيخ في اماليه قال اخبرنا العفاد، قال حدثنا اسمعيل، قال حدثنا ابي جندل، قال حدثنا مجاشع بن عمرو، عن ميسرة بن عبدالله، عن عبدالكريم الخزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، انه سئل عن قول الله عز وجل « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة و اجرا عظيماً » قال سال قوم النبي فقالوا فيمن نزلت هذه الاية يا نبي الله؟ قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض و نادى مناد ليقيم سيد المؤمنين فيقوم على بن ابي طالب عليه السلام فيؤتى الله اللواء من النور الابيض بيده، تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين و الانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة و يعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطى اجره و نوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم موضعكم و منازلكم من الجنة ان ربكم يقول عندي لكم مغفرة و اجر عظيم يعنى الجنة، فيقوم على بن ابي طالب عليه السلام و القوم تحت لوائه معه حتى يدخل الجنة، ثم يرجع الى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة و يترك اقواماً على النار فذلك قوله عز وجل « والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم و نورهم » يعنى السابقين الاولين و المؤمنين و اهل الولاية له و قوله « والذين كفروا و كذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم » هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم .

٧- و من طريق المخالفين رواه موفق بن احمد يرفعه الى ابن عباس قال سأل قوم النبي صلى الله عليه و آله فيمن نزلت هذه الاية؟ قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض و نادى مناد ليقيم سيد المؤمنين و معه الذين آمنوا بعد هبث محمد صلى الله عليه و آله فيقوم على بن ابي طالب عليه السلام فيعطى اللواء من النور الابيض بيده و تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين و الانصار لا يخالطهم غيرهم، حتى يجلس على منبر من نور رب العزة و يعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره و نوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم و منازلكم فى الجنة ان ربكم يقول: ان لكم عندي مغفرة و اجرا عظيماً يعنى الجنة فيقوم على عليه السلام و القوم تحت لوائه معه يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيسأخذ نصيبه منهم الى الجنة و يترك اقواماً على النار فذلك قوله تعالى « و الذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم لهم اجرهم و نورهم » يعنى السابقين الاولين و المؤمنين و اهل الولاية له « والذين كفروا و كذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم » يعنى كفروا و كذبوا بالولاية و بحق على عليه السلام .



سورة الحجرات

(مدنية نزلت بعد المجادلة وهي ثمانية عشر آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن الحسين بن ابي العلاء، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرء سورة الحجرات في كل ليلة اوفى كل يوم كان من زوار محمد عليه السلام

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرء هذه السورة اعطى من الاجر بعدد من اطاع الله تعالى وعدد من عصاه عشر مرات ومن كتبها وعلقها عليه في قتال او خصومة امن خوف ذلك وفتح الله تعالى على يديه باب كل خير .
٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتبها وعلقها عليه في قتال او خصومة نصره الله تعالى وفتح له باب كل خير .
٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها على المتبوع امن من شيطانه ولم يعد اليه وامن من كل ما يحذر من الخوف والمرأة اذا شربت مائها درت اللبن بعد امساكه وحفظ جينها وامنت على نفسها من كل خوف ومحذور باذن الله تعالى .
قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم (١)

١- المفيد في الاختصاص روى عن ابن كذينة الاودى ، قال قام رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله » فيمن نزلت ؟ قال في رجلين من قريش .
٢- علي بن ابراهيم نزلت في بني عدى وفي بني تيم ، كانوا اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفوا على باب الحجرة فنادوا يا رسول الله اخرج الينا فكان اذا خرج رسول الله تقدموه في المشى ، وكانوا اذا كلموه رفع اصواتهم فوق صوته ، يقولون يا محمد يا محمد ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون بعضهم بعضاً فانزل الله « يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم » .

يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضهم

لبعض ان تحبط اعمالكم و انتم لا تعلمون (٢) ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله

اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم (٣) ان الذين ينادونك من وراء

الحجرات اكثرهم لا يعقلون (٤) ثم قال ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيراً

لهم والله غفور رحيم (٥)

١ - الزمخشري في ربيع الابرار قال كان قوم من سفهاء بنى تميم اتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا محمد اخرج الينا نكلمك ، ففهم ذلك رسول الله ﷺ وسامه ماظهر من سوء ادبهم فانزل الله « ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون » .

٢ - محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن احمد ، عن المبتد بن خنفر ، قال حدثني ابي خنفر بن الحكم ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن خواش ، قال خطبنا على ﷺ في الرحبة ، ثم قال لما كان في زمان الحديبية خرج الى رسول الله ﷺ اناس من قريش من اشراف اهل مكة فيهم سهيل بن عمرو قالوا يا محمد انت جارنا وحليفنا وابن عمنا وقد لحق بك اناس من ابنائنا واخواننا واقاربنا ليس فيهم التفقه في الدين ولا رغبة فيما عندك ، ولكن انما خرجوا فراراً من ضياعنا و اعمالنا و اموالنا ، فارددهم علينا فدعا رسول الله ﷺ ابا بكر فقال له انظر ما يقولون ، فقال صدقوا يا رسول الله انت جارهم فاردد عليهم ، قال ثم دعا عمر فقال مثل قول ابي بكر ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك لا تنتهوا يا معاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه للفقوى ، يضرب رقابكم على الدين ، فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله ؛ فقال لا تقام عمر فقال انا هو يا رسول الله ؛ فقال لا ولكنه خاصف النعل و كنت اخصف نعل رسول الله ﷺ ، قال ثم انفت الينا على ﷺ و قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوء مقعده في النار .

٣ - و من طريق المخالفين احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى ربعي بن خواش قال حدثنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اجتمعت قريش الى النبي ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ان قومنا لحقوا بك فارددهم علينا ، فغضب حتى راي الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش اوليبعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين ، قيل يا رسول الله ابو بكر ؛ قال لا فليل عمر ؛ فقال لا ولكن خاصف النعل في الحجرة ، ثم قال علي رضي الله عنه انا قد سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمداً او لجهته النار .

٤ - و من الجمع بين الصحاح الستة للبعدي من سنن ابي داود ، وصحيح الترمذي ، يرفعه الى علي رضي الله عنه قال يوم الحديبية جاءت الينا اناس من المشركين من رؤسائهم فقالوا قد اخرج اليكم من ابنائنا و اقاربنا و انما خرجت فراراً من خدمتنا فارددهم الينا ، فقال رسول الله ﷺ يا معشر قريش لتنتهن عن مخالفة امر الله اوليبعثن عليكم من يضرب رقابكم بالسيف الذي امتحن الله قلوبهم (قلبه خ) للفقوى ، قال بعض اصحاب رسول الله ﷺ من اولئك يا رسول الله ؛ قال منهم خاصف النعل و كان قد اعطى علياً نعله يخصفها .

٥ - وفي رواية اخرى ، عن الترمذي ، في صحيحه ، عن ربعي خواش ، في خبر ان النبي ﷺ قال يوم الحديبيه لسهيل بن عمرو وقد ساله رد جماعة فروا الى النبي ﷺ ، يا معشر قريش لتنتهن اوليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان ، قالوا من هو يا رسول الله ﷺ ؛ قال هو خاصف النعل و كان اعطى علياً نعله يخصفها .

٦ - الخطيب في التاريخ والسمعاني في الفضائل ، ان النبي ﷺ قال لا تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله رجلاً امتحن قلبه بالايمان الحديث سواء .

قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا ان جاتكم فاسق بنياً فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما

١- ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابي جميلة المفضل بن صالح ، عن زيد الشحام ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الفسوق ، فقال الفسوق هو الكذب الا تسمع قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق نبياً فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة » .

٢- علي بن ابراهيم انها نزلت في مارية القبطية ام ابراهيم وكان سبب ذلك ان عايشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ليس هومنك وانما هومن جريح القبطي فانه يدخل اليها في كل يوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لامير المؤمنين عليه السلام خذ هذا السيف واتنى براس جريح ، فاخذ امير المؤمنين عليه السلام السيف ثم قال باي انت وامي يا رسول الله انك اذا بعثتني في امر اكون فيه كالفرد المحمي في الوبر فكيف تامرني اتبت فيه ام امضى علي ذلك؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تثبت ، فجاه امير المؤمنين عليه السلام الى مشربة ام ابراهيم فتسلق عليها فلما نظر اليه جريح هرب منه وصعد النخلة فدنى منه امير المؤمنين عليه السلام فقال له امير المؤمنين عليه السلام انزل فقال يا علي ماهي بنا اناس اني محبوب ثم كشف عن عورته فاذا هو محبوب فاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله ما شانك يا جريح؟ فقال يا رسول الله ان القبط يجربون حشمهم ومن يدخل الى اهلهم والقبطيون لا يانسون الا بالقبطيين فبعثني ابو هلال ادخل اليها واخذها واونسها فانزل الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق نبياً فتبينوا » الآية .

٣- وقد روى علي بن ابراهيم هذه القصة في قوله « ان الذين جاؤا بالافك عصابة منكم » في سورة النور بحديث مسند عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام .

٤- تم قال علي بن ابراهيم وفي رواية عبيد الله بن موسى ، عن احمد بن راشد ، عن مروان بن مسلم ، عن عبيد الله بن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جمعت فذاك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل القبطي و قد علم انها كذبت عليه اولم يعلم ، وانما دفع الله عن القبطي القتل بثبت علي عليه السلام فقال بل كان والله اعلم و لو كانت عزيمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انصرف علي عليه السلام حتى يقتله ولكن انما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لترجع عن ذنبها فما رجعت ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها . و الروايات تقدمت في قوله تعالى « ان الذين جاؤا بالافك عصابة منكم »

٥- و قال شرف الدين النجفي ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره ما صورة لفظه قال سألته عن هذه الآية ، فقال ان عايشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان مارية ياتيها ابن ام لها و لفظتها بالفاحشة ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال لها ان كنت صادقة فاعلميني اذا دخل اليها فرصدتها فلما دخل عليها اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هو الان عندها فعند ذلك دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام فقال يا علي خذ هذا السيف فان وجدته عندها فاضرب عنقه قال فاخذ علي عليه السلام السيف وقال يا رسول الله اذا بعثتني بالامر اكون كالفرد المحمي بالوبر (امضى ظ) او اتبت؟ فقال اتبت قال فانطلق علي عليه السلام و معه السيف فلما انتهى الى الباب وجدته مغلقاً فالزم عينيه نقب الباب فلما راى القبطي عين علي عليه السلام في الباب نزع و خرج من الباب الاخر فصعد نخلة و تسور على الحائط ، فلما راى القبطي عليا و معه السيف حسر عن عورته فاذا هو محبوب فصد امير المؤمنين عليه السلام بوجهه عنه ثم رجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما راى فتلهل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله الذي لم يعاقبنا اهل البيت من سوء ما يلحظونا به فانزل الله عليه « يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق نبياً فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » فقال زرارة ان العامة يقولون نزلت هذه الآية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط حين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره عن بني خزيمة انهم كفروا بعد اسلامهم؟ فقال ابو جعفر عليه السلام يا زرارة او ما علمت انه ليس من القران آية الا ولها ظهور و بطن فهذا الذي في ايدي الناس ظهرها والذي حدثك به بطنها .

٦- الطبرسي في الاحتجاج في حديث ذكر فيه ما جرى بين الحسن بن علي وبين جماعة من اصحاب معاوية بمحضه فقال الحسن عليه السلام و اما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما لولمك ان تبغض علياً وقد جلدك في الخمر ثمانين و

قتل اباك صبراً بيده يوم بدر، ام كيف تسبه فقد سماه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقاً وهو قول الله عز وجل: «افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون» وقوله «ان جائكم فاسق نبياً فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» و ما انت و ذكر قريش و انما انت ابن عليج من اهل صفورية يقال لها ذكوان قوله تعالى:

وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبُ الْيُكْمِ الْإِيمَانَ وَزِينَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَهُ الْيُكْمِ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ

أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (٧)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، و نعلبة بن ميمون و غالب بن عثمان، و هرون بن مسلم، عن يزيد بن معاوية، قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام في فسطاطه بمنى فنظر الى زياد الاسود منقطع الرجلين فرنى له، قال ما لرجليك هكذا؟ فقال جئت على بكرلى نضواً فكنت امشى عنها عامة الطريق فرنى له، وقال له عند ذلك زياد انى الم بالذنوب حتى ظننت انى قد هلكت ثم ذكرت حبكم فرجوت النجاة و تجلى عنى فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الدين الا الحب؟ قال الله تعالى «حب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم» و قال «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» و قال «يعبون من هاجر اليهم» ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال يا رسول الله احب المصلين ولاصلى، و احب الصوامين ولاصوم، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انت مع من احببت ولك ما اكتسبت ماتبعون و ماتريدون، اما انها لو كانت فرعة من السماء فزرع كل قوم الى ما عنهم و فرعنا الى نبينا و فرعتم الينا.

٢- عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن اورمة، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله «و حب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم» يعنى امير المؤمنين «و كره اليكم الكفر و الفسوق و العصيان» الاول والثانى والثالث.

٣- و عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد، عن حريز، عن فضيل بن يسار، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحب و البغض امن الايمان هو؟ قال وهل الايمان الا الحب و البغض ثم تلا هذه الاية «و حب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم و كره اليكم الكفر و الفسوق و العصيان اولئك هم الراشدون».

٤- و عنه، عن احمد بن محمد بن خالد البرقى، عن ابيه عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله السجستاني، عن فضيل بن يسار، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحب و البغض من الايمان؟ قال وهل الايمان الا الحب ثم تلى هذه الاية «و حب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم و كره اليكم الكفر و الفسوق. العصيان اولئك هم الراشدون».

٥- عنه، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن صفوان الجمال، عن ابي عبيدة زياد الحذاء، عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث قال له يا زياد ويحك وهل الدين الا الحب؟ الا ترى الى قوله تعالى «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم» و الا ترى قول الله لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم «حب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم» و قال «تعبون من هاجر اليهم» فقال الدين هو الحب و الحب هو الدين.

٦- علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله «حب اليكم الايمان و زينه فى قلوبكم» يعنى امير المؤمنين عليه السلام «و كره اليكم الكفر و الفسوق و العصيان» الاول والثانى و الثالث.

٧- الطبرسى الفسوق هو الكذب، عن ابي جعفر.

قوله تعالى:

وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنِ بَغْتٌ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ

فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِىءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ (٩)

١- محمد بن يعقوب؛ عن علي بن الحسين، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قلت « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بقت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبقي حتى تفي الى امر الله فان قامت فاصلحوا بينهما بالعدل » قال الفتان انما جاء تاويل هذه الاية يوم البصرة وهم اهل هذه الاية وهم الذين بفوا على امير المؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم و قتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا كان الواجب عليه فيما انزل الله ان لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رايهم لانهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله عز وجل فكان الواجب على امير المؤمنين عليه السلام ان يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل مكة انما من عليهم وعفى وكذلك صنع امير المؤمنين عليه السلام باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم باهل مكة حدوا النعل بالنعل قال قلت قوله « والمؤتفة اهوى » قال هم اهل البصرة قلت والمؤتفات اتتهم رسلهم قال اولئك قوم لوط ابتفكت عليهم انقلبت عليهم.

٢- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه و علي بن محمد القاسمي جميعا عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المقرئ، عن حفص بن غياث، عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه في حديث الاسياق الخمسة قال واما السيف المكفوف عن اهل البغي و التأويل قال الله عز وجل « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بقت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبقي حتى تفيئوا الى امر الله » فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي صلى الله عليه وسلم من هو؟ قال خاصف النعل يعني امير المؤمنين عليه السلام فقال عمار بن ياسر قاتلت بهذه الاية الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الرابعة والله لو ضربونا حتى بلغونا السفات من هجر لعلمت انا على الحق و انهم على الباطل وكانت السيرة فيهم من امير المؤمنين عليه السلام ما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل مكة في يوم فتح مكة فانه لم يسب لهم ذرية وقال من اغلق بابيه فمحو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن وكذلك قال امير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة فارى فيهم ان لا تسبوا لهم ذرية و لا تجهزوا على جريح و لا تتبعوا مدبراً و من اغلق بابيه و القى سلاحه فهو آمن.

٣- وروى علي بن ابراهيم حديث الاسياق بتمامه هيئنا، قال حدثنا ابي عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المقرئ، عن حفص بن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام وذكره عن ابيه و نحن ذكرنا كل آية من الحديث في موضعه فاعتانني، عن ذكره بطوله هنا.

٤- وعنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن بكر بن صالح، عن القسم بن يزيد، عن ابي عمرو الزيري، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال فيه فمارجع الى مكانه من قول او فعل فقد فاء مثل قول الله عز وجل « فان فاذا فان الله غفور رحيم » اي رجعوا « وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم » وقال « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بقت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبقي حتى تفيئوا الى امر الله » اي ترجع فان قامت اي رجعت فاصلحوا بينهما بالعدل و اقسطوا ان الله يحب المقسطين » يعني بقوله تفيئوا يرجع في معنى الاية قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي صلى الله عليه وسلم من هو؟ قال خاصف النعل وكان امير المؤمنين عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله تعالى:

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم و اتقوا الله لعلكم ترحمون (١٠)

١- الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة، عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي، قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان، قال حدثنا ابي، عن ابيه، عن اسحق بن عبدالله بن الحرث، عن ابيه، عن عبدالله بن العباس، قال لما نزلت « انما المؤمنون اخوة » اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين فآخين ابي بكر و عمر و بين عثمان و عبدالرحمن و بين فلان و فلان حتى آخا بين اصحابه اجمعهم على قدر منازلهم ثم قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام انت اخي وانا اخوك.

٢ - عنه قال اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل قال حدثنا ابي عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني سنة ست عشر و ثلثمائة وفيها مات ، قال حدثنا ابراهيم بن بشر بالكوفة قال حدثنا منصور بن ابي نويرة الاسدي ، قال حدثنا عمرو بن شمر ، عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سعد بن حذيفة بن اليمان ، عن ابيه ، قال آخا رسول الله ﷺ بين الانصار و المهاجرين اخوة الدين ، فكان يواخي بين الرجل و نظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا اخي ، قال حذيفة فرسول الله سيد المرسلين و امام المتقين و سيد ولد آدم و رسول رب العالمين الذي ليس له من الانام شبه و لانظير علي بن ابي طالب اخوه .

٣ - وروى هذا الحديث من طريق المخالفين و رواه ابن المغازلي في المناقب رفعه الى حذيفة بن اليمان قال آخا رسول الله ﷺ بين المهاجرين و الانصار و كان يواخي بين الرجل و نظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا اخي ، فقال حذيفة فرسول الله سيد المرسلين و امام المتقين و رسول رب العالمين الذي ليس له شبه و لانظير و علي اخوه .

قلت التشاغل بذكر الاحاديث المواخاة بين الصحابة و كون علي عليه السلام آخا رسول الله ﷺ يطول بها الكتاب و هي بين الفريقين متواترة .

قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَمِيَٰنَ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءً

مِّنْ نِّسَاءٍ عَمِيَٰنَ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ (١١)

١ - علي بن ابراهيم فانها نزلت في صفة بنت حبي بن اخطب و كانت زوجة رسول الله و ذلك ان عايشة و حفصة كانتا تؤذيانها و تشتمانها و تقولان لها يا بنت اليهودية ، فشكت ذلك الى رسول الله ﷺ فقال لا تجيبيهما ؛ قالت بمادايا رسول الله قال قولتي ان ابي هرون نبي الله و عمي موسى كلم الله و زوجي محمد رسول الله فما تنكران مني فقالت لهما . فقالت هذا علمك رسول الله فانزل الله في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم الى . قوله تعالى :

و لا تنازروا بالالقباب ينس الاسم الفسوق بعد الايمان (١١)

١ - محمد بن يعقوب . عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن علي بن حديد ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل عليه الطيار و انا عنده فقال جعلت فداك ارايت قول الله عز و جل يا ايها الذين آمنوا ، في غير مكان من مخاطبة المؤمنين يدخل في هذه المناقون ؛ قال نعم يدخل في هذه المناقون و الضلال و كل من اقر بالدعوة الظاهرة .

قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ أَنَّمْ و لَا تَجْمَعُوا و

و لَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلُ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ و

اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (٢٣)

باب النهي عن سوء الظن و طلب عشرات المؤمنين و الغيبة و معناها

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اتهم المؤمن اخاه انماك الايمان من قلبه كما ينمات الملح في الماء .

٢ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن بعض اصحابه ، عن الحسين بن حازم ، عن الحسين بن عمر بن يزيد ، عن ابيه ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اتهم اخاه في دينه فلا حرمة بينهما و من عامل اخاه بمثل ما يعامل الناس فهو بري مما ينتحل .

٣- ثم قال الكليني عنه ، عن ابيه عن حذنه عن الحسين بن المختار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له ضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك ما يقبلك ، ولا تظن بكلمة خرجت من اخيك سوء و انت تجدلها في الخير محملاً . (محتملاً)

٤- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن ابراهيم والفضل بن يزيد الاشعري ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر ، و ابي عبدالله عليهما السلام قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل ، عن الدين فيحصى عليه عثراته و زلاته ليفضحه بها يوماً ما

٥- وعنه ، عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا معشر من اسلم بلسانه و لم يخلص الايمان الى قلبه لا تدموا المسلمين و لا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته و من يتبع الله عورته يفضحه و لو في بيته ثم قال الكليني ، عنه عن علي بن النعمان ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٦- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن عبدالله بن بكير عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته و زلاته ليفضحه بها يوماً ما .

٧- ثم قال الكليني عنه ، عن العجال ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر من اسلم بلسانه لا تتبعوا عثرات المسلمين فانه من تتبع عثرات المسلمين يتبع الله عثرته ليفضحه .

٨- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر من اسلم بلسانه لا تتبعوا عثرات المسلمين فانه من تتبع عثرات المسلمين يتبع الله عثرته ليفضحه .

٩- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن علي بن اسمعيل ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم والحلي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تطلبوا عثرات المؤمنين فانه من تتبع عثرات اخيه يتبع الله عثرته و من تتبع الله عثرته يفضحه و لو في جوف بيته

١٠- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل الرجل على البؤس فيحصى عليه زلاته ليعيره يوماً ما .

١١- ثم قال الكليني ، عنه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ابعدهما يكون العبد من الله ان يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ زلاته ليعيره بها يوماً ما .

١٢- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة .

١٣- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم من الاكلة في جوفه ، قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجلوس في المسجد انتظاراً للصلوة عبادة مالم يحدث ؛ قيل له يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما يحدث ؛ قال الاغتيا ب .

١٤- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رأت عيناه و سمعت اذناه فهو من الذين قال الله عز و جل * ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم * .

١٥- وعنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن على الوشاء، عن داود بن سرحان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الغيبة قل هو ان تقول لايك في دينه ما لم يفعل و تثبت عليه امرأ قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد .

١٦- وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن ابيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، عن كفارة الاغتياب؟ قال ان تستغفر لمن اغتبتك كلما ذكرته .

١٧- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية عن ابن ابى يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من بهت مؤمناً او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قال قلت و ما طينة الخبال؟ قال صديد يخرج من فروج المومسات والفاجرات .

١٨- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن العباس بن عامر ، عن ابان ، عن رجل لانعله الابعبي الازرق قال قال لى ابو الحسن عليه السلام من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يقتبه ، ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته .

١٩- وعنه، عن على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه ، و اما الامر الظاهر مثل الحدة و العجلة فلا و البهتان ان تقول فيه ما ليس فيه .

٢٠- المفيد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن بعض رجاله ، عن ابى الجارود قال قال امير المؤمنين عليه السلام صاحب الزنا يتوب فيتوب الله اليه و صاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحلله .

٢١- الشيخ ورام قال قال رسول الله نلت لاينجمن من احد: الظن، والطيرة، والحسد وساحد نكم بالمخرج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق و اذا تطيرت فامض و اذا حسدت فلا تبغ . قوله تعالى :

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر و انثى و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا

ان اكرمكم عند الله اتقيكم ان الله اعلم خبير (١٣)

١- محمد بن يعقوب ؛ عن على بن ابراهيم ؛ عن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ؛ عن حنان ، قال سمعت ابى يروى عن ابى جعفر ، عليه السلام قال كان سلمان جالساً مع نفر من قريش في المسجد ، فاقبلوا ينتسبون و يرفعون في انسابهم ، حتى بلغوا سلمان ، فقال له عمر بن الخطاب اخبرني من انت ، و من ابوك ، و من اصلك ؛ فقال انا سلمان بن عبدالله كنت ضالا فهداني الله جل و عز بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم و كنت عائلاً فاغنانى الله بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم و كنت مملوكاً فاعتقنى الله بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا نسبي و هذا حسبي ؛ قال فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم و سلمان يكلمهم فقال له سامان يا رسول الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فاخذوا ينتسبون و يرفعون في انسابهم ، حتى اذا بلغوا النبي ، قال عمر بن الخطاب من انت ، و ما اصلك ، و ما حسبك ؛ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فما قلت له يا سلمان ؛ فقال قلت له انا سلمان بن عبدالله كنت ضالا فهداني الله عز ذكره بمحمد ، و كنت عائلاً فاغنانى الله بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، و كنت مملوكاً فاعتقنى الله عز ذكره بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم هذا نسبي و هذا حسبي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه ، و مروته خلقه ، و اصله عقله ، قال الله عز وجل * انا خلقناكم من ذكر و انثى و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم * ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا سلمان ليس لاحد من هؤلاء فضل الا بتقوى الله عز وجل و ان كان التقوى لك عليهم فانت افضل .

٢- وقال الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه

رحمه الله ، قال حدثني محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيد ، عن حنان بن سدير الصيرفي ، عن ابيه ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، قال جلس جماعة من اصحاب رسول الله ﷺ ينتسبون ويفتخرون وفيهم سلمان رحمه الله وذكر الحديث وفي آخره : فانت افضل منه وفيه بعض التغيير .

٣- ابن بابويه ، قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي ، قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي ، قال حدثني ابو عبدالله محمد بن موسى بن نصر الرازي ، قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا عليه السلام والله ما على وجه الارض رجل اشرف منك آباءه ، فقال التقوى شرفهم ، وطاعة الله احاطتهم ، فقال له آخر انت والله خير الناس ، فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى الله تعالى ، واطوع له ، والله ما نسخت هذه الاية آية * وجعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم * .

٤- عنه باسناده عن ابن عباس ، قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل قسم الخلق قسمين ، فجعلني في خيراهما قسماً وذلك قوله تعالى في ذكر اصحاب اليمين ، واصحاب الشمال ، وانا خير اصحاب اليمين ، ثم قسم القسمين اثلاثاً فجعلني في خير هاتئنا لقوله عز وجل واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين المشتمة ما اصحاب المشتمة ، والسابقون السابقون وانا خير السابقين ، ثم جعل الاثلاث قبائل وجعلني من خيراها قبيلة ، وذلك قوله عز وجل * وجعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم * فانا اتقى ولد آدم و اكرمهم على الله عز وجل ثناؤه ، ولا فخر ، ثم جعل للقبائل بيوتاً فجعلني في خيراها بيتاً وذلك قوله عز وجل * انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً * .

٥- وروى هذا الحديث من طريق المخالفين الثعلبي قال اخبرني ابو عبدالله حدثنا عبدالله بن احمد بن يوسف بن مالك ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن زياد الرازي ، حدثنا الحرث بن عبدالله العارثي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربيعي ، عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ قسم الله الخلق قسمين و ذكر الحديث بعينه ، و قد تقدم في قوله تعالى * انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت * .

٦- الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الابواب ، قال حدثنا محمد بن الفضل بن مختار البائي ، ويعرف بفضلان صاحب الجار ، قال حدثني ابي الفضل بن مختار ، عن الحكم بن ظهير الفراري الكوفي ، عن ثابت بن ابي صفية بن ابي حمزة ، قال حدثني ابو عمار القاسم بن عوف ، عن ابي الطفيل عامر بن وائلة ، قال حدثني سلمان الفارسي رحمه الله ، قال دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه ، فجلست بين يديه وسألته عما يجدو قمت لاخرج ، فقال لي اجلس يا سلمان فيستشهدك الله عز وجل امرأ انه لمن خير الامور ، فجلست فينا انا كذلك اذ دخل عليه رجال من اهل بيته ، و رجال من اصحابه ، و دخلت فاطمة ابنته فيمن دخل ، فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة ، حتى فاض دمعها على خدها ، فابصر ذلك رسول الله ﷺ فقال ما يبكيك يا بنية اقر الله عينك و لا ابكاك ، قالت وكيف لا ابكي وانا ارى ما بك من الضعف ، قال لها يا فاطمة توكل على الله ، واصبري كما صبر آباءك من الانبياء ، و امهاتك من ازواجهم ، الا بشرك يا فاطمة ؟ قالت بلى يا نبي الله او قالت يا ابة ، قال اما علمت ان الله تعالى اختار اباك فجعله نبياً ، وبعثه الى كافة الخلق رسولا ثم اختار علياً فامرني فزوجتك اياه ، واتخذته بامر ربي وزيراً و وصياً ، يا فاطمة ان علياً اعظم المسلمين على المسلمين بعدى حقاً و اقدمهم سلماً و اعظمهم علماً ، و احلمهم حليماً و ائتبتهم في الميزان قدراً فاستبشرت فاطمة ﷺ فاقبل عليها رسول الله ﷺ فقال هل والله سررتك يا فاطمة ؟ قالت نعم يا ابة ، قال افلا ازيدك في بعلك و ابن عمك من مزيد الخير و فواضله ؟ قالت بلى يا نبي الله ، قال ان علياً عليه السلام اول من آمن بالله عز وجل و رسوله من هذه الامة ، وهو و خديجة امك اول من وازراني على ما جئت به يا فاطمه ان علياً اخي

وصفي وابو ولدي ان علياً أعطي خصالاً من الخير لا يعطها احد قبلي ولا يعطها احد بعده ، فاحسني عزك واعلمي ان اباك لا حق بالله عزوجل ، قالت يا ابة قد سررتني و احزنتني قال كذاك يا بنية امور الدنيا يشوب سرورها حزنها ، وصفوها كدرها ، افلا ازيدك يا بنية ؟ قالت بلى يا رسول الله قال ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين ، فجعلني وعلياً في خيرها قسماً وذلك قوله عزوجل * واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين * ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة وذلك قوله عزوجل * وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم * ثم جعل القبائل بيوتاً وجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه * انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً * ثم ان الله تعالى اختارني من اهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين واختارك فانا سيد ولد آدم ، وعلى سيد العرب ، وانت سيدة النساء ، والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، ومن ذريتك المهدي يملأ الارض عدلاً كما ملئت من قبله جوراً .

٧- عنه قال اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني ، قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري ، قال حدثني احمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد ، قال اخبرني ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني ، قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر ، قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله * ان اكرمكم عند الله اتقيكم * اعملكم بالتيق.

٨- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الله بن حبيب ، عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى * ان اكرمكم عند الله اتقيكم * قال اشدكم تقية .

٩- علي بن ابراهيم قل قول الشعوب العجم والقبائل من العرب والاسباط من بني اسرائيل قال و روى ذلك عن الصادق عليه السلام ^{العرب الطبرسي ذهب قوم فقالوا الشوريين في قوله تعالى :}

قالت الاعراب آمنوا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا و لما يدخل الايمان في قلوبكم (١٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، وعدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن الوشا ، عن ابان ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال سمعته يقول * قالت الاعراب آمنوا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا * فمن زعم انهم آمنوا فقد كذب ومن زعم انهم لم يسلموا فقد كذب .

٢- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن جميل بن دراج ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل * قالت الاعراب آمنوا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا و لما يدخل الايمان في قلوبكم * فقال لي الاترى ان الايمان غير الاسلام .

٣- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن ابي عمير ، عن الحكم بن ايمن (خط) ، عن القاسم الصيرفي ، عن شريك المفضل ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الاسلام يحقن به الدم ، و تؤدى به الامانة ، و يستحل به الفروج ، و التواب على الايمان .

٤- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن العلا ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليه السلام ، قال الايمان اقرار وعمل والاسلم اقرار بلا عمل .

٥- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سفيان بن السمط ، قال سألت رجل ابا عبد الله عليه السلام عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما ؟ فلم يجبه ثم التقيا في الطريق و قد اذف من الرجل الرحيل ، فقال له ابو عبد الله عليه السلام كانه قد اذف منك رحيل ؟ فقال نعم فقال فالتقى في البيت فلقبه فسأله عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما ؟ فقال الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلوة و ايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام وقال الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان اقربها ولم يعرف هذا الامر كان مسلماً و كان ضالاً .

٦- وعنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحكم بن ايمن (اعين)، عن القسم بن (عن ظ) شريك المفضل، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول الاسلام يحقن به الدم، ويؤدى به الامانة، ويستحل به الفروج والثواب على الايمان.

٧- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن سماعة، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اخبرني عن الاسلام والايمان اهما مختلفان؟ فقال ان الايمان يشارك الاسلام، والايمان لا يشارك الايمان، فقلت فصفها لي، فقال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله، والتصديق برسول الله صلى الله عليه وسلم به حققت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث، وعلى ظاهره جماعة الناس، والايمان الهدى، وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والباطن وان اجتماعا في القول والصفة.

٨- وعنه عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن موسى بن بكر، عن فضيل بن يسار، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان الايمان يشارك الاسلام، ولا يشارك الاسلام الايمان ان الايمان ما وتصفى القلوب، والايمان ما عليه المناكح والمواريث، وحقن الدماء، والايمان يشارك الاسلام، والايمان لا يشارك الايمان.

٩- وعنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن ابي الصباح الكناني، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ايها افضل الايمان او الاسلام فان من قبلنا يقولون ان الاسلام افضل من الايمان؟ فقال الايمان ارفع من الاسلام، قلت فاوجدني ذلك؟ (فقال) ما تقول فيمن احدث في المسجد الحرام متعمداً؟ قال قلت يضرب ضرباً شديداً قال اصبت قال فما تقول فيمن احدث في الكعبة متعمداً قلت يقتل، قال اصبت. الاتري ان الكعبة افضل من المسجد، وان الكعبة تشرك المسجد، والمسجد لا يشرك الكعبة، وكذلك الايمان يشرك الاسلام، والايمان لا يشرك الايمان.

١٠- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رباب، عن حمران بن اعين، عن ابي جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول الايمان ما استقر في القلب وافضى به الى الله عز وجل وصدقه العمل بالطاعة لله عز وجل والنسليم لامره والايمان لا يشرك الايمان والايمان يشرك الاسلام وهما في القول والعمل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة وكذلك الايمان يشرك الاسلام والايمان لا يشرك الايمان وقد قال الله عز وجل «قالت الاعراب آما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم» يقول الله عز وجل اصدق القول فقلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في شي من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك؟ فقال هما يجريان في ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما ويتقربان به الى الله قلت اليس الله يقول «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن، قال اليس الله قد قال عز وجل يضاعف له اضعافا كثيرة فالمؤمن هم الذين يضاعف الله عز وجل لهم حسناتهم بكل حسنة سبعين ضعفا فهذا فضل المؤمن ويزيده في حياته على قدر صحة ايمانه اضعافا كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير قلت ارأيت من دخل في الاسلام ليس هو دخل في الايمان؟ فقال لا ولكنه اضيف الى الايمان وخرج من الكفر واضرب لك مثالا تعقل به فضل الايمان على الاسلام، ارأيت لو ابصرت رجلا في المسجد اكنت شاهداً أنك رأيت في الكعبة؟ قلت لا يجوز لي ذلك، قال فلو ابصرت رجلا في الكعبة اكنت شاهداً أنه دخل المسجد الحرام، قلت نعم قال وكيف ذلك؟ قلت انه لا يصل الى دخول الكعبة حتى يدخل المسجد الحرام، فقال اصبت واحسنت، ثم قال كذلك الاسلام والايمان.

١١- وعنه عن علي بن ابراهيم، عن العباس بن معروف، عن عبدالرحمن بن ابي نجران، عن حماد بن

عثمان ، عن عبدالرحيم القصير ، قال كتبت مع عبدالملك بن اعين الى ابي عبدالله عليه السلام اسأله عن الايمان ما هو فكتب الى مع عبدالملك بن اعين : سألت رحمة الله عن الايمان والايمن هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمن بعضه من بعض وهو دارو كذلك الاسلام دارو الكفر دارو فقد يكون العبد مستلماً (قبل) ان يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً فالاسلام قبل الايمان و هو يشارك الايمان فاذا اتى العبد كبيرة من كبار المعاصي او صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجاً عن الايمان ساقطاً عنه اسم الايمان وثابتاً عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان ولا يخرج الى الكفر الا الجمود والاستحلال ان يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك ، فعندها يكون خارجاً من الاسلام والايمن داخل في الكفر وكان بمنزلة من دخل في الحرم ثم دخل الكعبة واحدث في الكعبة حدنا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم وضربت عنقه ، فصار الى النار .

١٢ - وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران سأله عن الايمان والاسلام ؛ قلت له افرق بين الاسلام والايمن ؛ قال فاضرب لك مثله قال قلت اورد ذلك مثله ، قال مثل الايمان والاسلام مثل الكعبة من الحرم قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم وقد يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً قال قلت فيخرج من الايمان بشئ ؛ قال نعم قلت يصير الى ما ذا ؛ قال الى الاسلام او الكفر و قال لو ان رجلاً دخل الكعبة فافلت منه بوله اخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم ففعل نوبه وتطهر لم يمنع ان يدخل الكعبة ولو ان رجلاً دخل الكعبة فبال فيها معانداً اخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه .

١٣ - محمد بن علي بن بابويه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عبدالرحمن القرشي الحاكم ، قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد بن الحسن المطوعي البخاري ، قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود بغداد ، قال حدثنا علي بن حرب الملامي ، قال حدثنا ابو الصلت الهروي ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب وقرار باللسان وعمل بالاركان .

١٤ - وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن زكريا بن صالح الرازي ، عن ابي صالح الهروي ، قال سألت الرضا عليه السلام عن الايمان ؛ فقال الايمان عقد بالقلب ، ولفظ باللسان ، وعمل بالجوارح ، لا يكون الايمان الا هكذا .

١٥ - وعنه قال اخبرني سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الى من اصفهان ، قال حدثنا علي بن عبدالعزيز ، ومعاذ بن المنسي ، قال حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب وقرار باللسان وعمل بالاركان .

١٦ - وعنه قال حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة ، قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البراز ، قال حدثني ابو احمد داود بن سليمان الفاري ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا ؛ قال حدثني ابي جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر ، قال حدثني ابي علي بن الحسين ، قال حدثني ابي الحسين بن علي ، قال حدثني ابي امير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليهم ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان .

١٧ - قال حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه ، وسمعت عبدالرحمن بن ابي حاتم ، يقول سمعت ابي يقول واقد روى هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي عبدالسلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرأ هذا الاسناد على مجنون لبرء .

١٨ - وعنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه ؛ قال حدثنا محمد بن معقل القرميسي ، عن محمد بن عبدالله بن

علي وعنه قال حدثنا محمد بن جعفر البندار بن عمار قال حدثنا ابو الصلت الهروي عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

ابن طلحة بن عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

عن منصور البجلي عتبة قال حدثنا ابو يوسف احمد بن محمد بن يزيد عن عبدالله بن محمد بن صالح عن علي بن موسى الرضا عن آباءه عن علي بن

طاهر ، قال كنت واقفا على رأس ابي وعندہ ابوالصلت الهروى واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم بحديث ، فقال ابوالصلت الهروى : حدثني على بن موسى عليه السلام وكان والله رضا كما سمى عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ؛ عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي ، عن ابيه علي عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد ؟ فقال ابي هذا سعوط المجانين اي لو سعط به المجنون لافاق .
علي بن ابراهيم قوله تعالى .

لَا يَلْتَمِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا (١٤) أَي لَا يَنْقُصُكُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ

لَمْ يَرْتَابُوا أَي لَمْ يَشْكُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (١٥) قَالَ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن حفص بن غياث ، عن مقاتل بن سليمان ، عن ضحالك بن مزاحم ، عن ابن عباس انه قال في قول الله عز وجل « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون » قال ابن عباس ذهب علي عليه السلام بشرفها وفضلها .

علي بن ابراهيم قوله .

قُلْ اتَّعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ (١٦) أَي تَعْلَمُونَ دِينَكُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ اسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا

عَلَى إِسْلَامِكُمْ (١٧)

١- الشيخ في مصباح الانوار باسناده يرفعه الى جابر بن عبدالله رضى الله عنه ، قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفر الخندق ، وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم باي من يحفر و جبرئيل يكس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ، ولم يكن يعين احداً قبله من الخلق ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان احفر ، فغضب عثمان وقال لا يرضى محمد ان اسلمنا على يده حتى يامرنا بالكف ؛ فانزل الله على نبيه « يامنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان ان كنتم صادقين » .

٢- علي بن ابراهيم ، قوله « يامنون عليك ان اسلموا » نزلت في عثمان يوم الخندق ، وذلك انه مر بعمار بن ياسر وهو يحفر الخندق ، وقد ارتفع القبار من الحفر ، فوضع عثمان كفه على انفه ومر ، فقال عمار لا يستوى من يعمر المساجد ويصلي فيها ركعا وساجداً يحكم يمر بالقبار حياً يعرض عنه جاهداً معانداً فالتفت اليه عثمان ، فقال يا بن السوداء اباي تعنى ؟ ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لم ندخل معك لتسب اعراضنا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقلتك اسلامك فاذهب ، فانزل الله تعالى « يامنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان ان كنتم صادقين » اي لستم هم بصادقين .

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨)

سورة ق

(مكيه الاية ٣٨ فمدنية نزلت بعد المرسلات وهي خمسة واربعون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال من ادمن في فرايضه و نوافله

سورة ق و سمع الله رزقه و اعطاه الله كتابه بيمينه و حاسبه حساباً يسيراً .

و من خواص القرآن

- ٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة هون الله عليه سكرات الموت و من كتبها و علقها على مصروع افاق من صرعه و امن من شيطانه و ان كتب و شربتها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها .
- ٣- قال رسول الله ﷺ من قرأ هذه السورة يهون الله عليه سكرات الموت و من كتبها و علقها على مصروع افاق و من كتبها فى اناه و شربتها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها .
- ٤- و قال الصادق عليه السلام (كذا فى النسخة) قوله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (١)

١- ابن بابويه باسناده المذكور فى اوائل السورة المصدرة بالحروف المقطعة ، عن سفيان الثورى ، عن الصادق عليه السلام ، و سئل عن معنى ق فقال عليه السلام ق فوجبل محيط بالارض و خضرة السماء منه ، و به يمسك الله الارض ان تميد باهلها .

٢- على بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن على و احمد بن ادريس ، قول حدثنا محمد بن احمد العلوى ، عن العمركى ، عن محمد بن جمهور ، قال حدثنا سليمان بن سماعة ، عن عبدالله بن القسم ، عن يحيى بن ميسرة الخثعمى عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ق جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر و خضرة السماء من ذلك الجبل .

٣- سعد بن عبدالله ، عن سلمة بن الخطاب ، عن احمد بن عبد الرحمن ، عن عبد ربه الصيرفى ، عن محمد بن سليمان ، عن يقطين الجواليقى ، عن فلفلة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ان الله عزوجل جبلا محيطاً بالدنيا من زبرجدة خضراء و انما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل و خلق خلقه خلقاً لم يفترض عليهم شيئاً مما افترض على خلقه من صلوة و زكوة و كلهم يلعن رجلين من هذه الامة .

٤- عنه عن احمد بن الحسين ، عن على بن الريان ، عن عبد الله بن عبد الله الدهقان ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ان الله خلق هذه النطاق زبرجدة خضراء منها خضرة السماء قلت و ما النطاق قال الحجاب و لله عزوجل و زا ، ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الانس و الجن كلهم يلعن فلانا و فلانا .

٥- و فى كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق لبعض الامامية فى حديث طويل فى سؤال الحسن اياه عليهما السلام ان يريه ما فضله الله تعالى به من الكرامة و ساق الحديث الى ان قال ثم ان امير المؤمنين عليه السلام امر الريح فصار بنا الى جبل ق فانتبهنا اليه فاذا هو من زمرد خضراء و عليها ملك على صورة النسرفلما نظر الى امير المؤمنين عليه السلام قال الملك السلام عليك يا وصى رسول رب العالمين و خليفته اناذنى فى الرد ؟ فرد عليه السلام و قال له ان شئت تكلم و ان شئت اخبرتك عما تسئلى عنه ؟ فقال الملك بل تقول يا امير المؤمنين قال تريد ان اذن لك ان تزور الخضر عليه السلام فقال نعم قال عليه السلام قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال « بسم الله الرحمن الرحيم » ثم تمسنا على الجبل هنيئة فاذا انا بالملك حتى عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر فقال سلمان يا امير المؤمنين عليه السلام رايت الملك ما زار الى الخضر الا حين اخذ اذنك فقال عليه السلام و الذى رفع السماء بغير عمد لوان احدهم رام ان يزول من مكانه بقدر نفس و احد لما زال حتى آذن له و كذا يصير حال ولدى الحسن و بعده الحسين و تسعة من ولد الحسين تسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل بقاف ؟ قال عليه السلام ترجائيل فقال يا امير المؤمنين كيف تاتى كل ليلة

الى هذا الموضع وتعود؛ قال كما اتيت بكم، والذي فلق العجة وبره النسمة اني لامالك ملكوت السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم على اثنين وسبعين حرفا وعند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله تعالى الارض ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنتان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا والحديث بطوله تقدم في باب يا جوج وما جوج من اخر سورة الكهف .

٦- على بن ابراهيم «ق والقرآن المجيد» قال قال جبل محيط بالدينا من وراء يا جوج وما جوج وهو قسم بل عجبا ان جائهم منذر منهم (٢) يعني قريشا منذر منهم يعني رسول الله (ص) فقال الكافرون هذا شئنا عجيب (٢) اذامتنا وكناتر ابا ذلك رجع بعيد (٣) قال قال نزلت في ابي بن خلف قال لابي جهل اني لا اعجب من محمد ثم اخذ عظما ففته ثم قال يزعم محمد ان هذا يحيى فقال الله بل كذبوا بالحق لما جائهم فهم في امر مريج (٥) يعني مختلف تم احتج عليهم وضرب للبعث والنشور مثلا فقال افلم ينظروا الى السماء فوفهم كيف بيناها وزيناها وما لها من فروج (٦) والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبثنا فيها من كل زوج بهيج (٧) اي حسن تبصرة وذكرى لكل عبد منيب (٨) ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبثنا به جنات وحب الحصيد (٩) قال قال كل حب بمحمد

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن احمد، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن يقطين عن عمرو بن ابراهيم، عن خلف بن حماد، عن محمد بن مسلم، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى «وانزلنا من السماء ماء مباركا» قال ليس ماء في الارض الا وقد خالطه ماء السماء .

علي بن ابراهيم .

و النخل باسقات اي مرتعات لها طلوع نضيد (١٠) يعني بعضه على بعض رزقا للمعبودواحيينا به بلدة ميقا

كذلك الخروج (١١)

١- جواب لقولهم «اذامتنا وكناتر ابا ذلك رجع بعيد» فقال الله كما ان الماء اذا انزلناه من السماء ويخرج النبات من الارض كذلك انتم تخرجون من الارض . قوله تعالى : كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس و ثمود (١٢) وعاد وفرعون واخوان لوط (١٣) واصحاب الايكة و قوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد (٧)

١- محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عيسى بن هشام، عن حسين بن احمد المنقري، عن هشام الصيدناني، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل رجل عن هذه الآية «كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس» فقال بيده هكذا فمسح احدهما بالآخرى قال هن اللواتي باللواتي يعني النساء بالنساء .

٢- عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن ابي حمزة وهشام وحفص، عن ابي عبد الله عليه السلام انه دخل عليه نسوة فسالته امرأة منهن عن السحوق؛ فقال حدها حد الزاني فقالت المرأة ما ذكر الله عز وجل ذلك في القرآن؛ فقال بلى قال هن اصحاب الرس .

٣- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، قال حدثني اسمعيل بن جابر ؛ قال كنت فيما بين مكة و المدينة انا وصاحب لي ، فتذاكرنا الانصار ، فقال احدناهم نزاع من قبائل ، وقال احدناهم من اهل اليمن ، قال فانتمينا الى ابي عبد الله عليه السلام و هو جالس في ظل شجرة فابتداه الحديث ولم نسأله فقال ان تبعاً لما جاء من قبل العراق وجاء معه العلماء وابناء الانبياء فلما انتهى الى هذا الوادى لهذيل اناه اناس من بعض القبائل فقالوا انك تأتي اهل بلدة قد لعبوا بالناس زماناً طويلاً حتى اتخذوا بلادهم حراماً وبيتهم رباً اوربة فقال ان كان كما تقولون قتلت مقاتليهم وسييت ذريتهم ، قال فسالت عيناه حتى وقعت على خديه قال فدعا العلماء وابناء الانبياء فقال انظروني واخبروني بما اسابني هذا؟ قال فابوا ان يخبروه حتى عزم عليهم قالوا حدثنا باي شيئي حدثت نفسك؟ قال حدثت نفسي ان اقتل مقاتليهم واسبي ذريتهم واهدم بنيتهم ، فقالوا انالانرى الذي اسابك الا لذلك قال ولم هذا؟ قالوا لان البلد حرم الله و البيت بيت الله وسكانه ذرية ابراهيم خليل الرحمن فقال صدقتم فما مخرجي مما وقعت فيه؟ فقالوا تحدثت نفسك بغير ذلك فعلى الله ان يرد عليك ، قال فحدثت نفسه بخير فرجعت حدقاته حتى وقعتا مكانهما قال فدعا بالقوم الذين اشاروا عليه بهدمها فقتلهم ثم اتى البيت وكساه واطعم الطعام ثلثين يوماً كل يوم مائة جزور حتى حملت الجفان الى السباع في رؤس الجبال وشرت الاعلاف في الاودية للوحوش ثم انصرف من مكة الى المدينة فانزل بها قوماً من اهل اليمن من غتان وهم الانصار وفي رواية اخرى كساه النطاع وطيبه .

قلت وقد تقدم حديث في تبع في سورة البقرة في قوله عز وجل « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا » فليؤخذ من هناك .

٤- ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الوليد بن صبيح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان تبعاً قال للاوس والخزرج كونوا هيئنا حتى يخرج هذا النبي فاما انافلوا دركته لخدمته وخرجت معه .

٥- عنه قال حدثنا احمد بن الحسين اليزاز ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الاسم ، عن احمد بن عبد الجبار العطار ، عن يونس بن بكر الشيباني ، عن زكريا بن يحيى المدني ، عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول لا يشتهن عليكم امر تبع فانه كان مسلماً .

٦- وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن علي ، عن عمرو بن ابان ، عن ابان رفعه ان تبعاً قال في مسيره :

ولقد اتاني من قريظة عالم	حبر لعمرك في اليهود مسود	قال انذجر عن قرية محجوبة
لنبي خير من قريش مهد	فعفوت عنهم عفو غير مترب	وتركتهم لعقاب يوم سرمد
وتركتها لله ارجو عفوه	يوم الحساب من الحميم الموقد	ولقد تركت لها بها من قومنا
نفر اولي حسب وممن يحمد	نفرأ يكون النصر في اعقابهم	ارجو بذلك نواب آل محمد
ما كنت احسب ان بيتا طاهراً	الله في بطحاء مكة يعبد	قالوا بمكة بيت مال و اثر
وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد	فاردت امراً حال ربي دونه	والله يدفع عن خراب المسجد

فتركت ما املت فيهم لهم وتركتهم مثلاً لاهل المشهد

قال ابو عبدالله عليه السلام كان الخبر انه سيخرج من هذه يعني مكة نبي يكون مهاجرة الى يثرب فاخذ قوما من اليمن فانزلهم مع اليهود ينصرونه اذا خرج وفي ذلك يقول .

شهدت على احمد انه	رسول من الله باري النسم	فلو مد عمرى الى عمره
لكنك وزير له وابن عم	وكنت عذاباً على المشركين	واسقيتهم كلس عنف و غم

٧- الطبرسي روى سهل عن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تسبوا تبعاً فانه كان قد اسلم .

٨- وروى الطبرسي ما ذكرناه عن الوليد بن صبيح، عن ابي عبدالله عليه السلام قلت وقد تقدم حديث خبر قوم نوح وعاد وشمود واخوان لوط واصحاب الايكة في سورة هود وخبر اصحاب الرس في سورة الفرقان وفرعون في طه وغيرها فليؤخذ من هناك .

٩- علي بن ابراهيم الرس نهر بناحية آذر بايجان

قوله تعالى

اقمينا بالخلق الاول بلهم في لبس من خلق جديد (١٥)

١- ابن بابويه قل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبدالله بن هلال عن العلاء بن رزين محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لقد خلق الله عز وجل في الارض منذ خلقها سبعة عوا لم ليس فيها من ولد آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحداً بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل آدم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه لا والله ما خلقت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلقت النار من ارواح الكفار العصاة منذ خلقها عز وجل لعلمكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقاً يعبدونه ويوحدهون به بل الله يخلق الله خلقاً من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدهون ويعظمونه ويخلق لهم ارضاً تحملهم وسماء تظلمهم ليس الله عز وجل يقول: يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقد قال عز وجل اقمينا بالخلق الاول بلهم في لبس من خلق جديد»

٢- عنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل «اقمينا بالخلق الاول بلهم في لبس من خلق جديد» قال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالماً غير هذا العالم وجدد خلقاً من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدهون وخلق لهم ارضاً غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلم لعلمك ترى انما خلق الله هذا العالم الواحد و ترى ان الله لم يخلق بشراً غيركم بل الله خلق الف الف عالم والف الف آدم انت في اخر تلك العوالم و اولئك الادميين

قوله تعالى

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه و نحن اقرب اليه من حبل الوريد (١٦)

١- شرف الدين النجفي قال تاويله جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام وهو ما روى عن محمد بن جمهور عن فضالة عن ابان عن عبدالرحمن عن ميسر عن بعض آل محمد عليهم السلام في قوله «ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه» قال هو الاول وقال في

قال قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد (٢٧) قال هوز فرو هذه الايات الى قوله يوم

يوم نذول لجهنم هل استلات و تقول هل من مزيد (٣٠) فيها وفي اتباعها وكانوا احق بها واهلها

٢- علي بن ابراهيم في قوله تعالى «حبل الوريد» حبل العنق

قوله تعالى

اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد (١٧) ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد (١٨)

١- محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما من قلب الاوله اذنان علي احمد ما ملك مرشد علي الاخرى شيطان مفتن، هذا يامر به وهذا يجره الشيطان يامر به بالمعاصي والملك يجره عنها وهو قول الله عز وجل «عن اليمين وعن الشمال قعيد» ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد»

٢- عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمان المرادي قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه لم يهلك الله بهن الاهالك

بهم العبد بالحسنة فيعملها فان هولم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشر أو بهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيئا وان هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عز وجل يقول «ان الحسنات يذهبن السيئات» واستغفر فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا الجلال والاكرام و اتوب اليه لم يكتب عليه شئ وان مضت سبع ساعات و لم يتبعها بحسنة ولا استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم على انه الشقي المحروم

٣- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن عمير ، عن عمر بن اذينة وابن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يكتب الملك من الدعاء والقراءة الا ما اسمع نفسه .

٤- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقول الله عز وجل « و اذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة » فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته

٥- و رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن احدهما عليهما السلام قال لا يكتب الملك الا ما يسمع قال الله عز وجل « و اذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة » قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر الا الله تعالى .

٦- الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن ابي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من عبد الا وله ملكان يكتبان ما يلفظه ثم يرفعان ذلك الى ملكين فوقهما فيشيتان ما كان من خير وشر وبلغيان ما سوى ذلك .

٧- وعنه عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن موضع الملكين من الانسان؟ قال هيهنا واحد وهيهنا واحد يعني عند شذقيه

٨- وعنه عن حماد ، عن حريز و ابراهيم بن عمرو ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام لا يكتب الملك الا ما ينطق به العبد .

٩- وعنه عن النضر بن سويد ، عن حسين بن سويد بن موسى ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان في الهوا ملكا يقال له اسمعيل على ثلثمائة الف ملك كل واحد منهم على مائة الف يحصون اعمال العباد فاذا كان راس السنة بعث الله اليهم ملكا يقال له السجل فانسخ ذلك منهم و هو قول الله تبارك و تعالى «يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب» .

١٠- وعنه عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد « قالهما الملكان وسألته عن قول الله تبارك و تعالى « هذا ما لذي عتيد » قال هو الملك الذي يحفظ عليه عمله وسألته عن قول الله عز وجل « قال قرينه ربنا ما اطفيته » قال هو شيطانه .

١١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال ان الله تبارك و تعالى جعل لادم في ذريته من هم بحسنة و لم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة و عملها كتب له بها عشر أو من هم بسيئة لم تكتب عليه و من هم بها و عملها كتبت عليه سيئة .

١٢- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة و ان هو عملها كتبت له عشر حسنة و ان المؤمن ليهم (بهم) بالسيئة ان يعملها فلا تكتب عليه .

١٣- ثم قال محمد بن يعقوب عنه ، عن علي بن حفص الغوسى ، عن علي بن السايح ، عن عبد الله بن موسى

بن جعفر ، عن ابيه ، قال سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا اراد العبد أن يفعله او الحسنه ؟ فقال ربح الكنيف و الطيب سواء ؛ قلت لا قال ان العبد اذا هم بالحسنه خرج نفسه طيب الريح ، فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قم فانه قد هم بالحسنه فاذا فعلها كان لسانه قلمه و ريقه مداده فانبتها له فاذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه و ريقه مداده و انبتها عليه .

١٤- عنه عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن زرارة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان العبد اذا اذنب ذنباً اجل من غدوة الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه .

١٥- وعنه عن ابيه و ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ابي ايوب ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلث مرارة لم يكتب عليه .

١٦- وعنه عن علي بن ابرهيم و ابي علي الاشعري و محمد بن يحيى جميعاً ، عن الحسين بن اسحق ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن ايوب ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان العبد المؤمن اذا اذنب ذنباً اجله سبع ساعات ^{من النهار} كان استغفر الله لم يكتب عليه شي وان مضت الساعات ولم يستغفر كتب عليه سيئة وان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر الله فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته .

١٧- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابي ايوب ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من عمل سيئة اجل سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو القيوم و اتوب اليه ثلث مرارة لم يكتب عليه .

١٨- وعنه عن ابي علي الاشعري و محمد بن يحيى جميعاً ، عن الحسين بن اسحق و علي بن ابرهيم ، عن ابيه جميعاً ، عن علي بن مهزيار ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان عن حفص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن يذنب ذنباً الا اجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار ، فان هوتاب لم يكتب عليه شي و ان هو لم يفعل كتب عليه سيئة فاتاه عباد البصري فقال له بلغنا انك قلت ما من عبيد يذنب ذنباً الا اجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار ؛ فقال ليس هكذا قلت ولكني قلت ما من مؤمن وكذلك كان قولي .

١٩- وعنه عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن بكير ، عن ابي عبد الله او ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان آدم عليه السلام قال يا رب سلطت على الشيطان و اجرته مني مجرى الدم فاجعل لي شيئاً ، فقال يا آدم جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة و من هم منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة و ان هو عملها كتبت له عشرأ قال يا رب زدني ، قال جعلت لهم التوبة و بسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه قال يا رب حسبي .

٢٠- وعنه عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة ، عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فنظر الى بوجهه قاطباً فقلت ما الذي غيرك لي ؟ قال الذي غيرك لاخوانك بلغني يا اسحق انك اقمعت ببابك بواباً يرد عنك فقراء الشيعة ، فقلت جعلت فداك اني خفت الشهرة ، قال افلا خفت البلية او ما علمت ان المؤمنين اذ التقيا فتصافحا انزل الله عز وجل الرحمة عليهما فكانت تسعة و تسعين لاشدهما حبا لصاحبه ، فاذا تواقفا غمرتهما الرحمة و اذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعترلوا بنا فلعل لهما سر أو قد ستر عليهما فقلت اليس الله عز وجل يقول « ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لاتسمع فان عالم السر يسمع ويرى .

٢٠- وعنه عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحق بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك الاوجه الله و لا يريدان غرضاً من اغراض

الدنيا قيل لهما مغفور لكما فاستانفا فاذا اقبلا على المسائلة قالت الملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سراً وقد ستر عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله عز وجل «ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد» قال فتنفس ابو عبد الله الصعداء ثم بكى حتى اخضت دموعه لحيته وقال يا ابا اسحق ان الله ببارك وتعالى اذا امر الملائكة ان تعزل عن المؤمنين اذا التقيوا اجلا لآلهمما وانه ان كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظ عليهما وانه عالم السر واحفي .

٢١- ابن بابويه في بشارات الشيعة ، عن ابيه ، قال حدثني سعد بن عبد الله ، عن عباد بن سليمان ، عن سدير الصيرفي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وعنده ابو بصير وميسرة وعدة من جلسائه فلما ان اخذت مجلسي اقبل على بوجهه وقال يا سدير اما ان ولينا ليعبد الله قائماً او قائداً او قائماً وحيماً وميتاً قل قلت جعلت فداك اما عبادته قائماً وقائداً وحيماً فقد عرفنا، كيف يعبد الله قائماً وميتاً؟ قال ان ولينا ليضع رأسه فيرقد فاذا كان وقت الصلوة وكل به ملكان خلقا في الارض لم يصعدا الى السماء ولم يريا ملكوتهما فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب صلواتهما (له و الركعة من صلواتهما) تعدل الف صلوة من صلوة الادميين وان ولينا ليقبضه الله اليه فيصعد ملكاه الى السماء فيقولان يا ربنا عبدك فلان بن فلان انقطع واستوفى اجله ولانت اعلم منا بذلك فاذن لنا نعبدك في آفاق سمائك و اطراف ارضك ، قال فيوحى الله اليهما ان في سمائي لمن يعبدني و مالي في عبادته من حاجة بل هو احوج اليها وان في ارضي لمن يعبدني حق عبادتي وما خلقت خلقاً احب الي منه فيقولان يا ربنا من هذا الذي يسعد بعبك اياه؟ قال فيوحى الله اليهما ذلك من اخذ ميثاقه محمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر وليي فلان بن فلان فصليا عنده الى ان ابعثه في القيمة قال فيهبطان الملكان فليصليان عند القبر الى ان يبعثه الله فيكتب ثواب صلواتهما له و الركعة من صلواتهما له تعدل الف صلوة من صلوة الادميين قال سدير جعلت فداك يا بن رسول الله فاذا وليكم قائماً وميتاً اعبد منه حياً وقائماً؟ قال فقال هيهات يا سدير فان ولينا ليؤمن على الله عز وجل يوم القيمة فيجيز امانه .

٢٢ - الديلمي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تعالي ليحصى على العبد كل شيء حتى ائنيه في مرضه والاحاديث في ذلك كثيرة تركنا ذكرها مخافة الاطالة وقد ذكرنا من ذلك شيئاً كثيراً في كتاب معالم الزلفي من ارادها وقف عليها من هناك .

علي بن ابراهيم قوله :

وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ (١٩)

١- قال قال نزلت و جاءت سكرة الحق بالموت . وروى الطبرسي مثله قال و رواه اصحابنا عن ائمة الهدى عليهم السلام .

ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ (١٩) قال قال نزلت في الاول قوله تعالى

وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ (٢١)

يشهد عليها قال قال وسائق يسوقها قوله و قال قرينه يعنى شيطانه و هو الثاني .

هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ (٢٣)

و قد تقدمت رواية في هذا المعنى فيما تقدم من السورة .

١- الطبرسي ، عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهم السلام في معنى القرين انه الملك الشهيد

٢- الحسن بن ابى الحسن الديلمي باسناده ، عن رجاله ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «و جاءت كل نفس معها سائق وشهيد» قال السائق امير المؤمنين عليه السلام والشهيد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله :

الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ كَفَّارٍ عَنِيْدٍ (٢٤)

قال حدثنا المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ثم ذكر الحديث .

٦- وعنه ، عن علي بن محمد و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد شبيب الصيرفي قال حدثنا سعيد الاعرج ، قال دخلت انا و سليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام و ذكر الحديث الى ان قال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة و النار و انا الفاروق الاكبر و انا صاحب العصا و الميسم .

٧- ابن بابويه ، قال حدثني احمد بن الحسن القطان ، قال حدثني احمد بن يحيى بن زكريا ابو العباس القطان ، قال حدثني محمد بن اسمعيل البرمكي ، قال حدثنا عبد الله بن داهر ، قال حدثنا ابي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لم صار امير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة و النار ؟ قال لان حبه ايمان و بغضه كفر و انما خلقت الجنة لاهل الايمان و النار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة و النار لهذه العلة ، فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته و النار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا بن رسول الله فالانبياء و الارصياء عليهم السلام كانوا يحبونه و اعدائهم كانوا يبغضونه ؟ قال نعم قلت فكيف ذلك ؟ قال اما علمت ان النبي عليه السلام قال يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية الى علي عليه السلام ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت (ان) رسول الله عليه السلام لما اتى بالطائر المشوى قال اللهم انتنى باحب خلقك اليك و الي ياكل معي من هذا الطائر و عنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء الله و رسوله و اوصيائهم عليه السلام رجلا يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله ؟ فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من امتهم لا يحبون حبيب الله و رسوله و انبيائه عليهم السلام ؟ قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله و رسوله و جميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب عليه السلام محبين و ثبت ان اعدائهم و المخالفين لهم كانوا لهم و لجميع اهل محبتهم مبغضين ؟ قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين و الاخرين و لا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين و الاخرين ، فهو اذن قسيم الجنة و النار قال المفضل بن عمر فقلت يا بن رسول الله فرجت عنى فرج الله عنك فزدنى مما علمك الله ، قال سل يا مفضل قلت له يا بن رسول الله فعلى بن ابي طالب يدخل محبة الجنة ، و مبغضه النار ، او رضوان و مالك ؟ فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك و تعالي بعث رسول الله و هو روح الى الانبياء ، و هم ازواج قبل خلق الخلق بالفى عام ؟ قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله و طاعته و اتباع امره و وعدهم الجنة على ذلك فاوعد من خالف ما اجابوا اليه و انكره النار ؟ قلت بلى قال افليس النبي عليه السلام ضامن لما وعد و اوعد عن ربه عز وجل ؟ قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب عليه السلام خليفته و امام امته ؟ قلت بلى قال اوليس رضوان و مالك من جملة الملائكة و المستغفرين لشيعته الناجين بمحبته ؟ قلت بلى قال فعلى بن ابي طالب اذن قسيم الجنة و النار ، عن رسول الله عليه السلام و رضوان و مالك صادران عن امره بامر الله تبارك و تعالي يا مفضل خذ هذا فانهم من مخزون العلم و مكنونه و لا تخرجه الا الى اهله .

٧- وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا الحسن بن عرفة بسر من رأى ، قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا محمد بن اسراييل ، قال حدثنا ابو صالح ، عن ابي ذر رحمة الله عليه قال كنت انا و جعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة ، فاهدت لجعفر جارية قيمتها اربعة آلاف درهم ، فلما قدمنا المدينة اهداها لعلي عليه السلام تخدمه ، فجعلها علي عليه السلام في منزل فاطمة فدخلت فاطمة عليها السلام يوما فنظرت الى رأس علي عليه السلام في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها ؟ فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا مما الذى تريدن ؟ قالت تاذن الى فى المصر الى منزل ابي رسول الله ؟ فقال لها اذنت لك فتجملت بجمالها (فتجلببت بجلبابها) و تبرعت ببرقعها و ارادت النبي عليه السلام فيبيت جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام و يقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت اليك تشكو عليك عليه السلام فلا تقبل منها فى علي عليه السلام شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله عليه السلام جئت تشكو عليك ؟ قالت اى ورب الكعبة ، فقال ارجع الى ابي فقولى له رغم انفى لرضاك ، فرجعت الى علي عليه السلام فقالت له يا ابا الحسن رغم انفى لرضاك تقولها ؟ لانا فقال علي عليه السلام شكوتنى الى خليلي و حبيبي رسول الله عليه السلام و اسواتاه من رسول الله عليه السلام اشهد الله يا

فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله ، وان الاربعمائة الدرهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء المدينة ، ثم تلبس وانتقل واراد النبي ﷺ فبيط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لعلي ﷺ قد اعطيتك الجنة بعثتك الجارية في رضا فاطمة والنار بالاربعمائة التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بمغوى فمدها قال علي ﷺ انا قسيم الله بين الجنة والنار .

٨- الشيخ في اماليه ، عن ابي محمد الفحام ، قال حدثني عمي ، قال حدثني اسحق بن عبدوس ، قال حدثني محمد بن بهار بن عمار ، قال حدثني زكريا بن يحيى ، عن جابر ، عن اسحق بن عبد الله بن الحارث ، عن ابيه ، عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اتيت النبي ﷺ وعنده ابو بكر وعمر فجلست بينه وبين عايشة فقالت لي عايشة ما وجدت الا فخذ رسول الله ﷺ فقال له يا عايشة لا تؤذيني في علي فانه اخی في الدنيا واخی في الآخرة وهو امير المؤمنين يجلسه الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اوليائه الجنة واعداه النار .

٩- عنه قال ابو محمد الفحام ، وفي هذا المعنى حدثني ابو الطيب محمد بن الفرخان الدوري قال حدثنا محمد بن علي بن فرات الدهان ، قال حدثنا سفيان بن وكيع ، عن ابيه ، عن الاعمش ، عن ابن المتوكل الناجي ، عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى يوم القيمة لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من ابغضكما وذلك قوله « القيا في جهنم كل كفار عنيد » .

١٠- الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا ابراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة ، قال حدثنا عبيد بن هيثم بن عبيد الله الانماطي البغدادي بحلب ، قال حدثني الحسن بن سعيد النخعي ابن عم شريك ، قال حدثني شريك بن عبد الله القاضي ، قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها ، فينا انا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فسالوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً وذكر ما يتخوف من خطيئاته ، وادركته رنة ، فبكى و اقبل عليه ابو حنيفة ، فقال يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من ايام الدنيا ، واول يوم من ايام الآخرة ، وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب باحاديث لورجت عنها كان خيراً لك ، قال الاعمش مثل ماذا يانعمان؟ قال مثل حديث عباية انا قسيم النار ، قال اولم تلي تقول يا يهودي اقموني اسندوني اقموني حدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف ولم اراسديا كان خيراً منه ، قال سمعت عباية بن ربي امام الهي ، فقال سمعت علياً امير المؤمنين ﷺ ، يقول انا قسيم للنار ، اقول وقولي هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيته ، وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج ، وكان يشتم علياً شتماً مفدعاً يعني الحجاج لعنه الله ، عن ابي سعيد الخدري ره قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيمة يا امر الله عز وجل فاقعدانا وعلي ﷺ على الصراط ، ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحبكما ، وادخلا النار من كفر بي وابغضكما ، قال ابو سعيد قال رسول الله ﷺ ما آمن بالله من لم يؤمن بي ممن لم يتول او قال لم يحب علياً وتلا « القيا في جهنم كل كفار عنيد » قال فجعل ابو حنيفة ازاره على راسه و قال قوموا بنا لابيبينا ابو محمد باطم من هذا ، قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله ، فما امسى يعني الاعمش حتى فارق الدنيا .

١١- ابن بابويه القمي ابو عبد الله في الاحاديث الاربعة عن اربعين شيخاً عن اربعين صحابياً قال اخبرنا ابو علي الحسن بن ابي طالب هموسة الفزاري المقرئ قال حدثنا ابو الحسين بن يحيى بن الحسين بن اسمعيل الحسن الحافظ املاء ، اخبرنا ابو نصر احمد بن مروان بن عبد الوهاب المقرئ المعروف بالخزاز بقرايتي عليه ، حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الطبري المقرئ العدل قراة عليه ، وانا اسمع حدثنا القاضي ابو الحسين عمر بن الحسن بن مالك الشيباني ، حدثنا اسحق بن محمد بن ابان النخعي القاضي ، قال كنا عند الاعمش في المرض الذي مات فيه فدخل عليه ابو حنيفة وابن ابي ليلى ، فالتفت ابو حنيفة وكان اكبرهم ، وقال له يا ابا محمد اتق الله فانك في اول يوم من ايام الآخرة ، و آخر يوم من ايام الدنيا ، وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب باحاديث لو امسكت عنها لكان خيراً ، قال فقال الاعمش ألم تلي يقال هذا؟ اسندوني اسندوني حدثني

ابو المتوكل الناجي ، عن ابي سعيد الخدرى ، قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيمة قال الله عز وجل لى و لعلى بن ابي طالب ادخلا النار من ابفضلكما ، وادخلا الجنة من احبكما ، وذلك قوله تعالى « القيا فى جهنم كل كفار عنيد » قال فقام ابو حنيفة وقال قوموا لا ياتى بما هو اطم من هذا ، قال فوالله ما جزنا باباه حتى مات الاعمش رحمه الله .

١٢ - صاحب الاربعين الحديث عن الاربعين ، وهو الحديث الرابع عشر ، قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن الخطيب الدينورى بقراتى عليه ، حدثنى ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن الزيات بسامرة فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين ، قال حدثنا احمد بن عبدالله بن السرور الهاشمى الحلبي ، حدثنا على بن عادل القطان بنصيبين ، حدثنا محمد بن تميم الواسطى ، حدثنا العماني عن شريك ، قال كنت عند سليمان الاعمش فى مرضه التى قبض فيها ، اذ دخل عليه ابن ابي ليلى وابن شبرمة وابو حنيفة فاقبل ابو حنيفة على سليمان الاعمش ، فقال يا سليمان اتق الله وجدده لاشريك له ، واعلم انك فى اول يوم من ايام الآخرة و آخر يوم من ايام الدنيا ، وقد كنت تروى فى على بن ابي طالب عليه السلام احاديث لو امسكت عنها لكان افضل ، فقال سليمان الاعمش لمثلئى يقال هذا اقعدونى واسندونى ثم اقبل على ابي حنيفة ، فقال يا ابا حنيفة حدثنى ابو المتوكل الناجى عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لى ولعلى بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما ، و النار من ابفضلكما ، وهو قول الله عز وجل « القيا فى جهنم كل كفار عنيد » قال ابو حنيفة قوموا بنا لا ياتى بشيى هو اعظم من هذا قال الفضل سمعت الحسين بن على عليه السلام ، قلت من الكفار ؟ فقال الكافر بجدى رسول الله ﷺ ومن العنيد ؛ قال الجاحد حق على بن ابي طالب عليه السلام .

١٣ - محمد بن العباس رحمه الله ، عن احمد بن هوزة الباهلى ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد ، عن شريك ، قال بعث الاعمش وهو شديد المرض فاتيناه وقد اجتمع عنده اهل الكوفة ، وفيهم ابو حنيفة وابن قيس الماصر ، فقال لابنه اجلسنى فاجلسه ، فقل يا اهل الكوفة ان ابا حنيفة وابن قيس ايتانى قالانك قد حدثت فى على بن ابي طالب احاديث فارجع عنها فان التوبة مقبولة ما دامت الروح فى البدن ، فقلت لهما مثلكما يقول لمثلئى هذا اشهدكم يا اهل الكوفة فانى فى آخر يوم من ايام الدنيا ، و اول يوم من ايام الآخرة ، انى سمعت عطاء بن رباح يقول سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل « القيا فى جهنم كل كفار عنيد » فقال رسول الله ﷺ انا وعلى نلتى فى جهنم كل من عادانا ، فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيى ما هو اعظم من هذا فقاما وانصرفا

١٤ - السيد الرضى فى كتاب المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة ، عن القاضى الامين ابي عبد الله محمد بن على بن محمد بن الجلابى المغزلى ، قال حدثنى ابي رحمه الله ، قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن الحسن الدياس عن على بن محمد بن مخلد ، عن جعفر بن حفص ، عن سواد بن محمد ، عن عبد الله بن نجيج ، عن محمد بن مسلم البطايحي ، عن محمد بن يحيى الانصار ، عن عمه حارثة ، عن زيد بن عبدالله بن مسعود ، عن ابيه ، قال دخلت يوما على رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ارنى الحق حتى اتبعه؟ فقال عليه السلام يا بن مسعود لى الى المخدع فولجت فرايت امير المؤمنين عليه السلام راكعاً وساجداً وهو يقول عقيب صلوته اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للمخاطئين من شيعتى قال ابن مسعود فخرجت لاخبر رسول الله ﷺ بذلك فوجدته راكعاً وساجداً وهو يقول اللهم بحرمة عبدك على اغفر للعاصين من امتى ، قل ابن مسعود فاخذنى الهلع حتى غشى على فرفع النبي ﷺ رأسه وقال يا بن مسعود اكرأ بعد ايمان ؛ فقلت معاذ الله ولكنى رايت علياً عليه السلام يسال الله بك وانت تسئل الله تعالى به فقال يا بن مسعود ان الله تعالى خلقنى وعلياً والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بالفى عام ، حين لاتسيح ولا تقديس ، وفتق نورى فخلق منه السموات والارض ، وانا افضل من السموات والارض ، وفتق نور على فخلق منه العرش والكرسى وعلى اجل من العرش والكرسى ، وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم ، والحسن اجل من اللوح والقلم ، وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحدور العين والحسين افضل منهما فاظلمت المشارق والمغارب

فشكت الملائكة الى الله عز وجل الظلمة، فقالت اللهم بحق هؤلاء الاشباح الذي خلقت الاما فرجت عنا هذه الظلمة فخلق الله عز وجل روحاً وقرنها باخرى فخلق منها نوراً ثم اضاف النور الى الروح فخلق منها الزهراء عليها السلام فمن ذلك سميت الزهراء، فاضاء منها لمشرق والمغرب يابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى «القيما في جهنم كل كفار عنيد» فالكفار من جحد نبوتى والعنيد من عاند عليا واهل بيته وشيعته

٤- شرف الدين النجفى قال ذكر الشيخ فى اماليه باسناده، عن رجاله، عن الرضا، عن آباءه، عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قل رسول الله ﷺ فى قوله عز وجل «القيما فى جهنم كل كفار عنيد» نزلت فى وفى على بن ابي طالب وذلك انه اذا كان يوم القيمة شفعتى ربي وشفعتك يا علي وكساني وكسائك، يا علي ثم قال لي ولك «القيما فى جهنم كل كفار عنيد» من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما فان ذلك هو المؤمن .

٥- ثم قال شرف الدين و يؤيده ما روى بحذف الاسناد، عن محمد بن حمران قال سألت ابا عبد الله ﷺ عن قوله «القيما فى جهنم كل كفار عنيد» فقال اذا كان يوم القيمة وقف محمد و علي على الصراط فلا يجوز عليه الا من معه براءة قلت و ما برات؟ قال ولاية علي بن ابي طالب ﷺ و الائمة من ولده عليهم السلام و ينادى مناد يا محمد يا علي «القيما فى جهنم كل كفار بنبوتك عنيد» لعلي بن ابي طالب ﷺ و الائمة من ولده:

٦- ابوالحسن محمد بن علي الشيباني فى المناقب المائة لعلي بن ابي طالب و الائمة من ولده عليهم السلام قال الثالث و العشرون، عن الباقر، عن ابيه، عن علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي، عن امير المؤمنين ﷺ قال قال رسول الله ﷺ و سئل عن قوله تعالى «القيما فى جهنم كل كفار عنيد» يا علي اذا جمع الناس يوم القيمة فى سعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش فيقول الله تعالى يا محمد و يا علي قوما و القيا من ابغضكما و خالفكما و كذبكما فى النار .

٧- علي بن ابراهيم فى قوله «مناع للخير» قال قال الثانى و الخير ولاية امير المؤمنين و حقوق رسول الله ﷺ و لما كتب الاول كتاب فذك بردها على فاطمة منعه الثانى فهو .

مَعْتَدٌ مَرِيْبٍ (٢٥) الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ الْهَأْ آخَرَ (٢٦)

قال قال : ما قالوا نحن كفرون فمن جعل لكم الامامة والخمس قال و اما قوله :

قَالَ قَرِيْبُهُ اى شيطانه و هو الثانى ربنا ما اظفيتها بنى الاول و لَكِنْ كَانَ فِى ضَلَالٍ

بَعِيْدٍ (٢٧) فيقول الله لهما لا تختصموا لى و قد قدمت اليكم بالوعيد (٢٨)

ما يبديل القول لى (٢٩)

اى ما فعلتم لا تبديل حسنات، ما وعدته لا خلفه . قوله تعالى :

و ما انا بظلام للعبيد (٢٩)

١- ابن بابويه باسناده، عن ابراهيم بن ابي محمود، عن ابي الحسن الرضا ﷺ، قال سألته، عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصى؟ فقال بل يخيرهم و يمهلهم حتى يتوبوا، قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقونه؟ فقال فكيف يفعل ذلك و هو يقول «و ما ربك بظلام للعبيد» . ثم قال ﷺ حدثنى ابي موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام، انه قال من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصى و يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته، ولا تصلوا ورائه، ولا تعطوه من الزكوة شيئاً . قوله تعالى :

يَوْمَ نَقُولُ لِيْجْهَنَّمَ هَلِ امْتَلأتْ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيْدٍ (٤٤)

١- على بن ابراهيم قال قال هو استفهام لان الله وعد النار ان يملأها فتمتلي النار فيقول لها هل امتلات و تقول هل من مزيد على حد الاستفهام، اى ليس فى مزيد، قال قال فتقول الجنة يارب وعدت النار ان تملأها و وعدتني ان تملاني فبم تملاني و قد ملات النار، قال قال فيخلق الله يومئذ خلقا يملأ بهم الجنة قال فقال ابو عبدالله عليه السلام طوبى لهم لم يروا هموم الدنيا و غمومها .
قوله تعالى:

وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (٣١) اى دنت غير بعيد قال قال بسرعة قوله

لَهُمْ مَا يَشَآؤُن فِيهَا وَلَدِينَا مَزِيدٌ (٣٥)

١- قال قال النظر الى وجه الله يعنى الى نعمة الله وهو رد على من يقول بالرؤية و قد تقدمت الروايتان فى ذلك فى قوله « و لدينا مزيد » فى قوله تعالى « فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين » من سورة الم السجدة فليؤخذ من هناك .

٢- على بن ابراهيم قوله :

فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ اَي مَرُوا قَالِ قَوْلُهُ اِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ اَي ذَكَرَ اَوَّلِ الْقِيَامِ

السمع وهو شهيد (٣٧) اى سمع و اطاع

١- محمد بن يعقوب، عن ابي عبد الله الاشعري، عن بعض اصحابنا، عن هشام بن الحكم، قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فى حديث طويل قال فيه يا هشام ان الله تعالى يقول فى كتابه « ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب » يعنى عقل .

٢- ابن بابويه باسناده، عن جابر الجعفي، عن ابي جعفر محمد بن على، عن امير المؤمنين عليه السلام قال فى خطبة: وانا ذوالقلب يقول الله « ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب » وقد ذكرنا سند هذا الحديث فى آخر سورة العنكبوت .
٣- ابن شهر آشوب من تفسير ابن وكيع والسدى وعطا انه قال ابن عباس اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقتين عظيمتين سميتين فقال للصحابة هل فيكم احد يصلى ركعتين بقيامهما وركوعهما وسجودهما ووضوءهما و خشوعهما لا يهم معهما من امر الدنيا بشئ ولا يحدث نفسه بذكر الدنيا اهديه احدى هاتين الناقتين؟ فقال مرة و مرتين وثلاثة لم يجبه احد من الصحابة فقام امير المؤمنين عليه السلام فقال انا يا رسول الله اصلى ركعتين اكبر تكبيره الاولى والى ان اسلم منهما لا يحدث نفسى بشئى من امر الدنيا، فقال يا على صل على الله عليك، فكبر امير المؤمنين ودخل فى الصلوة فلما فرغ من الركعتين هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اعطه احدى الناقتين فقال رسول الله انى شارطته ان يصلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشئى من امر الدنيا اعطه احدى الناقتين ان صلاحها وانه جلس فى التشهد فتفكر فى نفسه ايها ياخذ، فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك تفكر ايها ياخذها اسمها واعظمها فينحرها ويتصدق بها لوجه الله فكان تفكره لله عز وجل لانفسه وللدنيا فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه كلتيهما فانزل الله فيه « ان فى ذلك لذكرى لعظة لمن كان له قلب عقل اولقى السمع يعنى استمع امير المؤمنين باذنه الى ما تلاه بلسانه من كلام الله وهو شهيد يعنى و امير المؤمنين حاضر القلب لله فى صلوته لا يتفكر فيها بشئى من امر الدنيا .
قوله تعالى :

وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (٣٨)

١- ابن بابويه، قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي، قال حدثنا ابي، قال حدثنا ابو جعفر عمارة العسكري السرياني، قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين، قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي، قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبدالله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال حدثني ابي عبد الله بن يزيد، قال

حدثني يزيد بن سلام ، انه سئل رسول الله ﷺ وذكر الحديث وقال فيه اخبرني عن اول يوم خلق الله عز وجل؟ قال يوم الاحد، قال ولم سمي يوم الاحد؟ قال لانه واحد محدود، قال فلانين؟ قال اليوم الثاني من الدنيا، قالو الثلاثة؟ قال الثالث من الدنيا، قال فالاربعاء؟ قال اليوم الرابع من الدنيا قال فالخميس؟ قال هو يوم الخامس من الدنيا، وهو يوم انيس لعن فيه ابليس و رفع فيه ادريس قال فالجمعة؟ قال هو يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود وهو شاهد ومشهود قال فالسبت؟ قال يوم مسبوت و ذلك قوله عز وجل في القرآن « ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام » والسبت معطل ، قال صدقت يا محمد وقد تقدم حديث في ذلك في قوله تعالى « فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين » من سورة براءة . قوله تعالى :

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ ادْبَارِ الْمَجُودِ (٤٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت وادبار السجود؟ قال ركعتان بعد المغرب .

علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي نصر قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل « من الليل فسبحه وادبار السجود » قال اربع ركعات بعد المغرب . قوله تعالى :

وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (٤١)

١- سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل « انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله تبارك وتعالى كثير لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة قلت « واستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب » يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة .

٢- علي بن ابراهيم قوله .

وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (٤١) قال قال ينادى المناد باسم القائم واسم ابيه عليهما السلم

قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج (٤٢) قال صيحة القائم من السماء وذلك يوم الخروج

١- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج » قال هي الرجعة . قوله تعالى

يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا (٤٤) قال قال في الرجعة قوله فذكر القرآن من يخاف وعيد (٤٥) قال قال

ذكر يا محمد بما وعدناه من العذاب وفي نسخة من النار

سورة الذاريات

(مدنية نزلت بعد المجادلة وهي ثمانية عشر آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن داود بن فرقد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الذاريات في يومه او في

ليلته اصلح الله له معيشته واتاه برزق واسع ونور له في قبره بسراج يزهر الى يوم القيمة .
٢ - وروى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله بعدد كل ربح هبت وزرت في الدنيا عشر حسنات .

ومن خواص القرآن

٣- روى عن النبي ﷺ من كتبها في اناه وشربها زال عنه وجع الجوف ، وان علقت على الحامل النفساء وضعت ولدها .

٤- قال رسول الله ﷺ من كتبها في اناه و شربها زال عنه وجع البطن وان علقت على الحامل المتعسرة ولدت سريعاً .

٥- وقال الصادق عليه السلام من كتبها عند مريض يساق سهل الله عليه جدا واذا كتبت وعلقت على امرأة مطلقة وضعت في عاجل باذن الله تعالى .
قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَ الذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا (١) الآية

١- علي بن ابراهيم قال حدثنا ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى فقال ان ابن الكواسال امير المؤمنين (ع) عن الذاريات ذرواً فقال هي الريح وعن فالحاملات وقرأ فقال هي السحاب وعن فالحجاريات يسراً (٣) فقال هي السفن وعن فالمقسمات امرأ (٤) فقال اللامكة وهو قسم وخبره انما توعدون لصادق (٥) وان الدين لواقع (٦) يعنى المجازاة والكفاة

٢- الشيخ في التهذيب مرسل قال قال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل «والمقسمات امرأ» قال اللامكة تقسم ارزاق بني آدم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه .
٣- الطبرسي قال قال ابو جعفر عليه السلام وابو عبدالله عليه السلام لا يجوز لاحد ان يقسم الابالله تعالى والله تعالى يقسم بما يشاء من خلقه .
قوله تعالى :

انما توعدون لصادق (٥) وان الدين لواقع (٦)

١- شرف الدين النجفي قال روى باسناده متصل الى احمد بن محمد بن خالد البرقي الى سيف بن عميرة ، عن اخيه ، عن ابيه ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل «انما توعدون لصادق في علي» هكذا انزلت .
٢- علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل «انما توعدون لصادق» يعنى في علي وان الدين لواقع يعنى عليا وعلي هو الدين .
قوله تعالى :

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ (٧) انكم لفي قول مختلف (٨) يؤفك عنه من افك (٩) قتل الخراصون (١٠)

١- علي بن ابراهيم قال حدثنا ابي ، عن الحسين بن الخالد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قلت له اخبرني عن قول الله عز وجل «والسما ذات الحبك» فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه قلت كيف يكون محبوكة الى الارض والله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها؟ فقال سبحان الله اليس الله يقول بغير عمد ترونها؟ قلت بلى فقال

ثم عمد ولكن لا ترونها، قلت كيف ذلك جعلني الله فداك؛ قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا و السماء الدنيا عليها فوقها قبة، و الارض الثانية فوق سماء الدنيا و السماء الثانية فوقها قبة و الارض الثالثة فوق السماء الثانية و السماء الثالثة فوقها قبة و الارض الرابعة فوق السماء الرابعة و السماء الخامسة فوقها قبة و الارض السادسة فوق السماء السادسة و السماء السابعة فوقها قبة و عرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة و هو قوله عز وجل «الذى خلق سبع سموات و من الارض مثلهن ينتزل الامر بينهن» فاما صاحب الامر فهو رسول الله ﷺ والوصى بعد رسول الله ﷺ قائم على وجه الارض فانما ينتزل اليه من فوق السماء من بين السموات والارضين قلت (قاله) فما تحتنا الارض واحدة قال ما تحتنا الارض واحدة والستلهن فوقنا

٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سيف، عن ابيه عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «انكم لفي قول مختلف» في امر الولاية «يؤفك عنه من افك» قل من افك عن الولاية افك عن الجنة.

٣- محمد بن الحسن الصفار، عن عبدالله بن عامر، عن ابي عبدالله البرقي، عن الحسن بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال واما قوله «انكم لفي قول مختلف» اختلف في ولايته هذه الامة فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار واما قوله «يؤفك عنه من افك» قال يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة فذلك قوله يؤفك عنه من افك.

٤- وقال علي بن ابراهيم و السماء ذات الحباك قال السماء رسول الله ﷺ و على ذات الحباك قوله «انكم لفي قول مختلف» يعني مختلف في علي اختلف هذه الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار قوله «يؤفك عنه من افك» فانه يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة.

٥- علي بن ابراهيم في قوله «قتل الخراصون» الذينهم يخرسون بأرائهم من غير علم ولا يقين.
الَّذِينَ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ (١١) اى فى ضلال و السامى الذى لا يذكر الله قوله يَسْتَلُونَ بِمَعْدِ آيَاتِ يَوْمِ
الَّذِينَ (١٢) اى متى يكون يوم الحساب قال الله يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ (١٣) اى يعذبون ذوقوا

فَتَنَكُمْ اى عذابكم هذا الذى كنتم به تستعجلون (١٤)

١- سعد بن عبد الله، عن ابي عبد الله، عن احمد بن محمد السيارى، عن احمد بن عبدالله بن قبيصة المهلبى، عن ابيه، عن بعض رجاله، عن ابي عبد الله عليه السلام في باب الكرات في قوله عز وجل على النار يفتنون قال يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شئ الى شبهه يعنى الى حقيقته.
٢- علي بن ابراهيم ثم ذكر المتقين فقال.

أَنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٥) اخذين ما اتاهم ربيهم (١٦) الى قوله ما يهجعون (١٧) اى ينامون

قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (١٧) و بالاسحارهم يستغفرون (١٨)

و فى أموالهم حق للسائل و المحروم (١٩)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ابي ايوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان العبد يوقظ ثلاث مرارة من الليل فان لم يقم اتاه الشيطان فبال في اذنه قال وسألته عن قول الله عز وجل «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون» قال كانوا اقل الليالى تفوتهم لا يقومون فيها.

٢- الشيخ في التهذيب باسناده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن الحسن بن علي، عن العباس بن عامر، عن

جابر ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون » قال كان القوم ينامون ولكن كلما اقلب احدهم قال الحمد لله والاله الا الله والله اكبر .

٣- عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة، عن معوية بن عمار، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل « وبالاسحارهم يستغفرون » في الوتر في آخر الليل سبعين مرة .

٤- ابن بابويه قال حدثنا ابي ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل « وبالاسحارهم يستغفرون » قال كانوا يستغفرون في آخر الوتر في آخر الليل سبعين مرة

٥- محمد بن يعقوب باسناده ، عن ابن فضال ، عن صفوان الجمال ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل « للسائل والمحروم » قال المحروم المحارف الذي حرم كديده في الشراء والبيع وفي رواية اخرى عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهم السلام انهما قالا المحروم الرجل الذي ليس بعقله بأس ولم يبسط له في الرزق وهو محارف .

٦- علي بن ابراهيم السائل الذي يسأل والمحروم الذي قد منع كده قال قوله « وفي الارض آيات للموقنين » قال قال في كل شئ خلقه آية وقال الشاعر وفي كل شئى له آية تدل على انه واحد .

٧- قوله « وفي انفسكم افلا تبصرون » قال قال خلقك سميعا بصيرا تفضب مرة وترضى مرة وتجوع مرة وتشبع مرة وذلك كله من آيات الله .

٨- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم ، عن احمد بن محسن الميثمي ، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد في حديث يتضمن الاستدلال على الصانع قال له ابن ابي العوجاء في حديث بعد ما ذكر ابو عبد الله عليه السلام الدليل على الصانع فقلت ما منعه ان كان الامر كما تقولون ان يظهر لخلقهم ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ، ولم احتجب عنهم و ارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان ؛ فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشوك ولم تكن وكبرك بعد صغرك و قوتك بعد ضعفك و ضعفك بعد قوتك و سقمك بعد صحتك و صحتك بعد سقمك و رضاك بعد غضبك و غضبك بعد رضاك و حزنك بعد فرحك و فرحك بعد حزنك و بفضك بعد حبك و حبك بعد بفضك و عزمك بعد اناتك و اناتك بعد عزمك و شهوتك بعد كراهيتك و كراهيتك بعد شهوتك و رغبتك بعد رهبتك و رهبتك بعد رغبتك و رجاك بعد ياسك و ياسك بعد رجاك و خاطرك بما لم تكن في وهمك و غروب ما انت معتقده عن ذهنك و ما زال يعدد على قدرته التي هي في نفسى التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بينى وبينه .

و فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوْعَدُونَ (٢٢)

١- علي بن ابراهيم قال قال المطر ينزل من السماء فيخرج به اقوات العالم من الارض و ما توعدون من اخبار القيمة والرجعة والاخبار التي في السماء ثم قسم عز وجل بنفسه .

فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَ الْاَرْضِ اِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا تَكْمُ تَنْطِقُونَ (٢٣) يعنى ما وعدتكم

١- الشيخ في التهذيب باسناده، عن احمد بن ابي عبد الله، عن القسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينصب في الدعاء فقال ابن سبايا امير المؤمنين اليس الله في كل مكان؛ قال بلى قال فلم يرفع يديه الى السماء؛ فقال اما تقرء و في السماء رزقكم و ما توعدون فمن اين يطلب الرزق الامن موضعه و موضع الرزق ما وعد الله في السماء .

٢- محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين عن سعيد بن ابراهيم عن عمرو بن هاشم عن اسحق بن عبد الله عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل « فو رب

السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون، قال قوله « انه لحق » قيام القائم عليه السلام وفيه نزلت وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم آمنًا .

هل آتيتك حديث ضيف ابراهيم المكرميين (٢٤) اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون

(٢٥) فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين (٢٦) فدربه اليهم قال الا تأكلون (٢٧) فاوحس منهم

خيفة قالوا لا تخف و بشروه بغلام عليم (٢٨) فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها وقالت

عجوز عقيم (٢٩) قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم (٣٠) قال فما خطبكم ايها المرسلون

(٣١) قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين (٣٢) لئرسل عليهم حجارة من طين (٣٣) موسومة عند ربك

للمرفين (٣٤) فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين (٣٥) فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين

(٣٦) و تركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم (٣٧)

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من البخل، فقال نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساءر نحن نتموذ بالله من البخل ان الله يقول « ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » وساخبرك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل داء لادواء لهم في فروجهم، فقلت وما اعقبهم؟ فقال ان قرية قوم لوط كانت على الطريق السيارة الى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم، فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذر عابخلا ولوما ودعاهم البخل الى ان كانوا اذ انزل بهم الضيف اتوهم في ادبارهم من غير شهوة بهم الى ذلك و انما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم فشاغ امرهم في القرية وحذرهم النازلة فاورثهم البخل داء لا يستطيعون رفعه من غير شهوة لهم الى ذلك حتى ساروا يطلبونه من الرجال في البلاد و يعطونهم عليه الجعل، ثم قال فاي داء ادوا من البخل ولاضر عاقبة ولا فحش عند الله عز وجل قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا؟ فقال نعم الا اهل بيت من المسلمين ثم قال اما تسمع لقوله تعالى « فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين » ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان لوط البت في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله عز وجل و يحذرهم عذابه وكانوا ينتظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابراهيم وكانت امراة ابراهيم سارة اخت لوط و كان لوط و ابراهيم نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلا سخيا كريما يقرى الضيف اذ انزل به وقومه فلما راي قوم لوط ذلك منه « قالوا له اولم تنهك عن العالمين » لا تقرى ضيفا نزل بك ان فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك واخزيناك فكان لوط اذ انزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك انه لم يكن للوط عشيرة، قال ولم يزل لوط و ابراهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط فكانت لابراهيم وللوط منزلة من الله عز وجل شريفة وان الله عز وجل كان اذا اراد عذاب قوم لوط ادركته مودة ابراهيم و خلتة و محبة لوط فيراقبهم و يؤخر عذابهم قال ابو جعفر عليه السلام فلما اشتد اسف الله على قوم لوط و قدر عذابهم و قضى ان يعوض ابراهيم عليه السلام من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسالا الى ابراهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففرع منهم و خاف ان يكونوا سراقا فلما رآه الرسل فرعامذعورا « قالوا سلاما قال سلام انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم » قال ابو جعفر عليه السلام والغلام العليم هو اسمعيل بن هاجر، فقال ابراهيم

للرسل « ابشروا على ان مستى الكبر فيم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين » فقال ابراهيم، فما خطبكم بعد البشارة؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذركم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر عليه السلام فقال ابراهيم للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لتنجيته واهله اجمعين الا امراته قدرنا فيها انها لمن الغابرين قال فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جنناك بما كانوا فيه يمترون قومك من عذاب الله » و آتيناك بالحق لتنذر قومك العذاب و انا لصادقون فاسر باهلك يا لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل اذا مضى نصف الليل » ولا يلتفت منكم احد الا امراتك فانه مصيبتها ما اصابهم و امضوا من تلك الليلة حيث تؤمرون، قال ابو جعفر عليه السلام « فقصوا ذلك الامر الى لوط ان دابره لوط مقطوع مصبحين » قال قال ابو جعفر عليه السلام فلما كان اليوم الثامن من طلوع الفجر قدم الله عز وجل رسالا الى ابراهيم يبشرونه باسحق و يعزونه بهلاك قوم لوط و ذلك قوله « ولقد جاءت رسلانا ابراهيم بالبشرى قالوا اسلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيد » يعنى زكيا مشويا نضيجا « فلما راي ابراهيم ايديهم لانصل اليه نكرهم و اوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط و امراته قائمة فضحكت فبشروناها باسحق و من وراء اسحق يعقوب » فضحكت يعنى تعجبت من قولهم « قالت يا ويلتى، الدوانا عجوز و هذا بعلى شيئا ان هذا الشئى عجيب قالوا اتعجبين من امر الله و رحمة الله و بركانه عليكم اهل البيت انه حميد مجيد » قال ابو جعفر عليه السلام فلما جاءت ابراهيم البشارة باسحق و ذهب عنه الروع اقبل يناجى ربه فى قوم لوط و يسأله كشف البلاء عنهم فقال الله عز وجل « يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك و انهم آتيتهم عذاب بعد طلوع الشمس من يوم محتوم » و غير مردود »

٢- و عنه بهذا الاسناد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ابي حمزة الثمالى، عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط؟ فقال ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا ينتظفون عن الغائط، و لا يتطهرون عن الجنابة، بخلاء اشحاء على الطعام، و ان لوطاً لبث فيهم ثلثين سنة، و انما كان نازلاً عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له منهم، و لا قوم و انه دعاهم الى الله عز وجل و الى الايمان و اتباعه، و نهاهم عن الفواحش و حثهم على طاعة الله فلم يجيبوه، و لم يطيعوه و ان الله عز وجل لما اراد عذابهم بعث اليهم رسلا منذرين عذراً او نذراً فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخبروا من كان فى قريتهم من المؤمنين فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجهم منها و قالوا للوط اسر يا هلك من هذه القرية بقطع من الليل و لا يلتفت منكم احد و امضوا حيث تؤمرون فلما اتصف الليل سار بيناته و تولت امراته مدبرة فانقطعت الى قومها تسعى بلوط و تخبره ان لوطاً قد سار بيناته و انه قد نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط و ما حوت فاقلمها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فاقفها حتى ياتيك امر الجبار فى قلبها و دع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي اليمين على ما حوى عليه شريقها و ضربت بجناحي اليسرى على ما حوى عليه غريبها فاقلمتها يا محمد من تحت سبع ارضين الامنزل لوط آية للسيارة ثم عرجت بها فى خوافى جناحي حتى اوقفتها حيث تسمع اهل السما و قال ديوكها و نباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم فقايتها عليهم حتى سار اسفلها اعلاها و امطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك و ما هى يا محمد من الظالمين من امتك ببعيد، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ارايتك حين قلبتها فى اى موضع من الارضين و قمت القرية و اهلها؟ فقال يا محمد وقعت فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلوانى البحر .

٣- و عنه قال حدثنا ابي رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن ابان، عن ابي بصير، و غيره، عن احدهما عليه السلام، قال ان الملائكة لما جاءت فى هلاك قوم لوط « قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية » قالت سارة و عجبت من قتلهم و كثرة اهل القرية، فقالت و من يطبق قوم لوط؟ فبشروها باسحق و من وراء اسحق يعقوب فصكت وجهها و قالت عجوز عقيم و هى يومئذ ابنة تسعين

سنة و ابرهيم يومئذ ابن عشرين و مائة سنة ، فجادل ابرهيم عنهم وقال لهم ان فيها لوطا، قال جبرئيل نحن اعلم بمن فيها فزاد ابرهيم فقال جبرئيل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود» قال و ان جبرئيل لما اتى لوطا فى هلاك قومه فدخلوا عليه و جائه قومه يهرعون اليه قام فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال « اتقوا الله و لا تخزون فى ضيفى قالوا اولم تنهك عن العالمين » ثم عرض عليهم بناته نكاحا قالوا ما لنا فى بناتك من حق و انك لتعلم ما نريد » قال « فما منكم رجل رشيد » قال فابوا فقال « لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد » قال و جبرئيل ينظر اليهم فقال لو يعلم اى قوة له فكاثروه حتى البك و دخلوا فاشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عيانا ، يلتصون الجدار بايديهم ، يعاهدون الله لئن اصبحتنا لانستبقى احداً من آل لوط قال لما قال جبرئيل انا رسل ربك قال له لوط عجل يا جبرئيل عجل قال نعم قال يا جبرئيل عجل قال « ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب » ثم قال جبرئيل يا لوط اخرج منها انت و ولدك حتى تبلغ موضع كذا و كذا قال يا جبرئيل حمري ضعاف، قال ازلعل فاخرج منها فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فادخل جناحه تحتها حتى اذا استملت قلبها عليهم ورمى جدر ان المدينة بحجارة من سجيل و سمعت امرأة لوط الهدى فهلكت منها

٤- قال حدثنا ابى رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن يعقوب العطار ، عن محمد بن احمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن على بن معبد ، عن عبدالله الدهقان ، عن درست ، عن عطية اخى ابى المعز ، قال ذكرت لابي عبدالله المنكوح من الرجال ؛ قال ليس يبئلى الله عزوجل بهذا البلاء احداً وله فيه حاجة ، ان فى ادبارهم ارحاماً منكوسة و حياء ، ادبارهم كحياء المرأة ، و قد شرك فيهم ابن لابليس يقال له زوال ، فمن فيه شرك من الرجال كان منكوحاً و من شرك فيه من النساء كانت من المولود ، و العامل بها من الرجال اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه و هو بقية سدوم ، اما انى لست اعنى بقيتهم انه ولده ولكن من طينتهم ، قلت سدوم التى قلبت عليهم ، قال هى اربع مدائن سدوم و سدوم ولدنا و عيرا قال فازاهم جبرئيل عليه السلام و هن مقلوبات الى تخوم الارضين السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ، و رفعهن جميعاً حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم اقلبها .

٥- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يعقوب ، عن احمد بن محمد بن اسمعيل ، عن حنان ، عن سالم الحنط قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عزوجل « فاخرجنا من كل فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين » فقال ابو جعفر آل محمد لم يبق فيها غيرهم .

٦- سعد بن عبدالله ، قال حدثنى احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد وغيره ، عن حنن ، عن الحسين بن احمد المنقرى ، عن يونس بن ظبيان ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول لم ينزل من السماء شئى اقل ولا اعز من ثلثة اشياء ، اما اولها فالتسليم ، و الثانية البر و الثالثة اليقين ، ان الله عزوجل يقول فى كتابه « فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين » و قد تقدمت روايات كثيرة فى معنى هذه الايات فى سورة هود من ارادها وقف عليها من هناك .
وقال على بن ابرهيم قوله .

فاقبلت امراته فى صرة (٢٩) فى جماعة

١- الطبرسى عن الصادق عليه السلام فى جماعة .

٢- وقال على بن ابرهيم فصكت وجهها اى غطته لما بشرها جبرئيل باسحق « وقالت عجوز عقيم » وهى التى لانلد قوله « وفى عاد اذا رسلنا عليهم الريح العقيم » وهى التى لانلقح الشجر و لانتبت النبات قوله « وفى نمود اذا قيل لهم تمتعوا حتى حين » قال قال الحين هنا ثلثة ايام قوله « و السماء بنيناها بايد و انا لموسعون » قال قال بقوة .

٣- ابن بابويه قال حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ، قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، قال حدثنا بكر ، عن ابى عبدالله البرقى ، عن عبدالله بن بحر ، عن ابى ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت قوله عزوجل « يا ابليس ما منعك

ان تسجد لما خلقت بيدي قال اليدفي كلام العرب القوة والنعمة قال «واذكر عبدنا داود ذا الابد» وقال «والسماه
بنيانها بايد» اي بقوه وقال «وايدهم بروح منه» اي قواهم ويقال لفلان عندي يد بيضاء اي نعمة . قوله تعالى:

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٤٩)

١- ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ، رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن
ابى عبدالله الكوفى ، قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى ، قال حدثنى الحسين بن الحسن ، قال حدثنا عبدالله
بن داهر ، قال حدثنى الحسين بن يعقوب الكوفى ، قال حدثنى قثم بن قنادة ، عن عبدالله بن يونس ، عن ابى عبدالله عليه السلام
قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يعطى على منبر الكوفة اذ قام رجل يقال له ذعلب ، زرب اللسان ، بليغ فى الخطاب ،
شجاع القلب ، فقال با امير المؤمنين هل رأيت ربك ؟ فقال ويلك يا ذعلب اكنت اعد رب الم اراه ؟ قال يا امير المؤمنين
كيف رأيت ؟ فقال ويلك يا ذعلب لم تراه العيون بمشاهدة الابصار ، ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان ، ويلك
يا ذعلب ان ربه لطيف اللطافة ، فلا يوصف باللطف ، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم ، كبير الكبراه ، لا يوصف بالكبير
جليل الجلالة ، لا يوصف بالغلظ ، قبل كل شئى فلا يقال شئى قبله ، وبعد كل شئى لا يقال له بعد ، شاه الاشياء لا بهمة
دراك لا بحديقة ، هوفى الاشياء كلها غير متمازج بها ولا باثن منها ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلى لا باستهلال رؤية باين
لا بمسافة ، قريب لا بمداناة ، لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطراب ، مقدر لا بحركة مرید لا بهامة سميع
لا بالة بصير لا باداة لاتعويه الاماكن ولا تصعبه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تاخذنه السنين سبق الاوقات كونه و
العدم وجوده والابتداء اذله بتشعيره المشاعر عرف ان لامشعره وبتجهيره الجواهر عرف ان لاجوهره وبمضادته
بين الاشياء عرف ان لاضدله وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لاقربن له ضد النور بالظلمة والجسوب بالبلل والصد
بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متديانها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليها على مؤلفها وذلك قوله
عز وجل «ومن كل شئى خلقنا زوجين لعلكم تذكرون» ففرق بينها وبين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد ، شاهدة
بغريزها ان لا غريز قلمفرزها مخيرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها ، حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه و
بين خلقه غير خلقه كان ربوا ولا مربوب والها اذ لا مالوه وعالما اذ لا معلوم وسميما اذ لا مسموع ثم انشاء يقول شعراً .

و لم يزل سيدى بالعلم معروفا	و لم يزل سيدى بالجود موصوفاً	و كان اذ ليس نور يستضاء به
ولا ظلام على الاوقات معكوفاً	فرينا بخلاف الخلق كلهم	وكلما كان فى الاوهام موصوفاً
ومن يرده على التشبيه ممثلاً	يرجع اخا حصيلة بالعجز مكتوفاً	وفى المعارج بلقى موج قدرته
موجبا يعارض طرف الروح مكفوفاً	فاترك اخا جدل فى الدين منعمفاً	قد باشر الشك فيه الراى هوؤفاً

واصحب اخاتقة حبالسيدة وبالكرامات من مولا محفوفاً

امسى دليل الهدى فى الارض منتشراً وفى السماء جميل الحال معروفاً

قال فخر ذعلب مغشياً عليه ثم افاق وقال ما سمعت بهذا الكلام ولا اعود الى شئى من ذلك .

٢- الشيخ فى اماله قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن النعمان قال اخبرنى الشريف الصالح ابو محمد الحسن
بن حمزة العلوى الحسينى الطبرى رحمه الله ، قال حدثنى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن احمد
بن محمد بن عيسى ، عن مروك بن عبيد الكوفى ، عن محمد بن زيد الطبرى ، قال سمعت الرضا عليه السلام يتكلم فى توحيد
الله فقال: اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله جل اسمه توحيد ونظام توحيد نفى التحديد عنه ، لشهادة العقول
ان كل محدود مخلوق ، ان له خالقا ليس بمخلوق والممتنع ليس من الحدوث هو القديم فى الازل فليس عبدالله من
نعت ذاته ، ولا اياه و حدمن اكنته ، ولا حقيقته اصاب من مثله ، ولا به صدق من نها ، ولا صمده من اشاريه
بشئى من الحواس ، ولا اياه عنى من شبهه ، ولا له عرف من بعضه ، ولا اياه اراد من توهمه ، كل معروف بنفسه
مصنوع ، وكل قائم من سواء معلول ، بصنع الله يستدل عليه ، وبالعقول تعتقد معرفته ، وبالفطرة تثبت حجته ، خلق

الله تعالى الخلق حججاً بينه وبينهم ، ومباينته اياهم مفارقتهم ، وابتدأوه لهم دليل على ان الابتداء له لعجز كل مبتدأ منهم عن ابتداء مثله ، فاسماؤه تعالى تعبير ، وافعاله سبحانه تفهيم ، قد جهل الله من حده ، وقد تعداه من اشتمله ، وقد اخطأه من اكنهه ، من قال كيف هو وقد شبهه ، ومن قال فيه لم فقد علله ، ومن قال متى فقد وقته ، ومن قال فيم فقد ضمنه ، ومن قال الام فقد نهاه ، ومن قال جتاه ، وقد غياه ، ومن غياه فقد جزاه ، ومن جزاه فقد الحد فيه ، ولا يتغير الله تعالى بتغاير المخلوق ، ولا يتحدد بتحديد المحدود ، واحد لا يتأويل عدد ، ظاهر لا يتأويل المباشرة ، متجمل لا باستهلال رؤية ، باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة ، قريب لا بمداناة ، لطيف لا بتجسيم ، موجود لا عن عدم ، فاعل لا باضطراب ، مقدر لا بفكرة ، مدبر لا بحركة ، مؤيد لا بعزيمة ، شاه لا بهيمة ، مدرك لا بعاسة ، سميع لا بألة ، بصير لا بآداة ، لا تصحبه الاوقات ، ولا تضمنه الاماكن ، ولا تاخذ السنات ، ولا تعده الصفات ، ولا تقيد الاوقات ، سبق الاوقات كونه ، والعدم وجوده ، والابتداء ازله ، بخلقه الاشياء علم ان لا شبه له ، وبمضادته بين الاشياء علم ان لا ضده ، وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ، ضاد النور بالظلمة ، والشر بالخير ، مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدايناتها ، بتفريقها دل على مفرقها ، وبتاليها على مؤلفها ، قال الله تعالى " ومن كل شي خلقنا زوجين لعلكم تذكرون " له معنى الربوبية اذ لا ربوب ، وحقيقته الالهية اذ لا مالوه ، ومعنى العالم ولا معلوم ، ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ، ولا من حيث احدث استفاد معنى المحدث ، لا تفيبه منذ ولا تدنيه قد ، ولا يحجبه لعل ، ولا يوقته متى ، ولا يستمله حين ، ولا يقارنه مع ، كل ما في الخلق اشر غير موجود في خالقه ، وكلما امكن فيه ممتنع من صانعه ، لا تجرى عليه الحركة والسكون ، كيف يجرى عليه ما هو اجراه ؟ ويعود فيه ما هو ابتداءه ؟ اذ التفات دلالة ، ولا ممتنع من الازل معناه ، ولما كان للبارى معنى غير المبرى ، لو حده وراء ، لحدله امام ، ولو التمس له التمام ، للزمه النقصان ، كيف يستحق الازل من لا يمتنع عن الحدث ؟ وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء ؛ لو تعاقمت به المعاني اقامت فيه آية المصنوع ، ولتحول عن كونه دالا الى كونه مدلولاً عليه ، ليس في مجال القول حجة ؛ ولا في المسئلة عنه جواب لاله الا الله العلي العظيم . قوله تعالى

فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ اِنِّى لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٥٠)

- ١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال «ففرؤا الى الله انى لكم منه نذير مبين» قال حجوا الى الله عز وجل .
- ٢- ابن بابويه قال حدثنا ابي ، قال حدثني سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن ابي الجارود زياد بن منذر ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى «ففرؤا الى الله انى لكم منه نذير مبين» قال حجوا الى الله .
- ٣- عنه فى الفقيه باسناده ، عن زيد بن على ، عن ابيه عليه السلام فى قوله تعالى «ففرؤا الى الله» يعنى حجوا الى بيت الله يعنى الكعبة بيت ، فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه .

على بن ابراهيم قوله .

فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ (٥٠) قال قال حجوا قال قوله كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر

او مجنون (٥٢) انوا صوابه (٥٣) يعنى قريشا باسمائهم حتى قالوا رسول الله ساحرا و مجنون فتول عنهم

يا محمد فما انت بملوم (٥٤) قال قال هم الله جل ذكره بهلاك اهل الارض فانزل الله على رسوله فتول

عنهم يا محمد فما انت بملوم ، ثم بد الله فى ذلك فانزل عليه و ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (٥٥)

و هذا رد على من انكر البدا والشية

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشا، عن ابان، عن ابي بصير، عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام انهما قالا ان الناس لما كذبوا رسول الله ﷺ هم الله تبارك و تعالي بهلاك اهل الارض الاعلى فما سواه بقوله «فتول عنهم فما انت بملوم» ثم بداله فرحم المؤمنين ثم قال لنبية ﷺ «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين»

٢- ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد الفقيه رضى الله عنه، قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي، قال حدثني ابو عمرو ومحمد بن عمرو بن عبدالعزيز الانصارى الكنجى، قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلى، يقول قدم سليمان المرزى متكلم خراسان على المامون، وذكر الحديث مع الرضا ﷺ وسليمان المرزى الى ان قال الرضا ﷺ رويت عن ابي عبدالله ﷺ انه قال الله عز وجل علمين علما مغزونا مكنوناً لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء، و علماً علمه لا تكتنه و رسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لى من كتاب الله تعالى قال قول الله تعالى لنبية «فتول عنهم فما انت بملوم» و اراد هلاكهم ثم بدالله تعالى فقال «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين».

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦)

١- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن احمد الشيبانى رضى الله عنه، قال حدثني محمد بن ابي عبدالله الكوفى، قال حدثنا موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى، عن علي بن سالم، عن ابيه، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله ﷺ عن قول الله عز و جل « وما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون » قال خلقهم ليأمرهم بالعبادة قال و سألته، عن قوله عز و جل « و لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك و لذلك خلقهم » قال خلقهم ليقولوا ما يستوجبون رحمته فيرحمهم .

٢- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن ابي عبدالله البرقى، عن عبدالله بن احمد النهيكى، عن علي بن الحسن الطاطرى، قال حدثنا درست بن ابي منصور، عن جميل بن دراج، قال قلت لابي عبدالله ﷺ جعلت فداك ما معنى قول الله عز و جل « و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون » فقال خلقهم للعبادة .

٣- و عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادى، عن احمد بن ابي عبدالله البرقى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن جميل بن دراج، عن ابي عبدالله ﷺ قال سألته عن قول الله عز و جل « و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون » قال خلقهم للعبادة؛ قلت خاصة ام عامة؟ قال لا بل عامة .

٤- و عنه قال حدثنا الشريف ابو علي بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ﷺ قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابورى، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن ابي عمير، قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن معنى قول رسول الله ﷺ: الشقى من شقى فى بطن امه و السعيد من سعد فى بطن امه؛ فقال الشقى من علم الله و هو فى بطن امه انه يستعمل اعمال الاشقياء؛ و السعيد من علم الله و هو فى بطن امه انه يستعمل اعمال السعداء، قلت فما معنى قوله ﷺ: اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال ان الله عز و جل «خلق الجن و الانس ليعبدوه و لم يخلقهم ليعصوه و ذلك قوله عز و جل «وما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون» فيسر. كلالما خلق له، فالويل لمن استحب العمى على الهدى .

٥- و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، و حدثنا ابي رضى الله عنه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني قال

سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم من ظهره لياخذ عليهم الميثاق له بالرؤية وبالنبوة لكل نبي، وكان اول من اخذ عليهم الميثاق نبوة محمد بن عبدالله، ثم قال الله جل جلاله لادم عليه السلام انظر ماذا ترى؟ قال فنظر آدم الى ذريته وهم ذرقد ملا والسماء، فقال آدم يارب ما اكثر ذريتي ولا مرما خلقتهم فما تريد باخذك الميثاق عليهم؟ قال الله عز وجل: ليعبدونى ولا يشركون بى شيئاً ويؤمنون برسلى ويتبعونهم قال آدم فما لى ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعض له نور كثير وبعض له نور قليل وبعض ليس له نور؟ قال الله عز وجل كذلك خلقتهم لابلوهم فى كل حالانهم، قال آدم يارب افتاذن لى فى الكلام فاتكلم؟ قال الله عز وجل تكلم فان روحك من روحى وطبيعتك من خلاف كينوتى قال آدم يارب لو كنت خلقتهم على مثال واحد وقد رواحد وطبيعة واحدة و اعمار واحدة و ارزاق سواء لم يبع بعضهم على بعض ولم يمكن بينهم تعاسد ولا تبغاض ولا اختلاف فى شئى من الاشياء، قال الله جل جلاله يا آدم بروحى نطقت وبضعف طبعك تكلفت ما لا علم لك و انا الخالق العليم بعلمى خالفت بين خلقهم وبمشيتى بضمى فيهم امرى و الى تدبيرى وتقديرى هم صائرون لا تبديل لخلقى و انه ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون، و خلقت الجنة لمن عبدنى و اطاعنى منهم و اتبع رسلى و لا ابالى و خلقت النار لمن كفر بى و عصانى و لم يتبع رسلى و لا ابالى و خلقتك و خلقت ذريتك من غير فاقة اليك و اليهم و انا خلقتهم لابلوك و ابلوهم ايكم احسن عملا فى دار الدنيا فى حياتكم و قبل مماتكم و كذلك خلقت الدنيا و الاخرة و الحيوة و الموت و الطاعة و المعصية و الجنة و النار و كذلك اردت فى تقديرى و تدبيرى و بعلمى النافذ فيهم خالفت بين صورهم و اجسادهم و الوانهم و اعمارهم و ارزاقهم و طاعتهم و معصيتهم فجعلنا منهم السعيد و الشقى و البصير و الاعمى و القصير و الطويل و الجميل و الدميم و العالم و الجاهل و الفنى و الفقير و المطيع و العاصى و الصحيح و السقيم و من به الزمانة و من به عاهة فينظر الصحيح الى الذى به العاهة فيحمدنى على عافيته و ينظر الذى به العاهة الى الصحيح فيدعونى و يسألنى ان اعافيه و يصبر على بلائه فانيبه جزيلاً عطائى و ينظر الفنى الى الفقير فيحمدنى ويشكرنى و ينظر الفقير الى الفنى فيدعونى و يسألنى و ينظر المؤمن الى الكافر فيحمدنى على هدايته فكذلك خلقتهم لابلوهم فى السراء و الضراء و فيما عافيتهم و فيما ابتليتهم و فيما اعطيتهم و فيما منعتهم انا الله الملك القادر و لى ان امضى جميع ما قدرت على ما دبرت و لى ان اغير من ذلك ما شئت فاقدم من ذلك ما اخرت و اؤخر ما قدمت و انا الله الفعال لما اريد لا استل عما افعل و انا استل خلقى عما هم فاعلون .

٦- ورواه محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى و على بن ابراهيم، عن ابيه، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول و ذكر الحديث .
٧- على بن ابراهيم قوله «وما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون» قال خلقتهم للامر و النهى و التكليف و ليست خلقه جيران يعبدوه، ولكن خلقه اختيار ليختبرهم بالامر و النهى و من يطع الله و من يعصى، و قال وفى حديث آخر قال هى منسوخة بقوله ولايزالون مختلفين قوله .

ما اريد منهم من رزق (٥٧) و انى لم اخلقهم لحاجة لى اليهم قوله

فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ (٥٩) المذاب قوله

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (٦٠)

سورة الطور

(مكيه ١ الآية ٣٨ فمدنية نزلت بعد المرسلات و هي خمسة واربعون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبدالله و ابي جعفر عليهما السلام
قالا من قرأ سورة الطور جمع الله له خير الدنيا والاخرة .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ قال من قرء هذه السورة كان حقا على الله تعالى ان يؤمنه من عذابه و ان ينعم
عليه في جنته و من قراها و ادمن في قراتها و كان مغلولا مسجوناً سهل عليه خروجه و لو كان من الجنائيات .
٣- قال رسول الله ﷺ من ادمن قراتها و هو مسجون او مقيد سهل الله عليه خروجه .
٤- وقال الصادق من ادمن في قراتها و هو معقل سهل الله خروجه و لو كان ما كان عليه من الحقوق الواجبة
و اذا ادمن في قراتها و هو مسافر امن من سفره مما يكره و اذا رشح بمائها على لدغ العقرب برأت باذن الله
تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَ الطُّورِ (١) وَ كِتَابِ مَسْطُورٍ (٢)

١ شرف الدين النجفي قال تاويله روى باسناد متصل ، عن علي بن سليمان ، عن اخيره ، عن ابي عبدالله ﷺ
في قوله عز وجل « و كتاب مسطور » في رق منشور ، قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة آس و وضعه على عرشه قبل
خلق الخلق بالفى عام : يا شيعه آل محمد انى ان الله اجبتكم قبل ان تدعوني و اعطيتكم قبل ان تستلوني و غفرت
لكم قبل ان تستغفرونى .

٢- علي بن ابراهيم قال قال الطور جبل سيناء و كتاب مسطور اى مكتوب في رق منشور ، و البيت المعمور
قال قال هو في السماء الرابعة و هو الضراح يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون ابداً .
٣- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابي عباد عمران
بن عطية ، عن ابي عبد الله ﷺ في حديث قال فيه فامر الله ملكا من الملائكة ان يجعل له يتأ في السماء السادسة
و يمشى الضراح بازاء عرشه فصيره لاهل السماء يطوف به سبعون الف ملك في كل يوم لا يعودون و يستغفرون .
على بن ابراهيم .

وَ السَّمَاءِ الْمَرْفُوعِ (٥) قَالَ قَالَ السَّمَاءِ وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (٦) قَالَ قَالَ يَسْجُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١- وفي نهج البيان ، عن علي ﷺ المسجور الموقد هذا كله قسم و جوابه .
ان عذاب ربك لواقع (٧) ماله من دافع (٨) قوله يوم تمور السماء مورا (٩) اى تنفس و تسير
الجبال سيرا (١٠) اى تسير مثل الريح فويل يومئذ للمكذبين (١١) الذين هم في خوض يلعبون (١٢)

قال قال يخوضون في المعاصي قوله يوم يدعون الى نار جهنم دعاً (١٣)

١- قال قال يدفعون في النار و قال رسول الله ﷺ لمامر بعمر بن العاص والوليد بن عقبة بن ابي معيط و هما في حائط يشتريان ويغنيان بهذا البيت في حمزة بن عبدالمطلب لما قتل بكم من حوارى تلوح عظامه ووراء الحرب عنه ان يجز في قبره فقال النبي ﷺ اللهم العنهما واركسهما في الفتنة ركساً و دعهما والله اركسهما بما كسبوا اى ردهم الى كفرهم الى النار دعا قوله .

اصلوها فاصبروا اولاً وتصبروا (١٦) اى اجتروا اولاً وتجتروا لان احداً لا يصبر على النار والدليل على

ذلك قوله «فما اصبرهم على النار» اى ما اجرهم . قوله تعالى :

و الذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم و ما اتناهم من عملهم من شئ كل

امرئ بما كسب رهين (٣٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن ابي ظاهر ، عن الخشاب ، عن على بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال «الذين آمنوا و اتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقناهم ذرياتهم و ما اتناهم من عملهم من شئ» قال الذين آمنوا النبي ﷺ و امير المؤمنين و ذريته الائمة و الاوصياء عليهم السلام الحقنا بهم و لم ننس ذريتهم الجنة التى جاءهم محمد بن على عيسى و حجته واحدة و طاعتهم واحدة .

٢- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز و جل «والذين آمنوا و اتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقناهم ذرياتهم» قال قصرت الابناء عن عمل الاباء فالحق الله عز و جل الابناء بالاباء ليقر بذلك اعينهم .

٣- على بن ابراهيم قال حدثنى ابي ، عن سليمان الديلمي ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان اطفال شيعتنا من المؤمنين تربيم فاطمة عليها السلام قوله «الحقناهم ذرياتهم» قال يهدون الى آباءهم يوم القيمة .

٤- عنه قال حدثنا ابو العباس قال حدثنا يحيى بن زكريا ، عن على بن الحسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله «والذين آمنوا و اتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقناهم ذرياتهم» قال الذين آمنوا النبي و امير المؤمنين و ذريته الائمة و الاوصياء الحقناهم ذريتهم من الحججة التى جاء بها محمد ﷺ فى على و حجته واحدة و طاعتهم واحدة .

٤- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن عيسى بن مهران ، عن داود بن المجير ، عن وليد بن محمد ، عن زيد بن جعدان ، عن عمه على بن زيد ، قال عبدالله بن عمر كنانة فاضل فقول عمر و ابوبكر و عثمان ويقول قائلهم فلان و فلان فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن فعلى عليه السلام فقال على من اهل بيت لا يقاس بهم احد من الناس على مع النبي ﷺ فى درجته ان الله عز و جل يقول «والذين آمنوا و اتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقناهم ذرياتهم» ففاطمة ذرية النبي ﷺ فهى معه فى درجته و على مع فاطمة صلوات الله عليهما .

٥- عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن ابراهيم بن محمد ، عن على بن نصير ، عن الحكم بن ظهير ، عن السدى ، عن ابي مالك ، عن ابن عباس رحمه الله فى قوله تعالى «والذين آمنوا و اتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقناهم ذرياتهم» قال نزلت فى النبي ﷺ و على و فاطمة و الحسن و الحسين عليه السلام .

٦- عنه قال حدثنا ابو عبدالله ، عن عباد بن جعفر بن محمد الحسيني ، عن محمد بن الحسين ، عن حميد بن والف ، عن محمد بن يحيى المازلي ، عن الكلبي ، عن الامام جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من لدن العرش يا معشر الخلاق غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد ﷺ فتكون اول من تكسى و يستقبلها من الفردوس اثنتا عشر الف حوراء معهن خمسون الف ملك على نجائب من ياقوت اجنحتها

اللؤلؤ الرطب ورحالها من الزبرجد عليها رحائل من در على كل رحل نمرقة من سندس، حتى تجول بها الصراط وياتون الفردوس ويتبا شربها اهل الجنة وتجلس على عرش من نور وتجلسون حولها، في بطنان العرش قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤ، من عرق واحد وان في القصر الابيض سبعين الف دار مساكن محمد وآل محمد وان في القصر الاصفر سبعين الف دار مساكن ابراهيم وآل ابراهيم وبيعت الله اليها ملكا لم يبعث الى احد قبلها ولا يبعث الى احد بعدها ويقول لها ان ربك عز وجل يقر، عليك السلام ويقول لك سليني اعطك، فتقول قد اتمت على نعمته و ابا حنى جنته و هنانى كرامته و فضلنى على نساء خلقه اسئله ان يشفعنى فى ولدى و فى ذريتى و من ودهم بعدى و حفظهم بعدى، قال فيوحي الله الى ذلك الملك من غير ان يتحول الى مكانه خبرها انى قد شفعتها فى ولدها و ذريتها و من ودهم و احبتهم و حفظهم بعدها قال فتقول الحمد لله الذى اذهب عنى الحزن و اقر عينى ثم قال جعفر عليه السلام كان ابي اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية «والذين آمنوا وابتغاهم ذريتهم بايمان الحقناهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شئى كل امرى بما كسب رهين» .

٧- الشيخ فى اماليه، قال حدثنا محمد بن على بن خنيس، عن محمد بن عبدالله، قال حدثنا محمد بن محمد بن معقل الجعلى القرمينى ^{سبى} بشهر زور، قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان الذهلى، قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر، عن كرام بن العمر والختعمى، عن محمد بن مسلم، قال سمعت ابا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان ان الله تعالى اعوض الحسين عليه السلام من قتله ان جعل الامامة فى ذريته والشفاه فى تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا و راجعا من عمره، قال محمد بن مسلم قلت لابي عبدالله هذه الغلغل ينال بالحسين فماله فى نفسه؟ قال ان الله تعالى الحقه بالنبي صلى الله عليه وآله فكان معه فى درجته ومنزلته ثم تلا ابو عبدالله عليه السلام «والذين آمنوا وابتغتهم ذريتهم بايمان الحقناهم ذريتهم بالآية» .

٨- ابن بابويه فى الفقيه باسناده، عن الحسن بن محبوب، عن على بن زياب، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى اكفل ابراهيم و سارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة فى الجنة لها اخلاف كالخلاف البقر فى قصرة من درة فاذا كان يوم القيمة البسوا و طيبوا و اهدوا الى آياتهم فهم ملوك فى الجنة مع آياتهم و هو قول الله تعالى «والذين آمنوا وابتغاهم ذريتهم بايمان الحقناهم ذريتهم» .

على بن ابراهيم «وما التناهم من عملهم من شئى» اى ما نقصناهم قوله .

لالغو فيها ولانائيم (٢٣) قال قال ليس فى الجنة عناد ولا نعش وبشرب المؤمن ولا يائمن ثم حكى الله

عز وجل قول اهل الجنة واقبل بعضهم على بعض يتسائلون (٢٥) قال قال فى الجنة قالوا انا

كنا قبل فى اهلنا مشفقين (٢٦) اى خائفين من العذاب فمن الله علينا ووقينا عذاب السموم (٢٧)

قال قال السموم الحر الشديد ثم قول قريش ام يقولون شاعر يعنون رسول الله تقربص به

رب المنون (٣٠) فقال الله عز وجل لهم قل يا محمد تر بصوا فاني معكم من المتقربين (٣١)

ام تأمرهم احلامهم بهذا (٣٢) قال قال لم يكن فى الدنيا احلم من قريش ثم عطف على

اصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فقال ام يقولون تقوله يعنى امير المؤمنين بل لا يؤمنون

(٣٣) انه لم تقوله و لم يقله برأيه ثم قال فليأتوا بحديث مثله اى برجل مثله من عنادته ان

كانوا صادقين (٣٤) قوله ام له البنات ولكم البنون (٣٩) قال قال هو ما قالت قريش ان

الملائكة بنات الله ثم قال ام تسئلهم يا محمد اجرا فيما آتيتهم به فهم من مغرم مثقلون (٤٠)

اي يقع عليهم الغم الثقيل قوله **وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ** (٤٧)
قال قال عذاب الرجمة بالسيف

١- محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن قاسم ، عن احمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل **« وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا »** الآية قال **« ان للذين ظلموا آل
محمد حقه عذابا دون ذلك »**

علي بن ابراهيم .

وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا اي بحفظنا و حرزنا و نعمتنا و **سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ**

(٤٨) قال قال صلوة الليل **فَمَبِّحُهُ** قال قال صلوة الليل **وَإِدْبَارَ النُّجُومِ** (٤٩) ثم قال

١- علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي نصر ، عن الرضا عليه السلام قال
ادبار السجود اربع ركعات بعد المغرب ، وادبار النجوم ركعتان قبل صلوة الصبح .

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي
جعفر عليه السلام قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان قبل الصبح .

٣- الطبرسي ره وادبار النجوم يعني الركعتين قبل صاوة الفجر قال وهو المراد عن ابي جعفر و ابي
عبدالله عليهما السلام .

سورة النجم

(مكية الآية ٣٢ فمدنية نزلت بعد الاخلاص وهي اثنتان و ستون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن يزيد بن خليفة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من كان يدمن قراءة النجم في كل يوم
اوفى كل ليلة عاش محموداً بين الناس وكان مقفوراً له وكان محبوباً بين الناس .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله عشر حسنات بعد دمن صدق بمحمد صلى الله عليه وآله
و من كتبها في جلد نمر وعلقها عليه قوى قلبه على كل سلطان دخل عليه .

٣- قال رسول الله من كتبها في جلد نمر وعلقها عليه قوى قلبه على كل شئ اواحترمه كل سلطان يدخل عليه .

٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها على جلد نمر وعلقها عليه قوى بها على كل شيطان ولا يخاصم احدا الاقهره و

كان له اليدوا لقوة باذن الله تعالى

قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢) وَمَا يَنْطِقُ

عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن محمد بن مسلم ،

قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل « والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى وما اشبه ذلك ؛ فقال ان الله عز وجل ان يقسم من خلقه بما يشاء وليس لخلقه ان يقسموا الا بالله .

٢- عنه ، عن علي بن محمد ؛ عن علي بن العباس ، عن علي بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « والنجم اذا هوى » قال اقسم بقبر محمد اذا قبض « ما ضل صاحبكم » بتفضيله اهل بيته « وما غوى وما ينطق عن الهوى » يقول ما يتكلم في اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل « ان هو الاوحى يوحى »

٣- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا احمد بن يحيى ، قال حدثنا بكر بن عبدالله قال حدثنا الحسن بن زياد الكوفى ، قال حدثنا علي بن الحكم ، قال حدثنا منصور بن ابي الاسود ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه ، عليه السلام قال لما مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرضه الذي قبضه الله ، اجتمع عليه اهل بيته واصحابه فقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بامرك ؛ فلم يجبهم بجواب وسكت عنهم فلما كان اليوم الثانى اعدوا عليه فلم يجبهم عن شئ مما سئلوه ، فلما كان اليوم الثالث اعدوا عليه وقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم بامرك ؛ فقال لهم اذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم من بعدى والقائم فيكم بامرى ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول له انت القائم من بعدى ، فلما كان في اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم اذا نقص نجم من السماء قد غلب ضوته على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام ، فهاج القوم وقالوا لقد ضل هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمه الا بالهوى ، فانزل الله تبارك وتعالى « والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ، ان هو الاوحى يوحى » الى آخر السورة .

٤- و عنه وقال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى ، قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى ، قال حدثنا محمد بن علي بن احمد بن علي الهمداني ، قال حدثني الحسين بن علي ، قال حدثني عبدالله بن سعيد ، قال حدثني عبدالواحد بن غياث ، قال حدثنا عاصم بن سليمان ، قال حدثنا جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال صأينا العشاء الاخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما سلم اقبل علينا بوجهه ، ثم قال سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر ، فيسقط في دار احدكم ، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيى و خليفتي و الامام بعدى . فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره ، وكان اطمع القوم في ذلك ابي العباس بن عبدالمطلب ، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابيطالب يا علي و الذى بعثنى بالنبوة لقد و جبت لك الوصية و الخلافة و الامامة بعدى ، فقال المناقون عبدالله بن ابي واصحابه لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى و ما ينطق في شأنه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى « والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم » يعنى في محبة علي بن ابي طالب عليه السلام وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى .

٦ ثم قال ابن بابويه وحدثنا بهذا الحديث شيخ لاهل الرى يقال له احمد بن الصقر الصانع العدل ، قال حدثنا محمد بن العباس بن بشام ، قال حدثني ابو جعفر محمد بن ابي الهيثم السعدى ، قال حدثني احمد بن الخطاب ، قال حدثنا ابواسحق الفزارى ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام ، عن عبدالله بن عباس بمثل ذلك الا ان في حديثه يهوى كوكب من السماء مع طلوع الشمس ويسقط في دار احدكم .

٧- وقال ايضا وحدثنا بهذا الحديث شيخ لاهل الحديث يقال له احمد بن الحسن القطان المعروف بابي علي العدل ، قال حدثنا ابوالعباس احمد بن زكريا القطان ، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال حدثنا محمد بن اسحق الكوفى ، قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله السحرى ابواسحق ، عن يحيى بن حسين الشهدى ، عن ابي هرون العبدى ، عن ربيعة السعدى قال سألت ابن عباس ؛ عن قول الله عز وجل « والنجم اذا هوى » قال هو النجم الذى

هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام وكان ابي العباس يحب ان يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصية والخلافة والامامة ولكن ابي الله ان يكون ذلك غير علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك فضله يؤتیه من يشاء .

٨- محمد بن العباس ره ، عن جعفر بن محمد العلوي ، عن عبدالله بن محمد الزيات ؛ عن جندل بن و الق عن ابي عمر بن غياث بن ابراهيم ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الناس ولا فخر و علي سيد المؤمنين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال رجل من قريش والله ما ابالويطري ابن عمه ، فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى و ما ينطق عن الهوى و ما هذا القول الذي يقوله بهواه في ابن عمه ان هو الاوحى يوحى .

٩- عنه عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد ، عن احمد بن الخالد الازدي ، عن عمر بن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل والنجم اذا هوى ، ما فتنتم الا بيفض آل محمد اذا مضى ، ماضل صاحبكم بتفضيل اهل بيته الى قوله ان هو الاوحى يوحى .

١٠- وعنه عن احمد بن القاسم ، عن منصور بن العباس ، عن الحسين ، عن العباس القصباني ، عن داود بن الحسين ، عن فضل بن عبد الملك ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما اوقف رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير افترق الناس ثلث فرق فقالت فرقة ضل محمد ، وفرقة قالت غوى ، وفرقة قالت بهواه يقول في اهل بيته و ابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى و ما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى .

١١- وعنه قال حدثني احمد بن هودة الباهلي ، عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي ، عن عبدالرحمن بن حماد الانصاري ، عن محمد بن عبدالله ، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسرى بي الى السماء صرت الى سدة المنتهى ، فقال لي جبرئيل تقدم يا محمد فدنوت دونة و الدونة مد البصر فرأيت نوراً ساطعاً فخررت لله ساجداً فقال لي يا محمد من خلفت في الارض ؛ قلت يا ربي اعد لها واصدقها و ابرها و اتمنها علي بن ابي طالب و وصيي و وليي و وارثي و خليفتي في اهلي فقال لي اقرمه مني السلام و قل له ان غضبه عز ، و رضاه حكم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا فاطر السموات و الارض و هبت لاختيك اسماً من اسمائي فسميته عليا و انا العلي الاعلى يا محمد اني انا الله لا اله الا انا فاطر السموات و الارض و هبت لابنتك اسماً من اسمائي فسميتها فاطمة و انا فاطر كل شئ يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الحسن البلاء و هبت بسبطك اسمين من اسمائي فسميتهما الحسن والحسين و انا الحسن البلاء قال فلما حدث النبي صلى الله عليه وآله قريشا بهذا الحديث قال قوم ما اوحى الله الي محمد بشئ و انما تكلم هو عن نفسه فانزل الله تبارك و تعالي تبيان ذلك والنجم اذا هوى ، ماضل صاحبكم وما غوى و ما ينطق عن الهوى ، ان هو الاوحى يوحى علمه شديد القوى .

١٢- البرسي بالاسناد يرفعه عن علي بن محمد الهادي ، عن زين العابدين عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله الانصاري انه قال اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في عام فتح مكة فقالوا يا رسول الله ما كان الانبياء الا انهم اذا استقام امرهم ان يوصى الي وصي او من يقوم مقامه بعده و يامر به و يامر به و يسير في الامة كسيرته ؛ فقال صلى الله عليه وآله قد وعدني ربي بذلك ان يبين ربي عز وجل من يحب انه من الامة بعدي من هو الخليفة علي امتي باية تنزل من السماء ليعلموا الوصي بعدي فلما صلى بهم صلوة العشاء الاخرة في تلك الساعة ، نظروا الناس الى السماء لينظر و اما يكون و كانت ليلة ظلماء لا قمر فيها و اذا بضوء عظيم قد اضاء المشرق و المغرب و قد نزل نجم من السماء الى الارض و جعل يدور الى الدور حتى وقف على حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام و له شعاع هائل و صار الى الحجرة كالغطاء على المنشور و قد اظل شعاعه الدور و قد فزع الناس فجعل الناس يهللون و يكبرون و قالوا يا رسول الله نجم قد نزل من السماء الى ذروة حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام قال فقام و قال هو والله الامام من بعدي و الوصي القائم بامري فاطيعوه و لا تخالفوه و لا تتقدموه و هو خليفة الله في ارضه من بعدي ، قال فخرجوا الناس من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال واحد من المناققين

ما يقول في ابن عمه الابهوى، وقد ركبته الغواية حتى لو تمكن ان يجعله نبياً لفعل قال فنزل جبرئيل و قال يا محمد العلي الا على يقرئك السلام اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى، ماضل صاحبكم و ماغوى، وما ينطق عن الهوى، ان هو الا وحى يوحى .

١٣- علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن العباس، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «ماضل صاحبكم و ماغوى» يقول ماضل في علي عليه السلام و ماغوى و ما ينطق فيه بالهوى و ما كان قد قال فيه الا بالوحى الذى اوحى اليه .

١٤- ومن طريق المخالفين مارواه ابن المغازلي الشافعى فى المناقب، قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن خلف الحمازى السقطى، قال اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن احمد، قال حدثنا ابو الفتح احمد بن الحسن بن سهل المالكى البصرى الواعظ فى القراطين، قال حدثنا سليمان بن احمد المالكى، قال حدثنا ابو قضاة ربيعة بن محمد الطامى حدثنا ثوبان، عن داود، حدثنا مالك بن غسان النهشلى، حدثنا ثابت، عن انس قال انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض فى داره فهو الخليفة من بعدى فنظروا فاذا هو قد انقض فى منزل على صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله تعالى « والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم و ماغوى و ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى » .

١٥- وعنه قال اخبرنا ابوطالب محمد بن احمد بن عثمان قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس حيويه الخزاز اذنا، قال حدثنا ابو عبدالله الحسين بن على الدهان المعروف باخى حماد، قال حدثنا على بن محمد بن الخليل بن هرون البصرى، قال حدثنا محمد بن الخليل الجهنى، قال حدثنا هيثم، عن ابي بشير، عن سعيد، عن ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بنى هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا انقض كوكب، فقال رسول الله من انقض هذا النجم فى منزله فهو الوصى من بعدى فقام فتية من بنى هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض فى منزل على بن ابي طالب صلى الله عليه وآله وسلم قالوا يا رسول الله غويت فى حب على صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله « والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم و ماغوى الى قوله بالايق الاعلى » قوله تعالى

عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (٥) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (٦) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى (٧) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (٨)

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٩) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (١٠) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (١١)

اقتما رونه على ما يرى (١٢) و لقد راه نزلة اخرى (١٣) عند سدره المنتهى (١٤) عندها جنة

المأوى (١٥) اذ يغشى السدره ما يغشى (١٦) ما زاغ البصر و ما طغى (١٧) لقد رأى من آيات

رَبِّهِ الْكُبْرَى (١٨)

١- علي بن ابراهيم « والنجم اذا هوى » قال قال النجم رسول الله اذا هوى لما اسرى به الى السماء و هو فى الهواء و هو رد على من انكر المعراج و هو قسم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فضل له على ساير الانبياء و جواب القسم «ماضل صاحبكم و ماغوى و ما ينطق عن الهوى» اى لا يتكلم على (عنه) الهوى «ان هو» يعنى القرآن «الواحى يوحى علمه شديد القوى» يعنى الله عز وجل «ذو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى» يعنى رسول الله ثم قال وحدثني ياسر عن ابي الحسن عليه السلام قال ما بعث الله نبياً الا صاحب مرة سوداء صافية .

٢- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الريان بن الصلت، عن يونس رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل لم يبعث نبياً قط الا صاحب مرة سوداء صافية و ما بعث الله نبياً قط حتى يقر له بالبداة .

٣- علي بن ابراهيم قوله «وهو بالايق الاعلى» يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى»

قال قال كان من الله ما بين مقبض القوس الى راس السيمة او ادنى من نعمته ورحمته، قال قال بل ادنى من ذلك «فاوحى الى عبده ما اوحى» قال قال وحى مشافهة .

٤- قال على بن ابراهيم قوله «علمه شديد القوى» ثم اذن له فرقى في السماء قوله «ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى» بين لفظه و بين سماع رسول الله و في نسخة محمد صلى الله عليه وسلم كما بين وترى القوس وعودها «فاوحى الى عبده ما اوحى» فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك الوحي فقال اوحى الى ان علياً سيد الوصيين و امام المتقين و قائد الغر المحجلين و اول خليفة يستخلفه خاتم النبيين، فدخل القوم في الكلام فقالوا له امن الله او من رسوله فقال الله جل ذكره لرسوله صلى الله عليه وسلم قل لهم «ما كذب الفؤاد ما رأى» ثم رد عليهم فقال «افتمارونه على ما يرى» ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرت فيه بغير هذا امرت ان انصبه للناس واقول لهم هذا وليكم من بعدى و هو بمنزلة السفينة يوم الفرق من دخل فيها و في نسخة من ركب فيها نجى و من خرج عنها غرق ثم قال الله «ولقد آءى و لقد آءى» بقول رايت الوحي مرة اخرى «عند سدره المنتهى» التى يتحدث تحتها الشيعة فى الجنان ثم قال عز وجل «اذ يغشى السدرة ما يغشى» يقول اذ يغشى السدرة من حجب النور ما زاغ البصر يقول ما عمى البصر عن تلك الحجب و ما طغى القلب بزيادة فيما اوحى اليه و لا نقصان «لقد راى من آيات ربه الكبرى» يقول لقد سمع كلا ما لوانه قوى ما قوى .

٥- ثم قال على بن ابراهيم ايضا قوله «ولقد آءى» نزلة اخرى عند سدره المنتهى» قال قال فى السماء السابعة و جنة الماوى عندها ثم قال حدثنى امى ، عن ابراهيم بن محمد الثقفى ، عن ابان بن عثمان ، عن ابى داود و فى نسخة ابى ولاد ، عن ابى ابردة الاسلمى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى يا على ان الله اشهدك معى فى سبع مواطن اما اول ذلك فليلة اسرى بى الى السماء قال لى جبرئيل ابن اخوك؛ فقلت خلفته ورائى، قال ادع الله فليأتك فدعوت الله فاذا مثلك معى ، و اذا الملائكة و قوف سفوف، فقلت يا جبرئيل من هولاء؛ قال الذين يبا هيهم الله بك يوم القيمة فدنوت و نطقت بما كان و بما يكون الى يوم القيمة و الثانية حين اسرى بى الى (السماء) المرة الثانية فقال لى جبرئيل ابن اخوك؛ قلت خلفته ورائى قال ادع الله فليأتك به، فدعوت الله فاذا مثلك معى فكشط لى عن سبع سموات حتى رايت سكانها و عمارها و موضع كل ملك منها و الثالثة حين بعثت الى الجن فقال لى جبرئيل ابن اخوك؛ قلت خلفته ورائى فقال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا مثلك معى فما قلت لهم شيئاً و لاردوا على شيئاً الا سمعته و الرابعة خصصنا بليلة القدر و ليست لاحد غيرنا و الخامس دعوت الله فيك فاعطانى فيك كل شيئى الا النبوة فانه قال خصصتك بها و وختمتها بك و اما السادس لما اسرى بى الى السماء جمع الله النبيين فصليت بهم و مثالك خلفى و السابع هلاك الاحزاب بايدينا فهذا رد على من انكر المعراج و اما الرد على من انكر خلق الجنة و النار ايضا .

٦- عنه قال حدثنا ابى عن بعض اصحابه رفعه قال كانت فاطمة عليها السلام لا يذكرها احد لرسول الله الا اعرض عنه حتى ايس الناس منها فلما ان اراد ان يزوجه من على صلى الله عليه وسلم اسر اليها فقالت يا رسول الله انت اولى بما ترى غير ان نساء قريش تحدثنى عنه انه رجل دحداح البطن طويل الذراعين ضخيم الكراديس اترع عظيم العينين لمنكبه مشاش كمشاش البعير ضاحك السن لامال له، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة اما علمت ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاخترنى على رجال العالمين نبياً ثم اطلع اخرى فاختر علياً على رجال العالمين وصياً ثم اطلع فاخترك على نساء العالمين يا فاطمة انه لما اسرى بى الى السماء وجدت مكتوباً على صخرة بيت المقدس لا اله الا الله محمد رسول الله ثم ايده بوزيره و نصرته بوزيره فقلت لجبرئيل و من وزيرى؛ قال على بن ابيطالب فلما انتهيت الى سدره المنتهى وجدت مكتوباً عليها انى انا الله لا اله الا انا وحدى محمد صفوتى من خلقى ايده بوزيره و نصرته بوزيره فقلت لجبرئيل و من وزيرى؛ قال على بن ابيطالب فلما جاوزت سدره المنتهى انتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوباً على كل قائمة من قوائم العرش انا الله لا اله الا انا محمد جيبى ايده بوزيره و نصرته بوزيره فلما دخلت الجنة رايت فى الجنة شجرة طوبى اصلها فى دار على و ما فى الجنة دار و لا قصر و ما منزل الا و فيها قتن (غصن) منها

اعلاها اسفاط حلال من سندس واستبرق، ويكون للعبد المؤمن الف الف سفت، وفي كل سفت مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه حلة اخرى على الوان مختلفة و هو ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسوله يسير الراكب في ذلك الظل مائة عام فلا يقطعه و ذلك قوله «و ظل ممدود» واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم مبدل في بيوتهم يكون في القضييب منها مائة لون من الفاكهة مما رأيتم في دار الدنيا و مما لم تروه، و ما سمعتم به و ما لم تسمعوا بمثلها و كلما يجتنى منها شيئى نبت مكانه لا مقطوعة ولا ممنوعة و يجرى نهر في اصل تلك الشجرة يتفجر منها الانهار الاربعة نهر من ماء غير آسن و نهر من لبن لم يتغير طعمه و نهر من خمر لذة للشاربين، و نهر من عسل مصفى، يا فاطمة ان الله اعطاني في علي سبع خصال هو اول من ينشق عنه القبر معي و اول من يقف معي على الصراط فيقول للنار خذي ذاوذري ذاو اول من يكسى اذا كسيت، و اول من يقف معي على يمين العرش و اول من يقرع معي باب الجنة و اول من يسكن معي عليين و اول من يشرب معي من الرحيق المغتوم ختامه مسك و في ذلك فليتنافس المتنافسون يا فاطمة اعطاه الله علياً في الآخرة و اعدله في الجنة ان كان في الدنيا لامال له فاما ما قلت انه بطين فانه مملو من العلم الذي خصه الله به و اكرمه من بين امتي، واما ما قلت انه اترع عظيم العينين فان الله عزوجل خلقه بصفة آدم عليه السلام و اما طول يديه فان الله عزوجل طولهما ليقتل بهما اعدائه و اعداء رسوله و به يظهر الله الدين كله ولو كره المشركون و به يفتح الله الفتوح و يقاتل المشركين على تنزيل القرآن و المناققين من اهل البغي و النكث و الفسوق على تأويله، و يخرج الله من صلبه سيدي شباب اهل الجنة ويزين بهما عرشه يا فاطمة ما بعث الله نبيا الا جعل له ذرية من صلبه و جعل ذريتي من صلب علي، و لولا علي ما كانت لي ذرية، فقالت فاطمة يا رسول الله ما اختار عليه احداً من اهل الارض فقال ابن عباس عند ذلك والله ما كان لفاطمة كفو غير علي عليه السلام.

٢- الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر العفاري، قال ابن الجعابي، قال حدثنا ابو عثمان سعد بن عبدالله بن عجب الانباري، قال (حدثنا) خلف بن درست، قال حدثنا ابو القاسم بن هرون، قال حدثنا سهل بن سفيان، عن همام، عن قتادة، عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي عزوجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى، فقال يا محمد من تحب من الخلق؟ قلت يارب علياً قال التفت يا محمد فالتفت عن يساره فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام.

٣- محمد بن يعقوب، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال سألتني ابو قرة المحدث ان ادخله علي ابى الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال و الحرام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد، فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية و الكلام بين نبين قسم الكلام لموسى و لمحمد الرؤية؛ فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن و الانس، لا تدركه الابصار، ولا يحيطون به علماً و ليس كمثل شئ، ثم ليس محمد؛ قال بلى قال كيف يجيئني رجل الى الخلق جميعاً فيخبرهم انه جاء من عند الله و انه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علماً و ليس كمثل شئ، ثم يقول انا رأيت به عيني و احطت به علماً و هو على صورة البشر اما استحيون ما قدرت الزنا دقة ان ترميه بهذا ان يكون يأتي من عند الله بشئ، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر، قال ابو قرة فانه يقول «ولقد راه نزلة اخرى» فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الاية ما يدل على ما رأى حيث قال «ما كذب الفؤاد ما رأى» يقول ما كذب فؤاده ما رأته عيناه ثم اخبر بما رأى، فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى «فآيات الله غير الله و قد قال ولا يحيطون» به علماً فاذا رآته الابصار فقد احاطت به العلم و وقعت المعرفة، فقال ابو قرة فتكذب بالروايات؛ فقال ابو الحسن اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها و ما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علماً و لا تدركه الابصار و ليس كمثل شئ.

٤- علي بن ابراهيم، قال حكى ابى، عن محمد بن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم قال و انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا ورقة منها نظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله

«كان قاب قوسين أو أدنى» فناداني «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه».

٥ - ابن بابويه قال حدثنا أبي رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبد الله، قال حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن حبيب السجستاني، قال سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قوله عز وجل «ثم دنى فندلى فكان قاب قوسين أو أدنى فإوحى إلى عبده ما أوحى» فقال لي يا حبيب لا تقرأها هكذا اقرأ «ثم دنى فناداني فكان قاب قوسين في القرب أو أدنى فإوحى إلى عبده يعني رسول الله ما أوحى» يا حبيب إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما افتتح مكة اتعب نفسه في عبادة الله تعالى عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان على عليه السلام معه فلما غشيها الليل انطلقا إلى الصفا والمروة يريدان السعي قال فلما هبطا من الصفا إلى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رايت غشيها من السماء نور فاضت لهما جبال مكة وخشعت ابصارهما قال ففرعا لذلك فرعاً قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي عليه السلام فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه إلى السماء فإذا هو برماتين على رأسه قال فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإوحى الله عز وجل إلى محمد يا محمد انهما من قطف الجنة فلا يأكل منهما إلا أنت ووصيك علي بن أبي طالب، قال فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدهما أكل علي عليه السلام الأخرى ثم أوحى الله عز وجل إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما أوحى قال أبو جعفر عليه السلام يا حبيب «ولقد رأاه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى» يعني عندما وافى جبرئيل حين صعد إلى السماء قال فلما انتهى إلى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال يا محمد إن هذا موقفي الذي وضعني الله عز وجل فيه ولن أقدر على أن أتقدمه ولكن أمض أنت أمامك إلى السدرة، فوقف عندها، قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى السدرة وتخلف جبرئيل قال أبو جعفر عليه السلام إنما سميت سدرة المنتهى لأن أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفع إليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض قال فينتهون به إلى محل السدرة قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأى أغصانها تحت العرش وحوله قال فتجلى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نور الجبار عز وجل فلما غشى محمد صلى الله عليه وآله وسلم النور شخص ببصره وارتعدت فرائضه، قال فشدد الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم قلبه وقوى له بصره حتى رأى من آيات ربه ما رأى وذلك قوله عز وجل «ولقد رأاه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى» يعني الموفات قال فرأى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ببصره من آيات ربه الكبرى يعني أكبر الآيات قال أبو جعفر عليه السلام وإن غلظ السدرة لمسيرة مائة عام من أيام الدنيا وإن الورقة منها تغطي أهل الدنيا وإن لله عز وجل ملائكة وكلمهم نبات الأرض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة إلا ومعها من الله عز وجل ملائكة تحفظها وما كان فيها ولولا أن معها من يمنعها لا كلها السباع وهو أم الأرض إذا كان فيها نمرها، قال وإنما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يضرب أحد من المسلمين خيلهم تحت شجرة أو نخلة قد انمرت لمكان الملائكة الموكلين بها قال ولذلك يكون الشجر والنخل أنساً إذا كان فيه حملة لأن الملائكة تحضره.

٦ - قال حدثنا محمد بن أحمد السناني وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق، والحسين بن إبراهيم بن هاشم المؤدب، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم، قالوا حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن ثابت بن دينار، قال سألت علي بن الحسين عليه السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان؟ فقال تعالى الله عن ذلك، قلت لم أسرى بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء؟ قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه، قلت فقول الله عز وجل «ثم دنى فندلى فكان قاب قوسين أو أدنى» قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دنا من تحت النور فرأى ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه، قلت فقول الله عز وجل «ثم دنى فندلى فكان قاب قوسين أو أدنى» قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دنى من تحت النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى عليه فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظن أنه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى.

٧ - وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن وليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد

بن حسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن الفضيل ، قال سألت ابا الحسن عليه السلام هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل؟ قال نعم بقلبه ، اما سمعت الله عز وجل يقول «ما كذب الفؤاد ما رأى» لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد . ٨ - و عنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القسم بن محمد الاصفهانى ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حفص بن غياث او غيره قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «لقد رأى من آيات ربه الكبرى» قال رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملاء ما بين السماء والارض .

٩ - الطبرسى فى الاحتجاج ، عن يعقوب بن جعفر الجعفرى قال سألت رجل يقال له عبد الغفار السلمى ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى «ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى» قال ارى ههنا خروجاً من حجب وتدلوا الى الارض وارى محمداً رأى ربه بقلبه و نسب الى بصره فكيف هذا؟ فقال ابو ابراهيم دنى فتدلى فانه لم يزل من موضع و لم يتدل بيدن فقال عبد الغفار اصفه بما وصف نفسه حيث قال دنى فتدلى فلم يتدل بيدن عن مجلسه والا قد زال عنه ولولا ذلك لم يوصف بذلك نفسه فقال ابو ابراهيم ان هذه لغة قريش اذا اراد الرجل منهم ان يقول قد سمعت يقول : قد تدليت وانما التدلى الفهم .

١٠ - وفى الاحتجاج ايضا عن امير المؤمنين عليه السلام فى قوله تعالى «ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى» يعنى محمداً صلى الله عليه وآله حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يتجاوزها خلق من خلق الله عز وجل وقوله فى آخر الاية «ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى» رأى جبرئيل فى صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق الله جبرئيل عظيم ، فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم ولا صفتهم الا الله رب العالمين .

١١ - محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد النوفلى ، عن احمد بن هلال ، عن الحسن بن محبوب ؛ عن عبد الله بن بكير ، عن حمران بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فى كتابه «ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى» فقال ادنى الله محمداً منه فلم يكن بينه وبينه الا قص لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلأؤ فارى صورة فقيل له يا محمدا تعرف هذه الصورة؟ فقال نعم هذه صورة على بن ابي طالب عليه السلام فوحي الله تعالى اليه ان زوجه فاطمة واتخذته وصياً .

١٢ - و عنه قال حدثنا محمد بن همام ، عن عيسى بن داود باسناد يرفعه الى ابي الحسن موسى بن جعفر ؛ عن ابيه ، عن جده على عليه السلام فى قوله «اذ يغشى السدرة ما يغشى» قال النبى صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى ربه قال وقف لى جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ارمثلها على كل غصن ملك وعلى كل ورقة منها ملك وقد تجللتها نور من نور الله عز وجل ، فقال جبرئيل ثم لا يتجاوزونها وانت تجوزها انشاء الله ليربك من آياته الكبرى فاطمئن ايدك الله تعالى بالثبات حتى تستكمل كراماته و تصير الى جواره ثم سعد بى الى تحت العرش فدلى الى رفر ف اخضر ما احسن (أ) صفه باذن ربه فصرت عنده وانقطع عنى اصوات الملكة ودويهم وذهبت المخاوف و الروعات و هدت نفسى و استبشرت و جعلت امتد ، و اقبض و وقع على السرور والاستبشار وظننت ان جميع الخلايق قد ماتوا و لم ار غيرى احداً من خلقه فتركنى ما شاء الله ثم رد على روحى فاقت و كان توفيقاً من ربه ان غمضت عينى فكل بصرى و غشى من النظر فجعلت ابصر بقلبى كما ابصر بعينى بل ابعدها بلغ فذلك قوله تعالى «ما زاغ البصر و ما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى» وانما كنت ابصر مثل مخيط الابرة نوراً بينى وبين ربه لا تطيقه الابصار فنادانى ربه فقال تبارك و تعالى يا محمد ، قلت لربى و سعديك والهى لبيك قال عرفت قدرك عندى و موضعك و منزلتك؟ قلت نعم يا سيدى قال يا محمد هل عرفت موقعك و موقع ذريتك؟ قلت نعم قال فهل تعلم يا محمد فيما اختصم الملاة الاعلى؟ قلت يارب انت اعلم و انت احكم و انت علام الغيوب قال اختصموا فى الدرجات و الحسنات ، قلت انت اعلم سيدى و احكم قال اسباغ الوضوء فى المفروضات و المشى على الاقدام الى الجماعات و مع الاممة من ولدك و انتظار الصلوة بعد الصلوة و افشاء السلام و اطعام الطعام و التهجد بالليل و الناس نيام . ثم قال «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه و المؤمنون كل آمن بالله و ملكته و كتبه و رسله لانفرق بين احد

من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا و اليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا احمالنا على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين، قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك وسيدي والهي قال اسألك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك؛ قلت خير اهلها اخي وابن عمي وناصر دينك والفاضل لمحارباك اذا استحللت ولنتيك غضب النمر اذا غضب علي بن ابي طالب قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة و امتحنت عليا بالبلاغ و الشهادة علي امتك وجعلته حجة في الارض معك و بعدك و هو نور اوليائي و ولي من اطاعني و هو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجه فاطمة فانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك و المقتول علي سنتي و سنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله ﷺ ان ربي امرني بامور و اشياء و امرني ان اكنمها و لم يؤذن لي في اخبار اصحابي بهاتم هوى بي الي الرفرف فاذا بجبرئيل متناولني حتى صرت الي سدره المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة الماوى فرايت مسكني و مسكنك يا علي فيها فينما جبرئيل يكلمني اذ علاني نور من نور الله فنظرت الي مثل مضيط الابرمة مثل ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد قلت لبيك يا ربي والهي وسيدي؛ قال سبقت رحمتي غضبي لك و لذريتك انت صفوتي من خلقي و انت اميني و حبيبي ورسولي و عزتي و جلالتي لوليتني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او ينقصواك او ينقصون صفوتي من ذريتك لادخلتهم نارى و لا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الفر المرحلين الي جنات النعيم ابو السبطين سيدي شباب جنتي المقتولين بي ظلما ثم فرض علي الصلوة و ما اراد تبارك و تعالي و قد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الي سيدة (سيته خ ل) فذلك قوله تعالي كقاب قوسين او ادنى من ذلك ﷺ تقدم في اول تفسير الاية من رواية علي بن ابراهيم في قاب قوسين ما بين مقبض القوس الي راس السية قال في القاموس سية القوس بالكسر مخففة ما عطف من طرفها و لعل سيدة في هذا الحديث تصحيف سية .

الشيخ عمر بن ابراهيم الاوسى في كتابه قال ابن عباس ان رسول الله ﷺ ذات يوم قال لجبرئيل احب ان اراك في الصورة التي تكون فيها بالسما؛ قال انك لا تقوى علي ذلك، قال لا بد لي من ذلك فقسمه عليه بغاتم النبوة فقال جبرئيل اين تريد ذلك؛ قال بالا بطح، قال لا يسعني قال بمعنى قال لا يسعني، قال بعرفات قال لا يسعني، ولكن سربنا اليه فمضى رسول الله ﷺ الي عرفات و اذا هو جبرئيل بعرفات بخشخشة و كلكلة قد ملاء ما بين المشرق و المغرب راسه في السماء و رجلاه في الارض السابعة فخر مغشيا عليه فتحول جبرئيل بصورته الاولى و ضمه الي صدره و قال يا محمد لا تخف انا اخوك جبرئيل فقال يا اخي ما ظننت ان الله خلق خلقا في السماء يشبهك؛ قال يا محمد لورايت اسرافيل الذي راسه تحت العرش و رجلاه تحت تخوم الارض السابعة واللوح المحفوظين حاجبيه و انه اذا ذكر اسم الله يبقى كالصفيور سئل جبرئيل يتصور (كذا) و اذا هو اجلي الجبين معتدل الشعر كان شعره المرجان له جناحان خضراوان و قد ماء و لونه كالثلج الموشح بالدر هكذا صورته التي راها النبي ﷺ بها و ذلك انه راها مرتين و قال تعالي «ولقد راها نزلة اخرى عند سدره المنتهى» فالمرّة الثانية طلبه منه ان يراه ببقيع الفرق و اذا ابواحد من اجنحته سد من السماء الي الارض .

١٤ - قال و حكى ابن سيرين في كتاب العظمة ان حمزة سال النبي ﷺ انني جبرئيل؛ فقال اسكت فالح عليه و اذا بجبرئيل قد نزل الي النبي ﷺ في تلك الساعة فقال اللهم اكشف عن بصر حمزة فقال انظر فنظر و اذا قد ماء كالزبرجد فخر حمزة مغشيا عليه فخرج جبرئيل بعد ان بلغ فقال يا حمزة و ما رايت؛ فقال هيها يا سيدي ان اتماهد هذا الفعل .

١٥ - قال و روى ان جبرئيل نزل علي محمد ﷺ فقال يا محمد تريد ان اريك بعض حظك و منزلتك

من الجنة؟ فقال بلى يعنى نعم فكشف له عن جناح بين اجنحته واذا هو اخضر عليه نهر عليه الف قصر من ذهب .
 ١٦- قال وسئل عبد الله بن مسعود «ولقد رآه نزلة اخرى» قال قال رسول الله ﷺ رايته جبرئيل عند سدرة
 المنتهى له ستمائة جناح يتناثر من ريشه اكابر الدر والياقوت .
 ١٧- بستان الواعظين ، عن ابن عباس ان اسرافيل سأل الله ان يعطيه قوة سبع ارضين فاعطاه الله قوة الجبال
 وقوة الرياح فاعطاه قوة السباع فاعطاه من لدن راسه الى قدميه بشعور و افواه و السنة مظطة باجنحة يسبح الله
 بكل لسان بالف الف لغة فيصير من كل نفس ملك يسبحون الله الى يوم القيمة و هم المقربون و حملة العرش و
 كرام كاتبين هم على صفة اسرافيل وينظر اسرافيل في كل يوم ليلة ثلث مرات الى جهنم فيذوب اسرافيل و يصير
 كوتر القوس و يبكي لو انسكب دمه من السماء ليطبق ما بين السماء الى الارض حتى يغلب على الدنيا و لو
 صب جميع البحور و الانهار على رأس اسرافيل ما وقعت قطرة على الارض و لولا ان الله منع بكائه و دموعه
 لامتلأت الارض بدموعه فصار طوفان نوح و من عظمة اسرافيل ان جبرائيل طار ثلثمائة عام ما بين شفة اسرافيل
 و انفه فلم يبلغ الى آخره و اما ميكائيل خلقه الله بعد اسرافيل بخمسمائة عام من رأسه الى قدمه شعوره من الزعفران
 و اجنحته من زبرجد اخضر على كل شعرة الف الف فم و في كل فم الف الف لسان و على كل لسان الف الف عين
 تبكي رحمة على المذنبين من المؤمنين بكل عين و بكل لسان يستغفرون فيقطر من كل عين سبعون الف الف
 قطرة فيصير ملكا على صورة ميكائيل و اسمائهم الكروبيون و هم اعوان لميكائيل موكلون على القطر و النبات و
 الاوراق و الثمار فما من قطرة في البحار و لا نمرة على الاشجار الا عليها ملك موكل و اما جبرائيل خلقه الله بعد
 ميكائيل بخمسمائة عام وله الف الف و ستمائة جناح من رأسه الى قدمه شعور من زعفران و الشمس بين عينيه و
 كل شعرة قمر و كواكب و كل يوم يدخل في بحر من نور ثلثمائة و ستين مرة فاذا اخرج سقط من اجنحته قطرة
 فتصير ملكا على صورة جبرائيل يسبحون الله الى يوم القيمة و هم الروحانيون و اما صورة ملك الموت مثل صورة
 اسرافيل بالوجه و اللسان و الاجنحة .

على بن ابراهيم قوله .

اذ يفتى السدرة ما يفتى (١٦) قال لما رفع العجاب بينه وبين رسول الله غشى نوره السدرة قوله

ما زاغ البصر و ما طغى اى لم ينكر لقد راي من آيات ربه الكبرى اى راي جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر

على البقل له ستمائة جناح قد ملاء ما بين السماء و الارض قوله افرايتم اللات و العزى (١٩) قال اللات

رجل و العزى امرأة قوله و منوة الثالثة الاخرى (٢٠) قال قال صنم بالمسلك و فى نسخة بالثلل خارج من

الحرم على ستة اميال يسمى المناة قوله الكم الذكر و له الاثني (٢١) قال هو ما قالت قريش ان الملايكة

هم بنات الله فرد الله عليهم فقال الكم الذكر و له الاثني تلك اذا قسمت ضيزى (٢٢) اى ناقصة ثم قال

ان هى يعنى اللات و العزى و مناة الا اسماء سميتواها انتم و آباؤكم ما انزل الله بها من

سلطان (٢٣) اى من حجة قوله تعالى :

الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللهم ان ربك واسع المغفرة الى قوله تعالى

هو اعلم بمن اتقى (٣٢)

حدثنا ابو جعفر الثاني يقول سمعت ابي موسى بن جعفر عليه السلام يقول دخل عمر وبن عبيد على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس تلا هذه الآية «الذين يجتنبون كبائر الانم والفواحش» ثم امسك فقال له ابو عبد الله ما اسكتك؟ قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل، فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله «ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة» وبعده اليأس من روح الله لان الله عز وجل يقول «انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون» ثم الامن من مكر الله لان الله عز وجل يقول «فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون» ومنها عقوق الوالدين لان الله سبحانه جعل العاق جباراً أشقياً وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول «فجزاؤه جهنم خالداً فيها الى آخر الآية» وقذف المحصنة لان الله عز وجل يقول «لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم» واكل مال اليتيم لان الله عز وجل يقول «انما ياكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً» والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول «ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرراً القتال او متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله و مأويه جهنم وبئس المصير» واكل الربا لان الله عز وجل يقول «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» والسحر لان الله عز وجل يقول «ماله في الاخرة من خلاق» والزنا لان الله عز وجل يقول «ومن يفعل ذلك يلقى انا ما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهاناً» واليمين الغموس الفاجرة لان الله عز وجل يقول «الذين يشترون بعد الله و ايمانهم نمنا قليلاً اولئك لا خلاق لهم في الاخرة» والغلول لان الله عز وجل يقول «ومن يقلل يات بما غل يوم القيمة» ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول «فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم» وشهادة الزور و كتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول «ومن يكتمها فانه آثم قلبه» و شرب الخمر لان الله عز وجل نهى عنها كما نهى عن الاوتان و ترك الصلوة متعمداً او شيئاً مما فرض الله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلوة متعمداً فقد برء من ذمة رسوله، ونقض العهد، وقطعة الرحم لان الله عز وجل يقول «اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار» قال فخرج عمر ووله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من يقول برأيه ونازعكم في الفضل والعلم.

٢- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن اسحق بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «الذين يجتنبون كبائر الانم والفواحش الا اللهم» قال الفواحش الزنا والسرقه و اللهم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله عنه قلت بين الضلال والكفر منزلة؛ قل ما اكثر عرى الايمان.

٣- و عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ارايت قول الله عز وجل «الذين يجتنبون كبائر الانم والفواحش الا اللهم» قال هو الذنب يلم بها الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم بعد.

٤- و عنه عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن احد هما عليه السلام قال قلت له «الذين يجتنبون كبائر الانم والفواحش الا اللهم» قال الهنة بعد الهنة اي الذنب بعد الذنب.

٥- و عنه، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زماناً ثم يلم به وذلك قول الله عز وجل «الا اللهم» و سألته عن قول الله عز وجل «الذين يجتنبون كبائر الانم والفواحش» قال الفواحش الزنا والسرقه و اللهم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله عنه.

٦- و عنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن اسحق بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره زماناً ثم يلم به وهو قول الله عز وجل «الذين يجتنبون كبائر الانم والفواحش» قال اللهم العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من خليفته اي من طبعه.

١٠- و عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه و عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب

عن ابن رباب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن لا يكون سجيته الكذب و البخل و الفجور و ربما الم من ذلك شيئاً لا يدوم عليه قال فيزي نبي قال نعم، ولكن لا يولد له من تلك النطفة .

٨ - و عنه عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكباير؟ فقال هن في كتاب علي عليه السلام سبع الكفر بالله و قتل النفس و عقوق الوالدين و اكل الربوا بعد البينة و اكل مال اليتيم ظلماً و الفرار من الزحف و التعرب بعد الهجرة قال قلت هذا اكبر المعاصي؟ قال نعم قلت فاكل درهم من مال اليتيم ظلماً ما كبرام ترك الصلوة؟ قال ترك الصلوة قلت فما عدت ترك الصلوة في الكباير؟ فقال اي شئى اول ما قلت لك؟ قلت الكفر قال فان تارك الصلوة كافر يعنى من غير علة .

٩ - ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد السيارى، قال احدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفى، عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن ابي اسحق الليثى، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال اقرأ يا ابرهيم «الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللطم ان ربك واسع المغفرة و هو اعلم بكم اذا نشاكم من الارض» يعنى من الارض الطيبة و الارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى منكم يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته و صيامه و زكوته و نسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللطم و هو المزاج .

بن عبد الله

١٠ - عنه، عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى» قال قول الانسان صليت البارحة وصمت امس و نحو هذا ثم قال عليه السلام ان قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا البارحة و صمنا امس فقال علي عليه السلام لكنى انام الليل والنهار ولو اجد شيئاً بينهما لنتمه .

١١ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن محمد بن ابي عمير، عن فضالة، عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى «فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى» فقال هو قول الانسان صليت البارحة وصمت امس وساق الحديث .

١٢ - عنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن بعض اصحابه، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال الابقاء على العمل اشد من العمل، قال و ما الابقاء على العمل؟ قال الرجل يصلح و ينفق نفقته لله و وحده لا شريك له فتكتب له سرآتم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ثم يذكرها فتمحى فتكتب له رياء . قوله تعالى :

وَ اِبْرٰهِيْمَ الَّذِى وَفَى (٣٧)

١ - ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن حفص بن البختري، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «وابرهيم الذي وفي» قال انه كان يقول اذا اصبح و امسى: اصبحت و ربى محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئاً ولا ادعو مع الله الها آخر ولا اتخذ من دون الله ولياً فسمى بذلك عبداً شكوراً .

٢ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم، عن بعض اصحابه، عن محمد بن سنان، عن ابي سعيد المكارى عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ما معنى بقوله «وابرهيم الذي وفي» قال كلمات بالغ فيهن قلت و ما هن؟ قال كان اذا اصبح قال اصبح و ربى محمود، اصبحت لا اشرك بالله شيئاً ولا ادعو معه الها ولا اتخذ من دونه و لياً نلتا و اذا امسى قال فانزل الله تبارك و تعالى في كتابه و ابرهيم الذي وفي .

٣ - علي بن ابرهيم قال قال وفي بما امره الله به من الامر و النهى و ذبح ابنه و سياتى انشاء الله تعالى ذكر ما انزل على موسى و على ابرهيم عليه السلام من الصحف في سورة الاعلى قوله تعالى :

الَّذِى رَزَقْنَاهُ مِنْ نَحْنِ وَ هُوَ الْيَتِيمُ الَّذِى اتَّخَذَ الْاِلٰهَ مِثْلًا مِثْلًا (٣٧) وَ اَنْ لَيْسَ لِلْاِنْسَانِ الْاِلٰهَ مِثْلًا (٣٩)

١- قد تقدم الحديث في ذلك عن الصادق عليه السلام في آخر سورة الانعام قوله تعالى

وَ اِنَّ اِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى (٤٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان الله عز وجل يقول «وان الى ربك المنتهى» فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا .

٢- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن صفوان بن يحيى و محمد بن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن سليمان بن خالد ، قال ابو عبدالله عليه السلام يا سليمان ان الله يقول «وان الى ربك المنتهى» فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا .

٣- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل «وان الى ربك المنتهى» قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا .

٤- ثم قال حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه ، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، قال حدثنا محمد بن سليمان ، عن الحسن الكوفي قال حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن بعض اصحابنا ، عن زرارة ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس قبلنا قد كثروا في الصفة فما تقول ؟ فقال مكرره اما تسمع الله عز وجل يقول «ان الى ربك المنتهى» .

٥- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش فان قوماً تكلموا فيما فوق العرش فتأهت عقولهم حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيبه من خلفه فيجيب من بين يديه .

٦- علي بن ابراهيم قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوماً تكلموا فيما فوق العرش فتأهت عقولهم حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه وهذا رد على من وصف الله . قوله تعالى :

وَ اِنَّهُ هُوَ اضْحَكُ وَ ابْكِي (٤٣)

١- ابن شهر آشوب ، عن شعبة وقتادة وعطاء و ابن عباس في قوله تعالى «وانه هو اضحك و ابكى» اضحك امير المؤمنين و حمزة وعبيدة والمسلمين و ابكى كفار مكة حتى قتلوا و دخلوا النار .

٢- علي بن ابراهيم في قوله «اضحك و ابكى» قال قال ابكى السماء بالمطر و اضحك الارض بالنبات قال الشاعر كل يوم باقحوان جديد تضحك الارض من بكاء السماء . قوله تعالى :

مِنْ نُّطْفَةٍ اِذَا تَمْنَى (٤٦)

١- قال قال تتحول النطفة الى الدم فتكون اولاداً ثم تصير النطفة في الدماغ في عرق يقال له الورد و تمر في فقار الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير في الحالين فتصير ابيض و اما نطفة المرأة فانها تنزل من صدرها . قوله تعالى :

وَ اِنَّهُ هُوَ اغْنَى وَ اقْنَى (٤٨)

١- علي بن ابراهيم قال حدثنا ابو العباس ، قال حدثنا محمد بن احمد ، قال حدثنا ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام «وانه هو اغنى و اقنى» قال اغنى كل شئ بمعيشة و ارضاه بكسب يده .

٢- ورواه ابن بابويه في معاني الاخبار ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ،

عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن آباءه قال قال امير المؤمنين عليه السلام قد ذكر مثله . قوله تعالى :

وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى (٣٣)

١- علي بن ابراهيم هو نجم في السماء يسمى الشعري كانت قريش وقوم من العرب يعبدونه وهو نجم يطلع في آخر الليل .
قوله تعالى :

وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (٥٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي ، عن الحسن ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ايبصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له «المؤتفكة اهوى» قال هم اهل البصرة وهم المؤتفكة والمؤتفكات اتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط اتفكت عليهم اى انقلبت عليهم .

٢- علي بن ابراهيم قوله «المؤتفكة اهوى» قال قال المؤتفكة البصرة والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا جند المرأة واتباع البيمة دعا فاجبتم وعقر فانهم ما تمك زعاق و اديانكم رفاق وفيكم النفاق لعنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول الله اخبرني ان جبرئيل اخبره انه طوى له الارض فرأى البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها من السماء وفيها تسعة اعشار الشر والداء العضال ، العقيم فيها بذنب والخارج منها برحمة وقد اتفكت باهلها مرتين وعلى الله الثالثة وتمام الثالثة في الرحمة .
قوله تعالى :

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تُتْمَارَى (٥٥)

١- علي بن ابراهيم اى باى سلطان تخاصم .

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن عمر بن اذينة ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال الشك على اربع شعب على المرية والهوى والتردد والاستسلام وهو قول الله عز وجل «فبأى الاء ربك تتمارى» .

١- علي بن ابراهيم هذا نذير من النذر الاولى يعنى رسول الله من النذر الاولى .

٢- ثم قال حدثنا علي بن الحسين . عن احمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن علي ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن معمر ، عن ابيه قال سألت عن قول الله عز وجل «هذا نذير من النذر الاولى» قال ان الله تعالى لما ذرأ الخلق الى النذر الاولى فاقامهم صفوفاً قدامه و بعث الله محمداً عليه السلام فامن به قوم وانكروه قوم فقال الله «هذا نذير من النذر الاولى» يعنى به محمداً عليه السلام حيث دعاهم الى الله عز وجل في النذر الاول .

٥- الشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني ، قال حدثنا ابو القاسم علي بن حبشى قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن الحسين ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا صفوان بن يحيى ، عن الحسين بن ابي عذر عن المفضل ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً اكرم من محمد عليه السلام ولا خلق قبله احداً ولا انذر الله خلقه قبل محمد عليه السلام فذلك قوله تعالى «هذا نذير من النذر الاولى» وقال انما انت منذرو لكل قوم ها دفلم يكن قبله مطاع في الخلق ولا يكون بعده الى ان تقوم الساعة في كل قرن الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

٦- علي بن ابراهيم فى .

أَزِفَتِ الْأَزْفَةَ (٥٧) قال قال قربت القية ليس لها من دون الله كاشفة (٥٨) اى لا يكشفها الا الله

أَقَمِينَ هَذَا الْحَدِيثَ تَعْجَبُونَ (٥٩) اى ما قد تقدم ذكره من الاخبار

١- الطبرسى يعنى بالحديث ما تقدم ذكره من الاخبار عن الصادق عليه السلام .

٢- علي بن ابراهيم فى قوله .

وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ (٦٠) وَ أَنْتُمْ سَامِدُونَ (٦١) اى سامون

سورة القمر

(مكية الا الايات ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ فمدنية نزلت بعد الطارق

وهي خمسة وخمسون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن يزيد بن خليفة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرأ سورة اقتربت الساعة اخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة .

ومن خواص القرآن

- ٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة بعنه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر مسفراً على وجه الخلايق ومن قرأها ليلة كان افضل ومن كتبها يوم الجمعة وقت صلوة الظهر وجعلها في عمامته وتعلقها كان وجيها ابن ما قصدو طلب .
- ٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها يوم الجمعة وقت الظهر وتركها في عمامته او علقها عليه كان وجيها عند الناس محبوباً .
- ٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها يوم الجمعة عند صلوة الظهر وعلقها على عمامته كان عند الله وجيها ومقبولاً وسهلت عليه الامور الصعبة باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقتربت الساعة (١)

- ١- علي بن ابراهيم قال قال قربت القيمة فلا يكون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا القيمة وقد انقضت النبوة و الرسالة قوله **وَأَنْشَقُّ الْقَمَرَ** فان قريشا سألت رسول الله ان يريهم آية فدعا الله فانشق القمر نصفين حتى نظروا اليه ثم التأم فقالوا هذا سحر مستمر اى صحيح .
- ٢- ثم قال علي بن ابراهيم ، حدثنا حبيب بن الحصين بن ابان الاجرى ، قال حدثنا محمد بن هشام ، عن محمد ، قال حدثنا يونس قال قال ابو عبدالله عليه السلام اجتمعوا اربعة عشر رجلاً اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي الا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه؟ فقال ما الذي تريدون؟ فقالوا ان يكن لك عند ربك قد رفامر القمر ان ينقطع قطعتين ، فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك انى قد امرت كل شئى بطاعتك فرفع رأسه فامر القمر ان يتقطع قطعتين فانقطع قطعتين فسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم شكراً وسجد شيعتنا ثم رفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه و رفعوا رؤسهم ثم قالوا يعود كما كان فعاد كما كان ثم قالوا ينشق رأسه فامرهم فانشق فسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم شكر الله و سجد شيعتنا فقالوا يا محمد حين تقدم سفارنا من الشام واليمن نسالهم ما رأوه في هذه الليلة فان يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا انه من ربك فان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر سعرتنا به فانزل الله **اقتربت الساعة وانشق القمر الخ** .

٣- الشيخ في اماليه، عن احمد بن محمد بن محمد بن الصلت قال ابن عقدة يعني احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني علي بن محمد بن علي الحسيني، قال حدثني جعفر بن محمد بن عيسى، قال حدثني عبيد الله بن علي، عن علي بن موسى، عن ابيه، عن جده، عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال انشق القمر بمكة فلققتين فقال رسول الله ﷺ اشهدوا فاشهدوا بهذا.

الحصيفة

٤- الحسين بن حمدان الحسيني باسناده، عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام قال لما ظهر رسول الله ﷺ بالرسالة ودعا الناس الى الله تعالى تحيرت قبائل قريش وقال بعضهم لبعض ما ترون ما ياتينا من محمد كره بعد كره مما لا يقدر عليه السحرة والكهنة واجتمعوا على ان يستلوه شق القمر في السماء وانزله الى الارض شعبتان فان القمر ما سمعنا في ساير النبيين احداً قدر عليه كما قدر على الشمس، فانها (ردت) ليوشع بن نون وصى موسى عليه السلام وكان الناس يظنون انها لا ترد عن موضعها واجمعوا امرهم ورجاؤا الى النبي ﷺ فقالوا يا محمد اجعل بيننا وبينك آية ان اتيت بها آمنابك وصدقناك فقال لهم سلوا فاني آتيكم بما تختارون فقالوا لوعد بيننا وبينك سواد الليل وطلوع القمر وان تقف بين المشعرين فسال ربك الذي تقول انه ارسلك رسولا ان يشق القمر شعبتين وينزل من السماء حتى ينقسم قسمين ويقع قسم على المشعرين وقسم على الصفا، فقال رسول الله ﷺ الله اكبر انا وفي بالعهد فهل انتم موفون بما قلت انكم تؤمنون بالله ورسوله قالوا نعم يا محمد وتسامع الناس ثم تواعدوا سواد الليل وفي نسخة تواعدوا الى سواد الليل واقبل الناس يهرعون الى البيت وحواله حتى اقبل الليل واسود، وطلع القمر واناروا النبي ﷺ وامير المؤمنين ومن آمن بالله ورسوله يصلون خلف النبي ويطوفون بالبيت واقبل ابولهب وابوجهل وابو سفيان على النبي ﷺ فقالوا الان يبطل سحر كوكباتك وحيلتك هذا القمر اوف بوعدك، فقال النبي ﷺ قم يا ابا الحسن قف بجانب الصفا وهرول الى المشعرين وناد نداء ظاهراً وقل في ندائك اللهم رب البيت الحرام والبلد الحرام وزمزم والمقام ومرسل الرسول التهامي ثم اشر الى القمر ان ينشق وينزل الى الارض فيقع نصفه على الصفا ونصفه على المشعرين فقد سمعت سرنا ونجوانا وانت بكل شئ عليم قال فتصاحك قريش فقالوا ان محمداً قد استشفع بعلي لانه لم يبلغ العلم ولا ذنب له وقال ابولهب لقد اشتمتني الله بك يا ابن اخي في هذه الليلة فقال رسول الله ﷺ احسن يا من تب الله يديه ولم ينفعه ماله وتبوه مقعده من النار فقال ابولهب لافضحتك في هذه الليلة بالقمر بشقه وانزاله الى الارض والا الفت كلامك هذا وجعلته سورة وقلت هذا اوحى الى في ابي لهب فقال النبي ﷺ امض يا علي فيما امرتك واستعد بالله من الجاهلين وهرول على علي عليه السلام من الصفا الى المشعرين ونادى واسمع ودعا فما استتم كلامه حتى كادت الارض ان تسيخ باهلها والسماء ان تقع على الارض فقالوا يا محمد حيث اعجزك شق القمر اتيتنا بسحر كوكباتنا لتفتننا به فقال النبي صلوات الله عليه واله ان عليكم ما دعوت الله به فان السماء والارض لانهون عليهما ذلك ولا يطيقان اسماعه فقفوا بما كنتم وانظروا الى القمر قال ثم ان القمر انشق نصفين قسم وقع على الصفا وقسم وقع على المشعرين فاضت دواخل مكة واوديتها وشعابها وصاح الناس من كل جانب آمناب الله ورسوله وصاح المناقون اهلكتنا بسحر كوكباتنا فافعل ما تشاء فلن نؤمن لك بما جئتنا به ثم رجع القمر الى منزله من الفلك واصبح يلوم بعضهم بعضاً ويقولون لكبرائهم والله لنؤمنن بمحمد ولنقاتلنكم معه مؤمنين به فقد سقطت الحجة وتبين الحق وانزل الله عز وجل في ذلك اليوم سورة ابي لهب وانصت به فقال آه له محمد نظير ما قلت له تاليغه هذا الكلام والله ان محمداً ليعاديني لكفري به وتكذبي له فانه ليس من اولاد عبدالمطلب لما اتت امه بتلك الفاحشة وحرها ابونا عبدالمطلب على الصفا وكان اشدهم له جحداً الحارث والزبير وابولهب فحلف باللات والعزى انه من ايننا عبدالمطلب حتى الحقت عبد الله فمن اجل ذلك شعروا الف هذا زعم انه سورة انزلها الله عليه في، فوحي اللات والغرى لو اتى محمد بما يملاء الافق في من مدح ما آمنت به وحسبي ان ابابن محمداً من اهل بيته فيما جاء به ولو عذبني رب الكعبة بالنار، فآمن في ذلك اليوم ستمائة واثنى عشر رجلا ستر اكثرهم ايمانه وكنتمه الى ان هاجر رسول الله ومات ابولهب على كفره وقتل ابوجهل وامر ابوسفيان ومعوية و

عتبة يوم الفتح والعباس وزيد بن الخطاب و عقيل بن ابي طالب و آمن كثير منهم تحت القتل ثمانون رجلاً و كانوا طلقاه ولم يفهم ايمانهم وهم ينظرون .

٥- على بن ابراهيم الاوسى قال ابن عباس سألوا اهل مكة رسول الله ﷺ ان يريهم اكبر الايات فاراهم القمر فرقتين حتى راوحرا بينهما، قال وقال ابن مسعود انشقاق القمر لرسول الله ﷺ ورد الشمس لعلى بن ابي طالب لان كل فضل اعطى الله لنبيه ﷺ اعطى مثله لوليه الا النبوة وقيل هذا خاتم النبيين وهذا خاتم الروصيين ٦- ابن شهر آشوب قال اجتمع المفسرون والمحدثون سوى عطاء والحسن والبلخي في قوله تعالى « اقتربت الساعة وانشق القمر » انه اجتمع المشركون ليلة بدر الى النبي ﷺ فقالوا ان كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين فقال ﷺ ان فعلت تؤمنون؟ قالوا نعم فأشار اليه باصبعه فانشق شقتين و في رواية نصفاً على ابي قبيس و نصفاً على قبيصمان و في رواية نصفاً على الصفا و نصفاً على المرورة فقال ﷺ اشهدوا اشهدوا فقال ناس سحرنا محمد فقال رجل ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم وذلك قبل الهجرة وبقى قدر ما بين العصر الى الليل وهم ينظرون اليه و يقولون هذا سحر مستمر فنزل « و ان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر الايات » و في رواية انه قدم السفار من كل وجه فما من احد قدم الا اخبرهم انهم راوا مثل ما راوا

قوله تعالى
وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ (٢)

١- محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، قال حدثنا عيسى بن هشام الناشرى، عن عبدالله بن جبلة، عن عبدالصمد بن بشير، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام وقد سأله عمارة الهمداني فقال اصلحك الله ان الناس يعيروننا ويقولون انكم تزعمون انه سيكون صوت من السماء، فقال له لا ترعنى و اروعن ابي كان ابي يقول هو في كتاب الله « ان نشاء ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » فيؤمن اهل الارض جميعاً للصوت فاذا كان من الغد صعد ابليس اللعين حتى يتوارى في جوال السماء ثم ينادى الا ان عثمان قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه فرجع من اراد الله عز وجل به شرأ ويقولون هذا سحر الشيعة وحتى يتناولونا ويقولون هو من سحرهم وهو قول الله عز وجل « وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ».

٢- عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا على بن الحسن التيملى، قال حدثنى عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول ان هؤلاء العامة يعيروننا ويقولون لنا انكم تزعمون ان منادياً ينادى من السماء باسم صاحب هذا الامر وكان متكئاً فغضب وجلس ثم قال لا ترروه عنى و ارووه عن ابي ولا حرج عليكم في ذلك اشهدانى سمعت ابي يقول والله ان ذلك في كتاب الله جل وعزليتين حيث يقول « ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » فلا يبقى في الارض يومئذ احد الا خضع و ذلت رقبته فيؤمن اهل الارض اذا سمعوا الصوت من السماء الا ان الحق في على بن ابي طالب وشيعته، قال فاذا كان من الغد صعد ابليس في الهواء حتى يتوارى عن اهل الارض ثم ينادى الا ان الحق في عثمان بن عفان فانه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، قال فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق و هو النداء الاولى ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يبرؤن منا ويتناولونا و يقولون ان المنادى الاول سحر من اهل هذا البيت ثم تلا ابو عبدالله عليه السلام قول الله عز وجل « وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ».

٣- عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم و سعدان بن اسحق بن سعيد و احمد بن الحسين بن عبدالملك و محمد بن احمد بن الحسن القطواني جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان مثله سواء بلفظه .

على بن ابراهيم قوله :

وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (٣) اى كانوا يعملون برأيهم ويكذبون انبيائهم ولقد جألهم من الانبياء
 ما فيه مزدجر (٤) اى متعظ قوله فنقول عنهم يوم يدع الداع الى شيئى نكبر (٦) قال قال
 الامام يدعوهم اذا خرج الى ما ينكرون مهطعين الى الداع (٨) اذا رجع فيقول ارجعوا يقول
 الكافرون هذا يوم عسر (٨)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رباب،
 عن ابي عبيدة الحذاء، عن ثوير بن ابي فاخته، قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال حدثني ابي انه سمع اباة علي بن ابي طالب عليه السلام يحدث الناس قال: اذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك وتعالى
 الناس من حفرهم عزلا مهلا جرداً مرداً في صعيد واحد يسوقهم النار وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبه المعشر
 فيركب بعضهم بعضا يزدحمون دونها فيمنعون من المضي فتشتد انفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم اهورهم ويشتد
 ضجيجهم ويرتفع اصواتهم قال وهو اول هول من احوال يوم القيمة قال فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من
 فوق عرشه يا معشر الخلايق انصتوا اسمعوا من ادى الجبار قال فيسمع آخرهم كما يسمع اولهم قال فنكسر اصواتهم
 عند ذلك وتخضع ابصارهم وتضطرب فرائصهم وتفرع قلوبهم ويرفعون رؤسهم الى ناحية الصوت مهطعين الى
 الداعى فقال عند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر والحديث طويل ذكرناه بطوله في آخر سورة الزمر.

علي بن ابراهيم ثم حكى الله عز وجل هلاك الامم الماضية فقال.

كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ فَكُذِّبُوا وَعَبَدْنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ (٩) اى آذوه وارادوا ارجه قوله
 ففتحننا ابواب السماء بماء منهمر (١١) قال قال صب بلا تظر وفجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء
 على امرٍ قد قدر (١٢) قال قال ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر وحملناه يعنى نوحا على ذات
 الواح ودسر (١٣) قال قال الواح السفينة والدر السامير وقيل الدر ضرب من العشيش تشد به السفينة
 تجرى باعيننا اى بامرنا وحفظنا وقصة نوح قد مضى الحديث فيها فى سورة هود فلتؤخذ من هناك قوله
 ولقد يحرنا القرآن للذكر فهل من مدكر (١٧) اى يسرنا لمن تذكر قوله انا ارسلنا عليهم ريحا
 صرصراً (١٩) اى باردة وقد ذكرنا حديث الرياح الاربعة فى سورة الجاثية قوله انا مرسلوا الناقة
 فتنه لهم (٢٧) اى اختباراً قوله فننادوا صاحبهم (٢٩) قال قال قدار الذى عقر الناقة

١ محمد بن ابراهيم النعماني، قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال حدثني
 ابو عبدالله المحمدي من كتابه، قال حدثني يزيد بن اسحق الأروحي ويعرف بشعر، قال حدثنا محول بن فرات
 بن احنف، عن اصبع بن نباته، قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يقول انا انف الهدى وعيناه ايها
 الناس لانستو حشوا فى طريق الهدى لقله من يسلكه ان الناس اجتمعوا على مائدة قليل شعبها كثير جوعها والله
 المستعان وانما يجمع الناس الرضا والغضب ايها الناس انما عقرناقة نمود واحد فاصابهم الله بعذابه بالرضا وفى
 نسخة بسبب الرضا وآية ذلك قوله جل وعز فنادوا صاحبهم فتعاطى فقمر، فكيف كان عذابي ونذر، وقال فقروها
 فقدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها ولا يخاف عقبيها الاومن سأل عن قاتلى فزعم انه مؤمن فقد قتلنى ايها الناس من
 سلك الطريق ورد الماء ومن حاد عنه وقع فى التيه ثم نزل ثم قال محمد بن ابراهيم ورواه لنا محمد بن همام و

محمد بن الحسن بن جمهور جميعاً ، عن احمد بن نوح ، عن ابن عليم ، عن رجل ، عن فرات بن احنف ، قال اخبرني من سمع امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله الا انه قال فيه : لا تستوحش في طريق الهدى لقله اهله . قوله تعالى :

كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ (٣١)

١- علي بن ابراهيم قال قال الحشيش النبات وقد تقدم الخبر في التصة في سورة هود . قوله تعالى :

و لَقَدْ رَاودُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا اَعْيُنَهُمْ (٣٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن داود بن فرقد ، عن ابي يزيد الحماد عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث القصة قال فتكاثروه حتى دخلوا البيت فصاح بهم وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل با صبعه نحوهم فذهبت اعينهم وهو قول الله عز وجل «فطمسنا اعينهم» وقد تقدمت الاحاديث في القصة في سورة هود وسورة العنكبوت وسورة الذاريات فليؤخذ من هناك .

٢- علي بن ابراهيم قوله :

اَكْفَارِكُمْ مَخَاطِبَةٌ لِقَرِيبٍ خَيْرٌ مِنْ اَوْلِيَّتِكُمْ بِعَنِي هَذِهِ الْاِمَّةُ الْهَالِكَةُ اَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ (٤٣) اى

في الكتب لكم براءة لا تهلكون كما هلكوا فقالت قريش قد اجتمعنا لنتصر و تقتلك يا محمد فانزل الله

اَمْ يَقُولُونَ يَا مُعَذِّبُ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ (٤٤) - سيهزم الجمع ويولون الدبر (٤٥) يعني يوم بدر وحين

مزمووا اسروا وقتلوا فقال بل الساعة موعدهم يعني القية والساعة ادهى و امر اى اشدوا غلظ قوله

اِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (٤٧) اى فى عذاب وسعر وادفى جهنم عظيم قوله تعالى : كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا (٤٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، عن موسى بن محمد البجلي عن يونس بن يعقوب رفعه ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل «كذبوا بآياتنا كلها» يعنى الاوصياء كلهم .

٢- علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد ، قال حدثنا عبد الكريم ، قال حدثنا محمد بن علي ، قال حدثنا محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها فى بطن القرآن كذبوا بالاوصياء كلهم .

اَنَاكَلُ شَيْئِي خَلَقْنَاهُ بِقَدْرِ (٤٥)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسى الفراغى ، قال حدثنا ابو سعيد احمد بن رميح النسوى ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى التميمى بالبصرة و احمد بن ابراهيم بن معلى بن اسد ، قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابى ، قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد ، قال حدثنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن الحسن بن علي ، عن ابي طالب عليه السلام انه سئل عن قول الله «اناكل شئى خلقناه بقدر» فقال يقول الله عز وجل «اناكل شئى خلقناه لاهل النار بقدر اعمالهم .

٢- عنه ، قال حدثنى علي بن احمد بن محمد رضى الله عنه ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعى ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى ، عن علي بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله عن الرقى ايدفع من القدر شيئاً؟ فقال هى من القدر قال عليه السلام ان القدرية مجوس هذا الامة وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعدله فاخرجوه من سلطانه و فيهم نزلت هذه الاية «يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر» اناكل شئى خلقناه بقدر .

٣- علي بن ابراهيم قال قال له وقت واجل ومدة ثم قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله ، قال حدثنى موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد ، عن اسمعيل بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام وجدت لاهل القدر اسما فى كتاب

الله ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا من سقر اناكل شتى خلقناه بقدره و هم المجرمون قوله :

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (٥٥) يعني بقول كن فيكون قوله وَ لَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ أَي

اتباعكم وعبدة الاصنام وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ (٥٢) اي مكتوب في الكتب وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ

(٥٣) اي مكتوب ثم ذكر ما اعده للمتقين قوله اِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ (٥٤) فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ

عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ (٥٥)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام ، قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها برآء .

٢ - محمد بن العباس ، عن محمد بن عمران بن ابي شيبه ، عن زكريا بن يحيى ، عن عمرو بن ثابت ، عن ابيه ، عن عاصم بن ضمرة قال ان جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد فذكر بعض اصحاب الجنة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ابو دجانه الانصاري يا رسول الله اخبرنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك ؛ فقال صلى الله عليه وآله وسلم بلى يا ابادجانه اما علمت ان الله لواء من نور وعموداً من نور خلقهما الله تعالى قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد رسول الله خير البرية آل محمد صاحب اللواء علي وهو امام القوم ، فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي هدانا لهذا يا رسول الله وشرفنا بك فقال صلى الله عليه وآله وسلم ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيمة وجاء في رواية اخرى يا علي اما علمت انه من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه الاية « ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر » .

٣ - الشيخ الاجل شرف الدين النجفي ، عن الشيخ ابي جعفر الطوسي رويناه بالاسناد الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام من احبك وتولاك اسكنه الله معنا في الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر » .

٤ - ومن طريق المخالفين موفق بن احمد في المناقب قال روى السيد ابو طالب باسناده ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام ان من احبك وتولاك اسكنه الله الجنة معنا ثم قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر » .

سورة الرحمن

(مدنية نزلت بعد الرعد وهي ثمان وسبعون آية)

فضلها

١ - الشيخ باسناده ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن يحيى الغزاز ، عن حماد بن عثمان ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يستحب ان يقرأ في دبر صلوة الغداة يوم الجمعة الرحمن ، ثم تقول كلما قلت « فبى الاله ربكما تكذبان » قلت لا بشئ من آلامك رب اكذب .

٢ - ابن جابويه باسناده ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها ، فانها لا تفر في قلوب المنافقين ، ويأتي يوم القيمة في صورة آدمي في احسن صورة ، واطيب ريح ، حتى يقف من

الله موقفاً لا يكون احد أقرب الى الله منها فيقول لها من الذى كان يقوم بك فى العيوة الدنيا ، ويدمن قرائتك ؟ فتقول يا رب فلان وفلان فتبيض وجوههم ، فيقول اشفعوا فيمن احببتم فيشفعون ، حتى لا يبقى لهم غاية فيقول لهم ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم .

٣- عنه ، عن ابيه ، قال حدثني سعد بن عبد الله ، عن يقوب بن يزيد ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام ، وبعض اصحابنا ، عن حدثه ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال من قرأ سورة الرحمن ، فقل عند كل آية « فبأى آله ربكما تكذبان » لا بشيى من الامك ربنا كذب ، فان قرأها ليلاً ثم مات مات شهيداً وان قرأها نهاراً ثم مات مات شهيداً .

٤- ابن شهر آشوب ، عن محمد بن المنذر ، عن جابر بن عبد الله ، قال لما قرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الرحمن على الناس سكتوا فلم يقولوا شيئاً ، فقال عليه السلام للجن كانوا احسن جواباً منكم قرأت عليهم « فبأى آله ربكما تكذبان » قالوا الاولا بشيى من آلائك ربنا نكذب .

ومن خواص القرآن

٥- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة رحم الله ضعفه ، وادى شكر ما انعم عليه ومن كتبها وعلقها عليه هون الله عليه كل امر صعب ، وان علقته على من به رمد برى .

٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها وعلقها عليه امن وهان عليه كل امر صعب ، وان علقته على من به رمد يبره باذن الله تعالى .

٧- وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها على الاربعة زوال عنه و اذا كتبت جميعاً على حائط البيت منعت الهوام منه باذن الله تعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

الرَّحْمَنُ (١) عِلْمُ الْقُرْآنِ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤)

١- الطبرسى قال الصادق عليه السلام البيان الاسم الاعظم الذى علم به كل شيى .

٢- سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن على بن معد ، عن الحسين بن خالد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « الرحمن علم القرآن » قال ان الله علم القرآن قلت « خلق الانسان علمه البيان » قال ذلك على بن ابي طالب عليه السلام علمه بيان كل شيى مما يحتاج اليه الناس .

٣- على بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن الحسين بن خالد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام فى قوله « الرحمن علم القرآن » قال الله علم القرآن قلت « خلق الانسان » قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام قلت « علمه البيان » قال علمه تبيان كل شيى يحتاج اليه الناس قلت « الشمس والقمر بحسبان » قال هما يعذبان ، قلت الشمس والقمر يعذبان ؟ قال ان سألت عن شيى فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوءهما من نور عرشه وجرمهما من جهنم ، فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار جرمهما ، فلا يكون شمس ولا قمر ، وانما عاها لنعنهما الله اليس قد روى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الشمس والقمر نوران ؟ قلت بلى قال وما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورهما؟ فهما فى النار ، والله ما عنى غيرهما قلت

و النجم و الشجر يسجدان (٦)

قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولقد سماه الله فى غير موضع ، فقال « والنجم اذا هوى » وقال « وعلامات و بالنجم هم

يهتدون قلت يسجدان قال يعبدان قلت سم

لِهِمَّاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) قَالَ السَّمَاءُ رَسُولَ اللَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَالْمِيزَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَصَبَهُ لِخَلْقِهِ

قُلْتَ أَلَا تَطْفُوا فِي الْمِيزَانِ (٨) قَالَ لَا نَعْمُوا الْإِمَامَ قُلْتَ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) قَالَ لَا تَبْخَسُوا الْإِمَامَ

حَقَّهُ وَلَا تَنْظُمُوهُ قَوْلُهُ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (١٠) قَالَ لِلنَّاسِ فِيهَا فَكَيْفَةً وَالنَّخْلَ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١)

قَالَ يَكْبُرُ نَمْرُ النَّخْلِ فِي الْقَمْعِ تَمَّ يَطْلَعُ مِنْهُ قَوْلُهُ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١٢) قَالَ الْعَصْبُ الْحِنطَةُ

وَالشَّمِيرُ وَالْعُجُوبُ وَالْعَصْفُ التَّبْنُ وَالرَّيْحَانُ مَا يُوَكَّلُ مِنْهُ قَوْلُهُ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) قَالَ فِي

الظَّاهِرِ مِغْطَابَةٌ لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَفِي الْبَاطِنِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ

١- محمد بن العباس، قال حدثنا الحسن بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال سورة الرحمن نزلت فينا من أولها إلى آخرها.

٢- عنه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «الرحمن علم القرآن» قال الله علم القرآن قلت فقوله «خلق الإنسان علمه البيان» قال ذلك أمير المؤمنين عليه السلام علمه الله سبحانه بيان كل شئ يحتاج إليه الإنسان.

٣- وعنه، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن علي بن مروان، عن سعيد بن عثمان، عن داود الرقي، قال سألت أبا عبد الله عليه السلام، «الشمس والقمر بحسبان» قال يا داود سألت عن أمر فأكف بما يرد عليك، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره ثم إن الله ضرب ذلك مثلا لمن ونب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا، فقال «هما بحسبان» قال هما في عذابي، قال قلت «والنجم والشجر يسجدان» قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والشجر أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام ولم يعصوا الله طرفة عين قال قلت «والسماء رفعها ووضع الميزان» قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله قبضه الله ثم رفعه إليه ووضع الميزان أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه لهم من بعده قلت «لا تطفوا في الميزان» قال لا تطفوا في الامام بالعصيان والخلاف، قلت «واقموا الوزن بالتقسط ولا تخسروا الميزان» قال اطعوا الامام بالعدل ولا تبخسوه في حقه قوله تعالى «فبأي الآء ربكما تكذبان»

١- محمد بن العباس، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن علي بن مروان، عن سعيد بن عثمان، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال قوله تعالى «فبأي آلاء ربكما تكذبان» أي بأي نعمتي تكذبان بمحمدام بعلي، فبهما انعمت على العباد.

٢- علي بن إبراهيم، قال حدثنا أحمد بن علي، قال حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسلم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال سألت عن أبي عبد الله عليه السلام، عن قول الله عز وجل «فبأي آلاء ربكما تكذبان» قال قال الله فبأي نعمتين تكفران بمحمدام بعلي عليه السلام.

٣- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، علي معلى رفعه، إلى جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل «فبأي آلاء ربكما تكذبان» بالنبى ام بالوصى، نزلت في الرحمن. قوله تعالى:

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤)

١- علي بن إبراهيم قال الماء المتصلصل بالطين.

وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (١٥)

١- تحفة الاخوان بالاسناد ، عن ابي بصير، عن الصادق عليه السلام ، انه قال اخبرني عن خلق آدم كيف خلقه الله تعالى ؛ قال ان الله تعالى لما خلق نار السموم وهى نار لحرلها ولادخان ، فخلق منها الجن ، فذلك معنى قوله « والجن خلقناه من قبل من نار السموم » وسماه مارجاً وخلق منها زوجه وسماها مارجة ، فوقعها فولدت الجن ، ثم ولد الجن ولد أسماه الجن ، ومنه تفرعت قبائل الجن ، ومنهم ابليس اللعين وكان يولد للجن الذكور والانثى ويولد الجن كذلك توأمين ، فصاروا تسعين الفاً ذكراً وانثى وازدادوا حتى بلغوا عدد الرمال والحديث طويل تقدم بطوله فى قوله تعالى « والجن خلقناه من قبل من نار السموم » من سورة الحجر . قوله تعالى :

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧)

١- على بن ابرهيم ، قال مشرق الشتاء و مشرق الصيف .

٢- ثم قال و فى رواية سيف بن عميرة ، عن اسحق بن عمار ، عن ابي بصير ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله « رب المشرقين و رب المغربين » قال المشرقين رسول الله و امير المؤمنين و المغربين الحسن والحسين عليهم السلام و امثالهما تجرى فباى الامر بكما تكذبان قال برسول الله و امير المؤمنين عليهما السلام .

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (٢٠)

١- على بن ابرهيم ، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن يحيى بن سعيد العطار ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول فى قول الله عز وجل « مرج البحرين يلتقيان » امير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام « يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان » الحسن والحسين .

٢- ابن بابويه قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن يحيى بن سعيد العطار ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » قال على و فاطمة عليهما السلام بحر ان من العلم عميقان ، لا يبغي احدهما على صاحبه « يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان » الحسن والحسين عليهما السلام .

٣- محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن محفوظ بن بشير ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفى ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل « مرج البحرين يلتقيان » قال على و فاطمة « بينهما برزخ لا يبغيان » قال لا يبغي على عليه السلام على فاطمة و لفاطمة يبغي على عليه السلام على « يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان » قال الحسن والحسين عليهما السلام .

٤- عنه قال حدثنا جعفر بن سهل ، عن احمد بن محمد ، عن عبد الكريم بن يحيى ، عن عبد الحميد ، عن قيس ، عن الربيع ، عن هارون العبدى ، عن ابي سعيد فى قوله عز وجل « مرج البحرين يلتقيان » قال على و فاطمة لا يبغي هذا على هذه ولا هذه على هذا « يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان » قال الحسن والحسين عليهما السلام .

٥- و عنه قال حدثنا على بن عبدالله ، عن ابرهيم بن محمد ، عن محمد بن صلت ، عن ابي الجارود زياد بن المنذر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال قوله عز وجل « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » قال « مرج البحرين » على و فاطمة « بينهما برزخ لا يبغيان » قال النبي صلى الله عليه و آله « يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان » قال الحسن والحسين .

٦- و عنه عن على بن مخلد الدهان ، عن احمد بن سليمان ، عن اسحق بن ابرهيم الاعمش ، عن كثير بن هشام ، عن كهمس بن الحسن ، عن ابي السليل ، عن ابي ذررضى الله عنه ، فى قوله عز وجل « مرج البحرين يلتقيان » قال على و فاطمة « يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان » الحسن و الحسين عليهما السلام فمن رأى مثل هؤلاء الاربعة على و فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السلام ؛ ولا يجهم الا مؤمن و لا يفضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفاراً ببعضهم فتلقوا فى النار .

٧- السيد الرضى فى المناقب الفاخرة، عن المبارك بن سرور، قال اخبرنى القاضى ابو عبدالله، قال اخبرنا ابي رحمه الله قال اخبرنى ابو غالب محمد بن عبدالله، يرفع الى ابي هرون العبدى، عن ابي سعيد الخدرى، قال سأل ابن عباس عن قول الله عز وجل، «مرج البحرين يلتقيان» فقال على وفاطمة و بينهما برزخ لا يبغيان رسول الله ﷺ و يخرج منها اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ﷺ

٨- ابو على الطبرسى روى عن سلمان الفارسى، وسعيد بن جبير، وسفيان الثورى، ان البحرين على وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان محمد رسول الله ﷺ يخرج منها اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ﷺ

٩- محمد بن شهر آشوب، عن الخركوشى فى كتاب اللوامع، وشرف المصطفى، و ابي بكر الشيرازى فى كتابه و ابي صالح و ابي اسحق الثعلبى، و على بن احمد الطائى، و ابن علوية القطان، فى تفاسيرهم، عن سعيد بن جبير، و سفيان الثورى، و ابي نعيم الاصفهانى، فيما نزل فى القرآن فى امير المؤمنين ﷺ، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن انس، و عن ابي مالك، عن ابن عباس، و القاضى النطنزى، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر الصادق ﷺ، و اللفظ له فى قوله تعالى «مرج البحرين يلتقيان» قال على وفاطمة بحر ان عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه و فى رواية بينهما برزخ رسول الله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام.

١٠- و عن ابي معوية الضرير، عن الاعمش، عن ابي صالح، عن ابن عباس، ان فاطمة عليها السلام بكت للجوع والعري، فقال النبي ﷺ اقنعى يا فاطمة بزواجك فوالله انه سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة، واصلح بينهما فانزل الله تعالى «مرج البحرين» يقول انا ارسلت البحرين على بن ابي طالب بحر العلم وفاطمة بحر النبوة يلتقيان يتصلان انا الله اوقعت الوصلة بينهما، ثم قال بينهما برزخ مانع رسول الله يمنع على بن ابي طالب ان يعزى لاجل الدنيا و يمنع فاطمة ان تغاصم بعلها لاجل الدنيا «فباى الاء ربكما» يا معشر الجن و الانس تكذبان بولاية امير المؤمنين وحب فاطمة الزهراء فاللؤلؤ الحسن، و المرجان الحسين، لان اللؤلؤ الكبار، و المرجان الصغار و لا غروان يكونا بحرين لسعة فضلها، و كثرة خيرهما، فان البحر انما سمي بحراً لسعته، و اجرى النبي فرساً فقال وجدته بحراً.

١١- عبدالله بن جعفر الحميرى، عن جعفر؛ عن ابيه، عن على ﷺ «قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» قال من ماء السماء و من ماء البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهاها فى البحر، فيقع فيها من ماء المطر فيخرج اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة و اللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة.

١٢- و من طريق المخالفين ما رواه الثعلبى، فى تفسير قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يرفعه الى سفيان الثورى فى هذه الاية قال فاطمة و على عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الثعلبى و روى هذا عن سعيد بن جبير بينهما برزخ لا يبغيان محمد ﷺ و قوله تعالى:

وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤)

١- على بن ابراهيم، قال قال كما قالت الخنساء ترنى اخاه صخرأ.

وان صخرأ لمولانا وسيدنا

وان صخرأ لنا تم الهداة به

كانه علم فى رأسه نار

٢- ابن بابويه باسناده، عن على ﷺ فى قوله تعالى «وله الجوار المنشآت فى البحر كالاعلام» قال السفن على بن ابراهيم قوله.

كُلٌّ مِنْ عَلَيْهَا فَإِنَّ (٢٦) قَالَ قَالَ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَيُقْبَى وَجْهَ رَبِّكَ (٢٧) قَالَ قَالَ دِينَ رَبِّكَ

قال قال على بن الحسين (ع) نحن الوجه الذى يؤتى الله منه

١- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن عبد

السلام بن صالح الهروي ، قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله فما معنى الغبير الذي روه ان نواب لاله الا الله النظر الى وجه الله تعالى ؟ فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر ، ولكن وجه الله تعالى انياؤه ورسله وحججه عليهم السلام ، هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته ، و قال الله تعالى « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك » وقال « كل شئ هالك الا وجهه » وقد تقدمت الروايات في معنى الوجه في قوله تعالى « كل شئ هالك الا وجهه » من آخر سورة القصص

علي بن ابراهيم . قوله تعالى :

يَسْتَلْهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) قال قال يحيى وبيت ويرزق ويزيد ويتقمص

١- الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا الفضل بن محمد بن محمد بن المسيب ، ابو محمد الشعراني البيهقي بجرجان ، قال حدثنا هرون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد ابو موسى الهاشمي ، قال حدثني محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال حدثنا ابي ابو عبد الله عليه السلام ، قال المجاشعي وحدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام ، عن ابيه موسى ، عن ابيه ابي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آباءه ، عن علي عليهم السلام ، قال قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله تعالى « كل يوم هو في شأن » فان من شأنه ان يفرغ ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين . قوله تعالى :

سَنفِرْغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ (٣١)

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن هرون بن خارجة عن يعقوب بن شعيب ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « سنفرغ لكم ايها الثقلان » قال الثقلان نحن والقرآن .
٢- عنه ، عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن السندی بن محمد ، عن ابان بن عثمان ، عن زرارة ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « سنفرغ لكم ايها الثقلان » قال كتاب الله ونحن .
٣- وعنه ، عن عبد الله بن محمد بن ناجية ، عن مجاهد بن موسى ، عن ابن مالك ، عن محام بن عطية ، عن ابي سعيد الخدري ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض .
٤- علي بن ابراهيم قوله « سنفرغ لكم ايها الثقلان » قال قال نحن وكتاب الله والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي . قوله تعالى :

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَعْظَمْتُمْ أَن تَنْفُذُوا مِن أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا

لَا تَنْفُذُوا إِلَّا بِأَسْطِنَانِ (٣٣)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن عمرو بن ابي شيبة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتداء منه ان الله اذا بداله ان يبين خلقه وجمعهم لما لا بدعنه امر مناديا ينادي فيجتمع الانس والجن في اسرع من طرفه عين ، ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس ، واذن لسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها ، فاذا رأوا اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا وهوأت يعني امره ، حتى تنزل كل سماء كل واحدة من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ، ثم ياتي امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور ، ثم يامر الله مناديا ينادي « يا معشر الجن والانس ان استعظمت ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذوا الا باسطان » قال وبكى عليه السلام حتى اذا سكنت ، قال قلت جعلني الله فداك يا ابا جعفر واين رسول الله وامير المؤمنين وشيعته ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام رسول الله وعلي وشيعته ، علي كشياب من المسك الاذفر ، علي منابر من نور ، يحزن الناس ولا يحزنون ، ويفزع الناس ولا يفزعون ، ثم تلا هذه الآية « من جاء

بالحسنة فله خير منها و هم من فزع يومئذ آمنون * فالحسنة ولاية على ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر و تتلقبهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون * قوله «الابسلطان» اى بحجة . قوله تعالى :

فَاِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧)

١- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فيكسى حلة وردية ؛ فقلت جعلت فداك وردية ؛ قال نعم اما سمعت قول الله عز وجل « فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان » ثم يدعى من شاء الله فيقومون على يمين على ، ثم يدعى بشيعتنا فيقومون عن يمين من شاء الله ، ثم قال يا ابا محمد اين ترى ينطلق بنا ؛ قال قلت الى الجنة قال ماشاء الله .

٢- علي بن ابراهيم قوله .

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ قَالٌ قَالَ مِنْكُمْ بِعْنِي مِنَ الشَّيْءِ اَنْسُ وَلَا جَانَ (٣٩)

١- قال قال معناه ان من توالى امير المؤمنين عليه السلام وتبرأ من اعدائه و احل حلاله و حرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا عذب عليها في البرزخ و يخرج يوم القيمة و ليس له ذنب يسئل عنه يوم القيمة .

٢- ابن بابويه في بشارات الشيعة ، قال حدثنا محمد بن علي ، ما جيلويه رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، عن حنظلة ، عن ميسرة ، قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت فاين ذامن كتاب الله ؛ فامسك عنى هنيئة و في نسخة سنة ، قال فاني معه ذات يوم في الطواف اذ قال يا ميسرة اذن لي في جوابك عن مسلتك كذا ، قال قلت فاين هو من القرآن ؛ قال في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل « فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان » فقلت له ليس فيها منكم ، قال ان اول من غيرها ابن اروي و ذلك انها حجة عليه و على اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عز وجل عن خلقه ، اذ لم يسأل عن ذنبه انس ولا جان ، فلمن يعاقب الله اذا يوم القيمة .

٣- عنه روى عن الرضا عليه السلام قال « فيومئذ لا يسأل منكم عن ذنبه انس ولا جان » . قوله تعالى :

يَعْرِفُ الْمَجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْاَقْدَامِ (٤١) الى قوله تعالى حَمِيمٍ اِنْ (٤٤)

١- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال اخبرنا علي بن احمد ، قال اخبرنا عبدالله بن موسى ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « يعرف المجرمون بسيماهم » قال الله يعرفهم و لكن انزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو و اصحابه بالسيف خبطاً .

٣- محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن الهاشم ، عن سليمان الديلمي ، او عن سليمان ، عن معاوية الدهني ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى « يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي و الاقدام » فقال يا معاوية ما يقولون في هذا ؛ قلت يزعمون ان الله تبارك و تعالى « يعرف المجرمين بسيماهم » في القيمة فيامر لهم فيؤخذ بنواصيهم و اقدامهم و يلقون في النار ، فقال لي فكيف يحتاج تبارك و تعالى الى معرفة خلق انشأهم و هو خلقهم ، فقلت جعلت فداك و ما ذلك ؛ قال ذلك لوقام قائمنا اعطاه الله السيماء فيامر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم و اقدامهم ، ثم يخبط بالسيف خبطاً و قر ابو عبدالله عليه السلام « هذه جهنم التي كنتم بها تكذبون تصليانها لا تموتان ولا تحيين » .

٤- الشيخ المفيد في الاختصاص ؛ ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، سليمان الديلمي ، عن معاوية بن عمار الدهني ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله « يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي و الاقدام » قال يا معاوية ما يقولون في هذا قال يزعمون ان الله تبارك و تعالى « يعرف المجرمين بسيماهم في القيمة فيامر بهم فيؤخذ بنواصيهم و اقدامهم و يلقون في النار ، فقال و يحتاج الجبار تبارك و تعالى الى معرفة الخلق بسيماهم وهو خلقهم

(١) هكذا كان في النسخة سند الحديث و لكن المفيد في الاختصاص روى باختلاف يسير في السند كما ترى في حديث ٤

قلت فما ذلك جعلت فداك؟ فقال ذلك لوقام قائمنا اعطاه الله سيما اعدائنا فيومر بالكافر فيؤخذ بالنواصي والاقدام، ثم يغبط بالسيف خبطاً.

٥- عنه باسناده، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل «يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام» قال سبحانه وتعالى يعرفهم ولكن هذه نزل في القائم عليه السلام يعرفهم بسيماهم يغبطهم بالسيف هو واصحابه خبطاً.

٦- عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وتسعين ومائة في المسجد الحرام، قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فاخرج الى مصحفاً فتصفتت فوقه بصري على موضع منه فاذا فيه مكتوب «هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان فاصليا فيها لاتموتان ولا تحيان» يعني الاولين.

قوله تعالى:

على بن ابراهيم

يطوفون بينها وبين حميم آن (٤٤) قال قال لها انين من شدة حرها

١- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا عليه السلام، قال قلت له يا بن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان؟ فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة وارى النار، لما عرج به الى السماء قال قلت له ان قوماً يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين؟ فقال عليه السلام لاهم منا ولا نحن منهم، من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب رسول الله وكذبا، وليس من ولا يتنا على شيئي، ويخلد في نار جهنم، قال الله «هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن» وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة، فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبى، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية فكلمنا اشتقت الى رايحة الجنة تشممت رايحة ابنتي فاطمة.

قوله تعالى:

وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤٦) وقوله تعالى وَمِنْ دُونِهَا جَنَّاتٍ (٦٢)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن داود الرقي، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «ولمن خاف مقام ربه جنتان» قال من علم ان الله يريه و يسمع مايقول و يعلم ما يعمل من خير و شريف عجزه ذلك عن القبيح من الاعمال، فذلك الذي خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى.

٢- كتاب الجنة والنار ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى، عن عوف بن عبدالله، عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام، قال ان الجنان اربع وذلك قول الله «ولمن خاف مقام ربه جنتان» وهوان الرجل يهجم على شهوة من شهوات الدنيا هي معصية فيذكر مقام ربه فيدعها من مخافته فهذه الاية فيها تان جنتان للمؤمنين والسابقين، واما قوله «ومن دونهما جنتان» يقول من دونهما في الفضل وليس من دونهما في القرب، وهما لاصحاب اليمين و هي جنة النعيم و جنة العاوى و في هذه الجنان الاربع فواكه في الكثرة كورق الشجر والنجوم و على هذه الجنان الاربع حائط محيط بها طوله مسيرة خمسمائة عام لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت و ملاطها المسك والزعفران و شرفه نور يتلا لؤيرى الرجل ووجهه في الحائط وفي الحائط ثمانية ابواب على كل باب مصراعان عرضها كحضر الفرس الجواد سنة.

٣- على بن ابراهيم، قال اخبرنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن الحسين بن غالب، عن عثمان بن محمد بن عمران، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله جل ثناؤه «ومن دونهما جنتان» قال خضراوان في الدنيا ياكل المؤمنون منها حتى يفرغ من الحساب.

٤- الطبرسي روى العياشي بالاسناد، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني، عن الرجل المؤمن له امرأة مؤمنة يدخلان الجنة يتزوج احدهما الاخر؟ فقال يا ابا محمد ان الله حكم عدل اذا كان افضل

منها خيرها فان اختارها كانت من ازواجه و ان كانت هي خيراً منه خيرها، فان اختارته كان زوجاً لها قال وقال ابو عبدالله عليه السلام لا تقولن جنة واحدة ان الله يقول « و من دونهما جنتان » ولا تقولن درجة واحدة ان الله تعالى يقول « درجات بعضها فوق بعض » انما تفاضل القوم بالاعمال قال وقلت له من المؤمنين يدخلان الجنة فيكون احدهما ارفع مكاناً من الاخر فيشتهى ان يلقي صاحبه ، قال من كان فوقه فله ان يهبط ومن كان تحته له يمكن لم ان يصعد لانه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا احبوا ذلك واشتهوا القوة على الاسرة

٥- و عن العلاء بن سيابة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قلت له ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيقولون لنا فيكونون مع اولياء الله في الجنة. فقال يا علاء ان الله تعالى يقول « و من دونهما جنتان » لا والله لا يكون مع اولياء الله ، قلت كانوا كافرين؟ قال لا والله لو كانوا كافرين ما دخلوا الجنة قلت كانوا مؤمنين؟ قال لا والله لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار و لكن بين ذلك .

٦- ابن بابويه باسناده ، عن موسى بن ابراهيم ، عن ابي الحسن موسى بن الجعفر عليه السلام عن ابيه عن جده عليه السلام قال قالت ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي انت وامى المرأة يكون لها زوجان و يدخلون الجنة ، لا يهما تكون؟ قال يا ام سلمة تخير ايهما احسن خلقاً و خيرهما لاهله ، يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والاخرة .
قوله تعالى :

فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ (٥٦)

١- على بن ابراهيم قال الحور العين يقصر الطرف عنها من ضوء نورها . قال تعالى :

لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ (٥٦) اى لم يسهن قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان (٦٠)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن على ما جيلويه ، عن عمه محمد بن ابوالقاسم ، عن احمد بن ابي عبدالله عن ابي الحسن البرقى ، عن عبدالله بن جبلة ، عن معاوية بن عمار ، ^{عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله} الحسن بن على بن ابي طالب عليه السلام ، قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فساله اعلمهم ، فقال له اخبرني عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم علم الله عز وجل ان بنى آدم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله براءة مما يقولون و اما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمده العباد ، و هو اول كلام لولا ذلك لما انعم الله عز وجل على احد بنعمة و قوله لا اله الا الله يعنى وحدا نيته لا يقبل الله الاعمال الا بها و هي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيمة ، و اما قوله الله اكبر ففى كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله عز وجل ، يعنى ليس شئى اكبر من الله ولا تصح الصلوة الا بها الكرامتها على الله عز وجل وهو الاسم الاعز الاكرم ، قال اليهودى صدقت يا محمد فما جزاء قائمها؟ قال اذا قال العبد سبحان الله سبح معه مادون العرش فيعطى قائمها عشر امثالها و اذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعم الدنيا موصولا بنعم الاخرة و هي الكلمة التى يقولها اهل الجنة اذا دخلوها و ينقطع الكلام الذى يقولونه فى الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل « دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام و آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين » و اما قوله لا اله الا الله و نعمها الجنة و ذلك قوله عز وجل « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » قال هل جزاء من قل لا اله الا الله الا الجنة فقال اليهودى صدقت يا محمد و رواه الشيخ المفيد فى الاختصاص .

٢- عنه قال حدثنا ابو احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري ، قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان القشيرى ، قال حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابى ، قال حدثنا اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن على بن ابي طالب عليه السلام سنة خمسين و مائتين ، قال حدثنى ابي عن جده جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه عن على عليه السلام فى قوله عز وجل « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » قال عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة .

٣- ورواه الشيخ في أماليه بإسناده إلى الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسمعيل بن الحكم العسكري، قال حدثنا محمد بن أحمد بن حمران بن مغيرة القشيري، قال حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي، قال قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام سنة خمس و مائتين، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن الله عز وجل قال ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة.

٨- الشيخ في مجالسه، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أحمد بن اسحق بن عباس بن اسحق بن موسى بن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن علي بن أبي طالب عليه السلام، بديل سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، قال أخبرني أبي اسحق بن عباس، قال حدثني اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل «هل جزاء الإحسان» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة.

٩- عنه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في رجب سنة سبع وثلاثمائة، قال حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، منذ خمس و سبعين سنة، قال حدثنا الرضا علي بن موسى، قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثني أبي جعفر بن محمد، قال حدثني أبي محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول التوحيد ثمن الجنة والحمد لله رفاه كل نعمة وخشية الله مفتاح كل حكمة والأخلاق ملاك كل طاعة.

١٠- ثم قال بإسناده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني سميت (فاطمة) فاطمة لان الله فطمها و ذريتها من النار من لقي الله منهم بالتوحيد والإيمان بما جئت به.

١١- المفيد في الاختصاص، قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان» قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول جل جلاله ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة.

١٢- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في كتاب الله مسجلة قلت ما هي؟ قال قول الله تبارك وتعالى «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان» جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر من صنع إليه معروف فعليه ان يكفى به وليست المكافات ان يصنع كما صنع به بل حتى يرى مع فعله لذلك، ان له فضل المبتداء.

مدهامتان (٦٤)

١- علي بن ابراهيم، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن حماد الخزاز، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «مدهامتان» قال متصل ما بين مكة والمدينة نخلا. علي بن ابراهيم قوله.

فيهما عينان لَصَاخَتَانِ (٦٦) قال قال تفرغان قوله فيهن خيرات حسان (٧٠) قال قال جوار نابتات علي

شط الكوتر كلما اخذت منها واحدة نبتت مكانها اخرى قوله حور مقصورات في الخيام (٧٢) قال قال

يقصر الطرف عنها

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي ايوب، عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «فيهن خيرات حسان» قال هن صوالح المؤمنات العارفات، قال قلت حور

مقصورات في الخيام» قال الحور هن البيض المصونات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كعباً حججاً لهن وياتيهن في كل يوم كرامة من الله عز ذكره يبشر الله بهن المؤمن ٢- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسين بن اعين اخي مالك بن اعين قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيراً ما يعني به؟ قال ابو عبدالله عليه السلام ان خيراً نهر في الجنة مخرج من الكونر و الكونر مخرج من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم ، على حافتي ذلك النهر جوارى نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سمي بذلك النهر وذلك قوله «فيهن خيرات حسان» فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيراً فانهما يعني بذلك تلك المنازل التي اعدها الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه ٣- ورواه ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن يزيد ، عن الحسين بن اعين اخي مالك بن اعين قال سألت ابا عبدالله عليه السلام الحديث بعينه .

٤- كتاب صفة الجنة والنار ، عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثني سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبدالله الازدي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال وحدث ان الحور العين خلقهن الله في الجنة مع شجرها وحسهن على ازواجهن في الدنيا على كل واحدة منهن سبعون حلة يرى بياض سوقهن من وراء الحلل السبعين كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجه البيضاء والسلك الابيض في الياقوتة الحمراء يجامعها في قوة مائة رجل شهوة اربعين سنة ، وهن شقراء ابكار عذارى كلما نكحت صارت عذراء ، لم يطمهن انس قبلهم ولا جان يقول لم يمسهن انسى ولا جنى قط فيهن خيرات حسان يعني خيرات الاخلاق حسان الوجوه كانهن الياقوت والمرجان يعني صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ قال فان في الجنة لنهرا حافيته الجوارى قال فيوحى اليهن الرب تبارك وتعالى اسمعن عبادي تمجيدى وتسيحى وتمجيدى فيرفعن اصواتهن بالعان وترجيع لم يسمع الخلايق مثلها قط فتطرب اهل الجنة .

تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ (٧٨)

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنا علي بن الحسين ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم ، عن سعد بن طريف ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الله تبارك وتعالى « تبارك اسم ربك ذى الجلال والاکرام » فقال نحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله العباد بطاعتنا .
٢- ورواه سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد بن طريف ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل « تبارك اسم ربك ذى الجلال والاکرام » فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتهم والحديث ياتي بتمامه انشاء الله تعالى في قوله تعالى « وانزلنا معهم الكتاب والميزان » من سورة الحديد .

سورة الواقعة

(مكية الا آيتى ٨١ و٨٢ فمدنيتان نزلت بعد طه وهى ستة وتسعون آية)

فضلها

٣- محمد بن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثني احمد بن ادريس ، قال حدثني محمد بن احمد ، قال حدثني محمد بن حسان ، عن اسمعيل بن مهران ، عن الحسن بن على ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة احبه الله واحبه الي الناس اجمعين ولم يرفى الدنيا بؤساً ابداً ولا فقراً ولا افاقة و

لا آفة من آفات الدنيا وكان من رفاقه امير المؤمنين عليه السلام وهذه السورة لامير المؤمنين عليه السلام خاصة لم يشركه فيها احد
٤- عنه قال حدثني محمد بن الحسن ، قال حدثني محمد بن يحيى ، عن احمد بن معروف ، عن محمد بن حمزة ، قال الصادق عليه السلام من اشتاق الى الجنة والى صفتها فليقرأ الواقعة ومن يحب ان ينظر الى صفة النار فليقرأ سجدة ولقمان .

٥- وعنه قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس ، عن حماد بن عمرو ، عن زيد الشحام ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ الواقعة كل ليلة قبل ان ينام لقي الله عز وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر .

ومن خواص القرآن

٦- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة لم يكتب من الغافلين وان كتبت وجعلت في المنزل نعي من الخير فيه ومن ادمن على قراتها زال عنه الفقر وفيها قبول وزيادة حفظ وتوفيق وسعة في المال .

٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها وعلقها في منزله كثر الخير عليه و من ادمن قراتها زال عنه الفقر وفيها قبول وزيادة وحفظ وتوفيق وسعة في المال .

٨- و قال الصادق عليه السلام ان فيها من المنافع مالا يحصى فمن ذلك اذا قرأت على الميت غفر الله له و اذا قرأت على من قرب اجله عند موته سهل الله عليه خروج روحه باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١)

١- ابن بابويه ، قال حدثني ابي رضى الله عنه ، قال حدثني سعد بن عبدالله ، عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول من لم تتعز بعزاء الله قطعت نفسه على الدنيا حسرات والله ما الدنيا والاخرة الا ككفتي الميزان ايها رجب ذهب الاخر ثم تلا قوله عز وجل « اذا وقعت الواقعة » ، يعنى القيمة .

لَيْسَ لَوْعَتِهَا كاذِبَةٌ (٢) خَافِضَةٌ خَفَضَتْ وَاللَّهُ اَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ رَافِعَةٌ (٣) رَفَعَتْ وَاللَّهُ اَوْلِيَاءُ اللَّهِ إِلَى الْجَنَّةِ

١- علي بن ابراهيم اذا وقعت الواقعة قال قال هي حق قوله خافضة قال قال باعداء الله رافعة قال قال لاولياء الله

اِذَا رُجَّتِ الْاَرْضُ رَجًا (٤) قال قال يدق بعضها بعضا وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (٥) قال قال قلعت الجبال فلما

فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا (٦) قال قال الهباء الذي يدخل في الكوة من شعاع الشمس قوله وَكُنْتُمْ اَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (٧)

قال قال يوم القيمة فَاصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا اصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (٨) وهم المؤمنون من اصحاب التبعات يوقفون

لِلْحِسَابِ وَاصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا اصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (٩) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) الذين قد سبقوا الى الجنة بلحساب

١- ثم قال علي بن ابراهيم ، اخبرنا الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان الكلبي ، عن علي بن الحسين العبدى ، عن ابي هرون العبدى ، عن ربيعة السعدى ، عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارسل الى بلال فامرهم ان ينادى بالصلوة قبل وقت كل يوم في رجب لثلاث عشر خلت منه ، قال فلما نادى بلال بالصلوة فزع الناس من ذلك فزعاً شديداً وذعروا وقالوا رسول الله صلى الله عليه وآله بين اظهرنا ولم يغب عنا ولم يم

فاجتمعوا وحشدوا فاقبل رسول الله ﷺ يمشى حتى انتهى الى باب من ابواب المسجد فاخذ بعضادتيه و في المسجد مكان يسمى السدة، فسلم ثم قال هل تسمعون اهل السدة؟ فقالوا سمعنا و اطعنا فقالوا هل تبلغون؟ فقالوا ضمنا ذلك لك يا رسول الله، ثم قال رسول الله ﷺ ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما و ذلك قوله « واصحاب اليمين واصحاب الشمال » فانما من اصحاب اليمين وانا من خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثاً فجعلني من خيرها اثلاثاً و ذلك قوله « اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة و السابقون السابقون » فانا من السابقين و انا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل و جعلني في خيرها قبيلة و ذلك قوله « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر واثني و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقكم » فقيلتني خير القبائل وانا سيد ولد آدم و اكرمهم على الله و لافخر ثم جعل القبائل يوتنا فجعلني من خيرها بيتا و ذلك قوله « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً الا وان الله اختارني في ثلثة من اهل بيتي و انا سيد الثلثة و اتقاهم الله اختارني و علياً و جعفرأبني ابني طالب و حمزة بن عبد المطلب كنا و فودا بالابطح و ليس منا الا مسجى بشوبه على وجهه على بن ابني طالب عن يميني، و جعفر عن يساري و حمزة عند رجلي فما نبهتني عن رقدتي غير خفيقي اجنحة الملائكة و برد ذراعي على بن ابني طالب في صدري فاتبتهت من رقدتي و جبرائيل في ثلاثة املاك يقول له احد الاملاك الثلاثة يا جبرئيل الى اي هؤلاء ارسلت فركضني برجله فقال الى هذا قال و من هذا يستفهم؟ فقال هذا رسول الله سيد النبيين و هذا على بن ابني طالب سيد الوصيين و هذا جعفر بن ابني طالب له جناحان خضيبان (خضراوان) يطير بهما في الجنة و هذا حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء عليهم الصلوة و السلام .

٢- الشيخ في اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال ابو النضر محمد بن الحسين المقرئ ، قال حدثنا عمر بن محمد الوراق ، قال حدثنا علي بن عباس النخعي ، قال حدثنا حميد بن زياد ، قال حدثنا محمد بن نسيم الوراق ، قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ، قال حدثنا مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس قال سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل « والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم » فقال قال لي جبرئيل ذلك علي و شيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم .

٣- الشيخ المفيد في اماليه محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يعقوب ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن جابر الجعفي ، قال قال ابو عبد الله يا جابر ان الله تبارك و تعالي خلق الخلق ثلثة اصناف و هو قوله عز وجل « و كنتم ازواجاً ثلثة فاصحاب الميمنة و اصحاب المشئمة و السابقون السابقون اولئك المقربون » فالسابقون هم رسل الله و خاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فيه عرفوا الاشياء و ايدهم بروح الايمان فيه خافوا الله عز وجل و ايدهم بروح القوة فيه قدروا على طاعة الله و ايدهم بروح الشهوة فيه اشتبهوا طاعة الله عز وجل و كرهوا معصيته و جعل فيهم روح المدرج الذي به تذهب الناس و تجيؤون و جعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فيه خافوا الله و جعل فيهم روح القوة فيه قدروا على طاعة الله و جعل فيهم روح الشهوة فيه اشتبهوا طاعة الله عز وجل و جعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس و يجيئون .

٤- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه رفته ، عن محمد بن داود الغنوي ، عن الاصمغ ابن نباته قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان انا ساذعوا ان العبد لا يزني و هو مؤمن و لا يشرب الخمر و هو مؤمن و لا يأكل الربا و هو مؤمن و لا يسفك الدم الحرام و هو مؤمن فقد تنقل على و حرج منه صدري حين ازعم ان هذا العبد يصلي صلوتي و يدعو دعائي و يناكحني و انا كجه و يوارثني و اوارثه و قد خرج من الايمان لاجل ذنب يسير اصابه؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام صدقت سمعت رسول الله ﷺ يقول و الدليل على ذلك كتاب الله جل و عزه خلق الله الناس على ثلث طبقات و انزلهم ثلث منازل و ذلك قول الله عز وجل في الكتاب « اصحاب الميمنة و اصحاب المشئمة و السابقون السابقون » فاما ما ذكره من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون و غير مرسلين جعل فيهم خمسة ارواح روح القدس و روح الايمان و روح القوة و روح الشهوة و روح

البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء و بروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً و بروح القوة جاهدوا عدوهم و عالجوا معاشهم و بروح الشهوة اصابوا الذبذبة والطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء و بروح البدن دبوا و درجوا فيها فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال الله عز وجل « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس » ثم قال في جماعتهم « و ايدهم بروح منه » يقول اكرمهم بها وفضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقاً باعيانهم ثم جعل الله فيهم اربعة ارواح : روح الايمان و روح القوة و روح الشهوة و روح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى ياتي عليه حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذه الحالات قال فاما اولهن فهو كما قال الله عز وجل « و منكم من يرد الى اذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً » فهذا ينقص منه جميع الارواح و ليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى اذل العمر فهو لا يعرف الصلوة وقتاً ولا يستطيع التمجيد بالليل و لابلانهار والقيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان و ليس يضره شيئاً ، و منهم من ينقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ، و منهم من ينقص منه روح الشهوة فلومرت به اصبح بنات آدم لم يعن اليها ولم يقم و يبقى روح البدن فيه فمويذب ويدرج حتى ياتيه ملك الموت فهذا الحال خير لان الله عز وجل هو الفاعل به وقد ياتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيشجمه روح القوة و تزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان و تفسى منه ، فليس يعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه فان عاد ادخله نار جهنم ، فاما اصحاب المشئمة ، فمنهم اليهود والنصارى بقول الله عز وجل « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم » يعرفون محمداً والولاية في التورية والانجيل كما يعرفون ابنائهم في منازلهم « و ان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين » فلما جمعدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة و روح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال « انهم الا كالانعام » لان الدابة انما تحمل بروح القوة و تعلف بروح الشهوة و تسير بروح البدن فقال السائل احببت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين .

٥- عنه بأسناده ^{ابن بابويه} ، عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً وذلك قوله تعالى ذكره في اصحاب اليمين واصحاب الشمال وانا خير اصحاب اليمين ثم قسم القسمين اثلاثاً فجعلني في خيرها ثلثاً لقوله عز وجل واصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل « جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » فانا اتقى ولد آدم و اكرمهم على الله عز وجل ثناؤه ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيوتاً و ذلك قوله عز وجل « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً » .

٦- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال اخبرنا علي بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن الرازي ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن داود بن كثير الرقي ، قال قلت لابي عبدالله جعفر بن محمد ^{عليه السلام} جعلت فداك اخبرني ، عن قول الله عز وجل « والسابقون السابقون اولئك المقربون » قال نطق الله بهذا يوم ذر الخلق في الميثاق قبل ان يخلق الخلق بالفى سنة فقلت فسر لي ذلك فقال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق من طين ، رفع لهم ناراً و قال لهم ادخلوها فكان اول من دخلها محمد و امير المؤمنين والحسن والحسين و تسعة من الائمة اماماً بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون .

٧- الشيخ في مجالسه ، اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن الهمداني بالكوفة ، قال حدثني محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري ، قال حدثنا علي بن حسان الواسطي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده علي بن الحسين عن الحسن ^{عليه السلام} في حديث صلحه و معاوية فقال الحسن في خطبة له : فصدق ابي رسول الله ﷺ سابقاً و وقاه

بنفسه ثم لم يزل رسول الله ﷺ في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله تقمعه به وطمانينة اليه لعلمه بنصيحته
 لله عز وجل « والسابقون السابقون اولئك المقربون » فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسول الله ﷺ
 واقرب الاقربين والخطبة تقدمت بتمامها في قوله تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا »
 ٨- محمد بن العباس ، عن احمد الكاتب ، عن حميد بن الربيع ، عن الحسين بن الحسن الاشعري ، عن
 سفيان بن عيينة ، عن ابن ابي نجيج ، عن عمه ، عن ابن عباس قال اسبق الناس ثلثة يوشع صاحب موسى ﷺ الى
 موسى ، وصاحب يس الى عيسى ، وعلى بن ابي طالب الى النبي ﷺ وهو افضلهم .

٩- عنه ، قال حدثنا علي بن الحسين بن علي المقرئ ، عن ابي بكر محمد بن ابراهيم الجوابي ، عن محمد
 بن عمرو الكوفي ، عن حسين الاشقر ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال السباق
 ثلثة حزقيل مؤمن آل فرعون الى موسى ، وحبيب صاحب يس الى عيسى وعلى بن ابي طالب الى النبي وهو افضلهم
 صلوات الله عليهم اجمعين .

١٠- وعنه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد باسناده ، عن سليمان (سليم) بن قيس ، عن الحسن بن علي في قوله
 عز وجل « والسابقون السابقون اولئك المقربون » قال ابي اسبق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله واقرب
 الاقربين الى الله ورسوله .

١١- الطبرسي ، عن ابي جعفر ﷺ قال السابقون اربعة ابن آدم المقتول ، وسابق امة موسى ، وهو مؤمن آل
 فرعون وسابق امة عيسى وهو حبيب النجار والسابق في امة محمد ﷺ وهو علي بن ابي طالب . ﷺ

١٢- ومن طريق المخالفين الثعالبي رفعه الى العباس بن عبدالمطلب قال قال رسول الله ﷺ ان الله سبحانه
 وتعالى قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فانا خير اصحاب
 اليمين ثم جعل القسم اثنان فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله تعالى « واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و
 اصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون » فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث
 قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى « جعلناك شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » فانا
 اتقى ولدادم و اكرمهم على الله عز وجل ولا فخر ثم جعل الله عز وجل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك
 قوله « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » .

١٣- الثعالبي قال اخبرني ابو عبدالله ، حدثنا عبدالله بن احمد بن يوسف بن مالك ، حدثنا محمد بن ابراهيم
 بن زياد الرازي ، حدثنا الحرث بن عبدالله الحارثي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الاعمش ، عن غباية بن ربعي ، عن
 ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قسم الله الخلق قسمين الحديث سواء .

١٤- ابونعيم الحافظ ، عن رجاله مرفوعا الى ابن عباس قال سابق هذه الامة علي بن ابي طالب ﷺ .

١٥- الفقيه ابن المغازلي في المناقب في قوله تعالى « والسابقون السابقون » يرفعه الى ابن عباس قال
 السباق ثلثة سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق صاحب يس الى عيسى وسبق علي ﷺ الى محمد ﷺ وهو افضلهم

ثَلَاثَةٌ مِنَ الْاَوَّلِيْنَ (١٣) وَ قَلِيْلٌ مِنَ الْاٰخِرِيْنَ (١٤)

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن الجرير ، عن احمد بن يحيى ، عن الحسين بن الحسين ، عن
 محمد بن الغراب ، عن جعفر بن محمد ﷺ في قوله عز وجل « ثلثة من الاولين و قليل من الاخرين » قال ثلثة من
 الاولين ابن آدم الذي قتله اخوه ومؤمن آل فرعون و حبيب النجار صاحب يس و قليل من الاخرين علي بن ابي
 طالب ﷺ .

٢- ابن الفارسي في الروضة ، قال الصادق ﷺ « ثلثة من الاولين » ابن آدم المقتول و مؤمن آل فرعون و
 صاحب آل يس و قليل من الاخرين علي بن ابي طالب ﷺ

٣- على بن ابراهيم «ثلة من الاولين» قال هم اتباع الانبياء وقليل من الاخرين، هم اتباع النبي محمد ﷺ
 على سرر موضونة (١٥) اي منصوبة يطوف عليهم ولدان مخلدون (١٧) اي سرورون وفي نسخة اي مستورون
 ١- الطبرسي في معنى الولدان، عن علي عليه السلام انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها
 ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة .

٢- قال وروى عن النبي ﷺ انه سئل عن اطفال المشركين؛ فقال هم خدام اهل الجنة . قوله تعالى :

وَكَاَسٍ مِّنْ مَّعِينٍ (١٨)

١- ابن بابويه، عن ابي جعفر عليه السلام، قال حدثني ابي، عن آباءه عليه السلام، عن امير المؤمنين عليه السلام قال حوضنا فيه
 سبعان^٢ منبغان ينصبان من الجنة احدهما من تسنيم والاخر من معين .

على بن ابراهيم ولا ينزلون (١٩) اي بطردون قوله تعالى :

وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ (٢١)

١- محمد بن يعقوب باسناده، عن احمد بن محمد، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، قال سألت ابا عبد
 الله عليه السلام عن سيد الادم في الدنيا والاخرة؛ فقال اللحم اما سمعت قول الله عز وجل «ولحم طير مما يشتهون» قوله تعالى :

وَحُورٍ عِينٍ (٢٢) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (٢٣)

١- كتاب صفة الجنة والنار، عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى، قال حدثني سعيد بن جناح، عن
 عوف بن عبدالله الازدي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما من مؤمن يدخل الجنة الا كان له من الازواج خمسمائة حوراء
 مع كل حوراء سبعون غلاما وسبعون جارية كانهن اللؤلؤ المشور وكانهن اللؤلؤ المكنون وتفسير المكنون بمنزلة
 اللؤلؤ في الصدف ولم تمسه الايدي ولم تره الاعين واما المشور فيعني في الكثرة وله سبعة قصور في كل قصر سبعون
 بيتا وفي كل بيت سبعون سريرا وعلى كل سرير سبعون فراشا عليها زوجة من الحور العين تجرى من تحتهم الانهار
 انهار من ماء غير آسن صاف ليس بالكدر وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضرع المواشي وانهار من
 غسل مصفى لم يخرج من بطون النحل وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصره الرجال باقدامهم فاذا اشتبهوا الطعام
 جانتهم طيور بيض يرفعن اجنتهمن فياكلون من اي الالوان اشتبهوا جلوسان شاؤا او متكئين وان اشتبهوا الفاكهة
 سمعت اليهم الاعصان فاكلوا من ايها اشتبهوا قال «و الملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
 فنعم عقبى الدار» .

على بن ابراهيم قوله .

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا (٢٥) قَالَ قَالَ الْفَعَشُ وَالْكَذِبُ وَالْفَنَاءُ قَوْلُهُ

وَاصْحَابُ الْيَمِينِ مَا اصْحَابُ الْيَمِينِ (٢٧) قَالَ قَالَ الْبَيْتِ عَلَى امير المؤمنين (ع) واصحابه شيعته قوله في صدر

مَخْضُودٍ (٢٨) قَالَ قَالَ شَجَرٌ لَا يَكُونُ لَهُ رِيقٌ وَلَا شَوْكٌ فِيهِ وَقَرَأَ ابُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) وَطَلَعَ مَنْضُودٍ (٢٩)

قال بعضه الى لبعض

١- الطبرسي روى اصحابنا، عن يعقوب بن شعيب، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام وطلع منضود، قال لا و

قوله تعالى :

طلع منضود .

وِظِلٍّ مَّمْدُودٍ (٣٠) وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) الْآيَةُ

١- سعد بن عبدالله، عن علي بن اسمعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن بعض اصحابه،

عن نصر بن قابوس قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وظل ممدود وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولا ممنوعة» قال يا نصر ان الله ليس حيث يذهب الناس انما هو العلم وما يخرج منه وسألته عن قول الله عز وجل «وبئر معطلة وقصر مشيد» قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق .

٢- علي بن ابراهيم قوله «وظل ممدود» وسط الجنة في عرض الجنة و عرض الجنة كعرض السماء والارض يسيرا لراكب في ذلك الظل مائة عام فلا يقطعه .

٣- الشيخ ورام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها اقرؤا ان شئتم قول الله تبارك وتعالى «وظل ممدود» وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واقروا ان شئتم «فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا لمتاع الغرور» .

٤- كتاب صفة الجنة والنار ، عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى، قال حدثني سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبدالله الازدي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال فاذا انتهى يعني المؤمن الى باب الجنة قيل له هات الجواز قال هذا جوازي مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جائز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من رب العالمين فينادى مناد يسمع اهل الجمع كلهم ان فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها ابداً قال فيدخل فاذا هو بشجرة ذات ظل ممدود و ماء مسكوب و ثمار مهدله تسمى رضوان يخرج من ساقها عينان تجريان فينطلق الى احدهما كما امر بذلك فيفتسل منها فيخرج ^{عليه} نضرة النعيم ثم يشرب من الاخرى فلا يكن في بطنه مفس ولا مرض ولا داء ابداً وذلك قوله «وسقيهم ربهم شراباً طهوراً» ثم تستقبله الملائكة وتقول طبت فادخلها مع الداخلين فيدخل فاذا هو بسماطين من شجر اغصانها اللؤلؤ وفرعها الحلوى والحلل ثمرها مثل ثدى الجوارى الابرار وتستقبله الملائكة معهم النوق والبرازين والحلى والحلل فيقولون يا ولي الله اركب ما شئت واسئل ما شئت قال فيركب ما اشتهى ويلبس ما اشتهى وهو على ناقه اوبرزون من نور و ثيابه من نور و حليه من نور يسير في دار النور معه ملكة من نور و غلمان من نور و وصائف من نور حتى تهابه الملائكة مما يرون من النور فيقول بعضهم لبعض تنحوا فقد جاء و فد الحلیم الغفور قال فينظر الى اول قصر له من فضة مشرفا بالدر والياقوت فتشرف عليه ازواجه فتقلن مرحبا مرحبا انزل بنا فيهم ان ينزل بقصره قال فتقول له الملائكة سر يا ولي الله فان هذا لك وغيره حتى ينتهي الى قصر من ذهب مكال بالدر والياقوت فيهم ان ينزل بقصره فتقول له الملائكة سر يا ولي الله قال ثم ياتي قصر من ياقوت احمر مكل بالدر والياقوت فيهم بالنزول بقصره، فتقول له الملائكة سر يا ولي الله فان هذا لك وغيره قال فيسير حتى ياتي تمام الف قصر كل ذلك ينفذ فيه بصره ويسير في ملكه اسرع من طرفة العين فاذا انتهى الى اقصاها قصرأ نكس رأسه فتقول الملائكة مالك يا ولي الله؟ قال فيقول و الله لقد كاد بصري ~~ان يخطف فانه ليس غم ولا صم فيأتي قصرأ يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره لبنة من فضة و لبنة من ذهب و لبنة من درملاطه المسك قد شرف بشرف من نور يتلاؤلؤ ويرى الرجل وجهه في الحائط وذلك قوله ختامه مسك~~ يعني ختام الشراب ثم ذكر النبي صلى الله عليه وآله الحور العين فقالت ام سلمة بابي انت و امي يا رسول الله اما لنا فضل عليهن؟ قال بلى بصلواتك و صيامك و عبادتك لله بمنزلة الظاهره على الباطنة. و تقدم صفة حور العين في قوله تعالى «فيهن خيرات حسان» وقوله تعالى «فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون» فليؤخذ من هناك ومن اراد وصف الحور العين و وصف الادميات فعليه بكتاب معالم الزلفى .

٥- علي بن ابراهيم قوله .

وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ (٣١) اى مرشوش قوله لا مقطوعة ولا ممنوعة (٣٣)

قوله تعالى :

اي لا تقطع ولا يمنع احد من اخذها .

وَقُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ (٣٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن اسحق المدني ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي يا رسول الله اخبرني ، عن قول الله عز وجل «غرف من فوقها غرف» بما ذابنت يا رسول الله؟ فقال يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الزبرجد محبوكة بالفضة لكل غرف منها الف باب على كل باب ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة حشوها المسك والكافور والمنبر وذلك قوله عز وجل «وفرش مرفوعة» .
علي بن ابراهيم قوله .

اَنَا اَنْشَأْنَا هُنَّ اَنْشَاءً (٣٥) قَالَ قَالَ الْعُورُ الْعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ فَجَعَلْنَا هُنَّ اَبْكَارًا (٣٦)

عربا قال يتكلمون بالعربية قوله اتراباً اي مستويات الاسنان لاصحاب اليمين اصحاب امير المؤمنين عليه السلام .

١- كتاب صفة الجنة والنار ، عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى ، عن عوف بن عبد الله ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال ان الرب تبارك وتعالى يقول تدخلون الجنة برحمتي وتنجون من النار بغفوي وتقسمون الجنة باعمالكم فوعزني لانزلنكم دار الخلود دار الكرامة فاذا دخلوها صاروا على طول آدم سبعين ذراعاً و على ميلاد عيسى ثلاث وثلثين سنة و على لسان محمد العربية و على صورة يوسف في الحسن ثم يعلو وجوههم النور و على قلب ايوب في السلامة من الغل .

٢- عنه بهذا الاسناد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اهل الجنة جرد مرد مكحلين مكلمين ابداً مطوقين مسرورين مختمين ناعمين محبورين مكرمين يعطى احدهم قوة مائة رجل في الطعام والشراب والشهوة والجماع ويجدلذنة غذائه مقدار اربعين سنة و لذة عشاءه مقدار اربعين سنة قد البس الله وجوههم النور واجسادهم الحرير بيض الالوان صفر الحلى خضر الثياب .

٣- و عنه بهذا الاسناد ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال ان اهل الجنة يحيون فلا يموتون ابداً و يستيقظون فلا ينامون ابداً و يستغنون فلا يفتقرون ابداً و يفرحون فلا يحزنون ابداً و يضحكون فلا يبكون ابداً و يكرمون فلا يهانون ابداً و يفكحون ولا يقطبون ابداً و يحبرون ويسرون ابداً و ياكلون فلا يجوعون ابداً و يرهون فلا يظمئون ابداً و يكسون فلا يعرفون ابداً و يركبون و يتزاورون ابداً يسلم عليهم الولدان المخلدون ابداً بايديهم اباريق الفضة و آنية الذهب ابداً متكئين على سرر ابداً على الارائك ينظرون ابداً تاتيمهم التحية والتسليم من الله ابداً نسأل الله الجنة برحمته انه على كل شئ قدير .

٤- و عنه باسناده ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ارض الجنة رخامها فضة و ترابها الورس والزعفران و كنفها المسك و رضاضها الدر والياقوت .

٥- و عنه باسناده ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسررتها من در و ياقوت و ذلك قول الله على «سرر موضونة» يعنى الوصم تعاسل ، اوساط السرر قضبان الدر والياقوت مضروبة عليها الحجال والحجال من در و ياقوت اخف من الريش والين من الحرير و على السرر من الفرش على قد رستين غرفة من غرف الدنيا بعضها فوق بعض و ذلك قول الله و فرش مرفوعة و قوله على الارائك ينظرون يعنى بالارائك السرر الموضونة عليها الحجال .

٦- و عنه باسناده ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انهار الجنة تجري في غير اخدود اشد بياضاً من الثلج و احلى من العسل و الين من الزبد طين النهر مسك اذ فروح صباه الدر و الياقوت يجري في عيونه و انهاره حيث يشتهي و يزيد في جنانه و لى الله فلو اضاف من في الدنيا من الجن والانس لا وسعهم طعاما و شرابا و حللاً و حلياً لا ينقصه من ذلك شئى .

٧- عنه باسناده ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخل الجنة جذوعها ذهب احمر و كربها زبرجد اخضر و شمار يخادر ابيض و سقفا حلل خضرو و رطبها اشد بياضاً من الفضة و احلى من العسل

والين من الزبد ليس فيه عجم طول العذق اثنا عشر ذراعا منضودة من اعلا، الى اسفله لا يوخذ معه شئى الااعاده
الله كما كان وذلك قول الله لامقطوعة ولا ممنوعة وان رطبها لامثال القلال وموزها ورماتها امثال الدلى وامشاطهم
الذهب ومجاريمهم الدر .

٨- الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد، عن الحسن بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن على، عن
آبائه، عن على عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة من الشهداء من له اثنتا عشرة الف زوجة
من الحور العين واربعة آلاف من البكر و اثنتا عشر الف نيب يخدم كل منهم سبعون الف خادم غير ان الحور العين
تضعف لهن يطوف على جماعتهم فى كل اسبوع فاذا كان يوم احديهن او ساعتها اجتمعن اليها يصوتن باصوات لا
اصوات احلى منها ولا احسن حتى ما يبقى فى الجنة شئى الا اهتز لحسن اصواتهن يقلن: الانحن الخالدات فلانموت
ابدا ونحن الناعمات فلا نبوس ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا .

٩- على بن ابراهيم قال حدثنى ابى، عن ابن ابي عمير، عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال المؤمن يزوج
ثمانمئة عذراء، واربعة آلاف نيب وزوجتين من الحور العين قلت جعلت فداك ثمانمئة عذراء؟ قال نعم ما يقترش
منهن شئاً الا وجدها كذلك، قلت جعلت فداك من اى شئى خلقت الحور العين؟ قال من تربة الجنة النورية ويرى
مخ ساقها من وراء سبعين حلة كبدتها مر آتة و كبدتها مر آتة و جعلت فداك الهن كلام تكلمن به اهل الجنة؟ قال
نعم كلام يتكلمن به لم يسمع الخلايق بمثله وا عذب منه قلت ما هو؟ قال يقلن باصوات رخيمة نحن الخالدات فلا
نموت ونحن الناعمات فلا نبوس ونحن المقيمات فلا نظمن ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا وطوبى
لمن خلقنا له ونحن اللواتى لو ان شعر احدنا علق فى جوال السماء لاغشى نوره الا بصار .

١٠- الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد، عن النضر بن سويد، عن درست، عن بعض اصحابه، عن ابى
عبدالله عليه السلام قال لو ان من الحور العين اشرفت على اهل الدنيا وابدت ذوابة من ذوائبها لاقتن اهل الدنيا و
لا قلبت الدنيا وان المصلى ليصلى فاذا لم يسأل ربه ان يزوجه من الحور العين قالت ما ازهد هذافينا .

١١- الطبرى فى الاحتجاج، عن الصادق عليه السلام فى جوابه لسؤال زنديق قال له فمن اين قالوا ان اهل الجنة
ياتى الرجل منهم الى ثمره يتناولها فاذا اكلها عادت كهيتها قال عليه السلام نعم ذلك على قياس السراج القابس فيقتبس
منه فلا ينقص من ضوئه شئى وقد امتلات الدنيا منه سراجا قال اليس ياكلون ويشربون وتزعم انه لا تكون لهم الحاجة
قال بلى لان غذائهم مرقيق لانفل له بل يخرج من اجسادهم بالمرق قال فكيف تكون الحورا فى كل ما اتاها زوجها
عذراء؟ قال لانها خلقت من الطيب لا تغيرها عاهة ولا تغالط جسمها افة ولا يجرى فى ثقبها شئى ولا يدنسها حيض
فالرحم ملتزقة ملزم اذليس فيه لسوى الاحليل مجرى قال فى ثلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء
حلقها؟ قال نعم كما يرى احدكم الدراهم اذا القيت فى ماء صاف قدره قيد رمح و فى نسخة قدر رمح قال فكيف
تنعم اهل الجنة بما فيه من النعيم و ما منهم احدك وقد افتقد ابه او اباه او حميمه او امه فاذا افتقدوهم فى الجنة لم
يشكوا فى مصيرهم الى النار فما يصنع بالنعيم من يعلم ان حميمه فى النار يعذب؟ قال عليه السلام ان اهل العلم قالوا ينسون
ذکرهم وقال بعضهم انتظروا قدمهم ورجوا ان يكونوا بين الجنة والنار فى اصحاب الاعراف .

١٢- الشيخ فى مجالسه قال اخبرنا جماعة، عن ابى المفضل، قال حدثنا رجا بن يحيى ابوالحسن الكاتب
سنة اربع عشرة وثلثمائة وفيها مات، قال حدثنا محمد بن الحسن بن شمون، قال حدثنى عبدالله بن عبدالرحمن،
عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله بن ابى وفى النهامى، قال حدثنى ابى حرب بن ابى الاسود الدلمى،
عن ابىه ابى الاسود، عن ابى ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ذر لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت من

سما الدنيا فى ليلة الظلماء لاضامت بها افضل مما تضى بالقمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع اهل الارض
ولو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم فى الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم وقال صلى الله عليه وآله
انزل الكتاب على محمد ان اهل الجنة ليزدادون جمالا وحسنا كما يزدادون فى الدنيا قباحة وهرما .

١٣- محمد بن يعقوب، عن ابي الاشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عيسى بن هشام، عن صالح الحداد، عن يعقوب بن شعيب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة كشف غطاء من اغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام الاصف واحد، قلت من هم؟ قال العاق لوالديه.

١٤- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن فرات، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم و عقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره الخيلاء انما الكبرياء لله تعالى رب العالمين.

١٥- ابن بابويه باسناده، عن عبد الله بن الحسن بن علي، عن ابيه، عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال صلى الله على محمد وآله قال الله جل جلاله صلى الله عليك فليكثر من ذلك ومن قال صلى الله على محمد ولم يصل على آله لم يجديح الجنة وريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام والروايات في ذلك كثيرة ليس هذا موضع ذكرها مخافة الاطالة.

نلة من الاولين (٣٩) و نلة من الاخرين (٤٠)

١- علي بن ابراهيم، قال اخبرنا احمد بن ادريس، قال اخبرنا احمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن علي بن اسباط، عن سالم يباع الزطى، قال سمعت ابا سعيد المدائني يسأل ابا عبد الله، عن قول الله « نلة من الاولين ونلة من الاخرين » قال نلة من الاولين حزقيل مؤمن آل فرعون ونلة من الاخرين علي بن ابي طالب عليه السلام.

٢- محمد بن العباس، قال حدثنا الحسن بن علي التميمي، عن سليمان بن داود الصيرفي، عن علي بن اسباط عن ابي سعيد المدائني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام، عن قول الله عز وجل « نلة من الاولين ونلة من الاخرين » قال نلة من الاولين حزقيل مؤمن آل فرعون ونلة من الاخرين علي بن ابي طالب عليه السلام من هذه الامة.

٣- علي بن ابراهيم قوله « نلة من الاولين » قال قال من الطبقة الاولى التي كانت مع النبي صلى الله عليه وآله و نلة من الاخرين « قال قال بعد النبي صلى الله عليه وآله من هذه الامة.

وَ اصْحَابُ الشِّمَالِ مَا اصْحَابُ الشِّمَالِ (٤١) قال قال اصحاب الشمال اعداء آل محمد واصحابهم الذين

والهم في سموم و حميم (٤٢) قال قال السموم اسم النار و حميم ماء قدحى و ظل من يحموم (٤٣)

قال ظلة شديدة العر لا بارد و لا كريم (٤٤) قال قال ليس بطيب فشاربون شرب الهيم (٥٥)

قال قال من الزقوم و الهيم الابل

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن بعض اصحابه، عن عثمان بن عيسى، عن شيخ من اهل المدينة، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشرب الماء و لا يقطع نفسه حتى يروى؟ قال فقال عليه السلام و هل اللذة الاذاك؟ قلت فانهم يقولون انه شرب الهيم، فقال كذبوا ان شرب الهيم مالم يذكر اسم الله عز وجل عليه.

٢- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن ابي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له الرجل يشرب بنفس واحد؟ قال لا بأس، قلت فان من قبلنا يقول ذلك شرب الهيم؟ فقال ان شرب الهيم مالم يذكر اسم الله عليه.

٣- عنه، قال حدثنا ابي، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن شيخ من اهل المدينة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يشرب فلا يقطع حتى يروى؟ فقال و هل اللذة الاذاك؟ قلت فانهم يقولون انه شرب الهيم، فقال كذبوا انما شرب الهيم مالم يذكر اسم الله عليه.

٣- وعنه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن ابي عمير، عن حماد بن عثمان الناب، عن عبد الله بن علي الحلبي،

عن ابي عبدالله عليه السلام قال ثلثة انفاس في الشرب افضل من نفس واحد، وقال كان يكره ان يشبهه بالهيم، قلت وما الهيم؟ قال الرمل (الرمك) وفي حديث آخر قال هي الابل قال ابن بابويه سمعت شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال سمعت محمد بن الحسن الصفار يقول كلما كان في كتاب الحلبي وفي حديث آخر فذلك قول محمد بن ابي عمير .
٥- محمد بن الحسن الطوسي باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبدالله عليه السلام الرجل يشرب بالنفس الواحد؟ قال يكره ذلك و ذلك شرب الهيم قلت وما الهيم؟ قال الابل .

٦- عنه باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن عاصم بن حميد، عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ثلثة انفاس افضل في الشرب من نفس واحد و كان يكره او يشبهه بالهيم فقال الهيم الينب . قوله تعالى
وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْاُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (٦٢)

١- محمد بن يعقوب، علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول عجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة والعجب كل العجب لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى .
علي بن ابراهيم .

هذا نزلهم يوم الدين (٥٦) قال قال نوابهم يوم المجازاة قوله

افرايتهم ما تمنون (٥٨) يعني النطفة . انتم تخلقونه ام نحن الخالقون (٥٩) الهى قوله خطا ما ظم تشبته قوله

افرايتهم الماء الذى تشربون (٦٨) انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون (٦٩) قال قال

من السحاب لو نشاء جعلناه اجاجاً (٧٠) ما لعاز عاقا وقد تقدم الاجاج الرقى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) فى قوله تعالى وهذا ملح اجاج من سورة الملائكة قوله تعالى

افرايتهم ما تحرثون (٦٣) انتم تزرعونوه ام نحن الزارعون (٦٤)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن ابن بكير، قال قال ابو عبدالله عليه السلام اذا اردت ان تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر، واستقبل القبلة، و قل « افرايتهم ما تحرثون انتم تزرعونوه ام نحن الزارعون » ثلث مرات ثم قل: بل الله الزارع ثلث مرات، ثم قل: اللهم اجعله حبا مباركا و ارزقنا فيه السلامة، ثم انثر القبضة التى فى يدك فى القراح .

٢- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن شعيب العرقوفى عن ابي عبدالله عليه السلام، قال قال اذا بذرت فقل: اللهم قد بذرت وانت الزارع فاجعله حبا مباركا قوله .

افرايتهم النار التى تورون (٧١) اى تورونها وتوقدونها وتتفعمون بها انتم انشأتم شجرتها ام نحن

المنشؤون (٧٢) نحن جعلناها تذكرة لنا يوم القيامة و متاعا للمقوين (٧٣) قال قال المحتاجين قوله تعالى

فلا اقسم بمواقع النجوم (٧٥)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال قال ابو عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل « فلا اقسم بمواقع النجوم » قال كان اهل الجاهلية يحلفون بها فقال الله عز وجل « فلا اقسم بمواقع النجوم » قال عظم امر يحلف بها، قال وكانت الجاهلية يعظمون الحرم ولا يقسمون به ولا شهر رجب ولا يتعرضون

فيهما لمن كان فيها ذاهباً او جانياً وان كان قتل اباه ولاشئ من الحرم دابة او شاة او بغيراً او غير ذلك ، فقال الله عزوجل لنييه * لا اقسام بهذا البلد ، وانت حل بهذا البلد * قال فبلغ من جهلهم انهم استحلوا قتل النبي ﷺ و عظموا ايام الشهر حيث يقسمون به .

٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن مرار ، عن بعض اصحابنا ، قال سألته عن قول الله عزوجل * فلا اقسام بمواقع النجوم * قال آثم من يحلف بها قال وكان اهل الجاهلية يعظمون الحرم ، ولا يقسمون به ، و يستحلون حرمة الله فيه ولا يعرضون لما كان فيه ولا يخرجون منه دابة فقال الله تبارك وتعالى * لا اقسام بهذا البلد وانت هل بهذا البلد ووالدوما ولد * قال يعظمون البلد ان يحلفوا به ويستحلوا فيه حرمة رسول الله ﷺ .
٣- ابن بابويه في الفقيه باسناده ، عن المفضل بن عمر الجعفي ، قال سمعت ابا عبدالله ﷺ يقول في قول الله عزوجل * فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لوتعلمون عظيم * يعني به اليمين بالبررة من الائمة ﷺ يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عندى عظيم . وهذا الحديث في نوادر الحكمة .

٤- الطبرسي ، قال روى عن ابي جعفر ﷺ و ابي عبدالله ﷺ ان مواقع النجوم رجومها للشياطين .
٥- الشيباني في نهج البيان قال روى عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ انه قال كان اهل الجاهلية يحلفون بالنجوم فقال الله سبحانه لا تحلف بها وقال ما اعظم انم من يحلف بها وانه لقسم عظيم عند الجاهلية . قوله تعالى :

وَ اِنَّ لِقُرْآنٍ كَرِيمٍ (٧٧) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (٧٨) لَا يَمَسُّهُ اِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (٧٩)

١- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن جعفر بن محمد بن حكيم ، وجعفر بن محمد بن ابي الصباح جميعاً ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن ابي الحسن ﷺ قال المصحف لامسه على غير طهر ولا تمس خيطه ولا تعلقه ان الله يقول لا يمسه الا المطهرون .

٢- الطبرسي لا يجوز للجنب والحائض والمحدث مس المصحف عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام في معنى الآية .
قوله تعالى :

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ اَنْكُمْ تَكْذِبُونَ (٨٢)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن احمد بن ثابت ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة و احمد بن الحسن الفرار جميعاً ، عن صالح بن خالد ، عن ثابت بن شريح ، قال حدثني ابا بن تغلب ، عن عبد الاعلى الثعلبي و لا اراني سمعته الا من عبد الاعلى ، قال حدثني عبد الرحمن السلمى ، ان علياً ﷺ قرأ بهم الواقعة * و تجعلون شكركم انكم تكذبون * فلما انصرف قال اني عرفت انه سيقول قائل لم قرأ هكذا اني سمعت رسول الله ﷺ يقرأها هكذا وكانوا اذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله عليهم * وتجعلون شكركم انكم تكذبون *
٢- عنه ، قال حدثنا علي بن الحسين ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله ﷺ في قوله * وتجعلون رزقكم انكم تكذبون * قال بل هي * وتجعلون شكركم انكم تكذبون *
٢- شرف الدين النجفي قال جاء في تأويل اهل البيت ﷺ الباطن في حديث احمد بن ابراهيم عنهم صلى الله عليهم وتجعلون رزقكم اي شكركم النعمة التي رزقكم الله وما من عليكم بمحمد و آل محمد انكم تكذبون بوصيه فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون

الى وصيه امير المؤمنين ﷺ بشر و ليه الجنة و عدوه بالنار و نحن اقرب اليه منكم * يعني اقرب الى امير المؤمنين منكم * ولكن لا تبصرون * اي لا تعرفون .
قوله تعالى :

فَلَوْلَا اِذَا بَلَغَتِ الْحَلْقُومَ (٨٣) وَ اَنْتُمْ حِينْئِذٍ تَنْظُرُونَ (٨٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن سليمان بن داود ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ﷺ قوله عزوجل * فلولا

اذا بلغت الحلقوم « الى قوله ان كنتم صادقين فقال اذا بلغت الحلقوم ثم راي منزله في الجنة فيقول ردوني الى الدنيا حتى اخبر الى اهلي بما اري فيقال له ليس الى ذلك سبيل .

٤- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قول الله تبارك و تعالي « فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون و نحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين » قال ان النفس المحتضر اذا بلغت الحلقوم وكان مؤمناً راي منزله في الجنة فيقول ردوني الى الدنيا حتى اخبر اهلي بما اري ، فيقال له ليس الى ذلك سبيل .
٥- علي بن ابراهيم في قوله « فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون » يعني النفس قال قال معناه « فاذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون و نحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين » قال قال معناه فلو كنتم غير مجازين على افعالكم ترجعونها يعني الروح اذا بلغت الحلقوم تردونها في البدن ان كنتم صادقين .

فَإِمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ (٨٨) فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَهْمٌ (٨٩) وَأَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩٠)

فَسَلَامٌ لَكَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩١) وَأَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الضَّالِّينَ (٩٢) فَنَزَلَ مِنْ حَمِيمٍ (٩٣)

وَتَسْلِيَةٌ جَحِيمٍ (٩٤)

١- الشيخ في اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرني المظفر بن محمد ، قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن ابي الثلج ، قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى الهاشمي ، قال حدثنا محمد بن عبد الله البداري عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي زكريا الموصلي ، عن جابر ، عن ابي جعفر ، عن ابيه ، عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم « الست بربكم قالوا بلى » قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين « فابى الخلق جميعاً الا استكباراً وعتواً عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن حاتم القزويني ره ، قال حدثني علي بن الحسين النحوي ، قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي ، عن ابيه محمد بن خالد ، عن ابي ايوب سليمان بن مقبل المدائني ، عن موسى بن جعفر ، عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، قال اذا مات المؤمن شيعة سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره جاؤه منكر ونكير فيقعده انه ، فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله ومحمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان له من قبره مديصرة وياتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عز وجل « فاما ان كان من المقرين فروح وريحان » يعني في قبره « وجنة نعيم » في الآخرة ثم قال عليه السلام اذا مات الكافر شيعة سبعون الف ملك من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامله بحيث يسمعه كل شيىء الا الثقلين ويقول « لو ان لى كرة فاكون من المؤمنين » ويقول « ارجعون لعلي اعلم صالحا فيما تركت » فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة هواقمها ويناديهم ملك ولورد والعاد والمانهوا عنه فاذا دخل قبره وفارقه الناس اتاه منكر ونكير في اهل صورة فيضمانه ثم يقولان له من ربك و ما دينك ومن نبيك فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب فيضرب بانه ضربة من عذاب الله يدعزلهاكل شيىء ثم يقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا افلمحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك قول الله عز وجل « واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم (٣٦) يعني في القبر وتصلية جحيم (٣٧) يعني في الآخرة

٣- عنه ، قال حدثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري ، قال حدثنا عيسى بن محمد الجوهري ، قال حدثنا الحسين بن الحسن الصيرفي ، عن عمرو بن جميع ، عن ابي المقدم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام نزلت

- هاتان الايتان في اهل ولايتناو اهل عداوتنا «فاما ان كان من المقربين فروح و ريحان» يعنى فى قبره «وجنة نعيم» يعنى فى الآخرة «واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم» يعنى فى قبره «وتصلية جحيم» يعنى فى الآخرة .
- ٤- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن احمد النهدي ، عن معوية بن حكيم ، عن بعض رجاله ، عن عنبسة بن بجاد ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل « واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين » فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام هم شيعتك فسلم ولدك ان يقتلوهم .
- ٥- وعنه ، عن على بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن آدم بن اسحق ، عن عبدالرزاق بن مهران ، عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن سالم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال انزل فى الواقعة « واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم » فهؤلاء مشركون .
- ٦- على بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن اسحق بن عبدالعزيز ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول «فاما ان كان من المقربين فروح و ريحان» قال فى قبره «وجنة نعيم» فى الآخرة «واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم» فى قبره « وتصلية جحيم » فى الآخرة .
- ٧- محمد بن العباس ، قال حدثنا على بن العباس ، عن جعفر بن محمد ، عن موسى بن زياد ، عن عقبة العايد عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل «سلام لك من اصحاب اليمين» قال هم الشيعة قال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم فسلام لك من اصحاب اليمين يعنى انك سلم منهم لا يقتلون ولدك .
- ٨- وعنه ، قال حدثنا على بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد الثقفى ، عن محمد بن عمران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله «فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين» قال ابو جعفر عليه السلام هم شيعتنا و محبوبنا .
- ٩- وعنه ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن عبدالرحمن بن الفضيل ، عن جعفر بن الحسين ، عن ابيه ، عن محمد بن زيد ، عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل « فاما ان كان من المقربين فروح و ريحان وجنة نعيم» فقال هذا فى امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم .
- ١٠- وعنه ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن فضيل ، عن محمد بن حمران ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام فقوله عز و جل « فاما ان كان من المقربين » قال ذلك من منزله عند الامام قلت «واما ان كان من اصحاب اليمين» قال ذلك من وصف بهذا الامر قلت «واما ان كان من المكذبين الضالين» قال الجاحدين للامام .
- ١١- الطبرسى فى جامع الجوامع فروح بالهم و هو المروى عن الباقر عليه السلام اى فرحة لان الرحمة كالعبادة للمرحوم .

سورة الحديد

(مدنية نزلت بعد الزلزلة وهى تسع وعشرون آية)

فضلها

- ١- ابن بابويه ، قال حدثنى احمد بن ادريس ، عن محمد بن حسان ، عن الحسن ، عن الحسين بن ابي العلاء ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قراء سورة الحديد ، والمجادلة فى صلوة فريضة وادمنها لم يعذبها الله حين يموت ابدا ولا يرى فى نفسه ولا فى اهله سوء ابدا ولا خصاصة فى بدنه .
- ٢- الطبرسى روى عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفى ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ المسبحات كلها

قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم وان مات كان في جوار رسول الله ﷺ:

ومن خواص القرآن

- ٣- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة كان حقاً على الله ان يؤمنه من عذابه وان ينعم عليه في جنته ومن ادمن قراتها وكان مقيداً مغلولاً مسجوناً سهل الله خروجه ولو كان ما كان من الجنائيات .
٤- وقال رسول الله ﷺ من كتبها وعلقها عليه وهو في الحرب لم يصبه سهم ولا حديد وكان قوى القلب في طلب القتال وان قرئت على موضع فيه حديد خرج من وقته من غير ألم .
قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)

- ١- علي بن ابراهيم قال قال هو قوله اعطيت جوامع الكلم .
قوله تعالى:

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن فضيل بن عثمان ، عن ابن ابي يعفور ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « هو الاول و الآخر » وقلت اما الاول فقد عرفناه واما الآخر فبين لنا تفسيره ؛ فقال انه ليس شيئي الايبس ويتغير او يدخله التغير و الزوال او ينتقل من لون الى لون ، ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الارب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيئي وهو الآخر على ما لم يزل ولا يخلتف عليه الصفات و الاسماء كما يخلتف على غيره مثل الانسان الذي يكون تراباً مرة و مرة لحمأود ما و مرة رفاتاً ريمأ و كالبسر الذي يكون مرة بلحاً و مرة بسرأ و مرة تمرأ فتبدل عليه الاسماء والصفات والله جل وعز بخلاف ذلك .

٢- ورواه ابن بابويه في التوحيد ، قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ، عن ابيه ، عن محمد بن عبد الجبار وساق الحديث الى اخره سنداً وممتناً .

٣- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن محمد بن حكيم ، عن ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول و قد سئل عن الاول و الآخر ؛ فقال الاول لاعن اول قبله ولاعن بعده سبقه ، و الآخر لاعن نهاية كما يعقل من صفة المغلوقين ، ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزال بلا بدء و نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يكون من حال الى حال خالق كل شيئي .

٤- ورواه ، ابن بابويه في التوحيد قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا علي بن ابراهيم و ساق الحديث الى اخره سنداً وممتناً .

٥- وعنه ، عن علي بن محمد مرسلاً ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث يفسر فيه اسماء الله تعالى قال واما الظاهر فليس من اجل انه على الاشياء بر كوب فوقها و قعود عليها ولكن ذلك لبقه و لغلبته الاشياء و قدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي و اظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج و الغلبة و كذا ظهور الله على الاشياء و وجه آخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيئي و انه مدبر لكل ما يرى ، فاي ظاهر اظهروا و ضح من الله تبارك و تعالى ؛ لانك لا تعلم صنعته حيثما توجهت و فيك من اتاره ما يفنيك و الظاهر منا البارز بنفسه و المعلوم بحده ففدجه من الاسم (و اختلف المعنى) و اما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يفور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علماً و حفظاً و تدبيراً كقول القائل ابطنته يعني خبرته و علمت مكتوم سره و الباطن منا الغائب في الشيئي

المستتر وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى .

٦- ورواه ابن بابويه في التوحيد قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ، عن الفتح بن يزيد الجرجاني ، عن ابي الحسن عليه السلام وذكر الحديث بعينه .

٧- محمد بن العباس ، عن محمد بن سهل العطار ، عن محمد بن محمد ؛ عن ابي زرعة ، عبد الله بن عبد الكريم عن قبيصة بن عتبة ، عن سفيان بن يحيى ، عن جابر بن عبد الله ، قال لقيت عمار ابي بعض سكك المدينة ، فسألته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرانه في مسجده في ملاء من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل على عليه السلام علينا فينما نحن كذلك و قد بزغت الشمس اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقام اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست ركبته ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس فكلما فانها تكلمك فقام اهل المسجد فقالوا اترى الشمس تكلم علياً و قال بعض لا يزال يرفع خسيه ابن عمه وينوه باسمه اذ خرج علي عليه السلام فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله ؛ فقالت بخير يا اخا رسول الله يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شئني عليم فرجع علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا علي تخبرني او اخبرك ؛ فقال منك احسن يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما قولها لك يا اول فانت اول من آمن بالله وقولها لك يا آخر فانت آخر من تعانيني علي مفلسي وقولها يا ظاهر فانت اول من يظهر علي مخزون سري وقولها يا باطن فانت المستبطن لعلمي و اما العليم بكل شئني فما انزل الله تعالى علما من الحلال والحرام والفرائض والاحكام والتنزيل والتاويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الاوانت به عليم ولولان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لتمر بملاء الاخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار .

٨- عنه ، عن عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن علي بن حكيم ، عن الربيع بن عبد الله ، عن عبد الله بن حسن ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال بينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم رأسه في حجر علي عليه السلام اذ قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن علي عليه السلام صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر له علي عليه السلام شان صلوته فدعى الله فرد الله الشمس كهيئتها وذكر حديث رد الشمس فقال له يا علي قم فسلم علي الشمس فكلما فانها تكلمك ، فقال له يا رسول الله فكيف اسلم عليك ؛ فقال قل السلام عليك يا خلق الله فقام علي عليه السلام وقال السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجي مجيبه ويونق مبغضيه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما ردت عليه الشمس فكان علي كاتماً عنه فقال ان الشمس قد صدقت و عن امر الله تعالى انت اول المؤمنين ايماناً وانت آخر الوصيين ليس بعدى نبي ولا بعدك وصي وانت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم الظاهر عليه ولا فوقك فيه احد انت عيبة علمي وخزانة وحى ربي و اولادك خير الاولاد وشيعتك هم النجباء يوم القيمة .

٩- علي بن ابراهيم قوله هو الاول قال قال قبل كل شئني و الاخر قال قال يبقى بعد كل شئني و هو عليم بذات الصدور قال قال بالضمائر . قوله

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ (٤) اى فى ستة اوقات

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير و فى يوم الاحد و الاثنين خلق الارضين و خلق اقواتها فى يوم الثلاثاء و خلق السموات يوم الاربعاء و يوم الخميس و خلق اقواتها يوم الجمعة و ذلك قوله الله عز وجل «خلق السموات و الارض و ما بينهما فى ستة ايام» و معنى استوى على العرش تقدم فى سورة طه .

قوله تعالى :

يُولجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَ يُولجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ (٦)

١- علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام يقول ما ينقص من الليل يدخل في النهار و ما ينقص من النهار يدخل في الليل .
قوله تعالى :

لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (٩)

١- ابن شهر آشوب ، عن ابي جعفر و جعفر عليهما السلام في قول الله تعالى « ليخرجكم من الظلمات الى النور » يقول من الكفر الى الايمان يعنى الى الولاية بعلي عليه السلام .
قوله تعالى :

لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَن انْفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ (١٠) الْاِيَةِ

١- الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة ، عن ابي الفضل ، قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الهمداني بالكوفة ، قال حدثني محمد بن الفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي ، قال حدثنا عبدالرحمن بن كثير ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن الحسن عليه السلام في خطبة خطبها عند صلح معوية بمحضره قال عليه السلام فيها فكان ابي سابق السابقين الى الله عزوجل والى رسوله صلى الله عليه وآله واقرب الاقربين وقد قال الله تعالى « لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة » فاي كان اولهم اسلاما و ايمانا و اولهم الى الله و رسوله هجرة و لحوقا و اولهم على و جده وسعته نفقة قال سبحانه « والذين جازا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » فالناس من جميع الامم لتستغفر له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه صلى الله عليه وآله وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احدو قد قال الله تعالى « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عزوجل فضل السابقين على المتخلفين والمتاخرين فضل سابق السابقين على السابقين و الخطبة طويلة تقدمت بطولها في قوله تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » .
قوله تعالى :

مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ الله قرضاً حسناً فيضاعفه له و له اجر كريم (١١)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابي المغرا ، عن اسحق بن عمار ، عن ابي ابراهيم قال سألته عن قول الله عزوجل « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم » قال نزلت في صلة الامام .

٢- عنه ، عن محمد بن احمد ، عن عبدالله ابن الصلت ، عن يونس و عبدالعزيب بن المهدي ، عن ابي الحسن الماضي في قوله « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم » قال صلة الامام في دولة الفسقاء .

٣- علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابي المعزا ، عن اسحق بن عمار ، عن ابي ابراهيم عليه السلام قال سألته عن قول الله « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم » قال نزلت في صلة الامام .

٤- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن هودبة الباهلي ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبد الله بن حماد الانصاري ، عن معوية بن عمار ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً » قال ذلك صلة الرحم والرحم رحم محمد و آل محمد خاصة .

٥- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن حماد بن ابي طلحة ، عن معاذ صاحب الاكسية ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله لم يسأل خلقه ما في ايديهم قرضاً من

حاجة به الى ذلك وما كان لله من حق فانما هولوليه .

٦ - عنه ، عن علي بن ابرهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن مياج ، عن ابيه ، قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مياج درهم يوصل به الامام اعظم وزنا من احد .

٧ - عنه ، عن علي بن ابرهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن بعض رجاله ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال درهم يوصل به الامام اعظم من الف درهم فيما سواه من وجوه البر . قوله تعالى :

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ (١٢) الآية

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن الشمون ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح بن سهل الهمداني ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة يسمى بين يدي المؤمنين و بايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة .

٢ - عنه ، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم البجلي ومحمد بن يحيى ، عن عمر كى بن علي جميعاً ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى عليه السلام مثله .

٣ - محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن العلي ، عن محمد بن الحسن ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول : نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم قال نور ائمة المؤمنين يوم القيمة يسمى بين ايدي المؤمنين و بايمانهم حتى ينزلوهم منازلهم في الجنة

٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين ره ، قال حدثنا علي بن محمد بن عصمة ، قال حدثنا

احمد بن محمد الطبري بمكة ، قال حدثنا الحسن بن ليث الرازي ، عن سنان بن فروخ الامللي ، عن همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الله بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقبل بوجهه

علي بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الا ابشرك يا ابا الحسن ؛ قال بلى يا رسول الله قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت و الانس عند الوحشة و النور عند الظلمة و الامن عند الفزع و القسط عند الميزان و الجواز على الصراط و دخول الجنة قبل الناس نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم .

قوله تعالى :

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ الَّذِينَ آمَنُوا نَحْنُ نَقْتَسِمُ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا

وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورَةٍ بَابُ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ

الْعَذَابُ (١٣) الى قوله تعالى وَغُرَّتُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ (١٤) فاليوم لا يؤخذ منكم الى قوله

وَبَشَّ الْمَصِيرُ (١٥)

١ - علي بن ابرهيم قال قال يقسم النور بين الناس يوم القيمة على قدر ايمانهم يقسم للمنافق فيكون نوره في ابهام رجله اليسرى فينظر نوره ثم يقول للمؤمنين مكانكم حتى اقتبس من نوركم ، فيقول المؤمنون لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فيرجعون فيضرب بينهم بسور فينادون من وراء السور يا مؤمنين الم نكن معكم ؛ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم ، قال قال بالمعاصي وارتبتم قال قال شككتم وتربصتم .

٢ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن علي ، عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الناس يقسم بينهم النور في القيمة على قدر ايمانهم ويقسم للمنافق فيكون نوره على ابهام رجله اليسرى فيطأ نوره فيقول (للمؤمنين) مكانكم حتى اقتبس من نوركم ، قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً يعني حيث قسم النور ؛ قال فيرجعون فيضرب بينهم السور فينادونهم من وراء السور الم نكن معكم ؛ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغررتكم

الاماني حتى جاء امر الله و غركم بالله الفرور، فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماويكم النار هي موليكم وبئس المصير، ثم قال يا ابا محمد اما والله ما قال الله لليهود والنصارى ولكن عنى اهل القبلة .

٣- ابن بابويه، قال اخبرنا احمد بن الحسن القطان و محمد بن احمد السناني و علي بن احمد بن موسى الدقاق، والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب، و علي بن عبد الله الوراق رضی الله عنهم، قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال حدثنا تميم بن بهلول، قال حدثنا سليمان بن حكيم، عن عمرو بن يزيد، عن مكحول، قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لقد علم المستحفظون من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركته فيها و فضلته ولى سبعون منقبة لم يشركنى فيها احد، قلت يا امير المؤمنين فاخبرني بهم فقال عليه السلام وذكر السبعين قال واما الثلثون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تحشر امتي يوم القيمة على خمس رايات فاول راية ترد على راية فرعون هذه الامة وهو معوية والثانية مع سامري هذه الامة وهو عمرو بن العاص والثالثة مع جاثليق هذه الامة وهو ابو موسى الاشعري والرابعة مع ابي الاعور السلمى و اما الخامسة فمعك يا علي تحتها المؤمنون و انت امامهم ثم يقول الله تبارك و تعالى للاربعة «ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا ففرض بينهم بسورله باب باطنه فيه الرحمة» و هم شيعة ومن والاني وقاتل معي الفئة الباغية والناكية عن الصراط و باب الرحمة هم شيعة فينادى هؤلاء «الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم و تربصتم و غرتكم الاماني في الدنيا حتى جاء امر الله و غركم بالله الفرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماويكم النار هي موليكم وبئس المصير» ثم ترد امتي و شيعة فيرون من حوض محمد صلى الله عليه وآله و بيدي عصاه عوسج اطردا اعدائي طرد غريبة الابل .

٤- محمد بن العباس، قال حدثنا محمد بن الحسن بن محبوب، عن الاحول، عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى «فرض بينهم بسورله باب باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم» قال فقال اما انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار اما انه اذا كان يوم القيمة و حبس الخلائق في طريق المحشر ضرب الله سوراً من ظلمة فيه باب باطنه فيه الرحمة يعنى النور و ظاهره من قبله العذاب يعنى الظلمة فيصيرنا الله و شيعتنا في باطن السور الذى فيه الرحمة و النور و يصير عدونا و الكفار في ظاهر السور الذى فيه الظلمة فيناديكم اعدائنا الم نكن معكم في الدنيا نبينا و نبيكم واحد و صلوتنا و صلوتكم (واحد) و صومنا و صومكم واحد و حجنا و حجكم واحد؛ قال فيناديهم الملك من عند الله بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد نبيكم ثم توليتم و تركتم اتباع من امركم نبيكم و تربصتم به الدوائر و ارتبتم فيما قال فيه نبيكم و غرتكم الاماني و ما اجتمعتم عليه من خلافكم لاهل الحق و غركم حلم الله عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق يعنى بالحق ظهور علي بن ابي طالب عليه السلام و ظهور من بعده من الامة عليهم السلام بالحق و قوله عز وجل «و غركم بالله الفرور» يعنى الشياطين فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا» اى لا توجد لكم حسنة تفدون بها انفسكم «ماويكم النار هي موليكم وبئس المصير» .

٥- وعنه، عن احمد بن محمد الهاشمي، عن محمد بن عيسى العبيدي، قال حدثنا ابو محمد الانصارى و كان خيراً، عن شريك، عن الاعمش، عن عطا، عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل «فرض بينهم بسورله باب باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا السور و على الباب .

٦- وعنه، عن احمد بن هودبة، عن ابراهيم بن اسحق، عن عبد الله بن حماد، و عمرو بن ابي المقدام، عن ابيه، عن سعيد بن جبير، قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل «فرض بينهم بسورله باب باطنه فيه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب» فقال انا السور و على الباب وليس يؤتى السور الا من قبل الباب .
على بن ابراهيم قوله.

فيناديكم اعدائنا و اعدائكم من الباب الذي في الشر و ظاهره الرين معكم يار

فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ (١٥) قال قال والله ما عنى بذلك اليهود ولا النصارى ولا عنى به الا اهل القبلة

ثم قال مَاؤْيِكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلِيَكُمْ (١٥) يعنى هي اولى بكم قوله اَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا (١٦) يعنى ألم يجب

قوله تعالى اَنْ تَخْشَعَ بِعَنِ الرَّهْبِ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ

فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (١٦)

١- محمد بن ابراهيم النعماني ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة ، قال حدثنا احمد بن الحسن الميمى ، عن رجل من اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال سمعته يقول نزلت هذه الاية التى فى سورة الحديد «ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون» من اهل زمان الغيبة ثم قال اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون و قال ان الامد امد الغيبة .

٢- ابن بابويه ، قال اخبرنا علي بن حاتم فيما كتب الى قل حميد بن زياد ، عن احمد بن الحسن الميمى ، عن سماعة وغيره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية فى القائم «ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون» .

٣- الشيخ المفيد باسناده ، عن محمد بن همام ، عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نزلت هذه الاية «ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد» فتأويل هذه الاية جارفى زمان الغيبة وايامها دون غيرهم والامد امد الغيبة . قوله تعالى :

اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها (١٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن محمد بن على بن موسى بن سعدان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابي ابراهيم عليه السلام فى قوله عز وجل «يحيى الارض بعد موتها» قال ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله عز وجل رجلا فيحيون العدل فتحبى الارض لاحياء العدل ولا قامه الحد فيها انفع فى الارض من القطر اربعين صباحا .

٢- عنه ، عن محمد بن احمد بن الصلت ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، عن مفضل بن صالح ، عن محمد العلبي انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل «اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها» قال العدل بعد الجور .

٣- ابن بابويه ، قال اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الى ، قال حدثنا حميد بن زياد ، عن احمد بن الحسن الميمى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مؤمن الطاق ، عن سلام بن المستنير ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل «اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها» قال يحيى عز وجل بالقيام عليه السلام بعد موتها يعنى بموتها كفر اهلها والكافر ميت .

٤- محمد بن العباس ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي جعفر الاخول ، عن سلام بن المستنير ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل «اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها» كفر اهلها والكافر ميت يحييها الله بالقيام عليه السلام فيعدل فيها فيحيى الارض ويحيى اهلها بعد موتهم . قوله تعالى :

ان المصدقين و المصدقات و اقرضوا الله قرضاً حسناً (١٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فرض فى مال الاغنياء فريضة لا يعمدون بادائها وهى الزكرة بها حقنوا دماهم وبها سموا مسلمين ولكن الله عز وجل فرض فى اموال الاغنياء حقوقا غير الزكرة فقال عز وجل «فى

اموالهم حق معلوم، والحق المعلوم غير الزكوة الى ان قال وقد قال الله عز وجل ايضاً «أقرضوا الله قرضاً حسناً» .
٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن اسحق بن عمار ،
عن ابي عبدالله عليه السلام قال مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشر والقرض بشمانية عشر وفي رواية اخرى بخمسة عشر
٣- علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام على باب الجنة مكتوب القرض بشمانية عشر والصدقة بعشر (والسرط)
في ذلك ان القرض لا يكون الا للمحتاج والصدقة ربما وقعت في يد غير محتاج . قوله تعالى :

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ (١٩)

١- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن مروان ، عن ابي حصيرة ، عن سمع علي
بن الحسين عليه السلام يقول و ذكر الشهداء قال فقال بعضنا في المبطون و قال بعضنا في الذي ياكله السبع و قال بعضنا
غير ذلك مما يذكر في الشهادة؛ فقال انسان ما كنت ادري ان الشهيد الامن قتل في سبيل الله؛ فقال علي بن الحسين
ان الشهداء اذا قليل ثم قرأ الآية «الذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم» ثم قال
هذه لنا و لشيعتنا .

٢- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن حمزة بن عبدالله الجعفرى ، عن جميل بن دراج ، عن
عمر بن مروان ، عن الحارث بن حصيرة ، عن زيد بن ارقم ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ما من شيعتنا
الاصديق شهيد قال قلت جعلت فداك انى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرسهم؛ فقال اما تتلو كتاب الله في الحديد
«والذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم» قال قلت كانى لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله
عز وجل قط ، قال لو كان ليس الا كما تقولون كان الشهداء قليلا .

٣- عنه ، عن ابي يوسف يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن عمرو بن عاصم ، عن منهال القصاب
قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ادع الله لى بالشهادة؛ فقال ان المؤمن لشهيد حيث مات او ما سمعت قول الله في كتابه
«والذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم» .

٤- محمد بن العباس ، عن احمد بن محمد ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن الحسن بن عبدالرحمن يرفعه الى
عبدالرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون ثلاثة حبيب النجار وهو مؤمن آيس و حزقيل وهو مؤمن
آل فرعون و علي بن ابي طالب عليه السلام .

٥- عنه ، عن الحسين بن علي المقرئ باسناده ، عن رجالة مرفوعا الى ابي ايوب الانصارى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون و حبيب صاحب آيس و علي بن ابي طالب عليه السلام وهو افضل الثلاثة

٦- وعنه ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن عمر ، عن عبدالله بن سليمان ، عن اسمعيل بن ابراهيم
عن عمر بن المفضل البصرى ، عن عباد بن صبيب ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه عليهم السلام قال هبط
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ملك له عشرون الف رأس فوثب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليقبل يده ، فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانك
اكرم على الله من اهل السموات و اهل الارضين اجمعين و الملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب لا اله الا
الله محمد رسول الله على الصديق الاكبر فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم حبيبي محمودكم هذا مكتوب بين منكبيك؛ قال
من قبل ان يخلق الله آدم باثني عشر الف عام .

٧- الطبرسى قال روى العياشى عن منهال القصاب قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ادع الله ان يرزقنى الشهادة
قال ان المؤمن شهيد و قرأ هذه الآية .

٨- قال الحارث بن مغيرة قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام قال العارف منكم بهذا الامر المنتظر له المحتسب
فيه الخير، كمن هو جاهد والله مع قائم آل محمد عليه السلام بسيفه ثم قال بل والله كمن جاهد مع رسول الله ثم قال الثالث
بلى والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فسطاطه و فيكم آية في كتاب الله قلت و آية آية جعلت فداك؛ قال قول الله

«والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم» قال صرتم والله صادقين .
٩- شرف الدين النجفي قال روى صاحب كتاب البشارات مرفوعا الى الحسن بن ابي حمزة ، عن ابيه قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك قد كبر سني ودق عظمي و اقترب اجلي وقد خفت ان يدركني قبل هذا الامر الموت؟ قال فقال لي يا ابا حمزة من آمن بنا وصدق حديثنا وانتظر امرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت راية رسول الله . عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلام يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه؟ قال فانه حي يرزق .

١٠- محمد بن يعقوب باسناده ، عن الحلبي يحيى بن عبدالله بن مسكان ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم؟ فقال يا ابا محمد من رد عليكم هذا الامر فهو كالراد على رسول الله ﷺ وعلى الله تبارك وتعالى يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قلت وان مات على فراشه؟ قال اي والله وان مات على فراشه حي يرزق .

١١- عنه باسناده ، عن عبدالله بن مسكان ، عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة و تؤتوا الزكوة و تكفوا ايديكم و السنتكم و تدخلوا الجنة ، يا مالك انه ليس من قوم ايتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم و يلعنونه الا اتم من كان على مثل حالكم ، يا مالك ان الميت منكم والله على هذا الامر شهيد بمنزلة الضارب بسيف في سبيل الله .

١٢- ابن بابويه ، عن ابيه باسناده يرفعه الى ابي بصير ومحمد بن مسلم قال قال ابو عبدالله عليه السلام حدثني ابي عن جدي ، عن آباءه ان امير المؤمنين عليه السلام علم اصحابه في يوم واحد اربعمائة باب من العلم منها قوله عليه السلام احذروا السفلة فان السفلة لا يخافوا الله عز وجل لان فيهم قلة الانبياء ، وفيهم اعدائنا ان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض فاختارنا و اختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون بفرحنا و يحزنون لحزننا و يبذلون اموالهم و انفسهم فينا و الينا وما من الشيعة عبد يقارف امرأ نهيناه عنه فلا يموت حتى يبلى ببلىة تمحص فيها ذنوبه ، اما في ماله او ولده او في نفسه حتى يلقي الله و ماله ذنب و انه ليبقى عليه الشئ من ذنوبه فيشد عليه عند موته و الميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا و احب فينا و ابغض فينا يريد بذلك وجه الله عز وجل مؤمن بالله ورسوله قال الله عز وجل «والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم» وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لاصحابه الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا ايديكم وسيوفكم واستنكم ولا تستعجلوا بما يعجله الله لكم فان مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب مانواه من صالح عمله وقامت النية مقام مقاتلته بسيفه .

١٣- ابن بابويه في بشارات الشيعة ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن معاوية بن عمار ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيمة يؤتى باقوام على منابر من نور تتلأؤ وجوههم كالقمر ليلة البدر يغطهم الاولون و الاخرون ثم سكت ثم عاد لي الكلام ثلثا فقال عمر بن الخطاب بابي انت و امي هم الشهداء؟ قال هم الشهداء و ليس هم الشهداء الذين تظنون؟ قال هم الانبياء؟ قال هم الانبياء و ليسوا هم الانبياء الذين تظنون؟ قال هم الاوصياء؟ (قال هم الاوصياء) و ليسوا هم الاوصياء الذين تظنون، قال افمن اهل السماء او من اهل الارض؟ قال هم اهل الارض قال فاخبرني منهم؟ قال فامى بيده الى علي عليه السلام فقال هذا و شيعة ما يبغضه من قريش الاسفاحي و لامن الانصار اليهودي و لامن العرب الادعي و لامن سائر الناس الاشقي يا عمر كذب من زعم انه يحبني و يبغض هذا .

١٤- ابن شهر آشوب ؛ عن علي بن الجعد ، عن الحسن ، عن ابن عباس في قوله تعالى «والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون» قال صديق هذه الامة علي بن ابي طالب هو الصديق الاكبر و الفاروق الاعظم ثم قال

والشهداء عند ربهم قال ابن عباس و هم على و حمزة و جعفر فهم صديقون و هم شهداء الرسل على اممهم انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم على التصديق بالنبوة و نورهم على الصراط
١٥ و من طريق المخالفين ما رواه الحافظ ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاثنى عشر في تفسير قوله تعالى « و الذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم لهم اجرهم و نورهم » يرفعه الى ابن عباس قال « و الذين آمنوا بالله و رسله » انه واحد على بن ابي طالب و حمزة بن عبدالمطلب و جعفر الطيار اولئك هم الصديقون قال صديق هذه الامة على بن ابي طالب و هو الصديق الاكبر و الفاروق الاعظم .

١٦ - موفق بن احمد يرفعه الى ابن عباس قال سأل قوم النبي ﷺ فيمن نزلت هذه الاية؟ قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض و نادى مناد ليقيم سيد الوصيين و معه الذين آمنوا بعد بعث محمد ﷺ فيقوم على بن ابي طالب عليه السلام فيعطى اللواء من النور الابيض بيده و تحته جميع السابقين من المهاجرين و الانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة و يعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره و نوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم و منازلكم في الجنة ان ربكم يقول « ان لكم عندى مغفرة و اجرا عظيما » يعنى الجنة فيقوم على القوم تحت لوائه معه يدخل بهم الجنة ثم يرفع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة و ينزل اقواماً على النار فذلك قوله تعالى « و الذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم لهم اجرهم و نورهم » يعنى السابقين الاولين و المؤمنين و اهل الولاية و الذين كفروا و كذبوا بالولاية و بحق على عليه السلام .
قوله تعالى :

سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ الَّذِينَ آمَنُوا

بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢١)

١ - محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القسم بن بريد ، قال حدثنا ابو عمر و الزبيرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان للايمان درجات و منازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله ؟ قال نعم قلت صفه لى رحمتك الله حتى افهمه ؟ قال ان الله سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم بالسبق اليه فجعل لكل امرى منهم على درجة سبقه لا يتقصه فيها من حقه و لا يتقدم مسبق سابقاً و لا مفضل فاضلاً يتفاضل بذلك اوائل هذه الامة و : و اخرها و لو لم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذن للعق آخر هذه الامة اولها نعم و لتقدموهم اذالم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطاعه و لكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين و بالبطاء عن الايمان آخر الله المقصرين لاننا نجد من المؤمنين من الاخيرين من هو اكثر عملا من الاولين و اكثرهم صلوة و صوما و حجا و زكوة و جهادا و انفاقا ، و لو لم يكن سابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضاً عند الله ، لكن الآخرون بكثرة العمل متقدمين على الاولين ، ابي الله عز و جل ان يدرك آخر درجات الايمان اولها و يقدم فيها من اخر الله و يؤخر فيها من قدم الله قلت اخبرنى عما ندب الله عز و جل المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان ؟ فقال قول الله عز و جل « سابقوا الى مغفرة من ربكم و جنة عرضها كعرض السماء و الارض اعدت للذين آمنوا بالله و رسله » و قال « السابقون السابقون اولئك المقربون و السابقون الاولون من المهاجرين و الانصار و الذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم و رضوا عنه » فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم تثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم و منازلهم عدة ثم ذكر ما فضل الله عز و جل به اوليائه بعضهم على بعض فقال عز و جل « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم فوق بعض درجات الى آخر الاية » و قال « و لقد فضلنا بعض النبيين على بعض » و قال « انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض و للاخرة اكبر درجات و اكبر تفضيلاً » و قال « هم درجات عند الله » و قال « يؤتى كل ذى فضل فضله » و قال

«الذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله» وقال «فضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً درجات منه ومغفرة ورحمة» وقال «لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا» وقال «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» وقال «ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً الا كتب لهم به عمل صالح» وقال «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه» وقال «من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» فهذا ذكر درجات الايمان و منازل عند الله تعالى .

٢- الرضى فى الخصائص باسناد مرفوع الى ابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال قدم اسقف نجران على عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ان ارضنا ارض باردة شديدة المؤنة لا تحمل الجيش واناضا من لخراج ارضى احمله اليك فى كل عام كما كان يقدم هو بالمال بنفسه ومعه اعوان له حتى يوفيه بيت المال ويكتب له عمر البراة قال فقدم الاسقف ذات عام وكان شيخاً جميلاً فدعاه عمر الى الله والى دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانشاء يذكر فضل الاسلام وما يصير اليه المسلمون من النعيم والكرامة، فقال له الاسقف يا عمر اتم تقرأون فى كتابكم ان جنة عرضها كعرض السماء والارض فانى تكون النار؟ قال فسكت عمر ونكس راسه فقال امير المؤمنين عليه السلام وكان حاضراً اجب هذا النصرانى، فقال له عمر بل اجبه انت، فقال عليه السلام له يا اسقف نجران انا اجيبك اذا جاء النهار اين يكون الليل واذا جاء الليل اين يكون النهار؟ فقال الاسقف ما كنت ارى احداً يجيبنى عن هذه المسئلة فقال من الفتى يا عمر؟ قال هذا على بن ابي طالب ختن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ابن عمه و اول مؤمن معه هذا ابو الحسن والحسين قال الاسقف يا عمر اخبرنى عن بقعة فى الارض طلعت فيها الشمس ساعة و لم تطلع فيها قبلها ولا بعدها؟ قال عمر سل الفتى فقال امير المؤمنين عليه السلام انا اجيبك هو البحر حيث انفلق لبنى اسرائيل فوقعت الشمس فيه ولم يقع فيه قبله ولا بعده قال الاسقف صدقت يا فتى تم قال الاسقف اخبرنى يا عمر عن شىء فى ايدى اهل الدنيا يشبه بثمار اهل الجنة؟ قال سل الفتى فقال عليه السلام انا اجيبك هو القرآن يجتمع اهل الدنيا عليه فيأخذون منه حاجتهم ولا ينقص منه شىء . وكذلك انمار الجنة قال الاسقف صدقت يا فتى تم قال الاسقف يا عمر اخبرنى هل للسماوات ابواب؟ قال عمر سل الفتى فقال عليه السلام نعم يا اسقف لها ابواب فقال يا فتى هل لتلك الابواب من اقفال؟ فقال عليه السلام نعم يا اسقف اقفالها الشرك بالله قال الاسقف صدقت يا فتى فما مفتاح تلك الاقفال فقال عليه السلام شهادة ان لا اله الا الله لا يحجبها شىء دون العرش فقال صدقت يا فتى .

تصل الى الفتى

ثم قال الاسقف يا عمر اخبرنى عن اول دم وقع على وجه الارض اى دم كان؟ فقال عليه السلام انا اجيبك يا اسقف نجران اما نحن فلا نقول كما تقولون انه دم ابن آدم الذى قتله اخوه وليس هو كما قلتم ولكن اول دم وقع على وجه الارض مشيمة حواء حين ولدت قاييل ابن آدم، قال الاسقف صدقت يا فتى . ثم قال الاسقف بقيت مسئلة واحدة اخبرنى انت يا عمر اين الله تعالى؟ قال فضضب عمر فقال امير المؤمنين عليه السلام انا اجيبك وسل عما شئت كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم اذا تاه ملك فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اين ارسلت؟ قال من سبع سموات من عند ربى ثم اتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اين ارسلت؟ قال من سبع ارضين من عند ربى، ثم اتاه ملك آخر فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اين ارسلت؟ قال من مشرق الشمس من عند ربى، ثم اتى ملك آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اين ارسلت؟ فقال من مغرب الشمس من عند ربى فالله هيئنا وهيئنا فى السماء اله وفى الارض اله وهو الحكيم العليم قال ابو جعفر عليه السلام معناه من ملكوت ربى فى كل مكان ولا يعزب عن علمه شىء تبارك وتعالى .

٣- ابن الفارسى سئل انس بن مالك فقيل له يا اباحزمة الجنة فى الارض ام فى السماء؟ قال واى ارض تسع الجنة قال قيل فاي نهي؟ قال فوق السماء السابعة تحت العرش .

٥- السيد الرضى، فى فضائل العترة، عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث وقد سألته جانيق اخبرنى

عن الجنة والنار ابن همام قال عليه السلام الجنة تحت العرش في الآخرة والنار تحت الأرض السابعة السفلى فقال الجانليق صدقت .

٦ - ابن شهر آشوب عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده و قوله ولا تتموا ما فضل الله به بعضكم على بعض انهما نزلتا في امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى :

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا

إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢) لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَافَاتِكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَيْكُمْ

وَاللَّهُ لَا يَجِبُ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (٢٣)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، وعلى بن محمد عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن ابيه ، عن رجل سأل علي بن الحسين عليهما السلام عن الزهد فقال عشرة اشياء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع و اعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين و اعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضوان و الزهد كله في آية من كتاب الله ليكلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم .

٢ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك فمأخذ الزهد في الدنيا؟ قال فقال قد حد الله في كتابه فقال عز وجل « ليكلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله و اخوفهم له اعلمهم به و اعلمهم به ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصني فقال اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش عنه .

٤ - عنه ، عن ابيه ، عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود رفعه ، قال جاء رجل الى علي بن الحسين وذكر الحديث الى ان قال فقال له الرجل فما الزهد؟ قال الزهد عشرة اجزاء اعلى درجات الزهد ادنى درجات الرضا الا وان الزهد في آية في كتاب الله « ليكلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » .

٥ - وعنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثني سهل بن زياد ، عن الحسن بن العباس بن الجريش ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ليكلا تأسوا على ما فاتكم قال قال ابو عبد الله عليه السلام سأل رجل ابي ، عن ذلك فقال نزلت في ابي بكر واصحابه وواحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لكيلا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي بن ابي طالب عليه السلام ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله عليه السلام فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل فذهب فلم يره .

٦ - وعنه قال حدثنا محمد بن جعفر الرازي ، عن يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، في قوله ما اصاب من مصيبة في الأرض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها صدق الله وبلغت رسله كتابه في السماء علمه بها و كتابه في الأرض اعلامنا في ليلة القدر وفي غيرها ان ذلك على الله يسير .

٧ - علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام لما دخل راس الحسين على يزيد لعنه الله وادخل عليه علي بن الحسين و بنات امير المؤمنين عليهن السلام وكانت علي بن الحسين مقيداً مغلولاً فقال يزيد يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك ، فقال علي بن الحسين لعن الله من قتل ابي افتراءً .
فغضب يزيد و امر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين عليهما السلام فاذا قتلتنى فبنات رسول الله من يردهن الى منازلهن وليس لهن محرم غيري؟ فقال انت تردهن الى منازلهن ثم دعا بميرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال يا علي بن الحسين اتدري ما الذي اريد بذلك؟ قال بلى تريد ان لا تكون لاحد علي منة غيرك؟ فقال يزيد هذا والله اردت ثم قال يا علي بن الحسين ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلاماً هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من

مصيبة في الارض ولا في السماء الاية» فنحن الذين لا بأسا على ما فاتنا من الدنيا ولا نفرح بما آتينا منها .
 ٦- ابن بابويه ، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ر ه ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ،
 عن ابيه ؛ قال حدثنا علي بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زرار ، عن علي بن عبد الله ، عن ابيه ، عن
 جده ، عن امير المؤمنين عليه السلام تغلج النطفتان في الرحم فايتهما كانت اكثر جاءت تشبهها فان كانت نطفة المرأة اكثر
 جاءت تشبه اخواله فان كانت نطفة الرجل اكثر جاءت تشبه اعمامه فقال تعول النطفة في الرحم اربعين يوما فمن
 اراد ان يدعو الله ففى تلك الاربعين قبل ان يخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام اليها فيأخذها فيصعد بها الى
 الله عز وجل فيقف حيث شاء الله فيقول يا الهى اذكرام اثنى ؛ فيوحى الله تعالى ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول يا
 الهى اشقى ام سعيد؟ فيوحى الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك ويقول اللهم كم رزقه وما اجله؟ ثم يكتبه
 ويكتب كل شئى يصيبه فى الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده فى الرحم فذلك قوله عز وجل «ما اصاب من مصيبة
 فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبراها» و سياتى انشاء الله حديث فى تفسير الاية فى تفسير انا
 انزلناه فى ليلة القدر .
 قوله تعالى :

وَلَقَدْ ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط (٢٥)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسن وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين
 جميعاً ، عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن ابى الديلم ، عن ابى
 عبد الله عليه السلام قال اوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى ولد هرون ولم يوص الى ولده ولا الى
 ولد موسى ان الله عز وجل له الخيرة يختارها يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام فلما ان بعث الله عز وجل
 المسيح قال المسيح لهم انه سوف ياتى من بعدى نبي اسمه احمد من ولد اسمعيل يجيئى بتصديقى وتصديقكم و
 عذرى وعذركم وجرت من بعده فى الحوارين فى المستحفظين وانما سماهم الله عز وجل المستحفظين لانهم استحفظوا
 الاسم الاكبر وهو الكتاب الذى يعلم به علم كل شئى الذى كان مع الانبياء يقول الله عز وجل « ولقد ارسلنا رسلا
 من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان » الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التوراة والانجيل و
 الفرقان فيها كتاب نوح عليه السلام وفيها كتاب صالح وشعيب وابراهيم فاخبر الله عز وجل « ان هذا لى الصحف الاولى صحف
 ابراهيم وموسى » وابن صحف ابراهيم انما صحف ابراهيم الاسم الاكبر و صحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية
 فى عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد عليه السلام فلما بعث الله محمد اسام له العقب من المستحفظين وكذبه بنو
 اسرائيل ودعا الى الله عز وجل وجاهد فى سبيله ثم انزل الله جل ذكره عليه ان اعلن فضل وصيكت فقال ان العرب
 قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون نبوة الانبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بى ان انا اخبرتهم
 بفضل اهل بيتى فقال الله جل ذكره « ولا تحزن عليهم و قل سلام فسوف تعلمون » فذكر من فضل وصيه ذكرنا
 فوقع النفاق فى قلوبهم فعلم رسول الله عليه السلام ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره « ولقد نعم انه يضيق صدرك بما
 يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون » لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله عليه السلام
 يتالفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج عليهم شيئاً فى فضل وصيه حتى هذه السورة فاحتج عليهم حين
 اعلم بموته ونعت اليه نفسه فقال الله عز ذكره « فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب » يقول فاذا فرغت فانصب علمك
 واعلم فضل وصيكت فاعلمهم فضله علانية فقال عليه السلام من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرارة
 ثم قال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ويعرض بمن رجع ويجبن اصحابه ويجبنونه
 وقال عليه السلام على سيد المؤمنين وقال على عمود الدين وقال هذا هو الذى يضرب الناس بالسيف على الحق بعدى
 وقال الحق مع على اينما مال وقال انى تارك فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل و اهل
 بيتى عترتى يا ايها الناس اسمعوا و قد بلغت انكم ستردون على المحوض فاسالكم عنما فعلتم فى الثقلين الثقلان

كتاب الله جل ذكره واهل بيته فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فوعدت المحجة بقول النبي ﷺ وبالكتاب الذي يقرءه الناس فلم يزل يلقي فضل اهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن بقوله «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» وقال عز ذكره «واعلموا انما غنمتم من شئى فان لله خمسه وللرسول ولذئ القربى» ثم قال جل ذكره «وأت ذئ القربى حقه» وكان على ﷺ فكان حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة وقال «قل لاسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» ثم قال «واذا المودة سئلت باى ذنب قتلت» يقول اسألكم عن المودة التي نزلت عليكم فضلها مودة القربى ثم قال «باى ذنب قتلتهم» وقال جل ذكره «فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال الكتاب الذكر واهله آل محمد عليهم السلم و امر الله عز وجل بسؤالهم ولم يامر بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن ذكراً فقال تبارك وتعالى «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون» وقال عز وجل «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» وقال عز وجل «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولئ الامر منكم» وقال عز وجل «ولوروده الى الله والى الرسول لعلمه الذين يستنبطونه منهم» فرد الله امر الناس الى اولئ الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل وقال «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين» فنادى الناس فاجتمعوا و امر بسمرات فقم شو كهن ثم قال ﷺ «يا ايها الناس من وليكم واولئ بكم من انفسكم؟ فقالوا الله ورسوله : فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات فوعدت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط و ما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم المدينة انه الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله جل ذكره قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين اظهارنا فقد فرح الله صديقنا وكتب عدونا وقد بأتيك وفود فلا تجدهما تعطيهما فيشمت بك العدو فنجب ان تاخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك و قدمكة وجدت ما تعطيهما فلم يرد رسول الله شيئاً وكان ينتظر ما يأتيه من ربه فنزل عليه جبرئيل وقال «قل لاسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل على محمد و ما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه و يحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلى مولاه واليوم «قل لاسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد ان يعطيهما اموالنا وفيثنا ثم اتاه جبرئيل فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة عند على فاني لم اترك الارض الا وفيها عالم تعرفه به طاعتي و تعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر قال فاصى اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة و اوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب .

٢- سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد بن طريف ، عن ابى جعفر ﷺ قال كنا عنده ثمانية رجال فذكر رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا جاء رمضان وذهب فالشهر المضاف الى الاسم اسم الله و هو الشهر الذى انزل فيه القرآن جعله الله (سقط في هذا المكان في الاصل) لا يفعل الخروج في شهر رمضان لزيارة الائمة عليهم السلم وعيد الاومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذى من دخل فيه يطف بالحصن والحصن هو الامام فيكبر عند رؤيته كانت الرضى القيمة صخرة في ميزانه انقل من السموات السبع و الارضين السبع وما فيهن وما بينهن و ما تحتهن قلت يا ابا جعفر وما الميزان؟ فقال انا قد ازددت قوة ونظر ايا سعد رسول الله ﷺ الصخرة ونحن الميزان و ذلك قول الله عز وجل في الامام «ليقوم الناس بالقسط» و من كبيرين بنى الامام و قال لاله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الاكبر و من له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد والمرسلين في دار الجلال قلت وما دار الجلال؟ قال نعمن الدار و ذلك قول الله عز وجل «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساداً و

العاقبة للمتقين» قال الله عز وجل «تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام» فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم تبارك وتعالى العباد بطاعتهم .

٣- علي بن ابراهيم قال قال الميزان الامام .

قوله تعالى :

وَآنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ عَزِيزٌ (٢٥)

١- الطبرسي في الاحتجاج ، عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث وقال و انزلنا الحديد فيه باس شديد فانزله ذلك خلقه .

٢- ابن شهر آشوب ، عن تفسير السدي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى «وانزلنا الحديد» قال انزل الله آدم معه من الجنة سيف ذى الفقار خلق من ورق آس الجنة ثم قال فيه باس شديد فكان به يحارب آدم اعدائه من الجن والشياطين وكان عليه مكتوب بالايزال انبيائي يحاربون به نبي بعد نبي وصديق بعد صديق حتى يرثه امير المؤمنين فيحارب به مع النبي الامي و منافع للناس لمحمد و علي ان الله قوى عزيز منيع بالثقة من الكفار لعلي بن ابي طالب عليه السلام قال وقد روى كافة من اصحابنا ان المراد بهذه الآية ذوالفقار انزل من السماء على النبي صلى الله عليه وآله فاعطاه عليا عليه السلام .

قوله تعالى :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ

مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (٢٦)

١- (ابن بابويه) قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن ريان بن الصلت ، عن الرضا عليه السلام في حديث المأمون مع العلماء وقد اشرنا له غير مرة قالت العلما اخبرنا يا ابا الحسن ، عن العترة امن الال ام غير الال ؛ فقال الرضا عليه السلام هم الال فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يورث عنه انه قال امتي آلى و هؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذى لا يمكن دفعه آل محمد امته ، فقد ابوالحسن اخبرونى هل تحرم الصدقة على الال ؛ قالوا نعم قال فتحرّم على الامة ؛ قالوا لا اقل هذا فرق بين الال و الامة ، و يحكم ابن يذهب بكم ؛ اضربتم عن الذكر صفحاً ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الورائة و الطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم ؛ قالوا ومن ابن يا ابا الحسن ؛ فقال عليه السلام من قول الله تعالى « ولقد ارسلنا نوحاً و ابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة و الكتاب للمهتدين دون الفاسقين » اما علمتم ان نوحاً حين سأل ربه تعالى ذكره فقال « رب ان ابني من اهلي و ان وعدك الحق و انت احكم الحاكمين » وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجي اهله فقال له ربه عز وجل « يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تستلنى ما ليس لك به علم انى اعطاك ان تكون من الجاهلين » .

قوله تعالى :

رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ (٢٧)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن اسباط ، عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل « و رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله » قال صلوه الليل .

٢ - ورواه ابن بابويه في عيون الاخبار قال حدثنا ابي ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله ، عن ابي الحسن و ذكر الحديث بعينه .

قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ

لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ (٢٨)

١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبه بن ميمون ، عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام لقد آتى الله اهل الكتاب خيراً كثيراً قال وما ذلك؟ قلت قول الله عز وجل «الذين آتيناهم الكتاب هم به مؤمنون» الى قوله «اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا» قال فقال قد آتاكم الله كما آتاهم، ثم تلا «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به» يعنى اماماتهم به .

٢ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القسم بن سليمان ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل «يؤتكم كفلين من رحمته» قال الحسن و الحسين عليهما السلام «ويجعل لكم نوراً تمشون به» قال اماماتهم به .

٣ - على بن ابراهيم ، قال اخبرنا الحسن بن على ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القسم بن سليمان ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

٤ - محمد بن العباس ، قال حدثنا على بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد الثقفى ، عن اسمعيل بن بشار ، عن على بن جعفر الحضرمى ، عن جابر بن يزيد الجعفى قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «اتقوا الله و آمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته» قال الحسن و الحسين عليهما السلام قلت «يجعل لكم نوراً تمشون به» قال على عليه السلام .

٥ - عنه ، قال حدثنا على بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن ابراهيم بن ميمون ، عن ابي شيبه ، عن جابر الجعفى ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل «يؤتكم كفلين من رحمته» قال الحسن و الحسين «ويجعل لكم نوراً تمشون به» قال يجعل لكم امام عدل تآمنون به وهو على بن ابي طالب عليه السلام .

٦ - وعنه ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن احمد بن عيسى بن زيد ، قال حدثنى عمى الحسين بن زيد ، قال حدثنى شعيب بن واقد قال سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله تعالى «يؤتكم كفلين من رحمته» قال الحسن و الحسين «ويجعل لكم نوراً تمشون به» قال على عليه السلام .

٧ - وعنه ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن حسين بن حسين المرزى ، عن الاول بن جلوب ، عن عمارة بن رزين ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن كعب بن عياض ، قال طغنت علياً عليه السلام بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوكزنى فى صدرى ثم قال يا كعب ان لعلى نورين نور فى السماء و نور فى الارض فمن تمسك بنوره ادخله الجنة ومن اخطأه ادخله النار فبشر الناس عنى بذلك .

٨ - قال شرف الدين النجفى و روى فى معنى نوره صلى الله عليه وآله وسلم ماروى مرفوعاً ، عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله من نور وجه على بن ابي طالب عليه السلام سبعين الف ملك يستغفرون له ولم يجبه الى يوم القيمة .

٩ - على بن ابراهيم فى معنى الاية قال قال نصيبين من رحمته احدهما ان لا يدخله النار و الثانية ان يدخله الجنة قال وقوله «ويجعل لكم نوراً تمشون به» يعنى الايمان .

سورة المجادلة

(مدنية نزلت بعد المناقون وهي اثنتان وعشرون آية)

فضلها

تقدم في سورة الحديد

ومن خواص القرآن

- ١- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرء هذه السورة كان يوم القيمة من حزب الله المفلحين، ومن كتبها وعلقها على مريض او قراها عليه سكن عنه ما يولمه، وان قرأت على ما يدفن او يحرق حفظته الى ان يخرج صاحبه.
 - ٢- وقال رسول الله ﷺ من كتبها وعلقها على مريض او قراها عليه سكن عنه الالم وان قرأت على مال يدفن او يخزن حفظ.
 - ٣- وقال الصادق عليه السلام من قراها عند مريض نومه وسكنته، واذا ادمن على قراتها ليلاً او نهاراً حفظ من كل طارق، وان قرأت على ما يخزن او يدفن يحفظ الى ان يخرج من ذلك الموضع، واذا كتبت وطرحت في الحبوب زال عنها ما يفسدها ويتلفها باذن الله تعالى.
- قوله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ

سَمِيعٌ بَصِيرٌ (١) الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ (٢)

- ١- محمد بن العباس، عن احمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سليمان بن بزيع، عن جميل بن المبارك، عن اسحق بن محمد، قال حدثني ابي، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن آباءهم عليهم السلام انه قال ان النبي ﷺ قال لفاطمة عليها السلام ان زوجك بعدى يلاقى كذا وكذا فخيرها بما يلقي بعده، فقالت يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه؟ فقال قد سألت الله ذلك، فقال انه مبتلى ومبتلى به فمبطجبرئيل فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير.
- ٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن ابي ولاد الحناط، عن حمران، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امير المؤمنين قال ان امرأة من المسلمين اتت رسول الله ﷺ فقالت له يا رسول الله ان فلانا زوجني وقد نثرت له بطني واعنته على دنياه واخرته فلم يرمني مكروها وانا اشكوه الى الله عز وجل واليك قال مما تشتكيه؟ قالت له انه قال لي اليوم انت على حرام كظهر امي وقد اخرجني من منزلي فانظر في امري فقال رسول الله ﷺ ما انزل الله على كتابا اقضى به بينك وبين زوجك وانا اكره ان اكون من المتكفين فجعلت تبكي وتشتكي ما بها الى الله ورسوله وانصرفت فسمع الله محاورتها لرسوله في زوجها وما شكت اليه فانزل الله قرآنا بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما

يعنى محاورتها لرسول الله ﷺ في زوجها «ان الله سميع، بصير الذين يظهرون منكم من نساءهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللامى ولدنهم وانهم ليقولون منكراً من القول وزوراً وان الله لعفو غفور» فبعث رسول الله ﷺ الى المرأة فاتته فقال لها جيئني بزوجك، فاتته به فقال له اقلت لامراتك هذه انت حرام على كظهرامى؟ قال قد قلت لها ذلك، فقال له رسول الله ﷺ قد انزل الله فيك وفي امراتك قرآناً فقرء عليه ما انزل الله من قوله «قد سمع الله الى قوله ان الله لعفو غفور» فضم امراتك اليك فانك قد قلت منكراً من القول وزوراً قد عفا الله عنك وغفر لك فلا تعدوا انصرف الرجل وهو نادى على ما قال لامراته وكره الله ذلك للمؤمنين بعد فانزل الله «والذين يظهرون منكم من نساءهم ثم يعودون لما قالوا» يعنى لما قال الرجل لامراته انت على حرام كظهرامى، قال فمن قالها بعد ما عفى الله غفر للرجل الاول فان «عليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا» يعنى مجامعتها ذلكم توعظون به والله بما تعملون خير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا» فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهي عن هذا، قال «ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله» فجعل الله هذا حدا للظهار، وقال حرمان قال ابو جعفر عليه السلام ولا يكون ظهار في يمين ولا في اضرار ولا في غضب ولا يكون ظهار الاعلى طهر بغير جماع بشهادة شاهدين مسلمين .

٣- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل «ومن ام يستطع فاطعام ستين مسكينا» قال من مرض او عطاش .

٤- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يقول لامراته : انت على كظهر عمتى او خالتي؟ قال هو الظهار قلت متى يقع على صاحبه الكفارة؟ فقال اذا اراد ان يواقع امراته قلت فان طلقها قبل ان يواقعها اعليه كفارة؟ قال سقطت الكفارة عنه قلت فان صام بعضاً ثم مرض فافطر استقبل ام لبتم ما بقى عليه؟ قال ان صام شهراً فمرض استقبل وان زاد على الشهر الاخر يوماً او يومين بنى على ما بقى قال وقال الحرمة والمملوكة سواء غير ان على المملوك نصف ما على الحر من الكفارة وليس عليه عتق ولا صدقة انما عليه صيام شهر .

٧- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا علي بن الحسين ، قال حدثنا علي بن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابن محبوب ، عن ابي ولاد ، عن حرمان ، عن ابي جعفر عليه السلام وذكر مثل الحديث الاول .

٨- علي بن ابراهيم ايضاً قال قال كان سبب نزول هذه السورة انه اول من ظاهر في الاسلام كان رجلاً يقال له اوس بن الصامت من الانصار وكان شيخاً كبيراً فغضب على اهله يوماً فقال لها: انت على كظهر امي ثم ندم على ذلك قال وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لاهله انت على كظهر امي حرمت عليه الى آخر الابد وقال اوس ياخولة انا كنا نحرم هذا في الجاهلية وقد اتانا الله بالاسلام فاذهبي الى رسول الله فسله عن ذلك فاتت خولة رسول الله فقالت بابي انت وامي يا رسول الله ان اوس بن الصامت زوجي وابو ولدي و ابن عمي فقال لي انت على كظهر امي و كنا نحرم ذلك في الجاهلية وقد اتانا الله الاسلام بك فانزل الله السورة .
قوله تعالى :

الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلثة الا هو را

بعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا

ثم ينينهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شئ عليم (٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «ما يكون من نجوى ثلثة الا هو را بعهم ولا خمسة الا هو سادسهم» فقال هو واحد الذات بائن من خلقه وبذلك وصف نفسه هو بكل شئ محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان

الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزما الحواية .

٢- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل جاثليق امير المؤمنين عليه السلام ذكر الحديث الى ان قال فاخبرني عن الله عز وجل ان هو؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام هو هيبنا وهيبنا وفوق و تحت ومحيط بنا ومعناه هو قوله «ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا» .

٣- وعنه عن علي بن اسباط ، عن علي بن الحسين ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبتهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شئ عليم » قال نزلت هذه الاية في فلان وفلان و ابي عبيدة بن الجراح و عبد الرحمن بن عوف و سالم مولى حذيفة و المغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم و تعاهدوا و توافقوا لان مضي محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم و لا النبوة ابدأ فانزل الله فيهم هذه الاية .

٤- ابن بابويه قال حدثنا حمزة بن محمد العلوي ربه قال اخبرنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن ابي عبدالله عليه السلام وذكر مثل الحديث .
٥- عنه قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرهمكي ، عن علي بن عباس ، عن الحسين بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر الجعفري ، عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الان كما كان لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب و استتر بغير ستر مستور لاله الا هو الكبير المتعال .

٦- علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحكم ، عن ابي بكر الحضرمي و بكر بن ابي بكر ، قال حدثنا سليمان بن خالد قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله «انما النجوى من الشيطان» قال الثاني وقوله «ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم» قال فلان وفلان و ابن فلان امينهم حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد ان لا يرجع الامر فيهم ابدأ .

٧- علي بن ابراهيم قوله :

الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه (٨)

١- قال قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتون رسول الله فيسئلونه ان يسال الله لهم وكانوا يسئلون ما ليحل لهم فانزل الله «ويتناجون بالانم و العدوان و معصية الرسول» و قولهم له اذا اتوه انعم صباحا انعم مساء و هي تحية اهل الجاهلية فانزل الله .

وَ اِذَا جَاؤُكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللّٰهُ (٨)

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد ابدلنا الله بخير من ذلك تحية اهل الجنة السلام عليكم .

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل يهودى على رسول الله و عايشة عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله عليكم ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ، ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد عليه رسول الله كما رد على صاحبه فغضب عايشة فقالت عليكم السام و الغضب و اللعنة يا معشر اليهود و يا اخوة القردة و الخنازير فقال لها رسول الله يا عايشة ان الفحش لو كان ممثالا لكان مثال سوء و ان الرفق لم يوضع على شئ قط الا زانه ، ولا يرفع عنه قط الا شانه فقالت يا رسول الله اما سمعت الى قولهم السام عليكم؟ فقال بلى اما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم عليكم

مسلم فقولوا سلام عليكم فاذا سلم عليكم كفر فقولوا عليك . قوله تعالى .

يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا باللائم والعدوان ومعصية الرسول (٩) الآية

١- الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الغضمى بالكوفة ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ابو سعيد الابعدي ، قال اخبرني السيد بن عيسى الهمداني ، عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي نعيم ، عن ابي سعيد الخدري قال كانت امارة المنافقين بفض علي بن ابي طالب عليه السلام فيينا رسول الله صلى الله عليه وآله كان في مجلسه الذي يعرف فيه فسار رجل رجلا و كانا يرميان بالنفاق فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله ما ارادا فغضب غضباً شديداً حتى التمع وجهه ثم قال و الذي نفسي بيده لا يدخل الجنة حتى يحبني و كذب من زعم انه يحبني و يبغض علياً هذا و اخذ بكف علي عليه السلام فانزل الله عز وجل هذه الآية في شانها يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالائم والعدوان ومعصية الرسول الى آخر الآية .

علي بن ابراهيم ثم قال عز وجل .

يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالائم والعدوان ومعصية الرسول و تناجوا

بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون (٩) قوله تعالى انما النجوى من الشيطان

ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً الا باذن الله و على الله فليتوكل المؤمنون (١٠)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان سبب نزول هذه الآية ان فاطمة عليها السلام رات في منامها ان رسول الله صلى الله عليه وآله هم ان يخرج هو وفاطمة وعلي و الحسن و الحسين عليهم السلام من المدينة فخرجوا حتى جازوا من حيطان المدينة فعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل و ماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كثرأوهي التي في احد اذنيها نقط بيض فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا في مكانهم فانتهت فاطمة باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فلما اصبحت جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بعمار معه فاركب فاطمة عليها السلام و امران يخرج امير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام من المدينة كما رات فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين كما رات فاطمة عليها السلام حتى انتهوا الى موضع فيه نخل و ماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كثرأكمارات فاطمة فامر بذبحها فذبحت وشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم تبكي مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله حتى وقع عليها وهي تبكي فقال ما شانك يا بنية؟ قالت يا رسول الله اني رأيت البارحة كذا و كذا في نومي و فعلت انت كما رأيت فتنحيت عنكم لان لاراكم تموتون فقام رسول الله ففصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل جبرئيل فقال يا رسول الله هذا شيطان يقال له الازها و هو الذي ارى فاطمة ههنا الرؤيا و يوذى المؤمنين في نومهم ما يفتمون به فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله فقال له انت الذي اريت فاطمة هذه الرؤيا قال نعم يا محمد فبصق عليه ثلث بصقات فشهجه في ثلث مواضع ثم قال جبرئيل قل يا رسول الله اذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه اوراي احد من المؤمنين فليقل اعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون و انبياءه المرسلون و عباده الصالحون من شر ما رأيت من رؤياي و تقره الحمد لله و الموعودتين و قل هو الله احدو تنفل عن يسارك ثلث تغلات فانه لا يضره ما رأى فانزل الله على رسوله انما النجوى من الشيطان .

٢- عنه ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحكم ، عن ابي بكر الحضرمي

و بكر بن ابي بكر ، قال حدثنا سليمان بن خالد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله انما النجوى من الشيطان قال الثاني و قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم قال فلان و فلان و ابن فلان امينهم حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمدان لا يرجع الا مرفيهم ابداً .

٣- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن هرون بن منصور العبدي، عن ابي الورد، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام في رؤياها التي رأتها قولي: اعوذ بالله بما عادت ملائكته المقربون وانبيائه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت في ليلتي هذه ان تقينى من سوء او شئى اكرهه ثم اتفلى عن يسارك ثلث مرات.

٤- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن معوية بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رأى الرجل ما يكرهه في منامه ويتحول عن جنبه الذى كان نائما و ليقبل * انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله. ثم ليقبل عذت بما عادت به ملائكة الله المقربون وانبيائه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم.

٥- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رأى المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء من اجزاء النبوة.

٦- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن سعد بن ابي خلف، عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرؤيا على ثلاثة وجوه بشارة من الله للمؤمن وتحذير من الشيطان الرجيم واضغات احلام.

٧- وعنه. عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن النضر بن سويد، عن درست بن ابي منصور، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد؟ قال صدقت اما الكاذبة المختلفة فان الرجل يراها في اول ليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هي شئى يخيل الى الرجل وهي كاذبة مخالفة لآخر فيها واما الصادقة اذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا يختلف ان شاء الله الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهور ولم يذكر الله حقيقة ذكره فانها تختلف و تبطل نلى صاحبها.

٨- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اصبح قال لاصحابه هل من مبشرات؟ يعنى الرؤيا.

علي بن ابراهيم في قوله.

يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم (١١)

قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل المسجد يقوم له الناس فنهام الله ان يقوموا له فقال تفسحوا اى وسعوا في المجلس و اذا قيل لكم انشروا فانشروا (١١) يعنى اذا قال قوموا قوموا

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن عبد الله بن المغيرة عن من ذكره، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل منزلا قدم في اوفى المجلس اليه حين يدخل

٢- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن بعض اصحابه، عن طلحة بن زيد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ما يجلس تجاه القبلة.

٣- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن مرازم، عن ابي سليمان الزاهد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من رضى بدون التشرف من المجلس لم يزل الله عز وجل وملائكته يصلون عليه حتى يقوم.

٤- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينبغي للجلساء في الصيف ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع لثلايشق بعضهم على بعض في الحر.

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١١)

١- الطبرسى في الاحتجاج روى عن الحسن العسكري عليه السلام انه اتصل بابى الحسن على بن محمد

المسكري عليه السلام ان رجلا من فقهاء شيعة كلم بعض النصاب فافعمه بهجته حتى ابان عن فضيحه فدخل على علي بن محمد عليه السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وبعضته خلق من العلويين و بنى هاشم فما زال يرفعه حتى اجلسه في ذلك الدست و اقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشراف فاما العلوية فاجلوه عن العتاب و اما الهاشميون فقال له شيخهم يابن رسول الله هكذا تؤثر عامياً على سادات بني هاشم من الطالبين والعباسيين فقال عليه السلام اياكم و ان تكونوا من الذين قال الله الم ترالى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون اترضون بكتاب الله عز وجل حكماً؟ قالوا بلى قال اليس الله يقول يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا ففسح الله لكم الى قوله و الذين اتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير العالم كماله يرض للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن اخبرونى عنه قوله قال يرفع الله الذين اتوا العلم درجات، او قال يرفع الله الذين اتوا شرف النسب درجات؟ او ليس قال الله هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون فكيف تنكرون رضى لهذا لما رفعه الله ان كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التى علمه اباها لافضل له من كل شرف فى النسب، فقال العباسى يابن رسول الله قد شرفت علينا و قصرنا عنمن ليس له نسب كنسبنا و ما زال منذ اول الاسلام يقدم الافضل فى الشرف على من درته فيه، فقال عليه السلام سبحان الله اليس العباس بايع لابي بكر و هو تيمى و العباس هاشمى او ليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب و هو هاشمى ابو الخلفاء و عمر عدوى و ما بال عمر ادخل البعداء من قريش فى الثورى و لم يدخل العباس فان كان رضى لمن ليس بهاشمى على هاشمى منكراً فانكروا على العباس ببعته لابي بكر و على عبد الله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته فان كان ذلك جائزاً فهذا جائز، فكانما القم الهاشمى حجر اوقال و روى عنى علي بن محمد عليه السلام انه قال لولا من بيقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه و الدالين عليه و الدالين عن دينه بحجج الله و المنقذين لضعفاء عباد الله من شبك ابليس و مردته و من فضاخ النواصب لما بقى احد الارترد عن دين الله و لكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل و سياتى معنى الخير انشاء الله تعالى فى سورة الملك .

قوله تعالى :
يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويتكم صدقة ذلك خير لكم و اطهر

(١٢) الى قوله تعالى و تاب الله عليكم (١٣)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسنى ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حفص الخثعمى ، قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد ، قال حدثنى احمد بن الثعلبى ، قال حدثنى محمد بن عبد الحميد ، قال حدثنى حفص بن منصور العطار ، قال حدثنا ابو سعيد الوراق ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلم ، قال لما كان من امر ابي بكر و بيعة الناس له و فعلهم بعلى بن ابي طالب عليه السلام ما كان ، لم يزل ابو بكر يظهر له الانبساط و يرى منه انقباضاً فكبر ذلك على ابي بكر فاحب لقاءه و استخراج ما عنده و المعذرة اليه لما اجتمع الناس عليه و تقليدهم اياه امر الامة و قلة رغبته فى ذلك و زهده فيه اتاه فى وقت غفلة و طلب منه الخلوة ، و قال له و الله يا ابا الحسن ما كان هذا الامر مواطاة منى و لا رغبة فيما وقعت فيه و لا حرصاً عليه و لا ثقة بنفسى فيما يحتاج اليه الامة و لا قوة لى بمال و لا كثرة العشرة و لا ابتزاز له دون غيرى ، فما لك تضر على ما لا استحقته منك و تظهر لى الكراهة فيما صرت اليه و تنظر الى معين الاسامة منى؟ قال فقال له على عليه السلام فما حملك عليه اذا لم ترغب فيه و لا حرصت عليه و لا وقتت بنفسك فى القيام به و بما تحتاج منك فيه؟ فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان الله لا يجمع امتى على ضلال و لما رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم و احلت ان يكون اجتماعهم على خلاف الهدى و اعطيتهم قود الاجابة ولو علمت ان احدا يتخالف لامتنعت ، قال فقال على عليه السلام اما ما ذكرت من حديث النبى صلى الله عليه و آله و سلم ان الله لا يجمع امتى على ضلال افكنت من الامة اولم اكن؟

قال بلى وكذلك العصابة المتعة عليك من سلمان وعمار وابي ذر والمقداد وابن عباد ومن معه من الانصار؟ قال كل من الامة فقال علي عليه السلام فكيف تحتج بحديث النبي ﷺ وامثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للامة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول ونصيحته منهم تقصير؟ قال ما علمت بتخلفهم الا من بعد ابرام الامر وخفت ان دفعت عنى الامران يتفاقم الى ان يرجع الناس مرتدين من الدين وكان مما رستكم الى ان اجبتم اهون مؤنة على الدين و ابقى لهم وفي نسخة ابقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفارا وعلمت انك لست بدوني في الابقاء عليهم وعلى اديانهم، فقال علي عليه السلام اجل ولكن اخبرني عن الذي يستحق هذا الامر بما يستحقه؟ فقال ابو بكر بالنصيحة و الوفاء ورفع المداينة والمعاباة وحسن السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها وانصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد ثم سكت فقال علي عليه السلام انشدك بالله يا ابا بكر فيك تجد هذه الخصال اوفى؟ قال بل فيك يا ابا الحسن .

قال انشدك بالله ان المعجيب لرسول الله ﷺ قبل ذكران المسلمين انا ام انت؟ قال بل انت .

قال انشدك بالله انا الاذان لاهل الموسم ولجميع الامة بسورة براءة ام انت؟ قال بل انت .

قال انشدك بالله انا رقيب رسول الله ﷺ بنفسى يوم الغار ام انت؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله الى الولاية من الله مع ولاية رسول الله في آية زكوة الخاتم ام لك؟ قال بل لك .

قال فانشدك بالله انا المولى لك ولك مسلم بحديث النبي ﷺ يوم الغدير ام انت؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله الى الوزارة من رسول الله والمثل من هرون من موسى ام لك؟ قال بل لك .

قال فانشدك بالله ابي برز رسول الله ﷺ وباهل بيتي وولدي في مباهلة المشركين من النصارى ام بك وباهلك وولدك؟ قال بل بكم .

قال فانشدك بالله الى ولاهلي وولدي آية التطهير من الرجز ام لك ولاهل بيتك؟ قال بل لك ولاهل بيتك .

قال فانشدك بالله انا صاحب دعوة رسول الله واهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء اهلي اليك لالى النار ام

انت واهلك وولدك قال بل انت واهلك وولدك

قال فانشدك بالله انا صاحب الاية يوفون بالذعر ويخافون يوما كان شره مستطيراً ام انت؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الفتى الذى نودى من السماء لاسيف الاذوالفقار ولافتى الاعلى ام انا؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذى ردت له الشمس لوقت صلوة فصلاهاتم توارت ام انا؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذى حياك رسول الله ﷺ يوم فتح خيبر رايته ففتح الله لهام انا؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذى نفست عن رسول الله كربته وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبدودام انا؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذى اتمنتك رسول الله على رسالته الى الجن فاجابت ام انا؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذى طهرك رسول الله من السفاح من آدم الى ابيك بقوله انا وانت من نكاح لامن سفاح من آدم الى عبدالمطلب ام انا؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انا الذى اختارنى رسول الله وزوجنى ابنته فاطمة وقال الله زوجك اياها ام انت؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انا والد الحسن والحسين ربيحاتي رسول الله اللذين يقول فيهما هذان سيدا شباب اهل الجنة و ابوهما خير منهما ام انت؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله اخوك العزيز بجناحين في الجنة يطير بهما مع الملائكة ام اخي؟ قال بل اخوك .

قال فانشدك بالله انا ضمننت دين رسول الله وناديت فى الموسم بانجاز مواعده ام انت؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انا الذى دعاه رسول الله ﷺ والطير عنده يريد اكله فقال اللهم اتمنى باحب خلقك (الى واليك بعدى)

(١) فى الاحتجاج : قال فانشدك بالله انت الذى طهره الله من سفاح من لدن آدم الى ابيه بقول رسول الله خرجت و انت من نكاح لامن سفاح من لدن آدم الى عبدالمطلب انا ام انت؟ قال بل انت .

(هذا الطير فلم ياته غيري انا خ احتجاج) يا كل معي ام انت ؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انا الذي بشرني رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن ام انت ؟ قال بل انت

قال فانشدك بالله انا الذي شهدت آخر كلام رسول الله ﷺ ووليت غسله ودفنه ام انت ؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انا الذي دل عليه رسول الله ﷺ بعلم القضاء وفصل الخطاب بقوله على اقضاكم ام انت ؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انا الذي امر رسول الله ﷺ اصحابه بالسلام عليه بالامرة في حيوته ام انت ؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذي سبقت له القرابة من رسول الله ﷺ ام انا ؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذي حباك الله عز وجل بدينار عند حاجته اليه وباعك جبرئيل واُضفت محمداً واُضفت (واطمعت خ)

وادهام انا ؟ قال فبكي ابوبكر وقال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذي حملك رسول الله ﷺ على كتفه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شاء ان ينال

افق السماء لنا لها ام انا ؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذي قال له رسول الله انت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة ام انا ؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذي امرك رسول الله بفتح بابه في مسجده حين امر بسد جميع ابواب اصحابه واهل بيته

واحل فيه ما احله الله له ام انا ؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذي قدم (قدمت خ) بين يدي نجواه لرسول الله ﷺ صدقة فاجاه (فناجيتته خ) ام انا اذا عاتب الله

عز وجل قوما فقال "اشمقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقة" الاية ؟ قال بل انت .

قال فانشدك بالله انت الذي قال فيه رسول الله لفاطمة عليها السلام زوجتك اول الناس ايماناً وارجمهم اسلاماً في

كلام له ام انا ؟ قال بل انت فلم يزل عليّ يعد عليه مناقبه التي جعل الله عز وجل له دونه ودون غيره و يقول له ابو

بكر بهذا و شبهه يستحق القيام بامور امة محمد ﷺ فقال له عليّ فقال فما الذي غرك عن الله وعن رسوله و

عن دينه وانت خلوم ما يحتاج اليه اهل دينه ؟ قال فبكي ابوبكر وقال صدقت يا ابا الحسن انظرني (قيام) يومي هذا فادبر

ما انا فيه وما سمعت منك قال فقل له عليّ ذلك لك يا ابا بكر فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم ياذن

لاحد الى الليل وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعليّ فبات في ليلته فرأى رسول الله ﷺ في منامه

متمثلاً له في مجلسه فقام اليه ابوبكر ليسلم عليه فولى وجهه فقال ابوبكر يا رسول الله هل امرت بامر فلم افعل ؟

قال ارد السلام عليك وقد عادت من ولاء الله ورسوله رد الحق الى اهله فقلت من اهله ؟ قال من عاتبك عليه وهو

علي قال فقد رددت عليه يا رسول الله بامرك قال فاصبح وبكى وقال لعليّ ابسط يدك فبايعه وسلم اليه الامر و

قال له تخرج الى مسجد رسول الله فاخبر الناس بما رأيت في ليلاتي وما جرى بيني وبينك فاخرج نفسي من

هذا الامر واسلم عليك بالامرة قال فقال عليّ نعم فخرج من عنده متغير ألونه فصادفه عمرو وهو في طلبه فقال

ما حالك يا خليفة رسول الله ؟ فاخبره بما كان منه وما رأى وما جرى بينه وبين عليّ فقال له عمر انشدك بالله يا

خليفة رسول الله ان تغتر بسحر بني هاشم فليس هذا باول سحر منهم فما زال به حتى رده عن رأيه وصرقه عن عزمه

ورغبه فيما هو فيه وامره بالثبات عليه والقيام به قال فأتى عليّ المسجد للميعاد فلم يرفيه احداً فحس بالشر

منهم فقعده الى قبر رسول الله ﷺ فمر به عمر فقال له يا عليّ دون ما تروم خرط القتاد فعملم بالامر وقام و

رجع الى بيته .

٦ - عنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان و محمد بن احمد السناني و علي بن احمد السناني و علي بن

احمد بن موسى الدقاق و الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتوب و علي بن عبدالله الوراق رضی الله عنهم

قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكرياء القطان ، قال حدثنا بكر بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول ،

قال حدثنا سليمان بن حكيم ، عن عمرو بن يزيد ، عن مكحول قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ لقد

علم المستحفظون من اصحاب النبي ﷺ انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شر كته فيها و فضلته و لى سبعون منقبة لم يشر كنى فيها احد منهم قلت يا امير المؤمنين فاخبرنى بهن؟ فقال ﷺ ان اول منقبة و ذكر السبعين و قال فى ذلك و اما الرابعة و العشرون فان الله عز و جل انزل على رسوله «يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة فكان لى دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت اذا ناجيت رسول الله اتصدق قبل ذلك بدرهم و والله ما فعل هذا احد غيرى من اصحابه قبلى و لا بعدى فانزل الله عز و جل «اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات فاذلم تفعلوا و تاب الله عليكم الاية» فهل تكون التوبة الا من ذنب كان.

٧- على بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان بن مسكان، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله ﷺ قال سألته عن قول الله «اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة» قال قدم على بن ابي طالب ﷺ بين يدي نجويه صدقة ثم نسختها: «اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقة».

٨- عنه قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسينى، قال حدثنا الحسين بن سعيد، قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبيد بن حبس قال حدثنا صباح عن لى بن ابي سليم، عن مجاهد، قال على عليه الصلوة والسلام ان فى كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلى و لا احد يعمل بها بعدى آية النجوى كان لى دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت اقدم بين يدي كل نجوى اناجىها النبي ﷺ درهما قال فنسختها: «اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقة الى قوله و الله بما تعملون خير».

٩- محمد بن العباس، عن على بن عتبة و محمد بن القاسم قال حدثنا الحسين بن الحكم، عن حسن بن حسين عن حنان بن على، عن الكلبى، عن ابي صالح، عن ابن عباس، فى قوله عز و جل «يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة» قال نزلت فى على ﷺ خاصة كان له دينار فباعه بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله و بعده.

١٠- عنه قال حدثنا على بن عباس، عن محمد بن مروان، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير، عن ابيه، عن السدى، عن عبد خير، عن على ﷺ قال: كنت اول من ناجى رسول الله كان عندى دينار فصرفته بعشرة دراهم و وكلمت رسول الله عشر مرات كلما اردت ان اناجيه تصدقت بدرهم فشق ذلك على اصحاب رسول الله ﷺ فقال المنافقون ما باله ما يبغى لابن عمه حتى نسخها الله عز و جل فقال: «اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات الى آخر الاية». ثم قال ﷺ فكنت اول من يعمل بهذه الاية و آخر من عمل بها فلم يعمل بها احد قبلى و لا بعدى.

١١- عنه قال حدثنا عبدالعزيز، عن محمد بن زكريا، عن ايوب بن سليمان، عن محمد بن مروان، عن ابي صالح، عن ابن عباس فى قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة» و كان اذا ازاد الرجل ان يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد قال فكف الناس عن رسول الله ﷺ و بخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه فتصدق على ﷺ بدينار كان له فباعه بعشرة دراهم فى عشر كلمات سأله رسول الله ﷺ ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره و بخل اهل الميسرة ان يفعلوا ذلك فقال المنافقون ما صنع على بن ابي طالب ﷺ الذى صنع من الصدقة الا انه اراد ان يتزوج لابن عمه فانزل الله تبارك و تعالى «يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ذلك خير لكم» من امساكها و اطهر يقول و ازكى لكم من المعصية «فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم» اشفقتم يقول الحكيم. اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم معنى كلام رسول الله صدقة على الفقراء، فان لم تفعلوا يا اهل الميسرة عليكم معنى تجاوز عنكم اذ لم تفعلوا فاقيموا الصلوة يقول اقيموا الصلوة الخمس و اتوا الزكوة يعنى اعطوا الزكوة يقول تصدقوا فنسخت ما امروا به عند المناجاة باتمام الصلوة و ايتاء الزكوة و اطيعوا الله و رسوله بالصدقة فى الفريضة و التطوع و الله خير بما تعملون.

١٢- قال شرف الدين النجفى بعد ذكره هذه الاحاديث، عن محمد بن العباس قال اعلم ان محمد بن عباس

ذكره في تفسيره هذا المنقول منه في آية المناجاة سبعين حديثاً من طريق الخاصة و العامة تتضمن ان المناجى لرسول الله هو امير المؤمنين عليه السلام دون الناس اجمعين اخترنا منها هذه الثلاثة الاحاديث ففيها غنية

١٣- ثم قال شرف الدين ونقلت من مؤلف شيخنا ابي جعفر الطوسي انه في جامع الترمذى وتفسير الثعلبي باسناده ، عن علقمة الانمارى يرفعه الى علي عليه السلام قال خفف الله على هذه الامة لان الله امتحن الصحابة بهذه الامة فتقاسوا ، عن مناجات الرسول صلى الله عليه وسلم وكان قد احتجب في منزله من مناجاة كل احد الا من تصدق بصدقة وكان معي دينار فتصدقت به فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالاية ولولم يعمل بها احد لنزل العذاب لامتناع الكل في العمل بها . قلت الروايات في ذلك يطول بها الكتاب من الخاصة و العامة . قوله تعالى :

الم تر الى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم (١٤)

١- على بن ابراهيم قال قال نزلت في الثانى لانه مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو جالس عند رجل من اليهود يكتب خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله جل وعز الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم فجاء الثانى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك تكتب عن اليهود و قد نبى الله عن ذلك فقال يا رسول الله كتبت عنه ما في التوراة من صفتك واقبل يقرأ ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان فقال له رجل من الانصار ويلك اما ترى غضب رسول الله عليك فقال اعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله انى انما كتبت ذلك لما وجدت فيه من خبرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان لو ان موسى بن عمران فيهم قائما ثم اميته رغبة عما جئت به لكنت كافراً و هو قوله .

اتخذوا ايمانهم جنة (١٦) اى حجاباً بينهم وبين الكفار و ايمانهم اقرار باللسان فرقامن السيف و رفع الجزية قوله تعالى

يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم (١٨)

قال قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الذين غضبوا آل محمد حقهم فيعرض عليهم اعمالهم فيحلفون له انهم لم يعملوا منها شيئاً كما حلفوا لرسول الله في الدنيا حين حلفوا ان لا يردوا الولاية في بنى هاشم و حين هموا بقتل رسول الله في العقبة فلما اطلع الله نبيه و اخبره حلفوا له انهم لم يقولوا لك ولم يهوا به حين انزل الله على رسوله يحلفون بالله ما قالوا و لقد قالوا كلمة الكفر و هموا بمال ينالوا و ما نعموا الا ان اغناهم الله و رسوله من فضله و ان يتوبوا اليك خير لهم قال قال ذلك اذا عرض الله عز وجل ذلك عليهم في القيمة ينكرونه و يحلفون له كما حلفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم و هو قوله يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم و يحسبون انهم على شئى الا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله اى غلب عليهم الشيطان اولئك حزب الشيطان اى اعوانه الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون الذين يعادون الله و رسوله اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبين انا و رسلى ان الله قوى عزيز .

٢- سليم بن قيس الهلالي في كتابه قل سمعت على بن ابي طالب عليه السلام يقول ان الامة تفترق على ثلث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون فرقة في النار و فرقة في الجنة و ثلث عشرة فرقة من الثلث و السبعين تتحل مودتنا اهل البيت واحدة في الجنة و اثنتا عشرة في النار فاما الفرقة المهديّة المؤمنة المسلمة المراقبة المرشدة المؤتمنة بى و هى المسلمة لامرى المطيعة المتولية المتبرئة من عدوى المحبة لى المبغضة لعدوى التى عرفت حقى و امامتى و فرض طاعتى من كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وسلم و لم ترتب ولم تشك لما قد نور الله من حقائقى قلوبها و عرفها من فضلنا و الهما و اخذها بنواصيها فادخلها في شيعتنا حتى اطمانت و استيقنت يقينا لا يخالطه شك انى انا و الاوصياء من بعدى الى يوم القيمة الذين قرنهم الله بنفسه و نبيه في آى من القرآن كثيرة و طهرنا و عصمنا و جعلنا الشهداء على خلقه و حجته في ارضه و جعلنا مع القرآن و جعل القرآن معنا لانفارقة و لا يفارقنا حتى ترد على رسول الله حوضه كما قال فتلك

الفرقة من الثلث والسبعين هي الناجية من النار ومن جميع الفتن والضلالات والشبهات وهم من اهل الجنة حقاً وهم سبعون الفاً يدخلون الجنة بغير حساب وجميع فرق الاثني عشر والسبعين فرقة هم المدينون بغير الحق الناصرون لدين الشيطان الاخذون عن ابليس واوليائه هم اعداء الله واعداء رسوله واعداء المؤمنين يدخلون النار بغير حساب برائة من الله ورسوله واشركوا بالله ورسوله وعبدوا غير الله من حيث لا يعلمون وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا يقولون يوم القيمة والله ربنا ما كنا مشركين ويحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شئ الا انهم هم الكاذبون .

على بن ابراهيم . قوله تعالى :

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ

ابنائهم أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ تُشِيرَتُهُمْ (٢٢) الْآيَةَ أَي مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ لَا يُوَادُّ مَن حَادَّ اللَّهَ وَ

وَرَسُولَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَهُمْ الْإِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَيُّدُهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (٢٢)

قال قال الروح ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ﷺ وهو مع الائمة عليهم السلام -

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «وانزل السكينة في قلوب المؤمنين» قال هو الايمان قل وسألته عن قوله عز وجل «وايدهم بروح منه» قال هو الايمان .

٢- وعنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد ، عن صفوان ، عن ابان ، عن فضيل ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام «اولئك كتب في قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع» قال لا .

٣- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن جميل قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «والذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين» قال الايمان قال قلت «وايدهم بروح منه» قال هو الايمان وعن قوله «والزمهم كلمة التقوى» قال هو الايمان .

٤- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن ابان بن تغلب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما من مؤمن الا وقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله «وايدهم بروح منه» .

٥ - وعنه ، عن الحسين بن محمد و محمد بن يحيى ، جميعا ، عن علي بن محمد بن سعد ، عن سعد ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي محمد سعيد بن غزوان ، عن ابن ابي نجران ، عن محمد بن سنان ، عن ابي خديجة قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال لي ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمن بروح منه يحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقى ويغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدى فهي معه تهتز سروراً عند احسانه وتسيخ في الثرى عند اسائه فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم تزدادوا يقيناً وتربحوا نفيساً نمينا رحم الله امره ثم بخير فعله وهم بشر فارتدع عنه ثم قال نحن نزيد الروح للطاعة لله والعمل له .

٦- ابن بابويه باسناده ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال «وايدهم بروح منه» اي قواهم واسناد الحديث المذكور في قوله «والسما بنيانها بايد» .

٧- عبدالله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن اسحاق بن سعيد ، قال حدثنا بكر بن محمد الازدي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان للقلب اذنين روح الايمان يساره بالخير والشيطان يساره بالشر فايهما ظهر على صاحبه غلبه قال وقال ابو عبدالله عليه السلام اذاني الرجل اخرج الله منه روح الايمان قلنا الروح التي قال الله «وايدهم بروح منه»؟ قال نعم وقال ابو عبدالله عليه السلام لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن انما عنى مادام على بطنها فاذا توضى

وتاب كان في حال غير ذلك .

٨ - محمد بن العباس ، قال حدثنا المنذر ، عن ابيه ، قال حدثني عمي الحسين بن سعيد ، عن ابان بن تغلب ، عن علي بن محمد بن بشير ، قال قال محمد بن علي ابن الحنفية انما حبنا اهل البيت شيئي يكتبه الله في ايمن قلب العبدو من كتبه الله في قلبه لا يستطيع احدهم حواه اما سمعت الله سبحانه يقول * اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه الى اخر الاية * وحبنا اهل البيت الايمان .
علي بن ابراهيم قوله :

أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ يَمْنَى الْإِيمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢٢)

١- ومن طريق المخالفين ما رواه ابو نعيم ، قال حدثنا محمد بن حميد باسناده ، عن عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني ابي ، عن جده ، عن علي عليه السلام انه قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن ما اطلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا وضرب بين كفتي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون .

سورة الحشر

(مدنية نزلت بعد البينة و هي اربعة وعشرون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسى ولا حجب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع والهواء والريح والطير والشجر والجمال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له وان مات في يومه اوليلته مات شهيداً .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة كان من حزب الله المفلحين ولم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسى ولا حجب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع ولا الطير في الهواء ولا الجبال ولا شجر ولا دواب ولا الملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له وان مات في يومه اوليلته كان من اهل الجنة ومن قرأها ليلة الجمعة امن من البلاء حتى يصبح ومن صلى اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمدو الحشر ويتوجه الى اى حاجة شاءها وطلبها قضاها الله تعالى ما لم يكن معصية .

٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها وعلقها وتوجه في حاجة قضاها الله له ما لم تكن في معصية .

٤- وقال الصادق عليه السلام من قرأها ليلة جمعة امن من بلائها الى ان يصبح ومن تولى عند طلب حاجة ثم صلى اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمدو السورة الى ان يفرغ من الاربع الركعات ويتوجه الى حاجة يسأل الله امرها ومن كتبها بقاء ظاهر وشربها رزق الذكاء وقلة النسيان باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا (٢)

١- على بن ابراهيم قال سبب ذلك انه كان بالمدينة ثلثة ابطان من اليهود من بنى النضير و قريظة و بنى قنيقاع و كان بينهم و بين رسول الله عهد و مدة فنقضوا عهدهم و كان سبب ذلك بنى النضير في نقض عهدهم، انه اتبهم رسول الله ﷺ يستلهم دية رجلين قتلها رجل من اصحابه غيلة، يعنى يستقرض و كان قصد كعب بن الاشرف فلما دخل على كعب فقال مرحبا يا ابا القاسم و اهلا و قام كأنه يصنع له الطعام و حدث نفسه ان يقتل رسول الله ﷺ و يتبع اصحابه فنزل جبرئيل فاخبره بذلك فرجع رسول الله الى المدينة و قال لمحمد بن مسلمة الانصاري اذهب الى بنى النضير فاخبرهم ان الله عز و جل اخبرني بما همتم به من الغدر فاما ان تخرجوا من بلادنا و اما ان تاذنوا بحرب، فقالوا نخرج من بلادكم فبعث اليهم عبدالله بن ابي ان لا تخرجوا و تقيموا و تنايذوا محمداً الحرب فاني انصرمك انا و قومي و حلفائي فان خرجتم خرجت معكم و لئن قاتلتكم قاتلت معكم، فاقاموا و اصلحوا حصونهم و تهيؤوا للقتال و بعثوا الى رسول الله ﷺ انا لا نخرج فاصنع ما انت صانع، فقام رسول الله ﷺ و كبر و كبر اصحابه و قال لامير المؤمنين علياً تقدم الى بنى النضير فاخذ امير المؤمنين علياً الراية و تقدم و جاء رسول الله ﷺ و احاط بحصنهم و غدر عبدالله بن ابي و كان رسول الله ﷺ اذا ظهر بمقدم بيوتهم حصنوا ما يليهم و خربوا ما يليه و كان الرجل منهم ممن كان له بيت حسن خربه و قد كان رسول الله ﷺ امر بقطع نخلمهم فجزعوا من ذلك فقالوا يا محمد ان الله يامرک بالفساد ان كان لك هذا فخذوه و ان كان لنا فلا تقطعه فلما كان بعد ذلك قالوا يا محمد نخرج من بلادك فاعطنا ما لنا، فقال لا لكن تخرجون و لا يعمل احد منكم شيئاً فممن وجدنا معه شيئاً قتلناه فخرجوا على ذلك و وقع منهم قوم الى فذك و وادى القرى و خرج منهم قوم الى الشام فانزل الله فيهم « هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا و ظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتبهم الله من حيث لم يحتسبوا الى قوله و من يشاق الله فان الله شديد العقاب » و انزل الله عليه فيما اعابوه من قطع النخل « ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله و ليجزى الفاسقين » الى قوله « ربنا انك غفور رحيم » و انزل الله عليه في عبدالله بن ابي و اصحابه « الم تر الى الذين ناقفوا يقولون لآخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم و لا نطيع فيكم احداً ابداً و لئن قوتلتهم لننصرنكم و الله يشهد انهم لكاذبون الى قوله لا ينصرون » ثم قال « كمثل الذين من قبلهم » يعنى بنى قنيقاع « قريباً ذاقوا و بالامرهم و لهم عذاب اليم » ثم ضرب في عبد الله بن ابي و بنى النضير مثلاً فقال « كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برى منك انى اخاف الله رب العالمين، فكان عاقبتهما انهما فى النار خالدتين فيها و ذلك جزاء الظالمين » .

٢- ثم قال على بن ابراهيم فيه زيادة احرف لم تكن فى رواية على بن ابراهيم قال حدثنا به محمد بن احمد بن ثابت، عن احمد بن ميثم، عن الحسن بن على بن ابي حمزة، عن ابان بن عثمان، عن ابي الصلت فى غزوة بنى النضير و زاد فيه: فقال رسول الله ﷺ للانصار ان شئتم رفعت اليكم فى المهاجرين و ان شئتم قسمتها بينكم و بينهم و تركتم معكم؛ قالوا قد شئنا ان تقسمها فيهم تقسمها رسول الله ﷺ بين المهاجرين و دفعهم عن الانصار و لم يعط من الانصار الا رجلين و هما سهل بن حنيف و ابو دجانه فانهما ذكرا حاجة . قوله تعالى :

ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها (٥)

١- محمد بن يعقوب؛ عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشا، عن احمد بن عائد، عن ابي خديجة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال العجوة ام التمر و هى التى انزلها الله عز و جل من الجنة لادم و هو قول الله عز و جل « ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها » قال يعنى العجوة . قوله تعالى :

وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل و لاركاب و لكن الله يسلط رسله على

من يشاء و الله على كل شئ قدير (٦) افاء الله على رسوله من اهل القرى فليله و للرسول و لذي

الْقَرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ (٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس ، قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول: نحن والله الذي عنى الله بذى القربى الذين قرنهم الله بنفسه ونيبه عليه السلام فقال «ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» هنا خاصة ولم يجعل لنا سهما في الصدقة اكرم الله نبيه واكرمنا ان يطعمنا او ساخ ما في ايدي الناس .

٢- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن علي ، عن ابي جميلة ، قال وحدثني محمد بن الحسن ، عن ابيه ، عن ابي جميلة ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال «ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء» قال الفيتي ما كان من اموال لم يكن فيها هراقة دم او قتل والانفال مثل ذلك وهو بمنزلة .

٣- عنه باسناده ، عن علي بن الحسن وسندي بن محمد ، عن علا ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الفيتي والانفال ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة من الدماء وقوم صولحوا واعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية فهو كله من الفيتي فهذا الله ولرسوله فما كان الله فهو لرسوله يضعه حيث شاء هو للامام بعد الرسول وقوله «ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب» قال الاتري هو هذا واما قوله «ما افاء الله على رسوله من اهل القرى» فهذا بمنزلة المغنم كان ابي يقول ذلك وليس لنا فيه غير سهمين سهم الرسول وسهم القربى نحن شركاء الناس فيما بقي .

٤- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ، ومحمد بن اسمعيل بن بزيع جميعاً ، عن منصور بن حازم ، عن زيد بن علي عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قول الله عز وجل «ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذو القربى هي والله قرابتنا

٥- وعنه قال حدثنا احمد بن هود ، عن اسحق بن ابراهيم ، عن عبد الله بن حماد ، عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام ، عن قول الله عز وجل «ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» فقال ابو جعفر عليه السلام هذه الآية نزلت فينا خاصة فما كان الله وللرسول فهو لنا ونحن اولو القربى ونحن المساكين لا تذهب مسكنتنا من رسول الله ابداً ونحن ابنا السبيل فلا يعرف سبيل الله الابنا والامر كله لنا قوله تعالى :

وَمَا آتَيْكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَيْكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا (٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن ابي زاهر ، عن علي بن اسمعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي اسحق النخعي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول: ان الله عز وجل ادب نبيه على محبته فقال «وانك لعلى خلق عظيم» ثم فوض اليه فقال عز وجل «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهايكم عنه فانتهوا» وقال عز وجل «من يطع الرسول فقد اطاع الله» ثم قال وان نبي الله فوض الي علي عليه السلام واتمته فسلمتم ووجدنا الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل ما جعل الله لاحد خيراً في خلاف امرنا .

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن ابي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي اسحق قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وذكر نحوه .

٣- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن يحيى بن ابي عمران ، عن يونس بن بكير بن بكر ، عن موسى بن اشيم ، قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل ، آية من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم دخل عليه داخل

فسأله عن تلك الآية فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من ذلك ماشاء الله حتى كاد قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطى بالواو وشبهه وجئت الى هذا يخطى هذا الخطاء كله فيينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فقلت ان ذلك عنه تقية ثم التفت الى وقال لي يا ابن اشيم ان الله عز وجل فرض على سليمان بن داود فقال «هذا عطائنا فامنن او امسك بغير حساب» وفوض الى نبيه وقال «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهايكم عنه فانتهوا» فما فوض الى رسول الله فقد فوضه الينا.

٤- عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد الجعالي، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام و ابا عبد الله عليه السلام يقولان ان الله عز وجل فوض الى نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهايكم عنه فانتهوا»

٥- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن فضيل بن يسار، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لبعض اصحاب قيس الماصر: ان الله عز وجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال «انك لعلى خلق عظيم» ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده فقال عز وجل «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهايكم عنه فانتهوا» وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسدداً موقفاً مؤيداً بروح القدس ولا يزل ولا يخطى في شيء ما يسوس به الخلق فتداب باداب الله ثم ان الله عز وجل فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله الى الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عدل الفريضة لا يجوز تركهن الا في سفر، وافرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فاجاز الله عز وجل له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله صلى الله عليه وسلم النوافل اربعاً وثلثين ركعة مثلى الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة والنافلة احدي وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعدبر ركعة مكان الوتر وفرض الله عز وجل في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم شعبان وثلاثة ايام في كل شهر مثلى الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسكر من كل شراب فاجاز الله له ذلك وعاف رسول الله صلى الله عليه وسلم اشياء وكرهها ولم ينه عنها نهى حرام وانما نهى عنها نهى اعاقفة وكرهية ثم رخص فيها فصار الاخذ برخصة واجباً على العباد كوجوب ما يباحدون بنبيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نهاهم عنه نهى حرام ولا فيما امر به امر فرض لازم فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهى حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى ما فرض الله عز وجل بل الزمهم ذلك الزاماً واجباً لم يرخص لاحد في شيى من ذلك الا للمسافر وليس لاحدان يرخص ما لم يرخصه رسول الله فموافق امر رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله عز وجل ونهيه نهى الله عز وجل ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك وتعالى.

٦- وعنه، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة انه سمع ابا جعفر و ابا عبد الله يقولان ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وسلم امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهايكم عنه فانتهوا».

٧- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحجال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة مثله.

٨- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن اسحق بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه صلى الله عليه وسلم فلما انتهى به لما اراد، قال له «انك لعلى خلق عظيم» فوض اليه دينه فقال «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهايكم عنه فانتهوا» وان الله عز وجل فرض الفريضة ولم يقسم للجسد شيئاً وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمه السدس فاجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله عز وجل «هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب».

٩- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن زياد، عن محمد

بن الحسن الميثمي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل ادب نبيه صلى الله عليه وسلم حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال عز وجل « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فاتتهوا » فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا .

١٠- وعنه ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن الحسين بن عبدالرحمن ، عن منزل الحنط ، عن زيد الشحام ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام في قوله تعالى « هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب » قال اعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان له يعطى من شاء ويمنع من شاء واعطاه افضل مما اعطى سليمان لقوله تعالى « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فاتتهوا » .

١١- محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن ابي اسامة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال خلق الله محمداً فادبه حتى بلغ اربعين سنة اوحى اليه وفوض اليه الاشياء فقال « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فاتتهوا » .

١٢- عنه ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة ، عن زرارة انه سمع ابا جعفر و ابا عبدالله عليه السلام يقولان ان الله فوض الى نبيه صلى الله عليه وسلم امر خلقه لينظر ^{كيف} طاعتهم ثم تلا هذه الآية « ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فاتتهوا » .

١٣- وعنه ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن البرقي ، عن فضالة ، عن ربعي ، عن القسم بن محمد ، قال ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه واحسن ادبه فقال « خذ العفو و امر بالعرف واعرض عن الجاهلين » فلما كان ذلك انزل الله « وانك لعلى خلق عظيم » وفوض اليه امر دينه فقال « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فاتتهوا » فحرم الله الخمر بعينها وحرم رسول الله كل مسكر فاجاز الله ذلك له ولم يفوض الى احد من الانبياء .

٤- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ما جيلوبه ره ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض ؟ فقال ان الله تعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وسلم امر دينه فقال « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فاتتهوا » فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله تعالى خالق كل شئ ويقول الله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شر كانكم من يفعل من ذلكم من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى عما يشركون .

١٥- محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال قوله عز وجل « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فاتتهوا فاتقوا الله و ظلم آل محمد فان الله شديد العقاب لمن ظلمهم » والاحاديث في ذلك كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة . قوله تعالى :

و يَؤُوتِرُونَ عَلٰى اَنْفُسِهِمْ و لو كَانَ بِهِمْ خِصَاصَةٌ و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون (٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل ليس عنده الاقوت يومه يعطف من عنده قوت يومه على من ليس عنده شئ يعطف من عنده قوت شهر على من دونه والسنة على نحو ذلك ام ذلك كله الكفاف الذي لا يلام عليه؟ فقال هو امران افضلهم فيه احرصهم على الرغبة والانرة على نفسه فان الله عز وجل يقول « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » والامر الاخر لا يلام على الكفاف واليد العليا خير من اليد السفلى وابدء بمن تعول

٢- قال وحدثنا بكر بن صالح ، عن بندار بن محمد الطبري ، عن علي بن سويد السنائي ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اوصني؟ فقال آهرك بتقوى الله ثم سكت فشكوت اليه قلة ذات يدي وقلت والله لقد عريت حتى بلغ من عرتي ان ابافلان نزع ثوبين كانا عليه وكسا نيهما فقال صم وتصدق ، فقلت اتصدق بما وصلني به اخواني

قال تصدق بما رزقك الله ولو آثرت على نفسك .

٣- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن حماد بن عمار ، عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خياركم سمعاهم وشراركم بخلاءكم ومن خالص الايمان البر بالاخوان والسمي في حوائجهم ، فان البار بالاخوان ليحبه الرحمن وفي ذلك مرغمة للشيطان و تزحزح عن النيران و دخول الجنان يا جميل اخبر بهذا غرر اصحابك قلت جعلت فداك من غرر اصحابي؟ قال هم البارون بالاخوان في السر واليسر ثم قال يا جميل اما ان صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله عز وجل في ذلك صاحب التليل فقال في كتابه 'ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون' .

٤- وروى الشيخ في اماليه ، قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد ، قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد ربه ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي ، قال حدثني عبد الله بن العلا ، قال حدثنا ابو سعيد الادمي ، قال حدثني عمر بن عبدالعزيز المعروف بزحل ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال خياركم سمعاهم وشراركم بخلاءكم وذكر الحديث بعينه .

٥- ورواه المفيد في اماليه ، قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد عليه السلام وساق الحديث بالسند والمتن سواء .
٦- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن محمد بن سماعة عن ابي بصير ، عن احدهما عليه السلام قال قلت له اي الصدقة افضل؟ قال جهد المقل اما سمعت قول الله عز وجل 'ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة' وترى هينافلا؟ .

٧- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي علي بن صاحب الكل ، عن ابان بن تغلب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قلت اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن؟ فقال يا ابان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك فلم ازل اردد عليه فقال يا ابان تقاسمه شطر مالك ثم نظر الي وراى ما دخلني ، فقال يا ابان الم تعلم ان الله عز وجل قد ذكر المؤثرين على انفسهم؟ قلت بلى جعلت فداك فقال اذا قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت وهو سواء انما تؤثره اذا اعطيته من النصف الاخر .

٨- الشيخ في اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرنا ابو نصر محمد بن الحسن المقرئ ، قال حدثنا محمد بن سهل العطار ، قال حدثنا احمد بن عمر الدهقان ، قال حدثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبدالعزيز قال حدثنا عاصم بن كليب ، عن ابيه ، عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لهذا الرجل الليلة؟ فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انا له يا رسول الله فاتي فاطمة عليها السلام فقال لهما عندك يا ابنة رسول الله؟ فقالت ما عندنا الا قوت الصبية لكننا نؤثر ضيفنا فقال علي عليه السلام يا ابنة محمد نومي الصبية واطفي المصباح فلما اصبح علي عليه السلام غدا على رسول الله فاخبره الخبر فلم يبرح حتى انزل الله عز وجل 'ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون' .

٩- وروى محمد بن العباس ، قال حدثنا سهل بن محمد العطار ، عن احمد بن عمر والدهان ، عن محمد بن كثير ، عن محمد بن عاصم بن كليب ، عن ابيه ، عن جده ، عن ابي هريرة ، قال ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكى اليه الجوع وذكر الحديث بعينه ببعض التغيير اليسير لا يضر بالمعنى .

١٠- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب ، عن كليب بن معوية الاسدي ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى 'ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون' قال بينا علي عليه السلام عند فاطمة عليها السلام ادقالت له يا علي اذهب الى ابي فابغضنا منه شيئا؟ فقال نعم فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعطاه ديناراً وقال يا علي اذهب فابتع لاهلك طعاماً فخرج من عنده فلقبه المقداد بن الاسود وقاما ما شاء الله ان يقوموا وذكر له حاجته فاعطاه الدينار وانطلق .

الى المسجد فوضع رأسه فنام فانتظره رسول الله فلم يات ثم انتظره فلم يات فخرج يدور في المسجد فاذا هو بعلي عليه السلام نائماً في المسجد فحركه رسول الله ﷺ فقعده فقال له يا علي ما صنعت؟ فقال يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الاسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكر فاعطيته الدينار، فقال رسول الله ﷺ اما ان جبرئيل قد انبأني بذلك وقد انزل الله كتاباً فيك * و يؤثرون على انفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون* .

١١- عنه ، قال حدثنا محمد بن احمد بن ثابت ، عن القاسم بن اسمعيل ، عن محمد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اوتى رسول الله ﷺ بمال و حبل و اصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين و كان غائباً فلما راه رسول الله ﷺ قال ايكم يعطى هذا نصيباً و يؤثره على نفسه؟ فسمعه على عليه و آله سلام الله فقال نصيبى فاعطاه اياه فاخذ رسول الله ﷺ فاعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك سباقاً للخير سخاه بنفسك عن المال انت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة و الظلمة هم الذين يحسدونك و يبغون عليك و يمنعونك حقك بعدى .

١٢ و عنه بهذا الاسناد ، عن القاسم بن اسمعيل بن ابان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم و اصحابه جلوس حوله فجاء على عليه السلام و عليه شمل ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريبا من رسول الله ﷺ فنظر اليه ساعة و قرء * و يؤثرون على انفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون * ثم قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام اما انك راس الذين نزلت فيهم هذه الاية و سيدهم و امامهم ثم قال رسول الله ﷺ لعلي ابن حلتك التي كسوتها يا علي؟ فقال يا رسول الله ان بعض اصحابك اتاني يشتكى عريه و عرى اهل بيته فرحمته و اثرتها علي نفسي و عرفت ان الله سيكسوني خيراً منها فقال رسول الله ﷺ صدقت اما ان جبرئيل قد اتاني بعدتني ان الله اتخذك مكانها في الجنة حلة خضراء من استبرق و صبغتها من ياقوت و زبرجد فنعم جواز جواربك بسخاية نفسك و صبرك على شملتك هذه المنخرقة فابشر يا علي فانصرف علي عليه السلام فرحاً مستبشراً بما اخبر به رسول الله ﷺ قوله تعالى :

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى

رَحِيمٌ (١٠)

١- الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة ، قال حدثنا محمد بن الفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري ، قال حدثنا علي بن حسان الواسطي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده علي بن الحسين عليه السلام عن الحسن بن علي عليه السلام في خطبة خطبها عند صلحه معاوية فقال عليه السلام فيها بمحض معاوية فصدق ابي رسول الله ﷺ سابقاً و وقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله ﷺ في كل موطن يقدمه و لكل شديدة يرسله ثقة منه به و طمأنينة اليه لعلمه بنصيحة الله عز و جل و رسوله * و السابقون السابقون اولئك المقربون * فكان ابي سابق السابقين الى الله عز و جل ، و الى رسوله و اقرب الاقربين و قد قال الله تعالى * لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح و قاتل اولئك اعظم درجة * فابي كان اولهم اسلاماً و ايماناً و اولهم الى الله و رسوله هجرة و لحوقاً و اولهم على و جده و وسعه ثقة قال سبحانه * و الذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان و لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم * فالتاس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه ﷺ و ذلك انه لم يسبقه به احد و قد قال الله تعالى * و السابقون الاولون من المهاجرين و الانصار و الذين اتبعوهم باحسان رضئ الله عنهم * فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز و جل فضل السابقين على المتخلفين فضل سابق السابقين على السابقين و الخطبة طويلة تقدمت بطولها في قوله تعالى * انما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيراً .

٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن يحيى بن صالح ، عن الحسين الاشقر ، عن عيسى بن راشد ، عن ابي بصير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال فرض الله الاستفطار لعلي عليه السلام في القرآن على كل مسلم وهو قوله تعالى « ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان » وهو سابق الامة قوله تعالى :
اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ نَافَلُوْا يَدُوْلُوْنَ لِاٰخْوَانِهِمْ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ (١١) اِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى :

وَ ذٰلِكَ جِزَآءُ الظَّالِمِيْنَ (١٧) تَقْدِمُ الْقِصَّةُ فِي اَوَّلِ السُّورَةِ قوله تعالى :

وَ اِلَّا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ نَسُوْا اللّٰهَ فَاَنْسِيْهِمْ اَنْفُسِهِمْ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ (١٩)

١- ابن بابويه ؛ قال حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان ، قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم ، عن الحسن بن القاسم الرقام ، عن القاسم بن مسلم ، عن اخيه عبدالعزيب بن مسلم ، قال سألت الرضا علي بن موسى ، عن قوله عز وجل « نساوا الله فأنسيهم » فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول « وما كان ربك نسيا » وانما يجازي من نسيه ونسى لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال عز وجل « ولا تكونوا كالذين نساوا الله فأنسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون » وقوله عز وجل « فاليوم نساوهم كما نساوا يومهم هذا » اي بتركهم الاستعداد للقاء يومهم هذا .
 قوله تعالى :

لَا يَسْتَوِي اَصْحَابُ النَّارِ وَاَصْحَابُ الْجَنَّةِ اَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفٰزِحُوْنَ (٢٠)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة ، قال حدثنا اسمعيل بن علي بن ريدين اخي دعبل بن علي الخزاعي ، عن ابيه ، قال حدثنا الامام ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي ، عن آباءه ، عن علي بن ابي طالب قال ان رسول الله صلى الله عليه واله تلا هذه الآية « لا يستوى اصحاب النار و اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون » فقال اصحاب الجنة من اطاعني و سلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام بعدى و اقربو لايته فقيل و اصحاب النار قال من سخط الولاية و نقض العهد و قاتله بعدى .

٢- الشيخ في اماليه باسناده ، عن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله تلا هذه الآية « لا يستوى اصحاب النار و اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون » فقال اصحاب الجنة من اطاعني و سلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام بعدى و اقربو لايته فقيل و اصحاب النار قال من سخط الولاية و نقض العهد و قاتله بعدى .

٣- عنه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز ، قال حدثني جدي محمد بن عيسى القيسي ، قال حدثنا اسحق بن يزيد الطائفي ، قال حدثنا اسحق بن سعد بن طريف الحنظلي ، عن عطية بن سعد العوفي ، عن مخدوج بن يزيد الدهلي فكان صلى الله عليه واله قومه الى النبي صلى الله عليه واله تلا هذه الآية « لا يستوى اصحاب النار و اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون » قال قلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة قال من اطاعني و سلم لهذا من بعدى قال واخذ رسول الله صلى الله عليه واله بكف علي و هو يومئذ الى جنبه فرفعهما فقال ان عليا مني و انا منه فمن حاده فقد حادني ومن حادني اسخط الله عز وجل ثم قال يا علي حربك حربي و سلمك سلمتي و انت العلم بيني و بين امتي قال عطية فدخلت علي زيد بن ارقم منزله فذكرت له حديث مخدوج بن يزيد قال ما ظننت انه من بقي ممن سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول هذا غيري اشهد لقد حدثني به رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال لقد حاده رجال سمعوا رسول الله صلى الله عليه واله قوله هذا وقد رودوا .

٤- صاحب الاربعين في الحديث التاسع والعشرين ، قال اخبرني ابو علي محمد بن محمد المقرئ به بقراتي عليه ، قال حدثنا السيد ابوطالب يحيى بن الحسين بن هرون العلوي الحسيني اصلا ، قال حدثنا ابو احمد محمد بن

على ربه ، قال حدثنا محمد بن جعفر القمي ، قال حدثنا احمد بن ابي عبدالله البرقي ، قال حدثنا الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى ، قال جعفر بن محمد عليه السلام من اعتمص بالله تبارك وتعالى هدى ، ومن توكل على الله عز وجل كفى ومن قنع بما رزقه الله اغنى ومن اتقى الله نجى ، فاتقوا عبادة الله ما استطعتم واطيعوا الله وسلموا الامر لاهله تفلحوا واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم الله انفسهم الاية لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون وهم شيعة علي عليه السلام حدثني بذلك ابي ، عن ابيه ، عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم انها قالت اقراني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقلت يا رسول الله من اصحاب النار قال مبغض علي و ذريته و متصوهم ، فقلت يا رسول الله فمن الفائزون منهم قال شيعة علي عليه السلام .

٥- عنه قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بقراته عليه ، قال اخبرنا ابو عمر بن مهدي ، قال اخبرنا ابو العباس بن عقدة ، قال حدثنا محمد بن احمد القطوانى ، قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن مسلم ، عن ابن الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل على بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده فقال والذي نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايماناً معي واوفاكم بعهد الله واقوهكم بامر الله واعداكم في الرعية واقسمكم في السوية واعظمكم عند الله مزية قال ونزلت فيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية .

٦- وروى هذا الحديث موفق بن احمد وهو من اعيان علماء المخالفين في كتاب المناقب قال انبأني سيد الحفاظ ابو منصور بن شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي فيما كتب الى من همدان ، قال اخبرنا عبدوس بن عبدوس الهمداني من كتابه حدثنا ابو الحسين احمد بن عبد البراز ببغداد ، حدثنا القاضي ابو عبدالله الحسين بن هرون بن محمد الضبي ، حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحفاظ ، عن محمد بن احمد القطوانى حدثهم ، قال حدثنا ابراهيم بن انس الانصارى ، حدثنا ابراهيم بن جعفر بن محمد بن سلمة ، عن ابي الزبير ، عن جابر ، قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل على بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده وقال والذي نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون وذكر الحديث الى اخره .

٧- عنه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام في حديث : يا فاطمة لا تبكى فاني اذا دعيت غداً الى رب العالمين فيكون علي معي و اذا بعثت غداً بعث علي معي يا فاطمة لا تبكى فان عليا وشيعته هم الفائزون يدخلون الجنة .

٨- علي بن ابراهيم في قوله تعالى :

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ

لِلْجَهْلِ قَوْلُهُ: السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ قال قال يؤمن اوليائه من العذاب قوله المهيمن (٢٣) قال قال الشاهد

قوله تعالى هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمَصُورُ هو الذي يخلق الشئى لامن شئى

له الاسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات و الارض و هو العزيز الحكيم (٢٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبدالله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها مما هي مشتق قال فقال لي يا هشام الله مشتق من اله والاه يقتضى ما لوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت زدني فقال ان الله تسعة وتسعين اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الهياً ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخيز اسم للمأكول

والعاه اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام، فهماً تدفع به و تناضل به اعدائنا
الملاحدين مع الله عز وجل غيره، قلت نعم قال فقال نفعك الله و نبتك يا هشام ، قال هشام فوالله ما قهرنى احد في
التوحيد حين قمت من مقامى هذا .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال
حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن ابي الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران ، عن الصادق جعفر بن محمد ،
عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي ، عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة وهي الله الاله الواحد
الاحد الصمد الاول الاخر السميع البصير القدير (القادر) الخالق البارئ المصور العظيم الغني المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم العلي العظيم العلي العظيم العلي العظيم العلي العظيم العلي العظيم العلي العظيم العلي العظيم
الرازق (الرازق) الخ) الرقيب الرؤف الرائي خ البار السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد
الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور الغنى الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك القدوس
القوى القريب القيوم القابض الباسط قاضى الحاجات العجيب المولى المنان المعيط الميّن المقيت المصور الكريم
الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفي الوكيل الوارث البر الباعث التّوّاب
الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي .

٣- عنه ، قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبدالله بن احمد الاصفهاني الاسواري ، قال حدثنا مكى بن احمد
بن سعدويه البردعي ، قال اخبرنا ابو اسحق عن ابراهيم بن عبد الرحمن القرشي بدمشق وانا اسمع ، قال حدثنا ابو
عامر موسى بن عامر المرزوي ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، قال حدثنا زهير بن محمد ، عن موسى بن عقبة ، عن
الاعرج ، عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحد انه وترحب
الوتر من احصاها دخل الجنة فبلغنا ان غير واحد من اهل العلم قال ان اولها يفتتح بلا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير لاله الا الله له الاسماء الحسنى الله الواحد الصمد الاول الاخر
الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم
اللطيف الخبير السميع البصير العلي العظيم البارئ المتعالى الجليل الجميل الحي القيوم القادر القاهر الحكيم القريب
المجيب الغنى الوهاب الودود الشكور الماجد الاحد الولي المرشد (الرشيد) الخ) الغفور الكريم العليم التّوّاب الرب
المجيد الحميد الوفي الشهيد الميّن البرهان الرؤف المبده المعيد الباعث الوارث القوى الشديد الضار النافع الوافي الحافظ
الرافع القابض الباسط المعز المذل الرازق ذو القوة المتين القائم الوكيل الجامع العادل المعطي (المجتيب نسغه)
المحيى الميت الكافي الهادي الابد الصادق النور القديم الحق الفرد الوتر الواسع المحصى المقتر المقدم
المؤخر المنتقم البديع

٤- وعنه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ،
عن ابي الصلت ، عن علي بن موسى الرضا ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تبارك وتعالى تسعة
وتسعون اسماً من وعها استجاب له و من احصاها دخل الجنة . قال الشيخ محمد بن علي بن بابويه ره معنى قول
النبي صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسماً، من احصاها، هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس
معنى الاحصاء عدّها و بالله التوفيق ثم شرع في شرح معانيها ذكره في كتاب التوحيد

٦- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعري ،
عن ابن القداح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه لا يقول سلمت فلم يردوا علي
لعله يكون قد سلم و لم يسمعهم فاذا رد احدكم فليجهر برده و لا يقول المسلم سلمت فلم يردوا علي ثم قال كان

على ﷺ يقول لا تغضبوا ولا تفضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليهم قول الله عز وجل السلام المؤمن المهيمن .

٧- علي بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، قال حدثنا محمد بن اسمعيل ، عن علي بن العباس ، عن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن احمد ، عن يعقوب بن جعفر ، قال سمعت موسى بن جعفر ﷺ يقول (ان) الله تعالى انزل على عبده رسول الله ﷺ انه لاله الا هو الحي القيوم و يسمى بهذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلي العظيم فتأهت هناك عقولهم واستخف حلومهم فضر بواله الامثال وجعلوا له انداداً وشبهوه بالامثال ومثلوه اشباها وجملوه يحول ويزول فتأهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ولا يدركون كمية بعده . قوله تعالى :

عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ (٢٢)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن نعلبة بن ميمون ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبدالله ﷺ في قول الله عز وجل «عالم الغيب والشهادة» فقال عالم الغيب مالم يكن والشهادة ماقد كان . قوله تعالى :

سُبْحَانَ اللَّهِ (٢٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبدالله ﷺ عن سبحان الله فقال انقته الله .

٢- عنه ، عن احمد بن مهران ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، عن علي بن اسباط ، عن سليمان مولى طربال ، عن هشام بن سالم الجواليقي قال سألت ابا عبدالله ﷺ عن قوله سبحان الله ما يعني به؟ قال تنزيهه والرواية كثيرة في ذلك تقدمت في آخر سورة يوسف .

سورة الممتحنة

(مدنية نزلت بعد الاحزاب وهي ثلاث عشر آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من قرء سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونور له بصره ولا يصيبه فقرا بدأ ولا جنون في بدنه ولا في ولده

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة صلت عليه الملائكة واستغفرت له و اذا مات في يومه اوليلته مات شهيداً وكان المؤمنون شفعاؤه يوم القيمة ومن كتبها وشربها ثلثة ايام متوالية لم يبق له طحال وامر من وجعه وزيادته وتعلق الرياح مدة حياته باذن الله تعالى .

٣- قال رسول الله ﷺ من قراها صلت عليه الملائكة واستغفروا له وان مات في يومه اوليلته مات شهيداً وكان المؤمنون والمؤمنات شفعاؤه يوم القيمة .

٤- وقال الصادق ﷺ من بلى بالطحال وعسر عليه يكتبها ويشربها ثلثة ايام متوالية يزول عنه الطحال باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة (١)

١- علي بن ابراهيم نزلت في حاطب بن ابي بلتعمة ولفظ الآية عام ومعناها خاص وكان سبب ذلك ان حاطب بن ابي بلتعمة كان قد اسلم وهاجر الى المدينة وكان عياله بمكة وكانت قريش تخاف ان يغزوهم رسول الله ﷺ فصاروا الى عيال حاطب وسئلوه ان يكتبوا الى حاطب يسئلونه عن خبر رسول الله ﷺ وهل يريدان يغزوهم فكتبوا الى حاطب يسئلونه عن ذلك فكتب اليهم حاطب ان رسول الله ﷺ يريد ذلك ودفع الكتاب الى امرأة تسمى صفية فوضعت في قرونها ومرت فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فاخبره بذلك فبعث رسول الله ﷺ امير المؤمنين علي بن ابي طالب في طلبها فلحقها فقال لها امير المؤمنين علي بن ابي طالب ما فعلت يا امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال الزبير ما نرى معها شيئاً فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب والله ما كذبنا رسول الله ولا كذب رسول الله ﷺ على جبرئيل ولا كذب جبرئيل على الله جل ثناؤه والله لتنظرون الكتاب اولادنا من رأسك الى رسول الله ﷺ وقالت تنصبا حتى اخرجته فاخرجت الكتاب من قرونها فاخذته امير المؤمنين علي بن ابي طالب وجاء بها الى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ يا حاطب ما هذا فقال حاطب والله يا رسول الله ما ناققت ولا غيرت ولا بدلت واني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا ولكن اهلي وعيالي كتبوا الى بحسن صنع قريش اليهم فاحببت ان اجازي قريشا بحسن معاشرتهم فانزل الله جل ثناؤه على رسوله يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم والله بما تعملون بصيرتم قال لا ينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم

وتقتطوا اليهم ان الله يحب المتقطين (٨) انما ينهيكم الله عن الذين قاتلوكم

في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان

تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون (٩) قوله تعالى:

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا (٥)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابراهيم بن عقبة، عن اسمعيل بن سهل و اسمعيل بن عباد جميعاً يرفعانه الى ابي عبدالله عليه السلام قال ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيراً ولا كافراً الا غنياً حتى جاء ابراهيم صلى الله عليه وآله فقال «ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا» فصير الله في هؤلاء اموالاً وفي هؤلاء اموالاً وحاجة.

علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله:

عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم (٧)

فان الله امر نبيه والمؤمنين بالبرائة من قومهم ماداموا كافراً

لقد كان في ابراهيم والذين آمنوا معه اذ قالوا لقومهم انا براؤ منكم ومما تعبدون

من دون الله كفرنا بكم الآية قطع الله عز وجل ولاية امير المؤمنين واطهر لهم العداوة قوله

عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة (٧)

١ - فلما اسلم اهل مكة خالطهم اصحاب رسول الله ﷺ و ناكحوهم و تزوج رسول الله ﷺ ام حبيب بنت ابي سفيان بن حرب ثم قال لا ينهيكم الله الى آخر الايتين .

٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القسم بن بريد ، عن ابي عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله قال الكفر في كتاب الله عز وجل على خمسة اوجه وذكر الخمسة و قال فيها الوجه الخامس من وجوه الكفر كفر البرائة و ذلك قول الله عز وجل يحكى عن قول ابراهيم عليه السلام « كفر نابكم و بدأيننا و بينكم العداوة و البغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده » يعنى تبرانا منكم و الحديث تقدم بتمامه في قوله تعالى « ان الذين كفروا سواء عليهم ، انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون » من سورة البقرة .

علي بن ابراهيم في قوله تعالى :

اِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۗ اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِاِيْمَانِهِنَّ ۗ فَاِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ

فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ اِلَى الْكُفَّارِ (١٠)

١ - قال قال اذ الحقت امرأة من المشركين بالمسلمين تمتحن بان تحلف بالله انه لم يحملها على اللحوق بالمسلمين بغضاً لزوجها الكافر ولا حباً لاحد من المسلمين و انما حملها على ذلك الاسلام فاذا حلفت على ذلك قبل اسلامها ثم قال الله .

فَاِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ اِلَى الْكُفَّارِ لَآهِنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ

لَهُنَّ وَاَتَوْهُنَّ مَا نَفَقُوا (١٠)

يعنى يرد المسلم على زوجها الكافر صداقها ثم يتزوجها المسلم . وهو قوله :

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اَنْ تَنْكِحُوهُنَّ اِذَا تَيَمَّمْتُمُوهُنَّ اِجْرَهُنَّ (١٠)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن علي بن يعقوب ، عن مروان بن مسلم ، عن الحسين بن موسى الحنط ، عن الفضيل بن يسار ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لامراتي اختاً عارفة على رأينا وليس رأينا بالبصرة الاقليل فازوجها من لا يرى رأينا فقال لا ولا نعمه ان الله عز وجل يقول « فلا ترجعوهن الى الكفار لانهن حللهم ولا هم يحلون لهن » . قوله تعالى :

وَلَا تُنكِحُوا بِعِصْمِ الْكُوفَرِ (١٠)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن احمد بن عمر ، عن درست الواسطى ، عن علي بن رباب ، عن زرارة بن اعين ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ينبغي نكاح اهل الكتاب قلت جعلت فداك واين تحريمه قال قوله « ولا تمسكوا بعصم الكوافر » .

٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن زرارة بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « و المحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم » فقال هذه منسوخة بقوله « ولا تمسكوا بعصم الكوافر » .

٣ - علي بن ابراهيم و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ولا تمسكوا بعصم الكوافر » يقول من كانت عنده امرأة كافرة يعنى على غير ملة الاسلام وهو على ملة الاسلام فليعرض عليها الاسلام فان قبلت فهي امرأته والافهى برية منه نهي الله (فنهاه الله) ان يتمسك بعصمتها .

٤ - علي بن ابراهيم قوله .

واستلوا ما انفقتهم (٧) يعنى اذ الحقت امرأة من المسلمين بالكفار فعلى الكافران يرد على المسلم صداقها

فان لم يفعل الكافر وغنم المسلمون غنيمة اخذ منها قبل القسمة صدق المرأة اللاحقة بالكفار وقال في قوله .

وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ يَقُولُ يَلْعَنُ بِالْكَفَّارِ الَّذِينَ لَاعَهَدَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ فَأَصَبْتُمْ غَنِيمَةً

فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا انْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (١١)

قال قال و كان سبب ذلك ان عمر بن الخطاب كانت عنده فاطمة بنت ابي امية بن المغيرة فكرهت الهجرة معه فاقامت مع المشركين فنكحها معاوية بن ابي سفيان فامر الله رسوله ﷺ ان يعطى عمر مثل صداقها .

١- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن اذينة وابن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن رجل لحقت امراته بالكفار وقد قال الله «وان فاتكم شيئي من ازواجكم فعاقبتهم فاتوا الذين ذهب ازواجهم مثل ما انفقوا» ما معنى العقوبة ههنا؟ قال ان يعقب الذي ذهب امراته على امرأة غيرها يعني تزوجها بعقب فاذا هو تزوج بامرأة اخرى فان على الامام ان يعطيه مهرها مهر امراته الذاهبة ، قلت فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها بغير فعل منهم في ذهابها على المؤمنين ان يردوا على زوجها ما انفق عليها مما يصيب المؤمنون؟ قال يرد الامام عليه اصابوا من الكفار ام لم يصيبوا لان على الامام ان يجبر جماعة من تحت يده و ان حضرت القسمة فله ان يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة وان بقي بعد ذلك شيئي يقسمه بينهم وان لم يبق لهم شيئي فلا شيئي عليه .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن ره ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد وغيره من اصحابنا ، عن يونس ، عن بعض اصحابه ، عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام قال قلت لرجل لحقت امراته بالكفار وقد قال الله عز وجل « وان فاتكم شيئي من ازواجكم الى الكفار فعاقبتهم فاتوا الذين ذهب ازواجهم مثل ما انفقوا» ما معنى العقوبة ههنا؟ قال ان الذي ذهب فعاقب على امرأة اخرى غيرها يعني تزوجها فاذا تزوج امرأة اخرى غيرها فعلى الامام ان يعطيه مهر امراته الذاهبة ، فسألته فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها المهر بغير فعل منهم في ذهابها وعلى ان يردوا على زوجها ما انفق عليها مما يصيب المؤمنون؟ قال يرد الامام عليه اصابوا من الكفار اولم يصيبوا لان على الامام ان يجبر صاحبه من تحت يده و ان حضرت القسمة فله ان يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة و ان بقي بعد ذلك شيئي قسمه بينهم و ان لم يبق لهم شيئي فلا شيئي لهم .

قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ

وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِيهْتَانٍ يُفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ

فِي مَعْرُوفٍ (١٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة بايع الرجال ثم جاءت النساء يباعنه فانزل الله عز وجل « يا ايها النبي اذا جاءتك المؤمنات يباعنه على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين بيهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم » فقالت هنذا ما الولد فقد رينا صغارا و قتلتم كبارا و قالت ام حكيم بنت الحرث بن هشام و كانت عندكم بنة بن ابي جهل يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي امرنا الله به ان لا نعصيك فيه؟ فقال لا تلطمن خدا ولا تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا ولا تشقن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعين بويل فبايعهن رسول الله على هذا فقالت يا رسول الله كيف نبايعك؟ فقال

اني لانساه واصفح به النساء فدعا بقدر من ماء فادخل يده ثم اخرجها فقال ادخلن ايديكن في هذا الماء فهي البيعة .

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ولا يعصينك في معروف» قال المعروف ان لا يشققن جيباً ولا يطمئن خدأ ولا يدعون ويلا ولا يتخلفن عند قبر ولا يسودن ثوباً ولا ينشرن شعراً .

٣- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن سليمان بن سماعة الخزازي ، عن علي بن اسمعيل عن عمرو بن ابي المقدم ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تدررون ما قوله : «ولا يعصينك في معروف» قال قلت لاقال ان رسول الله ﷺ قال لفاطمة اذا انامت فلا تخمشي علي وجهاً ولا ترخي علي شعراً ولا تنادي بالويل ولا تقيمي علي نايحة قال ثم قال هذا المعروف الذي امر الله عز وجل .

٤- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن اسلم الجبلي ، عن عبدالرحمن بن سالم الاشلي ، عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبدالله عليه السلام كيف ماسح رسول الله ﷺ النساء حين بايعهن قال دعا بمر كنه الذي كان يتوضى فيها ، فصب فيها ماء ثم غمس يده اليمنى فكلما بايع واحدة منهن قال اغمسي يدك فتغمس كما غمس رسول الله ﷺ يده فكان هذا مما سحته ايها .

٥- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

٦- وعنه . عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن احمد بن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم قال قال ابو عبدالله عليه السلام اتدري كيف بايع رسول الله ﷺ النساء قلت الله اعلم وابن رسوله ، قال جمعهم ثم دعا بتوريرام وصب فيه نضوحاً ثم غمس يده فيه ثم قال اسمعن يا هؤلاء ابايعكن علي ان لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن ولا تاتين بيهتان فتقرينه بين ايديكن وارجلكن ولا تعصين بعولتكن في معروف اقررتن؟ قلن نعم فاخرج يده من التور ثم قال لهن اغمن ايديكن فعلن فكانت يد رسول الله الطاهرة اطيب من ان يمس بها كف اشي ليست له بمحرم .

٧- علي بن ابراهيم ؛ قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن علي بن عبدالله بن سنان قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله «ولا يعصينك في معروف» قال هو ما افترض الله عليهن من الصلوة والزكوة وما امرهن به من خير .

٨- الشيخ المقداد في كنز العرفان روى انه عليه السلام بايعهن علي الصفا وكان عمر اسفل منه وهدت بنت عتبة منتقبة متكررة مع النساء خوفاً ان يعرفها رسول الله ﷺ فقال ابايعكن علي ان لا تشركن بالله شيئاً؛ فقالت هند فلك لتأخذ علينا امرأ ما رايناك تأخذ الرجال ^{اخذته على الرجال} وذلك انه بايع الرجال يومئذ علي الاسلام والجهاد فقط ، فقال

النبي ﷺ ولا تسرقن ولا تزنين؛ فقالت هند ان ابا سفيان رجل ممسك واني اصب من ماله هنت فلا ادري ايجل ام لا؛ فقال ابو سفيان ما اصب من شئ فيما مضى وفيما غير فهو لك خلال فضحك رسول الله ﷺ وعرفها فقال لها وانك لهند ابنة عتبة؛ فقالت نعم فاعف عما سلف يانبي الله عفا الله عنك ، فقال ولا تزنين فقالت هند او تزني العرة؟ فتبسم عمر بن الخطاب لما جرى بينه وبينها في الجاهلية فقال عليه السلام ولا تقتلن اولادهن ، فقالت هند نعم ربيناهم صفاراً وقتلتموهم كيارا فانتم وهم اعلم وكان ابنها حنظلة بن ابي سفيان قتله علي بن ابي طالب يوم بدر فضحك عمر حتى استلقى علي قفاه وتبسم النبي ﷺ وقال عليه السلام ولا يأتين بيهتان يفترينه ، قالت نعم والله ان البهتان لقبيح وما تامرنا الا بالرشد و مكارم الاخلاق ولما قال ولا يعصينك في معروف ، قالت هند ما جلسنا مجلسنا هذا وفي انفسنا ان نعصيك في شئ .

٩- ومن طريق المخالفين موقوف بن احمد في المناقب قوله تعالى «يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات بيايعنك» قال روى الزبير بن عوام قال سمعت رسول الله ﷺ يدعو النساء الي البيعة حين نزلت هذه الاية وكانت فاطمة بنت اسد امير المؤمنين عليه السلام اول من بايعت .

١٠- قال و عن جعفر بن محمد ان فاطمة بنت اسد اول امرأة جرت الي رسول الله ﷺ من مكة الي

المدينة على قدميها .

١١- علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني في مقاتل الطالبيين ، عن جعفر بن محمد ان فاطمة بنت اسدام على كانت حادية عشرة يعنى في السابقة الى الاسلام وكانت بدوية ولما نزلت هذه الآية * يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك كانت فاطمة اول امرأة بايعت رسول الله ﷺ ودفنت بالر وحا مقابل حمام ابي قطيفة . قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَشْكُرُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْشُرُ الْكُفَّارُ

مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (١٣)

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد النقفى ، قال سمعت محمد بن صالح بن مسعود ، قال حدثنا ابو الجارود زياد بن المنذر ، عن سمع علياً عليه السلام يقول العجب بين جمادى ورجب فقام رجل فقال يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذى لا ترال تعجب منه ، فقال ثكلتك امك واى العجب اعجب من اموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولاهل بيته وذلك تاويل هذه الآية * يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يشسوا من الاخرة كما يشس الكفار من اصحاب القبور ، فاذا اشتد القتل قلتم مات وهلك واى وادسلك وذلك تاويل هذه الآية * ثم رددنا لكم الكرة عليهم واعددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا .

٢- علي بن ابراهيم فى قوله * يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم ، معطوف على قوله لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء .

سورة الصف

(مدنية نزلت بعد التغابن و هي اربعة عشر آيه)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة الصف وادمن قراتها فى فرائضه ونوافله صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين انشاء الله تعالى .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة كان عيسى عليه السلام مصليا عليه ومستغفر له مادام فى الدنيا وان مات كان رفيقه فى الاخرة ومن ادمن قراتها فى سفره حفظه الله وكفى طوارقه حتى يرجع .

٣- وقال رسول الله ﷺ من قراتها كان عيسى عليه السلام يستغفر له مادام فى الدنيا وان مات كان رفيقه فى الاخرة ومن ادمن قراتها فى سفره حفظه الله وكفاه طوارقه حتى يرجع بالسلامة .

٤- وقال الصادق عليه السلام من قرئها وادمن قراتها فى سفره امن من طوارقه وكان محفوظاً الى ان يرجع الى اهله باذن الله تعالى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقوله تعالى

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)

يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون (٢)

عن ابي الحسن الماضي قال سألته عن قول الله :

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ

قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين بافواههم ، قلت

والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عزوجل آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي

أَنْزَلْنَا (٨) فالنور هو الامام قلت: هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال

هو امر رسوله محمداً بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ

قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم (ع) قال يقول الله وَاللَّهُ مَتَمُّ نُورِهِ بولاية القائم

وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ بولاية علي قلت هذا تنزيل؟ قال نعم اما هذا العرف تنزيل

واما غيره فتأويل

١- عنه ، عن احمد بن ادريس ، عن الحسن بن عبدالله ، عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل « يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم » قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين بافواههم ، قال قلت قوله « والله متم نوره » قال يقول الله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله « آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا » قال هو الامام .

٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن اسمعيل بن اسحق ، عن يحيى بن هاشم ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال « يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره » والله لو تركتم هذا الامر ما تركه الله ^{عنده}

٣- علي بن الحسين ، عن محمد بن وهبان ، عن احمد بن جعفر الصولي ، عن علي بن الحسين ، عن حميد بن الربيع ، عن الهيثم بن بشير ، عن ابي اسحق الحرث بن عبدالله العاصدي ، عن علي عليه السلام قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال: ان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاخترني منهم ، ثم نظر نظرة ثانية فاختر علياً اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي من تولاه تولى الله ومن عاداه عادى الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وهو نور الارض بعدي وركنها وهو كلمة التقوى والعروة الوثقى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم « يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » يا ايها الناس ليبلغ مقاتلي هذه شاهدكم غائبكم اللهم اني اشهدك عليهم ايها الناس وان الله نظر ثالثة واختر بعدي وبعدي علي بن ابي طالب احد عشر اماماً واحداً بعد واحد كما هلك واحد قام واحداً كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ، هداة مهديون لا يضرهم كيد من كادهم وخذلان من خذلهم ، حجة الله في ارضه وشهادته على خلقه من اطاعهم اطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا على الحوض .

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (٩)

١- عنه ، عن احمد بن ادريس ، عن عبدالله بن محمد ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شبيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية بن ربعي انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون » اظهر ذلك بعد كلافلا والذى نفسى بيده حتى لا يبقى قرية الا ونودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله بكرة وعشياً .

٢- عنه ، قال حدثنا يوسف بن يعقوب ، عن محمد بن ابي بكر المقرئ ، عن نعيم بن سليمان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله عزوجل « ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون » قال لا يكون ذلك حتى

عن ابي الحسن الماضي قال سألته عن قول الله : يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤوا ولاية امير المؤمنين بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عزوجل آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا (٨) فالنور هو الامام قلت: هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو امر رسوله محمداً بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم (ع) قال يقول الله وَاللَّهُ مَتَمُّ نُورِهِ بولاية القائم و لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ بولاية علي قلت هذا تنزيل؟ قال نعم اما هذا العرف تنزيل واما غيره فتأويل ١- عنه ، عن احمد بن ادريس ، عن الحسن بن عبدالله ، عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل « يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم » قال يريدون ليطفؤوا ولاية امير المؤمنين بافواههم ، قال قلت قوله « والله متم نوره » قال يقول الله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله « آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا » قال هو الامام . ٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن اسمعيل بن اسحق ، عن يحيى بن هاشم ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال « يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره » والله لو تركتم هذا الامر ما تركه الله ^{عنده} ٣- علي بن الحسين ، عن محمد بن وهبان ، عن احمد بن جعفر الصولي ، عن علي بن الحسين ، عن حميد بن الربيع ، عن الهيثم بن بشير ، عن ابي اسحق الحرث بن عبدالله العاصدي ، عن علي عليه السلام قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال: ان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاخترني منهم ، ثم نظر نظرة ثانية فاختر علياً اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي من تولاه تولى الله ومن عاداه عادى الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وهو نور الارض بعدي وركنها وهو كلمة التقوى والعروة الوثقى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم « يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » يا ايها الناس ليبلغ مقاتلي هذه شاهدكم غائبكم اللهم اني اشهدك عليهم ايها الناس وان الله نظر ثالثة واختر بعدي وبعدي علي بن ابي طالب احد عشر اماماً واحداً بعد واحد كما هلك واحد قام واحداً كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ، هداة مهديون لا يضرهم كيد من كادهم وخذلان من خذلهم ، حجة الله في ارضه وشهادته على خلقه من اطاعهم اطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا على الحوض . هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (٩) ١- عنه ، عن احمد بن ادريس ، عن عبدالله بن محمد ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شبيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية بن ربعي انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون » اظهر ذلك بعد كلافلا والذى نفسى بيده حتى لا يبقى قرية الا ونودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله بكرة وعشياً . ٢- عنه ، قال حدثنا يوسف بن يعقوب ، عن محمد بن ابي بكر المقرئ ، عن نعيم بن سليمان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله عزوجل « ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون » قال لا يكون ذلك حتى

لا يبقى يهودى ولا نصرانى ولا صاحب ملة الا صار الى الاسلام حتى تامن الشاة والذئب والبقرة والاسد الانسان والحية حتى لا تقرض فارة جراباً وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وهو قوله تعالى "ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون" وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام.

٣- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن بعض اصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الفضيل، عن ابي الحسن الماضي، قلت "هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله" قال هو امر الله رسولاً بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت "ليظهره على الدين كله" قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام.

٤- سعد بن عبدالله، قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله "هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون" قال يظهره الله عز وجل في الرجعة.

٥- علي بن ابراهيم قال واما قوله "يريدون ليطفوا نورا لله بافواههم والله متم نوره" قال قال القائم من آل محمد اذا خرج يظهره الله على الدين كله حتى لا يعبد غير الله وهو قوله يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

١- علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى:

يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم (١٠) فقالوا لونسلم مامى بذلنا

فيها الاموال والانس والاولاد فقال تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم

وانفسكم (١١) الى قوله تعالى ذلك هو الفوز العظيم (١٢) واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب (١٣)

يعنى في الدنيا بفتح القائم وايضا فتح مكة

١- الحسن بن ابي الحسن الديلمي ره، عن رجاله باسناده متصل الى النوفلى، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا التجارة المربحة المنجية من العذاب الليم التي دل عليها في كتاب الله فقال "يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم".

٢- وعن الشيخ ابي جعفر الطوسي، عن عبد الواحد بن عبد الحسن، عن محمد بن الجوينى قال قرأت على علي بن احمد الواحدى حديثاً مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمبارزة علي عليه السلام لعمر بن عبدود افضل من عمل امتى الى يوم القيمة وهي التجارة المربحة المنجية من العذاب الليم يقول الله تعالى "هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم".

ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم (١٣)

١- محمد بن العباس، عن احمد بن عبدالله الدقاق، عن ايوب بن محمد الوراق، عن الحجاج بن محمد، عن الحسن بن جعفر، عن الحسن قال سألت عمران بن الحسين و ابا هريرة، عن تفسير قوله تعالى "ومساكن طيبة في جنات عدن" فقالا على الخير سقطت سالنا عنها رسول الله فقال قصر من لؤلؤ في الجنة في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش امرأة من الحور العين في كل قصر سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من طعام في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة قال فيعطى المؤمن من القوة ما يأتي بهاكل غداة واحدة الى ان يأتي على ذلك كله في ساعة واحدة.

٢- علي بن ابراهيم قوله .

يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصارى الى الله

قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من بنى اسرائيل وكفرت طائفة (١٤)

قال قال التي كفرت هي التي قتلت شبه (شبيه) عيسى وصلبته، والتي آمنت هي التي قبلت شبه عيسى حتى (٧) يقتل . فقتلت الطائفة التي قتلت عيسى وصلبته وهو قوله: فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين (١٤)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد وعدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً قالوا حدثنا ابن محبوب، عن ابي يحيى كوكب الدم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان حوارى عيسى كانوا شيعة وان شيعة حوارينا و ما كان حوارى عيسى باطوع له من حوارينا لنا، وانما قال عيسى للحواريين من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصره من اليهود ولا قاتلوه من دونه وشيعةنا والله لا يزالون منذ قبض الله عز ذكره رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ينصروننا ويقاتلون دوننا ويعرقون ويعذبون ويشردون من البلدان جزاهم الله عنا خيراً و قد قال امير المؤمنين عليه السلام والله لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف ما بفضونا والله لو آويت مبغضه او حبوت لهم من المال ما احبونا .

٢- محمد بن العباس، قال حدثنا احمد بن عبدالله بن سابق، عن محمد بن عبد الملك بن رنجويه، عن عبد الرزاق، عن معمر قال تلا فتادة «يا الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصارى الى الله» قال كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم بحمد الله قد جاءه حواريون فباعوه ونصروه حتى اظهر الله دينه والحواريون كلهم من قريش فذكر علياً وحمزة وجعفر وعثمان بن مظعون وآخرين عليهم السلام .

سورة الجمعة

(مدنية نزلت بعد الصف وهي احدى عشر آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة و سبح اسم ربك الاعلى، وفي صلاة الظهر بالجمعة و المنافقين، فاذا فعل ذلك فكانما يعمل كعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان جزاءه ونوابه على الله الجنة .

٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن عبدالله بن المغيرة، عن جميل عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله اكرم بالجمعة المؤمنين فسمتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشارة لهم و المنافقين تويضاً للمنافقين ولا ينبغي تركها من تركها من متعمداً فلا صلوة له .

ومن خواص القرآن

٣- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قراه هذه السورة كتب الله له عشر حسنات بعدد من اجتمع في الجمعة في جميع الامصار ومن قراها في كل ليلة او نهاراً امن مما يخاف و صرف عنه كل محذور .

٤- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ادمن قراءتها كان له اجر عظيم وامنه مما يخاف ويحذر و صرف عنه كل محذور .

٥- وقال الصادق عليه السلام من قراها ليلاً او نهاراً في صباحه ومسائه امن من وسوسة الشيطان وغفر له ما يأتي في ذلك اليوم الى اليوم الثاني .

قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١)

١- علي بن ابراهيم القدوس البرقي، من الافات الموجبات للجهل . قوله تعالى :
هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ

الْحِكْمَةَ وَان كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابي عبدالله عن محمد بن خالد البرقي ، عن جعفر بن محمد الصوفي ، قال سألت ابا جعفر محمد بن علي فقلت يا بن رسول الله لم سمى النبي ﷺ الامي ؟ فقال ما يقول الناس ؛ قلت يزعمون انه انما سمى الامي لانه لم يحسن ان يكتب ، فقال كذبوا عليهم لعنة الله اني ذلك والله يقول في محكم كتابه « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب والحكمة » فكيف كان يعلمهم ما لم يحسن ، والله لقد كان رسول الله ﷺ يقره و يكتب باثنين او قال بثلاثة و سبعين لساناً و انما سمى الامي لانه كان من اهل مكة و مكة من امهات القرى و ذلك قول الله عز وجل « لتندرام القرى و من حولها »

٢- ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابي عبدالله البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي ، قال سألت ابا جعفر ﷺ و ذكر الحديث .

٣- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان ، و علي بن اسباط ، و غيره رفعه ، عن ابي جعفر ﷺ ، قال قلت له ان الناس يزعمون ان رسول الله ﷺ لم يكتب ولم يقرأ ، فقال كذبوا لعنهم الله اني يكون ذلك و قد قال الله عز وجل « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب والحكمة و ان كانوا من قبل لفي ضلال مبين » فكيف يعلمهم الكتاب والحكمة و ليس يحسن ان يقره و يكتب ، قلت فلم سمى النبي ﷺ الامي ؟ قال نسب الى مكة و ذلك قول الله عز وجل « لتندرام القرى و من حولها » و ام القرى مكة ف قيل امي لذلك .

٤- و عنه قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا معاوية بن حكيم ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله ﷺ قال كان مما من الله عز وجل على رسول الله ﷺ انه كان يقرأ و لا يكتب فلما توجه ابوسفيان الى احد ، كتب العباس الى النبي ﷺ ، فجاء الكتاب و هو في بعض حيطان المدينة فقرمه ولم يخبر اصحابه و امرهم ان يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة اخبرهم .

٥- و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن ربه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله ﷺ قال كان النبي ﷺ يقره و لا يكتب .

٦- و عنه قال حدثنا ابي ربه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن الحسن بن زياد الصيقل ، قال سمعت ابا عبدالله ﷺ يقول كان مما من الله عز وجل على نبيه ﷺ انه كان امياً لا يكتب و يقره الكتاب .

٧- محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبيد بن كثير ، عن حسين بن نصر بن مزاحم ، عن ابيه ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس ، عن علي ﷺ قال نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلو علينا

آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة .

٨- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن معوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم» قال كانوا يكتبون ولكن لم يجيئني (لم يكن خ) عندهم كتاب من عند الله ولا بعث اليهم رسولا فانسبهم الى الامية (الاميين خ) .

٩- محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسين بن علي ، عن احمد بن هلال ، عن خلف بن حماد ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقره ويكتب ويقره ما لم يكتب .
علي بن ابراهيم قوله :

وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ (٣) قال قال دخلوا في الاسلام بدمهم قوله تعالى

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن علي المستور النخعي ، عن من رواه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الملائكة الذين في سماه الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد عليهم السلام فيقولون اما ترون هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد ، فتقول الطائفة الاخرى «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم» .

٢- وعنه عن وابل ، عن نافع ، عن ام سلمة ام المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضل محمد و علي بن ابي طالب واهل بيته الا (و) هبطت ملائكة من السماء يحفون بهم فاذا تفرقوا عرجت الملائكة الى السماء ، فيقول الملائكة ان انتم منكم رائحة ما شمناها ولا رائحة اطيب منها ، فيقولون انا كنا قعوداً عند قوم يذكرون فضل محمد وآل محمد فبعق بنا من ريحهم فيقولون اهبطوا بنا الى المكان الذي كانوا فيه فيقولون انهم تفرقوا .

علي بن ابراهيم ثم ضرب مثلاً في بني اسرائيل فقال .

مِثْلَ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمِثْلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ اسْفَاراً (٥)

١- قال قال الحمار يحمل الكتب ولا يعلم ما فيها ولا يعمل ، فكذلك بنو اسرائيل قد حملوا مثل الحمار لا يعلمون ما فيه ولا يعملون به و قوله :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ أُن

كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٦) قال قال ان في التوراة مكتوب اولياء الله يتنون الموت

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن محمد بن مالك ، عن عبد الاعلى مولى آل سام قال حدثني ابو عبد الله عليه السلام بحديث فقلت له جعلت فداك زعمت لي الساعة كذا وكذا ؛ فقال لا تعظم ذلك علي فقلت بلى والله زعمت فقال والله ما زعمت ، قال فعظم ذلك علي فقلت والله قد قلته قال نعم قد قلته ، اما علمت ان كل زعم في القرآن كذب .

علي بن ابراهيم ثم قال :

قُرْآنِ الْمَوْتِ الَّذِي تَفْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَائِكِكُمْ (٨)

١- قال امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الناس كل امرء ملاق في فراره ما منه يفر ، و لاجل مساق النفس اليه و الهرب موافاته (واظهرت منه موافاته خ)

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن محمد الازدي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال

ان الموت الذى تفرون منه فانه ملائكم قد تعد السنين ثم تعد الشهور ثم تعد الايام ثم تعد الساعات ثم تعد النفس
 « فاذاجاه اجلهم لايتاخرون ساعة ولا يستقدمون »

قوله تعالى:

ورواه عبدالله بن جعفر الحميرى عن الصادق عليه السلام .

يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون (٩) فاذا قضيت الصلوة فانثروا فى الارض

وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون (١٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد ، و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد
 عن المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله تعالى « فاسعوا الى ذكر الله » قال
 اعملوا وعجلوا فانه يوم مضيق على المسلمين فيه ثواب اعمال المسلمين فيه على قدر ما ضيق عليهم ، والحسنة
 والسيئة تضاعف فيه ، قال وقال ابو عبدالله عليه السلام والله لقد بلغنى ان اصحاب النبى صلى الله عليه وآله كانوا يتجهزون للجمعة يوم
 الخميس لانه يوم مضيق على المسلمين .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
 عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي ايوب ابراهيم بن عيسى الخزاز قال سألت ابا عبدالله عليه السلام
 عن قول الله عز وجل « فاذا قضيت الصلوة فانثروا فى الارض وابتغوا من فضل الله » قال الصلوة يوم الجمعة والانتشار
 يوم السبت ، وقال ابو عبدالله عليه السلام ان للرجل المسلم ان يفرغ نفسه فى الاسبوع يوم الجمعة لامر دينه فيستل عنه .
 ورواه ايضا فى الفقيه باسناده ، عن ابن محبوب ، عن ابي ايوب عن ابي عبدالله عليه السلام .

٣- و عنه باسناده ، عن جعفر بن محمد ، قال السبت لنا والاحد لشيعةنا والانين لبنى امية والثلاثاء لشيعةهم
 والاربعاء لبنى العباس والخميس لشيعةهم والجمعة لسائر الناس جميعاً وليس فيه سعة قال الله « فاذا قضيت الصلوة
 فانثروا فى الارض وابتغوا من فضل الله » يعنى يوم السبت .

٤- احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن سنان ، و ابي ايوب الخزاز ، قال
 سالنا ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « فاذا قضيت الصلوة فانثروا فى الارض وابتغوا من فضل الله » قال الصلوة
 يوم الجمعة والانتشار يوم السبت وقال السبت والاحد لبنى امية .

٥- على بن ابراهيم قال فى رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « يا ايها الذين آمنوا اذا نودى
 للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع » يقول اسعوا امضوا ويقول اسعوا اعملوا لها وهو قص الشارب
 و نشف الابطين و تقليم الاظفار والغسل ولبس انظف الثياب وتطيب للجمعة فهو السعى لقول الله « ومن اراد الاخرة
 و سعى لها سعيها و هو مؤمن » .

٦- الطبرسى فى قوله تعالى « فاسعوا الى ذكر الله » قال قرء عبدالله بن مسعود « فامضوا الى ذكر الله » قال
 وروى ذلك عن على عليه السلام وقال هو المروى ، عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليه السلام .

٧- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى ، عن العباس بن معروف ، عن ابن ابي نجران
 عن عبدالله بن سنان ، عن ابن ابي يعفور ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال قال له رجل كيف سميت الجمعة
 جمعة ؟ قال ان الله عز وجل جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيه فى الميثاق فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه .

٨- الشيخ فى مجالسه ، قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان ، عن القاضى ابو الفرج
 المعانى ابن زكريا ، قال حدثنا احمد بن هوذة ، قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق ، قال حدثنى محمد بن سليمان
 الديلمى ، عن ابيه ، قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام لم سميت الجمعة الجمعة ؟ قال لان الله تعالى جمع فيها خلقه لولاية
 محمد و اهل بيته عليهم السلام .

٩- المفيد في الاختصاص ، قال روى عن جابر الجعفي ، قال كنت ليلة من بعض الليالي عند ابي جعفر عليه السلام فقرات هذه الآية « يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله » قال فقال عليه السلام يا جابر كيف قرأت؟ قلت « يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله » قال هذا تحريف يا جابر ، قال قلت تخبرني جعلني الله فداك ؟ قال افلا خبرك بتأويله الاعظم ؟ قال قلت بلى جعلني الله فداك ، قال فقال يا جابر سمي الله الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع في ذلك اليوم الاولين والآخرين ، وجميع ما خلق الله من الجن والانس ، وكل شيئ خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شيئ خلقه الله في الميثاق ، فاخذ الميثاق منهم له بالرؤية ، ولمحمد عليه السلام بالنبوة ، و اعلى عليه السلام بالولاية ، وفي ذلك اليوم قال الله « للسموات والارض اثينا طوعاً او كرها قالتا اتينا طائعين » فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين والآخرين ثم قال عز وجل « يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة من يومكم هذا الذي جمعكم فيه ، والصلاة خير لكم منها مما تجمعون بها والله سميع عليم » قال فقال يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله و ذكر الله امير المؤمنين عليه السلام .

وَذُرُوا الْبَيْعَ بِنِي الْأُولَىٰ ذَلِكُمْ بِنِي بَيْعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَايَتِهِ خَيْرٌ لَّكُمْ مِنْ بَيْعَةِ الْأُولَىٰ وَوَلَايَتِهِ

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٩) فَإِذَا قُضِيَ الصَّلَاةُ بِنِي بَيْعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ

بني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم كما امر بطاعة الرسول و طاعة

الذي ذكر الله هكذا نزلت يا جابر لقد

كان يكره ان يعبدوا الرجل الى

الصلاة يا جابر سميت الجمعة يوم الجمعة

هكذا نزلت وابتغوا فضل الله على الاوصياء

وَادْكُرُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ (١٠)

ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموقف محمداً عليه السلام فقال « يا محمد اذا راوا الشكك والباحدون تجارة » يعني الاول « ولها » يعني الثاني « انصرفوا اليها » قال قلت انفضوا اليها ، قال تحريف هكذا نزلت « وتركوك مع علي قائماً قل يا محمد ما عند الله من ولاية علي والاصياء خير من اللهب و من التجارة » يعني بيعه الاول والثاني « للذين اتقوا » قال قلت ليس فيها « للذين اتقوا » ؟ قال فقال بلى هكذا نزلت الآية واتم هم الذين اتقوا والله خير الرازيين .

٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن عبدالغفار بن محمد ، عن قيس بن الربيع ، عن حصين ، عن سالم بن ابي الجعد ، عن جابر بن عبدالله ، قال ورد المدينة غير فيها تجارة من الشام فضرب اهل المدينة بالدفوف وفرحوا وضحكوا ودخلت والنبى عليه السلام يخطب يوم الجمعة ، فخرج الناس من المسجد وتركوا رسول الله عليه السلام قائماً ولم يبق معه في المسجد الا اثني عشر رجلاً علي بن ابي طالب عليه السلام منهم .

٣- عنه قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن سيار ، عن محمد بن خالد ، عن الحسن بن سيف بن عميرة ، عن عبدالكريم بن عمرو ، عن جعفر الاحمر بن سيار ، عن ابي عبدالله عليه السلام : « واذا راوا تجارة اولها وانفضوا اليها وتركوك قائماً » قال انفضوا عنه الا علي بن ابي طالب عليه السلام فانزل الله عز وجل « قل ما عند الله خير

من اللهو و من التجارة والله خير الرازقين .

٤- علي بن ابراهيم قوله « و اذا راوا تجارة او لهواً انفضوا اليها تركوك قائماً » قال قال كان رسول الله ﷺ يصلى بالناس يوم الجمعة و دخلت ميرة و بين يديها قوم يضربون بالدفوف و الملامى فتركوا الناس الصلوة و مروا ينظرون اليهم فانزل الله تعالى « و اذا راوا تجارة او لهواً انفضوا اليها و تركوك قائماً قل ما عند الله خير من اللهو و من التجارة والله خير الرازقين . »

٥- قال علي بن ابراهيم ، اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير انه سئل عن الجمعة كيف يخطب الامام ، قال يخطب قائماً ان الله يقول « و تركوك قائماً . »

٦- وعنه عن احمد بن محمد ، عن علي بن حكم ، عن ابي ايوب ، عن ابن ابي مغفور عن ابي عبد الله ﷺ ، قال نزلت « و اذا راوا تجارة او لهواً انصرفوا اليها و ترك قائماً قل ما عند الله خير من اللهو و من التجارة » يعنى للذين اتقوا بالله خير الرازقين .

٧- ابن شهر آشوب ، عن تفسير مجاهد ، و ابي يوسف يعقوب بن سنان (ابي سفيان خ) ، قال ابن عباس في قوله تعالى « و اذا راوا تجارة او لهواً انفضوا اليها و تركوك قائماً » ان دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة فنزل عند حجارة (احجار) الزيت ، ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدمه ، فنفر الناس اليه الا علي و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام و سلمان و ابو ذر و المقداد و صهيب و تركوا النبي ﷺ قائماً يخطب على المنبر ، فقال النبي لقد نظر الله يوم الجمعة الى مسجدى فلولا هؤلاء الثمانية (الفتح خ) الذين جلسوا في مسجدى لأضرت (لانضرت خ) المدينة على اهلها ناراً و حسبوا بالحجارة كقوم لوط و نزل فيهم « رجال لانلهم تجارتهم الاية . »

٨- الطبرسي عن ابي عبد الله ﷺ في معنى « انفضوا اليها » قال انصرفوا اليها .

سورة المنافقون

(مدنية نزلت بعد الحج و هي احدى عشرة آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، عن ابي عبد الله ﷺ قال الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقره في ليلة الجمعة بالجمعة و سبح اسم ربك الاعلى ، و في صلوة الظهر بالجمعة و المنافقين فاذا فعل ذلك فكانما يعمل بعمل رسول الله ﷺ و كان جزاؤه وثوابه على الله الجنة .

و من خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قراه هذه السورة برى من النفاق و الشك في الدين ، و ان قرئت على الدما ميل ازلتها و ان قرأت على الارجاع الباطنة سكتتها .

٣- و قال رسول الله ﷺ من قرء هذه السورة برى من الشرك و النفاق في الدين ، و ان قرأت على عليل او على وجيع شفاه الله تعالى .

٤- و قال الصادق ﷺ من قراها على الارمد خفف الله عنه و ازاله ، و من قراها على الارجاع الباطنة سكتتها و تزول بقدرة الله تعالى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ اَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ اَنَّكَ لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ

يَشْهَدُ اَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (١)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن بعض اصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن الماضي في حديث قال قلت:

ذَلِكَ بِاَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا (٣)

قال ان الله تبارك و تعالي سمي من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين، و جعل من جحد وصيه وامامته كمن جحد محمداً و انزل بذلك قرآناً فقال « يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين بولاية على لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله و السبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا برسالتك و كفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون » قلت ما معنى لا يفقهون؟ قال يقول لا يعقلون بنيتك « و اذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله » قال و اذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية على يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لو وارؤ سهم قال الله « و اياهم يصدون عن ولاية على و هم مستكبرون عليه » ثم عطف القول من الله بمعرفة بهم فقال « سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين » يقول الظالمين لوصيك .

٢- الطبرسي في الاحتجاج، عن ابي بصير، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال له طاوس (اليمني) اخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق و كانوا كاذبين؟ قال المنافقون حين قالوا لرسول الله « نشهد انك لرسول الله » فانزل الله عز و جل « اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لكاذبون » .

٣- علي بن ابراهيم قال قال نزلت في غزاة المريسع (المريسع خ) و هي غزاة بني المصطلق في سنة خمس من الهجرة و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خرج اليها فلما رجع منها نزل على بئر و كان الماء قليلاً فيها و كان انس بن سيار حليف الانصار و كان جهجاه بن سعيد الغفاري اجير العمر بن الخطاب فاجتمعوا على البئر فتعلق دلو سيار بدلو جهجاه فقال سيار دلوى و قال جهجاه دلوى فضرب جهجاه يده على وجه سيار فسال منه الدم فنادى سيار بالخزرج و نادى جهجاه بقريش و اخذ الناس السلاح و كان تقع الفتنة فسمع عبدالله بن ابي النداء فقال ما هذا؟ فاخبروه بالخبر فغضب غضباً شديداً ثم قال قد كنت كارها لهذا المسيراني لاذل العرب ما ظننت اني ابقى الي ان اسمع مثل هذا فلا يكون عندي تعبير ثم اقبل على اصحابه فقال هذا عملكم انزلتموهم منازلكم و واسيتموهم باموالكم و وقيتموهم بانفسكم و ابرزتم نحوركم الى القتل (للقتل خ) فارمل نساتكم و ايتهم صبيانكم و لو اخرجتموهم لكانوا عيالا على غيركم ثم قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الادل و كان في القوم زيد بن ارقم و كان غلاماً قد راهق و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في ظل شجرة في وقت الهجرة و عنده قوم من اصحابه من المهاجرين و الانصار فجاه زيد فاخبره بما قال عبدالله بن ابي فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلك توهمت يا غلام؟ فقال لا والله ما و همت، فقال فلعلك غضبت عليه؟ قال لا والله ما غضبت عليه قال فلعله سفه عليك؟ قال لا والله فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لشقران مولاه اخرج راحلتى فاخرج راحلتك و ركب و تسامع الناس بذلك فقالوا ما كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليرحل في مثل هذا الوقت فرحل الناس و لحقه سعد بن عبادة فقال السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته فقال و عليك السلام فقال ما كنت لترحل في مثل هذا الوقت فقال او ما سمعت قولاً قال صاحبكم قال و اى صاحب لنا غيرك يا رسول الله؟ قال عبدالله بن ابي زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعز منها الادل فقال يا رسول الله فانت و اصحابك الاعز و هو و اصحابه الادل فسار رسول الله

يومه كله لا يكلمه احد فاقبلت الخزرج على عبدالله بن ابي ، يعذونه فحلف عبدالله بن ابي انه لم يقل شيئاً من ذلك فقالوا فقم بنا الى رسول الله ﷺ حتى نعتذر اليه فلوى عنقه فلما جن الليل سار رسول الله ﷺ ليله كله والنهار فلم ينزلوا الا للصلوة فلما كان من الغد نزل رسول الله ﷺ ونزل اصحابه وقدامهم الارض من السهر الذي اصابهم فجاء عبدالله بن ابي الى رسول الله فحلف عبدالله انه لم يقل ذلك وانه ليشهد انه لا اله الا الله وانك لرسول الله وان زيداً قد كذب على ، فقبل رسول الله منه واقبلت الخزرج على زيد بن ارقم يشتمونه ويقولون له كذبت على عبدالله سيدنا فلما رحل رسول الله ﷺ كان زيد معه يقول اللهم انك لتعلم اني لم اكذب على عبدالله بن ابي فما سار الا قليلا حتى اخذ رسول الله ﷺ ما كان ياخذ من البرحاء عند نزول الوحي عليه فقتل حتى كادت ناقته ان تبرك من ثقل الوحي فسرى عن رسول الله و هو يسكب العرق عن وجهه ثم اخذ باذن زيد بن ارقم فرفعه من الرحل ثم قال يا غلام صدق فوك (قولك خ) و وعى قلبك و انزل الله فيما قلت قرآناً فلما نزل جمع اصحابه و قرء عليهم سورة المنافقين « بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون » الى قوله « ولكن المنافقين لا يعلمون » ففضح الله عبدالله بن ابي

٤- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت ، قال حدثنا احمد بن ميثم ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابان بن عثمان ، قال سار رسول الله يوماً وليلة ومن الغد حتى ارتفع الضحى فنزل ونزل الناس فرموا بانفسهم نياماً وانما اراد رسول الله ﷺ ان يكف الناس عن الكلام ، قال وان ولد عبدالله بن ابي ابي رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ان كنت عزمت على قتله فمرني اكون انا الذي احمل اليك راسه فوالله لقد علمت الخزرج والاورس اني ابرهم ولداً بوالدي ، فاني اخاف ان تامر غيري فيقتله ، فلا تطيب نفسي ان انظر الى قاتل ابي فاقتل مؤمناً بكافر فادخل النار ، فقال رسول الله ﷺ بل ليحسن لك صحابته ما دام معنا .

ثم قال علي بن ابراهيم و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله :

كانهم خشب مسندة يقول لا يسمعون ولا يعقلون قوله يحبون كل صحيفة عليهم يعني كل صوت

هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله اني يؤفكون (٤) فلما نعتهم الله لرسوله و عرفه مسانئهم

اليه والى عشايرهم فقالوا لهم قد افضحتكم و بلكم فانوا نبي الله يستغفر لكم فلو راؤسهم

و زهدوا في الاستغفار بقول الله و اذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو راؤسهم (٥)

قوله تعالى : سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان

الله لا يهدي القوم الفاسقين (٦)

١- العياشي عن العباس بن هلال ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الله تعالى قال لمحمد عليه السلام ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم فانزل الله « سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم » و قال « ولا تصل على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره » فلم يستغفر لهم بعد ذلك ولم يقم على قبر احد منهم .

علي بن ابراهيم قوله :

و انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني

الى اجل قريب فاصدق يعني بقوله اصدق اي احج و اكن من الصالحين (١٠)

يعنى عند الموت فرد الله عليه فقال **وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا**

وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١١)

١- ابن بابويه فى الفقيه مرسل عن الصادق عليه السلام قال سأل عن قول الله عز وجل « فاصدق واكن من الصالحين » قال اصدق من الصدقة ، واكن من الصالحين » يعنى احج .

٢- عنه ، عن ابن عباس ، قال قال ما من احد يموت وكان له مال فلم يؤذركوته واطاق الحج فلم يحج الاسأل الله الرجعة عند الموت ، قالوا يا بن عباس اتق الله انما يرى هذا الكافر يسأل الرجعة ؛ فقال انا اقرأ عليكم قرآناً ثم قرأ هذه الآية الى قوله من الصالحين قال الصالح هنا الحج قال وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى :

وَاللَّهُ الْعِزَّةُ وَرَسُولُهُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسين ، عن ابراهيم بن اسحق الاحمر ، عن عبد الله بن حماد الانصارى عن عبد الله بن سنان ، عن ابي الحسن الاحمسي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فوض الى المؤمن امور كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلاً اما تسمع قول الله عز وجل يقول « والله العزة ورسوله وللمؤمنين » فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً ان المؤمن اعز من الجبل الجبل يستغل منه بالمعاول والمؤمن لا يستغل من دينه شيئاً .

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل فوض الى المؤمن امور كلها ، ولم يفرض اليه ان يذل نفسه الم تسمع لقول الله عز وجل « والله العزة ورسوله وللمؤمنين » فالمؤمن ينبغي ان يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً بعزه الله بالايمان والاسلام .

٣- وعنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك تعالى فوض الى المؤمن كل شيئ الا ادلال نفسه .

٤- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود الرقي ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه ، قيل له وكيف يذل نفسه؟ قال يتعرض لما لا يطيق .

٥- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن (محمد بن) خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه ، قلت بماذا يذل نفسه؟ قال يدخل فيما لا يقدر عليه .

٦- وعنه ، عن محمد بن احمد ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، عن سعدان : عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فوض الى المؤمن امور كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تسمع لقول الله عز وجل هيناً « والله العزة ورسوله وللمؤمنين » والمؤمن ينبغي له ان يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً .

٧- محمد بن العباس ، عن ابي الازهر ، عن الزبير بن بكار ، عن بعض اصحابه ، قال قال رجل للحسن عليه السلام ان فيك كبيراً قال كلا الكبر لله ولكن فى عزة قال الله عز وجل « والله العزة ورسوله وللمؤمنين » .

٨- الزمخشري فى ربيع الابرار قيل للحسن بن على عليهما السلام فيك عظمة قال لابل فى عزة قال الله سبحانه وتعالى « والله العزة ورسوله وللمؤمنين » .

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا (١١)

١- على بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى (الحلي) ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « ولَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا » قال ان عند الله كتباً موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيها كل شيئ يكون الى ليلة مثلها فذلك قوله « ولَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا » اذا انزله وكتبه كتاباً فى السموات (كتاب السموات خ) و هو الذى لا يؤخر .

سورة التغابن

(مدنية نزلت بعد التحريم وهي ثمانية عشرة آية)

فضلها

- ١- ابن بابويه باسناده، عن الحسين بن ابي العلاء، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة التغابن في فريضة كانت شفيعة له يوم القيمة وشاهد عدل عند من يعجز شهادتها ثم لانفارقه حتى تدخله الجنة .
- ٢- عنه باسناده، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من قرء المسبجات كلها قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام وان مات كان في جوار النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

و من خواص القرآن

- ٣- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرء هذه السورة دفع الله عنه موت الفجأة ومن قراها ودخل على سلطان يخاف باسه كفاء الله شره .
- ٤- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قراها دفع الله عنه موت الفجأة و من قراها ودخل على سلطان جابر يخافه كفاء الله شره ولم يصل اليه سوء .
- ٥- وقال الصادق عليه السلام من خاف من سلطان او من احد يدخل عليه يقرأها فان الله يكفيه شره باذن الله تعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

يَسْبِحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢)

- ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى «فمنكم كافر ومنكم مؤمن» فقال عرف الله عز وجل ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر .
- ٢- عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن (النعيم) الصحاف، قال سالنا ابا عبد الله عليه السلام عن قوله «فمنكم كافر ومنكم مؤمن» فقال عرف الله ايمانهم بعمالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وسالته عن قوله «واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانه على رسولنا البلاغ المبين» قال اما والله ما هلك من كان قبلكم و ما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا و جحود حقنا و ما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .
- ٣- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن رجل، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في مناكحة الناس؟ فاني قد بلغت ماترى و ما تزوجت قط، فقال و ما يمنعك من ذلك؟ قلت ما يمنعني الا انتي اخشى ان لاتحل لي مناكحتهم فما تامرني؟ فقال و كيف تصنع و انت شاب انصير؟ قلت اتخذ جواري فقال فهات الان فيما تستحل الجوارى؟ قلت ان الامة ليست بمنزلة الحررة ان را بنتي بشيتي بعثها واعتزلتها، قال فحدثني بما استحللتها؟ قال فلم يكن عندي جواب، فقلت له فما ترى اتزوج؟ فقال ما

ابالى ان تفعل قلت ارايت قولك ما ابالى ان تفعل فان ذلك على وجهين تقول لست ابالى ان تاتم من غير ان آمرك فما تامرني افعل ذلك بامرک؟ فقال لي قد كان رسول الله ﷺ تزوج، وقد كان من امرأة نوح وامرأة لوط ما قد كان انهما كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين، فقلت ان رسول الله ﷺ ليس في ذلك بمنزلي انما هي تحت يده و هي مقرة بحكمه، مقرة بدينه، قال فقال لي ماترى من الخيانة في قول الله عزوجل «فخا تاهما» ما يعنى بذلك الا الفاحشة وقد تزوج رسول الله ﷺ فلاناً قال قلت اصلحك الله ما تامرني انطلق فاتزوج بامرک؟ فقال لي ان كنت فاعلا فعليك بالبلهه من النساء قلت و ما البلهه؟ قال ذوات الخدور والعقاييف، قلت من هي على دين سالم بن ابي حفصة؟ قال لاقلت من هي على دين ربيعة الراي؟ فقال لاولكن العواقب اللاتي لاينصين كفرة ولا يعرفن ما تعرفون، قلت وهل تعدوان تكون مؤمنة او كافرة، فقال تصوم و تصلى وتتقى الله ولا تندري ما امرک فقلت قد قال الله عزوجل «الذى خلقكم فمنكم كافر و منكم مؤمن» لا والله لا يكون احد من الناس ليس بمؤمن ولا كافر، قال فقال ابو جعفر عليه السلام قول الله صدق من قولك يا زراره ارايت قول الله عزوجل «خلطوا عملا صالحا و اخرسيئا عسى الله ان يتوب عليهم» فلما قال عسى فقلت ما هم الامومنين او كافرين، قل فقال ما تقول في قوله عزوجل «الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الى الايمان» فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين، فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ثم اقبل على فقال ما تقول في اصحاب الاعراف؟ فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون و ان دخلوا النار فهم كافرون، فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون، ولكنهم قوم استوت اعمالهم و حسناتهم و سيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله عزوجل فقلت اعم من اهل الجنة ام هم من اهل النار؟ فقال اتركهم حيث تركهم الله قلت افترجيهم؟ قال نعم ارجيهم كما ارجاهم الله ان شاه ادخلهم الجنة برحمته و ان شاه ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر؟ قال لاقلت فهل يدخل النار الا كافر قال فقال لا الا ان يشاء الله يا زراره انتى اقول ماشاء الله وانت لا تقول ماشاء الله اما انك ان كبرت رجعت و تحللت عنك عقدك.

٤- على بن ابراهيم قال حدثني على بن الحسين، عن احمد بن ابي عبدالله، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف، قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله «فمنكم كافر و منكم مؤمن» قال عرف الله عزوجل ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم.

٥- و قل على بن ابراهيم قال هذه خاصة في المؤمنين والكافرين.

ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ (٢٢)

١- على بن ابراهيم: قال حدثنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض اصحابه، عن حمزة بن بزيع، عن على بن سويد السامى، قال سألت العبد الصالح عن قول الله عزوجل «ذلك» بانه كانت تأتاهم رسلهم بالبينات قال البينات هم الائمة عليهم السلام:

٢- على بن ابراهيم، ثم حكى الله سبحانه اهل الدهرية فقال:

زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَوْ رَبُّنَا يُعْثِرُ قُلُوبَنَا لَمَا حَلَلْنَا لِرَبِّنَا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ بَعْدَ اللَّهِ رَبًّا

(٧) قوله تعالى: فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ الَّذِىٓ اَنْزَلْنَا وَاَللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ (٨)

١- على بن ابراهيم والنور الذى انزلنا امير المؤمنين عليه السلام.

٢- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن على بن مرداس، قال حدثنا صفوان

بن يحيى، والحسن بن محبوب، عن ابي خالد الكابلى، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «فامنوا بالله»

ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام من آل محمد ﷺ الى يوم القيمة ، وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات والارض والله يا ابا خالد النور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل نورهم عنمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبداً يتوالانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلماً لنا فاذا كان سلماً لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه من فزع يوم القيمة الاكبر .

٣- وعنه عن احمد بن مهران ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، عن علي بن اسباط والحسن بن محبوب عن ابي ايوب ، عن ابي خالد الكابلي ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا» فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد النور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عنمن يشاء فتظلم قلوبهم ويفشاهم بها .

٤- وعنه ، عن احمد بن ادريس ، عن الحسين بن عبدالله ، عن محمد بن الحسن وموسى بن عمرو ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم» قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت قوله «والله متم نوره» قال يقول والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله «آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا» قال النور هو الامام .

٥ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا علي بن الحسين ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن ابي خالد الكابلي ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثل الحديث الاول الى آخره وأمنه من فزع يوم القيمة الاكبر .

٦- ورواه ايضا سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات ، عن احمد و عبدالله ابني محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن ابي خالد بريد الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام ، عن قول الله عز وجل «فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا» فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وساقه الى وآمنه من الفزع الاكبر ببعض التغيير اليسير .

قوله تعالى :

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ يَوْمَ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ (٩)

١- ابن بابويه ، عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال يوم التلاق يوم تلتقى اهل السماء والارض ويوم التناد يوم ينادى اهل النار اهل الجنة افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله و يوم التغابن يوم يفين اهل الجنة اهل النار ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح .

قوله تعالى :

وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ (١١)

١ - علي بن ابراهيم ، اي يصدق الله في قلبه فاذا بين الله له واختار الهدى يزيد الله كما قال : «و الذين اهتدوا زادهم هدى»

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يعقوب ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان القلب ليرجع فيما بين الصدر والحجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر ذلك قول الله عز وجل «و من يؤمن بالله يهد قلبه» قال يسكن

قوله تعالى :

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن الحسين بن نعيم الصحاف عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قوله « واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتهم فانما على رسولنا البلاغ المبين » فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم و ما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام الا في ترك ولايتنا و جحود حقنا و ما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا و الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

على بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى

ان من ازواجكم و اولادكم عدوا لكم فاحذروهم (١٤)

١- و ذلك ان الرجل اذا اراد الهجرة الى رسول الله تعلق به ابنه وامراته و قالوا نشدك الله ان تذهب عنا فنضيق بعدك فمنهم من يطيع اهله فيقيم فحذروهم الله ابناهم ونسائهم و نهاهم عن طاعتهم ومنهم من يمضى و يذرهم و يقول اما والله لئن لم تهجر و اعمى ثم جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لانفعكم بشيئى ابدأ فلما جمع الله بينه و بينهم امر الله ان يتوق بهن و صله فقال .

وان تعذوا و تصفحوا و تغفروا فان الله غفور رحيم (١٤)

١- قال على بن ابراهيم انما اموالكم و اولادكم فتنة اى حب .

١- على بن ابراهيم في قوله تعالى .

فاتقوا الله ما استطعتم (١٦) ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته

١- الطبرسى روى ذلك عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام من انها فاسخة لقوله « اتقوا الله حق تقاته » .

٢- ابن شهر آشوب ، عن تفسير وكيع حدثنا سفيان بن مرة الهمداني ، عن عبد خير سألت على بن ابي طالب عليه السلام عن قوله تعالى : « اتقوا الله حق تقاته » قال والله ما عمل بها غير اهل بيت رسول الله نحن ذكرنا الله فلانساه و نحن شكرناه فلن نكفره و نحن اطعناه فلم نصمه فلما نزلت هذه قالت الصحابة لانطبق ذلك فانزل الله تعالى « فاتقوا الله ما استطعتم » قال وكيع يعنى ما اطعتم ثم قال و اسمعوا ما تؤمرون به و اطيعوا الله و رسوله و اهل بيته فيما يامرونكم به ..

٣- على بن ابراهيم فى : « و من يوق شح نفسه » قال قال يوق شح نفسه اذا اختار النفقة فى طاعة الله .

٤- ثم قال على بن ابراهيم و حدثنى ابي ، عن الفضل بن ابي مرة قال رايت ابا عبدالله عليه السلام يطوف من اول الليل الى الصباح وهو يقول : اللهم و قنى شح نفسى فقلت جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء !! فقال و اى شيئى اشد من شح النفس ، ان الله يقول « و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » .

باب معنى الشح و البخل

٥- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر ، عن آباءه ان امير المؤمنين عليه السلام سمع رجلا يقول ان الشحيح اعذر من الظالم فقال له كذبت ان الظالم قد يتوب و يستغفر و يرد الظالمة على اهلها و الشحيح اذا شح منع الزكوة و الصدقة و صلة الرحم و قرى الضيف و النفقة فى سبيل الله و ابواب البر و حرام على الجنة ان يدخلها شحيح .

٦- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا لم يكن لله فى عبد حاجة ابتلاه بالبخل .

٧- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي عمير ، عن الحسين بن احمد ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبنى سلمة يا بنى سلمة من سيدكم ؟ قالوا يا رسول الله سيدنا رجل فيه بخل ، قال فقال صلى الله عليه وآله و اى داء ادوه من البخل ؟ ثم قال بل سيدكم الابيض الجسد البراء بن معروف .

٨- و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن ابي الجهم ، عن موسى بن بكر ، عن احمد بن سليمان ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال البخيل من يخل بما افترض الله عليه .

٩- و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما محق الاسلام محق الشح شيئا ثم قال ان لهذا الشح ديباً كديب النمل و شعا كشعب الشرك و في نسخة الشوك .

١٠- و عنه عن احمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن ابي جميلة ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس بالبخل الذي يؤدي الزكوة المفروضة في ماله و يعطى النائة في قومه .

١١- و عنه ، عن احمد بن محمد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن ابي قره ، قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام تدرى ما الشحيح ؟ قلت هو البخيل قال الشح هو اشد من البخل ان البخيل يخل بما في يده و الشحيح يشح بما (علي ماخ) في ايدي الناس و علي ما في يده حتى لا يرى مما في ايدي الناس شيئاً الا تمنى ان يكون له بالحل و الحرام و لا يقنع بما رزقه الله .

١٢- و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن المغيرة ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس بالبخل من ادى الزكوة المفروضة من ماله و يعطى النائة في قومه ، انما البخيل حق البخيل من لم يؤدي الزكوة المفروضة و لم يعط النائة في قومه و هو يبذر فيما سوى ذلك .

١٣- ابن بابويه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن الفضل بن عياض ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتدرى من الشحيح ؟ قلت هو البخيل قال الشح اشد من البخل ان البخيل يخل بما فيه و ان الشحيح ليشح بما في ايدي الناس و علي ما في يديه حتى لا يرى في ايدي الناس شيئاً الا تمنى ان يكون له بالحل و الحرام و لا يشبع و لا يقنع بما رزقه الله عز و جل .

١٤- عنه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الاعلى الارجاني ، عن عبد الاعلى بن اعين ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان البخيل من كسب ماله من غير حله ، و انفق في غير حقه .

و عنه ، قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه ، عن ابيه ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن بعض اصحابنا بلغ به سعد بن ظريف ، عن الاصمغ بن نباته ، عن حارث الاعور ، قال فيما سأل علي عليه السلام ابنة الحسن ان قال له ما الشح ؟ قال الشح ان ترى ما في يدك شرفاً و ما انفقت تلفاً .

١٦- و عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما الشحيح من منع حق الله و انفق في غير حق الله عز و جل .

١٧- و عنه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ ، قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن بندار بن المنى التميمي الطبري ، قال حدثنا ابو نصر محمد بن العجاج المقرئ الرقي ، قال حدثنا احمد بن العلاء بن هلال ، قال حدثنا ابو زكريا ، قال حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمارة بن خزيمة ، عن عبد الله بن علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي .

سورة الطلاق

(مدنية نزلت بعد الانسان وهي اثنتا عشرة آية)

فضلها

١- ابن بابويه، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة الطلاق والتحريم في فريضة اعاده الله ان يكون يوم القيمة ممن يخاف اويحزن وعوفى من النار وادخله الله الجنة بتلاوته اياهما ومحافظة عليهما لانهما للنبي صلى الله عليه وآله.

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة اعطاه الله توبة نصوحا واذا كتبت وغسلت ورش ماؤها في منزل لم يسكن فيه ابداً و ان سكن لم يزل فيه الشراي حيث يجلي .
٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادمن قرائتها اعطاه الله توبة نصوحا (واذا كتبت وغسلت ورش ماؤها) في منزل لم يسكن ولم ينزل فيه حتى يخرج منه .
٤- وقال الصادق اذا كتبت ورش بمائها في موضع لم يؤمن من البغضاء وادارش بمائها في موضع مسكون فوق القتال في ذلك الموضع وكان الفراق (كذا).
قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة (١)

١- علي بن ابراهيم المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس وهو ما قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل بعث باياك اعنى واسمى يا جارة .
٢- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد و علي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رباب، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كل طلاق لا يكون على السنة او طلاق على العدة فليس بشيئي قال زرارة فقلت لابي جعفر عليه السلام فسر لي طلاق السنة و طلاق العدة؛ فقال اما طلاق السنة فاذا اراد الرجل ان يطلق امراته فلينتظر بها حتى تطمت وتطهر فاذا خرجت من طمئنها طلقها تطليقة من غير جماع و يشهد شاهدين على ذلك ثم يدعها حتى تطمت طمئنين فتتقضي عدتها بثلاث حيض و قدبات منه ويكون خاطباً من الخطاب ان شئت تزوجته وان شئت لم تزوجه وعليه نفقتها والسكنى مادامت في عدتها وهما يتوارثان حتى تنقضي العدة قالوا وما طلاق العدة الذي قال الله تعالى «فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة» فاذا اراد الرجل منكم ان يطلق امراته طلاق العدة فلينتظر بها حتى تحيض وتخرج من حيضها ثم يطلقها تطليقة من غير جماع و يشهد شاهدين عدلين و يراجعها من يومه ذلك ان احب او بعد ذلك بايام قبل ان تحيض و يشهد على رجعتها و يواقعها و تكون معه حتى تحيض فاذا احاضت و خرجت من حيضها طلقها تطليقة اخرى من غير جماع و يشهد على ذلك ثم يراجعها ايضا متى شاه قبل ان تحيض و يشهد على رجعتها و يواقعها و تكون معه الى ان تحيض الحيضة الثالثة فاذا خرجت من حيضها الثالثة طلقها التطليقة الثالثة بغير جماع و يشهد على ذلك فاذا فعل

ذلك فقد بان منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، قيل له فان كانت ممن لا نخيض؟ قال مثل هذه تطلق طلاق السنة
٣- عبدالله جعفر الحميري باسناده عن صفوان قال سمعت يعني ابا عبدالله عليه السلام وجاء رجل فسأله فقال اني
طلقت امراتي ثلثاً في مجلس فقال ليس بشيئي ثم قال اما تقره كتاب الله تعالى «يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة» ثم قال لا
تدري لعن الله يحدث بعد ذلك امرأ ثم قال كلما خالف كتاب الله والسنة فهو يرد الى كتاب الله والسنة.

٤- علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «فطلقوهن لعدتهن والعدة الطهر
من الحيض واحصوا العدة وذلك ان تدعها حتى تحيض فاذا حاضت ثم طهرت واغتسلت طلقها تطليقة من غير ان
يجامعها ويشهد على طلاقها اذا طلقها ثم ان شاء راجعها ويشهد على رجعتها اذا راجعها فاذا اراد ان يطلقها الثانية
فاذا حاضت و طهرت واغتسلت طلقها الثانية ويشهد على طلاقها من غير ان يجامعها ثم ان شاء راجعها غير انه ان راجعها
ويشهد على رجعتها ثم يدعها حتى تحيض ثم تطهر فاذا اغتسلت طلقها الثالثة وهو فيما بين ذلك قبل ان يطلق الثالثة املك
بها ان شاء راجعها غير انه ان راجعها ثم بداله ان يطلقها اعتدت بما طلق قبل ذلك وهكذا السنة في الطلاق لا يكون
الطلاق الا عند طهرها من حيضها من غير جماع كما وصفت وكما راجع فليشهد فان طلقها ثم راجعها حبسها ما بداله ثم ان
طلقها الثانية ثم راجعها حبسها بواحدة ما بداله ثم ان طلقها تلك الواحدة الباقية بعدما كان راجعها اعتدت ثلثه قروء
وهي ثلاث حيض (حيضات خ) وان لم تكن تحيض فثلاثة اشهر وان كان بها حمل فاذا وضعت انقضت اجلاها هو قوله تعالى:

وَاللَّائِي يَسْنَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ اِنْ اَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ اشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُرْنَ

فَعِدَّتُهُنَّ اَيْضاً ثَلَاثَةَ اشْهُرٍ وَاُولَاتِ الْاِحْمَالِ اَجَلُهُنَّ اِنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ (٤) و اما قوله تعالى:

وَ اِنْ كُنَّ اُولَاتٍ حَمِلْنَ فَاَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَاِنْ اَرْضَعْنَ لَكُمْ فَاَتُوهُنَّ

اَجُورَهُنَّ وَاتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَاِنْ تَعَاَسَرْتُمْ يَقُولُ اِذَا تَرْضَى الْمَرَاةُ فَرَضِعَ الْوَلَدَ وَاِنْ

لَمْ يَرْضَ الرَّجُلُ اِنْ يَكُونُ وَلِدُهَا عِنْدَهَا يَقُولُ فَتَرْضِعْ لَهَا اُخْرَى (٦) لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ

وَ مَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيَنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللهُ (٧) قوله تعالى:

وَ اتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بِيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ اِلَّا اَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن بعض اصحابه، عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى عز وجل «لا
تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة» قال اذا هال اهل الرجل وسوء خلقها.

٢- عنه، عن بعض اصحابنا، عن علي بن الحسن الميثمي، عن علي بن اسباط، عن محمد بن علي بن جعفر،
قال سال امامون الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل «لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة»
قال يعني بالفاحشة المبينة ان تؤذي اهل زوجها فاذا فعلت فان شاء ان يخرجها من قبل ان تنقض عدتها فعل.

٣- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن سعد بن ابي خلف قال سألت
ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، عن شيئي من الطلاق فقال اذا طلق الرجل امراته طلاقاً ايمك فيه الرجعة فقد
بان ساعة طلقها وملكت نفسها ولا سييل له عليها وتعدت حيث شئت ولا نفقة لها قال قلت اليس قلالة لا تخرجوهن
من بيوتهن ولا يخرجن؟ قال فقال انما عنى بذلك الذي يطلق تطليقة بعد تطليقة فهي التي لا تخرج فاذا طلق الثالثة
فقد بان منه ولا نفقة لها والمرأة التي يطلقها الرجل تطليقة ثم يدعها حتى يخلوا جأها فهذا تعدت في بيت زوجها و
لها السكنى والنفقة حتى تنقض عدتها.

الشيخ في التهذيب باسناده، عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن، عن صفوان، عن ابي هلال، عن ابي

عبدالله عليه السلام في التي يموت عنها زوجها تخرج الى الحج والعمرة ولا تخرج التي تطلق لان الله تعالى يقول «ولا يخرجن» الا ان يكون طلقت في سفر.

٥- ابن بابويه في الفقيه، قال سأل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل «لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة» قال الا ان تزني فيقام عليها الحد.

٦- عنه باسناده عن سعد بن عبدالله القمي، عن القائم عليه السلام قال قلت له فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المرأة بها في ايام عدتها حل لزوجها ان يخرجها من بيته؟ قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المرأة اذا زنت واقامت عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزويج به لاجل الحد فاذا سحقت وجبت عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس لاحد ان يقربه.

٧- علي بن ابراهيم في معنى الآية قال لا يحل لرجل ان يخرج امراته اذا طلقها وكان له عليها رجعة من بيته وهي ايضا لا يحل لها ان تخرج من بيتها الا ان يأتين بفاحشة مبينة ومعنى الفاحشة ان تزني او تسرق على الرجل ومن الفاحشة ايضا السلاطة على زوجها فان فعلت شيئا من ذلك حل له ان يخرجها. قوله تعالى:

لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (١)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد و علي بن ابراهيم، عن ابيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن بكير، عن زرارة، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول احب للرجل الفقيه اذا اراد ان يطلق امراته ان يطلقها طلاق السنة قال ثم قال وهو الذي قاله الله تعالى «لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً» يعني بعد الطلاق وانفصال العدة فالتزويج بهما من قبل ان تزوج زوجها غيره قال وما عدله ووسع له ما جميعاً ان يطلقها على طهر من غير جماع تطليقة بشهود ثم بدعها حتى يخلوا اجلهن ثلثة اشهر او ثلثة قروء ثم يكون خاطبا من الخطاب

٢- عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن القسم بن عروة، عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال المطلقة تكتحل وتختضب وتطيب وتلبس ما شاءت من الثياب لان الله عز وجل يقول لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً لعلها ان تقع في نفسه فيراجعها.

٣- وعنه عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن الوهيب بن حفص، عن احدهما في المطلقة تعتد في بيتها وتظهر له زينتها لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً.

علي بن ابراهيم قوله:

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ (٢) يعني اذا انقضت عدتها امان

يراجعها واما ان يفارقها يطلقها ويمتعا على الموسع قدره و على المقتر قدره. قوله تعالى:

وَاشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَاقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ (٢)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن رجل طلق امراته بعد ما غشيها بشهادة عدلين فقال ليس هذا بطلاق فقلت جعلت فداك كيف طلاق السنة؟ فقال يطلقها اذا طهرت من حيضها قبل ان يغشيها بشهادة عدلين كما قال الله عز وجل في كتابه فان خالف ذلك رد الى كتاب الله عز وجل قلت له فان طلق على طهر من غير جماع بشاهد وامراتين فقال لا يجوز شهادة النساء في الطلاق وقد تجوز شهادتهن مع غيرهن في الدم اذا حضرته فقلت اذا اشهد رجلين ناصيين على الطلاق ا يكون طلاقاً؟ فقال من ولد على الفطرة اجيزت شهادته على الطلاق بعد ان يعرف منه خير.

٢- عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن ابي عبدالله، عن عبد الرحمن بن ابي نجران و محمد بن علي، عن ابي جميلة، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتم شهادة او شهدها ليهدر به ادم امره

مسلم اوزيرى مال امره مسلم اتى يوم القيمة ولوجهه ظلمة مدالبصر، وفي وجهه كدوح تعرفه الخلائق باسمه و
نسبه ومن شهد شهادة حق ليعبى بها حق امره مسلم اتى يوم القيمة ولوجهه نورمد البصر تعرفه الملائكة باسمه
و نسبه ثم قال ابو جعفر عليه السلام الا ترى ان الله تبارك و تعالى يقول «واقموا الشهادة لله» . قوله تعالى:

و من يتق الله يجعل له مخرجاً (٢) و يرزقه من حيث لا يحتسب و من يتوكل على الله فهو حسبه

ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرأ (٣)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن الحسين، عن محمد الكناسي، قال حدثنا من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» قال هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس
عندهم ما يتعملون الينا فيسمعون حديثنا و يقبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم و ينفقون اموالهم و يتعبون
ابدانهم حتى يتعلموا حديثنا فينقلوه اليهم فيعبه هؤلاء و يضيعوه هؤلاء فاولئك الذين يجعل الله عز ذكره لهم مخرجاً
ويرزقهم من حيث لا يحتسبون .

٢- عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن ابي عبدالله، عن ابيه، عن صفوان، عن محمد بن ابي الهزاهز
عن علي بن السري، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون
وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعائه .

٣- وعنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن غير واحد، عن علي بن اسباط، عن احمد
بن عمر الخلال، عن علي بن سويد، عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل «ومن يتوكل على الله
فهو حسبه» فقال التوكل على الله درجات، منها ان تتوكل على الله في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضياً
و تعلم انه لا يالوك خيراً وفضلاً و تعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك و ثق فيها و في غيرها .

٤- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد و علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن يحيى بن المبارك، عن
عبدالله بن جبلة، عن معوية بن وهب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعطى ثلاثاً لم يمنع ثلاثاً من اعطى الدعاء اعطى
الاجابة و من اعطى الشكر اعطى الزيادة و من اعطى التوكل اعطى الكفاية قال اتلوت كتاب الله عز وجل «ومن
يتوكل على الله فهو حسبه» وقال «ولئن شكرتم لازيدنكم» وقال «ادعوني استجب لكم» .

٥- و عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن ابي عبدالله، عن محمد بن علي، عن هرون بن حمزة، عن
علي بن عبد العزيز، قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام ما فعل عمر بن مسلم؟ فقلت جعلت فداك اقبل على العبادة وترك التجارة
فقال ويحه اما ان تارك الطلب لا يستجاب له ان قوماً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت «ومن يتق الله يجعل له
مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» اغلقوا الابواب و اقبلوا على العبادة وقالوا كيف قد كفينا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فارسل اليهم فقال ما حملكم على ما صنعتم؟ فقالوا يا رسول الله تكفل ذلك لنا بارزاقنا، فاقبلنا على العبادة فقال انه من
فعل ذلك لم يستجب له دعائه عليكم بالطلب .

٦- الحسين بن سعيد في كتاب التمهيص، عن علي بن سويد، عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سألته عن
قول الله «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» فقال التوكل على الله درجات فمنها ان تتوقف امورك كلها فما فعل بك
كنت عنه راضياً تعلم انه لم يولك الا خيراً وفضلاً و تعلم ان الحكم في ذلك له فتوكلت على الله بتفويض ذلك اليه
ونقت به فيها وفي غيرها .

٧- علي بن ابراهيم قال حدثني محمد بن احمد بن ثابت، قال حدثنا الحسن بن محمد، عن محمد بن زياد
عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه
من حيث لا يحتسب» قال في دنياه .

قوله تعالى:

وَاللَّائِي يَنْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مَنْ نَسَاتِكُمْ إِنْ آرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنَّ وَ

وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ (٤)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال عدة المرأة التي لا تحيض والمستحاضة التي لا تطهر ثلثة اشهر وعدة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلثة قرو، وسألته عن قول الله عز وجل *ان ارتبتم ما للريبة فقال ما زاد على شهر فهو ريبة فلتعد ثلثة اشهر ولترك الحيض وما كان في الشهر لم ترد في الحيض عليه ثلث حيض فعدتها ثلث حيض

٢- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته، عن قول الله عز وجل *ان ارتبتم قال ما جاز الشهر فهو ريبة.

٣- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن ابي جعفر عليه السلام

قال عدة الحامل ان تضع حملها وعليه نفقتها بالمعروف حتى تضع حملها.

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُوهُنَّ لِنُضْيُقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أَوْلَاتٍ

حَمِيلٌ فَأَنْقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْتُوهُنَّ بِأَرْضِهِنَّ

وَآمُرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَامَرْتُمْ فَتَرَضِعْ لَهٗ أُخْرَى (٦) لِيُنْفِقَ

ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فليَنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ (٧)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن اسمعيل، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الصباح الكنانى، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا طلق الرجل المرأة وهى حبلية انفق عليها حتى تضع حملها فاذا وضعت اعطاها اجرها ولا يضارها الا ان يجد من هى اخص اجراً منها فان رضيت بذلك الاجر فهى احق بابنها حتى تفضمه

٢- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يضار الرجل امرأته اذا طلقها فيضيق عليها حتى ينتقل قبل ان تنقضى عدتها فان الله عز وجل قد نهى عن ذلك فقال ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن.

٣- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة، عن ابي عبد الله عليه السلام مثله.

٤- علي بن ابراهيم، قال اخبرنا احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل * ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال اذا انفق الرجل على امرأته ما يقيم ظهرها مع الكسوة والا فرق بينهما.

٥- ابن بابويه فى الفقيه باسناده، عن ربيع بن عبد الله والفضيل بن يسار، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل * ومن قدر عليه رزقه فلينفق! مما آتاه الله قال ان انفق عليه ما يقيم ظهرها مع الكسوة والا فرق بينهما.

٦- علي بن ابراهيم، قوله * واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال المطلقه الحامل اجلها ان تضعها فى بطنها ان وضعت يوم طلقها زوجها فلها ان تتزوج اذا طهرت وان تضعها فى بطنها الى تسعة اشهر لم تتزوج الى ان تضع قوله :

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ (٦)

١- قال قال المطلقة التي للزوج عليها رجعة لها عليه سكنى و نفقة ما دامت في العدة وان كانت حاملا ينفق عليها حتى تضع حملها .

٢- محمد بن يعقوب ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن سماعة ، عن الحسين بن هاشم و محمد بن زياد ، عن عبدالرحمن بن العجاج ، عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الحبلى اذا طلقها زوجها فوضعت سقطاتم اولم يتم او وضعت مصفة؟ قال كل شيئى وضعته يستبين انه حمل تم اولم يتم فقد انقضت عدتها .

٣- و عنه ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن سماعة ، عن جعفر بن سماعة ، عن على بن عمران السقا ، عن ربعى بن عبدالله ، عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن رجل طلق امراته وهى حبلى و كان فى بطنها اثنتان فوضعت واحد وبقى واحد فقال تبين بالاول ولا تلعل للزوج حتى تضع ما فى بطنها و قد تقدم حديث زرارة عن ابي جعفر عليه السلام فى اول السورة النفقة والسكنى فى الطلاق الرجعى على الزوج فى العدة .
على بن ابراهيم فى قوله :

وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ قَالَتْ اهل قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً (٩)

وَ عَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نكراً قوله تعالى : قد انزل الله اليكم ذكراً (١٠) رسولاً

١- قال قال ذكر اسم رسول الله قالوا نحن اهل الذكر .

٢- ابن بابويه قال حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور قالا حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن الريان بن الصلت ، عن الرضا عليه السلام قال فى حديث المامون قال الذكر رسول الله و نحن اهله و ذلك بين فى كتاب الله حيث يقول فى سورة الطلاق « فاتقوا الله يا ولى الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكراً رسولاً يتلوا عليكم آيات الله مبينات » قال فالذكر رسول الله و نحن اهله و قد تقدم من ذلك فى قوله تعالى « فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » من سورة النحل .

٣- ابن شهر آشوب ، عن ابن عباس فى قوله تعالى « ذكراً رسولاً » ذكر النبى ذكره من الله و على ذكر من محمد كما قال الله و انه لذكر لك و لقومك .

على بن ابراهيم قوله تعالى :

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَن تَعْتَ كُلِّ سَمَاءٍ أَرْضًا يُنزَلُ الْأَمْرُ

بَيْنَهُنَّ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا (١٢)

١- على بن ابراهيم قال حدثنى ابي عن الحسين بن خالد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اخبرنى عن قول الله عزوجل و السماء ذات العجبك؟ فقال هى محبوبكة الى الارض و شبك بين اصابعه فقلت كيف تكون محبوبكة الى الارض و الله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها؟ فقال سبحان الله اليس الله يقول بغير عمد ترونها؟ قلت بلى قال فتم عمد ولكن لاترونها قلت فكيف ذلك جعلنى الله فذاك؟ قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا و السماء الدنيا فوقها قبة و الارض الثانية فوق السماء الدنيا و السماء الثالثة فوقها قبة و الارض الثالثة فوقها قبة و الارض الرابعة فوقها قبة و الارض الخامسة فوقها قبة و الارض السادسة فوقها قبة و الارض السابعة فوقها قبة و الارض السابعة فوقها قبة و الارض السابعة فوقها قبة و تعالى فوق السماء السابعة و هو قول الله عزوجل « الذى خلق سبع سموات طباقاً من الارض مثلهن ينزل الامر بينهن » فاما صاحب الامر فهو رسول الله عليه السلام و الوصى بعد رسول الله عليه السلام قائم على وجه الارض فانما ينزل الامر اليه من فوق السماء من بين السموات و الارضين قلت فما تحتنا الارض واحدة فقال ما تحتنا الارض واحدة و ان الست لهن (لهى خ) فوقنا .

٢- لطبرسي قال روى العياشي باسناده، عن الحسين بن خالد، عن ابني الحسن عليهما السلام وذكر الحديث في صفة السموات والارضين ما ذكرناه من رواية علي بن ابراهيم .

٣- ابن بابويه، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق، قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن جبلة الواعظ، قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عمر والطائي، قال حدثنا ابني، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام، قال حدثنا ابني جعفر بن محمد، قال حدثنا ابني محمد بن علي، قال حدثنا ابني علي بن الحسين، قال حدثنا ابني الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابني طالب عليهما السلام في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسألك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسئل تعنتاً فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تعالى؟ قال خلق النور قال فمم خلقت السموات؟ قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض؟ قال من زبد الماء، قال فمم خلقت الجبال؟ قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى؟ قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن سماه الدنيا م هي؟ قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما؟ قال تسعة مائة فرسخ في تسع مائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه؟ قال اثنا عشر فرسخاً في اثني عشر فرسخاً وسأله عن الوان السموات السبع واسماها فقال له اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيوم وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها اوفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عردوس وهي باقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

سورة التحريم

(مدنية نزلت بعد الحجرات وهي اثنا عشرة آية)

فضلها

تقدم في سورة الطلاق

ومن خواص القرآن

- ١- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قراها اعطاه الله توبه نصوحاً ومن قراها على ملسوع شفاه الله ولم يمش السم فيه وان كتبت ورش ماءها على مصروع احترق شيطانه .
- ٢- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قراها اعطاه الله توبه نصوحاً ومن قراها على ملسوع شفاه الله تعالى وان كتبت ومحييت بالماء ورش ماءها على مصروع زال عنه ذلك الالم .
- ٣- وقال الصادق عليه السلام من قراها على المريض سكنه وان قراها على الرجفان بردته و(ان) قراها على المصروع تفيقه و(ان) قراها على السهر ان تنومه ومن ادمن في قرائتها من كان عليه دين كثير لم يبق شيئاً باذن الله تعالى قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبغى مرضات ازواجك و الله غفور رحيم (١)

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلِيكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٢) وَإِذْ أَمَرُ النَّبِيَّ إِلَى

بَعْضُ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا الْآيَةَ (٣)

- ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس قال قال ابو جعفر عليه السلام قال الله عز وجل لنبيه «يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم» فجعلها يمينا وكفرها رسول الله، قلت بم كفر؟ قال اطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد، قلت فمن وجد الكسوة؟ قال ثوب يوارى بها عورته.
- ٢- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن زياد، عن ابن ابي نصر، عن محمد بن سماعة، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال سألته عن رجل قال لامرأته انت على حرام؟ فقال لو كان لي عليه سلطان لوجعت رأسه، وقلت الله احلها لك فما حرمها عليك انه لم يزد على ان كذب فزعم ان ما احل الله له حرام ولا يدخل عليه طلاق ولا كفارة، فقلت قول الله عز وجل «يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك» فجعل فيه كفارة فقال انما حرم عليه جاريتة مارية القبطية وحلف ان لا يقربها وانما جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه الكفارة في الحلف ولم يجعل عليه في التحريم.
- ٣- الشيخ في اماليه، قال اخبرنا الشيخ السعيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل، قال حدثنا عبد الله بن شبيب، قال حدثني محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس، قال وجدت حفصة رسول الله مع ام ابرهيم في يوم عايشة، فقالت لاخبرتها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكنمي ذلك و هي على حرام فاخبرت حفصة عايشة بذلك فاعلم الله نبيه فعرف حفصة انها افشت سره، فقالت له من انباك هذا؟ قال نباني العليم الخبير قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نساها شهراً فانزل الله عز اسمه «ان تنوبا الى الله فقد صفت قلوبكم» قال ابن عباس فسألت عمر بن الخطاب من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال حفصة وعائشة.
- ٤- علي بن ابرهيم، قال اخبرنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سيار، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك» قال اطلمت عايشة وحفصة على النبي وهو مع مارية فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله لا اقربها فامر الله ان يكفر بها عن يمينه.
- ٥- ثم قال علي بن ابرهيم كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في بعض بيوت نساها وكانت مارية القبطية تكون معه تخدمه و كان ذات يوم في بيت حفصة فذهبت حفصة في حاجة لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مارية فعلمت حفصة بذلك ففضبت واقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالت يا رسول الله هذا يومي وفي داري و على فراشي فاستحى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها فقال كفى فقد حرمت مارية على نفسي ولا اطأها بعد هذا ابداً وانا افضى اليك سرأ فان انت اخبرت به فعليك لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين فقالت نعم ما هو؟ قال فان ابابكر لي الخليفة من بعدى ثم من بعده عمر ابوك فقالت من اخبرك بها؟ قال الله اخبرني فاخبرت حفصة عايشة في يومها بذلك فاخبرت عايشة ابابكر فجاء ابوبكر الى عمر فقال له ان عايشة اخبرتنى عن حفصة كذا ولا اتق بقولها فسل انت حفصة فجاء عمر الى حفصة فقال لها ما هذا الذي اخبرت عنك عايشة فانكرت ذلك وقالت ما قلت لها من ذلك شيئاً فقال لها ان كان هذا حقاً فاخبرينا حتى نتقدم فيه؟ فقالت نعم قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجتمعوا اربعة على ان يسموا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذه السورة «يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم» يعنى قد اباح الله لك ان يكفر عن يمينك «والله موليكم و هو العليم الحكيم و اذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثاً فلما نبات به و اظهره الله عليه» يعنى اظهره الله نبيه على ما اخبرت به و ما هموا به من قتله «عرف بعضه» اى اخبرها و قال لم اخبرت بما اخبرتك به

قوله وَاَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ (٣) قال قال لم يخبرهم بما علم مما هو اياه من قتله قالت من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما وان تظاهر اعليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين، يعني امير المؤمنين عليه السلام وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ (٤) يعني لامير المؤمنين (ع) ثم خاطبها قوله **عسى ربه ان طلقكن ان يبدله أزواجاً خيراً منك من صلمات مؤمنات قانتات تاليات عابدات صانحات ليات وابكاراً (٥) عرض عابشة لانه لم يتزوج بكراً غير عابشة**

١- ابن بابويه في الفقيه قال قال الصادق عليه السلام اني لا كره للرجل ان يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلتم ياتها فقلت له تمتع رسول الله؟ قال نعم وقرأ هذه الآية « و اذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثاً الى قوله نيات وابكاراً » .

٢- علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا عبدالله بن محمد، عن ابن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن ابي بصير، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول « ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي عليه السلام محمد بن العباس اورد اثنين وخمسين حديثاً هنا من طريق الخاصة والعامة منها :

٣- قال حدثنا جعفر بن محمد الحسيني، عن عيسى بن مهران، عن معول بن ابراهيم، عن عبدالرحمن بن الاسود، عن محمد بن عبدالله بن ابي رافع، عن عون بن عبد الله بن ابي رافع قال لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله غشى عليه ثم افاق وانا ابكي واقبل بيديه واقول من لي وولدي بعدك يا رسول الله؟ قال لك الله بعدى ووصي صالح المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

٤- عنه، قال حدثنا محمد بن سهل القطان، عن عبدالله بن محمد البدوي، عن ابراهيم بن عبيد الله القلا، عن سعيد بن مبروع، عن ابيه، عن عمار بن ياسر، قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الا ابشرك؟ قلت بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما زلت مبشراً بالخير قال قد انزل الله فيك قرآناً، قال قلت وما هو يا رسول الله؟ قال قرنت بجبرئيل ثم قرء وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهراً فانت والمؤمنون من بيتك الصالحون .

٥- عنه، قال حدثنا احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابي جميلة، عن محمد الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرف اصحابه امير المؤمنين عليه السلام مرتين وذلك انه قال لهم اتدرون من وليكم من بعدى؟ قالوا الله ورسوله اعلم، قال فان الله تبارك وتعالى قد قال « فان الله هو مولاه و جبريل وصالح المؤمنين، يعني امير المؤمنين عليه السلام وهو وليكم بعدى والمرة الثانية يوم غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه .

٦- وعنه، قال حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم، قال حدثنا حسين بن حكيم، عن حسين بن حيان بن علي، عن الكلبي، عن ابي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل « فان الله هو مولاه و جبريل وصالح المؤمنين » قال نزلت في علي عليه السلام خاصة .

٧- ابن بابويه باسناده، عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاشر الناس من احسن من الله قبالاً ومن اصدق من الله حديثاً؛ معاشر الناس ان ربكم الله جل جلاله امرني ان اقيم علياً علماً و اماماً وخليفة و وصياً وان اتخذه اخاً و وزيراً معاشر الناس ان علياً باب الهدى وبعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين، معاشر الناس ان علياً مني ولده ولدي وهو زوج حبيبي امره امرى ونبيه نهى ايها الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته وان طاعته طاعتي و معصيته معصيتي معاشر الناس ان

علياً صديق هذه الامة وفاروقها، وهرونها ويوشعها و آصفها وشمعونها، انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها و ذوقنينها معاشر الناس انه محنة الوري والحجة العظمى والاية الكبرى وامام الهدى والعروة الوثقى معاشر الناس ان علياً قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجونها عدوله انه قسيم الجنة لا يدخلها عدوله ولا يترجح منها ولي له معاشر الناس قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لاتحبون الناصحين اقول قولي هذا و استغفر الله لي ولكم .

٨ - ابن شهر آشوب ، عن تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان النسوي و الكلبى و مجاهد و ابي صالح و المغربى ، عن ابن عباس انه رأت حفصة النبى ﷺ فى حجره عايشة مع مارية القبطية فقال عليه انكتمى على حديثى؟ قالت نعم قال انها على حرام لطيب قلبها فاخبرت عايشة و سرتها من تعريم مارية فكلمت عايشة النبى ﷺ فى ذلك فنزل « واذ سر النبى الى بعض ازواجه حديثنا الى قوله فان الله هو مولاه و جبريل و صالح المؤمنين » قال صالح المؤمنين والله على يقول و الله حسبه و الملائكة بعد ذلك ظهراً . و عن البخارى و الموصلى قال ابن عباس سألت عمر بن الخطاب ، عن المتظاهرتين؟ فقال حفصة و عايشة .

٩ - وعن السدى ، عن ابي مالك ، عن ابن عباس و ابي بكر الحضرمى ، عن ابي جعفر ﷺ و الثعلبى بالاسناد عن موسى بن جعفر ﷺ و عن اسماء بنت عميس ، عن النبى ﷺ قالوا و صالح المؤمنين على بن ابي طالب ﷺ .
١٠ - و من طريق المخالفين ايضا عن ابن عباس قوله وان تظاهرا عليه نزلت فى عايشة و حفصة فان الله هو مولاه نزلت فى رسول الله و جبريل و صالح المؤمنين نزلت فى على خاصة .

١١ - و من مختصر و سيط الواحدى الشهر زورى ، عن ابن عباس قال اردت ان اسأل عمر بن الخطاب فمكثت سنتين فلما كنا بمنزلة الظهر ان و ذهب ليقضى حاجته فجاء و قد قضى حاجته فذهبت اصبت عليه الماء فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله ﷺ؟ قال عايشة و حفصة . قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ (٦)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي على الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن على بن حديد ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبد الله ﷺ قال دخل عليه الطيار فسأله و انا عنده فقال له جعلت فداك ارايت قول الله عز و جل « يا ايها الذين آمنوا ، فى غير مكان من مخاطبة المؤمنين ايدخل فى هذه المناقون ؟ قال نعم يدخل فيه المناقون و الضلال و كل من اقربا لدعوة الظاهرة .

٢ - عنه ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل قال كان الطيار يقول فى ابليلس من الملائكة فانما امرت الملائكة بالسجود لادم ، فقال ابليلس لا اسجد فابليلس يعصى حين لم يسجد و ليس هو من الملائكة فقال دخلت انا و هو على ابي عبد الله ﷺ قال فاحسن (فاحسنت خ ل) والله فى المسئلة فقلت جعلت فداك ارايت ما ندب الله عز و جل اليه المؤمنين من قوله « يا ايها الذين آمنوا » ادخل فى ذلك المناقون؟ قال نعم و الضلال و كل من اقربا لدعوة الظاهرة و كان ابليلس ممن اقربا لدعوة الظاهرة معهم .

٣ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسمعيل ، عن محمد بن عذافر ، عن اسحق بن عمار ، عن عبد الاعلى مولى آل سام ، عن ابي عبد الله ﷺ قال لما نزلت هذه الاية « يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم و اهليكم ناراً » جلس رجل من المؤمنين يبكى و قال انا عجزت عن نفسى و كلت اهلى ، فقال رسول الله ﷺ حسبك ان تأمرهم بما تأمر به نفسك و تنهاهم عما تنهى عنه نفسك .

٤ - و عنه باسناده ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابي بصير فى قوله « قوا انفسكم و اهليكم ناراً » قلت كيف اقيهم؟ قال تأمرهم بما امر الله و تنهاهم عما نهى الله فان اطاعوك كنت قد وقيتهم و ان عصوك كنت قد قضيت ما عليك .

٥- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جعفر بن عثمان ، عن سماعة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى عز وجل « قوا انفسكم واهليكم ناراً » كيف نقي اهلنا؟ قال تاملونهم وتنبهونهم .

٦- وعنه ، عن محمد بن يعقوب ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لي اهل بيت وهم يسمعون مني فادعهم الي هذا؟ فقال نعم ان الله يقول في كتابه « يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً و قودها الناس والحجارة » .

٧- علي بن ابراهيم ، عن احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن ذرعة بن محمد ، عن ابي بصير ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « قوا انفسكم واهليكم ناراً و قودها الناس والحجارة » هذه نفسى اقيها فكيف اقى اهلى؟ قال تاملهم بما امر الله به وتنبههم عما نهاهم الله عنه فان اطاعوك كنت قدوقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك .

٨- ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن النضر بن سويد ، عن ذرعة ، عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى « قوا انفسكم واهليكم ناراً و قودها الناس والحجارة » فقلت هذه نفسى اقيها فكيف اقى اهلى وذكر الحديث الى آخره .

٩- الطبرسى في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قال في حديث و لقد مررتا معه يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجبل فاذا الدموع يخرج من بعضه فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك يا جيل؟ فقال يا رسول الله كان عيسى مريمى وهو يخوف الناس بنار و قودها الناس والحجارة ، فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة؛ قال له لا تخف تلك حجارة الكبريت فقر الجبل وسكن .
قوله تعالى :

يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً (٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح الكنانى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً » قال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه قال محمد بن الفضيل سألت عنها ابا الحسن عليه السلام فقال يتوب عن الذنب ثم لا يعود فيه واحب العبد الى الله المفتنون التوابون .

٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام « يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً » قال هو الذنب الذى لا يعود فيه ابداً فقلت وانا لم نعد ، فقال يا ابا محمد ان الله يحب من عباده المقتن التواب .

٣- وعنه ، عن محمد بن يعقوب ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تاب العبد توبة نصوحاً احبه الله فستر الله عليه فى الدنيا والاخرة فقلت وكيف يستر عليه؟ قال ينسى ملكيه ما كتب عليه من الذنوب ويوحى الى جوارحه اكنمى عليه ويوحى الى بقاع الارض اكنمى ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقى وليس عليه شئ يشهد عليه من الذنوب .

٤- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن يعقوب ، عن محمد بن احمد ، عن احمد بن هلال قال سألت ابا الحسن الاخير عليه السلام عن التوبة النصوح ما كتب () فكتب عليه السلام ان يكون الباطن كالظاهر و افضل من ذلك .

٥- عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل « توبوا الى الله توبة نصوحاً » قال هو صوموا يوم الاربعاء والخميس والجمعة .

قال ابن بابويه معنا هان يصوم هذه الايام ثم يتوب .

٧- عنه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال التوبة النصوح ان يكون باطن الرجل كظاهره و افضل و روى ان توبة النصوح هو ان يتوب الرجل من ذنب فينوي ان لا يعود اليه ابداً .

٨- علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين ، قال وحدثني محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً » قال يتوب العبد ثم لا يرجع فيه وان احب عباد الله المفتتن التواب

٩- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي بصير ، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ما معنى قول الله تبارك و تعالي « يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً » قال من الذنب الذي لا يعود فيه ابداً قلت و انما نتب و نعود ، فقال يا ابا محمد ان الله يحب من عباده المفتتن التواب .

قوله تعالى: **يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ (٨)**

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن يزيد ، عن ابي عمرو الزبيري ، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال فيه ثم ذكر من اذن له في الدعاء اليه بعده و بعد رسوله في كتابه ، فقال « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون » ثم اخبر عن هذه الامة و ممن هي و انها من ذرية ابراهيم و من ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة و دعوة ابراهيم ، و اسمعيل ، من اهل المسجد الذين اخبر عنهم في كتابه انه اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً الذين وصفناهم قبل هذا في صفة امة محمد عليه السلام الذين عناهم الله تبارك الله و تعالي في قوله « ادعو الى الله على بصيرة انا و من اتبعني » اول من اتبعه على الايمان به و التصديق له و بما جاء به من عند الله عز و جل و من الامة التي بعث الله فيها و منها و اليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ، و لم يلبس ايمانه بظلم و هو الشرك ثم ذكر اتباع نبيه عليه السلام و اتباع هذه الامة التي وصفها الله في كتابه بالامر بالمعروف و النهي عن المنكر ، و جعلها داعية اليه و اذن له في الدعاء اليه فقال « يا ايها النبي حسبك الله و من اتبعك من المؤمنين » ثم وصف اتباع نبيه عليه السلام من المؤمنين فقال الله عز و جل « محمد رسول الله و الذين آمنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريمهم ركعاً سجداً يبْتَغون فضلاً من الله و رضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة و مثلهم في الانجيل » و قال « يوم لا يخزي الله النبي و الذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم » يعني اولئك المؤمنين و قد قال « قد افلح المؤمنون » ثم حلاهم و وصفهم كي لا يطع في اللاحق بهم الامن كان منهم فقال فيما حلاهم به و وصفهم « الذين هم في صلواتهم خاشعون و الذينهم عن اللغو معرضون الى قوله تعالى « اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون » و قال في صفتهم و حليتهم ايضاً « و الذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون و من يفعل ذلك يلق اثمماً يضاعف له العذاب يوم القيمة و يخلد فيه مهاناً . »

٢- عنه ، عن علي بن محمد ، و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم ، عن صالح بن سهل الهمداني ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام في قوله « يسعى نورهم بين ايديهم و بايمانهم » ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين ايدي المؤمنين و بايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة . و قد تقدمت روايات في ذلك في قوله تعالى « يوم ترى المؤمنين و المؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم و بايمانهم » من سورة الحديد .

٣- ابن شهر آشوب ، عن تفسير مقاتل ، عن عطاء ، عن ابن عباس « يوم لا يخزي الله النبي ، لا يعذب الله محمداً

والذين آمنوا معه لا يعذب الله علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر «نورهم يسمي» يضيئي علي الصراط لعلي وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسمى نورهم بين ايديهم ويسعى عن ايمانهم وهم يتبعونه فيمضي اهل بيت محمد اول مرة علي الصراط مثل البرق الخاطف ثم يمضي قوم مثل عدو الفرس ثم قوم مثل شد الرجل ثم قوم مثل المشي ثم قوم مثل الحبو ثم قوم مثل الزحف و يجعله الله علي المؤمنين عريضا و علي المذنبين دقيقا يقول الله تعالى «يقولون ربنا اتم لنا نورنا حتى نتجازبه علي الصراط قال فيجوز امير المؤمنين عليه السلام في هودج من الزمرد الاخضر ، ومعه فاطمة علي نجيب من الياقوت الاحمر وحولها سبعون الف حوراء كالبرق اللامع .

٤- علي بن ابراهيم ، و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام « يوم لا يخزي الله النبي و الذين آمنوا معه نورهم يسمي بين ايديهم و بايمانهم » فمن كان له نور يؤمئذ نجوا كل مؤمن له نور .

٥- ابن بابويه قال حدثنا ابو محمد عماد بن الحسين ره ، قال حدثنا علي بن محمد بن عسمة ، قال حدثنا احمد بن محمد الطبري بمكة ، قال حدثنا الحسن بن ليث الرازي ، عن سنان بن فروخ الاملي ، عن همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبدالله بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله الانصاري ، قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل بوجهه علي علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ابشرك يا ابا الحسن؟ قال بلى يا رسول الله قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى شيعةك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة و النور عند الظلمة و الامن عند الفزع و القسط عند الميزان و الجواز علي الصراط و دخول الجنة قبل الناس نورهم يسمي بين ايديهم و بايمانهم .

يا ايها النبي جاهد الكفار و المنافقين (٩)

١- علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد ، عن احمد بن محمد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن سليمان الكاتب ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « يا ايها النبي جاهد الكفار و المنافقين » قال هكذا نزلت فجاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفار و المنافقين و جاهد علي عليه السلام المنافقين جهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢- الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال حدثنا اسمعيل بن اسحق الراشدي ، قال حدثنا حسين بن انس الفزارى ، قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال لما نزلت « يا ايها النبي جاهد الكفار و المنافقين » قال النبي صلى الله عليه وسلم لجاهدين العمالة يعني الكفار و المنافقين و اتاه جبرئيل قال انت او علي عليه السلام .

قوله تعالى :
ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح و امرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما

فلم يغنيا عنهما من الله شيئا و قيل ادخلا النار مع الداخلين (١٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ما تقول في مناكحة الناس فاني قد بلغت ما ترى و ما تزوجت قط ، قال و ما يمنعك من ذلك؟ قلت ما يمنعني الا اني اخشى ان لا يكون يحل لي مناكحتهم ، فما تامرني؟ فقال وكيف تصنع و انت شاب اتصبر؟ قلت اتخذ جوارى قال فها انما تستحل الجوارى اخبرني؟ فقلت ان الامة ليست بمنزلة الحررة ان رابنتي الامة بشيئي بعتمها او اعزلتها ، قال حدثني فبم تستحلها؟ قال فلم يكن عندي جواب فقلت جعلت فداك اخبرني ما ترى تزوج؟ قال ما بالي ان تفعل؟ قال قلت ارأيت قولك ما بالي ان تفعل فان ذلك علي وجهين؟ تقول لست ابالي ان تأثم انت من غير ان آمرك فما تامرني افعل ذلك عن امرك؟ فقال (قال قال خ) لي قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ، و قد كان من امرأة نوح و امرأة لوط ما قص الله عز وجل و قد قال الله عز وجل « ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة

نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فقلت ان رسول الله ﷺ لست في ذلك بمنزلة (مثل منزلته) إنما هي تحت يديه وهي مقرة بحكمه مظهرة دينه قال فقال لي ماترى من الخيانة في قول الله عز وجل « فخانتاهما » ما يعنى بذلك الا الفاحشة وقد زوج رسول الله ﷺ فلانا قلت اصلحك الله فما تأمرنى انطلق فاتزوج بامرك ؟ فقال لي ان كنت فاعلا فعليك بالبله من النساء ، فقلت وما البله ؟ قال ذوات الخدور من العفايف ، فقلت من هي على دين سالم بن ابي حفصة ؟ فقال لاقلت من هي على دين ربيعة الراى ؟ فقال لا ولكن العواتق اللواتى لا ينسبن ولا يعرفن ما تعرفون . وفي هذه الحديث تنمة تقدمت بتمامه في قوله تعالى « هو الذى خلقكم فمنكم كافر و مؤمن » .

٢- شرف الدين النجفى ، قال روى ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال قوله تعالى « ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط الاية » مثل ضربه الله سبحانه لعائشة وحفصة ان تظاهرتا على رسول الله ﷺ وافشتاسره
٣- وقال على بن ابراهيم ثم ضرب الله فيهما مثلا فقال « ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما » قال قال والله ما عنى بقوله « فخانتاهما » الا الفاحشة وليقمن الحد على فلانة فيما اتت في طريق البصرة ، وكان فلان يعيها وفي نسخة طلحة فلما ارادت ان تخرج الى البصرة قال لها فلان لا يعمل لك ان تخرجى من غير معرم فزوجت نفسها من فلان وفي نسخة طلحة تم .

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأةَ فِرْعَوْنَ اِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي

مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١١) ومريم ابنت عمران التى احصنت فرجها

قال قال لم ينظر اليه فنفتحنا فيه من روحنا (١٢) قال قال روح مخلوقة وكانت من الفاتنين (١٤)

قال قال من الراضين وفي نسخة من الداعين وفي نسخة من الراغيبين

١- شرف الدين النجفى قال في رواية محمد بن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن داود بن فرقد ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، في قوله عز وجل « وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون » الاية انه قل هذا مثل ضربه الله لرقية بنت رسول الله ﷺ التى تزوجها عثمان بن عفان قال وقوله « ونجنى من فرعون وعمله » يعنى من الثالث وعمله « ونجنى من القوم الظالمين » يعنى به بنى امية .

٢- عنه بالاسناد المتقدم ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال « و مريم ابنت عمران التى احصنت فرجها » مثل ضربه الله لفاطمة عليها السلام وقال ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار .

٢- محمد بن العباس ، عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل « و مريم ابنت عمران التى احصنت فرجها » قال هذا مثل ضربه الله لفاطمة بنت رسول الله ﷺ .

سورة الملك

(مكيه نزلت بعد الطور وهي ثلثون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ تبارك الذى بيده الملك فى المكتوبة قبل ان ينام لم يزل فى امان الله حتى يصبح وفى امانه يوم القيمة حتى يدخل الجنة .

١- فقال اما والله ما عنى بذلك الا فى قول الله عز وجل (فخانتاهما) ما عنى بذلك الا وقد زوج رسول الله ﷺ فلانا خ كفى

٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن سدير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في النورية سورة الملك ، من قراها في ليلته فقد اكثر اطاب ولم يكتب من الغافلين واني لاركن بها بعد العشاء الاخرة وانا جالس وان والدي عليه السلام كان يقرأها في يومه وليلته ومن قراها اذا دخل عليه في قبره ناكرو نكير من قبل رجليه قالت رجلاه لهما ليس لكما الى من قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقوم على فيقرأ سورة الملك في كل يوم و ليلة فاذا اتياه من قبل جوفه قال لهما ليس لكما الى من قبلي سبيل قد كان هذا العبد اعانى في كل يوم و ليلة سورة الملك و اذا اتياه من قبل لسانه قال لهما ليس لكما الى من قبلي سبيل و قد كان هذا العبد يقراني في كل يوم و ليلة سورة الملك .

و من خواص القرآن

٣- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة وهي المنجية من عذاب القبر للخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم اعطى من الاجر كمن احبب ليلة الفطر و من حفظها كانت ايسه في قبره تدفع عنه كل نازلة تم به في قبره من العذاب وتحرسه الى يوم بعثه وتشفع له عند ربها وقبره حتى يدخل الجنة آمناً من وحشته ووحدته في قبره .
٤- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظها كانت له انسا في قبره وتشفع له عند الله يوم القيمة حتى يدخل الجنة آمناً ومن قراها واهداها الى اخوانه اسرعت اليهم كالبرق الخاطف وخفت عنهم ما هم فيه وانستهم في قبورهم .
٥- وقال الصادق عليه السلام من قراها على ميت خفف الله عنه ما هو فيه واذا قرأت واهدت الى الموتى اسرعت اليهم كالبرق الخاطف باذن الله تعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ

١- علي بن ابراهيم قال قال قد رهما ومعناه قد الحيوه ثم قدر الموت .

لِيَبْلُوَكُمْ اَيْكُمْ اِحْسَنُ عَمَلًا اى يختبركم بالامر والنهي و هو العزيز الغفور (٢)

١- محمد بن يعقوب باسناده ، عن فضالة ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال الحيوه والموت خلقان من خلق الله فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شئ الاوقد خرجت منه الحيوه .
٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القسم بن محمد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينه ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « لِيَبْلُوَكُمْ اَيْكُمْ اِحْسَنُ عَمَلًا » قال ليس يعنى اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة والخشية ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل الا والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمذك عليه احد الا الله والنية افضل من العمل الاوان النية هي العمل ثم تلا قوله « قل كل يعمل على شاكلته » يعنى على نيته .

٣- الطبرسى في الاحتجاج ، عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض (الى) ان قال اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبر عليه السلام ان ما اجتمع عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لاماتاوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف

نص الكتاب وتحقيق الايات الواضحات النيرات ونحن نسئل الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال ﷺ
 فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكرته طائفة من الامة و غارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة
 فصارت بانكارها و دفعها الكتاب كفاراً ضلالاً واصح خبر ماعرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من
 رسول الله ﷺ حيث قال انى مستخلف فيكم كتاب الله و عترتى ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى وانهما لن
 يفترقا حتى يردا على الحوض واللفظة الاخرى عنه فى هذا المعنى بعينه قوله ﷺ انى تارك فيكم التقلين كتاب
 الله و عترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد
 الحديث نصافى كتاب الله مثل قوله «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يوتون الزكاة
 وهم راكعون» ثم اتفقت روايات العلماء فى ذلك لاهل المؤمنين ﷺ انه تصدق بخاتمته وهو راعى فشكر الله ذلك
 له و انزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله قد ابانه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال
 من والاه و عاد من عاداه وقوله ﷺ على يقضى دينى وينجز عدتى وهو خليفتى عايكم بعدى وقوله ﷺ حين
 استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفنى على النساء والصبيان؟ فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون
 من موسى الا انه لانى بعدى فعلمت ان تكون تشهد بتصديق هذه الاخبار و تحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة
 الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله و
 وجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه الا اهل العناد و الفساد
 ثم قال ﷺ ومرادنا وقصدنا الكلام فى الجبر والتفويض و شرحهما و بيانهما و انما قدمنا ما قدمنا لتكون اتفاق
 الكتاب والخبر اذا اتفقا دليلا لما اردنا قوة لما نحن مبينوه من ذلك انشاء الله تعالى فقال الجبر والتفويض بقول الصادق
 جعفر بن محمد عند ما سأل عن ذلك ، فقال لا جبر ولا تفويض ، بل امرين امرين قيل فاعاد يا بن رسول الله ؟ فقال
 صحة الفعل و تخلية السرب ، والمهلة فى الوقت والزاد ، قبل الراحلة ، والسبب المهييج للفاعل على فعله ، فهذه
 خمسة اشياء فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل منه مطر حا بحسبه وانا اضرب لك لكل باب من هذه الابواب
 الثلاثة وهى الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين مثلا يقرب المعنى للطالب ، ويسهل له البحث من شرحه ، و
 يشهد به القرآن محكم آياته ، وتحقق تصديقه عند ذوى الالباب و بالله العصمة والتوفيق .

قال ﷺ فاما الجبر فهو من زعم ان الله عز وجل جبر العباد على المعاصى و عاقبهم عليها و من قال بهذا
 القول فقد ظلم الله و كذبه ورد عليه قوله ، « ولا يظلم ربك احدا » وقوله جل ذكره « ذلك بما قدمت يداك وان
 الله ليس بظلام للعبيد » مع آية كثيرة فى مثل هذا ، فمن زعم انه مجبور على المعاصى فقد احال بذنبه على الله
 عز وجل وظلمه فى عقوبته ، و من ظلم ربه فقد كذب كتابه ، و من كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الامة ، المثل
 المضروب فى ذلك فى مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك الانفسه ، ولا يملك عرضاً من عروض الدنيا ، و يعلم
 مولاه ذلك منه ، فامرته على علم منه بالمصير الى السوق بحاجة يأتية بها ، ولا يملكه ثمن ما يأتية به ، و علم
 المالك على ان الحاجة لها رقيباً لا يطيع احداً فى أخذها منه الا بما يرضى به من الثمن و قد وصف مالك هذا
 العبد نفسه بالعدل والنصفه و اظهار الحكمة ونفى الجور فواعد عبده ان لم يأتها الحاجة ان يعاقبه فلما صار العبد
 الى السوق و حاول اخذ الحاجة التى بعته المولى للاتبان بها وجد عليها ما نعاينعه منها الا بالثمن فانصرف الى
 مولاه خائباً بغير قضاء حاجته فاعتاظ مولاه لذلك وعاقبه على ذلك فانه كان ظالماً متعدياً مبطلاً ما وصف من عدله
 وحكمته ونصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه اليس يجب ان لا يعاقبه والكذب والظلم ينفيان العدل والحكمة تعالى
 الله عما يقول المجبرة علواً كبيراً .

ثم قال العالم بعد كلام طويل فاما التفويض الذى ابطله الصادق ﷺ و خطا من دان به فهو قول القائل
 ان الله فوض الى العباد اختيار امره ونهيه واهملهم وفى هذا كلام دقيق لم يذهب الى غوره ودقته الا الائمة المهديّة
 عليهم السلم من عتره الرسول ﷺ فانهم قالوا لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال لكان لازماً رضاماً اختاروه و

استوجبوا به من الثواب ولم يكن عليهم فيما اجتمروا العقاب اذ كان الاهمال واقعا وتصرف هذه المقالة على نوعين اما ان يكون العباد تظاهروا عليه فالزموه قبول اختيارهم بأرائهم ضرورة، كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون جل وتقدس عجز عن تعبدهم بالامر والنهي عن ارادته ففوض امره ونهيه اليهم واجراها على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بالامر والنهي عن ارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند امره ونهيه وادعى مالك العبد انه قادر قاهر عزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعد على اتباع امره عظيم الثواب، وواعده على معصيته اليم العقاب، فخالف العبد ارادة مالكه ولم يقف عند امره ونهيه فإى امر امره به او نهى نهاه عنه لم يأتمر على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه وبعثه في بعض حوائجه وفيما الحاجة له قصد العبد بغير تلك الحاجة خلا فاعلى مولاه وقصد ارادة نفسه واتبع هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه فاذا هو خلاف ما امره فقال العبد اتكلت على تفويضك الامر الى فاتبع هواي وارادتي لان المفوض اليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض والتحضير ثم قال عنه فمن زعم ان الله فوض قبول امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز واوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير او شر وابطل امر الله تعالى ونهيه ثم قال ان الله خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر والنهي وقبل منهم اتباع امره ورضى بذلك لهم ونهاهم عن معصيته، وذم من عصاه وعاقبه عليها، والله الخيرة في الامر والنهي يختارها يريد، ويأمر به، وينهى عما يكره ويشب ويعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه العدل ومنه النصفة والحكومة بالغ العجة بالاعذار والانذار واليه الصفوة يصطفى من يشاء من عباده اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم وبعثه بالرسالة الى خلقه. ولو فوض اختيارا موره الى عباده لاجاز الى قريش اختيار امية بن ابي الصلت، ومعهود التقى اذ كانا عندهم افضل من محمد لما قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنونهما بذلك فهذا القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض، بذلك اخبر امير المؤمنين عليه السلام حين سأل عباية بن ربهى الاسدى عن الاستطاعة، فقال امير المؤمنين عليه السلام تملكها من دون الله، او مع الله؛ فسكت عباية بن ربهى، فقال له قل يا عباية؛ قل وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك، وان قلت تملكها من دون الله قتلتك قال وما اقول يا امير المؤمنين؛ قال تقول تملكها بالله الذي لا تملكها من دونه فان ملكها كان ذلك من عطائه وان سلبها كان ذلك من بلائه وهو المالك لما ملكك والمالك لما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حيث يقولون لاحول ولا قوة الا بالله؟ فقال الرجل ما تاويلها يا امير المؤمنين؛ قال لاحول نبأ عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله، قال فونب الرجل وقبل يديه ورجليه، ثم قال عليه السلام في قوله تعالى «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم» وفي قوله «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون» وفي قوله «ان يقولوا امناهم لا يفتنون» وفي قوله «ولقد فتنا سليمان» وفي قوله «واقعد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري» وقول موسى «ان هي الا فتنتك» وقوله «ليبلوكم فيما آتيتكم» وقوله «ثم صرفكم عنهم ليبتليكم» وقوله «انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة» وقوله «ليبلوكم ايكم احسن عملا» وقوله «و اذ ابتلى ابراهيم ربه واوشاه الله لا تتصر منهم ولكن ليبلو بعضهم ببعض» ان جميعها جاءت في القرآن بمعنى الاختبار، ثم قال عليه السلام فان قالوا ما الحججة في قول الله تعالى «يهدى من يشاء ويضل من يشاء» وما اشبه ذلك قلنا فعلى مجاز هذه الآية تقتضى معنيين احدهما انه اخيار عن كونه قادرا على هداية من يشاء وضلالة من يشاء و لواجبرهم على احدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على ما شرحناه والمعنى الاخران الهداية منه التعريف كقوله تعالى «واما نمود فهديناها فاستجبوا العمى على الهدى» وليس كل آية مشتبهة في القرآن كانت الآية حجة على حكم الايات اللاتي امر بالاخذ بها وتقليدها وهي قوله «هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الآية» و قال «فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولو الالباب» وقفنا

الله واياكم لما يحب ويرضى ويعرف لنا ولكم الكرامة والزلفى وهدانا لما هولنا ولكم خيرا وبقي انه الفعال لما يريد الحكيم الجواد المجيد .

على بن ابراهيم .

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا قَالَ بِضْعَا طَبَقٍ لَبَسَ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ

قال قال من فساد فارجع البصر هل ترى من فطور (٣) اى من ميب ثم ارجع البصر قال انظر

فى ملكوت السموات و الارض ينقلب اليك البصر خائتاً و هو حسير (٤) اى يقصر و موحير اى

منقطع قوله و لقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح قال قال بالنجوم و جعلناها رجوماً للشياطين

واعتدنا لهم عذاب السعير (٥) قوله اذا اللوا فيها سمعوا لها شهيقاً قال قال وناوهي تفور (٧)

اى ترتفع تكاد تميز من الغيظ قال قال على اعداء الله كلما اتى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم

نذير (٨) و هم اللاتكة الذين يمدبونهم بالنار قالوا بلى قد جئنا نذير فكذبنا و قلنا ما نزل الله

من شئ فيقولون لهم ان انتم الا فى ضلال كبير (٩) اى فى عذاب شديد

١- ابن بابويه ، قال حدثنا على بن احمد رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفى ، عن موسى بن عمران ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن على بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، انه سأل رجل فقال لاى شئى بعث الله الانبياء و الرسل الى الناس ؟ فقال لتلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، و لتلا يقولوا ما جئنا من بشير و لاندبير و لا يكون حجة لله عليهم الا نسمع قول الله عزوجل يقول حكاية عن خزنة جهنم و احتجاجهم على اهل النار بالانبياء و الرسل و يكون حجة عليهم ألم ياتكم نذير قالوا بلى قد جئنا نذير فكذبنا و قلنا ما نزل الله من شئى ان انتم الا فى ضلال كبير .

على بن ابراهيم .

وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠) قال قال قد سمعوا و

عقلوا و لكنهم لم يطيعوا و لم يفعلوا و الدليل على انهم قد سمعوا و عقلوا و لم يقبلوا قوله

فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١)

١- كتاب صفة الجنة و النار ، عن سعيد بن جناح ، قال حدثنى عوف بن عبدالله ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث يذكر فيه اهل النار فيقولون لا عذبنا ربنا لم يكن ظلمنا شيئاً ، قال فيقول مالك « فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لاصحاب السعير اى بعداً لاصحاب السعير . قوله تعالى :

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣)

١- على بن ابراهيم قال قال بالضمائر .

الَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال حدثنا على بن محمد

عن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن خالد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي الله بالعلم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق ويفنيه ما مضى مما افنى من خلقه مما لولم يحضره ذلك العلم ويعينه كان جاهلاً ضعيفاً كما انارينا علماء الخلق انما سمووا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقه العلم بالاية فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالماً لا يعجل شيئاً وقد جمع الخالق و المخلوق واختلف المعنى على ما رأيت واما اللطيف فليس على قلة وقضاة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كمولك لطف عن هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض وتبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقاً متلطفاً لا يدركه الوهم فهكذا لطف ربنا تبارك وتعالى عن ان يدرك بحدا ويحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيئاً ولا يفوته شيئاً وليس للتجربة ولا الاعتبار للاشياء فتفيده التجربة والاعتبار علماً لولاها ما علم لان من كان كذلك كان جاهلاً والله لم يزل خبيراً بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى .

٢- وعنه ، قال حدثنا محمد بن علي ما جيلويه ره ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن المختار بن محمد المختار الهمداني ، عن الفتح بن يزيد الجرجاني ، عن ابي الحسن عليه السلام في حديث ، قال فقولك اللطيف الخبير فسر كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل ، غير اني احب ان تشرح لي ذلك ؛ فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للمخلوق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف اذ لا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والمحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك ولطفه و اهتدائه للفساد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار و فهم بعضها عن بعض منطقها وما تفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة و بياض مع حمرة و ماتكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولاتراء عيوننا ولا تمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سمينا بالاعلاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيى فمن شيى صنع والله الخالق اللطيف خلق و صنع لامن شيى .

على بن ابراهيم قوله .

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْاَرْضَ ذُلُولًا اى فرأنا فامشوا فى مناكبها اى فى اطرافها (١٥) قوله تعالى :

اَفَمَنْ يَمْشِي مُكَبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ اَهْدَىٰ اَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضى عليه السلام قال قلت « افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى ام من يمشى سويماً على صراط مستقيم » قال ان الله ضرب مثلاً من حاد عن ولاية علي عليه السلام كمن يمشى على وجهه ، لا يهتدى لامره ، وجعل من تبعه سويماً على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام .

٢- محمد بن العباس ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن صالح بن خالد ، عن منصور عن حريز ، عن فضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الاية « هو ينظر الى الناس » افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى ام من يمشى سويماً على صراط مستقيم » يعنى والله علياً والائمة عليهم السلام وفى نسخة الارصاء .

٣- محمد بن يعقوب ، عن علي بن الحسن ، عن منصور ، عن حريز ، عن عبدالله ، عن الفضيل ، قال دخلت مع ابي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكى على فنظر الى الناس ونعن على باب بنى شيبه ، فقال يا فضيل هكذا كانوا يطوفون فى الجاهلية لا يعرفون حقاً ولا يدينون ديناً يا فضيل انظر اليهم فانهم مكبون على وجوههم لعنهم الله من خلق ممسوخ مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الاية « افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى ام من يمشى

سويّاً على صراط مستقيم ، يعنى والله علياً ﷺ و الارصياء ﷺ ثم تلا هذه الاية فلما رأوه زلعة سيئت وجوه الذين كفروا و قيل هذا الذى كنتم به تدعون امير المؤمنين يا فضيل لم يسم بهذا الاسم غير على ﷺ الا مفتر كذاب الى يوم القيمة اما والله يا فضيل ماله حاج غيركم ولا يفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم و انكم لاهل هذه الاية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريماً يا فضيل ما ترضون ان تقيموا الصلوة و تؤتوا الزكوة و تكفوا السننكم و تدخلوا الجنة ، ثم قرأ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم و اقيموا الصلوة و آتوا الزكوة ، اتمم والله اهل هذه الاية .

٤- عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن هرون بن الجهم ، عن سعد ، عن ابي جعفر ﷺ ، قال القلب اربعة قلب فيه نفاق ، وايمان ، وقلب منكوس ، وقلب مطبوع ، وقلب ازهر ، فقلت ما الازهر ؟ فقال فيه كهيئة السراج ، فاما المطبوع فقلب المنافق ، واما الازهر فقلب المؤمن ، ان اعطاه شكرو ان ابتلاه صبر واما المنكوس ، فقلب المشرك ثم قرأ هذه الاية يا فضيل ما ترضون ان تقيموا الصلوة و تؤتوا الزكوة ، فاما القلب الذى فيه ايمان و نفاق فهم قوم كانوا بالطائف فان ادرك احدهم اجله على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجى .

٥- ورواه ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى الطمار ، قال حدثنا ابي ، عن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن محمد بن اورمة ، عن محمد بن خالد ، عن هرون ، عن الفضيل ، عن سعد الغفافي ، عن ابي جعفر ﷺ قال ان القلوب اربعة و ساق الحديث الى اخره الا ان فيه وقلب ازهر انور . قوله تعالى :

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (٢٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن اسمعيل بن سهل ، عن القسم بن عروة ، عن ابي السفاتج ، عن زرارة ، عن ابي جعفر ﷺ فى قوله فلما رأوه زلعة سيئت وجوه الذين كفروا و قيل هذا الذى كنتم به تدعون . قال هذه نزلت فى امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين ﷺ فى اغبط الاماكن فيسبى وجوههم ويقال لهم هذا الذى كنتم به تدعون الذى انتحلتم اسمه اى سميتم انفسكم بامير المؤمنين .

٢- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن القسم بن محمد ، عن جميل بن صالح ، عن يوسف بن ابي سعيد ، قال كنت عند ابي عبدالله ﷺ ذات يوم فقال اذا كان يوم القيمة جمع الله تبارك و تعالى الخالقي ، كان نوح اول من يدعى به فيقال له قد بلغت ؟ فيقول نعم ، فيقال له من يشهد لك ؟ فيقول محمد ﷺ قل فيخرج نوح فيتخضى الناس حتى يجيئى الى محمد ﷺ وهو على كتيب المسك ومعه على ﷺ و هو قول الله عز وجل فلما رأوه زلعة سيئت وجوه الذين كفروا . فيقول نوح لمحمد ﷺ يا محمد ان الله تبارك و تعالى سألنى هل بلغت ؟ قلت نعم ، فقال من يشهد لك ؟ فقلت محمد فيقول يا جعفر و يا حمزة اذها فاشهدا له انه قد بلغ ؟ فقال ابو عبدالله ﷺ فجعفر و حمزة هما الشاهدان للانبياء ﷺ بما بلغوا قلت جعلت فداك فعلى ﷺ اين هو ؟ فقال هو اعظم منزلة من ذلك .

٣- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات ، قال حدثنى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى عن ابيه ، عن على بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد البصرى ؛ عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبدالله ﷺ فى حديث طويل يذكر فيه ابا بكر وعمر و حالها يوم القيمة ، و يربان علياً ﷺ فيقال لهما فلما رأوه زلعة سيئت وجوه الذين كفروا و قيل هذا الذى كنتم به تدعون يعنى بامرة المؤمنين و الحديث ذكرناه بطوله فى قوله تعالى حتى اذا جاءنا قال يا ليت بينى و بينك بعد المشركين من سورة الزخرف .

٤- محمد بن العباس ، عن حسن بن محمد ، عن محمد بن علي الكناني ، عن حسين بن وهب الاسدي ، عن عيسى بن هاشم ، عن داود بن سرحان ، قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قوله عز وجل « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون » قال ذلك علي عليه السلام اذا راوا منزله ومكانه من الله تعالى اكلوا اكفهم علي ما فرطوا في ولايته .

٥- وعنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن احمد بن محمد بن يزيد ، عن اسمعيل بن عامر ، عن شريك ، عن الاعمش ، في قوله عز وجل « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون » قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام .

٦- وعنه ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الساجي ، عن عبدالله بن الحسين الأشعر ، عن ربيعة الغياط ، عن شريك ، عن الاعمش في قوله عز وجل « فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا » قال لما راوا ما لعلي بن ابي طالب عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرب المنزلة سيئت وجوه الذين كفروا .

٧- وعنه قال حدثنا حميد بن زياد ، عن حسين بن محمد ، عن صالح بن خالد ، عن منصور بن حربز ، عن فضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الآية « فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون » اي تتسمون به امير المؤمنين يا فضيل لا يتسمى بها احد غير امير المؤمنين عليه السلام الا مفتر كذاب الي يوم الناس هذا .

٨- ابن شهر آشوب ، عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى « فلما راوه زلفة نزلت في علي عليه السلام وذلك لما راوه عليه السلام يوم القيمة اسودت وجوه الذين كفروا لما راوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم علي ما فرطوا في ولاية علي عليه السلام .

٩- الطبرسي روى العاظم ابو اسحق الحسكاني بالاسانيد الصحيحة ، عن الاعمش لما راوا لعلي بن ابي طالب عليه السلام عند الله من الزلفي سيئت وجوه الذين كفروا .

١٠- وعن ابي جعفر عليه السلام « فلما راوا مكان علي من النبي سيئت وجوه الذين كفروا بفضلته وتقدمت روايات الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام في ذلك في الآية السابقة .

قُلْ اَرَايْتُمْ اِنْ اَهْلَكْنِي اللهُ وَ مِنْ مَعِيَ اَوْ رَحِمْنَا (٢٨) الى قوله تعالى :

فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل « فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة من بعده فستعلمون من هو في ضلال مبين .

٢- شرف الدين النجفي ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله عز وجل « قل ارايتم ان اهلكني الله و من معي او رحمتنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم قال عليه السلام هذه الآية ما كان الله يهلك محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ولا من كان معه من المؤمنين ، و هو خير ولد آدم عليه السلام ولكن قال عز وجل « قل ارايتم ان اهلككم الله جميعا او رحمتنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم » .

٣- قال و يؤيده ما روى عن محمد البرقي يرفعه ، عن عبدالرحمن بن سلام الاشهل قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام « قل ارايتم ان اهلكني الله و من معي او رحمتنا » قال ما انزل الله هكذا وما كان الله ليهلك نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه لكن انزلها « قل ارايتم ان اهلككم الله و من معكم ونجاني و من معي فمن يجير الكافرين من عذاب اليم » .

قوله تعالى : قُلْ اَرَايْتُمْ اِنْ اَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غُورًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (٣٠)

١- ابن بابويه ، قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص النخعي الكوفي ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبدالله ، عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار ، عن ابيه ، عن جده عمار ، قال كنت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته و قتل علي عليه السلام اصحاب الالوية و فرق جمعهم ، و قتل عمرو بن عبدالله الجمحي ، و قتل شيبه بن نافع ائمة رسول الله ﷺ قتل له يا رسول الله ان علياً قد جاهد في الله حق جهاده فقال لانه منى وانا منه وانه وارث علمي و قاضي ديني و منجز وعدى و الخليفة من بعدي و لولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي حربه و حربي و حرب الله و سلمه سلمى و سلمى سلم الله الا انه ابوسبطي و الائمة من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين من صلبه و منهم مهدي هذه الائمة قتلت باي و امي يا رسول الله من هذا المهدي؟ قال يا عمار ان الله تبارك عهد الى انه يخرج من صلب الحسين ائمة تسعة و التاسع من ولده يغيب عنهم و ذلك قوله عز و جل « قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بما معين » يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم و يثبت عليها آخرون فاذا كان آخر الزمان يخرج فيملا الدنيا قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً و يقاتل على التاويل كما فاتلت على التنزيل و هو سمى و اشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع علياً و اصعبه فانه مع الحق و الحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدي على صنين الناكثين و القاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية قال يا رسول الله اليس ذلك على رضائه و رضاك؟ قال نعم على رضائه و رضاي و يكون اخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا اخا رسول الله اتاذن لي في القتال؟ فقال مهلاً رحمك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه به بمثله فاعاد عليه ثالثاً فبكى امير المؤمنين عليه السلام فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله ﷺ فنزل امير المؤمنين عليه السلام عن بغلته و عانق عمار او ودعه ثم قال يا ابا اليقظان جزاك الله عن نبيك و عنى خيرا فنعم الاخ كنت و نعم صاحب كنت ثم بكى عليه و بكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ما اتبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع علياً و حزبه فانه مع الحق و الحق معه و ستقاتل بعدي الناكثين و القاسطين فجزاك الله خيراً يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء فلقد ادبت و ابلغت و نصحت ثم ركب و ركب امير المؤمنين عليه السلام ثم برز الى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل ما معنما ، فقام اليه رجل من الانصار و سقاء شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد رسول الله ﷺ ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانمائة عشر نفساً فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه و قتل رحمه الله فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عماراً ملقى بين القتلى فجعل راسه على فخذه ثم بكى عليه و انشأ يقول ..

الايبها الموت الذي ليس تاركى ارحنى فقد افيت كل خليل
فلست تبقي خلة لخليل اراك بصيرا بالذين احبهم
ايا موتكم هذا التفرق عنوة كانك تمضي نحوهم بدليل

٢- عنه ، قال حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن معاوية بن وهب البجلي ، و ابي قتادة ، عن علي بن محمد بن حفص ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر ، قال قلت له تاويل قول الله عز و جل « قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بما معين » فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فما ذا تصنعون؟

٣- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن القسم بن علا ، قال حدثنا اسمعيل بن علي الفزاري ، عن محمد بن جمهور ، عن فضالة بن ايوب ، قال سال الرضا عليه السلام عن قول الله عز و جل « قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بما معين » فقال عليه السلام ما انتم ابوابكم اي الائمة و الائمة ابواب الله بينه و بين خلقه « فمن ياتيكم بما معين » يعني بعلم الامام .

٤- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي (العجلي خ) عن

علي بن جعفر ، عن اخيه ، موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين ، قال اذا غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد . »

٥- محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا محمد بن همام ، قال حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال ، عن موسى بن القاسم عن معاوية بن وهب البجلي (المجلى خ) ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له ما تأويل هذه الآية « قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين » فقال ان فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون ؟

٦- محمد بن العباس ، عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن سنان ، عن محمد بن خالد ، عن نصر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل « قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين » قال ان غاب امامكم فمن يأتيكم بامام جديد ؟

٧- عنه باسناده ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له ما تأويل هذه الآية « قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين » فقال تأويله ان فقدتم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد .

سورة القلم

(مكية الا من آية ١٧ الى غاية ٣٣ و من آية ٤٨ الى غاية آية ٥٠)

فمدنية نزلت بعد العلق وهي اثنتان وخمسون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن علي بن ميمون الصائغ ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام من قرء سورة ن والقلم في فريضة او نافلة امنه الله عز وجل من ان يصيبه فقرا بدأوا اعاده الله ادامات من ضمة القبر .

و من خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله كتابا الذي اجل الله احلامهم و ان كتبت و علفت على الضرس المضروب سكن الممه من ساعته .

٣- و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها و علقها عليه او على من به وجع الضرس سكن من ساعته باذن الله تعالى

٤- و قال الصادق عليه السلام اذا كتبت و علفت على صاحب الضرس سكن باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

ن والقلم وما يسطرون (١)

١- ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي علي بن ابي بصير عن احمد البغدادي الوراق ، قال حدثنا المعاذ بن المشني العنبري ، قال حدثنا عبدالله بن الاسماء ، قال حدثنا جويرية ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن الصادق عليه السلام في تفسير الحروف المقطعة في القرآن قال و اما من « فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل اجمدا جمد ، فصار مداداً ثم قال للقلم اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فالمداد مداد من نور ، والقلم قلم من نور والوح لوح من نور ، قال سفيان فقلت له يا بن رسول الله بين امر اللوح والقلم والمداد فصل

بيان و علمنى مما علمك الله؛ فقال يابن سعيد لولا انك اهل للجواب ما اجبتك ، فنون ملك يؤدى الى القلم وهو ملك والقلم يؤدى الى اللوح وهو ملك واللوح يؤدى الى اسرافيل واسرافيل يؤدى الى ميكائيل وميكائيل يؤدى الى جبرائيل و جبرائيل يؤدى الى الانبياء والرسل قال ثم قال قم ياسفيان فلاناً من عليك .

٢- عنه قال اخبرنا على بن حبشى بن قوتى ربه فيما كتب الى ، قال حدثنى حميد بن زياد ، قال حدثنا القسم بن اسمعيل ، قال حدثنا محمد بن سلمة ، عن يحيى بن ابى العلاء الرازى ، ان رجلاً دخل على ابى عبدالله عليه السلام فقال جعلت فداك اخبرنى عن قول الله عز وجل «ن والقلم و ما يسطرون» فقال امانون فكان نهر افى الجنة اشد بياضاً من الثلج واحلى من العسل قال الله عز وجل كن مداداً فكان مداداً ثم اخذ شجرة ففرسها بيده ثم قال واليد القوة وليس بحيث تذهب اليه المشبهة ثم قال كوني فكانت قلماً ثم قال له اكتب ؛ فقال له يارب و ما اكتب ؛ قال ما هو كائن الى يوم القيمة ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم .

٣- وعنه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسينى ، قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عيسى بن ابى مريم العجلي ، قال حدثنا محمد بن احمد بن عبدالله بن رباط العرزمى ، قال حدثنا على بن حاتم المنقرى ، عن ابراهيم الكرخى ، قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن اللوح والقلم فقال هما ملكان .

٤- وعنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ربه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب واحمد بن الحسن بن على بن فضال ، عن على بن اسباط ، عن الحسين بن يزيد ، قال حدثنى محمد بن سالم ، عن الاصمغ بن نباته ، عن امير المؤمنين عليه السلام «ن والقلم و ما يسطرون» فالقلم قلم من نور و كتاب من نور فى لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيداً .

٥- العياشى عن محمد بن مروان ، عن جعفر بن محمد ، قال انى لاطوف بالبيت مع ابى عليه السلام اذ اقبل رجل طوال جعشم متعمم بعمامة ، فقال السلام عليك يا ابن رسول الله قال فرد عليه ابى ، فقال اشياء اردت ان اسألك عنها ما بقى احد يعلمها الا رجل اورجلان فساله عنها فكان فيما سألها قال فاخبرنى عن «ن» والقلم و ما يسطرون قال «ن» نهر فى الجنة اشد بياضاً من اللبن قال فامر الله القلم فجرى بما هو كائن وما يكون فهو بين يديه موضوع ما شاء الله منه زاد فيه وما شاء نقص منه وما شاء كان وما لا يشاء لا يكون قال صدقت فعجب ابى من قوله صدقت وفى الحديث قال ثم قام الرجل فقال ابى على بالرجل فطلبتة فلم اجده .

٦- على بن ابراهيم ، قال حدثنا ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن عبدالرحيم القصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال سألت عن «ن والقلم» ؛ قال عليه السلام ان الله تعالى خلق القلم من شجرة من الجنة ، يقال لها الخلد ، ثم قال لنهر فى الجنة كن مداداً فجمد النهر وكان اشد بياضاً من الثلج واحلى من الشهد ، ثم قال للقلم اكتب قال يارب و ما اكتب ؛ قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة و كتب القلم فى رق اشد بياضاً من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله فى ركن العرش ، ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ذلك و لا ينطق ابداً فهو الكتاب المكنون الذى منه النسخ كلها او لستم عرباً فكيف لاتعرفون معنى الكلام و احدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب او ليس انما ينسخ من كتاب آخر من الاصل ؛ وهو قوله «انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون» .

٧- سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن غنم بن عيسى ، عن حماد الطنافسى ، عن الكلبي ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال ياكلىبى كم لمحمد عليه السلام من الاسم فى القرآن ؛ فقلت اسمان او ثلثة ، فقال ياكلىبى له عشرة اسماء ثم ذكرها وقال فيها «ن» والقلم و ما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون و تقدم ذكر العشرة بتمامها فى سورة طه .

٨- الحسن بن ابى الحسن الديلمى باسناده الى محمد بن الفضيل ، عن ابى الحسن موسى عليه السلام قال سألت عن قول الله عز وجل «ن والقلم و ما يسطرون» فالنون اسم لرسول الله عليه السلام والقلم اسم لاهل المؤمنين عليه السلام .

٩- الطبرسى فى معنى نون ، عن ابى جعفر عليه السلام هو نهر فى الجنة قال الله له كن مداداً فجمد وكان ابيض من

اللين واحلى من الشهدا قال للقلم اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة .

١٠- ابن شهر آشوب ، عن تفسير يعقوب بن سفيان ، قال حدثنا ابو بكر الحميدى ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، في خبر يذكرفيه كيفية بعثة النبي ﷺ ثم قال بينا رسول الله ﷺ قائم يصلى مع خديجة اذ طلع عليه على بن ابي طالب ﷺ و قال له ما هذا يا محمد ؛ قال هذا دين الله فآمن به و صدقه ثم كانا يصليان ويركعان و يسجدان فابصرهما اهل مكة ففشى الخبر فيهم ان محمداً ﷺ قد جن فنزل « ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون » .

١١- على بن ابراهيم قوله « وما يسطرون » اى ما يكتبون وهو قسم وجوابه « ما انت بنعمة ربك بمجنون » قوله « وان لك لاجراً غير ممنون » اى لامن عليك فيما يعطيك من عظيم الثواب . قوله تعالى :

وَ اِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤)

١- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن ابان ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر ﷺ فى قول الله عز وجل « وانك لعلى خلق عظيم » قال هو الاسلام و روى ان الخلق العظيم الدين العظيم .

٢- على بن ابراهيم ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر ﷺ قوله « انك لعلى خلق عظيم » اى على دين عظيم .

٣- حدث محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله ، عن بحر السقاء ، قال قال لى ابو عبد الله ﷺ يا بحر حسن الخلق يسير ، ثم قال الا اخبرك بحديث ما هو فى يدي احد من اهل المدينة ؛ قلت بلى قال بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالس فى المسجد اذ جاءت جارية لبعض الانصار وهو قائم فاخذت بطرف نوبه فقام لها النبي ﷺ فلم تقل شيئاً ولم يقل لها النبي شيئاً حتى فعلت ذلك ثلث مرات فقام لها النبي ﷺ فى الرابعة و هى خلفه فاخذت هدبة من نوبه ثم رجعت فقال لها الانصار فعل الله بك و فعل حبست رسول الله ﷺ ثلث مرات لاتقولين له شيئاً وهو لا يقول لك شيئاً ما كانت حاجتك اليه ؛ قالت ان لنا مريضاً فارسلنى اهلى لاخذ هدبة من نوبه يستشفى بها فلما اردت اخذها رآنى فقام واستحييت ان آخذها وهو يرانى واكره ان استأمره فى اخذها فاخذتها .

٤- وعنه عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حبيب الخنعمى ، عن ابي عبد الله ﷺ ، قال قال رسول الله ﷺ افضلكم احسنكم اخلاقاً الموطئون اكنافاً الذين بالقون ويؤلفون وتوطأ رحالهم .

٥- الشيخ ورام روى ان رسول الله ﷺ كان يمشى و معه بعض اصحابه فادركه اعرابى فجذبته جذباً شديداً و كان عليه برد نجرانى غليظ الحاشية فانرت الحاشية فى عنقه ﷺ فضحك ثم امر بعطائه و لما اكثرت قريش اذاه و ضربه قال : اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون فلذلك قال الله تعالى « وانك لعلى خلق عظيم » .

٦- الشيخ فى اماليه قال حدثنا الشيخ ابو عبيد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى ر ، عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبرى ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا على بن الحسين الهمداني ، قال حدثنا ابو عبدالله (احمد بن) محمد بن خالد البرقى ، عن ابي قتادة القمى ، عن ابي عبد الله ﷺ ، قال ان لله عز وجل وجوها خلقهم من خلقه وارضه ، لقضاء حوائج اخوانهم يرون الحمد مجدداً والله عز وجل يحب مكارم الاخلاق و كان فيما خاطب الله تعالى نبيه ان قال له يا محمد « وانك لعلى خلق عظيم » قال السخاء و حسن الخلق . قوله تعالى :

فَسْتَبْصِرُوا وَيَبْصُرُونَ (٥) بِاَيْكُمْ الْمَفْتُونُ (٦) اى قوله « وَلَا تَطَّعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ (١٠) »

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله ، عن ابي العباس المالكي قال سمعت ابا جعفر ﷺ يقول ان عمر لقي علياً ﷺ فقال له انت الذى تقرأ هذه الاية « بايكم المفتون » تعرض لى و صاحبى ؛ فقال افلا اخبرك باية نزلت فى بنى امية

«فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم» فقال كذبت، بنو امية اوصل منكم للرحم ولكنك اييت الاعداء لبني تيم وبنى عدى وبنى امية .

٢- محمد بن العباس ، عن عبدالعزيز بن يحيى ، عن عمرو بن محمد بن تركي ، عن محمد بن الفضل ، عن محمد بن شعيب ، عن دلم بن صالح ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال لما رأته قريش تقديم النبي ﷺ علياً ﷺ و اعظامه له ، نالوا من علي ﷺ وقالوا قد افتتن به محمد ﷺ فانزل الله تبارك وتعالى «ن والقلم وما يسطرون» قسم اقسام الله تعالى به «ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجراً غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين» وسيله علي بن ابي طالب ﷺ .

٣- عن علي بن العباس ، عن حسن بن محمد ، عن يوسف بن كليب ، عن خالد ، عن حفص ، عن عمرو بن حنان ، عن ابي ايوب الانصاري ، قال لما اخذ النبي ﷺ بيد علي ﷺ فرفعها وقال: من كنت مولاه فعلى مولاه قال اناس انما افتتن بآب عمه ، فنزلت الاية «فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون» .

٤- الطبرسي ، قد اخبرنا السيد ابو العمد مهدي بن نزار الحسيني ، قال حدثنا الحاكم ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني ، قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي ، قال حدثنا ابو بكر الجرجاني ، قال حدثنا ابو احمد البصري ، قال حدثني ابو عمرو بن (عمرو بن محمد بن) تركي ، قال حدثني محمد بن الفضل ، قال حدثنا محمد بن شعيب ، عن عمرو بن شمر ، عن دلم بن صالح ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال لما رأته قريش تقديم النبي ﷺ علياً ﷺ و اعظامه له ، نالوا من علي ﷺ وقالوا قد افتتن به محمد ﷺ فانزل الله تعالى «ن والقلم وما يسطرون» قسم اقسام الله به «ما انت بنعمة ربك بمجنون وانك لعلى خلق عظيم» يعنى القرآن الى قوله «من ضل عن سبيله» وهم النفر الذين قالوا ما قالوا «وهو اعلم بالمهتدين» (يعنى) علي بن ابي طالب ﷺ .

٥- علي بن ابراهيم قوله «فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون بايكم تفتنون» هكذا نزلت في بنى امية بايكم اي حبترو زفرو علي قال وقال الصادق لقي عمر امير المؤمنين ﷺ فقال يا علي بلغني انك تأولت هذه الاية في وفى صاحبي «فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون» فقال امير المؤمنين افلا اخبرك يا ابا حفص ما نزل في بنى امية و الشجرة الملعونة في القرآن؟ فقال عمر كذبت يا علي بنو امية خير منك و اوصل للرحم .

٦- شرف الدين النجفي ، عن محمد بن جمهور ، عن حماد بن عيسى ، عن حسين بن مختار عنهم صلوات الله عليهم اجمعين قوله «ولا تطع كل حلاف مهين» الثاني «هما زمشاء بنميم مناع للخير معتدائيم عتل بعد ذلك زنيهم» قال العتل الكافر العظيم الكفر والزنيهم ولد الزنا .

٧- وقال شرف الدين روى محمد البرقي ، عن الاحمسي ، عن ابي عبد الله ﷺ ، مثله و زاد فيه وكان امير المؤمنين ﷺ يقول «فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون» فلقية الثاني فقال له انت الذي تقول كذا وكذا تعرض بي و بصاحبي؟ فقال امير المؤمنين ﷺ و لم يعتذ اليه الا اخبرك بما نزل في بنى امية نزل فيهم «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم» قال فكذبه وقال له هم خير منك و اوصل للرحم .

٨- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن من حدثه ، عن جابر ، قال قال ابو جعفر ﷺ قال رسول الله ﷺ ما من مؤمن خلص ودى الى قلبه الا و قد خلص و دعى الى قلبه ، كذب يا علي انه يحبني و يبغضك قال فقال رجلان من المنافقين لقد فتن رسول الله ﷺ بهذا الغلام ، فانزل الله تبارك و تعالى «فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون و دوالو تدهن فيدهنون و لا تطع كل حلاف مهين» قال نزلت فيهم الى آخر الاية .
علي بن ابراهيم .

فَلَا تَطْعِ الْمَكْذِبِينَ (٨) قَالَ قَالَ فِي عَلِيٍّ (ع) وَ دَوَالُو تَدِهْنُ فَيُدِهْنُونَ (٩) أَي أَحْبَبُوا أَنْ تَمُشَّ فِي عَلِيٍّ

فَيَشُونَ مَعَكَ وَ لَا تَطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ (١٠) قَالَ قَالَ الْحَلَّافُ الثَّانِي حَلَفَ لِرَسُولِ اللَّهِ (ص) أَنَّهُ لَا يَنْتَكِعُ عَهْدًا

هَمَّازِمْشَاءِ بَنِمِيمٍ (١١) قال قال كان بنم على رسول الله (س) ويهز بين اصحابه قال قال الذي يهز الناس

و يستعقر الفقراء قوله مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ اَنِيْمٍ (١٢) قال قال الخير امير المؤمنين (ع) معتد اي اعتدى

عليه قوله عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيْمٍ (١٣) قال قال العتل العظيم الكفر الزنيم الدعوى قال الشاعر

زنيْمٌ تَدَاعَاةُ الرِّجَالِ تَدَاعِيَا
كَمَا زَيْدٌ فِي عَرْضِ الْاَدِيْمِ الْاَكَارِعِ

١- ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام «عتل بعد ذلك زنيْم» قال العتل العظيم الكفر المستهزى بكفره.

٢- الطبرسي العتل هو الذي لا اصل له عن علي عليه السلام.

علي بن ابراهيم قوله.

اِذَا تَقَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ اَسَاطِيرَ الْاَوَّلِيْنَ (١٥) قال قال كنى عن الثاني قال اساطير الاولين اي

اكاذيب الاولين قوله سَمِيْمَةً عَلِيَّ الْخَرْطُوْمِ (١٦) قال قال في الرجمة اذ ارجع امير المؤمنين (ع) ويرجع

اعداءه فيسهم بسهم معهم (معناه) كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفتان قوله تعالى

اِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا اَصْحَابَ الْجَنَّةِ اِذْ اَقْسَمُوا لِيَصْرُنَّهَا مُصْبِحِيْنَ (١٧) وَلَا يَسْتَنْوْنَ (١٨)

فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (١٩)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابان بن عثمان عن الفضيل، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الرجل ليذنب الذنب فيدرا عنه الرزق وتلى هذه الآية «اذا قسموا ليصر منها مصبحين ولا يستنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون».

٢- علي بن ابراهيم، قال حدثني اسحق بن الميثم، عن علي بن الحسين العبدى، عن سليمان الاعمش، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، انه قيل ان قوماً من هذه الامة يزعمون ان العبد يذنب فيحرم به الرزق، فقال ابن عباس فوالله الذي لا اله الا هو هذا انور في كتاب الله من الشمس الضاحية ذكره الله في سورة «ن والقلم» انه كان شيخاً وكانت له جنة وكان لا يدخل (الي) بيته ثمرة منها ولا الى منزله حتى يعطى كل ذى حق حقه فلما قبض الشيخ ورثه بنوه وكان له خمس من البنين فحملت جنتهم في تلك السنة التي هلك فيها ابوهم حملاً لم يكن حملته قبل ذلك فراحو الفتية الى جنتهم بعد صلوة العصر، فاشرقوا على ثمرة و رزق فاضل لم يعاينوا مثله في حياة ابيهم فلما نظروا الى الفضل طغوا وبغوا، وقال بعضهم لبعض ان ابانا كان شيخاً كبيراً قد ذهب عقله و خرف فهلما تتعاقد فيما بيننا ان لا نعطي احداً من فقراء المسلمين في عامنا شيئاً حتى نستغنى و يكثر اموالنا ثم نستألف الضيعة فيما استقبل من السنين المقبلة، فرضى بذلك منهم اربعة وسخط الخامس وهو الذي قال الله «قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون» فقال الرجل يا بن عباس كان اوسطهم في السن فقال لا بل كان اصفرهم سنا واكبرهم عقلاً و اوسط القوم خير القوم، والدليل عليه في القرآن قوله، انكم يا امة محمد اصفر الامم وخير الامم قوله عز وجل «و كذلك جعلناكم امة و سطا» قال لهم اوسطهم اتقوا و كونوا على منهاج ابيكم تسلموا و تغنموا، فبطشوا به و ضربوه ضرباً مبرحاً فلما ايقن الاخ منهم انهم يريدون قتله دخل معهم في مشورتهم كارها لامرهم غير طامع فراحو الى منازلهم ثم حلفوا بالله ليصرموه اذا اصبحوا و لم يقولوا ان شاء الله فابتلاه الله بذلك الذنب و حال بينهم و بين

ذلك الرزق الذي كانوا اشرفوا عليه فاخبر عنهم في الكتاب و قال «انا بلونا هم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقساموا ليصر منها مصعبين ولا يستنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم» قال كالمحترق فقال الرجل يا ابن عباس ما الصريم؟ قال الليل المظلم ثم قال لاضوه له ولا نور فلما اصبح القوم «فتنادوا مصعبين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين قال فانطلقوا وهم يتخافتون قال الرجل و ما التخافت يا ابن عباس؟ قال يتشاورون فيشاور بعضهم بعضا لكيلا يسمع احد غيرهم فقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين» وفي انفسهم ان يصرموها و لا يعلمون ما قد حل بهم من سطوات الله ونقمته فلما راوها و ما قد حل بهم قالوا انا لضالون بل نحن محرومون» فحرمهم الله ذلك الرزق بذنب كان منهم ولم يظلمهم شيئا قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون» قال يلومون انفسهم فيما عزموا عليه» قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون» فقال الله «كذلك العذاب ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون».

و قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله :

اَنَا بَلُونَاهُمْ كَمَا بَلُونَا اصْحَابَ الْجَنَّةِ (١٧) ان اهل مكة ابتلوا بالجوع كما ابتلى اصحاب الجنة

و هي كانت في الدنيا و كانت باليمن يقال له الرضوان على تسعة اميال من صنعاء قوله

فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَ هُمْ نَائِمُونَ (١٩) و هو العذاب قوله

اَنَا لَضَالُونَ (٢٦) قال خاطبوا الضريق قوله لَوْ لَا تَسْبِحُونَ (٢٨) يقول الاستغفرون

على بن ابراهيم قوله :

سَلِّمُوا لَهُمْ يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ (٤٢)

قال قال يكشف عن الامور التي خفيت و ما عصبوا آل محمد حقهم و يدعون الى السجود قال قال يكشف لامير المؤمنين عليه السلام فتصير اعناقهم مثل صياصي البقر يعني قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا هي عقوبة لانهم لا يطيعون الله في الدنيا في امره و هو قوله :

وَ قَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ سَالِمُونَ (٤٤) قال قال الى ولايته في الدنيا و هم يستطيعون

١- ابن بابويه . قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره ، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، عن بكر ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل « يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود » قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجداً و تدمج اصلاب المناقين فلا يستطيعون الى السجود :

٢- عنه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابن فضال ، عن ابي جميلة ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل « يوم يكشف عن ساق » قال تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه فكشف عنه الازار قال ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال افهم القوم و دخلهم الهيبة و خشعت الابصار و بلغت القلوب الحناجر شاخصة ابصارهم ترهقهم ذلة و قد كانوا يدعون الى السجود و هم سالمون قال ابن بابويه قوله تبارك الجبار و اشار الى ساقه فكشف عنها الازار يعني به تبارك الجبار من ان يوصف بالساق الذي هذا صفة .

٣- و عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن الحسين بن موسى ، عن عبيد بن زرارة ، عن ابي

عبدالله ﷺ قال سألته عن قول الله عز وجل «يوم يكشف عن ساق» قال كشف ازاره، عن ساقه و يده الاخرى على راسه فقال سبحان ربي الاعلى .

قال ابن بابويه قوله سبحان ربي الاعلى تنزيه الله سبحانه ان يكون له ساق .

٤- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا الحسن بن الحسين بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابان بن عثمان ، عن حمزة بن محمد الطيار قال سألت ابا عبدالله ﷺ عن قول الله عز وجل «و قد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون» قال مستطيعون يستطيعون الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه و بذلك ابتلوا ثم قال ليس شئ مما امروا به والترك لما نهوا عنه الا من الله عز وجل فيه ابتلاء و قضاء

٥- و عنه قال حدثني ابي و محمد بن الحسن ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبدالله ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي الحسن الحذاء ، عن معلى بن خنيس قال قلت لابي عبدالله ﷺ ما يعنى بقوله عز وجل «و قد كانوا يدعون الى السجود و هم سالمون» قال و هم مستطيعون .

٦- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابن فضال ، عن فضل بن صالح ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابي عبدالله ﷺ في قول الله عز وجل «و قد كانوا يدعون الى السجود و هم سالمون» قال و هم يستطيعون الاخذ لما امروا به والترك لما نهوا عنه و كذلك ابتلوا و قال ليس في العبد قبض ولا بسط مما امر الله به و نهى عنه الا من الله فيه ابتلاء و قضاء .

سنسدرجهم من حيث لا يعلمون (٤٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبدالله بن جندب عن سفيان بن السمط ، قال قال ابو عبدالله ﷺ ان الله اذا اراد بعد خيراً فاذهب ذنباً اتبعه بنقمة و ذكره الاستغفار فاذا اراد بعد شراً فاذهب ذنباً فاتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار و يتمادي بها و هو قول الله عز وجل «سنسدرجهم من حيث لا يعلمون» بالنعم والمعاصي والروايات قد تقدمت في ذلك في سورة الاعراف و قال :

٢- علي بن ابراهيم في قوله «سنسدرجهم من حيث لا يعلمون» قال قال تحذيراً عن المعاصي قوله لنبيه ﷺ

فَاصْبِرْ الْحُكْمَ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ (٤٨) يعنى يونس عليه السلام دعا على قومه ثم

ذهب مفاضياً ثم قال و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله

اذْذَانِي وَهُوَ مَكْظُومٌ (٤٨) يقول مغموم

علي بن ابراهيم في قوله :

لَوْلَا اَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ قَالَ قَالَ النِّعْمَةُ الرَّحْمَةُ لَتَبَدَّ بِالْعَرَاءِ (٤٩) قال قال الموضع

الذي لاسقف له قوله تعالى وَ اِنْ يَكَادُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِيْزِلُوْكَ بِاَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ

قال قال لما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بفضل امير المؤمنين عليه السلام

وَيَقُولُوْنَ اِنَّهُ لَمَجْنُوْنٌ (٥١) فقال الله سبحانه و ما هو يعنى امير المؤمنين الا ذكر للعالمين (٥٢)

١- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحججال ، عن عبدالله بن بشير ، عن حسان الجمال ، قال حملت ابا عبدالله ﷺ من المدينة الى مكة قال فلما اتتينا الى مسجد الغدير نظر في ميسرة الجبل فقال ذلك موضع قدم رسول الله ﷺ قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ثم نظر في الجانب الاخر قال ذلك موضع فسطاط ابي فلان و فلان و سالم مولى ابي حذيفة و ابي عبيدة بن الجراح ، فلما راوه رافعاً يده قال بعضهم انظروا الى عينيه تدورا كأنهما عينتا مجنون فنزل

جبرئيل بهذه الآية « و ان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر يقولون انه لمجنون و ماهو الاذکر للعالمين » ثم قال يا احسان لولا انك جمالي ما حدثتك بهذا الحديث .

٢- محمد بن عباس ، قال حدثنا الحسين بن احمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان ، عن الحسين (حسان بن) الجمال ، قال حملت ابا عبد الله عليه السلام من المدينة الى مكة فلما بلغ غدیر خم نظر الى وقال هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين اخذ بيد علي عليه السلام وقال من كنت مولاه فعلى مولاه و كان عن يمينه الفسطاط اربعة نفر من قريش سماهم لى فلما نظر اليه قدرع يده حتى بان يياض ابطيه قالوا انظروا الى عينيه قد اتقلبتا كأنهما عينا مجنون فاتاه جبرئيل فقال اقرأ « و ان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر و يقولون انه لمجنون و ماهو الاذکر للعالمين » والذکر على بن ابى طالب فقلت الحمد لله الذى اسمعنى منك هذا فقال لولا انك جمالي ما حدثتك بهذا لانك لاتصدق اذا رويت عنى .

سورة الحاقة

(مكية نزلت بعد الملك وهي اثنتان وخمسون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن جابر ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال اكثر و امن قرآنة الحاقة فان قرآنتها فى الفرائض والنوافل من الايمان بالله و رسوله لانها انما نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام و معاوية ولم يسلب قاربها دينه حتى يلقى الله عزوجل .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة حاسبه الله حساباً يسيراً و من كتبها و علقها على امرأة حامل حفظ ما فى بطنها باذن الله تعالى ، وان كتبت و غسلت و سقى ماؤها طفلاً يرضع اللبن قبل كمال فطامه خرج ذكياً حافظاً .

٣- و قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها حاسبه الله حساباً يسيراً و من كتبها على امرأة حامل حفظ ما فى بطنها باذن الله تعالى و ان كتبت و غسلت و شرب ماؤها طفل يرضع اللبن خرج ذكياً حافظاً لكل ما يسمعه .

٤- و قال الصادق عليه السلام اذا كتبت و عقلت على حامل حفظت الجنين و اذا سقى منها الولد ذكاه و سلمه الله تعالى و نشأ احسن نشوة باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحاقة (١) ما الحاقة (٢) و ما أدريك ما الحاقة (٣)

١- على بن ابرهيم قال قال الحذر من العذاب والدليل على ذلك « و حاق بآل فرعون سوء العذاب كذبت تمود و عاد بالقارعة قرعهم بالعذاب . قوله :

فَإِذَا تَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (٥) و أَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ أَيْ بَارِدَةٍ عَاتِيَةٍ (٦)

قال خرجت اكثر مما امرت

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال: واما الريح العقيم فانها ريح عذاب لا تلتصق شيئاً من الارحام ولا شيئاً من النبات و هي ريح تخرج من تحت الارضين السبع و ما خرجت منها ريح قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم، فامر الخزان ان يخرجوا منها على قدر سعة الخاتم فعتت على الخزان فخرج منها قدر منخر الثور تفضباً منها على قوم عاد قال فضج الخزان الى الله عز وجل من ذلك، فقالوا يا ربنا انها عتت عن امرنا انا نخاف ان تهلك من لم يعصك من خلقك و عمر بلادك قال فبعث الله عز وجل اليها جبرئيل فاستقبلها بجناحه فردها الى موضعها و قال لها اخرجي ما امرت به قال فخرجت على ما امرت به واهلكت قوم عاد و من كان بعصرتهم .
على بن ابراهيم قوله تعالى :

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا (٧) قال قال كان القمر منحوساً بزحل

سبع ليال و ثمانية ايام حتى هلكوا

١- ابن بابويه عن الحسين بن احمد ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال الاربعاء يوم نحس مستمر لانه اول يوم و آخر يوم من الايام التي قال الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال و ثمانية ايام حوسماً .
على بن ابراهيم :

وَ جَاءَ فِرْعَوْنُ وَ مِنْ قَبْلِهِ وَ الْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ (٩) و المؤتفكات البصرة و الخاطئة فلانة

١- شرف الدين النجفي ، عن محمد البرقي ، عن سيف بن عميرة ، عن اخيه ، عن منصور بن حازم ، عن حمران ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : « وجاء فرعون و من قبله و المؤتفكات بالخطئة » قال و جاء فرعون يعني الثالث و من قبله الاولين و المؤتفكات بالخطئة يعني عايشة قال و قوله و المؤتفكات اهل البصرة فقال جاء في كلام امير المؤمنين لاهل البصرة : يا اهل الموتفة ايتفكت باهلها ثلثا و على الله تمام الرابعة و معنى ايتفكت باهلها اي خسفت بهم و قد تقدم كلام امير المؤمنين عليه السلام بزيادة في قوله تعالى و الموتفة اهوى . قوله تعالى :
فَاخْذَهُمْ آخِذَةً رَآيَةً (١٠)

١- على بن ابراهيم في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « فاخذهم اخذة رايية » التي ارييت على ما صنعوا .

٢- على بن ابراهيم . قوله تعالى :

إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (١١) يعني امير المؤمنين (ع) و اصعابه قوله تعالى

وَ تَعِيهَا آذَنٌ وَاعِيَةٌ (١٢)

١- سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « و تعيها اذن و اعية » قال و تعيها اذن و اعية امير المؤمنين عليه السلام من الله و ما كان و ما يكون .

٢- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن عبدالعزيز بن عبد الله ره ، عن يحيى بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال لما نزلت « و تعيها اذن و اعية » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذنك يا علي .

٣- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ره ، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بالبصرة ، قال حدثني المغيرة بن محمد ، قال حدثنا رجاء بن سلمة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ،

عن ابي جعفر محمد بن علي ، عن علي عليه السلام قال انا الاذن الواعية يقول الله وتعيها اذن واعية .

٤- محمد بن العباس ، روى ثلثين حديثاً ، عن الخاص والعام منها ما رواه عن محمد بن سهل القطان ، عن محمد بن عمر الدهقان ، عن محمد بن كثير ، عن الحرث بن حضيرة ، عن ابي داود ، عن ابي بريدة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سألت الله ربي ان يجعل لعلى عليه السلام اذنا واعية فقبل لي قد فعل ذلك به .

٥- عنه ، عن احمد بن جرير الطبرى ، عن احمد بن عبدالله المروزي ، عن يحيى بن صالح ، عن علي بن حوشب الفزارى ، عن مكحول في قوله عز وجل « وتعيها اذن واعية » قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت الله ان يجعلها اذن على عليه السلام قال وكان على عليه السلام يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً الا حفظته ولا انساه .

٦- وعنه ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن سالم الاشلى ، عن سالم بن طريف ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « وتعيها اذن واعية » قال الاذن الواعية اذن على عليه السلام وعي قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حجة الله على خلقه من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله .

٧- وعنه ، عن علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد التقفى ، عن اسمعيل بن بشار ، عن علي بن جعفر ، عن جابر ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله الى على عليه السلام وهو في منزله فقال يا على نزلت على هذه الليلة هذه الاية « وتعيها اذن واعية » واني سألت الله ربي ان يجعلها اذنك وقلت اللهم اجعلها اذن على ففعل .

٨- عن العياشى ، عن الاصمغ بن نباتة ، في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام قال فيه والله انا الذى انزل الله في « وتعيها اذن واعية » فاننا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا با لوحى فاعيه انا ومن يعيه ، فاذا اخرجنا قالوا ما ذا قال آفناه والحديث بطوله تقدم في باب ان القرآن لم يجمعه كما انزل الا الائمة عليهم السلم و عندهم تاويله من مقدمة الكتاب .

٩- ابن شهر آشوب ، عن حلية الاولياء روى عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام والواحدى في اسباب نزول القرآن ، عن بريدة وابوالقاسم بن حبيب في تفسيره ، عن زر بن حبيش ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام واللفظ له قال على بن ابي طالب عليه السلام ضمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال امرنى ربي ان ادنيك ولا اقصيك وان تسمع وتعى .

١٠- تفسير الثعلبى في رواية ابي بريدة ، واني اعلمك وتعى وحق على الله ان تسمع وتعى فنزلت « وتعيها اذن واعية » وذكره النظيرى (النطنزى) في الخصائص وفي اخبار ابي رافع امرنى ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك ولا اجفوك وحق على ان اطيع ربي وحق عليك ان تعى .

١١- محاضرات الراغب قال الضحاك و ابن عباس و في امالى الشيخ قال الصادق عليه السلام و في بعض كتب الشيعة عن سعد بن طريف ، عن ابي جعفر عليه السلام قالوا « وتعيها اذن واعية » اذن على بن ابي طالب عليه السلام .

١٢- كتاب الباقوت ، عن ابي عمرو و غلام نعلب والكشف والبيان ، عن الثعلبى قال عبدالله بن الحسن و في كتاب الكليني واللفظ له عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت وتعيها اذن واعية قلت اللهم اجعلها اذن على فما سمع شيئاً بعدها الاحفظه .

١٣- سعيد بن جبير ، عن ابن عباس « وتعيها اذن واعية » اذن على بن ابي طالب عليه السلام ثم قال النبي صلى الله عليه وآله ما زلت اسال الله تعالى منذ انزلت ان يكون اذنك يا على .

١٤- جابر الجعفى و عبدالله بن الحسين و مكحول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سألت ربي ان يجعلها اذنك يا على و قلت اللهم اجعلها اذنا واعية اذن على ففعل فما سمعت شيئاً بعد الاوعيته و الروايات في ذلك من الخاصة و العامة كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة .

على بن ابراهيم قوله .

وَحَمَلَتِ الْاَرْضُ وَالْجِبَالُ (١٤) قال قال وقت فدكت بعضها على بعض قوله فهي يومئذ واهية (١٦)

قوله تعالى

قال باطلة

وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ (١٧)

- ١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال حملة العرش والعرش العلم اربعة منا واربعة ممن شاه الله .
- ٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث النخعي ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان حملة العرش ثمانية كل واحد منهم له ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا .
- ٣- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار مرسلا قال قال الصادق عليه السلام ان حملة العرش ثمانية اقدمهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم ، و الثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير ، والثالث على صورة الاسد يسترزق الله للسباع ، والرابع على صورة النور يسترزق الله للبهائم ، ونكس الثور رأسه منذ عبد بنو اسرائيل العجل فاذا كان يوم القيمة صار وثمانية .
- ٤- محمد بن العباس ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن أحمد بن الحسين العلوي ، عن محمد بن حاتم ، عن هرون بن الجهم ، عن محمد بن مسلم ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل « الذين يحملون العرش ومن حوله » قال يعنى محمداً و علياً والحسن والحسين عليهما السلام ونوح وابراهيم وموسى وعيسى يعنى هؤلاء الذين حول العرش .
- ٥- وقل الشيخ ابو جعفر ابن بابويه في اعتقاداته ، قال واما العرش الذى هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الاخرين ، فاما الاربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى ، و اما الاربعة من الاخرين محمد و على والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين هكذا روى بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام .
- ٦- على بن ابراهيم قال قال حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا .
- ٧- قال و في حديث آخر قال حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين و اربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الاخرين فمحمد و على والحسن والحسين عليهم السلام و قد مضى تفسير الآية في حم المؤمن في قوله تعالى « الذين يحملون العرش ومن حوله » . قوله تعالى :
فَإِمَّا مَن أَوْتِي كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِي (١٩) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِي (٢٠)
فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣)
- ١- محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن الحسين ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن كثير بن عياش عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « فاما من اوتى كتابه بيمينه الى اخر الكلام » نزلت في على وجرت في اهل الايمان مثلاً .
- ٢- عنه ، عن أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاهم اقرؤا كتابه » قال هذا امير المؤمنين عليه السلام .
- ٣- وعنه عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن رجل ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال عز وجل « فاما من اوتى كتابه بيمينه الى آخر الايات » فهو امير المؤمنين عليه السلام واما من اوتى كتابه بشماله فهو الشامي .
- ٤- ابن شهر آشوب ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « واما من اوتى كتابه بيمينه » على بن ابي طالب عليه السلام .

- ٥- شرف الدين النجفي ، قال علي بن ابراهيم في تفسيره هو علي بن ابي طالب عليه السلام.
- ٦- ومن طريق المخالفين ما نقله ابن مردويه ، عن رجالة ، عن ابن عباس ، قال في قوله عز وجل « فاما من اوتى كتابه يمينه » الى قوله خالية هو علي بن ابي طالب عليه السلام.
- ٧- ابن بابويه ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب القرشي ، قال اخبرنا احمد بن الفضل ، قال حدثنا منصور بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن ابراهيم العوفي ، قال حدثنا احمد بن العاظم (الحكم بن) البراجمي ، قال حدثنا شريك بن عبدالله ، عن ابي وقاص العامري ، عن محمد بن عمار بن ياسر ، عن ابيه ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان حافظي علي عليه السلام ليفتخران علي جميع الحفظة لكي يوتيهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيئ منه يسخط الله تبارك وتعالى .
- ٨- ورواه صدق الامم عند المخالفين اخطوب خوارزم موفق بن احمد ، قال اخبرنا الشيخ الامام شهاب الدين افضل الحفاظ ابو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمرزي ، فيما كتب الى من همدان ، اخبرنا الحافظ ابو علي بن الحسين بن احمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما اذن لي في الرواية عنه ، اخبرنا الشيخ الاديب ابو علي بن عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلث وسبعين و اربع مائة ، اخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني ، حدثنا سليمان بن احمد رشيد المصري حدثنا احمد بن ابراهيم المغربي الكوفي بمصر ، حدثنا احمد بن الحكم (الحاكم بن) البراجمي ، عن شريك بن عبدالله النخعي عن ابي وقاص ، عن محمد بن ثابت ، عن ابيه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان حافظي علي بن ابي طالب عليه السلام كرم الله وجهه ليفتخران علي ساير الحفظة لكونهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيئ منه يسخطه .
- ٩- ورواه ابن المغازلي الشافعي في كتابه من عدة طرق باسانيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعناها واحدان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكي علي بن ابي طالب يفتخران علي سائر الاملاك بكونهما مع علي عليه السلام لانهما لم يصعدا الى الله بشيئ يسخط قط منه .
- ١٠- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، قال اني لاعرف ما في كتاب اصحاب اليمين و كتاب اصحاب الشمال فاما كتاب اصحاب اليمين بسم الله الرحمن الرحيم .
- ١١- العياشي ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل اناس بامامه الذي مات في عصره فان اثبتة اعطى كتابه يمينه لقوله « يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتى كتابه يمينه فاولئك يقرؤن كتابهم » واليمين انبات الامام لانه كتابه يقرؤه لان الله يقول « فمن اوتى كتابه يمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسايه الاية » والكتاب الامام فمن نبذه وراء ظهره كما قال « ونبذره وراء ظهورهم » ومن انكر كان من اصحاب الشمال الذين قال الله « واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم و حميم و ظل من يحومم الى آخر الاية » .
- ١٢- كتاب صفة الجنة والنار قال حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثني سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبدالله الازدي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل في حال المؤمن يوم القيمة وفي الحديث عن الله سبحانه ثم يقول يا جبريل انطلق بعبدى فاره كرامتى فيخرج من عند الله قد اخذ كتابه يمينه فيدحوبه مدالبصر فيبسط صحيفته للمؤمنين والمؤمنات وهو ينادى « هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسايه فهو في عيشة راضية » وفي هذا الحديث فاذا اشتهوا الطعام جلهم طيور بيض يرفعن اجنحتهن فيأكلون من اى الالوان اشتهوا جلوسا ان شاؤا او متكئين وان اشتهوا الفواكه سعت اليهم الاغصان فيأكلون من اياها اشتهوا
- ١٣- علي بن ابراهيم في قوله « و اما من اوتى كتابه يمينه » قال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الامم اولياهم واعدايمهم و اعدائهم و هو قوله « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » فيعطون

اولياهم كتبهم يقولون لآخوانهم «هاؤم اقرء كتابيه انى ظننت انى ملاق حساييه فهو فى عيشة راضية» اى مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول .

على بن ابرهيم قوله :

قُطِفُوهَا دَانِيَةً (٢٣) يقول مدلية بنا لها القاعد والقائم قوله تعالى :

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَمْطَلْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (٢٤)

١- محمد بن الحسن الشيبانى فى نهج البيان قال جاء فى اخبارنا عن الصادق عليه السلام قال الايام الخالية ايام الصوم فى الدنيا . قوله تعالى :

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيهِ (٢٥) وَلَمْ أَدْرِمَا حِمَامِيهِ (٢٦)

بِالْيَتَاهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ (٢٧) الى آخر الكلام

على بن ابرهيم قال قال نزلت فى معاوية يقول يا ليتنى لم اوت كتابيه، ولم ادرد ما حساييه، باليتها كانت القاضية يعنى الموت :

مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ (٢٨) بِنَى مَا لِي الَّذِي جِئْتُهُ هَلَكْتُ عَنِّي سُلْطَانِيهِ (٢٩) اى حجتته فيقال خذوه

فَقُلُّوهُ (٣٠) ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلْوَةٌ (٣١) اى اسكنوه ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢)

قال قال معنى السلسلة السبعون الذراع فى الباطن هم الجبابرة السبعون

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن الحسين بن ابي العلاء ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان معاوية صاحب السلسلة التى قال الله عز وجل «فى سلسلة ذرعا سبعون ذراعا فاسلكوه» انه كان لا يؤمن بالله العظيم ، وكان فرعون هذه الامة .

٢- ابن بابويه فى الدرر الواقية ، فى حديث عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ولوان ذراعاً من السلسلة التى ذكرها الله فى كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن حرها .

٣- كتاب صفة الجنة والنار ، عن سعيد بن جناح ، قال حدثنى عوف بن عبد الله الازدى ، عن جابر بن يزيد الجعفى ، عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث طويل يذكر فيه صفة الكافريوم القيمة ثم قال تجيئى صحيفة تطير من خلف ظهره ، فتقع فى شماله ثم ياتيه ملك فثقب صدره الى ظهره ثم يقلب شماله الى خلف ظهره ثم يقال له اقرء كتابك قال فيقول كيف اقرء و جهنم اما مى قال فيقول الله دق عنقه و اكسر صلبه و شد ناصيته الى قدميه ، ثم يقول خذوه فقلوه قال فيبتدر لتعظيم قول الله سبعون الف ملك غلاظ شداد فمنهم من ينتف لحيته و منهم من يعض لعمه و منهم من يحطم عظامه ، قال فيقول اما ترحمونى ؟ قال فيقولون يا شقى كيف نرحمك ولا يرحمك ارحم الراحمين افيؤذيك هذا ؟ قال فيقول نعم اشد الاذى ، قال فيقولون يا شقى وكيف لو طر حنك فى النار ، قال فيدفعه الملك فى صدره دفعة فيهبوى سبعين الف عام قال فيقولون يا ليتنا اطعنا الله و اطعنا الرسولا قال فيقرون معه حجر و شيطان معه عن يساره حجر كبير من نار يشتعل فى وجهه و يخلق الله سبعين جلد اكل جلد غلظه اربعون ذراعاً بين الجلد الى الجلد حيات و عقارب من نار و ديدان من نار و رأسه مثل الجبل العظيم و فخذه مثل جبل و رقاه و هو جبل بالمدينة مشفرة اطول من مشفر الفيل فيسحبه سحبا و اذناه عصوصان بينهما سراق من نار تشتعل قد اطلعت النار من دبره على فؤاده فلا يبلغ دوزخ بنى انهار حتى يبدأه سبعون سلسلة للسلسلة سبعون ذراعاً ما بين الذراعين حلق عدد قطر المطر لو وضعت حلقة منها على اجبال الارض لاذابتها و الحديث طويل ذكرناه بتمامه فى معالم الزلفى ٤- على بن ابرهيم قوله .

انه كان لا يؤمن بالله العظيم (٣٣) ولا يحض على طعام المسكين (٣٤) حقوق آل محمد التي غصبها فقال الله
انه لقول رسول كريم (٤٠) وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون (٤١) ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون (٤٢)
تنزيل من رب العالمين (٤٢) ولو تقول علينا بعض الاقاويل (٤٣) لاخذنا منه باليمين (٤٤)

الى قوله تعالى اليقين (٥١)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يعقوب ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن علي بن
ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله « انه لقول رسول كريم » قال يعني جبرئيل عن الله
في ولاية علي عليه السلام قلت « وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون » قال قالوا ان محمداً كذاب على ربه وما امره الله بهذا
في علي عليه السلام فانزل الله بذلك قرآناً فقال « ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين » ثم عطف القول « ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم
مكذبين وان علياً لحسرة على الكافرين وان ولاية علي لحق اليقين .

فسبح يا محمد باسم ربك العظيم (٥٢) يقول اشكر ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل

٢- ابن شهر آشوب ، عن معاوية بن عمار ، عن الصادق عليه السلام في خبر لما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه
فعلى مولاه قال العدوي لا والله ما امره الله بهذا وما هو الا شئ يتقوله فانزل الله تعالى « ولو تقول علينا بعض الاقاويل
الى قوله « وانه لحسرة على الكافرين » يعني محمداً وانه لحق اليقين يعني به علياً عليه السلام .

٢- علي بن ابراهيم قوله « ولو تقول علينا بعض الاقاويل » يعني رسول الله « لاخذنا منه باليمين » قال قال
انتقمنا منه بالقوة .

ثم لقطعنا منه الوتين (٤٦) قال قال عرق في الظهر يكون منه الولد فما منكم من احد عنه حاجز بين (٤٧)

يعني لا يحجز الله احد ولا يمنع من رسول الله قوله « وانه لحسرة على الكافرين » يعني امير المؤمنين عليه السلام « فسبح
باسم ربك العظيم » .

سورة المعارج

(مكية نزلت بعد الحاقة و هي اربع واربعون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده عن جابر ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكثر واكثر قراءة سأل سائل فان من اكثر قراتها
لم يسأل الله تعالى يوم القيمة عن ذنب عمله و اسكنه الجنة مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم انشاء الله تعالى

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرء هذه السورة كان من المؤمنين الذين ادركتهم دعوة نوح و من قرأها
وكان مأسوراً او مسجوناً مقيداً فرج الله عنه و حفظه حتى يرجع .

٣- و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأها و هو مسجون او مأسور فرج الله تعالى عنه ورجع الى اهله سالماً

٤- وقال الصادق عليه السلام من قرأها ليلاً أمن من الجنابة والاحتلام وامن في تمام ليله الى ان يصبح باذن الله تعالى . قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سأل سائل بعذاب واقع (١) للكافرين ليس له دافع (٢) من الله ذي المعارج (٣)

١- علي بن ابراهيم قال سأل ابو جعفر عليه السلام عن معنى هذا؛ فقال نار تخرج من المغرب و ملك يسوقها من خلفها حتى تأتي دار سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع دار النبي امية الا احرقتها واهلها ولا تدع داراً فيها وتر لاك محمد الا احرقتها و ذلك المهدي عليه السلام وفي حديث آخر لما اصطفيت الغيلان يوم بدر رفع ابو جهل يديه فقال: اللهم اقطعنا للرحم و اتينا ما لا نعرفه فاجتبه بالعذاب فانزل الله سال سائل بعذاب واقع ثم قال:

٢- علي بن ابراهيم، اخبرنا احمد بن ادريس، عن محمد بن عبدالله، عن محمد بن علي، عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير، عن ابي الحسن عليه السلام في قوله «سأل سائل بعذاب واقع» قال سأل رجل عن الاوصياء و عن شان ليلة القدر و ما ياهمون فيها؛ فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم سألت عن عذاب واقع ثم كفرت بان ذلك لا يكون فاذا وقع فليس له دافع من الله ذي المعارج، قال تعرج الملائكة و الروح في صبح ليلة القدر اليه من عند النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الوصي.

فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (٥) اي لتكذيب من كذب ان ذلك لا يكون

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن احمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سليمان عن ابيه، عن جعفر، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي عليه السلام ليس له دافع» ثم قال هكذا و الله نزل بها جبرئيل علي محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

٢- عنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن ابيه، عن ابي بصير، قال بينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم جالس اذا قيل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لو لان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بعلاء من الناس الا اخذ و التراب من تحت قدميك يلتمسون البركة، قال فغضب الاعرابيان و المغيرة بن شعبه و عدة من قريش معهم فقالوا ما رضى ان يضرب لابن عمه مثلاً الا عيسى بن مريم، فانزل الله علي نبيه صلى الله عليه و آله و سلم و لما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون و قالوا «البتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلاب هم قوم خصمون ان هو الا عبدا نعمنا عليه و جعلناه مثلاً لابي اسرائيل و لو نشاء لجعلنا منكم» يعني من بني هاشم «ملائكة في الارض يخلفون» قال فغضب الحارث بن عمرو و الفهرى فقال «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك» ان بني هاشم يتوارثون هرقل بعد هرقل «فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم» فانزل الله عليه مقالة الحارث و نزلت هذه الاية «و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون» ثم قال يا ابا عمرو اما تبت و اما رحلت فقال يا محمد لان جعل لسائر قريش شيئاً مما في يدك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب و العجم؛ فقال له النبي صلى الله عليه و آله و سلم ليس ذلك الي ذلك الي الله تبارك و تعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة و لكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما سار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته ثم اتى الوحي الي النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج» قال قلت جعلت فداك انا لا اقرأ هكذا فقال هكذا انزل الله بها جبرئيل علي محمد صلى الله عليه و آله و سلم و هكذا و الله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لمن حوله من المنافقين انطلقوا الي صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز و جل «واستفتحوا و اخاب كل جبار عنيد».

٣- محمد بن العباس، قال حدثنا علي بن محمد بن مخلد، عن الحسن بن القاسم، عن عمرو بن الحسن، عن آدم بن حماد، عن حسين بن محمد، قال سالت سفيان بن عيينة، عن قول الله عز و جل «سأل سائل بعذاب واقع»

فيمن نزلت؟ فقال يا بن اخي لقد سألت عن شيئى ما سألنى عنه احد قبلك لقد سألت جعفر بن محمد عليه السلام في مثل هذا الذى قلت، فقال اخبرنى ابي، عن جدى، عن ابيه، عن ابن عباس، قال لما كان يوم غدیر خم، قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً ثم دعا على بن ابي طالب عليه السلام فاخذ بضبعيه ثم رفع يديه حتى روى يياض ابطيها وقال للناس الم ابلغكم الرسالة؟ الم انصح لكم؟ قالوا اللهم نعم قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال ففشت هذه فى الناس فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهرى فرحل راحلته ثم استوى عليها و رسول الله اذ ذلك بالا بطح فاناخ ناقته ثم عقلها ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا عبدالله انك دعوتنا الى ان نقول لا اله الا الله ففعلنا ثم دعوتنا الى ان نقول انك رسول الله ففعلنا والقلب فيه ما فيه ثم قلت لنا صلوا فصلينا، ثم قلت لنا صوموا فصمنا ثم قلت لنا حجوا فحججنا ثم قلت انما من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فهذا عنك ام عن الله؟ فقال له بل عن الله فقالها لنا فنهض وانه لمغضب وانه ليقول اللهم ان كان ما يقوله محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء تكون نعمة فى اولنا وآية فى آخرنا وان كان ما يقوله محمد كذباً فانزل به نعمتك ثم ركب ناقته واستوى عليها فرماه الله بحجر على راسه فسقط ميتاً فانزل الله تبارك وتعالى: «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج». ٤- عنه قال حدثنا احمد بن القاسم، عن احمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سليمان؛ عن ابيه، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام انه تلا سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ليس له دافع، ثم قال هكذا فى مصحف فاطمة عليها السلام.

٥- شرف الدين النجفى، عن محمد البرقى باسناده يرفعه الى محمد بن سليمان، عن ابيه، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على عليه السلام ليس له دافع» ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا هو مثبت فى مصحف فاطمة عليها السلام.

٦- ابو على الطبرسى فى مجمع البيان قال اخبرنا السيد ابو العمدة، قال حدثنا الحاكم ابو القاسم الحسكافى، قال اخبرنا ابو عبدالله الشيرازى قال اخبرنا ابو بكر الجرجانى قال اخبرنا ابو احمد البصرى، قال حدثنا محمد بن سهل، قال حدثنا زيد بن اسمعيل، مولى الانصار، قال حدثنا محمد بن ايوب الواسطى، قال حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، عن آباءهم عليهم السلام قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً يوم غدیر خم، وقال من كنت مولاه فعلى مولاه قال فشاع ذلك فى البلاد فقدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم النعمان بن الحارث الفهرى فقال: امرتنا من الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وامرنا بالجهاد والحج والصوم والصلوة والزكوة فقبلناها ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت من كنت مولاه فعلى مولاه فهذا شئى منك او امر من الله؟ فقال بلى والله الذى لا اله الا هو ان هذا من الله فولى النعمان بن الحارث وهو يقول «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء» فرماه الله بحجر على راسه فقتله وانزل الله تعالى «سأل سائل بعذاب واقع». ٧- قلت وتقدم ذلك فى حديث طويل فى قوله تعالى «قل لله الحجة البالغة» من سورة الانعام رواه المفضل بن عمر عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

٨- محمد بن ابراهيم النعمانى فى كتاب الغيبة، قال اخبرنا ابو سليمان احمد بن هودة، قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندى، قال حدثنا عبدالله بن حماد الانصارى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال قال ابو جعفر عليه السلام كيف تقرؤن هذه السورة؟ قال قلت وای سورة؟ قال «سأل سائل بعذاب واقع» فقال ليس هو سائل بعذاب واقع وانما هو سائل بعذاب واقع (كذا) وهذه نار تقع بالثوبية ثم تمضى الى كناسة بنى اسد ثم تمضى الى تقيف فلا تدع وترأ لال محمد الا احرقته.

٩- عنه، عن محمد بن همام، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثنى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن الحسن بن على، عن صالح بن سهل، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل «سأل سائل بعذاب واقع» فقال تأويلها فيما يجيئ عذاب يرتفع فى الثوبية يعنى نار تنتهى الى كناسة بنى اسد حتى تمر بقيف لا تدع و ترأ

لال محمد الاحرقته وذلك قبل خروج القائم عليه السلام.

١٠- و من طريق المغالين ما رواه الثعالبي باسناده ، قال و سأل سفيان بن عيينة عن قول الله عز وجل « سأل سائل بعذاب واقع » فيمن نزل ؛ قال سالتني عن مسألة ما سألتني عنها احد قبلك ، حدثني جعفر بن محمد عن آباءه عليهم السلام قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بفدير خم نادى الناس ، فاجتمعوا فاخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلى مولاه فشاخ ذلك في اقطار البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهرى فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته حتى أتى الابطح فنزل عن ناقته وعقلها ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله و هو في ملاء من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلناه منك وامرنا ان نصوم شهراً قبلناه و امرتنا ان نصح البيت قبلناه ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك فضلتنا علينا و قلت من كنت مولاه فعلى مولاه وهذا شيتي منك ام من الله؟ فقال والذي لا اله الا هو انه من امر الله فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته و هو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء او اتتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه بحجر فقط على هامته و خرج من دبره فقتله وانزل الله تعالى « سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع » . قوله تعالى:

تَجْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (٣) فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (٥)

١- علي بن ابراهيم في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال قال في يوم القيمة خمسون موقفاً كل موقف الف سنة .

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و علي بن محمد جميعاً ، عن القسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئاً الا اعطاه فليأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله جل ذكره فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين موقفاً كل موقف مقداره الف سنة ثم تلا « في يوم كان مقداره خمسين الف سنة » .

٣- ورواه الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان ، قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، قال حدثني ابي ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن محمد القاساني عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم اذا اراد احدكم ان لا يسأل الله شيئاً الا اعطاه وذكر الحديث بعينه .

ورواه المفيد في اماليه باسناده ، عن حفص بن غياث ، عن الصادق عليه السلام .

٤- الطبرسي روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ولى الحساب غير الله لمكثوا فيه خمسين الف سنة من قبل ان يفرغوا و الله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة ، قال وروى ابو سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله ما اطول هذا اليوم؟ فقال والذي نفس محمد بيده انه ليخف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة يصلها في الدنيا .

٥- وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقبل اهل الجنة في الجنة و اهل النار في النار .

٦- السيد المعاصر في الرجعة ، عن اسد بن اسمعيل ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله تعالى مقداره في القرآن « في يوم كان مقداره خمسين الف سنة » هي كرة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون ملكه في كرتيه خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين عليه السلام في كرتيه اربعاً واربعين الف سنة .

علي بن ابراهيم قوله .

يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (٨) قال قال الرصاص الذائب و النحاس كذلك تنوب و السماء قوله

وَلَا يَسْتَلْ حَمِيمٌ حَمِيمًا (١٠) قال قال لا ينفع

١- ثم قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى :

يُبصرونهم يعرفونهم ثم لا يتسائلون قوله يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ يئنه (١١)

و صاحبه و اخيه (١٢) و فضيلته التي توويه (١٣) وهي امه التي ولدته

١ - علي بن ابراهيم في قوله .

كلا انها لظي (١٥) قال قال تلهب عليهم النار قوله فزاعة للشوى (١٦) قال قال تنزع عينه وتسود وجهه

تدعوا من ادبر وتولي (١٧) قال قال تجره اليها وجمع فاوعى (١٨) اى جمع مالا ودفنه ووعاه ولم

ينفقه في سبيل الله قوله ان الانسان خلق هلوعاً (١٩) اى حريصاً اذا مسه الشر جزوعاً (٢٠) قال قال

الشرهو الفقر والغافة واذامه الخير منوعاً (٢١) قال الفناء والسمة

١ - ثم قال وفي رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام قال ثم استثنى فقال .

الا المصلين (٢٢) فوصفهم باحسن اعمالهم الذين هم على صلواتهم دائمون (٢٣)

يقول اذا فرض على نفسه شيئاً من النوافل دام عليه

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن الفضيل ، قال سألت ابى

جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل « والذين هم على صلواتهم يحافظون » قال هي الفريضة ، قلت « الذين هم على صلواتهم دائمون » قال هي النافلة .

٢ - ابن بابويه ، عن محمد بن موسى بن المتوكل باسناده ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الحسن الماضى عليه السلام في قوله عزوجل « الا المطلين الذين هم على صلواتهم دائمون » قال اولئك والله اصحاب الخمس من شيعتنا قال قلت « والذين هم على صلواتهم يحافظون » قال اولئك اصحاب الخمس من شيعتنا ، قال قلت واصحاب اليمين قال هم والله من شيعتنا .

٣ - عنه ، عن ابى جعفر عليه السلام قال حدثنى ابى ، عن آباءه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال لا يصلى الرجل نافلة في وقت فريضة الا من عذر ولكن يقضى بعد ذلك اذا امكنه القضاء قال الله تعالى « الذين هم على صلواتهم دائمون » الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار وما فاتهم من النهار بالليل لا تقضى نافلة في وقت فريضة ابداً بالفريضة ثم صل ما بدالك .

و في اموالهم حق معلوم (٢٤) للسائل و المجرم (٢٥)

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال ان الله عز وجل فرض للفقراء في مال الاغنياء ، فريضة لا يحمدون باذائها وهي الزكوة بها حقنوا دماهم وبها سموا مسلمين ، ولكن الله عز وجل فرض في اموال الاغنياء حقواً غير الزكوة فقال عز وجل « وفي اموالهم حق معلوم » فالحق المعلوم غير الزكوة وهي شيئى يفرضه الرجل على نفسه في ماله يجب عليه ان يفرضه على قدر طاقته وسعة ماله فيؤدى الذى فرض على نفسه ان شاء في كل يوم وان شاء في كل جمعة وان شاء في كل شهر .

٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابى بصير ، قال كنا عند ابى عبد الله عليه السلام ومعنا بعض اصحاب الاموال فذكروا الزكوة فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الزكوة ليس يحمدها بها صاحبها انما هو شيئى ظاهر انما حقن بهادمه وسمى بها مسلماً ولو لم يؤتها لم يقبل له صلوة وان عليكم في اموالكم غير الزكوة ، فقال سبحان الله اما تسمع قول الله عز وجل يقول في كتابه والذين « في اموالهم حق معلوم »

للسائل والمحروم، قال قلت ماذا الحق المعلوم الذي علينا؟ قال هو الشئى يعمله الرجل فى ماله، يعطيه فى اليوم اوفى الجمعة اوفى الشهر قل اوكثر غير انه يدوم عليه .

٣- وعنه ، عن على بن محمد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن اسمعيل بن جابر ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل « وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » اهو سوى الزكوة؛ فقال هو الرجل يؤتيه الله الثروة من المال فيخرج منه الالف والالفين والثلاثة آلاف والاقبل والاكثر فيصل به رحمه ويحتمل به الكل عن قومه .

٤- وعنه ، عن على بن محمد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن القاسم بن عبد الرحمن الانصارى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان رجلا جاء الى ابي على بن الحسين عليه السلام فقال له اخبرنى عن قول الله عز وجل « وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » ما هذا الحق المعلوم؟ فقال له على بن الحسين عليه السلام الحق المعلوم الشئى يخرج به الرجل من ماله (تخرجه من مالك خوافى) ليس من الزكوة ولا من الصدقة المفروضة قال فاذا لم يكن من الزكوة ولا من الصدقة فما هو؟ قال هو الشئى يخرج به الرجل من ماله ان شاء اكثر وان شاء اقل على قدر ما يملك، فقال له الرجل فما يصنع به؟ قال يصل به رحمه ويقوى به ضعيفا ويحمل به كلا او يصل به اخاله فى الله اولنا بة تنوبه فقال الرجل الله اعلم حيث يجعل رسالته .

٥- ثم قال محمد بن يعقوب ، عنه عن ابن فضال ، عن صفوان الجمال ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل « للسائل والمحروم » قال المحروم المحارف الذى قد حرم كديده فى الشراء والبيع وفى رواية اخرى عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام انهما قالا المحروم الرجل الذى ليس بعقله بأس ولم يبسط له فى الرزق وهو محارف ٦- العياشى ، عن محمد بن مروان ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال انى لاطوف بالبيت مع ابي اذ اقبل رجل طوال جعشم متعمم بعمامة فقال السلام عليك يا بن رسول الله ، قال فرد عليه ابي فقال اشياء اردت ان اسالك عنها ما بقى احد يعلمها الا رجل او رجلا ن؛ قال فلما قضى ابي الطواف دخل الحجر فصلى ركعتين ثم قال هيناي جعفر ثم اقبل على الرجل فسأله عن المسائل فكان فيما سأله قال فاخبرنى عن قوله « وفى اموالهم حق معلوم » ما هذا الحق المعلوم؟ قال هو الشئى يخرج به الرجل من ماله ليس من الزكوة فيكون للنائبة والصلة قال صدقت فتعجب ابي من قوله صدقت ، قال ثم قام الرجل فقال ابي على بالرجل ، قال فطلبتة فلم اجده و الحديث بتمامه تقدم فى قوله تعالى « انى جاعل فى الارض خليفة » من سورة البقرة .

٧- محمد بن العباس ، عن محمد بن ابي بكر ، عن محمد بن اسمعيل ، عن عيسى بن داود ، عن ابي الحسن موسى بن جعفر ، عن ابيه عليه السلام ان رجلا سأل ابا جعفر محمد بن على ، عن قول الله عز وجل « وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » فقال له ابي احفظه يا هذا و انظر كيف تروى عنى ان السائل والمحروم شأنهما عظيم اما السائل فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مسألة الله لهم فى حقه والمحروم هو من احرم الخمس امير المؤمنين على بن ابي طالب وذريته الائمة صلوات الله عليهم اجمعين هل سمعت وفهمت؟ ليس هو كما يقول الناس . قوله تعالى :

وَالَّذِينَ يَصَّدَقُونَ يَوْمَ الدِّينِ (٢٦)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن على بن محمد ، عن على بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « والذين يصدقون يوم الدين » قال بخروج القائم عليه السلام قوله تعالى :

وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوبِهِمْ حَافِظُونَ (٣٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن العباس بن موسى ، عن اسحق ، عن

ابى سارة ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عنها يعنى المتعة فقال لى حلال فلا تنزع الا عفيفة ان الله عز وجل يقول «والذين هم لفروجهم حافظون» ولا تضع فرجك حيث لاتأمن على دراهمك .

٢- على بن ابراهيم .

مهطمين (٣٦) اى اذلاء قوله عن اليمين وعن الشمال عزين (٣٧) اى تعود قوله كلاً انا خلقناهم

مما يعلمون (٣٩) قال قال من تطفة تم من علقه قوله فلا أقسم برب المشارق والمغارب (٤٠)

قال مشارق الشتاء ومشارق الصيف ومغارب الشتاء ومغارب الصيف وهو قسم وجوابه

اَنَا لِقَادِرُونَ (٤٠) عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ (٤١)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف عن الجحالي ، عن عبدالله بن ابى حماد يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام فى قول الله عز وجل «رب المشارق والمغارب» قال لها ثلثمائة وستون مشرقاً وثلثمائة وستون مغرباً فيومها الذى يشرق فيه لاتعود فيه الا من قابل ويومها الذى يغرب فيه لاتعود فيه الا من قابل .

٢- الطبرسى فى الاحتجاج ، عن الاصمغ بن نباتة ، قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة فحمد الله وانتى عليه ثم قال : ايها الناس سلونى فان بين جوانحى علماً جامعاً اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين عليه السلام هالذاريات ذروا ، قال الرياح قال فما الحاملات وقرأه قال السحاب قال فما الجاريات يسراً قال السفن قال فالمقسمات امرأه قال الملائكة قال يا امير المؤمنين عليه السلام وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضاً قال نكثتك امك يا ابن الكوا كتاب الله يصدق بعضه بعضاً ولا ينقض بعضه بعضاً فل عما بدالك ؛ قال يا امير المؤمنين سمعته يقول «رب المشارق والمغارب» وقال فى آية اخرى «رب المشرقين ورب المغربين» وقال فى آية اخرى «رب المشرق والمغرب» قال نكثتك امك يا ابن الكوا هذا المشرق وهذا المغرب وقوله رب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء عليه حدة و مشرق الصيف عليه حدة اما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها ؛ و اما قوله رب المشارق ورب المغارب فان لها ثلث مائة وستون برجا تطلع كل يوم من برج و تغرب فى آخر فلا تعود اليه الى من قابل فى ذلك اليوم .

٣- شرف الدين النجفى ، عن محمد بن خالد البرقى باسناده يرفعه ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله عليه السلام «فلا أقسم برب المشارق والمغارب» قال المشارق الانبياء والمغارب الاوصياء صلوات الله عليهم اجمعين

على بن ابراهيم قوله .

يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاتِ سِرَاعًا قَالَ قَالَ مِنَ الْقُبُورِ كَانَهُمْ إِلَىٰ نُصْبٍ يُوفِضُونَ (٤٣)

قال قال الى الداعي ينادون قوله ترهقهم ذلة قال قال تصيبهم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون (٤٤)

١- شرف الدين النجفى باسناده ، عن سليمان بن خالد ، عن ابن سماعة ، عن عبدالله بن القسم ، عن يحيى بن ميسر ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل «خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون» قال يعنى يوم خروج القائم عليه السلام .

سورة نوح

(مكية نزلت بعد النحل وهي ثمانية وعشرون آية)

فضلها

- ١- ابن بابويه باسناده، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله وبقوله كتابه لا يدع قرآنه انا ارسلنا نوحاً الى قومه فاي عبد قراها معتسباً صابراً في فريضة او نافلة اسكنه الله تعالى في مساكن الابرار واعطاه نلت جنان مع جنته كرامة من الله وزوجه مأتى حوراء واربعة الاف نيب انشاء الله تعالى .
- ٢- ومن خواص القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قراها وطلب حاجة سهل الله قضاءها .
- ٣- وقال الصادق عليه السلام من ادمن قرانها ليلا او نهاراً لم يموت حتى يرى مقعده في الجنة واذا قرأت في وقت طلب حاجة قضيت باذن الله تعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

اَنَا ارسلنا نُوحًا اِلَى قَوْمِهِ اَنْ اَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ الْيَوْمِ (١)

قد تقدم الخبر في ذلك في سورة هود وغيرها

على بن ابراهيم .

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا اَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ قَالَ قَالُوا لَنْ نَسْمَعَكَ يَا نُوْحُ وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (٧) اى عزموا على ان لا يسموا شيئاً وقوله ثُمَّ اِنِّي اَعْلَمْتُ لَهُمْ

اَسْرَرْتُ لَهُمْ اَسْرَارًا (٩) قال دعوتهم سرأ وعلانية .

قوله تعالى :

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ اِنَّهٗ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يَرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) الاية

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن بعض اصحابنا، قال شكى الابرش الكلبي الى ابي جعفر عليه السلام انه قال لا يولد له وقال علمنى شيئاً؟ قال استغفر الله في كل يوم او في كل ليلة مائة مرة فان الله يقول «استغفروا ربكم انه كان غفراً الى قوله يمددكم باموال وبنين» .

٢- عنه، عن الحسين بن محمد، عن احمد بن محمد السيارى، عن عبدالرحمن بن ابي نجران، عن سليمان بن جعفر، عن شيخ مدينى، عن من رواه، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام انه وفد الى هشام بن عبدالملك فابطأ عليه الاذن حتى اغتم و كان له حاجب كبير (كثير الدنياخ) لا يولد له فدنا منه ابو جعفر عليه السلام فقال له ان توصلنى الى هشام واعلمك دعاء يولد لك؟ قال نعم فاوصله الى هشام وقضى له جميع حوائجه قال فلما فرغ قال له الحاجب جعلت فداك الدعاء الذى قلت لى؟ قال له نعم قل فى كل يوم اذا اصبحت وامسيت : سبحان الله سبعين مرة وتستغفر عشر مرات وتسبح تسع مرات وتختم العاشرة بالاستغفار يقول الله استغفروا ربكم انه كان غفراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً فقالها الحاجب فرزق ذرية طيبة كثيرة وكان بعد ذلك يصل ابا جعفر و ابا عبدالله عليه السلام فقال سليمان فعلتها وقد تزوجت ابنة عم لى فابطأ على الولد منها فعلمتها اهلى فرزقت ولداً وزعمت المرأة انها متى تشاء ان تحمل حملت اذا قالتها وعلمتها غير واحد

وكل زادك وصل في هذا المسجد فان الصلوة المكتوبة فيه حجة مبرورة والنافلة عمرة مبرورة والبركة فيه على اثني عشر ميلا يمينه يمن ويساره مكرو في وسطه عين من دهن و عين من لبن و عين من ماء شراب للمؤمنين و عين من ماء طهر للمؤمنين منه سارت سفينة نوح وكان فيه نسر و يغوث و يعوق و صلى فيه سبعون نبياً و سبعون وصياً انا احدهم و قال بيده في صدره ما دعا فيه مكروب بمشكلة في حاجة من الحوائج الا اجابه الله و فرج عنه كربته .

وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام الخراساني ، عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ولبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله عز ذكره فيهبزون به ويسخرون منه ، فلما راي ذلك منهم دعا عليهم فقال رب لا تذرعلى الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك و لا يلدوا الا فاجراً كفاراً فواوحى الله عز وجل الى نوح ان اصنع الفلك ووسعها و عجل عملها فعمل نوح سفينة في مسجد الكوفة فاتى بالخشب من بعد ، حتى فرغ منها قال المفضل فانقطع حديث ابي عبدالله عليه السلام عند زوال الشمس فقام ابو عبدالله عليه السلام فصلى الظهر والعصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره و اشار بيده في موضع الدارين و هو موضع ابن حكيم وذلك فرات اليوم فقال يا مفضل و هيهنا نصبت اصنام قوم نوح يغوث و يعوق و نسر .

٦- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسمعيل ، عن حنان بن سدير ، عن ابيه ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ارايت نوحاً عليه السلام حين دعا على قومه فقال رب لا تذرعلى الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك و لا يلدوا الا فاجراً كفاراً قال عليه السلام لم ينجب من بينهم احد ، قال قلت وكيف علم ذلك قال اوحى الله اليه انه لا يؤمن من قومك الا من قد آمن فمنداها دعا عليهم بهذا الدعاء .

٧- وعنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة ، عن احمد بن الحسن الميثمي ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لما اظهر الله تبارك و تعالى نبوة نوح و ايقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى و عظمت الغربة الى ان آل الامر الى شدة شديدة نالت الشيعة و الوثوب على نوح في الضرب المبرح حتى مكث عليه السلام في بعض الاوقات مفشياً عليه ثلثة ايام يجرى الدم من اذنه ثم افاق و ذلك بعد ثلثمائة سنة من مبعثه و هو في خلال ذلك يدعوهم ليلاً و نهاراً فيهربون و يدعوهم سرا فلا يجيبون و يدعوهم علانية فيولون فهم بعد ثلثمائة سنة بالدعاء عليهم و جلس بعد صلوة الفجر للدعاء فهبط اليه و فدمن السماء السابعة و هم ثلاثة املاك فسلموا عليه ثم قالوا يا نبي الله لنا حاجة قال و ما هي قالوا تاخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة الله عز وجل ، قال قد اخرت الدعاء ثلثمائة سنة اخرى و عاد اليهم فصنع ما كان يصنع و يفعلون ما كانوا يفعلون حتى اذا انقضت ثلثمائة اخرى و بش من ايمانهم جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه و فد من السماء السادسة و هم ثلثة املاك فسلموا عليه و قالوا نحن و فدمن السماء السادسة خرجنا بكرة و جئنا ضحوة ثم سالوه مثل ما سألوه و فد السماء السابعة فاجابهم الى مثل ما اجاب اولئك الثلاثة و دعا عليه السلام الى قومه يدعوهم فلا يزدهم دعائه الا فراراً حتى انقضت ثلثمائة سنة اخرى تمة تسعمائة سنة فصارت اليه الشيعة فشكوا ما حالهم من العامة و الطواغيت و سالوه الدعاء بالفرج فاجابهم الى ذلك و صلى و دعا فهبط عليه جبرئيل و قال له ان الله تبارك و تعالى قد اجاب دعوتك فقل للشيعة يا كلون التمر و يفرسون النوى و يراعون حتى يتمر فاذا اثمر فرجت عنهم فحمد الله و اتنى عليه و عرفهم ذلك فاستبشروا به فاكلوا التمر و غرسوا النوى و راعوه حتى اثمر ثم صاروا الى نوح بالثمرة و سالوه ان ينجز لهم الوعد ، فسأل الله تعالى في ذلك ، فواوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر و اغرسوا النوى فاذا اثمر فرجت عنكم ، فلما ظنوا ان الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث و ثبت الثلثان فاكلوا التمر و غرسوا النوى حتى اذا اثمر اتوا به نوحاً فاخبروه و سالوه ان ينجز لهم الوعد فسأل الله تعالى في ذلك ، فواوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر و اغرسوا النوى

فارتد الثلث الاخر وبقي الثلث، فاكلوا التمرو غر سوا النوى فلما انمراتوا به نوحاً عليه السلام فقالوا لم يبق منا الا القليل و نحن نتخوف على انفسنا بتأخر الفرج ان نهلك فصلى نوح ثم قال يا رب لم يبق من اصحابي الا هذه العصاة و انى اخاف عليهم الهلاك ان تاخر عنهم الفرج فاوحى الله عزوجل اليه قد اجبت دعائك فاصنع الفلك و كان بين اجابة الدعاء والطوفان خمسون سنة .

٨- على بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله « سبع سموات طباقاً » يقول بعضها فوق بعض قوله لا تذرنا وداً .

وَلَا سَوَاعَاً وَلَا يَفُوتَ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا (٢٣) قال كانت ودمناً لكلب وكانت سواع لهذيل وكانت ينفث لمرادهم وكانت يعوق لهمدان وكانت نسر لعصين ولا تزدد الظالمين الا ضلالاً (٢٤) قال قال ملاكا وتدميراً

أَنْتَ أَنْ تَذَرَهُمْ يَضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا (٢٧) فاهلكهم الله ثم قال

١- على بن ابراهيم ، حدثنا احمد بن محمد بن موسى ، قال حدثنا محمد بن حماد ، عن على بن اسمعيل الميمى ، عن فضيل الرسان ، عن صالح بن ميثم ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما كان علم نوح حين دعا على قومه انهم لا يلدوا الا فاجراً كفاراً؟ قال (فقال خ) اما سمعت قول الله عزوجل « لنوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن . قوله تعالى :

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (٢٦)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن المفضل بن صالح ، عن محمد بن على الحلبي ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل « رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمناً ، انما يعنى الولاية من دخل فى الولاية دخل فى بيت الانبياء » وقوله « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً يعنى الائمة وولايتهم من دخل فيها دخل فى بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

٢- على بن ابراهيم ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، قال اخبرنا احمد بن محمد ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن المفضل بن صالح ، عن محمد بن على الحلبي ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله « رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمناً » انما يعنى الولاية من دخل فيها دخل فى بيوت الانبياء .

٣- ابن شهر آشوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فى قوله تعالى « رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمناً » وقد كان قبر على بن ابى طالب عليه السلام مع نوح فى السفينة فلما خرج من السفينة ترك قبره خارج الكوفة فسأل نوح ربه المغفرة لعلى وفاطمة وهو قوله « وللمؤمنين والمؤمنات » ثم قال « ولا تزدد الظالمين » يعنى الظلمة لاهل بيت محمد « الاتباراً . »

٤- على بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله « ولا تزدد الظالمين الاتباراً » التبار الخسار .

سورة الجن

(مكية نزلت بعد الاعراف وهى ثمانية وعشرون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن حنان بن سدبر ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال من اكثر قراءة « قل اوحى الى » لم

يصبه في الحيوة الدنيا شيئى من اعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا كيدهم وكان مع محمد ﷺ فيقول يارب لا اريد منه بدلا ولا ابغى عنه حولا .

و من خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر بعدد كل جنى و شيطان صدق بمحمد ﷺ و كذب به عتق رقبة و امن من الجن .

٣- وقال رسول الله ﷺ من قراها كان له اجر عظيم و امن على نفسه من الجن .

٤- وقال الصادق عليه السلام قراتها تهرب الجان من الموضع و من قراها و هو قاصد الى سلطان جائر امن منه و من قراها و هو مغفل (مفلوظ) سهل الله عليه خروجه و من ادمن فى قراتها و هو فى ضيق فتح الله له باب الفرج باذن الله تعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- على بن ابراهيم قل يا محمد لقريش :

أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) و قد كتبنا خبرهم فى آخر

قوله تعالى :

سورة الاحقاف

وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (٣)

قال قال هو شيئى قالته الجن بجهالة فلم يرضه الله منهم و معنى جد ربنا اى بغت ربنا . قوله تعالى :

وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِيهًا عَلَىٰ اللَّهِ شَطَطًا (٤) اى ظلماً ثم قال

١- على بن ابراهيم ، حدثنا على بن الحسين ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان (سيارخ) ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الجن « وانه تعالى جد ربنا » فقال شيئى كذبه الجن فقصة الله كما قالوا .

٢- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي نصر ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن ميسر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال شيئان يفسد الناس بهما صلواتهم ، قول الرجل تبارك اسمك و تعالى جدك و لاله غيرك و انما هو شيئى قالته الجن بجهالة فحكى الله عنهم و قول الرجل السلام علينا و على عباد الله الصالحين . قوله تعالى :

وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا (٦)

١- على بن ابراهيم ، عن على بن الحسين ^٢ عن فضالة ، عن ابان بن عثمان ؛ عن زرارة ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « و انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً » قال قال كان الجن ينزلون على قوم من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً ، قال كان الرجل ينطلق الى الكاهن الذى يوحى اليه الشيطان يقول قل لشيطانك فلان (ان فلاناً خ) قد عاذبك .

٢- وقال على بن ابراهيم ايضاً فى قوله « وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً » قال كان الجن ينزلون على قوم من الانس ويخبرونهم الاخبار التى يسمعونها فى السماء من قبل مولد رسول الله ﷺ

وكان الناس يكفون بما خبروهم الجن . قوله « فزادوهم رهقاً » اي خسراً . قوله تعالى :

وَإِنَّا لَأَنذِرِي أَسْرَارِيۢم مِّنۢ فِي الْأَرْضِ مِمَّا ارَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (١٠)

١- علي بن ابرهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن زياد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابن بكير ، عن الحسن بن زياد ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول في قوله « وانا لاندرى اسراريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشداً » فقال لابل والله شر اريد بهم حين بايعوا معوية وتركو الحسن بن علي عليه السلام قوله **فَمَنْ يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا (١٣)** قال قال البخس النقصان و الرهق العذاب

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت قوله .

إِنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ (١٣)

قال الهدي الولاية آمنابمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً قلت تنزيل : قال لا تاويل قلت قوله

لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (٢١)

قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله **قل اني لاملك لكم ضراً ولا رشداً**

قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (٢٢) إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ

في علي قلت هذا تنزيل : قال نعم نعم قال توكيداً ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم

خالد بن فيها (٢٣) قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فيعلمون من اضعف ناصرآ و اقل عدداً (٢٤)

يعنى بذلك القائم وانصاره

علي بن ابرهيم قوله .

كُنَّا طَرِيقَ قَدَدَا (١١) علي مذاهب مختلفة . قوله تعالى :

وَإِنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَن أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا (١٤) وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ

فَكَانُوا الْجَهَنَّمَ حَطَبًا (١٥) و ان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً (١٦) لِنَفْتِنَهُمْ

فِيهِ وَ مَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا (١٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى ، عن موسى بن محمد ، عن يونس بن يعقوب ، عن من ذكره ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً » يقول لاشربنا قلوبهم الايمان ، والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والاوصياء عليهم السلام

٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن هودة الباهلي ، عن ابرهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد ، عن سماعة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول في قول الله عزوجل « وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً » لنتنتهم فيه « قال يعنى استقاموا على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على ذرية آدم لاسقيناهم ماء غدقاً يعنى لكننا اسقيناهم من الماء الفرات العذب .

٣- عنه بالاسناد ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل « وان لو استقاموا

على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا» يعنى اى لامددناهم علماً كى يتعلمونه من الائمة عليهم السلام.

٤- وعنه عن احمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن مسلم، عن بريد المعلى قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا» قال لاذقناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الائمة عليهم السلام قلت قوله «لنفتنهم فيه» قال انما هؤلاء يفتنهم فيه يعنى المناقين .
وعنه عن علي بن عبدالله عن ابراهيم بن محمد، عن اسمعيل بن يسار، عن علي بن جعفر، عن جابر الجعفي، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل «وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا» لفتنهم فيه» قال قال الله ليجعلنا اظلمهم فى الماء العذب لفتنهم فيه فى علي عليه السلام.

٦- علي بن ابراهيم، قال اخبرنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القسم بن سليمان، عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فى هذه الاية «وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا» يعنى من جرى فيه شئ من شرك الشيطان على الطريقة يعنى فى الولاية فى الاصل عند الاظلة حين اخذ الله ميثاق ذرية آدم اسقيناهم ماء غدقا لكننا وضعنا اظلمهم فى الماء الفرات العذب .
٧- الطبرسى، عن بريد المعلى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال معناه لاذقناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الائمة .
٨- علي بن ابراهيم، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثنا جعفر بن عبدالله، قال حدثنا محمد بن عمر، عن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام فى قول الله عز وجل .

فَمَنْ اسْلَمَ فَاُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشْدًا (١٤)

اى الذين اقروا بولايتنا فاولئك تحروا رشداً «واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً» معوية واصحابه «وان لو استقاموا على الطريقة» الولاية لعلى عليه السلام «لنفتنهم فيه» قتل الحسين عليه السلام «ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً» اى الاحد من آل محمد فلا تتخذوا من غيرهم اماماً (وليأخ) وانه لما قام عبد الله يدعوه (١٩)

يعنى (محمد) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يدعوه) الى الولاية امير المؤمنين عليه السلام «كادت قريش يكونون عليه لبدأ» اى يعاونون (يعاونون) عليه قال انما ادعوا ربي قال انما ادعوا امر ربي .

لَا اَمَلُ لَكُمْ فِىْ ضَرًّا وَّلَا رَشْدًا (٢١)

ان توليتم عن ولاية على ضراً ولا رشداً .

قُلْ اِنِّى لَنْ يُجِيرَنى مِنَ اللّٰهِ اَحَدٌ اِنْ كُنْتُمْ مَّا اُمِرْتُمْ بِهِ وَّ لَنْ اَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُتَعَدًّا (٢٢) يعنى

ماوى الاً بلاغاً من الله بلفظكم ما امرنى الله به من ولاية على بن ابي طالب (ع) و من يعص الله

و رسوله فى ولاية على فان له نار جهنم خالد بن فيها ابدأ (٢٣) قال النبى (ص) يا على

انت قسيم النار تقول هذا لى وهذا لك قالوا فمتى يكون (اى متى يكون) ماتعدنا به (يا محمد) من امر على و

النار؟ فانزل الله حتى اذا راوا ما يوعدون يعنى الموت والقيامة فيعلمون من اضعف ناصرآ و

اقل عددآ (٢٤) يعنى فلانا وفلانا وفلانا ومعوية وعمرو بن العاص واصحاب الضغائن من قريش «من اضعف

ناصرأ و اقل عدداً قالوا قمتى يكون ذلك قال الله لمحمد ﷺ قال ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امداداً قال اجلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً (٢٦) الامن ارتضى من رسول يعنى علياً المرتضى من الرسول و هو منه قال الله فإنه يسلك من بين يديه و من خلفه رصداً (٢٧) قال فى قلبه العلم ، و من خلفه الرصد يعلمه علمه يزقه العلم رزاقاً و يعلمه الله الهاماً و الرصد التعليم من النبى (س) ليعلم النبى ان قد ابلفوا رسالات ربهم و احاط (على عليه السلام) بالدى الرسول من العلم و احصى كل شئى عدداً (٢٨)

ما كان او يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فنة او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت فيما مضى او يهلك فيما بقى و كم من امام جابر او عادل يعرف باسمه و نسبه و من يموت موتاً او يقتل قتلاً و كم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله ، و كم من امام منصور لا ينفعه نصر من نصره .

١- عنه ، عن محمد بن همام ، عن جعفر ، قال حدثنى محمد بن احمد المدائنى ، قال حدثنى هرون بن مسلم ، عن الحسين بن علوان ، عن على بن غراب ، عن الكلبي ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس ، فى قوله * و من يعرض عن ذكر ربه * قال ذكر ربه ولاية على بن ابى طالب عليه السلام قوله * فاولئك تحروا رشداً * اى طلبوا الحق و اما القاسطون الاية قال قال القاسط الحائر (الحايد غ) عن الطريق .

٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا على بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن اسمعيل بن يسار ، عن على بن جعفر ، عن جابر الجعفى قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل * و من يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً قال من اعرض عن على يسلكه العذاب الصعد وهو اشد العذاب . قوله تعالى :

وَ اِنَّ الْمَاجِدِ لِلّٰهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللّٰهِ اَحَدًا (١٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى قال قال ابو عبدالله عليه السلام لى يوما يا حماد اتحسن ان تصلى ؟ قلت يا سيدى انى احفظ كتاب حريز فى الصلوة فقال لا يهئى عليك يا حماد قم فصل ، قال قممت بين يديه متوجها الى القبلة فاستفتحت الصلوة فركعت و سجدت فقال يا حماد لا تحسن ان تصلى ما اقبح بالرجل منكم يا ترى عليه ستون سنة او سبعون سنة فلا يقيم صلوة واحدة بحدودها تامة ؛ قال حماد فاصابنى فى نفسى الذل فقلت جعلت فداك فعلمنى الصلوة ، فقام ابو عبدالله عليه السلام مستقبل القبلة منتصباً فارسل يديه جميعاً على فخذه قد ضم اصابعه و قرب بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلث اصابع منفرجات و استقبال باصبع رجليه جميعاً القبلة لم يحرفهما عن القبلة و قال بخشوع الله اكبر ثم قرء الحمد بترتيل و قل هو الله احد ثم صبر هنيئة بقدر ما ينفس وهو قائم . ثم رفع يديه حيال وجهه و قال الله اكبر وهو قائم ثم ركع و ملا كفيه من ركبتيه منفرجات و رد ركبتيه الى خلفه حتى استوى ظهره حتى لوصب عليه قطرة من ماء او دهن لم تزل لاستواء ظهره و مد عنقه و غمض عينيه ثم سبح ثلاثاً بترتيل فقال سبحان ربي العظيم و بحمده ثم استوى قائماً فلما استمكن من القيام قال سمع الله لمن حمده ثم كبر وهو قائم و رفع يديه حيال وجهه ثم سجدو بسط كفيه مضمومتى الاصابع بين يدي ركبتيه حيال وجهه فقال سبحان ربي الاعلى و بحمده ثلث مرات ولم يضع شيئاً من جسده على شئى منه و سجد على ثمانية اعظم الكفين و الركبتين و انا مل ابهامى الرجلين و الجبهة و الانف و قال سبعة منها فرض يسجد عليها و هى التى ذكرها الله فى كتابه فقال و ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً و هى الجبهة و الكفان و الركبتان و الابهامان و وضع الانف على الارض سنة ثم رفع رأسه من السجود فلما استوى جالساً قال الله اكبر ثم قعد على فخذه الايسر و قد وقع ظاهر قدمه الايمن على بطن قدمه الايسر و قال استغفر الله ربي و اتوب اليه ، ثم كبر وهو جالس و سجد السجدة الثانية و قال

كما قال في الاولى ولم يضع شيئاً من بدنه على شيئى منه في ركوع ولا سجود وكان مجتهداً ولم يضع شيئاً من ذراعيه على الارض وصلى ركعتين على هذا ويدها مضمومتا الاصابع وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلم فقال يا حماد هكذا صل .

و رواه ابن بابيه في الفقيه ، عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم و يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى الجهنى .

ورواه ، عن ابيه ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى .

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد ، عن محمد بن اسمعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام في قوله « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً » قال هم الاوصياء .

٣- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن الحسين (الحسن خ) بن خالد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال المساجد الائمة .

٤- محمد بن العباس ، عن الحسن بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن فضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل « وان المساجد لله » قال هم الاوصياء .

٥- عنه ، عن محمد بن ابي بكر ، عن محمد بن اسمعيل ، عن عيسى بن داود النجار ، عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً » قال سمعت ابي جعفر بن محمد عليه السلام يقول هم الاوصياء الائمة منا احد فواحد « فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احداً » هكذا نزلت .

٦- العياشي باسناده ، عن ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام في حديث سؤال المعتصم له قال قال رسول الله ﷺ السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين وقل الله تبارك وتعالى « وان المساجد لله » يعنى به هذه الاعضاء السبعة التى يسجد عليها « فلا تدعوا مع الله احداً » وما كان لله لم يقطع يعنى لم يقطع فى السرقة من غير مفصل الاصابع من اليد ويبقى الكف للسجود عليه .

٧- علي بن ابراهيم قوله « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً » قال قال المساجد السبعة التى يسجد عليها الكفان و عينا الركبتين والابهامان والجببة .

على بن ابراهيم قوله :

وانه لما قام عبدالله يدعوه يعنى رسول الله (س) يدعوه كناية عن الله كادوا يعنى قريشا يكونون عليه ليداً (١٩) اى ايداً قوله « حتى اذاروا ما يوعدون » قال قال القائم عليه السلام و امير المؤمنين فى الرجعة « فستعلمون من اضعف ناصرأ و اقل عدداً » قال قال هو قول امير المؤمنين عليه السلام ازفرو الله يابن صهاك لولا عهد من رسول الله و عهد (و كتاب خ) من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرأ و اقل عدداً قال قال فلما اخبرهم رسول الله ﷺ ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون هذا قال الله قل يا محمد :

ان ادري اقريب ما توعدون ام يجهل له ربي امدأ (٢٥)

قوله « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً » قال قال يخبر الله رسوله الذى يرتضيه مما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده من اخبار القائم عليه السلام والرجعة والقيمة

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يعقوب ، عن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن سدير الصيرفى قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « بديع السموات و الارض » فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه من غير مثال كان قبله ، فابتدع السموات والارضين اما تسمع لتقوله تعالى « و كان عرشه على الماء » فقال له حمران ارايت قوله جل ذكره « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً » فقال ابو جعفر عليه السلام الا من ارتضى من رسول و كان والله محمد ارتضاه و اما قوله « عالم الغيب » فان الله

عز وجل عالم بما غلب عن خلقه فيما يقدر من شئى ويقضيه فى علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملائكة
فذلك يا حمران علم هو موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد وبيدوله فيه فلا يمضيه فاما الذى يقدره
عز وجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذى انتهى الى رسول الله ﷺ ثم اليانا .

سورة المزمل

(مكية الا الايات ١٠ و ١١ و ٢٠ فمدنية نزلت بعد القلم

وهى عشرون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قر سورة المزمل فى
عشاء الاخرة اوفى آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع سورة المزمل واحياء الله حيوة طيبة واماته ميتة طيبة

و من خواص القرآن

٢- روى عن النبي عليه السلام انه قال من قرء هذه السورة كان له من الاجر كمن اعتق رقابا فى سبيل الله بعدد
الجن والشياطين ورفع الله عنه العسر فى الدنيا والاخرة ومن ادمن قراتها ورأى النبي عليه السلام فى المنام فليطلب
منه ما يشتهى فزاده .

٣- وقال رسول الله عليه السلام من قراها دائما رفع الله عنه العسر فى الدنيا والاخرة ورأى النبي عليه السلام فى المنام
٤- وقال الصادق عليه السلام من ادمن فى قراتها رآى النبي عليه السلام وسأله ما يريد اعطاه الله كلما يريد من الخير و
من قراها فى ليلة الجمعة مائة مرة غفر الله له مائة ذنب وكتب له مائة حسنة بعشر امثالها كما قال الله تعالى قوله تعالى:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

يا ايها المزمل (١) قم الليل الا قليلا (٢)

تقدم حديث فى اول سورة طه عن الصادق يا ايها المزمل اسم للنبي عليه السلام

١- على بن ابراهيم « قم الليل (اى للصلوة) الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا (٣) قال قال هو النبي عليه السلام
كان يتزمل بثوبه وينام فقال « يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا ، قال قال عليه السلام انقص من
القليل او زد عليه ، اى على القليل قليلا .

٢- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسمعيل ، عن منصور ، عن عمر بن
اذينة ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله « قم الليل الا قليلا ، قال امره الله ان يصلى
كل ليلة الا ان يأتى عليه ليلة فى الليالى لا يصلى فيها شيئا .

٣- على بن ابراهيم .

ورتل القرآن ترقيلاً (٤) قال قال بينه يانا ولا تنتره شر الرمل ولا تنهذه هذا الشعر ولكن افزع به القلوب القاسية

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن على بن هبدي ، عن واصل بن سليمان ، عن

عبدالله بن سليمان ، قال سألت أبا عبدالله ، عن قول الله عز وجل « ورتل القرآن ترتيلاً » قال قال أمير المؤمنين بينه بياناً ولا تهذه هذّة الشعر ولا تنثره شر الرمل ولكن افزع (افزعواخ) قلوبكم القاسية ولا يكن همّ احدكم آخر السورة .
على بن ابراهيم .

اَنَا سَلُّقَى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (٥) قَالَ قَالَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَهُوَ قَوْلُهُ اِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ اَشَدُّ وَطْأً وَاَقْوَمُ قِيَالًا (٦)

قال قال اصدق القول

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « ان ناشئة الليل هي اشد وطأوا قوم قيلا » قال يعني بقوله و اقوم قيلا قيام الرجل من فراشه يريد به الله لا يريد به غيره .

وَتَبْتَلُ اِلَيْهِ تَبْتِيلاً (٨)

١- على بن ابراهيم قال قال رفع اليدين وتحريك السبابتين .

٢- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن اسمعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي اسحق ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الرغبة ان تستقبل يياض كفك الى السماء ، والرغبة ان تجعل ظهر كفك الى السماء وقوله « وتبتل اليه تبتيلاً » قال الدعاء باصبع واحدة تشير بها والتضرع تشير باصبعيك وتحركهما والابتهاج رفع اليدين وتمدهما وذلك عند الدعاء ثم ادع .

٣- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابي خالد ، عن مروك بن بياح اللؤلؤ عنمن ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ذكر الرغبة وبرز راحته الى السماء وكذا الرغبة وجعل ظهر كفك الى السماء وهكذا التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا هكذا التبتل ويرفع اصابعه مرة ويضعها مرة وهكذا الابتهاج ومديده تلقاه وجهه الى القبلة ولا يبتهل حتى تجرى الدمعة .

٤- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن فضالة ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول مربي رجل وانا ادعو في صلوتي بيساري فقال يا ابا عبدالله بيمينك ، فقلت يا عبدالله ان الله تبارك وتعالى حقه على هذه كحقه على هذه وقال الرغبة تبسط يديك باطنهما والرغبة تظهر ظاهرهما والتضرع تحريك السبابة اليمنى يمينا وشمالا والتبتل تحريك السبابة اليسرى ترفعا الى السماء رسلا وتضعها والابتهاج تبسط يدك وذراعك الى السماء حين ترى اسباب البكاء .

٥- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه او غيره ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الدعاء ورفع اليدين ؛ فقال اربعة اوجه اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفك . واما الدعاء في الرزق فتبسط كفك وتقبض بباطنهما الى السماء واما التبتل ان تحرك قائما باصبعك السبابة واما الابتهاج فرفع يديك تجاوز بهما رأسك ودعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة .

٦- وعنه ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ووزارة قال قلنا لابي عبدالله عليه السلام كيف المسالة الى الله تبارك وتعالى ؛ قال تبسط كفك ، قلنا كيف الاستعاذة ؛ قال تقبض بكفك والتبتل الايماء بالاصبع ، والتضرع تحريك الاصبع والابتهاج تمد يديك جميعا .

٧- الطبرسي في معنى « وتبتل اليه تبتيلاً » قال روى محمد بن مسلم وحمران ، عن ابي جعفر وابي عبدالله عليه السلام ان التبتل هنا رفع اليدين في الصلوة وقال وفي رواية ابي بصير قال هو رفع يديك الى الله وتضرعك اليه .
على بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى .

ان لك في النهار سبحا طويلا (٧) يقول فراغا طويلا لنومك و حاجتك قوله و تبتل اليه تبتيلا
يقول اخلص اليه اخلاصا
قوله تعالى :

وَ اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (١٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ،
عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت له «واصبر على ما يقولون» قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا .
وَ ذَرْنِي وَ الْمُكذِبِينَ بِوَصِيكَ اُولِي النِّعْمَةِ وَ مَهْلَهُمْ قَلِيلًا (١١) قلت ان هذا تنزيل؛ قال نعم
١- ابن شهر آشوب ، عن ابان بن عثمان ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «وذرنى والمكذبين» الآية
قال هو وعيدو عبدالله عزوجل من كذب بولاية على امير المؤمنين عليه السلام .
على بن ابراهيم في قوله تعالى :

وَ طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ (٢٨) لا يقدر ان يلمه قوله يَوْمَ تَرْجُفُ الارْضُ وَ الْجِبَالُ اى تعصف

وَ كَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيْبًا مَّهِيْلًا (١٤) قال قال مثل الرمل ينحدر

١- ثم قال على بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله .
اِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ اِنَّكَ تَقُوْمُ اَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثُكَ (٢٠)

ف فعل النبي صلى الله عليه وآله ذلك و بشر الناس به فاشتد ذلك عليهم و قوله «علم ان لن تحصوه» وكان الرجل يقوم و لا
يهدى متى ينتصف الليل و متى يكون الثلثان و كان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة ان لا يحفظه فانزل الله «ان
ربك يعلم انك تقوم» الى قوله .

عَلِمَ اَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ يَقُولُ مَتَىٰ يَكُوْنُ النِّصْفُ وَ التَّلْكَ نَسَخَتْ هَذِهِ الْاَيَةَ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ (٢٠)

واعلموا انه لم يأت نبي قط الا خلا بصلوة الليل ولا جاء نبي قط الا بصلوة الليل في اول الليل قوله .

فَكَيْفَ تَتَّقُونَ اِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (١٦) يقول كيف ان كفرتم تتقون ذلك اليوم

الذى يجعل الولدان شيبا

١- و قال ايضا على بن ابراهيم في قوله «فكيف تتقون الآية» قال قال تشيب الولدان من الفزع حيث
يسمعون الصيحة .
قوله تعالى :

وَ اقْرَضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا (٣٤)

١- على بن ابراهيم ، قال اخبرنا الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن اسمعيل ، عن زرعة ،
عن سماعة ، قال سألته عن قول الله عزوجل «واقرضوا الله قرضا حسنا» قال هو غير الزكوة .

سبب نزول السورة

٢- في نهج البيان للشيباني ، قال روى عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام ان السبب في (نزول) هذه السورة ان
النبي صلى الله عليه وآله كان يقوم هو واصحابه الليل كله للصلوة حتى تورمت اقدامهم من كثرة قيامهم فشق ذلك عليه وعليهم
فنزلت السورة بالتخفيف عنه وعنهم في قوله تعالى «والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه» اى لن تطيقوه .

٣- الطبرسي ، قال روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده ، عن الكلبى ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس
في قوله «وطائفة من الذين معك» على و ابوذر .

سورة المدثر

(مكية نزلت بعد المزمل وهي ستة وخمسون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال من قرأ في الفريضة سورة المدثر كان حقاً على الله عز وجل ان يجعله مع محمد عليه السلام في درجته ولا يدركه في الحياة الدنيا شقاء ابداً انشاء الله تعالى .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة اعطى من الاجر بعدد من صدق بمحمد وبعده من كذب به عشر مرات ، ومن ادمن في قراتها كان له اجر عظيم ومن طلب من الله ختم كل سورة ان يحفظه من القرآن لم يمتهن حتى يحفظه .
 ٣- وقال الصادق عليه السلام من ادمن في قراتها وسأل الله في آخرها حفظه لم يمتهن حتى يحفظه ولو سأله اكثر من ذلك قضاه الله تعالى له . والله اعلم .
 قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا ايها المدثر (١) قم فانذر (٢)

١- سعد بن عبد الله باسناده ، عن الكلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام يا ايها المدثر اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وآله العشرة التي في القرآن . تقدم الحديث مسنداً بتمامه في اول سورة طه .
 ٢- عنه ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام (في قوله «يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر» يعني بذلك محمد صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعة ينذر فيها قوله .

انها لاحدى الكبر (٣٥) نذيراً للبشر (٣٦) بمعنى محمداً (س) نذيراً للبشر في الرجعة وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان المدثر هو كان عند الرجعة فقال له رجل يا امير المؤمنين احياء قبل يوم القيمة ثم اموات ؟ قال فقال له عند ذلك نعم والله لكفرة من الكفرة بعد الرجعة اشد من الكفرات قبلها وفي قوله تعالى «انا ارسلناك كافة للناس» في الرجعة .

١- علي بن ابراهيم في معنى الآية قال يريد رسول الله صلى الله عليه وآله فالمدثر يعني المتدثر بثوبه ، «قم فانذر» قال هو قيامه في الرجعة ينذر فيها قوله .

و ثيابك فطهر (٤) قال قال تطهيرها تشيرها اي قصرها ويقال شيمتنا يطهرون

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «و ثيابك فطهر» فشر .
 ٢- عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن احمد بن عائد ، عن

ابى خديجة ، عن معلى بن خنيس ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان علياً عليه السلام كان عندكم فأتى بنى ديوان فاشترى ثلثة اثواب بدينار القميص الى فوق الكعب و الازار الى نصف الساق والرداء من بين يديه الى تدييه ومن خلفه الى اليتيه ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذى ينبغي للمسلمين ان يلبسوه قال ابو عبدالله عليه السلام ولكن لا يقدر ان يلبسوا هذا اليوم و لو فعلنا لقالوا مجنون و لقالوا مراة والله تعالى يقول «وثيابك فطهر» قال وثيابك ارفعها ولا تجرها و اذا قام قائمنا كان على هذا اللباس .

٣- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن عبدالرحمن بن عثمان ، عن رجل من اهل اليمامة كان مع ابى الحسن عليه السلام ايام حبس ببغداد قال قال لى ابو الحسن ان الله تعالى قال لنبيه عليه السلام «وثيابك فطهر» وكانت ثيابه طاهرة وانما امره بالتشمير .

٤- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن على ، عن رجل ، عن سلمة يباع الفلانس قال كنت عند ابى جعفر عليه السلام اذ دخل عليه ابو عبد الله فقال ابو جعفر يا بنى تطهر قمصيك فذهب فظننا ان ثوبه قد اصابه شئى فرجع انه هكذا فقلنا جعلنا الله فداك ما لقميصه ؟ قال كان قميصه طويلا وامرته ان يقصر ان الله عز وجل يقول : «وثيابك فطهر» .

٥- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبدالحميد الطائي ، عن محمد بن مسلم قال نظر ابو عبد الله عليه السلام الى رجل قد لبس قميصا تصيب الارض فقال ما هذا الثوب بطاهر .

٦- ابن بابويه ، عن ابى جعفر عليه السلام قال حدثنى ابى ، عن آباءه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال تشمير الثياب طهورها قال الله تبارك وتعالى «وثيابك فطهر» يعنى فشم .

٧- على بن ابراهيم قوله «والرجز فاهجر» فالرجز الخبيث وفي نسخة الخسى الخبيث . قوله تعالى :

و لا تمنن تستكثر (٦)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سعد بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعري ، عن ابن القداح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال فى قوله تعالى «ولا تمنن تستكثر» قال لا تستكثر ما عملت من خير الله .

٢- على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود يقول ولا تعطى العطية تلتمس اكثر منها . قوله تعالى :

فَاِذَا نَفَرْنَا فِي النَّاقُورِ (٨) فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (٩) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (١٠)

١- محمد بن يعقوب ، عن ابى على الاشعري ، عن محمد بن على ، عن عبدالله بن القسم ، عن المفضل بن عمر ، عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل «فاذا نقر فى الناقور» قال ان منا اماماً مظفراً مستتراً فاذا اراد الله عز وجل اظهار امره نكت فى قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله تعالى .

٢- الشيخ المفيد ، عن محمد بن يعقوب ره باسناده ، عن المفضل بن عمر ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال انه سئل عن قول الله عز وجل «فاذا نقر فى الناقور» قال ان منا اماما يكون مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت فى قلبه نكتة فنهض فقام بامر الله عز وجل وفى حديث آخر عنه عليه السلام قال اذا نقر فى اذن القائم عليه السلام اذن له فى القيام .

٣- وروى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن ابى جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل «فاذا نقر فى الناقور» قال الناقور هو النداء من السماء الا ان وليكم الله و فلان بن فلان القائم بالحق ينادى به جبرئيل فى ثلث ساعات من ذلك اليوم فذلك يوم عسير على الكافرين غير يسير يعنى بالكافرين المرجة الذين كفروا بنعمة الله و بولاية على بن ابى طالب عليه السلام .

٤- ابن بابويه ، قال حدثنى ابى ومحمد بن الحسن ره ، قال حدثنا عبدالله بن جعفر العميرى ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القسم ، عن المفضل بن عمر قال سألت

ابا عبدالله عليه السلام عن تفسير جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ في كتاب الله عز وجل « فاذا نقر في الناقور » ان منا اماماً مستتراً فاذا اراد الله عز وجل اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر وامر بامر الله عز وجل . قوله تعالى :

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً (٦)

١- علي بن ابراهيم انها نزلت في الوليد بن مغيرة وكان شيخاً كبيراً مجرباً من دهاة العرب ، وكان من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الحجره ويقرأ القرآن فاجتمعت قريش الى الوليد بن المغيرة فقالوا يا ابا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد اشعر هوام كهانة ام خطب ؟ فقال دعوني اسمع كلامه ، فدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال يا محمد انشدني من شعرك ، قال ما هو شعر ولكن كلام الله الذي ارتضاه لملائكته وانبيائه ورسله ، فقال اتل علي منه شيئاً ، فقرأ عليه رسول الله حم السجدة ، فلما بلغ قوله « فان اعرضوا يا محمد » يعني قريشاً « قل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد ومود » فاق شعر الوليد وقامت كل شعرة على رأسه ولحيته ومر الى بيتهم لم يرجع الى قريش من ذلك فمشوا الى ابي جهل فقالوا يا ابا الحكم ان ابا عبد شمس صبا الى دين محمد اما تراه لم يرجع الينا فندا ابو جهل الى الوليد ، فقال يا عم نكست رؤسنا وفضحتنا واشتعت بناعدونا ، وصبوت الى دين محمد فقال ما صبوت الى دينه ولكني سمعت كلاماً صعباً تشعّر منه الجلود ، فقال له ابو جهل اخطب هو ؟ قال لان الخطاب كلام متصل وهذا الكلام منثور ولا يشبه بعضه بعضاً قال افشعر هو ؟ قال لا اما اني قد سمعت اشعار العرب بسيطها ومديدها ورمليها ورجزها وما هو بشعر قال فما هو ؟ قال دعني افكر فيه فلما كان من الغد قالوا له يا ابا عبد شمس ما تقول فيما قلنا فقال قولوا هو شعر فانه آخذ بقلوب الناس فانزل الله عز وجل على رسوله في ذلك « ذرني ومن خلقت وحيداً » واما سمي وحيداً لانه قال لقريش اني اتوحد بكسوة البيت سنة و عليكم بجماعتكم سنة و كان له مال كثير و حدائق و كان له عشر بنين بمكة و كان له عشرة عبيد عند كل عبد الف دينار يتجربها وملك القنطار في ذلك الزمان ، ويقال ان القنطار جلد ثور مملو ذهباً فانزل الله عز وجل « ذرني ومن خلقت وحيداً الى قوله سموداً » .

٢- علي بن ابراهيم واما سمود فجبل من صفر من نار وسط جهنم .

٣- نرجع الى الرواية السابقة قال قال جبل يسمى سموداً (المصودخ) .

اِنَّهُ فَكَّرَ وَ قَدَّرَ (١٨) فَ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩) ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠) بِنِي خَلْفَةِ اللَّهِ كَيْفَ سَوَّاهُ وَعَدَلَهُ ثُمَّ

نَظَرَ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَ بَسَرَ (٢٢) قَالَ قَالَ عَبَسَ وَجْهَهُ وَبَسَرَ قَالَ قَالَ الْقِي شَدَقَهُ ثُمَّ اَدْبَرَ وَ اسْتَكْبَرَ (٢٣)

فَقَالَ اِنَّ هَذَا الْاَسْحَرَ يُؤْتِرُ (٢٤) اِنَّ هَذَا اِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥) مَا صَلِيهِ سَقَرُ (٢٦) وَ اَدْفَى النَّارِ

لَا تَبْقَى وَ لَا تَذُرُ (٢٨) اِي لَا تَبْقَى وَ لَا تَنْتَرَهُ لَوَاحِةً لِّبَشَرٍ (٢٩) قَالَ تَلَوَّحَ عَلَيْهِ فَتَحَرَّقَتْ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ

(٣٠) قَالَ قَالَ الْمَلَائِكَةُ يَمْذُبُونَهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ وَ مَا جَعَلْنَا اَصْحَابَ النَّارِ اِلَّا مَلَائِكَةً وَ

هُمْ مَلَائِكَةٌ فِي النَّارِ يَمْذُبُونَ النَّاسَ وَ مَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمُ الْاِفْتِنَةَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا (٣١)

قال قال لكل رجل تسعة عشر من الملائكة يمدونهم

١- و قال علي بن ابراهيم حدثنا ابو العباس ، قال حدثنا يحيى بن ذكريا ، عن علي بن حسان ، عن عمه

عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله :

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً (١١) قال الوحيد ولد الزنا وموزفر وجعلت له مالا ممدوداً (١٢) قال اجل

ممدود الى مدة وبنين شهوداً (١٣) قال اصحابه الذين شهدوا ان رسول الله لا يورث ومهدت له تمهيداً (١٤)

ملكه الذي ملك ملكته مهده له ثم يطمع ان ازيد (١٥) كلاله كان لاياتنا عنيدا (١٦) قال لولاية وامير المؤمنين

جاهدا عاندا لرسول الله (ص) سار هقه صعودا (١٧) انه فكر وقدر (١٨) فيما امر به من الولاية وقدر ان

ضنى رسول الله ﷺ ان لا يسلم لامير المؤمنين عليه السلام البيعة التي بايعه بها على عهد رسول الله ﷺ فقتل كيف
قندر قال عذاب بعد عذاب يعذبه القائم عليه السلام ثم نظر الى رسول الله ﷺ وامير المؤمنين عليه السلام فمبس و بسربما
امر به ثم ادبر واستكبر وقال ان هذا الاسعر يؤثر قال ان زفر قال ان النبي ﷺ سحر الناس لعلى ان هذا
الاقول البشر اي ليس بوحي من الله عز وجل ساصيله سقر الى آخر الاية فيه نزلت .

١ - للطبرسي روى العياشي باسناده ، عن زرارة ، و حرمان ، و محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر ، و ابي
عبدالله عليه السلام ، ان الوحيد ولدنا ، قال زرارة ذكر لابي عبد الله عليه السلام عن احد بنى هشام ، انه قال في بعض خطبه
لما الوليد الوحيد ، فقال وبله لو علم ما الوحيد ما فخر بها ، فقلنا له وما هو ؟ قال من لا يعرف له اب . قوله تعالى :

لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا (٢١)

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن فضيل
عن ابي الحسن الماضي قال قلت « لستيقن الذين اوتوا الكتاب » قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق ، قلت
« ويزداد الذين آمنوا ايمانا » قال يزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت « ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون »
قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب ؟ قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنون الذين ذكر والله فقال ولا يرتابون
في الولاية قلت « وما هي الاذكري للبشر » قال نعم ولاية علي عليه السلام (قلت) انها لاحدى الكبر ، قال الولاية (قلت)
لمن شاه منكم ان يتقدم او يتأخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تأخر عنها تقدم الى سقر الاصحاب
اليمين قالهم والله شيمتنا قلت له « لم نك من المصلين ؟ قال انالم تتول وصي محمد والوصياء من بعده ولا يصلون عليهم
قلت « فما لهم عن التذكرة معرضين » قال عن الولاية معرضين قلت « كلالها تذكرة » قال الولاية . قوله تعالى :

انها لاحدى الكبر (٣٥) نذيرا للبشر (٣٦)

١ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن
محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر » قال يعني فاطمة
عليها السلام وقد تقدم حديث في معنى الاية في اول السورة .

٩ . شرف الدين النجفي قال جاء في تفسير اهل البيت عليه السلام رواه الرجال ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ،
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « ذرني ومن خلقت وحيدا » يعني بهذه الاية ابليس اللعين خلقه وحيدا من غير
اب ولا ام وقوله « جعلت له الامم مدودا » يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم « وبنين شعودا ومهدت
له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلاله كان لاياتنا عنيدا » يقول معاندا للائمة عليهم السلام يدعو الى غير سبيلها و يصد
الناس عنها وهي آيات الله وقوله « سار هقه صعودا » قال ابو عبدالله عليه السلام جبل في النار من نحاس يعمل عليه حبتير لصعده
كارها فاذا ضرب بيده على الجبل ذابت حتى تلتحق بالر كبتين فاذا رفعها عادتا فلا يزال هكذا ماشاء الله وقوله « انه
فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الاسعر يؤثر ان هذا الاقول البشر »
قال يعني تدبيره ونظره وفكرته واستكباره في نفسه و ادعائه الحق لنفسه دون اهله ثم قال الله تعالى « ساصيله سقر وما
ادريك ما سقر لا تبقى ولا تذر لواحة للبشر » قال يراه اهل المشرق كما يراه اهل المغرب انه اذا كان في سقر يراه اهل
المشرق و اهل المغرب وتبين حاله والمعنى في هذه الايات جميعها حبتير قوله تعالى « عليها تسعة عشر » اي تسعة عشر رجلا
فيكونون من الناس كلهم في المشرق والمغرب قوله « وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة » قال فالنار هو القائم عليه السلام الذي

انا رضوته وخروجه لاهل المشرق والمغرب، والملائكة هم الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلام وقوله «وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا» قال يعني المرجئة وقوله «ليستيقن الذين اتوا الكتاب» قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب وهم الذين اتوا الكتاب والحكم والنبوة وقوله تعالى «ويزداد الذين آمنوا ايماناً ولا يرتاب الذين اتوا الكتاب» اي لا يشك الشيعة وهم اهل الكتاب في شيئي من امر القائم عليه السلام «وليقول الذين في قلوبهم مرض» يعني بذلك الشيعة وضعفائهم والكافرون «ماذا اراد الله بهذا مثلاً» فقال الله عز وجل لهم «كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء» فالمؤمن يسلم والكافر يشك.

وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك هو الشيعة وهم شهداء الله في الارض قوله و ما

هي الا ذكرى للبشر (٣١) لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر (٣٧) عنه وقوله كل نفس

بما كسبت رهينة (٣٧) الا اصحاب اليمين (٣٩)

١- قال هم اطفال المؤمنين قال الله تبارك وتعالى «الحقنا بهم ذرياتهم بايمان قال انهم بالميثاق» قوله

وكنا نكذب يوم الدين (٤٦) قال يعني بيوم الدين خروج القائم وقوله فما لهم عن التذكرة

معرضين (٤٩) قال يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين قوله كانوا هم حمير

مستنفرة (٥٠) فرت من قمورة (٥١)

١- قال كانوا هم حمير وحش فرت من الاسد حين رآته كذلك المرجئة اذا سمعت بفضل آل محمد عليهم السلام

فرت عن الحق ثم قال الله تعالى :

بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفاً منشرة (٥٢)

١- قال يريد كل رجل من المخالفين (ان) ينزل عليهم كتاب من السماء ثم قال الله تعالى :

كلاب لا يخافون الاخرة (٥٣) قال هي دولة القائم عليه السلام ثم قال تعالى بمدان عرفهم

التذكرة هي الولاية كلاله تذكرة (٥٤) فمن شاء ذكره (٥٥) وما يدكرون الا ان يشاء الله

هو اهل التقوى و اهل المغفرة (٥٦)

١- قال فالتقوى في هذا الموضع هو النبي عليه السلام والمغفرة امير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى :

كل نفس بما كسبت رهينة (٣٨) الا اصحاب اليمين (٣٩) في جنات يتساءلون (٤٠)

عن المجرمين (٤١) ما سلككم في سقر (٤٢) قالوا لهم انك من المصلين الايات (٤٣)

١- علي بن ابراهيم في قوله «كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين» قال قال اليمين امير المؤمنين عليه السلام

و اصحابه شيعة.

٢- احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابي يوسف ويعقوب بن يزيد، عن نوح المضراب، عن ابي

شيبه، عن غنيسة العابد، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين» قال هم شيعةنا اهل البيت.

٣- محمد بن العباس، عن محمد بن يونس، عن عثمان بن ابي شيبه، عن عقبة بن سعيد، عن جابر

الجعفي، عن ابي جعفر عليه السلام، في قوله عز وجل : «كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين» قال هم شيعةنا اهل البيت.

٤- عنه قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي ، عن محمد بن عبدالله ، عن الحسن بن علي بن محبوب ، عن ابن ذكرى الموصلي ، عن جابر الجعفي ، عن ابي جعفر ، عن ابيه ، عن جده ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام يا علي قوله عز وجل «كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر» فالمجرمون هم المنكرون لولايتك قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فيقول لهم اصحاب اليمين ليس من هذا اوتيمم ، فما الذي سلككم في سقر يا اشقياء قالوا كنا نكذب بيوم الدين حتى اتينا اليقين فقالوا لهم هذا الذي سلككم في سقر يا اشقياء ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا و كذبوا بولايتك و عتوا عليك و استكبروا .

٥- الطبرسي ، عن الباقر عليه السلام قال نحن و شيعتنا اصحاب اليمين .

٦- الشيباني في نهج البيان قال هم علي بن ابي طالب عليه السلام و اهل بيته الطاهرين قال و روى مثل ذلك عن ابن عباس و عن الباقر و الصادق عليهما السلام .

قوله تعالى :

فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (٤٠) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١)

١- الشيباني في نهج البيان قال يعني الذين اجرموا بتكذيب محمد ﷺ قال و روى ذلك عن الباقر و الصادق عليهما السلام .

٢- وقال علي بن ابراهيم قال اليمين علي عليه السلام و اصحابه شيعته فيقولون لاعداء آل محمد «ما سلككم في سقر» قال فيقولون «لم نك من المصلين» اي لم نك من اتباع الائمة عليهم السلام .

٣- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن اسمعيل بن مهران ، عن الحسن القمي عن ادريس بن عبدالله ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية «ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين» اي لم نك من اتباع الائمة عليهم السلام .

٤- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن مهران بن زياد ، عن اسمعيل بن مهران ، عن الحسن القمي عن ادريس بن عبدالله ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية «ما سلككم في سقر» قالوا لم نك من المصلين قال عني بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تبارك و تعالى فيهم «السابقون السابقون اولئك المقربون» اما ترى الناس يستمون الذي يلي الذي يلي السابق في الحلبة المصلى؟ عني حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين .

٥- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن بعض اصحابه ، عن ابي حمزة ، عن عقيل الغزاعي ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات يقول : تعاهدوا الصلوة و حافظوا عليها و استكثروا منها و تقربوا بها فانها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً و قد علم ذلك الكفار حين سئلوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين .

١- علي بن ابراهيم قوله :

و لَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمَسْكِينِ (٤٤)

١- قال حقوق آل الرسول وهو الخمس لذى القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل وهم آل الرسول عليهم الصلوة و السلام قوله :

وَ كُنَّا نَخْوِضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَ كُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ (٤٦) اي يوم المجازاة

حتى اتينا اليقين (٤٧) قال قال الموت قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين (٤٨)

١- قال قال لو ان كل ملك مقرب و نبي مرسل شفعا في ناصب لال محمد ﷺ ما قبل منهم ما شفعا فيه ثم قال قوله :

فَمَالَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ (٤٩) قال قال عما يذكر لهم من موالات امير المؤمنين عليه السلام

كانهم حمر مستنفرة (٥٠) فرت من قسورة (٥١) يمسى من الاسد

١- علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله:

بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفاً منشرة (٥٢)

١- وذلك بانهم قالوا يا محمد قد بلغنا ان الرجل من بني اسرائيل كان يذنب الذنب فيصبح وذنبه مكتوب عند رأسه وكفارته فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يسالك قومك سنة بني اسرائيل في الذنوب فان شاؤوا فعلنا ذلك بهم و اخذناهم بما كنا نأخذ به بني اسرائيل فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كر ذلك لقومه.

قوله تعالى:

هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (٥٦)

١- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن علي بن اسباط، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل هو اهل التقوى و اهل المغفرة، قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدى شيئاً و انا اهل ان لم يشرك بي عبدى شيئاً ان ادخله الجنة، وقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اقسم بعزته ان لا يعذب اهل التوحيد بالنار ابداً.

سورة القيمة

(مكية نزلت بعد القارعة و هي اربعون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال من اد من قراءة سورة لا اقسم و كان يعمل بها بعثه الله عز و جل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبره في احسن صورة يبشره ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان.

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرء هذه السورة شهدت له انا وجبرئيل يوم القيمة انه كان مؤقنا يوم القيمة و خرج من قبره ووجهه مسفر عن وجوه الخلايق يسمى نوره بين يديه، و ادمان قراءتها يجلب الرزق و الصيانة و يحبب الى الناس.

٣- و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادمن قراءتها شهدت انا وجبرئيل يوم القيمة انه كان مؤمناً يوم القيمة.

٣- وقال الصادق عليه السلام قرائتها تخشع و تجلب العفاف والصيانة و من قراها لم يخف من سلطان و حفظ في ليله اذا قرأها ونهاره باذن الله تعالى.

قوله تعالى:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

لا اقيم يوم القيمة (١) ولا اقيم بالنفس اللوامة (٢)

١ - علي بن ابراهيم يعني اقسام بيوم القيمة و اقسام بالنفس اللوامة قال قال نفس آدم التي عصت فلامها (الله عزوجل خ) فقال الله عزوجل .

يَحْسِبُ الْإِنْسَانَ الْآنَ نَجْمَعُ عِظَامَهُ (٣) بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسُوِيَ بَنَانَهُ (٤)

قال قال اطراف الاصابع لو شاء الله لسويها . قوله تعالى :

بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (٥)

قال قال يقدم الذنب و يؤخر التوبة و يقول سوف اتوب

١ - شرف الدين النجفي ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن خلف بن حماد ، عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول « بل يريد الانسان ليفجر امامه » اي يكذبه قال وقال بعض اصحابنا عنهم ان قول الله عزوجل « بل يريد الانسان ليفجر امامه » قال يريدان يفجر امير المؤمنين عليه السلام بمعنى يكيده .

٢ - علي بن ابراهيم قوله .

يَسْتَلْ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٦) اي متى يكون فقال الله « فاذا برق البصر » قال قال يبرق البصر فلا يقدران

يطرف قوله « كلالوزر » اي ملجا قوله يُنْبِقُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَاخَّرَ (١٣) قال قال يعبر بساقد هو اخر

١ - قال ر في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم و اخر » بما قدم من خير و شر و ما اخر من سنة ليستن بها من بعده فان كان شراً كان عليه مثل وزرهم ولا ينقص من وزرهم شيئاً وان كان خيراً كان له مثل اجورهم ولا ينقص من اجورهم شيئاً قوله .

بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١٤) و لَوَالِقَىٰ مَعَاذِيرِهِ (١٥) قال قال يعلم ما صنع وان اعتذر

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن يزيد قال اني لانتشى عند ابي عبد الله عليه السلام اذ تلا هذه الآية « بل الانسان على نفسه بصيرة و لوالقي معاذيره » يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يتقرب الى الله عزوجل بخلاف ما يعلم الله ان رسول الله ﷺ كان يقول من اسر سريرة رداها لله رداها ان خير فخير وان شراً فشر .

٢ - عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن فضل بن ابي العباس ، عن ابي عبد الله قال ما يصنع احدكم ان يظهر حسناً و يسر شيئاً اليس يرجع الى نفسه فيعلم ان ذلك ليس كذلك والله عزوجل يقول « بل الانسان على نفسه بصيرة » ان السريرة اذا صحت قويت العلانية .

٣ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن يزيد ، اني لانتشى عند ابي عبد الله عليه السلام اذ تلا هذه الآية « بل الانسان على نفسه بصيرة و لوالقي معاذيره » يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يعتذر الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه ؛ ان رسول الله ﷺ كان يقول من اسر سريرة البسه الله رداها ان خير فخير وان شراً فشر .

٤ - عنه ، عن محمد بن اسمعيل ، عن الفضل بن شاذان و محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الخفة و الخفتين ؛ فقل ما ادرى ما الخفة و الخفتان ان الله يقول « بل الانسان على نفسه بصيرة » ان علياً عليه السلام كان يقول من وجد طعم النوم قائماً او قاعداً فقد وجب عليه الوضوء .

٥ - الشيخ في التهذيب قال اخبرنا الشيخ يعني المفيد ، عن احمد بن محمد بن الحسن ، عن ابيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى و الحسن بن الحسين بن ابان جميعاً ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن سعيد بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن زيد الشحام ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن

الخفقة والخفتين؛ فقال ما ادرى ما الخفقة والخفتين ان الله تعالى يقول «بل الانسان على نفسه بصيرة» ان علياً عليه السلام كان يقول من وجد طعم النوم قائماً او قاعداً وجب عليه الوضوء قوله :

ان علينا جمعه و قرآنه (١٧)

١- علي بن ابراهيم قال علي آل محمد جمع القرآن وقرآنته فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال قال اتبعوا ما ذا قرئوه «ثم ان علينا بيانه» اي تفسيره .

٢- البرسي قال بالاسناد يرفعه الى الثقة الذين كتبوا الاخبار انهم اوضعوها ما وجدوا بان لهم من اسماء امير المؤمنين عليه السلام فله ثلث مائة اسم في القرآن منها ما رووه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى «وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم» وقوله تعالى «وجعلنا لهم لسان صدق علياً» وقوله تعالى «واجعل لي لسان صدق في الاخرين» وقوله «ان علينا جمعه و قرآنه» وقوله تعالى «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فانه منذر رسول الله وعلی بن ابی طالب الهادي وقوله تعالى «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهدعنه» فالبينة محمد وآله وعلی بن ابی طالب وعلی بن ابی طالب وقوله تعالى «ان علينا للهدى وان لنا للاخرة والاولى» وقوله تعالى «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» وقوله «ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله و ان كنت لمن الساخرين» جنب الله علي بن ابی طالب عليه السلام وقوله تعالى «وكل شيئي احصيناه في امام ميين» معناه علي وقوله تعالى «انك لمن المرسلين علي صراط مستقيم» وقوله «لتسئلن يومئذ عن النعيم» معناه عن حب علي بن ابی طالب عليه السلام .

٣- علي بن ابراهيم «كلا بل تحبون العاجلة» قال قال الدنيا الحاضرة «وتذرون الآخرة» قال قال تدعون «وجوه يومئذ ناضرة» اي مشرقة «الى ربها ناظرة» قال قال ينظرون الى وجه الله عزوجل يعني الى رحمة الله ونعمته .

٤- ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي ، قال حدثنا عبدالله بن موسى الروباني ، قال حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابی طالب ، عن ابراهيم بن ابی محمود ، قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عزوجل «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة» قال قال يعني مشرقة تنظر نواب ربها .

٥- عنه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى يابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنون يزورون ربهم في منازلهم في الجنة؟ فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تعالى فضل نبيه وآله وعلی بن ابی طالب عليه السلام خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عزوجل «من يطع الرسول فقد اطاع الله» وقال «ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله فاعلم ان الله فوق ايديهم» وقال النبي وآله وعلی بن ابی طالب عليه السلام من زارني في حيوتي او بعد موتي فقد زار الله ، ودرجة النبي في الجنة ارفع الدرجات ، فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك و تعالى ، قال فقلت له يابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان نواب لاله الا الله النظر الى وجه الله تعالى ؟ فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف الله بوصف كالجوه فقد كفر ولكن وجه الله تعالى انبياءه ورسله وحججه عليهم السلام هم الذين يتوجه الى الله عزوجل والى دينه و معرفته وقد قال الله تعالى «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك» وقال عزوجل «كل شيئي هالك الا وجهه» فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه في درجاتهم نواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة ، وقد قال النبي وآله وعلی بن ابی طالب عليه السلام من ابغض اهل بيتي و عترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تعالى لا يوصف بمكان ولا تدركه الابصار والادهام .

٦- وعنه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره ، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة ؟ قال نعم و قدرأوه قبل يوم القيمة قلت متى ؟ قال حين قال الله لهم « الست بربكم قالوا بلى » ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا ؟ قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك ؟ فقال لا فانك اذا حدثت به فامكره منكر جاهل بمعنى ما تقول ، ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر ، وليست الرؤبة بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والمأحدون .

٧- محمد بن العباس ، عن احمد بن هودة ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن هاشم الصيداوي قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام يا هاشم حدثني ابي و هو خير مني ، عن جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل من فقراء المؤمنين من شيعتنا الا وليس عليه تبعة ، قلت جعلت فداك وما التبعة ؟ قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم و وجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعطه فيقول اسأل ربي النظر الى وجه محمد صلى الله عليه وسلم قال فيأذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمد صلى الله عليه وسلم قال فنصب لرسول الله صلى الله عليه وسلم منبراً من نور على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقة (من المرقاة) الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد و امير المؤمنين عليهما السلام قال فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد عليهم السلام فينظر الله اليهم و هو قوله « وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » قال فيلقى عليهم من النور حتى ان احدهم اذا رجع لم تقدر الحور ، ان تملأه بصرها منه قال ثم قال ابو عبدالله عليه السلام يا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون .

٨- قلت و روى صاحب تحفة الاخوان هذا الحديث ، عن محمد بن العباس باسناده ، عن هاشم الصيداوي قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام يا هاشم الحديث الا ان فيه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا الا و (ليس) عليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة ؟ قال من الاحدى و خمسين ركعة و صيام ثلثة ايام من الشهر وفيه ايضاً فيحف ذلك المنبر شيعة محمد وآله فينظر الله اليهم و هو قوله تعالى « وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » يعنى الى نور ربها قال فيلقى الله عليهم من النور حتى اذا رجع لم تقدر زوجته الحوراء تملأه بصرها منه ثم قرأ ابو عبدالله لمثل هذا فليعمل العاملون .

٩- علي بن ابراهيم قوله « و وجوه يومئذ باسرة » اى ذليلة .

تظن ان يفعل بها فاقرة (٢٥) قوله كلاً اذا بلغت التراقي (٢٦) قال قال يعنى النفس اذا بلغت الترقوة

و قيل من راق (٢٧) قال قال يقال له من بريك و ظن انه الفراق (٢٨) و التفت الساق بالساق (٢٩)

قال قال التفت الدنيا بالآخرة الى ربك يومئذ المساق (٣٠) قال قال يساقون الى الله

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عمر بن عثمان ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « وقيل من راق و ظن انه الفراق » قال ذلك ابن آدم اذا حل به الموت قال هل من طيب « و ظن انه الفراق » اي قن بمفارقة الاحبة و التفت الساق بالساق « التفت الدنيا بالآخرة ثم الى ربك يومئذ المساق » قال المصير الى رب العالمين .

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي ، قال حدثنا الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل « وقيل من راق » قال ذلك قول ابن آدم اذا حضره الموت قال هل من طيب هل من دافع و ظن انه الفراق يعنى فراق الاهل و الاحبة قال و التفت الساق بالساق التفت الدنيا بالآخرة قال الى ربك يومئذ المساق الى رب العالمين يومئذ المصير . قوله تعالى :

فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى (٣١) الآية قوله تعالى لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦)

١- علي بن ابراهيم انه كان سبب نزولها ان رسول الله ﷺ دعا الى بيعة على عليه السلام يوم غدير خم فلما بلغ الناس واخبرهم في علي ما اراد الله ان يخبرهم به رجع (رجعوا خ) الناس فاتكى معوية على المغيرة بن شعبة و ابي موسى الاشعري ثم اقبل يتمطى نحواهله ويقول: والله لا تقرو في نسخة لانفي لعلي بالولاية ابداً ولا تصدق محمداً ﷺ مقاتله فيه ، فانزل الله جل ذكره « فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهلي يتمطى اولي لك فاولي » العبد الفاسق (وعيد الفاسق) فصعد رسول الله ﷺ المنبر وهو يريد البراءة منه فانزل الله « لا تحرك به لسانك لتعجل به » فسكت رسول الله ﷺ ولم يسمه .

٢- ابن شهر آشوب قال الباقر عليه السلام قام ابن هند و تمطى مفضبا و اضعا يمينه على عبدالله بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن شعبة وهو يقول لا تصدق محمداً علي مقاتله و لا تقر علياً بولايته فنزل « فلا صدق ولا صلى الايات » فهم رسول الله ﷺ ان يردده فيقتله فقال له جبرئيل « لا تحرك به لسانك لتعجل به » فسكت عنه رسول الله ﷺ قوله :

أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (٣٤) ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (٣٥)

١- ابن بابويه ، قال اخبرنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره ، قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثني ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن قول الله « اولي لك فاولي ثم اولي لك فاولي » يقول الله تبارك وتعالى بعداً لك من خير الدنيا بعداً لك من خير الآخرة .

٢- علي بن ابراهيم قوله :

أَيُّهَا الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدَىٰ (٣٦) قال قال لا يعاسب ولا يعذب ولا يسأل ثم قال أَلَمْ يَكْ نُظْفَةً مِنْ

مَنِيٍّ يَعْنِي (٣٧) اذ انكح امناه ثم كان علقه فخلق قسوى (٣٨) فجعل منه الزوجين الذكر والانثى

(٣٩) أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ (٤٠) رداً على من انكر البعث والنشور

١- الطبرسي ، عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه الآية « اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى » قال قال رسول الله ﷺ سبحانك اللهم وبكى (وبلى) قال وهو المراد ، عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام ..

سورة الدهر

(مدنية نزلت بعد الرحمن و هي احدى وثلثون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قراء هل اتى على الانسان في غداة خميس زوجة الله من العور العين ثمانمائة عذراء واربعة آلاف نيب حوراء من الحور العين و كان مع النبي ﷺ .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرء هذه السورة كان جزاؤه على الله جنة وحريراً و من ادمن قراتها قويت نفسه الضعيفة و من كتبها و شرب مائها نفعت وجع الفؤاد و صح جسمه و برء من مرضه .

٤- وقال رسول الله ﷺ من قرمها اجزاء الله الجنة وماتهوى نفسه على كل الامور من كتبها في اناه وشرب ماها نفعت شروجع الفؤاد ونفع بها الجسد .

٧- وقال الصادق عليه السلام قراتها تقوى النفس و تشد و ان ضعف في قراتها كتبت و محبت و شربها منعت من النفس (كذا) ويزول ضعفها عنه باذن الله تعالى .
قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكَورًا (١)

١- محمد بن يعقوب، عن احمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن اسباط، عن خلف بن حماد، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله :

أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا

فقال لا مقدراً ولا مكوناً قال وسألته عن قوله «هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» قال كان مقدراً غير مذكور.

٢- احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابيه، عن اسمعيل بن ابراهيم ومحمد بن ابراهيم ومحمد بن ابي عمير عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن حمران قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله «هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» فقال كان شيئاً ولم يكن مذكوراً قلت فقوله «اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً» فقال كان شيئاً قال لم يكن شيئاً في كتاب ولا علم.

٣- الطبرسي قال روى العياشي باسناده، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال سألت ابا جعفر، عن قوله «لم يكن شيئاً مذكوراً» (قال) في الخلق.

٤- وباسناده، عن سعيد الحداد، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان مذكوراً في العلم ولم يكن مذكوراً في الخلق.

٥- وعن عبد الاعلى مولى آل سام، عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

٦- وعن حمران قال سأله عنه قال شيئاً مقدراً ولم يكن مكوناً .

٧- ابن شهر آشوب جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام قوله تعالى «هل اتى على الانسان» يعني به علياً . ثم قال ابن شهر آشوب و الدليل على صحة هذا القول قوله: «انا خلقنا الانسان من نطفة» و معلوم ان آدم لم يخلق من النطفة .

٨- وقال علي بن ابراهيم «هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» قال قال لم يكن في العلم ولا في الذكر قال في ذلك حديث آخر كان في العلم ولم يكن في الذكر قوله .

أَنَا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ أَي نَخْتَبِرُهُ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (٢) ثم

قال أَنَا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ أَي بَيَّنَّا لَهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرَّ أَمَا شَاكِرًا وَأَمَا كَفُورًا (٣)

و هو ردّ على المعجزة انهم يزعمون انه لا فعل لهم .

١- ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادریس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن ابن ابي عمير، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله «انا هديناه السبيل اما شاكرًا واما كفورًا» قال اما آخذ (فشاكر) واما تارك (فكافر) .

٢- ثم قال و في رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «امشاج نبتليه» قال ماء الرجل و المرأة اختلطاً جميعاً .

٣- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن

ميمون ، عن حمزة بن محمد الطيار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال « انا هديناه السبيل اما شاكر أو اما كفوراً » قال عرفناه اما آخذ واما تارك .

٤ - عنه ، عن علي بن ابرهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالله بن بكير ، عن زرارة ، عن حمران بن اعين ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام ، عن قول الله عز وجل « انا هديناه السبيل اما شاكر أو اما كفوراً » قال اما آخذ فهو شاكر واما تارك فهو كافر . قوله تعالى :

ان الابرار يشربون من كأسٍ كان مزاجها كافوراً (٥) عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها

تفجيراً (٦) يوفون بالندب ويخافون يوماً كان شره مستطيراً (٧) ويطعمون الطعام

على حبه مسكيناً وبتيماً وائيراً (٨) انما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم

جزاء ولا شكوراً (١٦) الايات

١ - علي بن ابرهيم في قوله : « ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً » يعني بردها و طيبها لان فيها الكفور .

عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها (٦) اي منها قوله يوفون بالندب ويخافون

يوماً كان شره مستطيراً (٧)

١ - قال قال المستطير العظيم قوله « و يطعمون الطعام على حبه مسكيناً وبتيماً و ائيراً » .

٢ - ثم قال علي بن ابرهيم حدثني ابي ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عند فاطمة شعيراً فجمعوه عصيدة فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين ، فقال المسكين رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله ، فقام علي عليه السلام و اعطاه ثلثها فلم يلبث ان جاء يتيم ، فقال اليتيم رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله ، فقام علي و اعطاه الثلث الثاني ، ثم جاء اسير فقال الاسير رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي و اعطاه الثلث الباقي ، وما ذاقوها فانزل الله هذه الاية « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً وبتيماً و ائيراً » الى قوله « و كان سعيكم مشكوراً » في امير المؤمنين عليه السلام و هي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك الله عز وجل بنشاط فيه و القمطرير الشديد « متكتين فيها على الارائك » وى العججال على السرير قوله .

و دانية عليهم ظلالها يقول قريب ظلالتها قوله و ذللت فطوفها تذيلاً (٨) دنيت عليهم نارها ينالها

القاعد والقائم قوله و اكواب كانت قواريراً (١٥) قوارير من فضة الاكواب الاكواز العظام التي

لا آذان لها ولا عرى قوارير من فضة الجنة يشربون فيها قدروها تقديراً (١٦)

يقول صنعت لهم علي قدريهم (رتبتهم فيها) لا تحجير فيه ولا فصل قوله من سندس واستبرق قال الاستبرق الديباج
١ - و قال ايضاً علي بن ابرهيم في قوله « و يطاف عليهم بآنية من فضة » قال قال ينفذ البصر فيها كما ينفذ في الزجاج قوله « ولدان مخلصون » قال قال مستورون قوله « و ملكا كبيراً » قال قال لا يزول ولا يفتنى قوله « عاليهم نيا ب سندس خضر واستبرق » قال قال يعلوهم الثياب يلبسونها .

٢ - ثم خاطب الله نبيه فقال « انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً » الى قوله « بكرة واصيلاً » قال قال بالغداة والعشى ونصف النهار ومن الليل الى قوله « وسبحه ليلا طويلاً » قال قال صلوة الليل قوله « نحن خلقناهم وشددنا امرهم واذ اشئنا بدلنا امثالهم تبديلاً » يعني خلقهم قال الشاعر .

وضامرة شد المليك اسرها يكاد اسفلها و ظهرها وبطنها . قال الضامرة يعني فرسه شد المليك اسرها اي

خلقها يكاد ماذنها قال عنقها يكون شطرها اى نصفها .

٤- المفيد فى الاختصاص فى حديث مسند بير جاله قال رسول الله ﷺ يا على ما عملت فى ليلتك؟ قال ولم يا رسول الله؟ قال قد نزلت فىك اربعة معالى ، قال بابى انت و امى كانت معى اربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلاً و بدرهم نهاراً و بدرهم سراً و بدرهم علانية قال فان الله انزل فىك الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً و علانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال له هل عملت شيئاً غير هذا فان الله قد انزل على سبعة عشر آيات يتلو بعضها بعضاً من قوله ان الابرار يشربون من كل ما كان مزاجها كافوراً الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً قوله و يطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً و اسيراً قال فقال العالم اما ان علياً لم يقل فى موضع انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء و لا شكوراً ولكن الله علم ان فى قلبه ان ما اطعم الله فاخبره بما يعلم من قلبه من غير ان ينطق به .

٥- احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن معمر بن خلاد ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام فى قول الله تعالى و يطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً و اسيراً قال قلت حب الله اوجب الطعام؟ قال حب الطعام .
٦- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق ، قال حدثنا ابو احمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودى قال حدثنا محمد بن زكريا ، قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنا القاسم بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس و حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق ، قال حدثنا ابو احمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودى ، قال حدثنا الحسن بن مهران ، قال حدثنا سلمة بن خالد ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه فى قوله عز وجل « يوفون بالنذر » قال مرض الحسن والحسين و هما صبيان صغيران فعادهما رسول الله و معه رجلان فقال احدهما لوندت فى ابنيك نذر الله ان عافا هما الله قال اصوم ثلثة ايام شكر الله عز وجل و كذلك قالت فاطمة و قال الصبيان و نحن ايضا نصوم ثلثة ايام و كذلك قالت جاريتهم فضة و البسما الله العافية فاصبحوا صائمين و ليس عندهم طعام فانطلق على عليه السلام الى جاره من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال هل لك ان تعطينى جزءة من صوف تغزلها ابنة محمد بثلثة اصوع من شعر؟ قال نعم فاعطاه فجهاه بالصوف و الشعر و اخبر فاطمة عليها السلام فقبلت و اطاعت ثم عمدت فغزلت ثلثة (ثلث) الصوف ثم اخذت صاعاً من الشعر فطحنته و عجنته و خبزت منه خمسة اقراس لكل واحد منهم قرص و صلى على عليه السلام مع النبي ﷺ المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان و جلسوا فاول لقمه كسرها على اذاً مسكين واقف فقال السلم عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعمونى مما تأكلون اطعمكم الله على مواعد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال شعر

فاطم ذات المجد و اليقين	يا بنت خير الناس اجمعين	اما ترين البائس المسكين
جاء الى الباب له اثنين	يدعوا الى الله و يشكروا	يشكو الينا جامعا حزين
كل امرئ بكسبه رهين	من يفعل الخير غداً يدين	موعده فى جنة دمين
حرهما الله على الضنين	وصاحب البخل يقف حزين	تهوى به النار الى سجين
شرا به الحميم و الفسليين	يمكث فيه الدهر و السنين	فاقبلت فاطمة عليها السلام تقول
امرك سمعاً يا بن عم و طاعة	ما بى من لوم و لا ضراعة	غذيت باللعب و بالبراعة
ارجوا اذا اشبت فى مجاعة	اذ الحق الاخييار و الجماعة	و ادخل الجنة فى شفاعة

و عمدت الى ما كان من الخوان فدفعته الى المسكين و باتواجياً عافاً صبوحاً صياهاً لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثانى من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعاً من الشعر و طحنته و عجنته و خبزت منه خمسة اقراس لكل واحد قرص و صلى على عليه السلام مع النبي ﷺ المغرب ثم اتى الى منزله فلما وضع الخوان بين يديه و جلسوا خمستهم فاول لقمه كسرها على اذاً يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد

انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موايد الجنة فوضع على صلى الله عليه وسلم اللقمة من يده ثم قال
 فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزئيم قد جاءنا الله بذا اليتيم
 من يرحم اليوم فهو رحيم موعده في الجنة النعيم حرما الله على اللئيم
 وصاحب البخل يقف ذميم تهوى به النار الى الجحيم شرابه الصديد و الحميم
 فاقبلت فاطمة وهي عليها السلام تقول سوف اعطيه ولا ابالي و اوتر الله على عيالي
 امسوا جيعا وهم اشبالي اصفرهما يقتل في القتال في كربلا يقتل باغتيال
 لغاتليه الويل مع الوبال تهوى به النار الى سفال كبوله زادت على اكبالي
 ثم عمدت فاعطته جميع ما على الخوان وباتوا جيعا عالم يذوقوا الا الماء القراح فاصبجوا صياها وعمدت فاطمة عليها السلام
 فنزلت الثلث الباقي من الصوف وطحن الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص
 وصلى على مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى منزله ف قرب اليه الخوان فجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها على صلى الله عليه وسلم اذا اسير
 من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد تاسرونا وتشدونا ولا تطعمونا فوضع
 على صلى الله عليه وسلم اللقمة من يده ثم قال :

فاطم يا بنت النبي احمد بنت نبي سيد مسدد قد جملك الاسير ليس يهتدى
 مكبلا في غله مقيد يشكو الينا الجوع قد تندد من يطعم اليوم يجده في غد
 عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد فاطمي من غير من انكد
 فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفى مع الذراع
 شبلي والله هما جيع يا رب لا تركهما ضباع ابو هما للخير ذوا صطناع
 عبل الذراعين طويل الباع وما على رأسى من قناع الاعباء نسجها بصاع

وعمدوا الى ما كان على الخوان ، فاعطوه و باتوا جيعا و اصبحوا مفطرين و ليس عندهم شيئا قال شعيب في حديث
 واقبل على صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين نعو رسول الله وهما يرتعشان كالقراخ من شدة الجوع فلما بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بهما قال يا ابا الحسن شد ما يسؤني ما ارى بكم انطلق الى بنتي فاطمة فانطلقوا وهي في محرابها قد لصق
 بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمها اليه وقال واغوثاه انتم منذ ثلث فيما
 ارى؟! فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذما هنالك في اهل بيتك فقال وما آخذيا جبرئيل؟ قال هل اتى على الانسان
 حين من الدهر حتى بلغ ان هذا كان لكم جزاء و كان سعيكم مشكورا وقال الحسن بن مهران في حديثه فونب
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل منزل فاطمة صلى الله عليه وسلم فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي وقال انتم منذ ثلث فيما ارى
 وانا غافل عنكم؟! فهبط عليه جبرئيل بهذه الايات « ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها
 عباد الله يفجرونها تفجيرا » قال هي عين في دار النبي تنفجر الى دور الانبياء و المؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا
 و فاطمة و الحسن و الحسين و جاريتهم فضة و يخافون يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا كلو حوا يطعمون الطعام
 على حبه يقول على حب شهوتهم الطعام و ايتارهم له مسكينا من مساكين المسلمين و يتيما من يتامى المسلمين
 و اسيرا من اسارى المشركين و يقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء و لا شكورا
 قال والله ما قالوا هذا و لكن اضمروا في انفسهم فاخبر الله باضمارهم يقول لا نريد منكم جزاء تكافونا به و لا شكورا
 تثنون علينا به و لكننا انما نطعمكم لوجه الله و طلب ثوابه قال الله تعالى ذكره « فوقيهم الله شر ذلك اليوم و لقيهم بضرة
 في الوجوه و سرورا » في القلوب و جزاهم بما صبروا جنة و حريرا جنة يسكنونها و حريرا يفرشونه و يلبسونه متكئين فيها على
 الارائك و الارائك السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمس و لازميريرا قال ابن عباس فينا ان اهل الجنة في الجنة
 اذا راوا مثل الشمس اشرفت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمس و لازميريرا فيرسل
 الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول ليس هذا بشمس و لكن عليا و فاطمة ضحكا فاشرفت الجنان من نور ضحكهما

ونزلت «هل أتى فيهم الى قوله وكان سعيكم مشكوراً».

قلت القصة رواها الخاص والعام معلومة عندهم بانها نزلت في علي واهل بيته فالتشاغل بذكرها باسائيد المخالفين يطول بها الكتاب .

٩- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن محمد الكاتب ، عن الحسن بن بهرام ، عن عثمان بن ابي شيبة عن وكيع ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن الحارث المكتب ، عن ابي كثير الزبيرى ، عن عبدالله بن العباس قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام فنذر علي وفاطمة والجارية نذراً ان برئاصموا ثلاثة ايام شكر افرئما فوافوا بالنذر وصاموا فلما كان اول يوم اتاهم فأتت الجارية جريشة شعير لها فخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص فلما كان وقت الفطر جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها بين ايديهم ليأكلوا و اذا مسكين بالباب يقول يا اهل بيت محمد مسكين آل فلان بالباب فقال علي عليه السلام لا تأكلوا وآتوا المسكين فلما كان اليوم الثاني فعلت الجارية كما فعلت في اليوم الاول فلما وضعت المائدة بين ايديهم ليأكلوا فاذا يتيم بالباب وهو يقول : يا اهل بيت النبوة و معدن الرسالة يتيم آل فلان بالباب ، فقال علي عليه السلام لا تأكلوا شيئاً و اطعموا اليتيم قال ففعلوا فلما كان في اليوم الثالث فعلت الجارية كما فعلت في اليومين (فلما جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها فمدوا ايديهم ليأكلوا و اذا شيخ كبير يصيح بالباب يا اهل بيت محمد تأسرونا ولا تطعمونا قال فبكى علي عليه السلام بكاه شديداً وقال يا بنت محمد انى احب ان يراك الله و قد آثرت هذا الاسير على نفسك و اشبالك فقالت سبحان الله ما اعجب ما نحن فيه معك الا ترجع الى الله في هؤلاء الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت و هؤلاء الى متى يصبرون صبرنا فقال لها على عليه السلام فانه يصبرك و يصبرهم و ياجرنا انشاء الله و به نستعين و عليه تتوكل و هو حسبنا و نعم الوكيل اللهم بدلنا بما فاتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه و اشكر لنا صبراً و لا تنسه لنا انك رحيم كريم فاعطوه الطعام و بكوا و بكر اليهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم في اليوم الرابع فقال ما كان من خبركم في ايامكم هذه ؟ فاخبرته فاطمة بما كان فحمد الله و شكره و اتنى عليه و ضحك اليهم و قل خذوا هناكم الله و بارك عليكم قد هبط على جبرئيل من عند ربي و هو يقرء عليكم السلام و قد شكر ما كان منكم و اعطى فاطمة سؤالها فاجاب دعوتها و تلا عليهم « ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً » الى قوله « ان هذا كان لكم جزاء و كان سعيكم مشكوراً » قال وضحك النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قال ان الله قد اعطاكم نعيماً لا ينفدو قررة عين ابد الابدين هنيئلك يا بنت محمد بالقرب من الرحمن مسكنكم معه في دار الجلال و الجمال و يكسوكم من السندس و الاستبرق و الارجوان و يسقيكم الرحيق المختوم من الوردان فاتم اقرب الخلق من الرحمن و تامنون اذا فزع الناس و تفرحون اذا حزت الناس و تسعدون اذا شقى الناس فاتم في روح و ربحان و في جوار الرب العزيز الجبار و هوراض عنكم غير غضبان قدامتم العقاب و رضيتم الثواب تسألون فتعطون و تتحفون فترضون و تشفعون فتشفعون طوبى لمن كان معكم و طوبى لمن اعزكم اذا اخذلكم الناس و اعانكم اذا اجفاكم الناس و آواكم اذا طردكم الناس و نصركم اذا قتلكم الناس الويل لكم من امتى و الويل لامتى من الله ثم قبل فاطمة و بكى و قبل جبهة علي و بكى و ضم الحسن و الحسين الى صدره و بكى و قال الله خليفتى عليكم فى المعيا و الممات و استودعكم الله و هو خير مستودع حفظ الله من حفظكم و وصل الله من وصلكم و اعان الله من اعانكم و خذل الله من خذلكم و اخافكم ، انالكم سلف وانتم لى عن قليل لاحقون و المصير الى الله و الوقوف بين يدى الله عز و جل و الحساب على الله ليجزى الذين اسأوا بما عملوا و يجزى الذين احسنوا بالحسنى

يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (٧)

قوله تعالى

- ١- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن عليه السلام فى قول الله عز و جل « يوفون بالنذر » الذى اخذ عليهم من ولايتنا .
- ٢- وعنه ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضى ، قال قلت قوله « يوفون بالنذر و يخافون يوم اكان شره مستطيراً » قال يوفون بالنذر و

يخافون يوماً الذي أخذ عليهم من ولايتنا .

٣- وعنه بهذا الإسناد ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قلت قوله « يوفون بالندر » قال الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا .
قوله تعالى :

وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ (٨)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابي المغري ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً و اسيراً » قال ليس من الزكوة .

٢- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد ، عن ابي الحسن عليه السلام قال ينبغي للرجل ان يوسع على عياله لثلاث يتمنوا موته وتلا هذه الاية « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً و اسيراً » الاسير عيال الرجل ينبغي للرجل اذا زيد في النعمة ان يزيد عليهم اسرته في السعة عليهم ثم قال ان فلانا اقم الله عليه بنعمة يمنها اسرته وجعلها عند فلان فذهب الله بها قال معمر وكان فلان حاضراً .

٣- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن معمر بن خلاد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً » قال قلت حب الله اوجب الطعام ؟ قال حب الطعام .
قوله تعالى ،

وَ اِذَا رَأَيْتُ ثُمَّ رَأَيْتُ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا (٢٠)

وَسَقِيمٌ رِيحٌ شَرَابًا طَهُورًا (٢١)

قوله تعالى :

وَ دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَ ذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا (١٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن اسحق المدني ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « واذا رايت ثم رايت نعيماً وملكاً كبيراً » يعني بذلك ولي الله وما فيه من الكرامة والنعيم و الملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسل الله عز ذكره يستأذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه فذلك الملك العظيم الكبير و قال علي باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل من الناس و عن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية ، قال فيسقون منها شربة يطهر قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابصارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل « وسقيهم ريبهم شراباً طهوراً » قال والثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل « و دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً » من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهي من الثمار منه وهو متكى .

٢- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن بريد (يزيد) ، عن اسحق بن عمار بن يزيد ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام و كنت عنده غدات ذات يوم اخبرني عن قول الله عز وجل « واذا رايت ثم رايت نعيماً وملكاً كبيراً عاينهم ثياب سندس » ما هذا الملك الذي كبره الله حتى سماه كبيراً ؟ قال فقال لي اذا دخل اهل الجنة الجنة ارسل الله رسولا الى ولي من اوليائه فيجد الحجبة على بابه فتقول له قف حتى تستأذن لك فما يصل رسول ربه الا باذنه فهو قوله عز وجل « واذا رايت ثم رايت نعيماً وملكاً كبيراً » .
قوله تعالى :

اِنَّا نَحْنُ قُرْآنًا عَلَيْنِكَ الْقرآنُ تَنْزِيلًا (٢٤)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قلت « انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً » قال بولاية علي تنزيلاً قلت هذا تنزيل قال لا تأويل .
قوله تعالى :

ان هذه تذكرة (٢٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قلت «ان هذه تذكرة» قل الولاية قلت «يدخل من يشاء في رحمته» قال في ولايتنا قوله تعالى
وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣٠)

١- سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد السيارى ، قال حدثنا غير واحد من اصحابنا ، عن ابي الحسن عليه السلام الثالث ، قال ان الله تبارك وتعالى جعل قلوب الائمة مورد الارادته واذا شاء شيئاً شاءه وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله .
قوله تعالى :

يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٢٩)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت «يدخل من يشاء في رحمته» قل في ولايتنا والظالمين اعد لهم عذاباً اليماً الا ترى ان الله يقول هو ما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون » قال ان الله اعزوا منع من ان يظلم و ان ينسب نفسه الى الظلم ولكن الله اخلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه و ولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرانا على نبيه هو ما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » قلت هذا تنزيل قال نعم .

٢- ابن شهر آشوب قال الباقر عليه السلام في قوله تعالى «يدخل من يشاء في رحمته» الرحمة على بن ابي طالب عليه السلام

سور المرسلات

(مكية الا آية ٤٨ فمدنية نزلت بعد الهمزة وهي خمسون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ هذه سورة والمرسلات عرفا عرف الله بينه وبين محمد عليه السلام .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كتب انه ليس من المشركين بالله و من قرأها في محاكمة بينه وبين احد قواه الله على خصمه وظفر به .

٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأها وهو في محاكمة عند قاض او وال نصره الله على خصمه .

٤- وقال الصادق عليه السلام من قرأها في حكومة قوى على من يعاكمه واذا كتبت ومحييت بماء البصل ثم شربه من به وجع في بطنه زال عنه باذن الله تعالى .
قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و المرسلات عرفاً (١)

١- على بن ابرهيم قال الايات يتبع بعضها بعضاً .

فَاَمَّا صَفَاتِ عَصَمًا (٢) قال قال القبر وَاَتَنَاشِرَاتِ نَشْرًا (٣) قال قال نشر الاموات فَاَلْفَارِقَاتِ فَرَقًا (٤)

قال قال الدابة فَاَلْمَلَقِيَّاتِ ذِكْرًا (٥) قال قال الملايكة وقوله عُدْرًا او نُذْرًا (٦) اى اعذركم فانذركم بما

اقول وهو قسم و جوابه اَلْمَاتُوعِدُونَ لَوَاقِعِ (٧) قوله فَاِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (٨)

قال قال يذهب نورها وتسقط قال و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله « و اذ النجوم طمست »
طمسها ذهب ضوئها واما قوله :

اِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ (٢٢) يقول منتهى الاجل

على بن ابرهيم .

وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (٩) قال قال تنفرج وتنشق وَإِذَا الْجِبَالُ سُفَّتْ (١٠) اى تطلع وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَّتْ (١١)

قال قال بعثت فى اوقات مختلفة

١- الطبرسى قال قال الصادق عليه السلام اقتت اى بعثت فى اوقات مختلفة .

على بن ابرهيم .

لَا يَ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (١٢) قال قال اخرت اَيَوْمَ الْفَصْلِ (١٣) قوله اَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ (٢٠) قال قال متن

فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (٢١) قال قال فى الرحم قوله اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) اَحْيَاءَ وَاَمْوَاتًا (٢٦)

قال قال الكفات المساكن ، قال قال ونظر امير المؤمنين فى رجوعه من صفين الى المقابر ، فقال هذه كفاة الاموات
اى مساكنهم ، ثم نظر الى بيوت الكوفة فقال هذه كفاة الاحياء ، ثم تلا قوله «الم نجعل الارض كفاة احياء و امواتاً»

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن بعض اصحابه ، عن

ابى كهيم ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تبارك وتعالى «الم نجعل الارض كفاتاً احياء و امواتاً» قال دفين الشعر والظفر

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان

بن داود المنقرى ، عن حماد بن عيسى ، عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال نظر الى المقابر فقال هذه كفات الاموات و

نظر الى البيوت فقال هذه كفات الاحياء وتلا «الم نجعل الارض كفاتاً احياء و امواتاً» وروى انه دفين الشعر والظفر

على بن ابرهيم قوله تعالى :

وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِيَ شَامِخَاتٍ قال قال جبال مرتفعة وَاَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا (٢٧) اى عذبا وكل

عذب من الماء هو الفرات قوله اِنظلقوا اِلَى ظِلِّ ذِي ثَلْثِ شُعْبٍ (٣٠) قال قال فيه ثلث شعب من النار قوله

اِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (٣٢) قال قال شرر النار كالتصوير و الجبال قوله كانه جمالت صفر (٣٢)

قوله تعالى :

اى سود

اَلَمْ نَهْلِكِ الْاَوَّلِينَ (١٦) ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْاٰخِرِينَ (١٧)

١- شرف الدين النجفى ، قال روى بحذف الاسناد مرفوعا الى العباس بن اسمعيل ، عن ابى الحسن

الرضا عليه السلام فى قوله عز وجل «الم نهلك الاولين» يعنى الاول والثانى «ثم تتبعهم الاخرين» قال الثالث والرابع والخامس

كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (١٨)

من بنى امية وقوله ويل يومئذ للمكذبين بامير المؤمنين والائمة عليهم السلام

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن بعض اصحابنا، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت « ويل يومئذ للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين ثم تتبعهم الاخرين » قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء « كذلك نفعل بالمجرمين » قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت « ان المتقين » قال نعم والله و شيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها برآء .

قوله تعالى: انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون (٢٩) انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب (٣٠) لا ظليل

ولا يغنى من اللهب (٣١)

١- الشيخ ابو جعفر الطوسي، عن احمد بن يونس، عن احمد بن سيار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا لاذ الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين عليه السلام قال فاذا اتوه قال لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغنى من اللهب يعني من لهب العطش .

٢- محمد بن العباس، عن احمد بن القاسم، عن محمد بن السيار، عن بعض اصحابنا مرفوعا الى ابي عبدالله عليه السلام انه قال اذا لاذ الانسان من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين عليه السلام فيقول لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب قال يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان .

هذا يوم لا ينطقون (٣٥) ولا يؤذن لهم فيعتذرون (٣٦)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن علي بن اسمعيل بن مهران، عن حماد بن عثمان، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول « ولا يؤذن لهم فيعتذرون » فقال الله اجل واعدل و اعظم من ان يكون لعبده عند لا يدعه يعتذر به ولكن فلج فلم يكن له عذر .

علي بن ابراهيم قوله :

ان المتقين في ظلال وعيون (٤١) قال قال ظلال من نورا نور من الشمس و اذا قيل لهم اركعوا

لايركعون (٤٨) قال قال اذا قيل لهم توالوا الامام لم يوالوه ثم قال لنبه فباي حديث بعد هذا الذي

احدثك به يؤمنون (٥٠)

١- شرف الدين النجفي قال روى الحسن بن علي الوشا، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة الثمالي، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « و اذا قيل لهم اركعوا لايركعون » قال هي في بطن القرآن و اذا قيل للنصاب توالوا علياً لا يفعلون .

٢- ابن شهر آشوب، عن تفسير ابي يوسف بن يعقوب، عن سفيان، عن مجاهد بن عباس « ان المتقين في ظلال وعيون » من اتقى الذنوب على بن ابي طالب والحسن والحسين في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ ثم ساق الحديث الى قوله « انا كذلك نجزي المحسنين » المطيعين لله اهل محمد في الجنة

سورة النبأ

(مكية نزلت بعد المعارج وهي اربعون آية)

فضلها وثواب قراتها

١- ابن بابه باسناده ، عن ابي عبد الله عليه السلام من قرأ عم يتسألون لم تخرج سنة اذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام انشاء الله تعالى .

ومن خواص القرآن

- ٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة وحفظها لم يكن حسابه يوم القيمة الا بمقدار سورة مكتوبة حتى يدخل الجنة ومن كتبها وعلقها عليه لم يقربه قمل وزادت فيه قوة عظيمة .
- ٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراها وحفظها كان حسابه يوم القيمة بمقدار صلوة واحدة و من كتبها وعلقها عليه لم يقربه قمل وزادت فيه قوة وهيبة عظيمة .
- ٤- وقال الصادق عليه السلام من قراها لمن اراد السهر سهر و قراتها لمن هو مسافر بالليل يحفظه من كل طارق باذن الله تعالى .
- قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتسألون (١) عن النبأ العظيم (٢)

- ١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي عمير او غيره ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الاية «عم يتسألون عن النبأ العظيم» قال ذلك الى ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال: لكني اخبرك بتفسيرها قلت «عم يتسألون» قال فقال هي في امير المؤمنين عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني والله من نباه اعظم مني .
- ٢- ورواه الصفار في بصائر الدرجات وفي آخر روايته قال امير المؤمنين عليه السلام ما لله آية هي اكبر مني والله من نباه اعظم مني ولقد فرضت ولايتي على الامم الماضية فابت ان تقبلها .
- ٣- عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبدالله ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «عم يتسألون عن النبأ العظيم» قال النبأ العظيم الولاية وسئلته عن قوله «هنالك الولاية لله الحق» قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام .
- ٤- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن الحسين بن خالد ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله «عم يتسألون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون» قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما لله نباه اعظم مني وما لله آية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف الستها فلم تقر بفضلي .
- ٥- محمد بن العباس ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن ابراهيم بن هاشم باسناده ، عن محمد بن فضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «عم يتسألون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون» قال ابو عبد الله عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله نباه هو اعظم مني ولقد عرض فضلي

على الامم الماضية باختلاف استنها .

٦- وعنه ، قال حدثنا احمد بن هودة ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبد الله بن حماد ، عن ابان بن تغلب ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « عم يتساءلون عن النباه العظيم الذي هم فيه مختلفون » قال هو على بن ابي طالب عليه السلام لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس فيه خلاف .

٧- ابن بابويه ، قال حدثنا حمزة بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة ، قال حدثني ابي عليه السلام عن ياسر الخادم ، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن ابيه ، عن آباه ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلي عليه السلام يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النباه العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوضيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي وانت قاضي عني ديني وانت منجز عداوتي يا علي انت المظلوم بعدى يا علي انت مفارق يا علي انت مهجور اشهد الله و من حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان .

٨- ومن طريق المخالفين ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى « عم يتساءلون عن النباه العظيم الذي هم فيه مختلفون » يرفعه الى السدي قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا محمد هذا الامر من بعدك لنا ام لمن ؟ قال يا صخر الامر من بعدى لمن هو منى بمنزلة هرون من موسى فاتزل الله صلى الله عليه واله وسلم « عم يتساءلون عن النباه العظيم » منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب بها ثم قال كلا و هورد عليهم سيعلمون . سيعرفون خلافته اذ يتثلون عنها في قبورهم فلا يبقى يومئذ احد في شرق الارض ولا غربها ولا في بر ولا بحر الا و منكر و نكير يسالانه عن امير المؤمنين وخلافته بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك و من نبيك و من امامك .

٩- و ذكر صاحب النخب باسناده الى علقمة انه خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام و عليه سلاح و فوقه مصحف وهو يقره « عم يتساءلون عن النباه العظيم » فاردت البرازليه فقال لي علي عليه السلام مكانك و خرج بنفسه فقال له اتعرف النباه العظيم الذي هم فيه مختلفون ؟ قال لا فقال له علي عليه السلام انا والله النباه العظيم الذي فيه اختلفتم و علي ولابته تنازعتم و عن ولايتي رجعتم بعدما قبلتم و ببغيتكم هاكنتم بعد ما بسيفي نجوتهم و يوم غددير قد علمتم و يوم القيمة تعلمون ما علمتم ثم علاه بسيفه فرمى براسه و يده .

١٠- وفي رواية الاصبغ بن نباتة ان علياً عليه السلام قال والله انا النباه العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون حين اقف بين الجنة والنار واقول هذا لي وهذا لك .

على بن ابراهيم قوله .

اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ مِهَادًا (٦) قال قال يسجد فيها الانسان و الْجِبَالَ اَوْقَادًا (٧) اى اوتاد الارض

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) قال قال يلبس على النهار

١- ابن بابويه باسناده ، عن يزيد بن سلام انه سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اخبرني لم سمي الليل (ليلا) ؟ قال لانه يلائم الرجال من النساء جعله الله الفة ولباساً وذلك قول الله عز وجل « وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً » قال صدقت علي بن ابراهيم .

قال ابن ابراهيم بن ابراهيم بن هاشم بن ميثاق بن ابي عبد الله قال حدثني ابي عمير

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا (١٣) قال قال الشمس المضيئة

١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ذكرت ابا عبدالله عليه السلام فيما يروون من الرؤية؛ فقال الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر فان كانوا صادقين فليملثوا عينهم من الشمس ليس دونها سحاب .
على بن ابراهيم .

وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ قَالِ قَالَ مِنَ السَّحَابِ مَاءً تَبَّحًا (١٤) قال قال صب على صب قوله

وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (١٦) قال قال بساتين ملتفة الشجر

قوله تعالى

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨)

١ - عن جامع الاخبار ، عن ابن مسعود ، قال كنت جالساً عند امير المؤمنين عليه السلام فقال ان القيمة خمسين موقفاً على كل موقف الف سنة فاول موقف خرج من قبره مؤمن بربه موقن بجنته وناره مؤمن بالبعث والحساب والقيمة مقرأ بالله مصداقاً بنيه وبما جاء من عند الله عز وجل نجى من الجوع والعطش قال الله تعالى « فتأتون افواجا » من القبور الى الموقف كل امة مع امامهم وقيل جماعة مختلفة .

٢ - وعن معاذ انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن القيمة؛ فقال يا معاذ سألت عن امر عظيم من الامور وقال تحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم على وجوههم منكسون وارجلهم فوق رؤسهم يعبوا عليها و بعضهم عمياء و بعضهم سماء بكما وبعضهم يمضفون السنتهم ففى مدلات على صدورهم يسيل منها القيح يتقذرم اهل الجمع و بعضهم مقطعة ايديهم و ارجلهم و بعضهم يصلبون على جذوع من نار و بعضهم اشدتتنا من الجيفة و بعضهم ملبسون جبابا سابعة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالعتاة من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على وجوههم فاكلة الربا واما العمى فالذين يجورون فى الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم والذين يمضفون السنتهم العلماء و القضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم واما الذين قطعت ايديهم و ارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين اشدتتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله من اموالهم واما الذين يلبسون جبابا من نار اهل الكبر والفخر والخيلاء .
على بن ابراهيم قوله .

وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (١٢) قال قال تفتح ابواب الجنات قوله وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (٢٠)

قال قال تيرو في نسخة تصير مثل السراب الذى يلمع فى المفاوز قوله ان جهنم كانت مرصاداً (٢١)

قال قال قائمة للطاغين مأباً (٢٢) قال قال منزلا قوله لا يثبون فيها احقاباً (٢٣)

قال الاحقاب السنين والحقب سنة والسنة ثلاث مائة وستون يوماً واليوم كالف سنة ما تعدون

١ - وقال على بن ابراهيم ، اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن درست بن ابي منصور ، عن الاحول ، عن حميران بن اعين ، قال قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله ولا يثبون فيها احقاباً لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً « قل هذه فى الذين لا يخرجون من النار .

٢ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن جعفر بن محمد بن عقبة ،

عنمن رواه، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل « لا يثن فيها احتقاباً » قال الاحتقاف ثمانية احتقاب و الحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوماً واليوم كالف سنة مما تعدون .

على بن ابرهيم قوله .

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤) قال قال البرد النوم قوله ان للمتقين مفازاً (٣١) قال قال

يفوزون قوله وَكَوَاعِبَ آتِرَابًا (٣٣) قال قال جوار و اتراب لاهل الجنة

١- ثم قال وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام قال اما قوله « ان للمتقين مفازاً » فهي الكرامات قوله كواعب الفتيات النواهد .

٢- على بن ابرهيم قوله .

وَكَاثًا دِهَاقًا (٣٤) قال قال متلب يوم يقوم الروح و الملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له

الرحمن وقال صواباً (٣٨) قال قال الروح ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله (ص) وهو مع الائمة عليهم السلام

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن بعض اصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت « يوم يقوم الروح و الملائكة صفا الآية » قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صواباً قلت ما تقولون اذا تكلمتم؟ قال نعمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا .

٢- احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابيه، عن سعدان بن مسلم، عن معوية بن وهب قال سألت ابا

عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى « لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن و قال صواباً » قال نحن والله المأذون لنا في ذلك اليوم والقائلون صواباً قلت جعلت فداك وما تقولون؟ قال نعمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع في شيعتنا فلا يردنا ربنا .

٣- محمد بن العباس، عن الحسن بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سعدان بن مسلم، عن معوية بن وهب، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل « الا من اذن له الرحمن و قال صواباً » قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صواباً، قلت ما تقولون اذا تكلمتم؟ قال نعمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا وروى عن الكاظم عليه السلام مثله .

٤- عنه، عن احمد بن هود، عن ابرهيم بن اسحق، عن عبدالله بن حماد، عن ابي خالد القمطاط، عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه، قال اذا كان يوم القيمة و جمع الله الخلايق من الاولين والآخرين في صعيد واحد خلع قول لاله الا الله من جميع الخلايق الا من اقر بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وهو قوله تعالى « يوم يقوم الروح و الملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن و قال صواباً » .

٥- الطبرسي قال روى معوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألت عن هذه الآية فقال: نحن والله المأذون لنا يوم القيمة و القائلون صواباً، قلت جعلت فداك ما تقولون؟ قال نعمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع في شيعتنا فلا يردنا ربنا .

٦- قال ورواه العياشي مرفوعاً و قال الطبرسي في معنى الروح روى علي بن ابرهيم في تفسيره باسناده، عن الصادق عليه السلام قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل .

قلت قد تقدم معنى الروح في قوله « ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وفي قوله وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا » .

على بن ابرهيم قوله .

اَنَا اَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا قَال قَال فِي النَّارِ قَوْلُهُ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ

الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (٤٠)

قال قال تراباً (ترابياً) اي علوياً قال وقال ان رسول الله ﷺ قال المكنى امير المؤمنين ابا تراب

١- محمد بن العباس ، قل حدثنا الحسن بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن يونس بن يعقوب ، عن خلف بن حماد ، عن هرون بن خارجة ، عن ابي بصير ، عن سعد السمان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى «يوم ينظر المرء ما قدمت يداه و يقول الكافر يا ليتني كنت تراباً» يعنى علوياً يوالى ابا تراب .

شرف الدين النجفى ، قال روى محمد بن خالد البرقى ، عن يعقوب الحلبي ، عن هرون بن خارجة و خلف بن حماد ، عن ابي بصير مثله .

٢- قل وجهه في باطن تفسير اهل البيت عليه السلام ما يؤيد هذا التأويل في تأويل قوله « و اما من ظلم فسوف يرد الى ربه فيعذبه عذاباً نكراً» قال هو يرد الى امير المؤمنين عليه السلام فيعذبه عذاباً نكراً حتى يقول يا ليتني كنت تراباً اي من شيعة ابي تراب ومعنى ربه اي صاحبه .

٣- ابن بابويه ، قال حدثني احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا ، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، قال حدثنا ابو الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران ، عن عباية بن ربهى ، قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله ﷺ علياً ابا تراب؟ قال لانه صاحب الارض و حجة الله على اهلها و به بقائها و اليه سكونها و قد سمعت رسول الله ﷺ يقول انه اذا كان يوم القيمة و رأى الكافر ما اعد الله تبارك و تعالى لشيعته على من التواب و الزلفى و الكرامة قال يا ليتني كنت تراباً اي من شيعة على و ذلك قول الله عز و جل « و يقول الكافر يا ليتني كنت تراباً» .

سورة النازعات

(مكية نزلت بعد النبأ و هي ستة و اربعون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ؛ عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة النازعات لم يمتهن الايماناً و لم يبعثه الله الايماناً و لم يدخله الجنة الايماناً .

و من خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة امن من عذاب الله تعالى و سقاه الله من برد الشراب يوم القيمة و من قرأها عند مواجهة اعدائه انحرفوا عنه و سلم منهم و لم يضره .

٣- و قال رسول الله ﷺ من اذمن قراتها امن من عذاب الله و سقاه شربة يوم القيمة و من قرأها عند مواجهة اعدائه انحرفوا عنه و سلم من اذا هم .

٤- و قال الصادق عليه السلام من قرأها وهو يواجه اعدائه لم يبصره و انحرفوا عنه و من قرأها وهو داخل على احد يخافه نجامته و امن باذن الله تعالى .

قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَ النَّازِعَاتِ غَرَقًا (١)

- ١- علي بن ابراهيم قال قال نزع الروح .
 ٢- الطبرسي في معنى ذلك انه يعنى الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار ، عن ابدانهم بالشفة كما يفرق الفارق (النازع) في القوس فيبلغ فيها غاية المد قال وروى ذلك عن علي عليه السلام وقال وقيل هو الموت ينزع النفوس قال وروى ذلك عن الصادق عليه السلام وقل في معنى الناشطات ، عن علي عليه السلام انها الملائكة تنشط ارواح الكفار ما بين الجلود الاظفار حتى تخرجها من اجوافهم بالكرب والغم والنشط الجذب يقال نشطت الدلو نزعته .
 ٣- الشيباني في نهج البيان ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال «النازعات غرقاً» قال الملائكة تنزع ارواح نفوس الكفار اغراقاً كما يفرق النازع في القوس .
 ٤- ابن فهد في العدة في حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لا تمزقن الناس فتمزقك كلاب اهل النار قال الله تعالى «والناشطات نشطاً» افتدى ما الناشطات ؛ هي كلاب اهل النار وتنشط اللحم والعظم .
 علي بن ابراهيم .

وَ النَّاشِطَاتِ لَفْطًا (٢) قال قال الكفار ينشطون في الدنيا وَالسَّابِقَاتِ سَبْعًا (٣)

قال قال المؤمنون الذين يسبحون الله

١- ثم قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله :

فَالسَّابِقَاتِ سَبْعًا (٤)

يعنى ارواح المؤمنين تسبق ارواحهم الى الجنة بمثل الدنيا وارواح الكفار بمثل ذلك الى النار . قوله تعالى :

فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا (٥)

- ١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن القاسم الجرجاني ره ، قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني ، عن الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن محمد بن علي ، عن ابيه الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر قال كان قوم من خواص الصادق عليه السلام جلوساً بحضرته في ليلة مقمرة فقالوا يا بن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء ونور هذه النجوم والكواكب ؟ فقال الصادق عليه السلام انكم لتقولون هذا وان المدبريات اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليه السلام ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات والارض احسن من نور هذه الكواكب وانهم يقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين .
 ٢- علي بن ابراهيم في قوله .

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (٦) تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ (٧) يوم تنشق الارض باهلها والرادفة المصيبة

- ١- محمد بن العباس ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن القاسم بن اسمعيل ، عن علي بن خالد العاقولي ، عن عبد الكريم بن عمر والغنمى ، عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام «يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة» قال الراجفة الحسين بن علي عليه السلام والرادفة علي بن ابي طالب عليه السلام واول من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي عليه السلام في خمسة وسبعين الفاً وهو قوله عز وجل «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار» .

٢- ابن شهر آشوب ، عن الرضا عليه السلام في قوله «تتبعها الرادفة» قال اذا زلزلت الارض فانبعث خروج

الدابة وقال ﷺ في قوله «أخرجنا لهم دابة من الارض» قال علي بن ابي طالب. وقد تقدمت الروايات في معنى هذه الآية بهذا المعنى في سورة النمل.

علي بن ابراهيم.

قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (٨) اى خائفة ابصارها خاشعة (٩) يَلُوتُونَ اِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَاغِرَةِ

(١٠) قال قالت قريش انرجع بعد الموت اذا كنا عظاما نغرة اى بالية تلك اذا كرهت خاسرة (١١)

قال قالوا هذا على حد الاستهزاء فقال الله فانما هي زحرة واحدة (١٣) فاذا هم بالساهرة (١٤)

قال قال الزجرة النسخة الثانية في الصور و الساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس

١- سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، قال حدثني محمد بن عبدالله بن الحسين، قال دخلت مع ابي علي بن ابي عبد الله ﷺ فجرى بينهما حديث فقال ابي لابي عبدالله ﷺ ما تقول في الكرة فقال اقول فيها ما قال الله عزوجل و ذلك ان تفسيرها صار الى رسول الله ﷺ قبل ان يأتي هذا الحرف بخمس و عشرين ليلة قول الله عزوجل «تلك اذا كرهت خاسرة» اذا رجعوا الى الدنيا و لم يقضوا دخولهم فقال له ابي يقول الله عزوجل «فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة» اى شئ اراد بهذا؛ فقال اذا اتقم منهم وماتت الابدان بقيت الارواح ساهرة لاتمام ولاتموت.

٢- محمد بن العباس، قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن احمد، عن القاسم بن اسمعيل، عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر ﷺ قال قال رسول الله ﷺ و الكرة المباركة النالمة لاهلها يوم الحساب ولايتى واتباع امرى وولاية على و الاوصياء من بعده واتباع امرهم يدخلهم الله الجنة بها ومعنى على وصيى و الاوصياء من بعده و الكرة الخاسرة عداوتى و ترك امرى و عداوة على و الاوصياء من بعده يدخلهم الله بها النار فى اسفل السافلين.

٣- علي بن ابراهيم قال وفى رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر ﷺ فى قوله.

اِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَاغِرَةِ (١٠)

يقول فى الخلق الجديد واما قوله «فاذا هم بالساهرة» و الساهرة الارض كانوا فى القبور فلما سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستورا (و فاستوى خ) على الارض واما قوله بالواد القدس المطهر و اما طوى فاسم الوادى على بن ابراهيم.

فَحَشْرَ فَنَادَى (٢٣) بِنِى فِرْعَوْنَ فَنَادَى لَقَالَ اَنَا رَبُّكُمْ اَلْاَعْلَى (٢٤) فَاخَذَهُ اللّٰهُ نَكَالَ الْاٰخِرَةِ وَالْاَوَّلَى (٢٥) و النكال المقوبة و الاخرة هو قوله «انا ربكم الاعلى» و الاولى قوله «ما علمت لكم من اله غيرى» فاهلكه الله بهذين القولين

١- الطبرسى قال جاء فى التفسير، عن ابي جعفر ﷺ انه كان بين الكلمتين اربعون سنة.

٢- وقال و روى ابو بصير، عن ابي جعفر قال قال رسول الله ﷺ قال جبرئيل قلت يا رب تدع فرعون وقد قال «انا ربكم الاعلى» فقال انما يقول هذا مثلك من يخاف الموت.

علي بن ابراهيم قوله.

وَ اَغْطَشَ لَيْلَهَا (٢٩) اى اظلم قال الاعشى

بها موشى صوت فناداها ذ
يونسى صوت فناديها مونسى.

و بهما با الليل غطش الغلاة

وَ أَخْرَجَ ضُحِيهَا (٢٩) قَالَ قَالَ الشَّس قَوْلَهُ وَ الْأَرْضُ بِهَذَا ذَلِكَ لِذُحِيهَا (٣٠) قَالَ قَالَ بَسَطَهَا
وَ الْجِبَالُ أَرْضِيهَا (٣٢) أَيْ اثْبَتَهَا قَوْلُهُ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْمَانُ مَا سَمِعَ (١٧) قَالَ قَالَ يَذْكُرُ مَا عَمِلَهُ
وَ بَرَزَتْ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى (٣٦) قَالَ قَالَ احْضَرَتْ قَوْلَهُ فَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ
عَنِ الْهَوَى (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (٤١) قَالَ قَالَ هُوَ الْعَبْدُ إِذَا وَقَفَ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَ قَدَّرَ عَلَيْهَا نَمَّ

تَرَكَهَا مَخَافَةَ اللَّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنْهَا فَمَكَافَاتِهِ الْجَنَّةَ

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقي ، عن أبي
عبد الله عليه السلام في قوله «ولمن خاف مقام ربه جنتان» قال من علم أن الله يراه و يسمع ما يقول و يعلم ما يعلمه من خير
أوشر فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال فذلك الذي خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى .

٢- عنه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن الحسين ، عن محمد بن سنان
عن أبي سعيد المكارى ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال إن الرجل ركب البحر بأهله
فكسروهم ولم ينبج ممن كان في السفينة إلا امرأة الرجل فانها نجت على لوح من الواح السفينة حتى الجيت الى
جزيرة من جزائر البحر و كان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة إلا انتهكها فلم يعلم إلا
امرأة قائمة على رأسه فرجع رأسه اليها فقال انسية أم جنية؟ فقالت انسية فلم يكلمها حتى جلس منها مجلس الرجل
من أهله فلما إن هم بها اضطربت فقال مالك تضطرين؟ فقالت افرق من هذا واوتت بيدها الى السماء قال فصنعت
من هذا شيئاً؟ قالت لا وعزته قال فانت تفرقين هذا الفرق و لم تصنعى من هذا شيئاً وانما استكرهتك استكراها
فانا والله أولى بهذا الفرق والخوف واحق منك ، قال فقام فلم يحدث شيئاً ورجع الى أهله وليست له همة إلا التوبة
والمراجعة فينا هو يمشى اذ جاء راهب يمشى في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب ادع الله
يظننا بغمامة فقد حميت علينا الشمس ، فقال الشاب مالى عند ربى حسنة فاتجاسر على ان أسأله شيئاً قال فانا ادعو
وتؤمن انت؟ قال نعم فاقبل الراهب يدعو والشاب يؤمن فما كان بأسرع من ان اظلتها غمامة فمشيا تحتها ملياً من
النهار ثم تفرقت الجادة جادتين فاخذ الشاب في واحدة واخذ الراهب في واحدة فاذا السحابة مع الشاب فقال
الراهب انت خير منى لك استجيت ولم يستجب لى فخبيرنى ما قصتك؟ فخبير به بغير المرأة فقال غفر الله لك ما مضى
حيث دخلك الخوف فانظر ما تكون فيما تستقبل .

٣- ابن شهر آشوب ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، فاما من طفى و اثر
الحبوة الدنيا فهو علقمة بن العارث بن عبدالدار واما من خاف مقام ربه على بن ابي طالب خاف و انتهى ، عن المعصية
ونهى عن الهوى نفسه فان الجنة هي المأوى خاصاً لعلى ومن كان على منهاج على هكذا عاماً .
على بن ابراهيم .

يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسِيهَا (٤٢) قَالَ قَالَ مَتَى تَقُومُ فَقَالَ اللَّهُ إِلَيَّ رَبِّكَ مِنْتَهِيهَا (٤٤) أَيْ عَلَيْهَا

عند الله كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحياً (٤٦)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن داود
عن محمد بن عطية قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام من اهل الشام من علمائهم فقال يا ابا جعفر جئت أسألك عن
مسئلة قد آتيت على ان اجد احداً يفسرها و قد سألت عنها ثلثة اصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئاً غير
الذى قال الصنف الآخر ، فقال له ابو جعفر عليه السلام ما ذاك؟ قال انى أسألك عن اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من

سأله قال القدر، وقال بعضهم القلم، وقال بعضهم الروح، فقال ابو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئاً اخبرك ان الله تبارك وتعالى كان ولا شئ غيره وكان عزيزاً ولا احد كان قبل عزه وذلك قوله « سبحان ربك رب العزة عما يصفون » وكان الخالق قبل المخلوق ولو كان اول ما خلق الله من خلقه الشئ من الشئ اذا لم يكن له انقطاع ابداً ولم يزل اذا و معه شئ ليس هو يتقدمه ولكنه كان ادلاً شئ غيره وخلق الشئ الذي جميع الاشياء منه فجعل نسب كل شئ الى الماء ولم يجعل للماء نسباً يضاف اليهم وخلق الريح من الماء ثم سلط الريح على الماء فشقت الريح من الله حتى نار من متن الماء زيد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضاً بيضاء تقيه ليس فيها صدع ولا ثقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشقت النار من الماء حتى صار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سما صافية تقيه ليس فيها صدع ولا ثقب وذلك قوله « والسما بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحياها قال ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم نسب الخلقين فرفع السماء قبل دحو الارض فذلك قوله « والارض بعد ذلك دحياها » يقول بنسبها والحديث طويل تقدم بطوله في قوله تعالى « وجعلنا من الماء كل شئ حي » من سورة الانبياء.

سورة عبس

(مكية نزلت بعد النجم وهي اثنتان واربعون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن معوية بن وهب، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرأ عبس وتولى واذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان وفي ظل الله وكرامته وفي جناته ولم يعظم ذلك على الله ان شاء الله.

ومن خواص القرآن

- ٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة خرج من قبره يوم القيمة ضاحكا مستبشراً ومن كتبها في رق غزال وتعلقها لم يره الا خيراً ايما توجه.
- ٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكثر قراتها خرج يوم القيمة ووجهه ضاحك مستبشر ومن كتبها في رق غزال وعلقها عليه لم يلق الا خيراً ايما توجه.
- ٤- وقال الصادق عليه السلام (اذا قرء) المسافر في طريقه يكفى ما يليه في طريقه في ذلك السفر. قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عبس وتولى (١) ان جاءه الاعمى (٢)

- ١- على بن ابراهيم، قال قال نزلت في عثمان وابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم مؤذناً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اعمى، فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده اصحابه و عثمان عنده، فقدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان فعبس عثمان وجهه وتولى عنه، فأنزل الله « عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى » اي يكون طاهر اذ كياً اويذكر قال قال يذكره رسول الله (ص) فتنفعه الذكرى (٤) ثم خاطب عثمان فقال اما من استغنى (٥)

قَاتَ لَهُ تَصَدَّى (٦) قَالَ قَالَ أَنْتَ إِذَا جَاءَكَ غَنَى تَصَدَّقْهُ وَتَرَفَهُ وَمَا عَلَيْكَ الْإِزْكَى (٧) أَيْ لَا بَالِي

زكياً كان أو غير زكى إذا كان غنياً و أما من جاءك يسئى (٨) بنى ابن ام مكتوم

و هو يمشى (٩) قَاتَ عَنْهُ تَلَهَى (١٠) أَيْ تَلَهَوُ وَ لَا تَلَفَتْ إِلَيْهِ

١- الطبرسى روى عن الصادق عليه السلام أنها نزلت فى رجل من بنى امية كان عند النبى صلى الله عليه وآله فجاءه ابن ام مكتوم فلما جاءه تذر منه وعبس وجهه وجمع نفسه واعرض بوجهه عنه فحكى الله سبحانه ذلك عنه وانكره عليه

٢- قال أيضاً الطبرسى وروى أيضاً عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى عبد الله بن ام مكتوم قال مرحباًمرحباً لا والله لا يما تبنى فيك احداً بدأ وكان يصنع به من اللطف حتى كان يكف عن النبى صلى الله عليه وآله مما يفعل على بن ابرهيم قوله :

كَلَامُهَا تَذَكَّرَةٌ (١١) قَالَ قَالَ الْقُرْآنُ فِي صُحُفٍ مُكْرَمَةٍ (١٣) مَرْفُوعَةٌ قَالَ قَالَ عِنْدَاهُ مَطْهَرَةٌ (١٤)

بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (١٥) قَالَ قَالَ بِأَيْدِي الْأُمَّةِ كِرَامٍ بَرَّةٍ (١٦)

١- محمد بن العباس ، عن الحسين بن احمد المالكى ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن خلف بن حماد ، عن ابى ايوب الخداع ، عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى «بأيدى سفره كرام بررة» قال هم الاممة .

٢- سعد بن عبد الله ، عن على بن محمد بن عبد الرحمن السجزي ، عن صالح بن السندي ، عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية ، عن بريد بن معاوية العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « فى صحف مطهرة فيها كتب قيمة » قال هو حديثنا فى صحف مطهرة من الكذب .

على بن ابرهيم :

قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١٧) قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَكْفَرَهُ قَالَ مَاذَا فَعَلَ وَأَذْنَبَ حَتَّى قَتَلُوهُ

نَمَ قَالَ مِنْ أَيْ شَيْئِي خَلَقَهُ (١٨) مِنْ نَظْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ (١٩) ثُمَّ السَّبِيلُ يَسْرُهُ (٢٠) قَالَ قَالَ يَسْرُ لَهُ

طَرِيقَ الْخَيْرِ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَاءَ انْشَرَهُ (٢٢) قَالَ قَالَ فِي الرَّجْمَةِ كَلَامًا لَمَّا يَقْضَى مَا أَمَرَهُ (٢٣)

أَيْ لَمْ يَقْضِ مَا أَمَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَدَّ أَمَرَهُ وَ سِيرَجَ حَتَّى يَقْضَى مَا أَمَرَهُ

١- ثم قال على بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابى نصر (ابى بصيرخ) عن جميل بن دراج ، عن ابى اسامة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله « قتل الانسان ما اكفره » قال نعم نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام ما اكفره يعنى بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه و ما اكرمه الله به فقال : « من اى شئى خلقه من طينة الانبياء خلقه فقدرة للخير ثم السبيل يسره » يعنى سبيل الهدى ، ثم اماته ميتة الانبياء « ثم اذا شاء انشره » قلت ما قوله اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله فى الرجعة فيقضى ما امره .

٢- محمد بن العباس عن احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن (محمد بن ظ) ابى نصر ، عن جميل بن دراج ، عن ابى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « كلاً لما يقضى ما امره » قلت له جعلت فداك متى ينبغي ان يقضى؟ قال نعم نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام فقوله « قتل الانسان » يعنى امير المؤمنين عليه السلام ما اكفره يعنى قاتله بقتله اياه ثم نسب امير المؤمنين فنسب خلقه و ما اكرمه الله به فقال « من اى شئى خلقه من نطفة الانبياء خلقه و قدره للخير ثم السبيل يسره » يعنى سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قلت ما معنى قوله اذا شاء انشره؟ قال يمكث بعد قتله ما شاء الله ثم يبعثه الله و ذلك قوله اذا شاء انشره و قوله لما يقضى ما امره فى حيوة (حيوته صح) ثم يمكث بعد قتله فى الرجعة .

قوله تعالى :

فلينظر الانسان الى طعامه (٢٤)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن من ذكره، عن زيد الشحام، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تبارك وتعالى « فلينظر الانسان الى طعامه » قلت ما طعامه؟ قال علمه الذي ياخذه عن من ياخذه.

٢- الشيخ المفيد في الاختصاص، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن زيد الشحام، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « فلينظر الانسان الى طعامه » قال علم الذي ياخذه عن من ياخذه عليه السلام بن ابراهيم فلينظر الانسان الى طعامه

اَنَا صَيِّبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥) اِلَى قَوْلِهِ وَقَضَبًا (٢٥) قَالَ قَالَ الْاَبُ الْعَشِيْشُ لِلْبَهَائِمِ مَتَاعًا وَلَا تَمَامَكُمْ

١- قال المفيد في ارشاده روى ان ابا بكر سئل عن قول الله تعالى « وفاكهة و ابا لم يعرف معنى الاب من القرآن و قال اي سمه تظلني ام ارض تقلني ام كيف اصنع ان قلت في كتاب الله بما لا اعلم اما الفاكهة فنعرفها و اما الاب فانه اعلم به، فبلغ امير المؤمنين عليه السلام مقاله في ذلك فقال يا سبحان الله اما اعلم ان الاب هو الكلا والمرعى وان قوله وفاكهة و ابا اعتداد من الله تعالى بانعامه على خلقه بما غذاهم به و خلقه لهم و لانعامهم مما تحسى به انفسهم و تقوم به اجسادهم

٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الفاكهة مائة و عشرون لونا سيدها الرمان.

علي بن ابراهيم :

فَاِذَا حَاءَتِ الصَّخۜةُ (٣٣) قَالَ قَالَ الْقِيۜةُ

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخِيهِ (٣٤) وَاِمۜةٍ وَآٰيَةٍ (٣٥) وَاَصۜحِبۜةٍ وَّبَنِيۜهِ (٣٦)

١- ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبدالله البصرى، قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن جبلة الواعظ، قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائي، قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد، قال حدثنا ابي محمد بن علي، قال حدثنا ابي علي بن الحسين عليه السلام قال حدثنا ابي الحسين بن علي صلوات الله و سلامه عليهم قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع، اذ قام اليه رجل من اهل الشام و ذكر الحديث الى ان قال فيه و قام رجل فساله و تعنته و قال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز و جل « يوم يفر المرء من اخيه و امه و ابيه و صاحبه و بنيه » فقال هاييل يفر من قابيل و الذي يفر من امه موسى و الذي يفر من ابيه ابراهيم و الذي يفر من صاحبه لوط و الذي يفر من ابنه نوح من ابنه كنعان.

علي بن ابراهيم قوله :

لِكُلِّ اَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (٣٧) قَالَ قَالَ شَفَلُ يَشْفَلُهُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ

١- بستان الواعظين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انه قال له بعض اهله يا رسول الله هل يذكر الرجل يوم القيمة حميمه؟ فقال عليه السلام ثلثة مواطن لا يذكر احدا حداً عند الميزان حتى ينظر ايتقل ميزانه ام يخف و عند الصراط حتى ينظرا يجوزه ام لا و عند الصحف حتى ينظر يمينه ياخذ الصحف ام بشماله، فهذه ثلثة مواطن لا يذكر فيها احد حميمه و لاجيبه و لاقريبه و لاصديقه و لابنيه و لا والديه و ذلك قول الله تعالى « لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه » مشغول بنفسه عن غيره من شدة ما يرى من الاحوال العظام نسال الله تعالى ان يسهلها لنا برحمته و يهونها علينا برافته و لطفه

علي بن ابراهيم ثم ذكر عز و جل الذين تو الوا امير المؤمنين عليه السلام و تبرؤا من اعدائه فقال :

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ (٣٩) ثم ذكر اعداء آل الرسول ووجوه يومئذ

عليها غيرة (٤٠) ترهقها قفرة (٤١) اي فقراء من الخير والثواب

١- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا سعيد بن محمد، قال حدثنا بكر بن سهل، قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد، قال حدثني موسى بن عبد الرحمن، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله:

مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَعْمَالِكُمْ (٣٢) يريد منافع لكم ولا نعماكم قوله «وجوه يومئذ عليها قفرة» يريد مسودة

ترهقها قفرة يريد غبار جهنم أولئك هم الكفرة الفجرة (٤٢) اي الكافر الجاهل

سورة التكوير

(مكية نزلت بعد المسد (تبت) وهي تسعة وعشرون آية)

فضلها

تقدم في عيس.

ومن خواص القرآن

- ١- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة اعاده الله من الفضيحة يوم القيمة حين ينشر صحيفته و ينظر الى النبي ﷺ وهو آمن و من قرأها على ارمدة العين او مطروفة ابرأها باذن الله عز وجل .
- ٢- و قال رسول الله ﷺ من قرأها اعاده الله من الفضيحة يوم القيمة يوم ينشر صحيفته ومن كتبها لعين رمدا او مطروفة برأت باذن الله تعالى .

قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١)

- ١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد، عن اسمعيل بن مسلم، قال حدثنا ابو نعيم البلخي، عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن ذر، عن ابي ذر الغفاري ربه قال كنت آخذاً بيد النبي ﷺ ونحن نتماشى فما زلنا ينظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تعيب؟ قال في السماء ثم ترفع من سماه الى سماه حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تامرني ان اطلع من مغربي ام من مطلعي؟ فذلك قوله عز وجل «والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم» يعني صنع الرب العزيز في ملكه العليم بخلقه قال فيايتها جبرئيل بحلة ضوه من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف او قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم ينطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي ﷺ و كانى بها قد حبست مقدار ثلث ليال ثم لا تكسى ضوها و تؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله «اذا الشمس كورت و اذا النجوم انكدرت والقمر كذلك

من مطلقه و مجراه في افق السماء ومقر به و ارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش ثم ياتي جبرئيل بالجملة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل «هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ابو ذر ره ، ثم اعتزلت مع رسول الله ﷺ فصلينا المغرب .

٢- على بن ابراهيم «اذا الشمس كورت» قال قال تصير مسودة سوداء مظلمة .

وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (٢) قال قال يذهب ضوءها وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (٣) قال قال تصير كما قال الله وتري

الجبال تحسبها جامدة و هي ترمر السحاب» قوله «و اذا المشار عطلت» قال قال الابل معطل اذا مات الخلق

فلا يكون من بعلبها قوله و إِذَا الْبُحَارُ سُجِّرَتْ (٦) قال تتحول البحار التي حول الدنيا كلها نيرانا

وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (٧) قال قال من الحور العين

ثم قال و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله :

وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (٧) قال اما اهل الجنة فزوجوا الخيرات العسان و اما اهل النار فزوج كل

انسان منهم شيطان يعني قرنت نفوس الكافرين والمنافقين بالشيطان فهم قرنائهم

١- ابن شهر آشوب عن سفيان الثوري عن الاعمش ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى « واذا النفوس

زوجت» قال ما من مؤمن يوم القيمة اذا قطع الصراط زوجه الله على باب الجنة اربع نساء من نساء الدنيا وسبعين

الف حورية من حوراء الجنة الا على بن ابي طالب عليه السلام فانه زوج البتول فاطمة في الدنيا و هو زوجها في الجنة ليست

له زوجة في الجنة غيرهما من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون الف حوراء لكل حوراء سبعون الف خادم . قوله تعالى :

وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بَايَ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (٩)

١- ابو علي الطبرسي روى عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليه السلام «و اذا المودة سئلت باي ذنب قتل» بفتح

الميم والواو والدال وكذلك عن ابن عباس رحمه الله و هي المودة في القربى و ان قاطعها يسئل باي ذنب قطعها .

٢- و روى عن ابن عباس انه قال من قتل في مودتنا و لايتنا .

٣- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن بعض اصحابه ، عن هرون مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن ابي عبدالله عليه السلام

قال قال امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول ﷺ و انزل اليه الكتاب بالحق

و انتم اميون عن الكتاب و من انزله و عن الرسول و من ارسله على حين فترة من الرسل و طول معنة من الامم

و انبساط من الجهل و اعتراض من الفتنة و انتقاص من المبرم و عمى من الحق و اعتساف من الجور و امتحان من

الدين و تلظى من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا و بيس من اغصانها و انتشار من ورقها و اياس

من نمرها و اغور ار من مائها و قد درست اعلام الهدى و ظهرت اعلام الردى و الدنيا متجحمة في وجوه اهلها مكفهرة

مدبرة غير مقبلة نمرها الفتنة و طعامها الجيفة و شعارها الخوف و دنارها السيف مزقتم كل ممزق و قد اعمت عيون

اهلها و اظلمت عليها ايامها قد قطعوا الرحامهم و سفكوا دمائهم و دفنوا في التراب الموءودة بينهم من اولادهم يختارون

دونهم طيب العيش و رفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا و لا يخافون و الله منه عقابا حبيهم اعمى مبخس و ميتهم

في النار مبلس فاذا هم فيه مبلسون اي يابسون فجائهم بنسخة ما في الصحف الاولي و تصديق الذي بين يديه و

تفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه و لن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى و

علم ما ياتي الى يوم القيمة و حكم ما بينكم و بيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سالتهموني عنه لعلمتكم .

٧- عنه عن محمد بن الحسن وغيره ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى و محمد بن يحيى ، و محمد بن الحسين جميعا ، عن محمد بن

سنان ، عن اسمعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن ابي الذليل ، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قل فقال « قل لا اسالكم عليه اجر الا المودة في القربى » ثم قال « واذا المودة سئلت باى ذنب قتلت » يقول اسالكم عن المودة في القربى ثم قال التي انزلت عليكم فضلها مودة القربى باى ذنب قتلتموهم .

٨- علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ايمن بن مهران ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « واذا المودة سئلت باى ذنب قتلت » قال قتلتم في مودتنا .

٩- محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن منصور بن حازم ، عن زيد بن علي عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى « واذا المودة سئلت باى ذنب قتلت » قال هي والله مودتنا وهي والله فينا خاصة .

١٠- عنه قال حدثنا علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن اسمعيل بن يسار ، عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « واذا المودة سئلت باى ذنب قتلت » قال من قتل في مودتنا سأل قاتله عن قتله .

١١- وعنه ، عن محمد بن همام ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن ابي جميلة ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام انه قال « واذا المودة سئلت باى ذنب قتلت » قال من قتل في مودتنا .

١٢- وعنه ، عن علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد التقي ، عن الحسن بن الحسين الانصاري ، عن عمرو بن ثابت ، عن علي بن القاسم قال سألت ابا جعفر عليه السلام ؛ عن قوله تعالى « واذا المودة سئلت باى ذنب قتلت » قال شيعه آل محمد تسأل باى ذنب قتلت .

١٣- وعن محمد بن جمهور ، عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت قوله عز وجل « واذا المودة سئلت باى ذنب قتلت » قال الحسين عليه السلام .

١٤- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات ، قال حدثني ابي ، عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن ابي عمير ، عن بعض رجاله ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « واذا المودة سئلت باى ذنب قتلت » قال نزلت في الحسين بن علي عليه السلام .

١٥- شرف الدين النجفي قال روى سليمان بن سماعة ، عن عبدالله بن القاسم ، عن ابي الحسن الازدي ، عن ابان بن ابي عياش ، عن سليم بن قيس انه قال من قتل في مودتنا اهل البيت

١٦ و عن منصور بن حازم ، عن رجل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « واذا المودة سئلت باى ذنب قتلت » قال هي مودتنا وفيها نزلت .

١٧ - علي بن ابراهيم قوله « واذا المودة سئلت باى ذنب قتلت » قال قال كان العرب يقتلون البنات للغيره فاذا كان يوم القيمة سألته المودة باى ذنب قتلت وقطعت ، والدليل على ذلك قوله « قل لا اسالكم عليه اجر الا المودة في القربى »

علي بن ابراهيم في قوله:

وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (١٠) قَالَ قَالَ صُحُفُ الْأَعْمَالِ قَوْلُهُ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ قَالَ قَالَ أَبْطَلَتْ (١١)

١ - ثم قال حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، عن عبدالغني بن سعيد ، عن موسى بن عبدالرحمن ، عن ابن جريح ، عن عطا ، عن ابن عباس في قوله :

وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (١٢)

يريد او قدرت للكافرين و الجحيم النار الاعلى من جهنم ، والجحيم في كلام العرب ما عظم من النار لقوله عز وجل « ابنوا له بنيانا و القوه في الجحيم » يريد النار العظيم (المعظمة خ).

وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرِلَتْ بِرَبِّدٍ قَرَبَتْ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنَ الْمُتَّقِينَ (١٣)

على بن ابرهيم في قوله :

فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُنُسِ (١٥) اى اقسم بالخنس و هى اسم النجوم الجوار الكنس (١٦)

قال قال النجوم تكنس بالنهار فلا تبين .

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن الحسن ، عن عمرو بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني ، قال حدثنا محمد بن اسحق ، عن اسيد بن نعلبة ، عن ام هانى قالت سألت ابا جعفر محمد بن على عليه السلام ، فسألته عن هذه الآية « فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس » قال الخنس امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين و مائتين ثم يبدو كالشهاب الثاقب في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قررت عينك .

٢- عنه ، عن على بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن وهب بن شاذان عن الحسين بن ابي الربيع ، عن محمد بن اسحق ، عن اسيد بن نعلبة ، عن ام هانى قالت سألت ابا جعفر محمد بن على عليه السلام عن قول الله عز وجل « فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس » فقال امام يخنس سنة ستين و مائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء و اذا ادركت زمانه قررت عينك .

٣- محمد بن ابرهيم النعماني ، قال اخبرنا سلامة بن محمد ، قال حدثنا احمد بن على بن داود ، قال حدثنا احمد بن الحسن ، عن عمران بن الحجاج ، عن عبدالرحمن بن ابي نجران ، عن محمد بن ابي عمير ، عن محمد بن اسحق ، عن اسيد بن نعلبة ، عن ام هانى قالت قلت لابي عبدالله جعفر بن محمد بن على الباقر عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل « فلا اقسم بالخنس » فقال يا ام هانى امام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين و مائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في الليلة الظلماء فان ادركت ذلك الزمان قررت عينك .

٤- محمد بن العباس ، قال حدثنا عبدالله بن الملا ، عن محمد بن الحسن بن شمعون ، عن عثمان بن ابي شيبة عن الحسن بن عبدالله الارجاني ، عن سعد بن ظريف ، عن الاصمغ بن نباته ، عن على عليه السلام قال سأله ابن الكواء عن قوله عز وجل « فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس » قال ان الله لا يقسم بشيء من خلقه فاما قوله الخنس فانه ذكر قوماً خنسوا علم الاوصياء ودعوا الناس الى غير مودتهم ومعنى خنسوا استروا فقال له و الجوار الكنس قال يعنى الملائكة جرت بالعلم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فكمنه عن الاوصياء من اهل بيته لا يعلم به احد غيرهم ومعنى كمنه رفعه و توارى به فقال و الليل اذا عمس (١٧) وهذا ضربه الله مثلا لمن ادعى الولاية لنفسه و عدل عن ولاية

الامر فقال و الصبح اذا تنفس (١٨) قال يعنى بذلك الاوصياء يقولون اللهم انور و ابين من الصبح اذا تنفس

١- عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن اسمعيل بن السمان ، عن موسى بن جعفر بن وهب بن شاذان ، عن الحسن بن الربيع ، عن محمد بن اسحق ، قال حدثتني ام هانى قالت سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس » قال يا ام هانى امام يخنس نفسه سنة ستين و مائتين ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء فان ادركت زمانه قررت عينك يا ام هانى .

٢- على بن ابرهيم في قوله « و الليل اذا عمس » قال قال اذا اظلم و الصبح اذا تنفس قال اذا ارتفع

و هذا كله قسم و جوابه :

انه لقول رسول كريم (١٩) ذى قوة عند ذى العرش مكين (٢٠) يعنى ذا منزلة عظيمة

عند الله مكين مطاع ثم امين (٢٣)

فهذا ما فضل به نبيه و لم يعط احداً من الانبياء مثله

١- ثم قال على بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبدالله بن موسى ، عن الحسن بن على بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن وائل ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله « ذى قوة عند ذى العرش مكين » قال يعنى جبرئيل قلت « مطاع ثم امين » يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المطاع عند ربه الامين يوم القيمة قلت قوله:

وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (٢٢)

قل يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو بمجنون فى نضبه امير المؤمنين عليه السلام علماء الناس قلت قوله

وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (٢٤)

قال و ما هو تبارك و تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بغيره بضنين عليه قلت .

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (٢٥)

قال يعنى الكهنة الذين كانوا فى قريش فنسب كلامهم الى كلام الشيطان الذين كانوا معهم يتكلمون على السنتهم فقالوا و ما هو بقول شيطان رجيم مثل اولئك قلت قوله تعالى :

فَإِنَّ تَذَاهِبُونَ (٢٦) اِنْ هُوَ اِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (٢٧)

قال ابن تذهبون فى على عليه السلام يعنى ولايته اى تفرون منها « ان هو الا ذكر للعالمين » لمن اخذ الله ميثاقه على ولايته قلت :

لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ اَنْ يَسْتَقِيمَ (٢٨) قال فى طاعة على عليه السلام والامة من بعده قلت قوله .

وَمَا تَشَاؤُنَ اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٩) قال لان الشية الى الله تعالى لا الى الناس

١- محمد بن العباس قال حدثنا على بن العباس ، عن حسين بن محمد ، عن احمد بن الحسين ، عن سعيد بن خثيم ، عن مقاتل ، عن من حدثه ، عن ابن عباس فى قوله عز وجل « انه لقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم امين » قال يعنى رسول كريم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع عند رضوان خازن الجنان و عند مالك خازن النار ثم امين فيما استودعه الى خلقه و اخوه على امير المؤمنين عليه السلام امين ايضا فيما استودعه محمد صلى الله عليه وسلم الى امته .

٢- على بن ابراهيم قال حكى ابي عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى حديث الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال صلى الله عليه وسلم حتى دخلت سماه الدنيا فما لقينى ملك الا ضاحكا مستبشراً حتى لقينى ملك من الملائكة لم ار خلقاً اعظم منه كربه المنظر ظاهر العتب ^{الغضب} فقال مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ارفيه من الاستبشار و مارأيت فيمن ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فانى قد فرغت منه؟ فقال يجوز ان تفرغ منه ولكننا نفرغ منه ان هذا مالك خازن النار لم يضحك و لم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا و غيظا على اعداء الله و اهل معصيته فينتقم الله به منهم و لو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا لاحد بعدك لضحك اليك ولكنه لا يضحك . فسلمت عليه فرد على السلام و بشرنى بالجنة فقلت لجبرئيل و جبرئيل بالمكان الذى وصفه الله مطاع ثم امين الا تامر ان يرينى النار؟ فقال له يا مالك ارمحمد النار فكشف عنها عظامها و فتح بابا منها الحديث . قوله تعالى : و ما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين .

٣- علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن فلان ، قال خرج عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الله جعل قلوب الائمة مورداً لارادته فاذا شاء الله شيئاً شاءه ، وهو قوله «وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين» .

٤- عنه قال حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، عن عبد الغنى بن سعيد ، عن موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريح ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، فى قوله «رب العالمين» قال ان الله عز وجل خلق ثلاثمائة عالماً و بضعة عشر عالماً خلف قاف وخلف البحار السبعة لم يعصوا الله طرفة عين قط و لم يعرفوا آدم ولا ولده كل عالم منهم يزيد على ثلاثمائة وثلاثة عشر مثل آدم وما وادف ذلك قوله «الا ان يشاء الله رب العالمين» .

٥- سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد السيارى ، قال حدثنى غير واحد من اصحابنا ، عن ابي الحسن الثالث عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالى جعل قلوب الائمة مورداً لارادته ، و اذا شاء شيئاً شاءه ، و هو قوله «وما تشاؤون الا ان يشاء الله» .

باب معنى الافق المبين

٦- ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا موسى بن جعفر البغدادي ، عن محمد بن جمهور ، عن عبدالله بن عبد الرحمن ، عن محمد بن ابي حمزة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال فى كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذى لاله الا هو الرحمن الرحيم الحى القيوم و اتوب اليه ، كتب فى الافق المبين ، قلت وما الافق المبين ؟ قال قاع بين يدى العرش فيه انهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم .

سورة الانفطار

(مكية نزلت بعد النزاعات وهى تسعة عشر آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن الحسين بن ابي الملا ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول من قرهاتين السورتين وجعلهما نصب عينيه فى صلوة الفريضة والنافلة اذا السماء انفطرت و اذا السماء انشقت لم يحجبه من الله حاجب ولم يحجزه من الله حاجز ، ولم يزل ينظر الله فينظر (كذا) اليه حتى يفرغ من حساب الناس .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة اعاده الله ان يفضحه حين ينشر صحيفته ، و ستر عورته ، واصلح له شأنه يوم القيمة ، و من قرأها وهو مسجون او مقيد وعلقها عليه سهل الله خروجه وخلصه مما هو فيه و مما يخافه او يخاف عليه ، واصلح حاله عاجلاً باذن الله تعالى .

٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذمن قراتها امن فضيحة يوم القيمة ، و سترت عليه عيوبه ، واصلح له شأنه يوم القيمة ، و من قرأها وهو مسجون او موثق عليه او كتبها وعلقها عليه سهل الله خروجه سريعاً .

٤- وقال الصادق عليه السلام من قرأها عند نزول الغيث غفر الله له بكل قطرة تقطر ، و قراتها على العين يقوى نظرها ويزول الرمذ والغشاوة بقدره الله تعالى .

قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (١) وَاِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (٢) وَاِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ (٣)

١- علي بن ابراهيم قال قال تنحول نيراناً .

وَاِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (٤) قال تنشق فيخرج الناس منها علمت نفس ما قدمت وَاخْرَتْ (٥) اي ما علمت

من خير وشر ثم خاطب الناس بايها الايمان ما غرك ربك الكريم (٦) الَّذِي خَلَقَكَ فَمَوَّكَ فَعَدَلَكَ (٧)

اي ليس فيك اعوجاج في اي صورة ما شاء ركبك (٨) قال قال لوشاء ركبك على غير هذه الصورة

١- الطبرسي ، عن الصادق عليه السلام لوشاء ركبك على غير هذه الصورة .

٢- علي بن ابراهيم

كَلَّا بَلْ تُكذِّبُونَ بِالْدين (٩) قال قال برسول الله (ص) وامير المؤمنين (ع) وَاِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ (١٠)

قال قال الملكان الموكلان بالانسان كراماً كاتبين (١١) يكتبون الحسنات والسيئات ان الابرار لفي نعميم

(١٣) وَاِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤) يصلونها يوم الدين (١٥) يوم المجازات ثم قال تعظيماً ليوم القيمة

وَمَا ادرىك يا محمد ما يوم الدين (١٧) ثم ما ادرىك ما يوم الدين (١٨) يوم لا تأملك نفس

لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْاَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (١٩)

١- ثم قال علي بن ابراهيم ، حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الغني بن سعيد .

قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، في قوله « والامر يومئذ لله » يريد الملك ، والقدرة ، والسلطان ، والعزة ، والجبروت ، والجمال ، والبهاء ، والهيبة ، وحده لا شريك له .

٢- الطبرسي ، قال روى عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال انه قال ان الامر يومئذ واليوم

كله لله ، يا جابر اذا كان يوم القيمة بادت الحكام فلم يبق حاكم الا الله

٣- محمد بن العباس ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن علي ،

عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « ان الابرار لفي نعميم وان الفجار لفي جحيم » قال الابرار نحن هم والفجار هم عدونا .

٤- شرف الدين النجفي في قوله « علمت نفس ما قدمت وَاخْرَتْ » قال ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره انها

نزلت في الثاني ، يعني ما قدمه من ولاية ابي فلان ومن ولاية نفسه وما اخره من ولاية الامر من بعده .

٥- قال وذكر ايضاً قال وقوله عز وجل « بل تكذبون بالدين » اي بالولاية ، والدين هو الولاية .

سورة المطففين

(مكية نزلت بعد العنكبوت وهي آخر سورة نزلت بمكة وهي ستة وثلاثون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن صفوان الجمال، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قره في الفريضة ويل للمطففين اعطاه الله الامن يوم القيمة من النار ولم تره ولم يرها ولم يمر على جسر جهنم ولا يحاسب يوم القيمة .

ومن خواص القرآن

- ٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قره هذه السورة سقاها الله تعالى من الرحيق المختوم يوم القيمة و ان قرأت على مخزن حفظه الله من كل آفة .
 ٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادمن على قراتها سقاها الله من الرحيق المختوم و ان قرأت على مخزن حفظه الله من كل آفة .
 ٤- وقال الصادق عليه السلام لم تقرأ قط على شيئا الا وحفظ وتقى من حشرات الارض باذن الله تعالى . قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (١)

- ١- علي بن ابراهيم ، قال قال يبخسون المكيال والميزان قال .
 ٢- وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت على نبي الله حين قدم المدينة وهم يومئذ اسوء كيلا فاحسنوا بعد العمل والكيل ، واما الويل فبلغنا والله اعلم انه بشر في جهنم .
 ٣- ثم قال حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبدالغنى بن سعيد ، قال حدثنا موسى بن عبدالرحمن ، عن ابن جريح ، عن عطا ، عن ابن عباس .
 في قوله تعالى :

الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣)

- قال كانوا اذا اشتروا يستوفون بمكيال^٢ راجح واذا باعوا يبخسوا المكيال^١ والميزان ، فكان هذا فيهم فاتتهوا^٢
 ١- شرف الدين النجفي قال روى احمد بن ابراهيم ، عن عباد ، عن عبد الله بن بكير ، يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل « ويل للمطففين » يعنى الناقصين لخمسك يا محمد « الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون » اي اذا صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون « واذا كالوهم او وزنوهم يبخسون » اي اذا سألوهم خمس آل محمد عليه السلام نقصوهم وقوله عز وجل .

وَيْلٌ يُّؤْمِنُ لِلْمُكَذِّبِينَ (١٠) بوسيك يا محمد وقوله تعالى اذا تلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين (١١)

قال يعنى تكذبيه بالفائم عليه السلام اذ يقول له لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة عليها السلام كما قال المشركون لمحمد
 ١- علي بن ابراهيم ايضا في قوله .

اِذَا اٰكْتَالُوْا عَلٰى النَّاسِ لَانَفْسِهِمْ يَسْتَوْفُوْنَ (٢) وَاِذَا كَالُوْهُمْ اَوْ وَزَنُوْهُمْ يُخْسِرُوْنَ (٣)

فَقَالَ اللَّهُ الْآيْظُنُّ أَوْلَئِكَ (٥) اى لا يعلمون انهم يحاسبون على ذلك يوم القيمة

١- الطبرسى فى الاحتجاج ، عن امير المؤمنين عليه السلام قوله «الايظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم» اى
اليس يوقنون انهم مبعوثون .

على بن ابراهيم

كَلَّا اِنْ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ (٧) قال قال ما كتب الله لهم من العذاب لفي سجين ثم قال وما ادريك

ما سجين (٨) كتاب مرقوم (٩) اى مكتوب يشهده المقربون (٢١) اى الملائكة الذين كتبوا عليهم

١- ثم قال وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام قال السجين الارض السابعة ، وعليون السماء السابعة

٢- ثم قال على بن ابراهيم ، حدثنا ابو القاسم الحسنى ، قال حدثنا فرات بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن

الحسين بن ابراهيم ، قال حدثنا علوان بن محمد ، قال حدثنا محمد بن معروف ، عن السدى ، عن الكلبي ، عن

جعفر بن محمد فى قوله «كلا ان كتاب الفجار لفي سجين» قال هو فلان وفلان «وما ادريك ما سجين» اى

قوله «الذين يكذبون بيوم الدين» الاول والثانى .

وَمَا يُكذِّبُ بِهِ الْاَكْلُ مُتَعَدِّ اَتِيْمٍ (٢٢) اِذَا تَلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ اَسَاطِيرُ الْاَوَّلِينَ (١٣) وهو الاول والثانى

كانا يكذب رسول الله الى قوله انهم لصاوا الجحيم (١٦) هما ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون (١٠)

يعنيها ومن تبعها كلا ان كتاب الابرار لفي عليين (١٨) وما ادريك ما عليون (١٩) كتاب مرقوم (٢٠)

يشهده المقربون (٢١) اى الملائكة الذين يكتبون عليهم ان الابرار لفي نعيم (٢٢) على الابرار

ينظرون (٢٣) تعرف فى وجوههم نضرة النعيم (٢٤) اى قوله عيناً يشرب بها المقربون (٢٨)

و هم رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام ان الذين اجرموا الاول

والثانى ومن تبعها كانوا من الذين آمنوا يضحكون (٢٩) و اذا مروا بهم يتغامزون (٣٠)

برسول الله عليه السلام الى آخر السورة فيهم

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن

ابى الحسن الماضى عليه السلام «كلا ان كتاب الفجار لفي سجين» قال هم الذين تجرؤا فى حق الائمة واعتدوا عليهم قلت

«ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون» تدعون : قال يعنى امير المؤمنين قلت تنزير : قال نعم .

٢- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد وغيره ، عن محمد بن خلف ، عن ابى نهد ، قال حدثنى

محمد بن اسمعيل ، عن ابى حمزة الثمالي ، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق

قلوب شيعتنا مما خلقنا منه ، و خلق ابدانهم من دون ذلك ، و قلوبهم تهوى اليها لانها خلقت مما خلقنا منه ؛ ثم

تلا هذه الاية «كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون» وخلق عدونا

من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليهم لانها خلقت مما خلقوا

منه ثم تلا هذه الاية «كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين»

٣- محمد بن العباس ، عن على بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن سعيد بن عثمان الخزاز ، قال سمعت

ابا سعيد المداينى ، يقول «كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم» بالخير مرقوم بعب

محمد وآل محمد ﷺ ثم قال «كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم» وسجين موضع في جهنم وانما سمي به الكتاب مجازاً تسمية الشيتي باسم مجاوره ومجمله اي كتاب اعمالهم في سجين .

٤- وعن البراء بن عازب ، قال قال رسول الله ﷺ «سجين اسفل سبع ارضين .

٥- وروى ان عبد الله بن العباس جاء الى كعب الاحبار ، و قال له اخبرني عن قول الله عزوجل «كلا ان

كتاب الفجار لفي سجين» فقال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتأبى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتأبى الارض ان تقبلها فتنزل الى سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو موضع جنود ابليس فعليهم لعنة الله والناس اجمعين .

٦- ابن بابويه في كتاب المعراج ، عن رجالة مرفوعاً ، عن عبد الله بن عباس ، قال سمعت رسول الله ﷺ

وهو يخاطب علياً ﷺ يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيتي معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله وكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسُه ونحمده ونهلله وذلك قبل خلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق آدم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وعسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من صلبه فاستنطقهم وقرهم برؤيته فاول خلق اقر له بالرؤية اناوات والنيون على قدر منازلهم وقرهم من الله عزوجل ، فقال الله تبارك وتعالى صدقتما وقرتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلتي الى طاعتي وكذلك كنتم في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتم ثم قال النبي ﷺ يا علي وكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك لينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبدالمطلب فافتقرت نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبياً ورسولاً وخلقك من النصف الاخر فاتخذك خليفة ووصياً ولياً فلما كنت من عظمة ربي كعب قوسين اوداني قال لي يا محمد من اطوع خلقي لك؟ قلت علي بن ابي طالب ﷺ فقال عزوجل فاتخذك خليفة ووصياً وقد اتخذته ولياً وصيفاً يا محمد كتبت اسمك واسمه علي عرشى من قبل ان اخلق المخلوق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمنا احبكما واطاعكما وتولاكما كان عندي من المقرين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ، ثم قال النبي ﷺ يا علي فمن ذابح بيني وبينك واناوات من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والاخرة وولدك وولدي وشيعتك شيعتي واوليائكم اوليائي وانتم معي غداً في الجنة .

٥ - شرف الدين النجفي قال قال روى ابو طاهر المقلد بن غالب رحمه الله ، عن رجاله باسناد متصل الى علي بن

شعبة الوالبي ، عن الحرث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ وهو ساجد يبكي على نحيبه وارتفع صوته بالبكاء ، قلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاهك و امضنا و اشجانا ما رايناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط ، فقال كنت ساجداً ادعوربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبتني عيني فرايت رؤيا اهانني وافزعني رايت رسول الله ﷺ قائماً وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك عني وقد اشتقت الي رؤيتك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك في؟ قال انجز لي فيك وفي زوجتك و ابنك وذريتك في الدرجات في عاين فقلت بابي وامى يا رسول الله فشيعتنا؟ قال شيعتنا معنا وقصورهم بعداء وقصورناو منازلهم مقابل منازلنا فقلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا؟ قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت؟ قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته و اى مودة شاء مانها وان شيعتنا ليموتون على قدر حجبهم لنا قلت فما لذلك حديعرف؟ قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون له خروج نفسه كشراب احدكم في اليوم الصائف الماء البارد الذي ينتفع منه القلب وان سائرهم ليموت كما يهبط احدكم على فراشه كافر ما كانت عينه بموته

٦- علي بن ابراهيم ايضا في قوله «كلا ان كتاب الابرار لفي عليين اي ما كتب لهم من الثواب

٧ قال حدثني ابي ، عن محمد بن اسمعيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر ، ﷺ ، قال ان الله خلقنا من

و هو قوله تعالى:

فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (٣٤) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (٣٥) هَلْ تُؤِوبُ الْكُفَّارِ

مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣٦)

١ - وعنه قال حدثنا محمد بن محمد الواسطي باسناده الى ابي مجاهد، قوله تعالى «ان الذين اجرموا كانوا امن الذين آمنوا يضحكون» قال ان نفراً من اقرش كانوا يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون باصحاب رسول الله ويسخرون منهم فمر بهم يوماً على ﷺ في نفر من اصحاب رسول الله ﷺ فضحكوا منهم و تغامزوا عليهم و قالوا هذا اخو محمد ﷺ فانزل الله «ان الذين اجرموا كانوا امن الذين آمنوا يضحكون» فاذا كان يوم القيمة ادخل على ﷺ من كان معه الجنة فاشرفوا على هؤلاء الكفار و نظروا اليهم فسخروا و ضحكوا عليهم و ذلك قوله «فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون»

٢ - وعنه قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن بن سالم، عن ابي عبدالله ﷺ في قوله عز وجل «ان الذين اجرموا كانوا امن الذين آمنوا يضحكون الى آخر السورة» نزلت في علي ﷺ وفي الذين استهزؤا به من بني امية و ذلك ان علياً ﷺ مر على قوم من بني امية و المناقين فسخروا منه .

٣ - وعنه ، عن محمد بن القاسم ، عن ابيه ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين ﷺ قال اذا كان يوم القيمة اخرجت اريكتان فبسطنا على شفير جهنم ثم يجيئني علي ﷺ حتى يقعد عليهما فاذا قعد ضحك و اذا ضحك انقلبت جهنم فصارت عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله الا ترحمنا الانشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل الاريكتان ويعادان الى موضعهما فذلك قوله عز وجل «فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل نوب الكفار ما كانوا يفعلون» و تقدم حديث في ذلك عن الامام ابي محمد العسكري ﷺ في قوله تعالى «الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون» من سورة البقرة .

٤ - الطبرسي قال ذكر الحاكم ابو اسحاق الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل باسناد، عن ابي صالح، عن ابن عباس قال ان الذين اجرموا منافقوا قريش والذين آمنوا علي بن ابي طالب ﷺ .
٥ - و من طريق المخالفين ما رواه الجعفي في كتابه يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى «ان الذين اجرموا كانوا امن الذين آمنوا يضحكون» الى آخر السورة فاليوم الذين آمنوا علي بن ابي طالب ﷺ والذين اجرموا منافقوا قريش .

٥ - علي بن ابراهيم ثم وصف المجرمين الذين يستهزؤن بالمؤمنين و يضحكون منهم و يتغامزون عليهم قوله «ان الذين اجرموا كانوا امن الذين آمنوا يضحكون الى قوله فاكهين» قال قال يسخرون و اذ رأوهم يعني المؤمنين ﷺ قالوا .

ان هؤلاء اضالون (٣٢) فقال الله و ما ارسلوا عليهم حافظين (٣٣)

ثم قال فاليوم يعني يوم القيمة الذين آمنوا من الكفار يضحكون

عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (٣٥) هَلْ تُؤِوبُ الْكُفَّارِ يَعْنِي هَلْ جَازَيْتَ (جَوَزَيْتَ خ ل) الْكُفَّارِ

مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣٦) هُنَا آيَتَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٤)

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عن عيسى بن ايوب ، عن علي بن مهزيار ، عن القاسم بن

عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنباً خرج في النكتة نكتة سوداء فاذا تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدأ هو قول الله عز وجل «كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون» .

٢- الطبرسي روى العياشي باسناده، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام وذكر مثله وقال الطبرسي وقال ابو عبد الله عليه السلام يصدى القلب فاذا ذكرته بالآله انجلي عنه .

٣- المفيد في الاختصاص، عن ابي جعفر عليه السلام الباقر عليه السلام ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فان اذنب حتى خرج من تلك النكتة نكتة سوداء فان تمادى في الذنوب اتسع ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدأ وهو قول الله «كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون» قوله تعالى:

كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (١٥)

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني، قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن ابيه، قال سألت الرضا عليه السلام، عن قول الله عز وجل «كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون» فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عن عباده ولكنه عز وجل يعني انهم عن ثواب ربهم لمحجوبون .

سورة الانشقاق

(مكية نزلت بعد الانقطار وهي خمسة وعشرون آية)

فضلها

تقدم في سورة الانقطار

ومن خواص القرآن

١- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة اعاده الله تعالى ان يعطى كتابه وراه ظهره وان كتبت وعلقت على المتعسرة بولدها او قرئت عليها وضعت من ساعتها .

٢- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذمن قراتها اعاده الله ان يعطيه كتابه من وراه ظهره وان كتبت ووضعت على المتعسرة ولدت عاجلاً سريعاً وان قرأت عليها كانت سريعة الولادة .

٣- وقال الصادق عليه السلام اذا علقت على المطلقة وضعت ويحرص الواضع لها ان ينزعها عن المطلقة سريعاً لثلاث يخرج جميع ما في بطنها و يعلقها على الدابة تحفظها عن الافات واذا كتبت على حائط المنزل امن من جميع الهوام . قوله تعالى :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (١)

١- علي بن ابراهيم قال قال يوم القيمة .

وَ اذِنتُ لربِّها وَ حَقَّتْ (٢) اى اطاعت ربها وحقت و حق لها ان تطيع ربها

وَ اِذَا الْاَرْضُ مُدَّتْ (٣) وَ اَلَّتْ مَا فِيهَا وَ تَخَلَّتْ (٤)

قال قال تمد الارض فتنشق فيخرج الناس منها وتخلت قال قال من الناس

يا ايها الانسان انك كادح الي ربك كدحاً (٦)

يعنى تقدم خيراً او شراً فملاقيه ما قدمتم من خيراً وشر

١- على بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله:

فَإِمَّا مَن أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧)

فهو ابوسلمة عبدالله بن عبدالاسود بن هلال المخزومي وهو من بنى مخزوم .

وَإِمَّا مَن أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَأَى ظَهْرَهُ (١٠) فهو اخوه الاسود بن عبدالاسود بن هلال المخزومي

قتله حمزة بن عبدالمطلب يوم بدر قوله:

فَمَوْفٍ يَدْعُوا بُورَاءً (١١) والنور الموبل انه ظن ان لن يحور (١٤) يقول ان لن يرجع بعد ما يموت

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَلْقِ (١٦) والشفق العذرة بعد غروب الشمس والليل وما وسق (١٧)

يقول اذا سبق كل شئى خلق الى حيث يهلكون بها

وَ الْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (١٨) اذا اجتمع لتركبن طبقاً عن طبق (١٩)

١- يقول حالا بعد حال يقول لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولا يخطون

طريقهم (لا تخط) شبراً بشبر وذراعاً بذراع وباعابيع، حتى ان كان من قبلكم دخل حجر ضرب لدخلموه، قال قالوا اليهود والنصارى من تعنى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قل فمن اعنى لينقض عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامامة، وفي نسخة الامامة و آخر الصلوة .

٢- على بن ابراهيم في قوله ان لن يحور بل يرجع بعد الموت .

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَلْقِ (١٦)

وهو الذى يظهر بعد مغيب الشمس وهو قسم وجوابه لتركبن طبقاً عن طبق اي مذهباً بعد مذهب

وَ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ (٢٣) اي بما تسمى صدورهم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات

لهم اجر غير ممنون (٢٥) اي لا ين عليهم هنا آيات قوله تعالى:

فَإِمَّا مَن أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) فسوف يحاسب حساباً يسيراً (٨) و ينقلب الي اهله مسروراً (٩)

انه ظن ان لن يحور (١٤)

١- ابن بابويه قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن ابن سنان، عن

ابى الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل محاسب معذب، فقال له قائل يا رسول الله فان قول الله عز وجل «فسوف يحاسب حساباً يسيراً» قال ذلك العرض يعنى التصفيح .

٢- محمد بن العباس، عن الحسين بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سماعة، عن ابي بصير

عن ابي عبدالله عليه السلام قال قوله تعالى «واما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب الي اهله مسروراً» هو على وشيعته يوتون كتبهم بايمانهم .

٣- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن القسم بن محمد، عن على قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان

١- من الغلق الى حيث خ-٢- لو كان خ-٣- دخلوا خ .

الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يحاسب المؤمن اعطاه كتابه يمينه و حاسبه فيما بينه و بينه فيقول عبدى فعلت كذا وكذا و عملت كذا وكذا؛ فيقول نعم يارب قد فعلت ذلك فيقول قد غفرت لك و ابدلتها حسنات فيقول الناس سبحان الله اما كان لهذا العبد ولا سيئة واحدة وهو قول الله عز وجل « و اما من اوتى كتابه يمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً و ينقلب الى اهله مسروراً. قلت اى اهل؟ قال اهله فى الدنيا هم اهله فى الجنة اذا كانوا مؤمنين و اذا اراد الله بعبد شراً حاسبه على رؤس الناس وبكته و اعطاه كتابه بشماله و هو قول الله عز وجل « و اما من اوتى كتابه وراه ظهره فسوف يدعو بشوراً و يصلى سعيراً انه كان فى اهله مسروراً. قلت اى اهل؟ قال اهله فى الدنيا قلت انه ظن ان لن يعور؟ قال ظن انه لن يرجع .

٤ - عنه عن ابراهيم بن ابي البلاد، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبد الله عليه السلام، عن ابيه، قال اتى جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وآله فاخذ بيده فاخرجه الى البقيع فانتهى الى قبر فصوّت بصاحبه فقال قم باذن الله، قال فخرج منه رجل مبيض الوجه يمسح التراب عن وجهه و هو يقول: الحمد لله والله اكبر فقال عبد اذن الله ثم انتهى به الى قبر آخر فصوّت بصاحبه فقال له قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه و هو يقول و احسرتاه و اتبوراه ثم قال عبد اذن الله تعالى ثم قال يا محمد هكذا تحشرون يوم القيمة المؤمنون يقولون هذا القول وهو لا يقولون ما ترى .

اما كيفية اعطاء الكافر كتابه وراه ظهره فقد تقدم فى قوله تعالى « و اما من اوتى كتابه بشماله » من سورة الحاقة فى حديث عن ابي جعفر عليه السلام . قوله تعالى : لتركن طبعا عن طبق .

٦ - على بن ابراهيم، قال حدثنا على بن الحسين، قال حدثنا احمد بن ابي عبدالله، عن ابن محبوب، عن ابن صالح، عن زياد بن ابي حفص، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله « لتركن طبعا عن طبق » قال يا زرارة اولم تتركب هذه الامة بعد نبيها طبقاً عن طبق فى امر فلان و فلان و فلان؟

٧ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى « لتركن طبعا عن طبق » قال يا زرارة اولم تتركب هذه الامة بعد نبيها طبقاً عن طبق فى امر فلان و فلان و فلان .

٨ - ابن بابويه، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود و حيدر بن محمد السمرقندى جميعاً، قال حدثنا جبرئيل بن احمد، عن موسى بن جعفر البغدادى، قال حدثنا الحسن بن محمد الصيرفى، عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذلك يا بن رسول الله؟ قال ان الله عز وجل ابى ان لا يجرى فيه سنن الانبياء عليهم السلام فى غيبتهم و انه لا يبدله يا سدير من استيفاه مدد غيبتهم، قال الله عز وجل « لتركن طبقاً عن طبق » اى على سنن من كان من قبلكم .

٩ - ابن شهر آشوب، عن ابي يوسف يعقوب بن سفيان و ابو عبدالله القسم بن سلام فى تفسيرها بالاسناد، عن الاعمش، عن مسلم بن بطين، عن ابن جبير، عن ابن عباس فى قوله « لتركن طبقاً عن طبق » اى لتصعدن ليلة المعراج من سماء الى سماء ثم قال النبى صلى الله عليه وآله لما كانت ليلة المعراج كنت من ربي قاب قوسين او ادنى فقال لى ربي يا محمد السلم عليك منى اقرأ منى على بن ابي طالب السلام و قل له فانى احبه و احب من يحبه يا محمد من حببى لعلى بن ابي طالب اشتقت له اسما من اسمائى فانا العلى العظيم وهو على وانا المحمود وانت محمد يا محمد لو عبدنى عبد الف سنة الا خمسين عاما قال ذلك اربع مرات لقينى يوم القيمة وله عندى حسنة من حسنات على بن ابي طالب عليه السلام قال الله تعالى « فمالهم » يعنى المنافقين « لا يؤمنون » يعنى لا يصدقون بهذه الفضيلة لعلى بن ابي طالب عليه السلام .

١٠ - الطبرسى، عن الصادق عليه السلام فى معنى ذلك لتركن طبقاً عن طبق سنن من كان قبلكم من الاولين و احوالهم .

١١ - الطبرسى فى الاحتجاج، عن امير المؤمنين عليه السلام قوله « لتركن طبقاً عن طبق » اى لتسلكن سبيل من كان

قبلكم من الامم فى الغدر بالارصياء بعد الانبياء .

سورة البروج

(مكية نزلت بعد الشمس وهي اثنتان وعشرون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ و السماء ذات البروج في فريضة فانها سورة الانبياء كان معشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة اعطاه الله من الاجر بعدد كل من اجتمع في جمعة وكل من اجتمع يوم عرفة عشر حسنات وقرانتها تنجي من المخاوف والشدائد .
٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قراها كان له اجر عظيم وامن من المخاوف والشدائد .
٤- وقال الصادق عليه السلام ما علت على مفلوم الا سهل الله فطامه ومن قراها على فراشه كان في امان الله الى ان يصبح .
قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١)

١- المفيد في الاختصاص ، عن محمد بن علي بن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن علي بن سالم ، عن ابيه ، عن سالم بن دينار ، عن سعد بن طريف ، عن الاصمغ بن نباته ، قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر الله عز وجل عبادة ، وذكرى عبادة ، وذكر على عليه السلام عبادة ، وذكر الائمة من ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدى بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمك السما ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقى خلقه الغيث وبهم يخرج النبات ، اولياء الله حقا وخلفائه صدقا عدتهم عدة الشهور وهي انا عشر شهرا أو عدتهم عدة تقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الآية « والسما ذات البروج » ثم قال اتقدر يا بن عباس ان الله يقسم بالسما ذات البروج ويعنى به وبالسما وبروجها قلت يا رسول الله فما ذلك؟ قال فاما السما فانا واما البروج فالائمة بعدى اولهم على واخرهم المهدي عليه السلام .
قوله تعالى :

وَ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (٢) وَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « وشاهد ومشهود » قال النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام .
٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابي جميلة ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « وشاهد ومشهود » قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة .

٣- عنه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن احمد بن محمد ، عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابان بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن ابي عبد الله قال الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة والموعود يوم القيمة .

٤- وعنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن يعقوب بن شعيب ؛ قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « و شاهد و مشهود » قال الشاهد يوم عرفة .

٥- وعنه بهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن محمد بن هاشم ، عن من روى ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله الابرش الكلبى ، عن قول الله عز وجل « و شاهد و مشهود » فقال ابو جعفر عليه السلام ما قيل لك ؛ فقال قالوا شاهد يوم الجمعة و مشهود يوم عرفة فقال ابو جعفر عليه السلام ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة و المشهود يوم القيمة اما تقرأ القرآن قال الله عز وجل « يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود » .

٦- و عنه بهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابان ، عن فضالة ، عن ابي الجارود ، عن احدهما فى قول الله عز وجل « و شاهد و مشهود » فقال الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة و الموعود يوم القيمة .

٧- وعنه ، عن ابيه ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن عمران بن موسى ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمى مولى ابي جعفر محمد بن علي ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل « و شاهد و مشهود » قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم و امير المؤمنين عليه السلام .

٨- العياشى ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليه السلام قال فى قول الله « ذلك يوم مجموع له الناس » فذكر يوم القيمة وهو يوم الموعود .

قوله تعالى :

قُتِلَ اصْحَابُ الْأَخْدُودِ (٤)

١- على بن ابراهيم ، قال قال كان سببهم ان الذى هيج الحبشة على غزوة اليمن فنونواس وهو آخر ملك من حمير تهود و اجتمعت معه حمير على اليهودية وسمى نفسه يوسف و اقام على ذلك حيناً من الدهر ، ثم اخبر ان بنجران بقايا قوم على دين النصرانية و كانوا على دين عيسى ، و حكم الانجيل ، و رأس ذلك عبد الله بن يريمان ، فحمله اهل دينه على ان يسير اليهم و يحملهم على اليهودية و يدخلهم فيها ، فسار حتى قدم نجران فجمع من كان بها على دين النصرانية ، ثم عرض عليهم دين اليهودية و الدخول فيها فابوا عليه فجادلهم و اعرض عليهم و حرص الحرص كله فابوا عليه و امتنعوا من اليهودية و الدخول فيها فاقتار و القتل فقتلهم ^١ اخدوداً و جمع فيه الحطب و اشعل فيه النار فمضت من احرق بالنار و منهم من قتل بالسيف ، و مثل بهم كل مثله ، فبلغ عدد من قتل و احرق عشرين الفاً و اقلت ^٢ رجل منهم يدعى دوس ذو ثعلبان على فرس له ، ركضه و اتبعوه حتى اعجزهم فى الرمل و رجع ذونواس الى ضيعة من جنوده فقال الله .

قُتِلَ اصْحَابُ الْأَخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (٥) الى قوله الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (٨)

ابن بابويه خ

١- ابن شهر اشوب فى الغيبة باسناده ، عن ابي رافع ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حديث طويل قال ملك بهرقه ابن بخت نصر ست عشرة سنة و عشرين يوماً و اخذ و عند ذلك دانيال و حفر له جياً فى الارض و طرح فيه دانيال عليه السلام و اصحابه و شيعته من المؤمنين و اتقى عليهم النيران ليست تضربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب و فيه الاسد و السباع و عذبهم بكل لون من العذاب حتى خاضهم الله عز وجل منه و هم الذين ذكرهم الله فى كتابه ، فقال عز وجل « قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود » قوله .

١ - فاتخذ لهم اخدوداً (٢) فاقتل رجل منهم خ .

ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اى احرقوهم ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم

عذاب الحريق (١٠)

١- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن هرون بن الجهم ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال بعث الله نبياً حبشياً الى قومه فقاتلهم فقتل اصحابه واسروا وخذوا لهم اخدوداً من نار ثم نادوا من كان من اهل ملتنا فليعتزل ومن كان على دين هذا النبي فليقتحم النار فجمعوا يقتحمون النار واقبلت امرأة معصبي فهابت النار فقال صبيها اقحمي قال فاقتحمت النار .

٢- الطبرسي ، قال روى العياشي باسناده ، عن جابر ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارسل على عليه السلام الى اسقف نجران يسأله عن بعض اصحاب الاخدود فاخبره بشيئ فقال عليه السلام ليس كما ذكرت ولكن سأخبرك عنهم ان الله بعث رجلاً حبشياً نبياً وهم حبشة فكذبوه فقاتلهم فقتلوه وقتلوا اصحابه واسروه واسروا اصحابه ثم بنوا هبراً ثم ملاؤه ناراً ثم جمعوا الناس فقالوا من كان على ديننا و امرنا فليعتزل ومن كان على دين هؤلاء فليرم نفسه في النار معه ، فجعل اصحابه يتهافتون في النار فجاءت امرأة معها صبي لها ابن شهر فلما هجمت على النار هابت و رقت على ابنها فنادى الصبي لانهاى وارمينى ونفسك في النار ، فان هذا والله في الله قليل فرمت بنفسها في النار صبيها وكان من تكلم في المهدي .

٣- عنه باسناده ، عن ميثم التمار قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام وذكر اصحاب الاخدود فقال كانوا عشرة وعلى مثلهم عشرة يعبدون في هذا الدوق .

قوله تعالى :
ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار الى قوله

الفوز الكبير (١١)

١- محمد بن العباس ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن مقاتل ، عن عبد الله بن بكير ، عن صباح الازرق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عزوجل « ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار » هو امير المؤمنين عليه السلام وشيعته .

٢- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهيل ، قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد ، قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريح ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، « ان الذين آمنوا » يريد الذين صدقوا و آمنوا بالله عزوجل و وحدوه يريد لاله الا الله « و عملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار » يريد مالعين رات ولا اذن سمعت « ذلك الفوز الكبير » يريد فازوا بالجنة و آمنوا المقاب « ان بطش ربك يا محمد لشديد » اذا اخذ الجابرة والظلمة والكفار كقوله في سورة هود « ان اخذه اليه شديداه هويده ويبيده » يريد الخلق ثم اماتهم ثم يعيدهم بعد الموت ايضاً « وهو الغفور » يريد لا ولياته و اهل طاعته و الودود كما يود احدكم اخاه و صاحبه بالبشرى والمحبة .

١- ثم قال علي بن ابراهيم ، وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قوله .

ذوالعرش المجيد (٢٢) فهو الله الكريم المجيد

١- علي بن ابراهيم في قوله :

بل هو قرآن مجيد (٢١) في لوح محفوظ (٢٢)

قال قال اللوح المحفوظ له طرفان طرف على يمين العرش وطرف على جبهة اسرافيل فاذا تكلم الرب جل ذكره بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل فينظر في اللوح فيوحي بما في اللوح الى جبرئيل عليه السلام .

سورة الطارق

(مكية نزلت بعد البلد وهي سبعة عشر آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من كانت قراته في فرائضه والسماء والطارق كانت له يوم القيمة عند الله جاها ومنزلة وكان من رفقاء المؤمنين واصحابهم في الجنة .

و من خواص القرآن

- ٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة كتب الله له عشر حسنات بمد كل نجم في السماء و من كتبها وغسلها بالماء وغسل الجراح لم يورم وان قرأت على شيتي حرسته وامن صاحبه عليه .
 ٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها في اناه وغسلها بالماء وغسل بها الجراح لم يورم وان قرأت على شيتي حرسته وامن عليه صاحبه .
 ٤- وقال الصادق عليه السلام من غسل بمائها الجراح سكنت ولم تقح ومن قراها على شيتي يشرب دواء يكون فيه الشفاء .
 قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَ السَّمَاءِ وَ الطَّارِقِ (١)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن احمد بن عبدالله ، عن ابيه ، وعن محمد بن سليمان الصنعاني ، عن ابراهيم بن المفضل عن ابان بن تغلب ، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم فرد عليه السلام فقال له مرحبا بك يا سعد ، فقال له الرجل بهذا الاسم سميتي امي و ما اقل ما يعرفني به !! فقال له ابو عبدالله عليه السلام صدقت يا سعد المولى ، فقال له الرجل جعلت فداك بهذا كنت القب ، فقال له ابو عبدالله عليه السلام لاخير في اللقب ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه « ولاتنا بزوا بالالقب بس الاسم الفسوق بعد الايمان » ما صنعك يا سعد ؟ فقال جعلت فداك انا من بيت ننظر في النجوم لا نقول ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا ، فقال له ابو عبدالله عليه السلام فما زحل عندكم في النجوم ؟ فقال اليماني نجم نحس فقال ابو عبدالله عليه السلام مه لا تقولن هذا فانه نجم امير المؤمنين عليه السلام وهو النجم الثاقب الذي قال الله عز وجل في كتابه ، فقال اليماني فما يعني بالثاقب ، قال ان مطلعته في السماء السابعة و انه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء السابعة الدنيا فمن ثم سماه الله عز وجل النجم الثاقب .

لا وهو نجم الارصاد

٢- عنه قال حدثني ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن احمد بن النضر ، عن محمد بن مروان ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الطارق ؟ قال هو احسن نجم في السماء وليس يعرفه الناس و انما سمي الطارق لانه يطرق نوره سماء سماء الى سبع سموات ثم يطرق راجعا حتى يرجع الى مكانه .

٣- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، عن عبيد الله بن موسى ، عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « والسماء و الطارق » قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين

الذى و الطارق أى يطرق الائمة من عند ربهم مما يحدث بالليل و النهار، و هو الروح الذى مع الائمة يسددهم، قلت قال « والنجم الثاقب » قال ذلك رسول الله ﷺ قوله :

ان كل نفس لما عليها حافظ (٤) قال قال الملائكة قال فى قوله فلينظر الإنسان مم خلق (٥) خلق

من ماء دافق (٦) قال قال النطفة التى تخرج بقوة يخرج من بين الصلب والترائب (٧) قال قال الصلب

للرجل والترائب للمرأة وهى عظام صدرها انه على رجهه لقادر (٨) كما خلقه من نطفة يقدر ان يرد به الى الدنيا

والى يوم القيمة يوم تبنى المرائر (٩) قال قال يكشف عنها والمماء ذات الرجيع (١١) قال ذات السطر

والارض ذات الصدع (١٢) اى ذات النبات وهو قسم وجوابه انه لفظ فصل (١٣) يعنى ماض اى قاطع

وما هو بالهزل (١٤) اى ليس بالسخرية انهم يكيدون كيداً (١٥) اى يحتالون الحيل و اكيد

كيداً (١٦) فهو من الله العذاب فمهمل الكافرين امهلهم رويداً (١٧) قال قال دعهم قليلا

١- نم ، قال على بن ابراهيم ، حدثنا جعفر بن احمد ، عن عبد الله بن موسى ، عن الحسن بن على بن ابي حمزة

عن ابي بصير فى قوله :

فماله من قوة ولا ناصر (١٠)

قال ماله قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءاً قلت « انهم يكيدون كيداً و اكيد كيداً »

قال كادوا رسول الله ﷺ و كادوا علياً عليه السلام و كادوا فاطمة عليها السلام فقال الله « يا محمد انهم يكيدون كيداً و اكيد كيداً فمهمل

الكافرين » يا محمد امهلهم رويداً ، لوقت بعث القائم عليه السلام فبنتقم لى من الجبابرة و الطواغيت من قريش و بنى

امية و سائر الناس .

سورة الاعلى

(مكية نزلت بعد التكوير وهى تسعة عشر آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة سبح اسم ربك الاعلى فى فريضة او نافلة قيل له

يوم القيمة ادخل الجنة من اى ابواب الجنة شئت .

٢- الطبرسى روى العياشى باسناده ، عن ابي خميسة ، عن على عليه السلام قال صليت خلفه عشرين ليلة فليس يقره

الاسبغ اسم ربك الاعلى فقال لو تعلمون ما فيها لقرها الرجل كل يوم عشرين مرة وان من قرأها فكانما قرأ صحف

موسى و ابراهيم الذى وفى .

ومن خواص القرآن

٣- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله من الاجر بعد كل حرف انزل على ابراهيم

و موسى و محمد ﷺ و اذا قرأت على الاذن الوجعة زال ذلك عنها و ان قرأت على البواسير قلعتن و برء

١ - الشيخ في التهذيب باسناده، عن ابن ابي عمير، عن ابي بصير، عن زرارة، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من تمام الصلوة اعطاه الزكوة كالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله فانها من تمام الصلوة ومن صام فام يؤدها فلا صوم له واذ اتركها متعمداً فلا صلوة له ان الله عز وجل بدء بها قبل الصلوة فقال «قد افلح من تزكى» وذكر اسم ربه فصلي
 مستعداً
 صلواته عليه وآله وتوكلت
 ومن صلى
 فلم يصل علي بن ابي
 طالب

وذكر اسم ربه فصلي (١٥)

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن احمد بن الحسين، عن علي بن الريان، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام، فقال لي ما معنى قوله «وذكر اسم ربه فصلي» قلت كلما ذكر اسم ربه قام فصلي فقال لي كلف الله هذا شططاً!! فقلت جعلت فداك فكيف هو؟ فقال كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله.

٢ - علي بن ابراهيم ايضا وذكر اسم ربه فصلي قال قال صلوة الفطر والاضحى ان هذا يعني ما قد تلوته من القرآن «لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى»
 قوله تعالى

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلَى (١)

٣ - علي بن ابراهيم قال اخبرنا الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بسطام بن مرة، عن اسحق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسين العبدى، عن سعد الاسكاف، عن الاصمغاني انه سأل امير المؤمنين عليه السلام، عن قوله عز وجل «سبح اسم ربك الاعلى» فقال مكتوب على قائمة العرش قبل ان يخلق الله السموات والارضين بالفى عام لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمداً عبده ورسوله فاشهدوا بهما و ان عليا رضى محمد.

انه يعلم الجهر وما يخفى (٧)

١ - علي بن ابراهيم، قال حدثنا، سعيد بن محمد، قال حدثنا بكر بن سهل، قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريح عن عطاء، عن ابن عباس، في قوله انه يعلم الجهر وما يخفى يريد ما يكون الى يوم القيمة في قلبك ونفسك و نيسرك يا محمد في جميع امورك اليسرى
 قوله تعالى:
 بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَاَبْقَى (١٧) اِنْ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْاُولَى (١٨)

صَحْفِ اِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (١٩)

١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن عبد الله بن ادريس، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله «بل تؤثرون الحياة الدنيا» قال ولايتهم وفي نسخة ولاية مشبويه والآخره خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى.

٢ - عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن عليه السلام، قال ولاية على مكتوبة في جميع صحف الانبياء و لن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله و وصية على عليه السلام.

٣ - و روى حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن ابن رباط، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام، في قول الله عز وجل «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهىكم عنه فانتهوا» قال يا محمد ان عندنا الصحف التي قال الله سبحانه «صحف ابراهيم وموسى» قال قلت جعلت فداك و ان الصحف هي الالواح؟ قال نعم.

٤ - ابن بابويه، قال حدثنا ابو الحسن، علي بن عبد الله بن احمد الاسوارى، قال حدثنا ابو يوسف احمد بن محمد بن قيس الشجرى المذكر، قال حدثنا ابو الحسن عمرو بن حفص، قال حدثنا ابو يوسف محمد بن عبيد الله بن محمد بن اسد ببغداد، قال حدثنا الحسن بن ابراهيم بن علي، قال حدثنا يحيى ابن سعيد البصرى، قال حدثنا ابن جريح

عن عطاء ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن ابي ذر قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المسجد جالساً وحده فاعتنمت خلوته فقال لي يا ابا ذر ان للمسجد تحية ، قلت وما تحيته؟ قال ركعتان تركعهما ثم التفت اليه ، فقلت يا رسول الله انك امرتني بالصلوة فما الصلوة؟ قال الصلوة خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر ، قال قلت اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال ايمان بالله و جهاد في سبيله قلت فاي الليل افضل؟ قال جوف الليل الغابر قلت فاي الصلوة افضل؟ قال طول القنوت قلت فاي الصدقة افضل؟ قال جهد من مقل في فقير في سرقلت فما الصوم؟ قال فرض يجزي وعند الله اضعاف كثيرة قلت فاي الرقاب افضل؟ قال اغلاها نمناً وانفسها عند اهلها قلت فاي الجهاد افضل؟ قال من عقر جواده واريق دمه ، قلت فاي آية انزلها الله تعالى عليك اعظم؟ قال آية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض و فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة قلت يا رسول الله كم النبيون؟ قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون؟ قال ثلثمائة وثلث عشر جملاً غفيراً قلت من كان اول الانبياء قال آدم قلت وكان من الانبياء مرسلان؟ قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال يا ابا ذر اربعة من الانبياء؟ سريانيون آدم و شيث واخنوخ و هوادريس و هو اول من خط بالقلم ونوح و اربعة من العرب هود و صالح و شعيب و نبيك محمد و اول نبي من بني اسرائيل موسى و آخرهم عيسى و ستمائة نبي قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب؟ قال مائة كتاب و اربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة و انزل التوراة و الانجيل و الزبور و الفرقان قلت يا رسول الله فما كان صحف ابراهيم؟ قال كانت امثالها ايها الملك المبتلى المغرور لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اراؤها وان كانت من كافر و على العاقل ما لم يكن مغلوباً ان يكون له ساعات ساعة يناجى فيها ربه عز وجل و ساعة يحاسب فيها نفسه و ساعة يتفكر فيما صنع الله عز وجل اليه و ساعة يدخل فيها بحظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة عون لتلك الساعات و استحمام للقلوب و تقريع لها و على العاقل ان يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه فانه من حسب كلامه من عمله قل كلامه ، الا فيما يعنيه و على العاقل ان يكون طالباً لثلاث مرمة لمعاش و تزود لمعاد و تلذذ في غير محرم قلت يا رسول الله فما كان صحف موسى؟ قال كانت عبراً اكلها عجبت لمن ايقن بالموت لم يفرح و لمن ايقن بالنار لم يضحك و لمن يرى الدنيا تغلبها باهلها لم يطمئن اليها و لمن ايقن بالقدر لم ينصب و لمن ايقن بالحساب لم لا يعمل قلت يا رسول الله هل في ايدينا مما انزل الله اليك مما كان في صحف ابراهيم و موسى؟ قال يا ابا ذر اقرء قد افلح من تزكى و ذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا و الآخرة خير و ابقي ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم و موسى قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه رأس الامر كله قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشياطين و عون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك و كثرة الضحك فانه يميت القلب قلت زدني قال عليك بحب المساكين و مجالسهم قلت زدني قال قل الحق و ان كان مرأقتك زدني قال

لا تخفي في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما لم تعلم من نفسك ولا تجحد عليهم فيما تاتي مثله ثم قال كفى بالمرء عيباً ان يكون فيه ثلاث خصال يعرف من الناس ما يجهل من نفسه و يستحيى لهم مما هو فيه و يوذى جليسه فيما لا يعينه ثم قال يا ابا ذر لا عقل كالنديب ولا ورع كالكف و لا حسب كحسن الخلق .
٥- وروى الشيخ في مجالسه هذا الحديث مرسلان و فيه بعض التغيير .

سورة الغاشية

(مكية نزلت بعد الذاريات وهي ستة وعشرون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادمن قراءة هل اتيك حديث الغاشية في فريضة

او نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا والاخرة وآتاه الامن يوم القيمة من عذاب النار .

ومن خواص القرآن

- ١- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرء هذه السورة حاسبه الله حساباً يسيراً و من قراها على مولود بشراً وغيره صارخ او شارد سكنه وهداه .
- ٢- و قال رسول الله ﷺ من ادمن قرائتها حاسبه الله حساباً يسيراً و من قراها على مولود و كتبت له بشرا كان او حيوانا سكنه وهداه .
- ٣- و قال الصادق عليه السلام من قراها على ضرس يولم و يضرب سكن باذن الله تعالى و من قراها على ما ياكله امن ما فيه ورزقه السلامة فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ آتَاكَ حَدِيثُ الْفَاشِيَةِ (١)

١- محمد بن يعقوب ، عن حماد ، عن سهل ، عن ابيه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت هل آتاك حديث الفاشية قال قال يفشاهم القائم بالسيف قال قلت :

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢)

- ١- قال خاشعة لانطبق الامتناع قال قلت «عاملة» قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت «ناصبة» قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت «تصلي ناراً حامية» قال تصلي نار الحرب في الدنيا على عهد القائم و في الاخرة نار جهنم .
- ٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمرو بن ابي المقدام ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول كل ناصب و ان تعبد و اجتهد منسوب الى هذه الآية «عاملة ناصبة تصلي ناراً حامية» و كل ناصب مجتهد فعمله هباء .
- ٣- وعنه ، عن علي بن الحسين ، عن محمد الكناسي قال حدثنا عنمن رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز و جل «هل آتاك حديث العاشية» قال الذين يفشون الامامة الى قوله عز و جل «لا يسمن ولا يفتن من جوع» قال لا يفتنهم ولا يفتنهم الدخول ولا يفتنهم القعود .
- ٤- وعنه ، عن بعض اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن حنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا يبالي الناصب صلى ام زنى وهذه الآية نزلت فيهم «عاملة ناصبة تصلي ناراً حامية» .
- ٥- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم ، قال حدثنا محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول من خالفكم و ان تعبدوا اجتهد منسوب الى هذه الآية «وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلي ناراً حامية» .
- ٦- ابن بابويه في بشارات الشيعة ، قال حدثنا عبدالله بن عبدالله بن محمد بن عمران ، عن ابيه ، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال خرجت انا و ابي ذات يوم الى المسجد فاذا هو باصحابه بين القبر و المنبر قال فدنا منهم وسلم عليهم وقال والله اني لاحب ربيكم و ارواحكم فاعينوا على ذلك بورع و اجتهاد و اعلموا ان ولايتنا لا تدرك الا بالورع و الاجتهاد و من اتم منكم يقوم فيعمل بعملهم انتم شيعة الله و انتم انصار الله و انتم السابقون الاولون و السابقون الآخرون السابقون في الدنيا الى محبتنا و السابقون في الآخرة الى الجنة ضمنتم لكم الجنة بضمان الله عز و جل و ضمان النبي ﷺ و انتم الطيبون و نساءكم الطيبات كل مؤمنة حورا و كل مؤمن صديق قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر ابشروا و بشروا هو الله لقد مات رسول الله ﷺ و هو ساخط على امته الا الشيعة

الاولان لكل شيئي عروة وعروة الدين الشيعة الاولان لكل شيئي شرفا وشرف الدين الشيعة، الاولان لكل شيئي سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الاولان لكل شيئي اماما و امام الارض ارض تمسكها الشيعة الاولان لكل شيئي شهوة و شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها والله لولا ما في الارض منكم ما استكمل اهل خلافكم الطيبات ما لهم في الآخرة من نصيب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية « عاملة ناصبة تصلى ناراحامية » .

عنه قال حدثني محمد بن الحسن بن الوليد ربه بهذا الحديث ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله الا ان حديثه لم يكن بهذا الطول وفي هذا زيادة ليس في ذلك والمعاني متقاربة .

٧- شرف الدين (النجفي) . قال روى عن اهل البيت عليهم السلام حديث مسند في قوله عز وجل وجوه يومئذ خاشعة عاملة انها التي نصبت العداوة لال محمد عليه السلام و اما وجوه يومئذ ناعمة لسميها راضية فهم شيعة آل محمد عليهم السلام .

٨- الكشي ، عن محمد بن الحسن البرائي ، قال حدثني الفارسي يعني ابا علي عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية « وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة » قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفية من النصاب .

٩- علي بن ابراهيم في قوله « هل اتيك حديث الفاشية » يعني قد اتاك يا محمد حديث الفاشية ، ومعنى الفاشية اي تنشى الناس .

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (٣)

قال نزلت في النصاب وهم الذين خالفوا دين الله وصلوا وصاموا ونصبوا لامير المؤمنين عليه السلام وهو قوله عاملة ناصبة عملوا ونصبوا فلا يقبل منهم شيئي من افعالهم

تصلى وجوههم نارا حامية (٤) تسقى من عين انية (٥) قال قالها ابن من شدة حرها ليس لهم

طعام الا من ضريع (٦) قال قال عرق اهل النار وما يخرج من فروج الزواني لا يضمن

وَلَا يَغْنَى مِنْ جُوعٍ (٧)

ثم ذكر اتباع امير المؤمنين عليه السلام فقال .

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (٨) لِسَعِيهَا رَاضِيَةٌ (٩) برضى الله بها سموا فيه في جنة عالية (١٠)

لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ (١١) قال قال الهزل والكذب

١- ثم قال علي بن ابراهيم ، حدثنا سعيد بن محمد ، عن موسى بن عبدالرحمن ، عن ابن جريح ، عن عطا ، عن ابن عباس في قوله :

فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣) الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت تجرى من تحتها الانهار

وَآكَوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (١٤) يريد الاباريق التي ليس لها آذان

١- علي بن ابراهيم في قوله :

وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) قال قال البسط و الوسائد وزرايى مبهوثة (١٦) قال قال كل شيئي خلقه

الله في الجنة له مثال في الدنيا الا الزرايى فانه لا يدري ماهي

١- ثم قال علي بن ابراهيم ورجع الى رواية عطا ، عن ابن عباس في قوله :

اَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْآبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) يريد الانعام الى قوله وَالْإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩)

وَالْإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠) يقول عزوجل هل يقدر احد ان يخلق مثل الابل ويرفع مثل

السماء وينصب مثل الجبال ويسطح مثل الارض غيرى؟ ويفعل مثل هذا الفعل سوى؟ قوله

فَذَكِّرْ أَلْمَا أَنْتَ مَذْكُرٌ (١٥) اى فمظ يا معمدانما انت و اعظ

١- ثم قال على بن ابرهيم لست عليهم بمصيطر قال قال لست بحافظ ولا كاتب عليهم قال .

٢- وفي رواية ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله .

الْأَمَنَ تَوَلَّى وَ كَفَرَ (٢٣) يريد من لم يتعظ ولم يصدقك جمدربو بيتى وكفر نعمتى

فِيَهْدِيهِ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ (٢٤) العيظ الشديد الدائم ان الينا اياهم (٢٥) اى مرجهم

ثم ان علينا حسابهم (٢٦)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابى جعفر عليه السلام قال قال يا جابر اذا كان يوم القيمة بعث الله عزوجل الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعى امير المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلة خضراء تضيئ ما بين المشرق والمغرب ويكسى على عليه السلام مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة و اهل النار النار ثم يدعى بالنبيين فيقامون صفين عند عرش الله جل و عز حتى يفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة و اهل النار النار بعث الله رب العزة عليا عليه السلام فانزلهم منازلهم من الجنة و زوجهم فعلى والله يزوج اهل الجنة فى الجنة وما ذلك لاحد غيره كرامة من الله عز ذكره فضلا فضله الله و من به عليه هو والله يدخل اهل النار النار وهو الذى يفلق على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابواباً لان ابواب الجنة اليه و ابواب النار اليه .

٢- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن سنان، عن سعدان، عن سماعة، قال كنت قاعداً مع ابى الحسن الاول عليه السلام والناس فى الطواف فى جوف الليل فقال لى يا سماعة الينا اياك هذا الخلق و علينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى حتمنا على الله فى تركه لنا فاجابنا فى ذلك و ما كان بينهم وبين الناس استوهبنا منهم و اجابوا الى ذلك و عوضهم الله عزوجل .

٣- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن ابى جعفر السيهقى يقيد بعد منصرفى من حج بيت الله فى سنة اربع و خمسين و ثلثمائة، قال حدثنا على بن محمد بن مهروية القزوينى، قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثنا على بن موسى موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن على، عن ابيه على بن الحسين، عن ابيه الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة و لينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله حكمتنا فيها فاجابنا و من كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبنا هامنهم فوهبها لنا و من كانت مظلمته فيما بينه و بيننا كنا احق من عفى و صفح .

٤- محمد بن العباس، عن احمد بن هودة، عن ابرهيم بن اسحق، عن عبدالله بن حماد، عن عبدالله بن سنان، عن ابى عبدالله قال اذا كان يوم القيمة و لينا بحساب شيعتنا فما كان لله سالنا الله ان يهبه لنا فهو لهم و ما كان للادميين سالنا الله ان يعوضهم بدله فهو لهم و ما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم .

٥- عنه بهذا الاسناد الى عبدالله بن حماد، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده عليهم السلام فى قوله عزوجل « ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم » قال اذا كان يوم القيمة و كلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله

سالناه ان يهبه لنا فهو لهم و ما كان لمخالفيهم فهو لهم و ما كان لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا .

٦- وعنه ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن جميل بن دراج ، قال قلت لابي الحسن عليه السلام احدتهم بحديث جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ القرآن ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم . قلت بلى قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين ولانا الله حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فاجاز حكومتنا و ما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا و ما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفى وصفح .

٧- وعن الصادق عليه السلام في قوله * ان الينا اياهم ثم علينا حسابهم * قال اذا حشر الله الناس في صعيد واحد اجل الله اشيا عنا ان يناقشهم في الحساب ، فنقول هؤلاء شيعتنا فيقول الله عز وجل قد جعلت امرهم اليكم و شفعتكم فيهم و غفرت لمسيئتهم ادخلوهم الجنة بغير حساب .

٨- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن موسى والحسين بن ابراهيم بن احمد الكاتب قالا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عبد الله النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام علمني يا ابن رسول الله قولاً اقوله بايقا كاملاً اذا اردت واحداً منكم ثم ذكر زيارة جامعة لجميع الائمة عليهم السلام وقال علي عليه السلام فيها فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله و معدنه و سرائر النبوة عندكم فاياب الخلق اليكم و حسابهم عليكم و فصل الخطاب عندكم .

٩- الشيخ في اماليه باسناده ، عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي الاحمري ، عن عبد الرحمن بن احمد التميمي ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وكننا بحساب شيعتنا فما كان لله سالنا الله ان يهبه لنا فهو لهم فما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ابو عبد الله عليه السلام ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم .

١٠- علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها و يعرف الائمة اولياتهم و اعدائهم بسيماهم وهو قوله «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فيعطون اولياتهم كتبهم بايمانهم ، فيمرون على الصراط الى الجنة بغير حساب ، و يعطون اعدائهم كتبهم بشمالهم فيمرون الى النار بغير حساب ، فاذا نظروا اولياتهم في كتبهم يقولون لاخوانهم * هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملائق حسابه فهو في عيشة راضية * اي مرضية فوضع الفاعل مكان المفعول .

سورة الفجر

(مكية نزلت بعد الليل و هي ثلثون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن داود بن فرقد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم و نوافلكم فانها سورة الحسين بن علي عليهما السلام من قرأها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيمة في درجته من الجنة ان الله عزيز حكيم .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة غفر الله له بعدد من قرأها وجعل له نوراً

يوم القيمة ومن كتبها وعلقها على وسطه وجامع زوجته حلالاً رزقه الله ولداً ذكراً قره عين .
٣- وقال رسول الله ﷺ من ادمن قراتها جعل الله له نوراً يوم القيمة و من كتبها وعلقها على زوجته رزقه الله ولداً مباركاً .

٤- وقال الصادق عليه السلام من قراها عند طلوع الفجر امن من كل شئ الى طلوع الفجر في اليوم الثاني و من كتبها وعلقها على وسطه ثم جامع زوجته يرزقها الله تعالى ولداً يقربه عينه و يفرح به . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُ (٤)

١- شرف الدين النجفي روى بالاسناد مرفوعاً ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قوله عز وجل : و الفجر هو القائم عليه السلام والليالي العشر الائمة عليه السلام من الحسن الى الحسن و الشفع امير المؤمنين عليه السلام و فاطمة عليها السلام و الوتر هو الله وحده لا شريك له و الليل اذا يسر هي دولة جبر في تسرى الى دولة القائم عليه السلام .

٢- محمد بن العباس ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ؛ عن ابي عبدالله عليه السلام قال الشفع هو رسول الله ﷺ وعلى عليه السلام و الوتر هو الله الواحد القهار عز وجل .

٣- علي بن ابراهيم قال قال ليس فيها واو انما هو « الفجر وليال عشر » قال قال عرشى الحجة و الشفع ، قال قال ركعتان و الوتر ركعة قال وفي حديث اخر : قال الشفع الحسن والحسين و الوتر امير المؤمنين عليه السلام

٤- الشيباني في نهج البيان قال روى عن الصادق عليه السلام جعفر بن محمد ان الشفع محمد و علي و الوتر الله تعالى .

٥- الطبرسي قال الشفع يوم النحر و الوتر عرفة ، قال و هي رواية عن النبي ﷺ قال و الوجه فيه ان يوم النحر شفع ليوم نحر بعده وينفرد يوم عرفة ثم قال و روى ذلك عن ابي جعفر عليه السلام و ابي عبدالله عليه السلام .

٦- علي بن ابراهيم ثم قال :

هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ (٥) يقول لذي عقل

١- ثم قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قوله « لذي حجر » يقول لذي عقل « و الليل اذا يسر » قال هي ليلة جمع .

٢- ثم قال علي بن ابراهيم قال الله لنيب ﷺ .

أَلَمْ تَرَ أَيُّ أَلَمٍ تَلْمِ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٦) أَرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (٧) كَمَا قَالَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ الَّذِي

لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ (٨) ثم مات عاد واهلك الله قومه بالريح الصرصر قوله وَثَمُودَ

الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٩) اي حفروا الجوبة في الجبال قوله وَفِرْعَوْنَ

ذِي الْأَوْتَادِ (١٠) عمل الاوتاد التي اراد ان يصعد بها الى السماء

١- ابن بابويه قال حدثني الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب الرازي ره قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابان الاحمر قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « وفرعون ذى الاوتاد » لاي شئ سمي ذى الاوتاد؟ قال لانه كان اذا عذب رجلاً بسطه على الارض على وجهه ومد يديه ورجليه

فاوتدهما باربعة اوتاد في الارض وربما بسطه على خشب منبسط فوتره عليه ويدينه باربعة اوتاد تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عز وجل فرعون ذى الاوتاد فذلك .
قوله تعالى :

ان ربك لبالمرصاد (١٤) قوله تعالى وحي يؤمئذ يجهمهم
قوله تعالى

١- على بن ابراهيم ان ربك لبالمرصاد اى حافظ قائم على كل نفس .

٢- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنى الروح الامين ان الله لاله غيره اذا وقف الخلائق وجميع الاولين والآخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام اخذ بكل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد و لها هدة وتحطم وزفير و شبيق انها تزفر الزفرة فلو لا ان الله عزو جل اخرها الى الحساب لاهلكت الجميع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر منهم و الفاجر فما خلق الله عبداً (خلقاخ) من عباده ما ملكه ولا بنى الا وينادى يارب نفسى نفسى وانت تقول يارب امى امى ثم يوضع عليها صراط اذق من الشعر و اقطع من السيف عليه ثلث قناطر الاولى عليها الامانة و الرحم و الثانية عليها الصلوة و الثالثة عليها رب العالمين لاله غيره فيكفون الممر عليها فتحبسهم الامانة و الرحم فان نجوا منها حبستهم الصلوة فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين جل ذكره و هو قوله تبارك و تعالى «ان ربك لبالمرصاد» و الناس على الصراط فمتعلق تزل قدمه و تثبت قدمه و الملائكة حولها ينادون يا حلیم يا كريم اعف واصفح وعد بفضلك و سأم و الناس يتهافون فيها كالفراس فاذا نجى ناج برحمة الله تبارك و تعالى نظر اليها فقال الحمد لله الذى نجانا منك بفضلته و منه .

٣- عنه باسناده عن العجال عن غالب بن محمد عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عزو جل «ان ربك لبالمرصاد» قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة .

٤- ابن بابويه قال حدثنا ابى قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن على بن الحكم ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية «وجيئى يومئذ بجهنم» سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنى الروح الامين ان الله لاله غيره اذا جمع الاولين والآخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام اخذ كل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد ولها هدة و تغيظ وزفير وانها لتزفر الزفرة فلو لا ان الله عزو جل اخرهم الى الحساب لاهلكت الجميع ثم يخرج منها عنق يحيط بالبر و الفاجر فما خلق الله عزو جل عبدا ولا نبيا الا نادى رب نفسى نفسى وانت تنادى يا نبى الله امى امى ثم يوضع عليها صراط اذق من حد السيف (كذا) عليه ثلاث قناطر اما واحدة فعلها الامانة و الرحم و اما الاخرى فعلها الصلوة و اما الاخرى فعلها عدل رب العالمين لاله غيره فيكفون الممر على الصراط فيحبسهم الرحم و الامانة فان نجوا منها كان المنتهى لرب العالمين جل وعزو هو قول الله تبارك و تعالى «ان ربك لبالمرصاد» و الناس على الصراط فمتعلق و قدم تزل وقد تستمسك و الملكة تنادون يا حلیم اغفر واصفح وعد بفضلك و سلم و الناس يتهافون فيها كالفراس فاذا نجى ناج برحمة الله عزو جل نظر اليها فقال الحمد لله الذى نجانا منك بعدا ياس بمنه و فضله ان ربنا لغفور شكور .

٥- على بن ابراهيم فى تفسيره قال حدثنى ابى عن عمرو بن عثمان ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية «وجيئى يومئذ بجهنم» سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بذلك اخبرنى الروح الامين ان الله لاله غيره اذا ابرز الخلائق و جمع الخلائق الاولين والآخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام لكل زمام مائة الف ملك و ذكر الحديث ببعض التغيير .

٦- تحفة الاخوان بحذف الاسناد ، عن ابى سعيد الخدرى و سلمان الفارسى ، قال لما نزلت هذه الآية تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم و عرف ذلك من وجهه حتى اشتد على الصحابة و عظم عليهم ما زاوا من حاله فانطلق بعضهم

الى امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فقالوا يا على لقد حدث امرراً بناه في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاني على عليه السلام فاحتضنه من خلفه و قبل ما بين عاتقيه ثم قال يا نبى الله بايى وامى ما الذى حدث عندك اليوم؟ قال جاء جبرئيل فاقرانى و جيئى يومئذ بجهنم فقلت و كيف يجاه بها؟ قال يؤتى بجهنم تقاد بسبعين الف زمام اخذ لكل زمام سبعون الف ملك فى يد كل ملك مقرعة من حديد فيقودونها بازمتها وسلاسلها ولها قوائم غلاظ شداد كل قائمة مسيرة الف سنة من سنين الدنيا ولها ثلثون الف رأس فى كل رأس ثلثون الف فم فى كل فم ثلثون الف ناب كل ناب مثل جبل احد ثلثون الف مرة كل فم له شفتان كل واحدة مثل اطباق الدنيا فى كل شفة سلسلة تقودها سبعون الف ملك كل ملك لوامر الله ان يلتقم الدنيا كلها و السموات كلها و ما فيهن و ما بينهن لهان ذلك عليه فعند ذلك تفزع جهنم و تجزع و تقاد على خوف كل ذلك خوفاً من الله تعالى ثم تقول اقسمت عليكم يا ملائكة ربى هل تدرين ما يريد الله ان يفعل بى و هل اذنت ذنباً حتى استوجبت منه العذاب؟ فيقولون كلمه لاعلم لنا يا جهنم قال فتقف و تشهق و تعلق و تضرب و تشرد شرده لو تركت لاحرقت الجمع كل ذلك خوفاً و فرعاً من الله تعالى فيأتى النداء من قبل الله تعالى مهلاً مهلاً يا جهنم لابس عليك ما خلقت لشيئى اعذبك به ولكنى خلقتك عذاباً و نعمة على من جعدنى و اكل رزقى و عبد غيرى و انكر نعمتى و اتخذها من دونى فتقول يا سيدى انا اذن لى فى السجود؟ فيقول الله افعلى يا جهنم فسجد لله رب العالمين ثم ترفع راسها بالنسيح و التناهي و رب العالمين قال ابن عباس لو سمع احد من سكان السموات و الارضين زفرة من زفيرها لصعقوا و ماتوا اجمعين و ذابوا كما يذوب الرصاص و النحاس فى النار فتقوم تمشى على قوائمها لها زفير و شهيق و تغطر كما يخطر البعير الهايج و ترى من افواها و مناخرها شراراً كالتصر كانه جمالات صفر فتغشى الخلق ظلمة دخانها حتى لم يبق احد ينظر الى احد من شدة الظلام الا من جعل الله له نوراً من صالح عمله فتضى له تلك الظلمة فتقودها الزبانية الغلاظ الشداد لا يعصون الله فيما امرهم حتى اذا نظرت الخلائق اليها تزفرو و تشهق و تقود تكاد تميز من الغيظ ثم تقرب انيابها الى بعض و ترمى بشرر عدد نجوم السماء كل شرارة بقدر السحابة العظيمة فتطير منها الافئدة و ترجف منها القلوب و تذهل الالباب و تحسر الابصار ثم تعد الفرائض ثم تزفر الثانية فلم يبق قطرة فى عين مخلوق الا و انهملت و انسكبت فتبلغ القلوب الحناجر من الكرب و يشتد الفزع ثم تزفر الثالثة فلو كان كل نبى عمل عمل سبعين نبياً لظن انه مواعها لم يعجد عنها مصرفاً، فلم يبق حينئذ نبى مرسل ولا ملك مقرب ولا ولى منتجب الا و جيئى على ركبته و بلغت نفسه تراقبه ثم يعرض لها محمد صلى الله عليه وآله فيقول لها مالى و مالك؟ فتقول يا محمد فقد حرم الله لحمك على فلا يبقى يومئذ احد الا و قال نفسى نفسى الانينا محمد صلى الله عليه وآله فانه يقول امتى امتى وعدك وعدك يا من لا يخلف الميعاد .

٧- الطبرسى روى مرفوعاً عن ابي سعيد الخدرى قال لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله و عرف ذلك فى وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الى على بن ابي طالب عليه السلام قال فجاء على الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاحتضنه من خلفه و قبل ما بين عاتقيه ثم قال يا نبى الله بايى انت و امى ما الذى حدث اليوم؟ قال جاء جبرئيل فاقرانى و جيئى يومئذ بجهنم فقلت و كيف يجاه بها؟ قال يجيئى بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شرده لو تركت لاحرقت اهل الجمع ثم تعرض انا لها فتقول مالى و مالك يا محمد فقد حرم الله لحمك على فلا يبقى يومئذ احد الا قال نفسى نفسى وان محمد يقول رب امتى امتى .

٨- على بن ابراهيم فى قوله :

فَإِذَا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلِيَهُ رَبَّهُ أَيِ امْتَحَنَهُ بِالنِّعَةِ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) وَ أَمَا إِذَا

مَا ابْتَلِيَهُ أَيِ امْتَحَنَهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ أَيِ اقْرَأَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (١٦)

١- ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبدالله بن نعيم القرشى ، قال حدثنى حمدان بن سليمان ، عن على بن محمد بن الجهم ، عن الرضا عليه السلام فى قوله تعالى « واما اذا ما ابتليه دبه فقد رزقه اي ضيق .

٢- على بن ابراهيم قال قوله :

كَلَابِلٌ لَّا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ (١٧) وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ (١٨)

اي لا تدعون وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم واكلوا مال (اموال) ايتامهم وقرأهم وهم و ابناهم سييلهم ثم قال
وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا (١٩) اي وهدمكم و تحبسون المال حباً جماً (٢٠) اي تكثرونه ولا
تنفقونه في سبيل الله

١- ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله :

كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١) قال هي الزلزلة وقال ابن عباس فتت فنتا

ثم قال علي بن ابراهيم .

وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٣٢) قال اسم الملك واحد ومعناه جمع .

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني ، قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا ، فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجئى و الذهاب تعالى الله عن الانتقال انما يضى بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا .

٢ - الشيخ في اماليه قال اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت ، عن ابن عقدة ، قال حدثني علي بن محمد ، قال حدثني داود بن سليمان ، قال حدثني علي بن موسى ، عن ابيه ، عن جعفر ، عن ابيه عن علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هل تدرون ما تفة - ير هذه الاية « كلا اذا دكت الارض دكا دكا » ، قال اذا كان يوم القيمة تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك فنشرد شرده لو لان الله تعالى حبسها لا حرقت السموات والارض .

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا (٢٥) وَلَا يُؤْتِي نَفْسًا أُخْرًا (٢٦)

١- شرف الدين النجفي قال روى عمر بن اذينة ، عن معروف بن حزبوذ قال قال ابو جعفر عليه السلام يا بن حزبوذ اتدري ما تاويل هذه الاية « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا وَلَا يُؤْتِي نَفْسًا أُخْرًا » قلت لا قال قال هو الثاني قوله .

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ (٣٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٣٨)

١- علي بن ابراهيم قال قال اذا حضر المؤمن الوفاة نادى مناد من عند الله « يا ايها النفس المطمئنة بولاية علي ارجعي الى ربك راضية مرضية » المطمئنة بولاية

فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَاَدْخُلِي جَنَّتِي (٣٠) فلا يكون له همة الا اللعوق بالنداء

١- ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية » يعني الحسين بن علي عليه السلام .

٢- محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا بن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه ؟ قال لا والله انه اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمداً لانا ابريك و اشفق عليك من والد رحيم لو حضرك افتح عينيك فانظر ، قال وبمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين و فاطمة الزهراء والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فيقال له هذا رسول الله وامير المؤمنين و فاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام رقعاتك قال فيفتح عينه فينظر فينادى روحه مناد من قبل رب العزة فيقول « يا ايها النفس المطمئنة

الى محمد و اهل بيته ارجى الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعنى محمدا و اهل بيته
استلال روحه واللعوق بالنادى .

٨- محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبدالرحمن بن سالم ؛ عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي » قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام .

٩- شرف الدين النجفي قال روى الحسن بن محبوب باسناده ، عن سندل (مندلظ) ، عن داود بن فرقد ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي و ارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس كيف صارت هذه السورة للحسين خاصة؟ فقال الاتممع الى قوله تعالى « يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي » انما يعنى الحسين بن علي عليه السلام فهوذا النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد صلوات الله عليهم الرضوان عن الله يوم القيمة وهوراض عنهم و هذه السورة في الحسين بن علي عليه السلام و شيعته و شيعه آل محمد خاصة من ادمن قراءة الفجر كان مع الحسين في درجته في الجنة ان الله عزير حكيم .

١٠- ابن بابويه ، عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن عباد بن سليمان ، عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك يا بن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه؟ قال لا اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك فيقول له ملك الموت يا ولى الله لا تجزع فوالذى بعث محمداً بالحق نبياً لا نا ابرك واشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده افتح عينيك وانظر قال فيمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليها السلام فيقول هؤلاء رفقاءك فيفتح عينيه وينظر اليهم ثم ينادى نفسه يا ايها النفس المطمئنة الى محمد و اهل بيته ارجى الى ربك راضية مرضية بالولاية و بالثواب فادخلي في عبادي يعنى محمداً و اهل بيته
و ادخلي جنتي ، فما من شئ احب اليه من استلال روحه و اللعوق بالنادى .

سورة البلد

(مكية نزلت بعد ق وهي عشرون آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من كان قرأته في فريضة لا اقسم بهذا البلد كان في الدنيا معروفاً من الصالحين وكان في الآخرة معروفاً ان له من الله مكاناً وكان يوم القيمة من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرء هذه السورة اعطاه الله تعالى الامان من غضبه يوم القيمة ونجاء من صعود العقبة الكئود ومن كتبها وعلقها على الطفل او ما يولد من عليه من كل ما يعرض للاطفال .

٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأها نجاه الله تعالى يوم القيمة من صعوبة العقبة و من كتبها و علقها على مولود امن من كل آفة ومن بكاه الاطفال ونجاه الله من ام الصبيان .

٥- وقال الصادق عليه السلام اذا علق على الطفل امن من النقص و اذا سعط من مائها اصابه مما يولم الخياشيم

ونشانوا صالحاً .

قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا اقسام بهذا البلد (١) وانت حل بهذا البلد (٢) على بن ابراهيم قال كانت قريش لا يستحلون ان يظلموا احداً في هذا

البلد ويستحلون ظلمك فيه ووالد وما ولد (٣) قال آدم وما ولد من الانبياء والاصياء لقد خلقنا

الانسان في كبد (٤) قال منتصباً ولم يخلق مثله شيئا يحب ان لن يقدر عليه احد (٥)

يقول اهلكت مالا لبدأ (٦) يقول اللبب المجتمع

١- وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « اهلكت مالا لبدأ » قال هو عمرو بن عبدود حين عرض عليه علي بن ابي طالب عليه السلام يوم الخندق وقال فاين ما انتقت فيكم مالا لبدأ فكان انفق مالا في الصد عن سبيل الله فقتله علي عليه السلام .

ايحب ان لم يره احد (٧) الم نجعل له عينين (٨) ولسانا وشفتين (٩) وهدينا النجمين (١٠)

فلا اقتحم العقبة (١١) وما ادريك ما العقبة (١٢) فك رقية (١٣) او اطعام في يوم ذي

مقبة (١٤) يتيماً ذامقربة (١٥) او مسكيناً ذامقربة (١٦)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « فلا اقسام بمواقع النجوم » قال كان اهل الجاهلية يحلفون بها فقال الله عز وجل « فلا اقسام بمواقع النجوم » قال عظم امر من يحلف بها ، قال وكانت الجاهلية يعظمون المحرم ولا يقسمون به ولا شهرجب ولا يعرضون فيه ما لمن كان فيهما ذاهباً او جائباً وان كان قد قتل اباه والشيئى من الحرم دابة اى شاة او غير ذلك فقال الله عز وجل « لا اقسام بهذا البلد وانت حل بهذا البلد » قال فبلغ من جهلهم انهم استحلوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم وعظموا ايام الشهر حيث يقسمون به وينقضون .

٢- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن مرار ، عن بعض اصحابه قال سألته عن قول الله عز وجل « فلا اقسام بمواقع النجوم » قال عظم انم من يحلف بها قال وكان اهل الجاهلية يعظمون الحرم ولا يقسمون به ويستحلون حرمة الله فيه ولا يعرضون لمن كان فيه ولا يعرجون منه دابة فقال الله تبارك وتعالى « لا اقسام بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد » قال يعظمون البلد ان يحلفوا به ويستحلون فيه حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى « ووالد وما ولد » .

٣- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى « لا اقسام بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد » قال قال امير المؤمنين عليه السلام و ما ولد من الائمة عليهم السلام .

٤- محمد بن العباس ، عن علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن ابراهيم بن صالح الانماطى ، عن منصور ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « وانت حل بهذا البلد » قال يعنى رسول الله قلت « ووالد وما ولد » قال علي وما ولد .

٥- عنه ، عن احمد بن هود ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبد الله بن حصين ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل « ووالد وما ولد » يعنى عليا وما ولد من الائمة عليهم السلام .

- ٦- وعنه ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبدالله بن محمد ، عن
ابى بكر الحضرمي ، عن ابى جعفر عليه السلام قال لي يا ابا بكر قول الله عز وجل « ووالد وما ولد » الحسن والحسين
٧- المفيد في الاختصاص ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، قال حدثني اسمعيل بن بشار ، قال حدثني علي بن
جعفر الحضرمي ، عن سليمان بن قيس الشامي انه سمع عليا عليه السلام يقول اني واوصيائي من ولدي ائمة مهتدون كلنا محدثون
قلت يا امير المؤمنين من هم ؟ قال الحسن و الحسين ثم ابني علي بن الحسين قال وعلى يومئذ رضيع ثم ثمانية من
بعده واحداً بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم فقال « ووالد وما ولد » اما الوالد فرسول الله و ما ولد يعني هؤلاء
الاصياء فقلت يا امير المؤمنين ايجتمع امامان ؟ قال لا الا و احدهما مصمت لا ينطق حتى يهلك الاول قال سليمان
سألت محمد بن ابى بكر فقلت اكن علي عليه السلام محدثاً ؟ فقال نعم ويحدث الملائكة الائمة فقال او ما تقرؤ ؟ وما ارسلنا
من قبلك من رسول الله ولا بنى ولا محدث . فقلت و امير المؤمنين عليه السلام محدث ؟ فقال نعم وفاطمة كانت محدثة و
لم تكن نبيه .
٨- ابن شهر آشوب ، عن بعض الائمة عليه السلام « لا اقسم بهذا البلد و انت حل بهذا البلد و والد و ما ولد » قال
امير المؤمنين عليه السلام و ما ولد من الائمة عليه السلام
قوله تعالى

اَلَّذِى خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِى كَبَدٍ (٤)

- ١- الزمخشري في ربيع الابرار ، عن الحسن عليه السلام في قوله سبحانه وتعالى « لقد خلقنا الانسان في كبد » لا
اعلم خليفة يكابد من الامر ما يكابد من الانسان يكابد مضايق الدنيا و شدايد الآخرة .
٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن
احمد بن محمد بن ابى عبدالله البرقي ، عن ابيه ، عن محمد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان ، قال قلت لابي
عبدالله عليه السلام ان انرى الدواب في بطن ايديها الرقتين مثل الكى ؟ فمن اى شئى ذلك ؟ فقال ذلك موضع منخره في
بطن امه و ابن آدم منتصب في بطن امه و ذلك قول الله عز وجل « لقد خلقنا الانسان في كبد » و ما سوى ابن آدم
فراسه في دبره و يدها بين يدها .
قوله تعالى :

اِيْحَسِبْ اَنْ لَّنْ يَّقْدِرَ عَلَيْهِ اَحَدٌ (٥) الْاِيَات

- ١- على بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال اخبرنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن
اسمعيل بن عباد ، عن الحسين بن ابى يعقوب ، عن بعض اصحابه ، عن ابى جعفر عليه السلام في قوله « ايحسب ان لن
يقدر عليه احد » يعنى نعمتل في قتله بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اهلكت مالا لبدأ « يعنى الذى جهزه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في جيش العسرة » ايحسب ان لم يره احده ، قال في فساد كان في نفسه .
اَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (٨) يعنى رسول الله و لساناً يعنى امير المؤمنين و شفقتين (٩) يعنى الحسن و الحسين
و هديناه النجدين (١٠) الى ولايتهما فلا اقتحم العقبة (١١) و ما ادريك ما العقبة (١٢)
يقول ما اعلمك و كل شئى في القرآن و ما ادريك فهو ما اعلمك يتيماً ذا مقربة (١٥) يعنى

رسول الله و المقربة قرباه او مسكيناً ذا مقربة (١٦) يعنى امير المؤمنين مترب بالعلم

- ١- الحسين بن العمدة الحصيني ، قال حدثني ابو بكر احمد بن عبدالله ، عن ابيه عبدالله بن محمد الاهوازي
و كان عالماً باخبار اهل البيت ، قال حدثني محمد بن سنان الزهرى ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال كان
السبب في تزويج رقية من عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نادى في اصحابه من جهز جيش العسرة و حفر بئر (١) رومه و
انفق عليهما من ماله ضمننت له على الله بيتاً في الجنة فانفق عثمان على الجيش و البئر فصار له البيت في الجنة
فقال عثمان بن عفان انفق عليهما من مالى و تضمن لى البيت فى الجنة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انفق يا عثمان عليهما

و انا الضامن على الله بيتاً في الجنة فانفق عثمان على الجيش فصار له البيت في طمان رسول الله ﷺ فالقي في قلب عثمان ان يخطب رقية فخطبها من رسول الله فقال ان رقية تقول لانز وجك نفسها لا بتسليم البيت الذي ضمنته لك في الجنة اليها بصدقها و اني ابرء من ضمانى لك البيت في الجنة ، فقال عثمان افعل يا رسول الله فزوجها اياه و اشهد في الوقت ان رسول الله ﷺ قد برى من ضمان البيت لعثمان و ان البيت لرقية و انه لا رجعة لعثمان على رسول الله في البيت عاشت رقية او ماتت توفيت قبل ان تجتمع و عثمان .
قوله تعالى :

وَهْدِيَاهُ النَّجْدِينَ (١٧)

١- الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم القزويني ، قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان النهامي البصري ، قال حدثني احمد بن ابراهيم بن احمد ، قال اخبرني ابو محمد بن الحسن علي بن عبد الكريم الزعفراني ، قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر ، قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل « وهديناه النجدين » قال النخير والشر .
٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابن بكير عن حمزة بن محمد ، عن ابي عبد الله ﷺ قال سأله عن قول الله عز وجل « وهديناه النجدين » قال نجد الخير و نجد الشر .

٣- علي بن ابراهيم قوله « وهديناه النجدين » قال بيناه طريق الخير و طريق الشر .

٤- الحسن بن ابي الحسن الديلمي في تفسيره حديثاً مسنداً يرفع الى ابي يعقوب الاسدي ، عن ابي جعفر ﷺ في قول الله عز وجل « الم نجعل له عينين و لساناً و شفقتين » قال قال العيان رسول الله ﷺ و اللسان امير المؤمنين و الشفتان الحسن و الحسين عليهم السلم اجمعين . و قد سبقت رواية بهذا المعنى في الاية السابقة . قوله تعالى :

فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَ مَا اَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكَّ رَقَبَةً (١٣) اَوْ اطْعَامٌ فِي

يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٥) اَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (١٦)

١- محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله ﷺ في قوله « فلا اقتحم العقبة و ما ادريك ما العقبة فك رقية » يعني بقوله فك رقية ولاية امير المؤمنين ﷺ فان ذلك فك رقية .

٢- عنه ، عن علي بن عبد الله بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن معمر بن خلاد قال قال كان ابو الحسن الرضا ﷺ اذا اكل اتي بصحيفة فتوضع بقرب مائدته فيعمد الى اطيب الطعام مما يوتي به فياخذ من كل شئ شيئا فيوضع في تلك الصحيفة ثم يأمر بها للمساكين اثم يتلو هذه الاية « فلا اقتحم العقبة » ثم يقول علم الله عز وجل انه ليس كل انسان يقدر على عتق رقية فجعل لهم سبيلا الى الجنة .

٣- و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن عمر بن يزيد قال اخبرت ابي الحسن الرضا ﷺ اني اصبت بابنين و بقي لي ابن صغير ، فقال تصدق عنه ثم قال حين حضر قيامي ، امر الصبي فليصدق بيده بالكسرة و القبضة و الشيئي وان قلت ، فان كل شئ يراذبه الله و ان قل بعد ان تصدق النية عظيم ان الله عز وجل يقول « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره و من يعمل مثقال ذرة شراً يره » و قال « فلا اقتحم العقبة و ما ادريك ما العقبة فك رقية او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة او مسكيناً ذامتر بة » علم الله عز وجل ان كل احد لا يقدر على فك رقية فجعل اطعام اليتيم و المسكين مثل ذلك تصدقاً عنه .

٤- و عنه ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ﷺ قال قلت له جعلت فداك فلا اقتحم العقبة فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة و نحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجى قال فسكت فقال هل افيديك حرفاً خيراً من الدنيا و ما فيها ؛ قلت بلى جعلت فداك ، قال قوله

- فك رقبة» ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك و اصحابك فان الله فك رقابهم من النار بولايتنا اهل البيت .
- ٥ - و رواه ابن بابويه ، في بشارات الشيعة ، عن ابيه ، قال حدثني سعد بن عبدالله ، قال حدثني عباد بن سليمان ، عن ابان بن تغلب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت جعلت فداك «فلا اقتحم العقبة» وذكر الحديث بعينه .
- ٦ - عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الاشعري ، عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال من اطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدراحد من خلق الله ماله من الاجر في الاخرة لاملك مقرب ولا نبى مرسل الا الله رب العالمين ثم قال من هوجبات المغفرة اطعام المسلم السقيان ثم (تلا) قول الله عز وجل «واطعام في يوم ذى مسغبة يتيماً ذا مقربة او مسكيناً ذا متربة» .
- ٧ - على بن ابراهيم ، قال حدثني جعفر بن احمد محدث ، قال حدثني عبد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «فك رقبة» قال بنا تفك الرقاب وبمعرفةنا و نحن المطعمون في يوم الجوع وهو المسغبة .
- ٨ - محمد بن العباس ، عن الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن يونس بن زهير ، عن ابان قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن هذه الاية «فلا اقتحم العقبة» قال يا ابان هل بلغك من احد فيها شيئا؟ قلت لا فقال نحن العقبة فلا يصعد الينا الا من كان منا ثم قال يا ابان الا ازيدك فيها حرفاً خيراً لك من الدنيا ما فيها؟ قلت بلى قال رقبة الناس مما ليك النار كلهم غيرك وغير اصحابك فككم الله منها قلت بما فكنا منها؟ قال بولايتكم امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام .
- ٩ - وعنه عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن عمر ، عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «فك رقبة» قال الناس كلهم عبيد النار الا من دخل في طاعتنا وولايتنا فقد فك رقبته من النار و العقبة و لايتنا .
- ١٠ - وعنه قال حدثني ابو عبدالله احمد بن محمد الطبرى باسناده ، عن محمد بن فضيل ، عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «فلا اقتحم العقبة» ف ضرب بيده على صدره وقال نحن العقبة التي من اقتحمها نجى ثم قال الا فذلك كلمة خيراً لك من الدنيا و ما فيها وذكر الحديث الذي تقدم .
- ١١ - و عنه ، عن محمد بن القاسم ، عن عبيد بن كثير ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن محمد بن فضيل ، عن ابان بن تغلب ، عن الامام جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز وجل «فلا اقتحم العقبة» قال نحن العقبة و من اقتحمها نجابنا فك الله رقابكم من النار .
- ١٢ - ابن شهر آشوب ، عن محمد الصباح الزعفراني ، عن المزني ، عن الشافعي ، عن مالك بن حميد ، عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله «فلا اقتحم العقبة» ان فوق الصراط عقبة كتوداً طولها ثلاثة آلاف عام الف عام هبوط و الف عام شوك و حرك و عقارب و حيات و الف عام صعود انا اول من يقطع تلك العقبة و ثاني من يقطع تلك العقبة على بن ابي طالب عليه السلام وقال بعد كلام: لا يقطعها في غير مشقة الامم و اهل بيته الخبير ، وعن محمد الباقر عليه السلام نحن العقبة التي من اقتحمها نجنا ثم فك رقبة ، الناس كلهم عبيد النار ما خلا نحن و شيعتنا فك الله رقابهم من النار .
- ١٣ - على بن ابراهيم قوله «فلا اقتحم العقبة و ما ادريك ما العقبة» قال قال الائمة من سعد ها فك رقبة من النار «او مسكيناً ذا متربة» قال قال لا يقيه من التراب شيئى و تقدم حديث في الاية في قوله تعالى: يا احسب ان لن يقدر عليه احد ثم كان من الذين آمنوا و تواصوا بالصبر و تواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة و الذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشمة عليهم نار مؤصدة .
- ١٤ - على بن ابراهيم قوله «اصحاب الميمنة» قال قال اصحاب امير المؤمنين «و الذين كفروا بآياتنا» قال قال الذين خالفوا امير المؤمنين عليه السلام و الائمة عليه السلام هم اصحاب المشامة و قال اصحاب المشامة اعداء آل محمد .

- ١- كتاب صفة الجنة و النار ، عن سعيد بن جناح ، قال حدثني عوف بن عبد الله الأزدي ، عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يصف فيه اهل النار وفي الحديث ثم يعلق على كل غصن من الزقوم سبعون الف رجل ما ينحني ولا ينكسر فتدخل النار من اديبارهم فانها تطلع على الافئدة وفي آخر الحديث وهي عليهم مؤصدة اي مطبقة . وسياتي انشاء الله الحديث بزيادة في قوله تعالى « انها عليهم مؤصدة » في سورة الهمزة .
- ٢- علي بن ابراهيم قال حدثني سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، عن عبد الغني ، عن موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريح ، عن عطا ، عن ابن عباس ، في قوله « وتواصوا بالصبر » على فرائض الله عز وجل « وتواصوا بالرحمة » فيما بينهم ولا يقبل هذا الامن مؤمن .

سورة الشمس

(مكية نزلت بعد القدر وهي خمسة عشر آية)

فضلها

- ١- ابن بابويه باسناده ، عن معوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اكثر قراءة الشمس والليل اذا يفتى والضحي والم نشرح في يوم او ليلة لم يبق شيء بحضرته الا شهد له يوم القيمة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه وكلما اقلته الارض معه و يقول الرب تعالى قبلت شهادتكم لعبدي و اخرتها له انطلقوا به الى جناني حتى يتخير منها حيث ما احب فاعطوه من غير من ولكن رحمة مني و فضلا عليه و هنيئاً لعبدي .

ومن خواص القرآن

- ١- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، انه قال من قرء هذه السورة فكانما تصدق على من طلعت عليه الشمس والقمر و من كان قليل التوفيق فليد من قراتها فيوقه الله تعالى اينما توجه وفيها زيادة حفظ و قبول عند جميع الناس و رفعة .
- ٢- و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان قليل التوفيق فليد من قراتها يوقه الله اينما توجه وفيها منافع كثيرة و حفظ و قبول عند جميع الناس .
- ٣- وقال الصادق عليه السلام يستحب لمن يكون قليل الرزق والتوفيق كثير الخسران والحسرات ان يدمن في قراتها يصيب فيها زيادة و توفيقاً و من شرب مائها اسكن عنه الرجف باذن الله تعالى .
قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا (١)

- ١- محمد بن يعقوب ، عن جماعة ، عن سهل ، عن محمد ، عن ابيه ، عن ابي محمد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « و الشمس و ضحياها » قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم به اوضح الله عز وجل للناس دينهم قال قلت و « القمر اذا تليها » قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفته بالعلم نفثاً ، قال قلت « و الليل اذا يغشيا » قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول صلى الله عليه وسلم وجلسوا مجلساً كان آل الرسول صلى الله عليه وسلم اولى به منهم ففسحوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله فعلهم ، فقال « و الليل اذا يغشيا » قال قلت « والنهار اذا

جليها « قال ذلك الامام من ذرية فاطمة عليها السلام يسأل عن دين رسول الله فيجلبه لمن يشاء فحكى الله عز وجل قوله « والنهار اذا جلاها » .

٢- علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا ابي ، عن سليمان الديلمي ، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « والشمس وضحيها » قال الشمس رسول الله ﷺ ووضح الله به للناس دينهم ، قلت « والقمر اذا تليها » قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام قلت « و الليل اذا يفسحها » قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول و جلسوا مجلساً كل آل رسول الله ﷺ اولى به منهم ففشوا دين رسول الله بالظلم والجور و هو قوله والليل اذا يفسحها قال يفسى ظلمهم ضوء النهار و قلت « والنهار اذا جليها » قال ذلك الامام من ذرية فاطمة عليها السلام يسأل عن دين رسول الله ﷺ فيجلى لمن يشاء له فحكى الله قوله « والنهار اذا جلاها » .

١- محمد بن العباس ، عن محمد بن القاسم ، عن جعفر بن عبدالله ، عن محمد بن عبدالله ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن محمد بن عبدالله ، عن ابي جعفر القمي ، عن محمد بن عمر ، عن سليمان الديلمي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « والشمس وضحيها » قال الشمس رسول الله ﷺ ووضح للناس دينهم ، قلت « والقمر اذا تليها » قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام تلى رسول الله ﷺ قلت « والنهار اذا جليها » قال ذلك الامام من ذرية فاطمة نسل رسول الله ﷺ فيجلى ظلام الجور والظلم فحكى الله سبحانه عنه « و قال والنهار اذا جليها » يعني به القائم عليه السلام قلت « والليل اذا يفسحها » قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامور دون آل الرسول ﷺ و جلسوا مجلساً كل آل الرسول اولى به منهم ففشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله سبحانه فعلهم فقال و الليل اذا يفسحها .

٩- عنه عن محمد بن احمد الكاتب ، عن الحسين بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مثلي فيكم مثل الشمس و مثل علي مثل القمر فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر .

١٠- وعنه ، عن احمد بن محمد بن الحسن بن حماد باسناده الى مجاهد ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل « والشمس وضحيها » قال هو النبي ﷺ « والقمر اذا تليها » قال علي بن ابي طالب « والنهار اذا جليها » الحسن والحسين و الليل اذا يفسحها بنو امية ثم قال ابن عباس قال رسول الله ﷺ بعثني الله نبياً فاتيت به بنى امية فقلت يا بنى امية انى رسول الله اليكم ، قالوا كذبت ما انت برسول ثم اتيت بنى هاشم فقلت انى رسول الله اليكم فآمن بي علي بن ابي طالب سرأ و جهراً وحماني ابو طالب جهراً و آمن بي سرأ ثم بعث الله جبرئيل عليه السلام بلوائه فركزه في بنى هاشم و بعث ابليس لوائه فركزه في بنى امية فلا يزالون اعدائنا و شيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة .

١١- شرف الدين النجفي ، قال دوى علي بن محمد ، عن ابي جميلة ، عن الحلبي ، ورواه ايضا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان ، عن المفضل ابي العباس ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قل :

وَالشَّمْسُ وَضُحِيهَا (١)

الشمس امير المؤمنين و ضحيها قيام القائم لان الله سبحانه قال « و ان يحشر الناس ضحى »

وَالْقَمَرِ اِذَا تَلِيهَا (٢) الحسن و الحسين و النهار اذا جليها (٣)

هو قيام المأم و الليل اذا يفسحها (٤) حبر و دولته قد غشى عليه الحق و اما قوله و السماء و ما بنيها (٥)

قال هو محمد عليه و آله السلام هو السماء الذى يسوا اليه الخلق فى العلم و قوله و الارض و

ما طحيها (٦) قال الارض الشيعة و نفسى و ما سويها (٧) قال هو المؤمن المستوى

هو على الخلق و قوله فالفهمها فجورها و تقويها (٨) قال عرفت الحق من

الباطل فذلك قوله « ونفس وما سويها » قد افلح من زكيا (٩) قال قد

افلح نفس زكيا الله وقد خاب من دسيها (١٠) والله قوله

كذبت ثمود بطغويها (١١) قال نمود رمط من الشيعة

فان الله سبحانه يقول « فاما نمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى، فاخذتهم صاعقة العذاب الهون » فهو السيف اذا قام القائم وقوله « فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها » قال الامام الناقه الذي فهم عن الله وسقياها اي عنده مستقى العلم

فكذبوه فعتروها فدمدم عليهم ربهم بذنبيهم فسويها (١٤) قال في الرجعة ولا يخاف عقبيها (١٥)

قال لا يخاف من مثلها اذا رجع

على بن ابرهيم قوله :

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْتَهَا (٧) قال قال خلقها وصورها قوله فالتهمها فجورها وتقويها (٨)

اي عرفها و التهمها ثم خيرها فاخترت

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمزة بن محمد الطيار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال فالتهمها فجورها وتقويها قال بين لهاماتني وماتترك.

٢- علي بن ابرهيم « قد افلح من زكيا » يعني نفسه طهرها وقد خاب من دسيها « اي اغويها .

٣- ثم قال علي بن ابرهيم، حدثنا محمد بن القاسم بن عبيدالله، قال حدثنا الحسن بن معمر، قال حدثنا عثمان بن عبدالله، قال حدثنا عبدالله بن عبيدالله القادري، قال حدثنا محمد بن علي، عن ابي عبدالله عليه السلام، في

قوله « قد افلح من زكيا » قال امير المؤمنين عليه السلام زكاه ربه « وقد خاب من دسيها قال هو الاول والثاني في بيئته

ايه حيث مسح على كفه ثم قال علي بن ابراهيم وفي روايه امي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام كذبت ثمود بطغويها يقول الطفيلان حملة على التكذيب « قال علي بن ابرهيم « كذبت ثمود بطغويها اذا انبت اشقيها »

قال الذي عقر الناقة قوله « فدمدم عليهم ربهم بذنبيهم فسويها » قال اخذهم بفتة وغفلة بالليل « ولا يخاف عقبيها » قال من بعد هؤلاء الذين اهلكناهم لا يخافون .

٥- ابن شهر آشوب، عن ابي بكر بن مردويه في فضائل امير المؤمنين عليه السلام و ابوبكر الشيرازي في نزول القرآن انه قال سعيد بن المسيب كان علي عليه السلام يقره اذا انبت اشقيها فالذي نفسي بيده لتخضب هذه من هذا .

٦- وروى الثعلبي والواحدى باسنادهما، عن عمار وعن عثمان بن صهيب، عن الضحاک وروى ابن مردويه باسناده، عن جابر بن سمرة وعن عمار وعن ابن عدى او عن الضحاک وروى الخطيب في التاريخ، عن جابر بن سمرة

و روى الطبري و الموصلي و روى احمد، عن الضحاک، عن عمار انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الاخرين قاتلك وفي رواية من يخضب هذه من هذا .

٧- ابن عباس، قال عبدالرحمن بن ملجم من ولد قدار عاقر ناقة صالح وقصتهما واحدة لان قدار عشق امرأة يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم قطام .

٨- وفي الحديث، قال له امير المؤمنين عليه السلام هل اخبرتك امك انها حملت بك وهي طامت؟ قال نعم قال بايع فبايع ثم قال خلوا سبيله وقد سمعه وهو يقول لا ضربن علياً بسيفي هذا .

٩- الشيخ في التهذيب باسناده، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن احمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى، عن ابي عبدالله عليه السلام في الرجل ينسى حرفا من القرآن فذكر

فهو راكع هل يجوز له ان يقرأ؟ قال لا ولكن اذا سجد فليقرأه وقال الرجل اذا قرأ والشمس وضحيها فيختمها ان

يقول صدق الله وصدق رسوله و الرجل اذا قرء الله خيراً اما بشر كون، ان يقول الله خير الله خير الله اكبر واذا قرأ ثم الذين كفروا يبدلون يقولون كذب العادلون بالله والرجل اذا قرأ الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر قلت فان لم يقل الرجل شيئاً من هذا اذا قرأ؟ قال ليس عليه شيئا .

سورة الليل

(مكية نزلت بعد الاعلى و هي احدى وعشرون آية)

فضلها

تقدم في سورة الشمس

ومن خواص القرآن

١- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله تعالى حتى يرضى و زال عنه العسر ويسر له اليسر و اغناه من فضله و من قراها قبل ان ينام خمس عشر مرة لم يرفى مناهه الا ما يحب من الخير ولا يرى في مناهه سوء و من صلى بها في العشاء الاخرة كانما صلى بربع القرآن و قبلت صلوته .

٢- وقال رسول الله ﷺ من ادمن قراتها اعطاه الله مناه حتى يرضى و زال عنه العسر و سهل الله له اليسر و من قراها عند النوم عشرين مرة لم يرفى مناهه الا خيراً و لم يرسوه ابداً و من صلى بها العشاء الاخرة فكانما قرأ القرآن كله و تقبل صلوته .

٣- وقال الصادق عليه السلام من قراها خمس عشر مرة لم يربها بكره و نام (كذا) و امنه الله تعالى و من قراها في اذن مغشى عليه او مصروع افاق من ساعته .
قوله تعالى :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَ اللَّیْلِ إِذَا یَغْشَى (١)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن محمد بن مسلم، قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل « والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى وما اشبه ذلك » فقال ان الله عز وجل ان يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه ان يقسموا الابه .

٢- ابن بابويه في الفقيه باسناده، عن علي بن مهزيار، قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام قول الله عز وجل « والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى » و قوله عز وجل « والنجم اذا هوى » و ما اشبه ذلك فقال ان الله عز وجل ان يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه ان يقسموا الابه .

٣- علي بن ابرهيم « والليل اذا يغشى » قال قال حين يغشى النهار و هو قسم .

وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) إِذَا أَضَاءَ وَ اشْرَقَ وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثَى (٣)

انما يعنى و الذى خلق الذكر و الانثى قسم و جواب القسم « ان سعيكم لشتى » قال قال منكم من يسعى في الخير و منكم من يسعى في الشر .

١- ثم قال علي بن ابراهيم ، اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا محمد بن عبد الجبار ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « والليل اذا يغشى » قال الليل في هذا الموضع الثاني يغشى امير المؤمنين عليه السلام في دولته ، التي جرت له عليه وامير المؤمنين يصبر في دولتهم حتى تنقضى قال « والنهار اذا تجلى » قال النهار هو القائم منا اهل البيت اذا قام غلبت الدولة الباطل ، والقرآن ضرب فيه الامثال للناس وخطب نبيه به ونحن فليس يعلمه غيرنا .

١- علي بن ابراهيم في قوله :

فَإِذَا مَنِ اعْطَى وَآتَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحَسَنَى (٦) فَسَنَسِرُهُ لِلْيَسْرَى (٧)

قال قال نزلت في رجل من الانصار كانت له نخلة في دار رجل آخر وكان يدخل عليه بغير اذن فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لصاحب النخلة بمعنى نخلتك هذه بنخلة في الجنة ، فقال لا افعل فقال تبعها بحديقة في الجنة ؛ فقال لا افعل ، فانصرف فمضى اليه ابو الدحداح فاشتراها منه ، واتي ابو الدحداح الى النبي فقال يا رسول الله خذها واجعل لي في الجنة الحديقة التي قلت لهذا (بها) فلم يقبلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لك في الجنة حدائق وحدائق فانزل الله في ذلك « فاما من اعطى واتي وصدق بالحسنى » يعني ابو الدحداح « فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لليسرى وما يغنى عنه ماله اذا تردى » اذا مات « ان علينا للمهدى » قال قال علينا ان نبين لهم قوله :

فَانذَرْتَكُمْ نَارًا تَلْظِي (١٤) اَي تَلْتَهَبُ عَلَيْهِمْ لَا يَصْلِيهَا اِلَّا الْاَشْقَى (١٥) بِمَعْنَى هَذَا الَّذِي بَخَلَ عَلِي رَسُوْلَ

الله (س) وَسَيَجْنِبُهَا الْاَتَقَى (١٧) قَالَ نَالَ اِبْرَاهِيْمُ الدَّحْدَاحَ وَقَالَ اللهُ تَعَالَى وَمَا لِاحِدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ

تُجْزَى (١٩) اِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْاَعْلَى (٢٠) قَالَ نَالَ اِبْرَاهِيْمُ الدَّحْدَاحَ بِمَعْنَى رِبِّهِ بِمَا فَعَلَهُ

لِنَفْسِهِ وَاِنْ جَازَاهُ بِمِثْلِهِ بِفَعْلِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ اِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْاَعْلَى (٢٠) وَتَوَقَّفَ يَرْضَى (٢١)

اى يرضى عن امير المؤمنين ويرضى عنه

١- ثم قال علي بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « فانذرتكم نارا تلظي لا يصلها الا الاشقى الذي كذب وتولى » قال في جهنم واد فيه نار لا يصلها الا الاشقى اى فلان الذي كذب رسول الله في علي وتولى عن ولايته ، ثم قال النيران بعضها دون بعض ، فما كان من نار بهذا الوادى فللنصاب .

٢- عنه ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الحسين ، عن خالد بن يزيد ، عن عبد الاعلى ، عن ابي الخطاب ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « فاما من اعطى واتي وصدق بالحسنى » قال بالولاية « فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى » قال بالولاية فسنيسره لليسرى .

٣- عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول في تفسير « والليل اذا يغشى » قال ان رجلا كان لرجل في حائطه نخلة فكان يضربه فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاه فقال اعطني نخلتك بنخلة في الجنة فابي فسمع ذلك رجل من الانصار يكنى ابالدحداح فجاها الى صاحب النخلة فقال بمعنى نخلتك بعماطى ، فباعه فجاها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحايطى ، فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلك بدلها نخلة في الجنة فانزل الله تعالى على نبيه « وما خلق الذكر والانشى ان سعيكم لشتى فاما من اعطى معنى النخلة واتي وصدق بالحسنى هو ما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسنيسره لليسرى الى قوله تردى .

٤- عنه ، عن احمد بن محمد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت قول الله تبارك و تعالي « ان علينا للهدى » قال ان الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء ، فقلت له اصلحك الله ان قوما من اصحابنا يزعمون ان المعرفة مكتسبة و انهم ان ينظروا من وجه النظر ادركوه ، فانكر ذلك و قال ما لهؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ليس احد من الناس الا ويحب ان يكون خيراً ممن هو خير منه هؤلاء بنو هاشم موضعهم موضعهم و قرابتهم قرابتهم و هم احق بهذا الامر منكم افترى انهم لا ينظرون لانفسهم و قد عرفتم و لم يعرفوا قال ابو جعفر لو استطاع الناس لاحبونا .

٥- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن مهران بن محمد ، عن سعد بن طريف ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « فاما من اعطى و اتقى و صدق بالحسنى » فان الله يعطى بالواحدة عشرة الى مائة الف فما زاد « فسنيسره لليسرى » قال لا يريد شيئاً من الخير الا يسره الله له « و اما من بخل و استغنى و كذب بالحسنى » بان يعطى بالواحدة عشرة الى مائة الف فما زاد « فسنيسره للعسرى » لا يريد شيئاً من الشر الا يسره له « و ما يغنى عنه ماله اذا تردى » قال اما والله ما هو تردى في بئر و لا من جبل و لا من حائط و لكن تردى في نار جهنم .

٦- عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ضريس الكناسي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم برجل يفرس غرساً في حائط له فوقف عليه فقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا و اسرع اينعا و اطيب ثمراً و ابقى ؟ قال بلى فدلتني يا رسول الله فقال اذا اصبحت و امسيت فقل : سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر فان لك ان قلته بكل كلمة تسبح ، عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة و هن الباقيات الصالحات قال فقال الرجل ، اني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصدقة فانزل الله عز و جل آيات من القرآن « فاما من اعطى و اتقى و صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى »

٢- شرف الدين النجفي في معنى السورة ، قال جاء مرفوعاً ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « و الليل اذا يغشى » قال دولة ابليس لعنه الله الى يوم القيمة ، و هو يوم قيام القائم عليه السلام و النهار اذا تجلى « و هو القائم اذا قام و قوله « فاما من اعطى و اتقى » اعطى نفسه الحق و اتقى الباطل « فسنيسره لليسرى » اي الجنة « و اما من بخل و استغنى » يعنى بنفسه عن الحق و استغنى بالباطل ، عن الحق « و كذب بالحسنى » بولاية علي بن ابي طالب و الائمة عليهم السلام من بعده « فسنيسره للعسرى » يعنى النار و اما قوله « ان علينا للهدى » يعنى ان علياً عليه السلام هو الهدى « و ان لنا للاخرة و الاولى فانذرتكم ناراً تلتقى » قل القائم عليه السلام اذا قام للفضب فيقتل من كل الف تسعمائة و تسع و تسعين « لا يصلها الا الاشقى » قال هو عدو آل محمد عليه السلام « و سيجنها الاتقى » قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام و شيعته .

٣- و روى باسناد متصل الى سليمان بن سماعة ، عن عبدالله بن القاسم ، عن سماعة بن مهران ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام « و الليل اذا يغشى و النهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر و الانثى و لعلى الاخرة و الاولى » :
٤- و عن محمد بن خالد البرقي ، عن يونس بن ظبيان ، عن علي بن ابي حمزة ، عن فيض بن مختار ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرء ان علياً للهدى و ان له الاخرة و الاولى « و ذلك حيث يسأل عن القرآن قال فيه الاعاجيب و فيه « و كفى الله المؤمنين القتال بعلى » و فيه « ان علياً للهدى و ان له الاخرة و الاولى » .

٥- و روى مرفوعاً باسناده ، عن محمد بن اورمة ، عن الربيع بن بكر ، عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام « و الليل اذا يغشى و النهار اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر و الانثى و لعلى الاخرة و الاولى » .

٦- و عن اسمعيل بن مهران ، عن ايمن بن محرز ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من اعطى الخمس و اتقى ولاية الطواغيت و صدق بالحسنى بالولاية « فسنيسره لليسرى » فلا يريد شيئاً من الخير الا يسره و اما من بخل بالخمس و استغنى برأيه عن اولياء الله و كذب بالحسنى بالولاية فسنيسره للعسرى فلا يريد شيئاً من الشر

عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت قول الله تبارك و تعالي « ان علينا للهدى » قال ان الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء ، فقلت له اصلحك الله ان قوما من اصحابنا يزعمون ان المعرفة مكتسبة و انهم ان ينظروا من وجه النظر ادركوه ، فانكر ذلك و قال ما لهؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ليس احد من الناس الا ويحب ان يكون خيراً ممن هو خير منه هؤلاء بنو هاشم موضعهم موضعهم و قرابتهم قرابتهم و هم احق بهذا الامر منكم افترى انهم لا ينظرون لانفسهم و قد عرفتم و لم يعرفوا قال ابو جعفر لو استطاع الناس لاحبونا .

الا تيسر له واما قوله «وسيجئها» قال قال رسول الله ﷺ «والذي يؤتى ماله يتزكى» قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام وهو قوله تعالى «ويؤتون الزكوة وهم راكعون» وقوله «لا احد عنده من نعمة تجزى ونعمته جارية على جميع الخلق صلوات الله عليهم»

سورة الضحى

(مكية نزلت بعد الفجر وهي احدى عشر آية)

فضلها

تقدم في فضل والشمس

ومن خواص القرآن

- ١- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة وجبت له شفاعة محمد ﷺ يوم القيمة وكتب له من الحسنات بعدد كل سائل و يتيم عشر مرات، وان كتبها على اسم غائب ضال رجع الى اصحابه سالماً ومن نسي في موضع شيئاً ثم ذكره وقرأها حفظه الله الى ان يأخذه.
- ٢- وقال رسول الله ﷺ من ادمن قراتها على اسم صاحب له رجع اليه صاحبه سريعاً سالماً.
- ٣- وقال الصادق عليه السلام من اكثر قرائة الشمس والليل والضحى والم نشرح في يوم اوليلة لم يبق شئ بهضرته الا شهد له يوم القيمة حتى شعره وبشره و لحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه .
قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

و الضحى (١)

- ١- على بن ابراهيم قال قال اذا ارتفعت الشمس ، «والليل اذا سجي» قال قال اذا اظلم قوله :
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣) قال قال لم يبتضك فقال يصف تفضله عليه و للآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ

الاولى (٤) و لسوف يعطيك ربك فترضى (٥)

- ١- ثم قال على بن ابراهيم ، حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن الحسن بن على بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «واللاخرة خير لك من الاولى» قال يعنى الكرة هي الاخرة للنبي ﷺ قوله «ولسوف يعطيك ربك فترضى» يعطيك من الجنة حتى ترضى .
- ٢- محمد بن العباس ، عن ابي داود ، عن بكار ، عن عبد الرحمن ، عن اسمعيل بن عبد الله ، عن عبد الله بن العباس ، قال عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على امته من بعده كفرأ كفرأ فسر ذلك فانزل الله عز وجل «واللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى» قال فاعطاه الله عز وجل الف قصر في الجنة ، ترابه المسك وفي كل قصر ما ينبغي له من الازواج و الخدم ، وقوله كفرأ كفرأ اى قرية قرية والقرية تسمى كفرأ .
- ٣- عنه ، عن محمد بن احمد بن الحكم ، عن محمد بن يونس ، عن حماد بن عيسى ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه صلى الله عليهما ، عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله ﷺ على فاطمة عليها السلام وهي تطحن بالرحى ، وعليها كساء من جلة الابل ، فلما نظر اليها بكى ، وقال لها يا فاطمة تعجلى مرارة الدنيا لنعيم الاخرة غداً فانزل

الله عليه « وللآخرة خير لك من الأولى وسوف يعطيك ربك فترضى » .

٤- وعنه عن احمد بن محمد النوفلى ، عن احمد بن محمد الكاتب ، عن عيسى بن مهران ، باسناده الى زيد بن على ، فى قول الله عز وجل . « وسوف يعطيك ربك فترضى » قال ان رضى رسول الله ﷺ اذ خال اهل بيته وشيعتهم الجنة ، وكيف لا وانما خلقت الجنة لهم و النار لاعدائهم ، فعلى اعدائهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

٥- على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله « ما ودعك ربك وما قلى » وذلك ان جبرئيل ابطأ على رسول الله ﷺ وانه كانت اول سورة نزلت اقر باسم ربك الذى خلق ، ثم ابطأ عليه فقالت خديجة لعل ربك قد تر كك فلا يرسل اليك فانزل الله « ما ودعك ربك وما قلى » .

٦- ومن طريق المغالين الفقيه ابن المغازلى الشافى ، فى كتاب الفضائل ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة ، ان ابا احمد عمر بن عبد الله بن شاذب اخبرهم ، حدثنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا محمد بن احمد بن ابى عوام ، قال حدثنا محمد بن صباح الدولابى قال حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدى فى قوله تعالى و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً قال المودة فى آل محمد رسول الله ﷺ وفى قوله وسوف يعطيك ربك فترضى قال رضى محمد عليه السلام ان يدخل اهل بيته الجنة .

٧- على بن ابراهيم ، قال حدثنا على بن الحسين ، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن ابيه ، عن خالد بن يزيد ، عن ابى الهيثم الواسطى ، عن زرارة ، عن احدهما فى قوله :

اَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيْمًا فَاْوَىٰ (٦) اِيكَ النَّاسُ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ (٧) اى هدى اليك قوما

لا يمر فونك حتى عرفوك وَوَجَدَكَ عَاتِلًا فاَغْنَىٰ (٨)

اى وجدك تعول اقواماً فاغناهم بعلمك

١- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن ابى الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران ، عن عباية بن ربيع ، عن ابن عباس قال سأل عن قول الله « الم يجدك يتيماً فاوى » لم يكن لك نظير على وجه الارض من الاولين والآخرين ، فقال الله عز وجل ممتناً عليه نعمه « الم يجدك يتيماً » اى وحيداً لا نظير لك « فاوى » اليك الناس وعرفهم فضلك حتى عرفوك « و وجدك ضالاً » يقول منسوباً عند قومك الى الضلالة فهديهم الله بمعرفتك « و وجدك عاتلاً » يقول فقيراً عند قومك يقولون لا مال لك فاغناك الله بمال خديجة ثم زادك من فضله فجعل دعائك مستجاباً حتى لو دعوت على حجران يجعله الله لك ذهباً نقل عينه الى مرادك ، فاتاك بالطعام حيث لا طعام ، واتاك بالماء حيث لا ماء ، واعانك بالملائكة حيث لا معيت ، فاظفرك بهم على اعدائك .

٢- وعنه قال حدثنا تميم بن عبدالله ، قال حدثنى ابى ، عن حمدان بن سليمان النيسابورى ، عن على بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المأمون فذكر الحديث الذى فيه ذكر الايات التى سأل المأمون الرضا عليه السلام فى عصمة الانبياء ، قال الرضا عليه السلام قال الله تعالى لنبى محمد عليه السلام « الم يجدك يتيماً فاوى » يقول الم يجدك وحيداً فاوى اليك الناس « و وجدك ضالاً » يعنى عند قومك « فهدى » اى هديهم الى معرفتك « و وجدك عاتلاً فاغنى » يقول اغناك بان جعل دعائك مستجاباً فقال المأمون بارك الله فيك يا ابن رسول الله .

٣- على بن ابراهيم ايضاً ثم قال :

اَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيْمًا فَاْوَىٰ (٦)

قال قال اليتيم الذى لا مثل له ، ولذلك سميت الدرة اليتيمة لانه لا مثل لها

وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنِي (٧) بِالوحي فلا تسأل عن شئني الانبأته وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٧)

قال قال ووجدك ضالا في يوم لا يعرفون فضل نبوتك فهداهم الله بك قوله

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) اى لا تظلم و المخطبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم و المعنى للناس قوله

وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠) اى لا ترد (تطردخ) و أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١)

قال بما انزل الله عليك وامرك به من الصلوة والزكوة و الصوم و الحج و الولاية و ما فضلك الله به فحدث

١- محمد بن يعقوب باسناده ، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر ، عن داود بن الحسين ، عن فضل البقباق قال

سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل « واما بنعمة ربك فحدث » قال الذى انعم عليك بما فضلك واعطاك واحسن اليك ثم

قال فحدث بدينه و ما اعطاه الله و ما انعم به عليه

٢- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن عمرو بن ابي نصر ، قال حدثني رجل

من اهل البصرة قال رايت الحسين بن علي عليه السلام و عبد الله بن عمر يطوفان بالبيت ، فسألت ابن عمر فقلت قول الله تعالى

« و اما بنعمة ربك فحدث » قال امره ان يحدث بما انعم الله عليه ، ثم انى قلت للحسين بن علي عليه السلام قول الله تعالى « و اما

بنعمة ربك فحدث » قال امره ان يحدث بما انعم الله عليه من دينه .

سورة الانشراح

(مكية نزلت بعد الضحى وهى ثمانية آية)

فضلها

تقدم فى فضل و الشمس و ضحيا

و من خواص القرآن

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأها اعطاه الله اليقين و العافية ، و من قرأها على الم فى الصدر و كتبها له شفاء

الله و قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتبها فى اناه و شربها و كان حصر البول شفاء الله و سهل الله اخرجه .

٢- و قال الصادق عليه السلام من قرأها على الصدر ينفع من ضره و على الفؤاد يسكنه باذن الله و ماها ينفع لمن

به البرد باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم نشرح لك صدرك (١) و وضعنا عنك وزرك (٢) الذى انقض ظهرك (٣) و

رفعنا لك ذكرك (٤) فان مع العسر يسرا (٥) ان مع العسر يسرا (٦) فاذا فرغت

فانصب (٧) و الى ربك فارغب (٨)

١- محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ، عن الحسن بن راشد

عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله تبارك و تعالى « الم نشرح لك صدرك » قال فقال بولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٢- محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى ، عن

علي بن حسان، عن عبد الرحمن، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام : قال قال سبحانه وتعالى « الم نشرح لك صدرك بعلي و وضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب علياً والي ربك فارغب » في ذلك .

٣- عنه ، عن محمد بن همام ، باسناده ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابن ابي عمير ، عن المهلب بن عمار ، عن سلمان قال قلت لا يعبد الله عليه السلام قوله تعالى « الم نشرح لك صدرك » قال بعلي فاجعله وصياً قلت وقوله « فاذا فرغت فانصب » قال ان الله عز وجل امره بالصلوة والزكوة والصوم والحج ثم امره اذا فعل ذلك ان ينصب علياً وصيه .

٤- وعنه قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن ابي جميلة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قوله « فاذا فرغت فانصب والي ربك فارغب » كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاجاً فنزلت فاذا فرغت من حجتك فانصب علياً للناس .

٥- وعنه ، قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل بن عمر ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال « فاذا فرغت فانصب علياً بالولاية .

٦- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسن وغيره ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين جميعاً ، عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر ، وعبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن ابي الديلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل ، قال فقال الله جل ذكره « فاذا فرغت فانصب والي ربك فارغب » يقول فاذا فرغت فانصب علياً وصيك ، فاعلمهم فضله علانية ، فقال من كنت مولا فعلي مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات .

٧- ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام في قوله تعالى « الم نشرح لك صدرك » الم تعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك وبذل عدوك الذي انقض ظهرك » و اخرج منه سائلة الانبياء الذين يهتدى بهم و رفعنا لك ذكرك » فلا اذكر الا ذكرك معي فاذا فرغت من دينك فانصب علياً للولاية يهتدى به الفرقة .

٨- و عن عبد السلام بن صالح ، عن الرضا عليه السلام « الم نشرح لك صدرك » يا محمد الم نجعل علياً وصيك و وضعنا عنك وزرك » نقل مقاتلة الكفار و اهل التأويل بعلي بن ابي طالب عليه السلام و رفعنا لك ذكرك » اي رفعنا مع ذكرك يا محمد له .

٩- وعن زينه ابي حاتم الرازي ، ان جعفر بن محمد عليه السلام قرء « فاذا فرغت فانصب » قال فاذا فرغت من اكمال الشريعة فانصب علياً اماماً .

١٠- البرسي بالاسناد يرفعه الى المقداد بن اسود الكندي . قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متعلق باستار الكعبة ويقول اللهم اعضدني واشددا زري و اشرح لي صدري و ارفع ذكري فنزل عليه جبرئيل وقال اقرأ يا محمد « الم نشرح لك صدرك يا محمد و وضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك و رفعنا لك ذكرك بعلي صهرك » قال فقرأها النبي صلى الله عليه وآله وسلم و اثبتها ابن مسعود و انتقصها عثمان .

١١- ابن شهر آشوب ، عن تفسير عطاء الغراساني ، قال ابن عباس في قوله « و وضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك » اي قوى ظهرك بعلي بن ابي طالب عليه السلام .

١٢- علي بن ابراهيم ، قال حدثني محمد بن جعفر ، قال حدثنا يحيى بن زكريا ، قال حدثنا غلي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « فاذا فرغت من نبوتك فانصب علياً والي ربك فارغب في ذلك » .

١٣- علي بن ابراهيم في معنى السورة « الم نشرح لك صدرك » قال قال بعلي فجعلناه وصيك ، قال و قال حين فتح مكة و دخلت قريش في الاسلام شرح الله صدره ويسره « و وضعنا عنك وزرك » قال قال بعلي نقل الحرب « الذي انقض ظهرك » اي انقل ظهرك « و رفعنا لك ذكرك » قال قال تذكرك اذا ذكرت و هو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ثم قال « ان مع العسر يسراً » قال قال ما كنت فيه من العسراتك اليسر فاذا

- فرغت فانصب « قال قال اذا فرغت من حجة الوداع فانصب امير المؤمنين عليه السلام والى ربك فارغب ^٢
- ١٤- عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، قال سمعت جعفرأ يقول في قوله تبارك وتعالى « فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب » فاذا قضيت الصلوة قبل ان تسلم وانت جالس فانصب في الدعاء من امر الدنيا والاخرة ، واذا فرغت من الدعاء فارغب الى الله تبارك وتعالى .
- ١٥- الطبرسي معناه فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء ، فارغب اليه في المسئلة يعطيك ، قال وهو المروي ، عن ابي عبدالله عليه السلام .
- ١٦- ومن طريق المخالفين تفسير الثعالبي ، عن جعفر بن محمد عليه السلام وتفسير القشيري ، عن جابر الانصاري انه راي النبي فاطمة وعليها كساء من جلة الابل ، وهي تطحن بيديها ، وترضع ولدها ، فدعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بنتاه تعجلى مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة ، فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه و الشكر لله على آلامه فانزل الله تعالى « ولسوف يعطيك ربك فترضى » .
- ١٧- ومن طريقهم ايضاً في قوله تعالى « ولسوف يعطيك ربك فترضى » قال رضى محمد ان يدخل اهل بيته الجنة . (هذان الحديثان ١٦ و ١٧ محلهم في سورة الضحى - مصحح)

سورة التين

(مكية نزلت بعد البروج وهي ثمانية آية)

فضلها

- ١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرء والتين في فرائضه ونوافله اعطى من الجنة حيث يرضى انشاء الله تعالى .

ومن خواص القرآن

- ٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كتب الله له من الاجر ما لا يحصى وكانما تلقى محمد صلى الله عليه وآله وهو مغتم ففرج الله عنه واذا قرأت على ما يحضر من الطعام صرف الله عنه بأس ذلك الطعام ولو كان فيه سمأ قاتلا وكان فيه الشفاء .
- ٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قراها على ما كور رفع الله عنه شر ذلك المأكول ولو كان سمأ و صير فيه الشفاء .
- ٤- وقال الصادق عليه السلام اذا كتبت و قرأت على شئى من الطعام صرف الله عنه ما يضره وكان فيه الشفاء بقدرة الله تعالى .
- قوله تعالى :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

والتين والزيتون (١) و طور سينين (٢) وهذا البلد الامين (٣) لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم (٤) ثم رددناه اسفل سافلين (٥) الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات فلهم اجر

(٢) ثم قال على بن ابراهيم : حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا يعقوب بن زكريا ، قال حدثنا علي بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن ابي عبدالله (ع) في قوله : « فاذا فرغت من نبوتك فانصب علياً والى ربك فارغب في ذلك »

غير ممنون (٦) فما يكذبك بعد بالدين (٧) اليس الله باحكم الحاكمين (٨)

١- ابن بابويه، قال حدثنا ابى، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن خالد قال ابو عبدالله الرازى، عن الحسن بن على بن ابي عثمان، عن موسى بن بكر، عن موسى بن جعفر، عن ابيه، عن آباءه، قال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى اختار من البلدان اربعة، فقال عز وجل والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين المدينة والزيتون بيت المقدس، وطور سينين الكوفة، وهذا البلد الامين مكة

١- محمد بن العباس، قال حدثنا احمد بن همام، عن عبدالله بن الملا، عن محمد بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن البطل، عن جميل بن دراج، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول قوله تعالى «التين والزيتون» التين الحسن والزيتون الحسين عليهما السلام.

٣- عنه، قال حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن يحيى الحلبي، عن بدر بن الوليد، عن ابي الربيع الشامي، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «التين والزيتون وطور سينين» قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين على بن ابي طالب قال قوله «فما يكذبك بعد بالدين» قال الدين ولاية على بن ابي طالب عليه السلام.

٤- وعنه، عن محمد بن القاسم، عن محمد بن زيد، عن ابراهيم بن محمد بن سعد، عن محمد بن فضيل، قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل «التين والزيتون الى آخر السورة» فقال التين والزيتون الحسن والحسين، قلت «و طور سينين» قال قال ليس هو طور سينين ولكن طور سيناه قال نعم هو امير المؤمنين عليه السلام قلت «و هذا البلد الامين» قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله امن الناس به من النار اذا اطاعوه، قلت «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم» قال ذلك ابو فضيل حين اخذ ميثاقه له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولاوصيائه بالولاية فاقره قال نعم، الا ترى انه قال «ثم رددناه اسفل سافلين» يعنى الدرك الاسفل حين تكسر وفعل بآل محمد صلى الله عليه وآله ما فعل قال قلت «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» قال هو الله امير المؤمنين عليه السلام وشيعته فلم اجر غير ممنون» قال قلت «فما يكذبك بعد بالدين» قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وآله بالله طرفة عين، قال قلت فكيف هي؟ قال فمن يكذبك بعد بالدين والدين امير المؤمنين عليه السلام اليس الله باحكم الحاكمين.

٥- شرف الدين النجفي، قال روى على بن ابراهيم في تفسيره، عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، بأسناده، عن ابي الربيع الشامي، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «التين والزيتون وطور سينين» قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين على عليه السلام وقوله فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين عليه السلام.

٦- ابن شهر آشوب، عن ابي معوية الضريز، عن الاعمش، عن مسمى، عن ابي صالح، عن ابي هريرة و ابن عباس في قوله تعالى «فما يكذبك بعد بالدين» يقول يامحمد لا يكذبك على بن ابي طالب بعدما آمن بالحساب

٧- وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» قال ذلك امير المؤمنين وشيعته «فلم اجر غير ممنون».

٨- كتاب احمد بن عبدالله المؤدب، عن ابي معوية الضريز، عن الاعمش، عن ابي صالح، عن ابي هريرة، وابن عباس، في تفسير ابن جريح، عن عطا، عن ابن عباس، في قوله تعالى «اليس الله باحكم الحاكمين» وقد دخلت الروايات بعضها في بعض ان النبي صلى الله عليه وآله اتبه من نومه في بيت ام هانئ فزعا فسألته عن ذلك؛ فقال يا ام هانئ ان الله عز وجل عرض على في المنام منى القيمة واهوالها والجنة ونعيمها، والنار وما فيها وعذابها، فاطلعت في النار فاذا انا بمعوية وعمر بن العاص قائمين في جمر جهنم، يرضخ رؤسهما الزبانية بحجارة من جمر جهنم، يقولون لهما هلا آمنتما بولاية على بن ابي طالب عليه السلام، قال ابن عباس فيخرج على عليه السلام من حجاب العظمة ضاحكا مستبشراً وينادى حكم لى ربي ورب الكعبة فذلك قوله تعالى «اليس الله باحكم الحاكمين» فينبعث الغيب

الى النار ويقوم على في الموقف يشفع في اصحابه واهل بيته وشيعته .
 ٩- على بن ابراهيم في معنى السورة قوله « والتين والزيتون وطورسينين وهذا البلد الامين » التين المدينة
 والزيتون بيت المقدس وطورسينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة .
 ١٠- على بن ابراهيم ايضاً قوله « والتين والزيتون وطورسينين وهذا البلد الامين » قال قال التين رسول الله
 والزيتون امير المؤمنين عليه السلام وطورسينين الحسن والحسين وهذا البلد الامين الائمة عليهم السلام « لقد خلقنا الانسان في
 احسن تقويم » قال قال نزلت في الاول « ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات » قال قال ذلك
 امير المؤمنين عليه السلام « فلم اجر غير ممنون » اي لا يمن عليهم به ثم قال لنييه عليه السلام فما يكذبك بعد بالدين قال قال
 امير المؤمنين اليس الله باحكم الحاكمين .

سورة العلق

(مكية وهي اول ما نزل من القرآن وهي تسعة عشر آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبدالله عليه السلام من قرأ في يومه اوليلته اقرأ باسم ربك
 ثم مات في يومه او ليلته مات شهيداً وبعثه الله شهيداً و احياه شهيداً و كان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة كتب الله له من الاجر كمثل ثواب من قرأ جزء المفصل
 وكاجر من شهر سيفه في سبيل الله تعالى ومن قراها وهو راكب البحر سلمه الله تعالى من الفرق .
 ٣- و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قراها على باب مخزن سلمه الله تعالى من كل آفة و سارق الى ان يخرج ما
 فيه ما لكه .
 ٤- و قال الصادق عليه السلام من قراها وهو متوجه في سفره كفى شره ومن قراها وهو راكب البحر سلم من
 الهم بقدره الله تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) الْآيَاتِ

١- على بن ابراهيم ، قال حدثنا احمد بن محمد الشيباني ، قال حدثنا محمد بن احمد ، قال حدثنا اسحق
 بن محمد ، قال حدثنا محمد بن علي ، قال حدثنا عثمان بن يوسف ، عن عبدالله بن كيسان ، عن ابي جعفر قال نزل
 جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد اقرأ ، قال وما اقرأ ، قال اقرأ باسم ربك الذي خلق يعني خلق نورك
 (الله) الا قدم التقديم قبل الاشياء خلق الانسان من علق يعني خلقك من نقطة (من علقه نج) وشق منك علياً .
 اقرأ وربك الاكرم (٣) الذي علم بالقلم (٤) يعني علم على بن ابي طالب علم الانسان علم علياً من الكتابة

لك ما لم يعلم (٥) قبل ذلك

١- علي بن ابراهيم آل ابي طالب، قال ابن عباس، ان اول ما ابتدى به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، وكان لا يرى رؤيا الا جاءت كفلق الصبح؛ ولما تزوج بخديجة وكمل له من العمر اربعون سنة، قال فخرج ذات يوم الى جبل حرافتهف به جبرئيل ولم يدوله، ففشى عليه، فحملوه مشركوا قريش اليها وقالوا يا خديجة تزوجت بمجنون فوثبت خديجة من السرير، وضمته الى صدره، ووضعت رأسه في حجرها، وقبلت عينيه، وقالت تزوجت نبياً مرسلًا فلما افاق قالت بابي وامى يا رسول الله، ما الذي اصابك؟ قال ما اصابني غير الخير ولكني سمعت صوتاً افزعني واطنه جبرئيل، فاستبشرت ثم قالت اذا كان غداً غداً رجع الى الموضع الذي رايت فيه بالامس، قال نعم فخرج ﷺ واذا هو بجبرئيل في احسن صورة واطيب رائحة فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام، ويقول لك انت رسولى الى التقلين فادعهم الى عبادتي، وان يقولوا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله، فضرب بجناحه الارض فنبع عين ماء فشرب ﷺ منها وتوضى وعلمه اقرأ باسم ربك الذي خلق الى آخرها، وعرج جبرئيل الى السماء وخرج رسول الله ﷺ من حرافته ببحر ولامد ولا شجر الا ونداه السلام عليك يا رسول الله، فاتي خديجة وهي بانتظارها واخبرها بذلك ففرحت به وسلامته وبقائه.

قلت تقدم باب في مقدمة الكتاب في اول ما نزل من القرآن.

٢- علي بن ابراهيم في معنى السورة قوله «اقرأ باسم ربك الذي خلق» قال قال اقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق خلق الانسان من علق» قال قال من دم «اقرأ» و «ربك الاكرم الذي علم بالقلم» يعني علم الانسان الكتابة التي تتم بها امور الدنيا في مشارق الارض ومغاربها ثم قال.

كَلَّا اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ (٦) اِنَّ رَاٰهُ اَسْتَفْسَفَى (٧)

قال قال ان الانسان اذا استغنى يكفر ويظنى وينكر «ان الى ربك الرجعى» قوله:

اَرَاَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا اِذَا صَلَّى (١٠)

قال قال كان الوليد بن المغيرة ينهى الناس عن الصلوة، و ان يطاع الله ورسوله فقال الله «ارايته الذي ينهى عبداً اذا صلى» قول الله عز وجل:

اَرَاَيْتَ اِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٣) اَلَمْ يَعْلَمِ بِاَنَّ اللّٰهَ يَرٰى (١٤) نَمَّ قَالَ كَاللَّذِى لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥)

اي لناخذة بالناصية وتلقيه في النار قوله.

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧)

قال قال (لما) مات ابو طالب نادى ابو جهل والوليد عليهما لعائن الله هلموا فاقتلوا محمداً فقد مات الذي كان ينصره، فقال الله فليدع ناديه.

سَدَّعَ الزَّبَانِيَةَ (١٨)

قال كما دعا الى قتل رسول الله ﷺ نحن ايضاً ندع الزبانية ثم قال

كَلَّا لَا تَطْعَهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (١٩)

١- اي لا يطيعون لما دعا هم اليه لان رسول الله ﷺ اجاره مطعم بن عدى بن نوفل بن عبدمنات ولم يجبر عليه احد.

٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن الوشا، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اقرب الناس ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد، وذلك قوله عز وجل «واسجدوا اقترب».

٣- عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله عز وجل خلقاً الاوقدامر عليه بغلبة فيه وذلك ان الله تبارك و تعالي لما خلق البحار السفلى فخرت و زخرت و قالت اي شئ يغلبني فخلق الارض و سطحها على ظهرها ، ثم ان الارض فخرت و قالت اي شئ يغلبني ؟ فخلق الجبال و اثبتها على ظهرها و اتادامن ان تميد بما عليها ، فذلت الارض و استقرت ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت و استطالت و فخرت و قالت اي شئ يغلبني ؟ فخلق الله الحديد ، و قطعها فقرت الجبال و ذلت ثم ان الحديد فخر على الجبال و قال اي شئ يغلبني ؟ فخلق الله النار فاذا ابت الحديد ، ثم ان النار زفرت و شهت و قالت اي شئ يغلبني ؟ فخلق الله الماء فاطفاها فذلت ثم ان الماء فخر و زخر و قال اي شئ يغلبني ؟ فخلق الله الريح فحركت امواجه و اثار ما في قعره و حبسته عن مجاريه ، فذل الماء ، ثم ان الريح فخرت و عصفت و لوح اذيالها و قالت اي شئ يغلبني ؟ فخلق الله الانسان فبنى و احتال و اتخذ ما يستبره عن الريح و غيرها ، فذلت الريح ثم الانسان طغى و قال من اشد مني قوة ؟ فخلق الله له الموت فقهره ثم ان الموت فخر في نفسه فقال الله عز وجل لا تغرر فاني ذابحك بين الفريقين اهل الجنة و اهل النار ، ثم لاحت ابيك ابدأ فترجي او تخاف ، فقال ايضاً العلم يغلب الغضب ، و الرحمة تغلب السخط ، و الصدقة تغلب الخطيئة ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما شبه هذا ما يغلب غيره .

سورة القدر

(مكية نزلت بعد عبس (الاعشى) وهي خمس آيات)

فضلها

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن سيف بن عميرة ، عن رجل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأنا انزلناه في ليلة القدر يجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله و من قرأها سراً كان كالمشحط في سبيل الله في دمه و من قرأها عشر مرات مرت له على الف ذنب من ذنوبه .
- ٢ - عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن احمد بن اسحق و علي بن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً ، عن بكر بن محمد الازدي ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام في العودة تأخذ قلة جديدة فتجعل فيها ماء ثم تقرأ عليها انا انزلناه في ليلة القدر ثلاثين مرة ثم تعلق و يشرب منها و يتوضى و يزداد فيها ماء انشاء الله .
- ٣ - ابن بابويه ، عن ابيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٤ - عنه ، باسناده ، عن الحسين بن ابي العلاء ، (كذا) من قرأها انا انزلناه في ليلة القدر في فريضة من فرائضه نادى مناد يا عبد الله غفر الله لك ما مضى فاستأنف العمل و سيأتى انشاء الله تعالى زيادة فضل في فضل سورة التوحيد

ومن خواص القرآن

- ١ - روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرء هذه السورة كان له من الاجر كمن صام شهر رمضان و ان وافق ليلة القدر و كان له نواب كنواب من قاتل في سبيل الله و من قرأها على باب مخزن سلمه الله تعالى من كل آفة و سواه الى ان يخرج صاحبه ما فيه .
- ٢ - و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها كان له يوم القيمة خير البرية رفيقاً صاحباً و ان كتبت في اناه جديد و نظر فيه صاحب اللقوة شفاه الله تعالى :

٣- وقال الصادق عليه السلام من قراها بعد عشاء الاخرة خمس عشرة مرة كان في امان الله الى تلك الليلة الاخرى و من قراها في كل ليلة سبع مرات امن في تلك الليلة الى طلوع الفجر ومن قراها على ما يدخر ذهباً او فضة او اناث برك الله فيه من جميع ما يضره وان قرأت على ما فيه غسله نفعه باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَ مَا أَدْرِيكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ

أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤)

سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ (٥)

١- سعد بن عبدالله ، عن احمد بن الحسين ، عن المختار بن زياد البصري ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه عن ابي بصير ، قال كنت مع ابي عبدالله عليه السلام فذكر شيئاً من امر الامام اذا ولد فقال استوجب زيادة الروح في ليلة القدر فقلت له جعلت فداك اليس الروح جبرئيل ؟ فقال جبرئيل من الملائكة و الروح اعظم من الملائكة اليس ان الله عز وجل يقول : تنزل الملائكة والروح .

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن ابي عبدالله ، ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً ، عن الحسن بن عباس بن الجريش ، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال بينا ابي عليه السلام يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر ، قد قهض له فقطع عليه اسبوعه ، حتى ادخله الى دار جنب الصفا ، فارسل الى وكتنا لانة فقال مرحباً بك يا بن رسول الله ثم وضع يده على رأسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعداً بائس ما جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت اخبرتك وان شئت سالتني ، وان شئت سالتك ، وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك فقال ابو جعفر عليه السلام كل ذلك اشاء قال فايك ان ينطق لسانك عند مسألتني بامر تضمر لي غيره ، قال نعم يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه ، و ان الله عز وجل ابي ان يكون له علم فيه اختلاف ، قال هذه مسألتني وقد فسرت طرفاً منها ، اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه ؟ قال اما جملة العلم فعند الله جل ذكره ، و اما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء ، قال ففتح الرجل عجيرته و استوى جالساً وتهلل وجهه ، وقال هذه اردت ولها اتيت ، زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء ، فكيف يعلمونه ؟ قال كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرى لانه كان نبياً و هم محدثون و انه كان يهدى الى الله جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون ، قال فقال صدقت يا بن رسول الله سألتك (سأ سئلتك مستلة خ) صعبة اخبرني عن هذا العلم ماله لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال فضحك ابي عليه السلام وقال ابي الله ان يطلع على علمه الاممتهنحنا للابيمان به ، كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يصبر على اذى قومه ، ولا يجاهد هم الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به ، حتى قيل له « اصدع بما تؤمروا عرض عن المشركين » و ايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمناً ولكنه انما نظر في الطاعة و خاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان يكون عينك (ان عينك يكون خ) مع مهدي هذه الامة ، و الملائكة بسيوف آرداود بين السماء و الارض تعذب ارواح الكفرة من الاموات ، وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ، ثم اخرج سيفاً ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمداً على البشر ، قال فرد الرجل قال انا لياس ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة ، غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساخبرك بآية انت تعرفها ان خصموها فلجوا ، قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها ؟ قال قد شئت قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله عز وجل يقول لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم « انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها » فهل كان رسول الله يعلم من العلم شيئاً لا يعلمه في تلك الليلة ، او يأتيه به جبرئيل عليه السلام في غيرها ؟ فانهم سيقولون لاقل لهم فهل كان لما علم بدمن ان يظهر ؟ فيقولون لاقل لهم فهل كان فيما ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من علم الله عز ذكره اختلاف ، فان قالوا لاقل

لهم فمن حكم بحكم الله (كذا) فيه اختلاف فهل خالف رسول الله ﷺ فيقولون نعم، فان قالوا الاقل قد نقضوا اول كلامهم ، فقل لهم ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم ؟ فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا فمن هو ذلك ؟ فقل كان رسول الله ﷺ صاحب ذلك فهل بلغ اولاً ؟ فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات رسول الله ﷺ والخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف ؟ فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله ﷺ مؤيد ولا يستخلف رسول الله ﷺ الا من يحكم بحكمه ، و الا من يكون مثله ، الا النبوة و ان كان رسول الله ﷺ لم يستخلف في علمه احداً فقد ضيع من في اصحاب الرجال ممن يكون بدمه فان قالوا لك فان علم رسول الله ﷺ كان من القرآن ، فقل حم و الكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امراً من عندنا انا كنا مرسلين ، فان قالوا لك لا يرسل الله عزوجل الا الى نبي ، فقل هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة و الروح ، التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى ارض ، فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد يرجع من طاعته الى معصيته ، فان قالوا من سماء الى ارض و اهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بدم من سيد يتحاكمون اليه ؟ فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم ، فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون ، لعمرى ما في الارض و لاني السماء و لى الله عزوجل الا هو مؤيد و من ايد لم يخط ، و ما في الارض عدو لله عز ذكره الا هو مخذول ، و من خذل لم يصب كما ان الامر لا بد من تنزيه من السماء يحكم به اهل الارض ، كذلك ولا بد من الالفان قالوا الا نعرف هذا ، فقل لهم قولوا ما احببتم ابي الله بعد محمد ﷺ ان يترك العباد ولا حجة له عليهم ، قال ابو عبد الله عليه السلام ثم وقف فقال هبنا يا بن رسول الله باب غامض ارايت ان قالوا حجة الله القرآن ، قال اذا قال لهم ان القرآن ليس بناطق يا امرؤ بهي ولكن للقرآن اهل يا امرؤ و ينهون و اقول قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنو الحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القرآن ابي الله في علمه (لعلمه خ) بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها و مفرج عن اهلها ، فقال هبنا تغلجون يا بن رسول الله اشهد ان الله عزوجل ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره ، فوضع القرآن دليلاً قال فقال الرجل هل تدري يا بن رسول الله القرآن دليل ما هو ؟ قال ابو جعفر نعم وفيه جمل الحدود و تفسيرها عند الحكم فقد ابي الله ان يصيب عبداً بمصيبة في دينه او في نفسه او في ماله ليس في ارضه من حكمه ، قاض بالصواب في تلك المصيبة ، قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلتجتم بهجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول ليس لله عز ذكره حجة ، ولكن اخبرني عن تفسير «الكيلا تا سوا على مافاتكم» مما خص به علي عليه السلام «ولا تفرحوا بما آتاكم» قال في ابي فلان و اصحابه واحدة مقدمة واحدة مؤخرة لا تأسوا على مافاتكم مما خص به علي و لا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله ﷺ فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل و ذهب فلم اراه .

٣- و عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا ابي جالس و عنده نفر اذا استضحك حتى اذا اغرورت عيناه دموعاً ثم قال هل تدرون ما اضحككني ؟ قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رايت الملائكة يا بن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا و الاخرة مع الامن من الخوف و الحزن ؟ قال فقال ان الله تبارك و تعالي يقول «انما المؤمنون اخوة» و قد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا بن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف ؟ قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلاً اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب و اتى رجل آخر فاطار كفه فاتي به اليك و انت قاض كيف انت صانع ؟ قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفته و اقول لهذا المقطوع صالحه على ماشئت و ابعت به الى ذوى عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره و نقضت القول الاول ابي الله عز ذكره ان يحدث في خلقه من الحدود شيئاً وليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف اصلاً ، ثم اعطه دية الاصابع هذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها بعدما سمعت من رسول الله ﷺ فادخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال فلذلك عمى بصري ، و قال وما علمك بذلك من الله (فوالله خ)

ان عمى بصري الامن صفقة جناح الملك، قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله، ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس، قال لك على بن ابي طالب عليه السلام ان ليلة القدر في كل سنة، وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولادة بعد رسول الله فقلت من هم؟ فقال انا واحد عشر من صلبى ائمة محدثون فقلت لاراها كانت الامع رسول الله صلى الله عليه وآله فتبدا لك الملك الذى يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأيت عيناى الذى حدثك به على عليه السلام و لم تره عيناه ولكن وعاقله ووقرفى سمعه ثم صفقت بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا فى شىء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله فى حكم من حكمه بامر من؟ قال لا فقلت هلكت واهلكت .

٤- وعنه بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال الله عز وجل فى ليلة القدر « فيها يفرق كل امر حكيم » يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شىء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بما فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل فى ليلة القدر الى ولى الامر تفسير الامور سنفسنة يؤمر فيها فى امر نفسه بكذا وكذا وفى امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولى الامر سوى ذلك كل يوم من علم الله عز ذكره الخاس والمكثون العجيب المخزون مثل ما ينزل فى تلك الليلة من الامر ثم قرء « ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم » .

٥- وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على بن الحسين صلوات الله عليه يقول انا انزلناه فى ليلة القدر وصدق الله عز وجل انزل القرآن فى ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قل الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وهل تدرى لم هى خير من الف شهر؟ قال لا قال لانها تنزل فيها الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر و اذا اذن الله عز وجل بشىء فقد رضيه سلام هى حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتى وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال فى بعض كتابه « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فى انا انزلناه فى ليلة القدر وقال فى بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول فى الاية الاولى ان محمداً حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالو الم تذهب فلا بدان يكون الله عز وجل فيها امر و اذا قرؤ بالامر لم يكن له من صاحب بد .

٦- وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على عليه السلام كثيراً ما يقول ما اجتمع التيمى و العدوى عند رسول الله وهو يقرأ انا انزلناه فى ليلة القدر بتخشع وبكاء فيقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله لما رات عيني ووعى قلبي و لما يرى قاب هذا من بعدى، فيقولان وما الذى رأيت وما الذى يرى؟ قال فيكتب لهما فى التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقى شىء بعد قوله عز وجل كل امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك؟ فيقولان يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدى؟ فيقولان نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها؟ فيقولان نعم فيقول الى من؟ فيقولان لاندري فيأخذ براسى و يقول ان لم تدريا فادر يا هو هذا من بعدى، قال فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة ما يداخلهما من الرعب فى تلك الليلة .

٧- وعن ابي جعفر عليه السلام قال يامعشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه فى ليلة القدر تغلجوا فوالله انها الحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و انها السيدة دينكم و انها لغاية علمنا يا معاشر الشيعة خاصموا « بحم و الكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين » فانها لولادة الامر خاصة بعد رسول الله يا معاشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى « وان من امة الا اخلا فيها نذير » قيل يا ابا جعفر عليه السلام نذيرها رسول الله صلى الله عليه وآله (محمد) خ) فقال صدقت فهل كان نذيراً أو هو خلق (حى) من البعثة فى اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر ارأيت بعينه

أليس نذيره كما ان رسول الله في بعثته من الله نذير ، فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الاوله بعيت نذير، قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله من في اصلاب الرجال من امته ، قال وما يكفيهم القرآن؟ قال بلى ان وجدوا له مفترأ قال وما فتر رسول الله؟ قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للامة شأن ذلك الرجل هو علي بن ابي طالب عليه السلام قال السائل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة؟ قال ابي الله ان يعبد الاثر أحتى يأتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه ، كما انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله مع خديجة عليها السلام مستترا حتى امره بالاعلان ، قال السائل فينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتفم؟ قال او ما كنتم على بن ابي طالب يوم اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اظهر امره؟ قال بلى قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله .

٧- وعن ابي جعفر عليه السلام قال لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر اول ما خلق الدنيا و لقد خلق فيها اول نبي يكون و اول وصي يكون و لقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لانه لا يقوم الانبياء و الرسل و المحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي يأتيهم بها جبرئيل ، قلت والمحدثون ايضا يأتيهم جبرئيل او غيره من الملائكة؟ قال اما الانبياء و الرسل صلى الله عليهم فلا شك ولا بد لمن سواهم من يوم خلقت الارض فيه الى آخر فناء الدنيا ان يكون على ظهر الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من احب من عباده و ايم الله لقد نزل الروح و الملائكة بالامر في ليلة القدر على آدم و ايم الله مامات آدم الاوله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده و ايم الله ان كان النبي ليؤمر فيما يأتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله ان اوص الى فلان و لقد قال الله عز وجل في كتابه لولا الامر من بعد محمد صلى الله عليه وآله خاصة فوعده الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون ، يقول استخلفكم لعلمي و ديني و عبادتي ، بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى يبعث النبي صلى الله عليه وآله الذي يليه يعبدونني ولا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بالايمن لانبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولادة الامر بعد محمد صلى الله عليه وآله بالعلم ونحن هم فاستلونا فان صدقناكم فاقروا و ما انتم بغاعلين اما علمنا فظاهر و اما ابان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي و الايام اذا اتى ظهر و كان الامر واحداً و ايم الله لقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف و لذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا و ليشهد على شيعتنا و ليشهد شيعتنا على الناس ابي الله عز وجل ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر عليه السلام فضل ايمان المؤمن بحمله انا نزلناه و تفسيرها ، على من ليس مثله في الايمان بها ، كفضل الانسان على البهايم ، وان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بهاءن الجاحدين لها في الدنيا لكمال (نكالظ) عذاب الاخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين على القاعدتين و لا اعلم ان في هذا الزمان جهاد الاحج و العمرة و الجوار قال وقال الرجل لابي جعفر عليه السلام يا بن رسول الله لا تغضب علي قال لما ذاك قال لما اريد ان اسالك عنه ، قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارايت قولك في ليلة القدر تنزل الملائكة و الروح فيها الى الاوصياء ياتونهم بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمه وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات وليس من علمه شيء الا على عليه السلام له واع قال ابو جعفر عليه السلام مالي ولك ايها الرجل و من ادخلك علي؟ قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين فافهم ما قولك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به ولم يهبط حتى اعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون و كان كثير آمن علم ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر و كذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم و يأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال السائل و ما كان في الجمل تفسيره؟ قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تبارك و تعالي في ليالي القدر الى النبي صلى الله عليه وآله و الى الاوصياء افعل كذا و كذا لا مرقد كانوا علموه امر و اكيف يعلمون فيه ، قلت فسر لي هذا؟ قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله لجملة العلم و تفسيره قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو؟ قال الامر و ليسر فيما كان قد علم قال السائل فيما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا؟ قال هذا مما امر و ابكتما نه و لا يعلم تفسير ما سالت عنه الا الله عز وجل

قال السائل فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء؟ قال لا قال وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصى اليه؟ قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احداً من الوصاة يعلم ما لا يعلم الاخر؟ قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوفه وصيه وانما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا بذلك بالحكم؟ قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شئ منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر لا يستطيع انكار هذا، قال ابو جعفر عليه السلام من انكره فليس مناقال السائل يا ابا جعفر ارايت النبي هل كان ياتيه في ليالي القدر شئ؟ لم يكن علمه؟ قال لا يحل لك ان تسال عن هذا ما علم ما كلن وما يكون فليس يموت نبي ولاوصى الا والوصى الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسال عنه فان الله عزوجل ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم، قال السائل يا بن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة؟ قال اذا اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سالت عنه، قال وقال ابو جعفر لما ترون من بعث الله عزوجل للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين و ارواحهم اكثر مما ترون مع خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة، قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شئ؟ اكثر من الملائكة؟ قال كما يشاء الله عزوجل، قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض اصحابنا الشيعة بهذا الحديث لانكروه، قال كيف ينكروه؟ قال يقولون ان الملائكة اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عنى ما اقول لك انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور امة الضلالة وتزور امة الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيبط فيها من الملائكة الى ولى الامر خلق الله او قال قبض الله عزوجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولى الضلالة قاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح، فيقول رايت كذا وكذا فلو سئل ولى الامر عن ذلك لقال رايت شيطاناً اخبرك بكذا وكذا حتى يفسره تفسيراً ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة لتقول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام حين دنا موته هذا وليكم من بعدى فان اطعموه رشدتهم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكرو من آمن بليلة القدر ممن على غير رايها فانه لا يسهه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله عزوجل اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشئ، وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شئ الى غير شئ، وان قالوا وسيقولون ليس هذا بشئ؟ فقد ضلوا ضلالاً بعيداً.

٨- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن حسان بن مهران، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن ليلة القدر قال التمسها ليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين.

٩- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري عن ابي حمزة الثمالي، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فقال ابو بصير جعلت فداك الليلة التي يرجى فيها ما يرجى؟ فقال في احدى وعشرين او ثلث وعشرين قال فان لم اقول على كليهما فقال ما ايسر ليلتين فيما تطلب قلت فرما رايانا الهلال عندنا وجائنا من يخبرنا بخلاف ذلك من ارض اخرى فقال ما ايسر اربع ليال تطلبها فيها قلت جعلت فداك ليلة ثلث وعشرين ليلة الجهنى؟ فقال ان ذلك لي قال قلت جعلت فداك ان سليمان بن خالد روى في تسع عشرة و قد الحاج، فقال لى يا ابا محمد وقد الحاج يكتب في ليلة القدر والمنايا والبلايا والارزاق وما يكون الى مثلها الى قابل فاطلبها في ليلة احدى وثلث وصل في كل واحدة منهما مائة ركعة واحيها ان استطعت الى النور و اغتسل فيهما قال قلت فان لم اقدر على ذلك وانا قائم قال فصل وانت جالس قلت فان لم استطع قال فعلى فراشك لا عليك ان تكتحل اول الليل بشئ من النوم ان ابواب السماء تفتح في شهر رمضان و تصفد الشياطين وتقبل اعمال المؤمنين نعم الشهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله المرزوق.

١٠- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن

علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن احدهما قال سئلته عن علامة ليلة القدر؟ قال علامتها ان تطيب ريعها وان

كانت في برد هفيت ، وان كانت في حر بردت وطابت قال وسأل عن ليلة القدر فقال تنزل فيها الملائكة و الكتية الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون في امر السنة وما يصيب العباد وامر عنده موقوف وفيه المشية فيقدم ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويمحو ويثبت وعنده ام الكتاب .

١١- وعنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن غير واحد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال له بعض اصحابنا ولا اعلمه الا سعيد السمان كيف يكون ليلة القدر خيراً من الف شهر؟ قال العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر .

١٢- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت التورية في ست مضت من شهر رمضان و نزل الانجيل في اثني عشر ليلة (مضت) من شهر رمضان ونزل الزبور في ليلة ثمانى عشرة مضت من شهر رمضان و نزل القرآن في ليلة القدر .

١٣- وعنه ، عن علي بن ابراهيم . عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمرو بن اذينة ، عن الفضيل و زرارة و محمد بن مسلم ، عن حمران انه سئل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «انا انزلناه في ليلة مباركة» قال نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال الله عز وجل «فيها يفرق كل امر حكيم» قال يقدر في ليلة القدر كل شئ يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل خيرو شرو طاعة و معصية و مولود و اجل اورزق فما قدر في تلك السنة و قضى فهو المحتوم والله عز وجل فيه المشية قال قلت ليلة القدر خير من الف شهر اى شئ عنى بذلك فقال والعمل الصالح فيها من الصلوة و الزكوة و انواع الخير خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر ولولا ما يضاعف الله تبارك و تعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات .

١٤- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن السيارى ، عن بعض اصحابنا ، عن داود بن فرقد قال حدثنى يعقوب ، قال سمعت رجلا يسئل ابا عبدالله عليه السلام عن ليلة القدر، فقال اخبرنى عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال ابو عبدالله عليه السلام لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن .

١٥- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابي عبد الله المؤمن ، عن اسحق بن عمار قال سمعته يقول وناس يسألونه، يقولون ان الارزاق تقسم ليلة النصف من شعبان، قال فقال لا والله ما ذلك الا في ليلة تسعة عشر (من) شهر رمضان واحدى وعشرين وثلث و عشرين فانه في تسع عشرة يلتقى الجمعان و في ليلة احدى وعشرين يفرق كل امر حكيم وفي ليلة ثلث و عشرين يمضى ما اراد الله عز وجل من ذلك و هي ليلة القدر التى قال الله جل و عز خير من الف شهر قال قلت ما معنى قوله يلتقى الجمعان فقال يجمع الله فيها ما اراد من تقديمه و تاخيره و ارادته و قضاؤه قال قلت فما معنى يمضيه في ثلث وعشرين؟ قال انه يفرق في ليلة احدى و عشرين امضاءه و يكون له فيه البدا فاذا كان ليلة ثلث و عشرين امضاءه و يكون من المحتوم الذى لا يبدأ فيه تبارك و تعالى

١٦- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال قال ابو عبدالله عليه السلام التقدير في تسع عشرة و الابرار في ليلة احدى و عشرين و الامضاء في ليلة ثلث و عشرين .

١٧- وعنه ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحسن ، عن محمد بن الوليد و محمد بن احمد ، عن يونس بن يعقوب ، عن علي بن عيسى القمط ، عن عمه ، عن ابي عبد الله قال راي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بنى امية يصعدون على منبره من بعده و يضلون الناس عن الصراط القهقرى فاصبح حزينا قال فبيط عليه جبرئيل فقال يا رسول الله مالي اراك كئيبا حزينا؟ قال يا جبرئيل انى رايت بنى امية في ليلتى هذه يصعدون منبرى من بعدى و يضلون الناس عن الصراط القهقرى قال والذى بعثك بالحق نبيا اننى ما اطلعت عليه و عرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه باى من القرآن يونسه بها «فرايت ان متعاهم سنين ثم جاتهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون» و انزل عليه

«انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر» جعل الله عز وجل ليلة القدر لنيه خيراً من الف شهر من ملك بنى امية .

١٨- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن ابي جميلة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ليلة القدر اول السنة وهي آخرها .

١٩- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الحكم ، عن ربيع المصلي وزياد بن ابي المعلل ذكره ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير وفي ليلة احدى وعشرين القضاء وفي ليلة ثلث وعشرين ابرام ما يكون في السنة الى مثلها لله جل ثناؤه ويفعل ما يشاء في خلقه .

٢٠- محمد بن العباس ، عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل «خير من الف شهر» قال من ملك بنى امية قال قوله «تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم» اى من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام .

٢١- عنه ، عن احمد بن هودة ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد ، عن ابي يحيى الصنعاني ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول قال لي ابي محمد قرء على بن ابي طالب عليه السلام «انا انزلناه في ليلة القدر» وعنده الحسن والحسين فقال له الحسين يا ابتاه كن بها من فيك حلوة ، فقال له يا بن رسول الله و ابني اعلم اني اعلم فيها ما لا تعلم انها لما انزلت بعث الى جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأها على ثم ضرب على كتفي الايمن ، وقال يا اخي و وصيي و وليي على امتي بعدى و حرب اعدائي الى يوم يبعثون هذه السورة لك من بعدى ولولديك من بعدك ان جبرئيل اخي من الملائكة احدث لي احداث امتي في سنتها وانه ليحدث ذلك اليك كاحداث النبوة ولهانور ساطع في قلبك وقلوب اوصيائك الى مطلع فجر القائم .

٢٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن ابي عبدالله عليه السلام في صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السماء في حديث الاسراء قال عليه السلام ثم اوحى الله عز وجل اليه اقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك وتعالى الله احد الله الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً احد وهذا في الركعة الاولى ثم اوحى الله عز وجل اليه اقرأ بالحمد لله فقرأها مثل ما قرأ اولاً ثم اوحى اليه اقرأ انا انزلناه فانما نسبتك و نسبة اهل بيتك الى يوم القيمة .

٢٣- شرف الدين النجفي ، قال روى عن محمد بن جمهور ، عن صفوان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قوله عز وجل «خير من الف شهر» هو سلطان بنى امية وقال ليلة من امام عادل خير من الف شهر ملك بنى امية وقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امرأى من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام .

٢٤- عنه ايضاً ، عن محمد بن جمهور ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن حمران ، قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر سبحانه وتعالى فيها ؛ قال لا توصف قدرة الله تعالى الا انه قال فيها يفرق كل امر حكيم فكيف يكون حكيماً الا ما فرق ولا توصف قدرة الله سبحانه لانه يحدث ما يشاء واما قوله «خير من الف شهر» يعنى فاطمة في قوله تعالى «تنزل الملائكة والروح فيها» و الملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلام و الروح روح القدس و هي فاطمة عليها السلام «من كل امر سلام» يقول كل امر سلمه حتى يطلع الفجر يعنى حتى يقوم القائم عليه السلام .

٢٥- وعن الشيخ ابي جعفر الطوسي ، عن رجاله ، عن عبدالله بن عجلان السكوني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول بيت على وفاطمة حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسقف بيتهم عرش رب العالمين و في قعريوتهم فرجة مكشوفة الى العرش معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحاً ومساءً وكل ساعة وطرفة عين والملائكة لا يتقطع

فوجههم، فوج ينزل وفوج يصعد وان الله تبارك وتعالى كشف لابرهم عليه السلام عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره وان الله زاد في قوة ناظر محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فيبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ومعارج الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال قلت من كل امر سلام؟ قال بكل امر فقلت هذا التنزيل؟ قال نعم .

٢٦- وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ليلة القدر شيئي يكون على عهد الانبياء ينزل عليهم فيها الامر فاذا مضوا رفعت؟ قال لا بل هي الى يوم القيمة .

٢٧- وعن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة الذين هم سكان سدرة المنتهى وفيهم جبرئيل عليه السلام و معه الوية فينصب له لواء منها على قبري و لواء منها في المسجد الحرام و لواء على البيت المقدس و لواء على طور سيناء و لا بدع مؤمنا ولا مؤمنة الا و يسلم عليه الامد من الخمر و آكل لحم الخنزير المنضج بالزعفران و ورد انها الليلة المباركة التي يفرق فيها كل امر حكيم .

٢٨- ومن طريق المخالفين ما رواه الترمذي في صحيحه قال قام رجل الى الحسن عليه السلام بعد ما بايع فقال سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤذيني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم ارى (راى) بنى امية على منبره فساءه ذلك فانزل الله عليه انا اعطيناك الكوثر، و الكوثر نهر في الجنة و نزلت انا انزلناه في ليلة القدر و ما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر بملكها بنو امية يا محمد قال القاسم فعددتاها فاذا هي الف شهر لا تنقص يوما ولا تزيد .

٢٩- على بن ابرهيم في معنى السورة « انا انزلناه في ليلة القدر و ما ادريك ما ليلة القدر » فهو القرآن انزل الى البيت المعمور في ليلة القدر جملة واحدة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في طول عشرين سنة « و ما ادريك ما ليلة القدر » و معنى ليلة القدر ان الله تعالى يقدر فيها الاجال و الارزاق و كل امر يحدث من موت او حيو او خصب او جذب او خير او شر كما قال الله « فيها يفرق كل امر حكيم » الى سنة قوله « تنزل الملائكة و الروح فيها » قال قال تنزل الملائكة و روح القدس على امام الزمان و يدفعون اليه ما قد كتبوه من هذه الامور . قوله « ليلة القدر خير من الف شهر » قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه كان قردة يصعدون منبره فغمه ذلك ، فانزل الله « انا انزلناه في ليلة القدر و ما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر » قوله « من كل امر سلام و قال قال تحية يحيى بها الامام الى ان يطلع الفجر و قيل لابي جعفر عليه السلام تعرفون ليلة القدر؟ فقال و كيف لانعرف و الملائكة تطوف بنا فيها .

سورة البينة

(مدينة نزلت بعد الطلاق وهي ثمان آيات)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرء سورة لم يكن كان بريئاً من المشركين و ادخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم و بعثه الله مؤمناً و حاسبه حساباً يسيراً .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة كان يوم القيمة مع خير البرية رفيقاً و صاحباً و هو على عليه السلام و ان كتبت في اناه جديد و نظر فيها صاحب اللقوة عينيه برى منها .

٣- وقال رسول الله ﷺ من كتبها على خبز رقاق واطعمها سارق غص ويقضح من ساعته ومن قراها على خاتم باسم سارق تحرك الخاتم .
 ٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه وكان فيه يرقان زال عنه واذا علقته على ييأس بالعين والبرص وشرب ماءها دفعه الله عنه وان شربت مائها العوامل نفعها ويسهلها من مشوم الطعام واذا كتبت على جميع الاورام ازالها بقدره الله تعالى .
 قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (١) رَسُولٌ مِنَ

اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (٢) فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ (٣) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ

١- شرف الدين النجفي قال روى محمد بن خالد البرقي مرفوعاً ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل « لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب » قالهم مكذبوا الشيعة لان الكتاب هو الايات واهل الكتاب الشيعة قوله « والمشركين منفيين » يعنى المرجئة « حتى تأتيتهم البينة » قال حتى يتضح لهم الحق وقوله « رسول من الله » يعنى محمداً ﷺ .

يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (٢) يعنى تدل على اولى الامر من بعده وهم الائمة (ع) وهم الصحف المطهرة وقوله

فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ (٣) اى عندهم الحق السبين قوله « وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعنى مكذبي الشيعة

وقوله الا من بعد ماجاتهم البينة (٤) اى من بعد ماجاتهم الحق وما امروا هولاء الاصناف الاليعبدوا

اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ والايان بالله ورسوله والائمة (ع) وقوله « يقيموا الصلوة و يؤتوا

الزكوة والصلوة امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (٥) قال هي فاطمة (ع) وقوله

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٧) قال الذين آمنوا بالله ورسوله و اولى الامر و اطاعوهم بما

امروهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح وقوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (٨)

قال قال ابو عبدالله عليه السلام الله راض عن المؤمن في الدنيا والاخرة والمؤمن وان كان راضيا عن الله فان في قلبه ما فيه لما يرى في هذه الدنيا من التمحيص فاذا عين الثواب بوم القيمة رضى عن الله الحق حق الرضا وهو قوله و رضوانه وقوله ذلك لمن خشى ربه اى اطاع ربه .
 قوله تعالى :

وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (٥)

١- شرف الدين النجفي ، عن ابن اسباط ، عن ابن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل « وذلك دين القيمة » قال هو ذلك دين القائم عليه السلام .
 قوله تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧)

١- محمد بن العباس ، عن احمد بن الهيثم ، عن الحسن بن عبدالواحد ، عن الحسن بن الحسين ، عن يحيى بن مساور ، عن اسمعيل بن زياد ، عن ابراهيم بن مهاجر ، عن يزيد بن شراحيل كاتب على عليه السلام قال سمعت علياً عليه السلام

يقول حدثني رسول الله ﷺ وانا مسنده الى صدرى وعائشة عن اذنى فاصفت عايشة لتسمع الى ما يقول فقال اى اخى الم تسمع قول الله عز وجل « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » انت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض اذا جئت الامم تدعون غراً محجلين شباعاً مرويين .

٢- عنه ، عن احمد بن هودّة ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبد الله بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن ابي مخنف ، عن يعقوب بن يزيد ثم انه وجد فى كتب ابيه ان علياً عليه السلام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » ثم التفت الى فقال انت يا على وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض تأتون غراً محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت بهذا الحديث ابا جعفر عليه السلام فقال هذا هو عندنا فى كتاب على عليه السلام .

٣- وعنه ، عن احمد بن محمد الوراق ، عن احمد بن ابراهيم ، عن الحسن بن ابي عبد الله ، عن مصعب بن سلام ، عن امي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، قال قال رسول الله ﷺ فى مرضه الذى قبض فيه لفاطمة عليها السلام يا بنية باي انت وامى ارسلى الى بعلك فادعيه لى ، فقالت فاطمة للحسن عليه السلام انطلق الى ابيك فقل له ان جدى يدعوك فانطلق اليه الحسن فدعاه ، فاقبل امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على رسول الله ﷺ وفاطمة عنده وهى تقول و اكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله ﷺ وفاطمة عنده لا كرب على ابيك بعد هذا اليوم يا فاطمة ان النبى لا يشق عليه الجيب ولا يغمس عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولى كما قال ابوك على ابنه ابراهيم تد مع العين وقد بوجع القلب ولا تقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزون ولوعاش ابراهيم لكان نبياً ثم قال يا على ادن منى فدنى منه فقال ادخل اذنك فى فمى ففعل فقال يا اخى الم تسمع قول الله عز وجل فى كتابه « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » قال بلى يا رسول الله قال هم انت وشيعتك تبعيون غراً محجلين شباعى مرويين الم تسمع قول الله عز وجل فى كتابه « ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها ابدأ اولئك هم شر البرية » قال بلى يا رسول الله قال هم اعداؤك وشيعتهم يحيون يوم القيمة مسودة وجوههم ظمأً مظمئين اشقياء معذيين كفار منافقين ذاك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم

٤- وعنه ، عن جعفر بن محمد الحسينى ، ومحمد بن احمد الكاتب ، قال حدثنا محمد بن على بن خلف ، عن احمد بن عبد الله بن ابي رافع ، عن ابيه ، عن جده ابي رافع ان علياً عليه السلام قال لاهل الشورى انشدكم بالله هل تعلمون يوم اتيتكم و اتم جلوس مع رسول الله ﷺ فقال هذا اخى قد اتاكم ثم التفت الى الكعبة قال ورب الكعبة المبتية ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ، ثم اقبل عليكم وقال اما انى اولكم ايماناً و اقومكم بامر الله و اوفاكم بمهد الله و اقضاكم بحكم الله و اعدلكم فى الرعية و اقسمكم بالسوية و اعظمكم عند الله منزلة فانزل الله سبحانه « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » فكبر رسول الله ﷺ وكبرتم و هنا تمونى باجمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم .

٥- الشيخ فى اماليه ، قال قرى على ابي القاسم بن شبلى بن اسد الوكيل و انا اسمع فى منزله ببغداد فى الريض بيباب محول فى صفر سنة عشر و اربعمائة حدثنا ظفر بن حمدون بن احمد بن شداد البادرا نى ابو منصور بيباب دارى فى شهر ربيع الاخر من سنة سبع و اربعين و ثلثمائة قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندى فى منزله بفارسفان من رستاق الاسفيدهان من كورة نهاوند فى شهر رمضان من سنة خمس و تسعين و مائتين قال حدثنا حماد بن حماد الانصارى ؛ عن عمرو بن شمر ، عن يعقوب بن ميثم التمار مولى على بن الحسين قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك يا بن رسول الله انى وجدت فى كتب ابي ان علياً عليه السلام قال لابي ميثم احب حبيب آل محمد وان كان فاسقاً زانياً و ابغض مبغض آل محمد وان كان صواماً قواماً فانى سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول « الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » ثم التفت الى على عليه السلام وقال هم والله شيعتك يا على وميعادك

ويعادهم العوض غداً غزاً محجلين متوجين فقال ابو جعفر هكذا هو عيان في كتاب علي عليه السلام
 ٦- عنه قال اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي ، قال اخبرنا ابو العباس
 احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطوانى ، قال حدثنا ابراهيم بن انس
 الانصارى ، قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن سلمة ، عن ابى الزبير جابر بن عبد الله ، قال كنا عند
 النبى ﷺ فاقبل على بن ابى طالب عليه السلام قال قد اتاكم اخى ثم التفت الى الكعبة فضر بها يده ثم قال والذى نفسى
 بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون ثم قال انه اولكم ايماناً معى و اوفاكم بعهداً و اقومكم بامر الله و اعدلكم
 فى الرعية و اقسمكم بالسوية و اعظمكم عند الله مزية قال فنزلت « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
 البرية » قال فكان اصحاب محمد ﷺ اذا قبل على عليه السلام قالوا قد جاءه خير البرية .

٧- وعنه قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن عبدون المعروف بابن العاشر ، قال اخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن
 الزبير القرشى قال اخبرنا على بن الحسن بن فضال ، قال اخبرنا العباس بن عامر قال حدثنا احمد بن رزق الله ، عن يحيى بن
 العلاء الرازى ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال دخل على علي عليه السلام على رسول الله ﷺ وهو فى بيت ام سلمة فلما راه قال كيف
 انت يا على اذا جمعت الامم و وضعت الموازين و برز لمرض خلقه و دعى الناس الى ما لا بد منه قال فدمعت عين
 امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله ﷺ ما يبكيك يا على تدعى والله انت و شيعتك غزاً محجلين رواء مرويين
 مبيضة وجوههم و يدعى بعدوك مسودة وجوههم اشتياهم معذيين اما سمعت الى قول الله « ان الذين آمنوا و عملوا
 الصالحات اولئك هم خير البرية » انت و شيعتك والذين كفروا و كذبوا باياتنا اولئك هم شر البرية عدوك يا على
 ٨- صاحب الاربعين و هو الثامن والعشرين من احاديث الاربعين قال اخبرنا ابو على الحسن بن على بن
 الحسن الصفار بقرايتى عليه قال اخبرنا ابو عمر بن حمدى ، قال اخبرنا ابو العباس بن عقدة ، قال حدثنا ابراهيم بن
 جعفر بن عبد الله بن مسلم ، عن ابن الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال كنا عند النبى ﷺ فاقبل على بن ابى
 طالب عليه السلام فقال النبى قد اتاكم اخى ثم التفت الى الكعبة فضر بها يده و ذكر مثل ما تقدم من رواية الشيخ
 فى اماليه .

٩- ابن الفارسي فى الروضة قال الباقر عليه السلام قال رسول الله ﷺ لعلى عليه السلام مبتديا « ان الذين آمنوا و
 عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » هم انت و شيعتك .
 ١٠- ابن شهر آشوب ، عن ابى بكر الهذلى ، عن الشعبي ان رجلاً اتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله
 علمنى شيئاً ينفعنى الله به قال عليك بالمعروف فانه ينفعك فى عاجل دينك و آخرتك اذا قبل على عليه السلام فقال يا رسول الله
 فاطمة تدعوك ، قال نعم فقال الرجل من هذا يا رسول الله قال هذا من الذين انزل الله فيهم « ان الذين آمنوا و عملوا
 الصالحات اولئك هم خير البرية » .

١١- ابن عباس و ابو برزة و ابن شراحيل و الباقر عليه السلام قال النبى ﷺ لعلى عليه السلام مبتديا « ان الذين آمنوا و
 عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » انت و شيعتك و ميعادى و ميعادكم العوض اذا حشر الناس جئت انت و
 شيعتك شباعاً مرويين غزاً محجلين و فى خير آخرات خير البرية و شيعتك غزاً محجلون .

١٢- ابراهيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن فى علي عليه السلام بالاستناد ، عن شريك بن عبد الله ، عن ابى اسحق
 عن العارث قال على عليه السلام نحن اهل بيت لانقاس بالناس فقام رجل فاتى ابن عباس فاخبره بذلك فقال صدق على
 النبى لا يقاس بالناس وقد نزل فى علي عليه السلام « ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » .

١٣- ابو بكر الشيرازى فى كتاب نزول القرآن فى شأن امير المؤمنين عليه السلام انه حدث قال ابن انس ، عن حميد
 عن انس بن مالك قال « ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات » فى علي صدق اول الناس برسول الله ﷺ و عملوا
 الصالحات تمسكو اباداء الفرائض اولئك هم خير البرية يعنى على افضل الخليقة بعد النبى ﷺ الى آخر السورة .
 ١٤- الاعمش ، عن عطية ، عن الخدرى و روى الخطيب الخوارزمى ، عن جابر انه لما نزلت هذه الاية

قال النبي ﷺ على خير البرية وفي رواية جابر كان اصحاب رسول الله ﷺ اذا قبل على قالوا جاء خير البرية .
 ١٥- ومن طريق المخالفين موفق بن احمد في كتاب المناقب ، قال اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار
 بن شيرويه الديلمي فيما كتب الي من همدان ، حدثنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني اجازة ،
 عن الشريف ابي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى رضى الله عنه بداره باصبهان في سكة الخوارج ، و اخبرنا
 الشيخ العافظ ابو بكر بن احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني حدثنا احمد بن محمد السرى ، اخبرنا
 المنقر بن محمد بن المنذر ، حدثني ابي ، حدثني عمى العسين بن سعيد ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن زياد البراز ، عن
 ابراهيم بن مهاجر ، حدثنا يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب على قال سمعت علياً عليه السلام يقول حدثني رسول الله ﷺ
 و انا مسنده الى صدرى فقال اى على الم تسمع قول الله تعالى « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
 خير البرية » (هم) انت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض اذا جئيت الهم للحساب تدعون غراً محجلين .
 ١٦- و روى الجيرى يرفعه الى ابن عباس قال « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » فى
 على عليه السلام و شيعته .

١٧- على بن ابراهيم فى معنى السورة « لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب » يعنى قريشا « والمشركين
 منفيكين » قال قال هم فى كفرهم حتى تأتيهم البينة .

١٨- ثم قال وفى رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام قال البينة محمد رسول الله ﷺ .

١٩- على بن ابراهيم « وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة » قال قال لما جاءهم
 رسول الله ﷺ بالقرآن خالفوه وتفرقوا بعده قوله « حنفاء » قال قال طاهر بن قوله « وذلك دين القيمة » اى
 دين قيم قوله « ان الذين كفروا من اهل الكتاب و المشركين فى نار جهنم » قال قال انزل عليهم القرآن فارتدوا
 وكفروا وعصوا امير المؤمنين عليه السلام « اولئك هم شر البرية » قوله « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
 خير البرية » قال قال نزلت فى آل الرسول (آل محمد خ) عليه السلام .

٢٠- ثم قال على بن ابراهيم ، حدثنا سعيد بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الغنى بن
 سعيد ، عن موسى بن عبد الرحمن ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس ، فى قوله
 « اولئك هم خير البرية » يريد خير الخلق « جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها
 ابدأ لا يصف الواسفون خيراً ما فيها » خالدون فيها ابدأ رضى الله عنهم و رضوا عنه » يريد رضى اعمالهم و رضوا عنه
 بثواب الله « ذلك لمن خشى ربه » يريد لمن خاف و تناهى عن معاصى الله .

٢١- احمد بن محمد بن خالد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن بعض الكوفيين عن عنبسة ، عن جابر ، عن ابي
 جعفر عليه السلام فى قوله تعالى « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » قال هم شيعتنا اهل البيت .

٢٢- الطبرسى قال فى كتاب شواهد التنزيل للحاكم ابي القاسم الحسكاني ، قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
 بالاسناد المرفوع الى يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب على عليه السلام قال سمعت علياً عليه السلام يقول قبض رسول الله ﷺ و
 انا مسنده الى صدرى فقال يا على الم تسمع قول الله « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » هم
 شيعتك وموعدى وموعدكم الحوض اذا اجتمع الهم للحساب تدعون غراً محجلين .

٢٣- و روى الطبرسى رفته ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك ، عن ابن عباس فى قوله « هم خير البرية »
 قال نزلت فى على و اهل بيته .

سورة الزلزلة

(مدنية نزلت بعد النساء وهي ثمان آيات)

فضلها

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن علي بن معبد، عن ابيه، عنمن ذكره، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لا تموتوا من قرأه اذا زلزلت الارض زلزالها فانه من كانت قرائته بهافي نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابداً ولم يميت بها ولا بصاعقة، ولا بآفة من آفات الدنيا حتى يموت، فاذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربه فيقعد عند رأسه فيقول يا ملك الموت ارفق بولي الله فانه كان كثيراً ما يذكرني ويكثر تلاوة هذه السورة و تقول له السورة مثل ذلك فيقول ملك الموت قد امرني ربي ان اسمع له و اطبع ولا اخرج روحه حتى يأمرني بذلك فاذا امرني اخرجت روحه ولا يزال ملك الموت عنده حتى يأمره بقبض روحه اذا كشف له الغطاء فيرى منازل في الجنة و يخرج روحه في الين ما يكون من العلاج ثم يشبع روحه الى الجنة سبعون الف ملك يبتدون بها الى الجنة .

٢- ابن بابويه باسناده، عن علي بن معبد، عن ابيه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا تموتوا قرأه اذا زلزلت الارض فمن كانت قرائته في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابداً ولم يميت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا فاذا امر به الى الجنة فيقول الله عز وجل عبدى ابعثك جنتى فاسكن منها حيث شئت وهويت لامنعوا ولا مدفوعاً .

ومن خواص القرآن

٣- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة اعطى من الاجر كمن قرأ ربع القرآن و من كتبها على خبز الرقاق و اطعمها صاحب السرقة غص بها صاحب الجريرة و افتضح .

٤- و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتبها على خبز رقاق و اطعمها سارق غص و يفتضح من ساعته و من قراها على خاتم باسم سارق تحرك الخاتم .

٥- و قال الصادق عليه السلام من كتبها و علقها عليه و قراها و هو داخل على سلطان و يخاف نجاها ما يخاف منه و يعذرو اذا كتبت على طشت جديد لم يستعمل و نظر فيه صاحب اللقوة ازيل و جمعه باذن الله تعالى بعد ثلث او اقل .

بسم الله الرحمن الرحيم

اِذَا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَ اَخْرَجَتِ الْاَرْضُ اَنْفَالَهَا (٢) وَ قَالَ الْاِنْسَانُ مَا لَهَا (٣)

الى آخر السورة

١- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن محمد، عن ابيه، عن محمد بن احمد، قال حدثنا ابو عبدالله الرازي، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن مروح بن صالح، عن هارون بن خارجة رفته، عن فاطمة عليها السلام قالت اسباب الناس زلزلة على عهد ابي بكر و فرغوا الى ابي بكر و عمر فوجدوا هما قد خرجا فزعين الى علي عليه السلام فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى علي عليه السلام فخرج اليهم علي عليه السلام غير مكترث لما هم فيه ففضى فاتبعه الناس حتى انتهى الى تلة فقعده

عليها وقعدوا حولها وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية و ذاهبة فقال لهم على عليه السلام انكم قداها لكم ما ترون؟ قالوا و كيف لا يبولنا و لم نرمثلها قط فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال مالك اسكني فسكنت فمجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال فانكم قد تعجبتم من منى؟ قالوا نعم قال انا الرجل الذى قال الله تعالى « اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض انقالها و قال الانسان مالها » فانا الانسان الذى يقول لها مالك يومئذ تحدث اخبارها اياى تحدث اخبارها .

٢- عنه ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن محمد بن احمد ، عن يحيى بن محمد بن ايوب ، عن على بن مهزيار ، عن ابن سنان ، عن يحيى العلبي ، عن عمر بن ابان ، عن جابر ، قال حدثني تميم بن جديم ، قال كنا مع على عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة قال فينا نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها على عليه السلام بيده ثم قال لها مالك ثم اقبل علينا بوجهه عليه السلام قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التى ذكرها الله عزوجل فى كتابه لاجابتنى و لكنها ليست تلك .

٣- محمد بن العباس ، عن احمد بن هودة ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن الصباح المزني ، عن الاصبع بن نباته ، قال خرجنا مع على عليه السلام وهو يطرق (يطوفخ) فى السوق وهو يأمرهم بوفاء الكيل والوزنة حتى اذا انتهى الى باب القصر ركض الارض برجله المبلدة فتزلزلت فقال هى هى مالك اسكني ابا والله انى انا الانسان الذى تنبئه الارض اخبارها او رجل منى .

٤- عنه ، عن على بن عبد الله بن اسد ، عن ابراهيم بن محمد التقفى ، عن عبيد الله بن سليمان النخعي ، عن محمد الخراساني ، عن الفضل بن الزبير قال ان امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام كان جالساً فى الرحبة فتزلزلت الارض فضربها على عليه السلام بيده ثم قال لها قري انه انما هو قيام ولو كان ذلك لاخبرتني وانى انا الذى تحدثنى (تحدثه) فى الارض اخبارها ثم قرأ « اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض انقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها » اما ترون انها تحدث عن ربها .

٥- وعنه ، عن الحسن بن على بن مهزيار ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن يحيى العلبي ، عن عمر بن ابان ، عن جابر الجعفي ، قال حدثني تميم بن جديم ، قال كنا مع على عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة فينا نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها على عليه السلام بيده ثم قال مالك؟ فسكنت ثم اقبل علينا بوجهه الشريف ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التى ذكرها الله فى كتابه لاجابتنى و لكنها ليست تلك .

٦- روى محمد بن هرون البكري باسناده الى هرون بن خارجة حديثاً يرفعه الى سيدة النساء فاطمة عليها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وعمر و فرغ الناس اليهما فوجدوهما فزعين الى امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثل ما تقدم .

٧- وروى ابو على الحسن بن محمد بن جمهور العمى ، قال حدثني الحسن بن عبد الرحيم التمار ، قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت على سلمان الشاذكونى فقال لى من اين جئت؟ فقلت جئت من مجلس فلان يعنى واضع كتاب الوحدة فقال لى ماذا قوله فيه؟ فقلت شئى من فضائل امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فقال لا والله لأحدثك بفضيلة حدثني بها قرشى عن قرشى الى ان بلغ ستة نفر ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمرو واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون لتسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم اهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر على بابى الحسن على بن ابي طالب عليه السلام فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع و رجفتها حتى تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة عنها؟ فقال على عليه السلام على بمائة رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم البدرين فاختر من المائة عشرة فجعلهم خلفه و جعل التسعين من ورائهم و لم يبق بالمدينة سوى هؤلاء الاحضر حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاق الا خرجت ثم دعا بابى ذر ومقداد وسلمان وعمار وقال لهم كونوا بين يدي حتى اتوسط البقيع

والناس محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال مالك مالك مالك ثلثاً فسكنت الارض فقال صدق الله وصدق رسوله ﷺ
لقد انبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة و باجتماع الناس له ان الله عز وجل يقول في كتابه « اذا زلزلت
الارض زلزالها واخرجت الارض افعالها وقال الانسان مالها » اما لو كانت هي هي لقلت مالها واخرجت الارض لي
افعالها ثم انصرف وانصرفت الناس معه وقد سكنت الرجفة .

٨- علي بن ابراهيم في معنى السورة « اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض افعالها » قال قال من
الناس « وقال الانسان مالها » قال قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام « يومئذ تحدثت اخبارها » الى قوله « اشتتاً » قال
قال يحيى بن اشتنا مؤمنين و كافرين و منافقين « لبروا اعمالهم » قال قال يقفون على ما فعلوه « فمن يعمل مثقال
ذرة شراً يره » وهو رد على المجبرة الذين يزعمون انه لا فعل لهم قال : ذرة خير يره ومن يعمل مثقال

٩- وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره » يقول ان كان
من اهل النار قد عمل مثقال ذرة في الدنيا خيراً يوم القيمة حسرة ان كان عمله لغير الله ، ومن يعمل مثقال ذرة
شراً يره « يقول ان كان من اهل الجنة رأى ذلك الشريوم القيمة ، ثم غفر له وقد تقدم حديث في ذلك في
سورة البلد .

سورة العاديات

(مكية نزلت بعد العصر وهي احدى عشر آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة العاديات و ادمن
قرايتها بعثه الله عز وجل مع امير المؤمنين عليه السلام يوم القيمة خاصة وكان في حجره ورفقائه .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة اعطى من الاجر كمن قرأ القرآن ومن ادمن قرايتها
وعليه دين اعانه الله على قضاءه سريعاً كما نانا كان .

٣- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى بها العشاء الاخرة عدل نوابها نصف القرآن ومن ادمن قرايتها و عليه
دين اعانه الله تعالى على قضاءه سريعاً .

٤- وقال الصادق عليه السلام من قرأها للغنائم امن من الخوف وقرايتها للجبابع يسكن جوعه و العطشان يسكن
عطشه فاذا قراها و ادمن قرايتها المديون ادى الله عنه دينه باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْعًا (١) السورة

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، عن عبيد الله بن موسى ، قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي
حمزة ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله « والعاديات ضبعاً » قال هذه السورة نزلت في اهل
وادي اليباس ، قال قلت وما كان حالهم وقصتهم ؟ قال ان اهل وادي اليباس اجتمعوا اثنى عشر الف فارس و تعاقدوا
و تعاهدوا و توافقوا على ان لا يتخلف رجل عن رجل و لا يخذل احد احداً و لا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا

كلهم على حلف واحد يقتلوا رسول الله (محمد أ خ) ﷺ وعلياً ﷺ فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فاخبره بقصتهم وما تعاقدوا عليه و توافقوا و امره ان يبعث ابا بكر اليهم في اربعة آلاف فارس من المهاجرين و الانصار ، فصعد رسول الله ﷺ المنبر فحمد الله و اتى عليه ، ثم قال يا معاشر المهاجرين و الانصار ان جبرئيل قد اخبرني ان اهل الوادي اليابس اثنا عشر الف فارس قد استعدوا و تعاهدوا و توافقوا على ان لا يغدر رجل منهم بصاحبه ولا يفرغه ولا يخذله حتى يقتلوني و اخي علياً ابن ابي طالب ﷺ و امرني ان اسير اليهم ابا بكر في اربعة آلاف فارس ، فخذوا في سيركم (امركم خ) و استعدوا لعدوكم و انفضوا اليهم على اسم الله و بر كته يوم الاثنين انشاء الله فاخذ المسلمون في عدتهم و تهيؤوا و امر رسول الله ﷺ ابا بكر بامرهم ، و كان فيما امره به انه اذا راىهم ان يعرض عليهم الاسلام ، فان بايعوك و الا واقفهم فاقتل مقاتليهم و اسب ذراريهم ، و استبح اموالهم ، و خرب ضياعهم ، و ديارهم ، فمضى ابو بكر معه من المهاجرين و الانصار في احسن عدة و احسن تهيئة يسير بهم سيراً رفيقاً حتى انتهوا الى اهل وادي اليابس فلما نظر القوم نزول القوم عليهم و نزل ابو بكر و اصحابه قريباً منهم خرج اليهم من اهل الوادي اليابس مائتا رجل مدحجين في السلاح^١ فلما صادفوهم قالوا لهم من اتمم و من اين اقبلتم و اين تريدون ليخرج الينا صاحبكم حتى نكلمه ؟ فخرج اليهم ابو بكر في نفر من اصحابه المسلمين ، فقال لهم انا ابو بكر صاحب رسول الله ﷺ قالوا ما اقدمك علينا ؟ قال امرني رسول الله ﷺ ان اعرض عليكم الاسلام ، و ان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون و لكم مالهم و عليكم ما عليهم ، و الا فالحرب بيننا و بينكم ، قالوا واللوات و العزى لو لارحم ماسة و قرابة قريبة لقتلناك و جميع من معك قتلة تكون حديثاً لمن يكون بعدكم ، فارجع انت و من معك و اربحوا العافية فانا انما نريد صاحبكم بعينه و اخاه علياً ابن ابي طالب ﷺ فقال ابو بكر لاصحابه يا قوم القوم اكثر منكم اضعافاً و اعد منكم و قد نأت داركم عن اخوانكم من المسلمين ، فارجعوا فاعلم (فاعلموا خ) رسول الله ﷺ بحال القوم ، فقالوا له جميعاً خالفت يا ابا بكر قول رسول الله و ما امرك به ؟ فاتق الله و واقع القوم ، و لا تخالف قول رسول الله ﷺ فقال اني اعلم ما لا تعلمون و الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، فانصرف و انصرف الناس اجمعون فاخبر النبي ﷺ بمقالة القوم و ما رد عليهم ابو بكر فقال ﷺ يا ابا بكر خالفت امرى و لم تفعل ما امرتك به ، و كنت لى و الله عاصياً فيما امرتك ؛ فقام النبي ﷺ حتى صعد المنبر فحمد الله و اتى عليه و قال يا معاشر المسلمين انى امرت ابا بكر ان يسير الى اهل وادي اليابس ، و ان يعرض عليهم الاسلام و يدعوهم الى الله ، فان اجابوه و الا واقفهم ، و انه سار عليهم و خرج منهم اليه مائتا رجل ، فلما سمع كلامهم و ما استقبلوه به انتفخ صدره (سخره خ) و دخله الرعب منهم و ترك قولى و لم يطع امرى و ان جبرئيل ﷺ جاء ، من عند الله ان ابعث اليهم عمر مكانه في اصحابه في اربعة آلاف فارس فسرياً عمر على اسم الله و لا تعمل ما عمل ابو بكر اخوك ، فانه قد عصى الله و عصانى و امره بما امره ابا بكر ، فخرج عمرو المهاجرون و الانصار الذين كانوا مع ابي بكر يقصد في سيره^٢ حتى شارف القوم و كان قريباً منهم حيث يراهم و يرونه فخرج اليهم مائتا رجل ، فقالوا له و لاصحابه مثل مقاتلتهم لا بى بكر ، فانصرف و انصرف الناس معه و كاد ان يطير قلبه مما رأى من عدة القوم ، و جمعهم ، و رجع يهرب منهم فنزل جبرئيل ﷺ فاخبر رسول الله (محمد أ خ) ﷺ بما صنع عمرو انه قد انصرف و انصرف المسلمون معه فصعد النبي ﷺ المنبر فحمد الله و اتى عليه و اخبرهم بما صنع عمرو ما كان منه و انه قد انصرف و انصرف المسلمون معه مخالفاً لامرى عاصياً لقولى فقدم عليه و اخبرهم بمثل ما اخبره به صاحبه ، فقال يا عمر عصيت الله في عرشه و عصيتنى و خالفت قولى ، و عملت برأيك الا قبض الله رأيك ، و ان جبرئيل ﷺ قد امرنى ان ابعث على بن ابي طالب ﷺ في هؤلاء المسلمين ، و اخبرنى ان الله يفتح عليه و على اصحابه ، فدعا علياً ﷺ و ارصاه بما اوصى به ابا بكر و عمر و اصحابه اربعة آلاف و اخبره ان الله سيفتح عليه و على اصحابه ، فخرج على و معه المهاجرون و الانصار فسار بهم سيراً غير سير ابي بكر و عمر ، و ذلك انه اعنف بهم في السير حيث خافوا^٣ ان ينقطعوا من التعب و تحفى ذوابهم ، فقال لهم لانخافوا فان

(١) المدجج الشاك في السلاح قاموس (٢) امرنى عن الله خ (٣) يقصدونهم في سيرهم خ (٤) حتى خافوا خ

رسول الله ﷺ قد امرني بامر واخبرني ان الله سيفتح علي وعليكم، فابشروا فانكم علي خير والي خير، فطابت نفوسهم وقلوبهم وساروا علي ذلك السير و التعب، حتى اذا كان قريباً منهم حيث يرونه و يراهم امر اصحابه ان ينزلوا، سمع اهل الوادي اليابس بمقدم علي بن ابي طالب ﷺ واصحابه، فخرج اليهم منهم مائتا رجل شاكين في سلاح فلما رآهم علي ﷺ خرج اليهم ونفر من اصحابه، فقالوا لهم من اتم ومن اين اقبلتم واين تريدون؟ قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله و اخوه رسوله اليكم ادعوكم الي شهادة ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله^١ ولكم ما للمسلمين وعليكم ما علي المسلمين^٢ من خير وشر فقالوا له اياك اردنا و انت طلبتنا، قد سمعنا مقاتلتك و ما عرضت علينا فخذ حذرک و استعد للحرب العوان و اعلم انا قاتلوك و قاتلوا اصحابك فجاء^٣ و الموعود فيما بيننا وبينك غداضحوة و قد اعذنا فيما بيننا و بينك، فقال علي ﷺ و يلکم تهددونني بكثرتکم و جمعکم، فانا استعين بالله و ملائکته و المسلمين عليکم و لاحول و لا قوة الا بالله العلي العظيم فانصرفوا الي مراكزهم و انصرف علي ﷺ الي مركزه فلما جن الليل امر اصحابه ان يحسنوا الي دوابهم، و يقصوا (يقضوا) و يحسوا و يبرجوا فلما انشق عمود الصبح صلى الناس بغلس، ثم اغار عليهم باصحابه، فلم يعلموا حتى وطئهم الخيل فما ادرك آخر اصحابه حتى قتل مقاتليهم و سبي ذراريهم و استباح اموالهم، و خرب ديارهم، و اقبل بالاسارى و الاموال معه، فنزل جبرئيل ﷺ فاخبر رسول الله ﷺ بما فتح الله علي علي ﷺ و جماعة المسلمين و سعد رسول الله ﷺ المنبر فحمد الله و اتى عليه و اخبر الناس بما فتح الله علي المسلمين و اعلمهم انه لم يقتل منهم الا رجلاً فنزل و خرج يستقبل علي ﷺ في جميع اهل المدينة من المسلمين حتى لقيه علي ثلثة اميال من المدينة، فلما رايه علي ﷺ مقبلاً نزل عن دابته و نزل النبي ﷺ حتى التزمه و قبل ما بين عينيه فنزل جماعة المسلمين الي علي ﷺ حيث نزل رسول الله ﷺ فاقبل بالغنيمة و الاسارى و ما رزقهم الله به من اهل وادي اليابس، ثم قال جعفر بن محمد ما غنم المسلمون مثلها قط الا ان يكون من خير فانها مثل خيبر فانزل الله في ذلك « و العاديات ضيحاً » يعني بالعاديات الخيل تعدو بالرجال، و الضيح صيحتها في اعنتها و لجمها « فالموريات قدحاً فالمغيرات صبحاً » فقد اخبرك انها اغارت عليهم صبحاً قوله « فائرن به نقعاً » قال يعني الخيل فائرن بالوادي نقعاً « فوسطن به جمعاً » قلت قوله « ان الانسان لربه لکنود » قال الکنود « و انه علي ذلك لشهيد » قال يعنيهما جميعاً قد شهدا جميعاً وادي اليابس و كانا لحب الحيوة حريصين، قوله « افلا يعلم اذا بعث ما في القبور و حصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير » قال نزلت الايتان فيهما خاصة كانا يضمران ضمير السوء و يعاملان به فاخبر الله خبرهما رفعاً لهما فهذه قصة اهل وادي اليابس و تفسير العاديات .

٢- ثم قال علي بن ابراهيم ايضاً في تفسير العاديات ضيحاً اي غدوا عليهم في الضيح (و) ضباح الكلاب صوتها « فالموريات قدحاً » كانت بلادهم فيها حجارة فاذا وطئها سنا بك الخيل كان يقدح منها النار، « فالمغيرات صبحاً » اي صبحهم بالغارة « فائرن به نقعاً » قال نزلت الغيرة من ركض الخيل « فوسطن به جمعاً » قال قال توسط المشركين بجمعهم « ان الانسان لربه لکنود » اي كفور و هم الذين اسروا و اشاروا علي امير المؤمنين ﷺ ان يدع الطريق مما حسدوا و كان علي ﷺ قد اخذ بهم علي غير الطريق الذي اخذ فيه ابوبكر و عمر فعلموا انه يظفر بالقوم، فقال عمرو بن العاص لابي بكر ان علياً غلام حدث لا علم له بالطريق، و هذا طريق مسبح لا يؤمن فيه من السباع فمشيا اليه و قال له يا ابا الحسن هذا الطريق الذي اخذت فيه طريق مسبح، فلو رجعت الي الطريق؛ فقال لهما امير المؤمنين الزمار حالكما و كفا عمالاي بينكما و اسمعا و اطعما فاني اعلم بما اصنع فسكتا قوله:

وَ اِنَّهُ عَلَىٰ ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) اى على المداوة و اِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨)

يعنى حب الحيوة حيث خافا السباع علي انفسهما قول الله عز و جل

(١) عبده ورسوله خ (٢) ما عليهم خ (٣) انا قاتليك وقاتلي اصحابك خ (٤) فجاخ (٥) كاد ينقدخ

افلا يعلم اذا بعث ما في القبور (٩) وحصل ما في الصدور (١٠) اي يجع ويظهر ان ربهم

بهم يومئذ لتخبير (١١)

١- محمد بن العباس، عن محمد بن الحسين، عن احمد بن محمد، عن ابان بن عثمان، عن عمر بن دينار، عن ابان بن تغلب، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من اهل الصفة بعث منهم ثمانين رجلا الى بنى سليم، وامر عليهم بابكر فسار اليهم فلقبهم قريبا من الحررة وكانت ارضه اشنة كثير الحجارة والشجر يبطن الوادي والمنحدر عليهم صعب، فهزموهم وقتلوا من اصحابه مقتلة عظيمة فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم عقد لعمر بن الخطاب، فبعثه فكمن بنو سليم بين الحجارة وتحت الشجر فلما ذهب ليبيط خرجوا عليه ليلا فهزموهم حتى بلغ جنده سيف البحر فرجع عمر منهزما فقام عمرو بن العاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يا رسول الله بعثني اليهم فقال له خذ في شانك فخرج اليهم فهزموه وقتل من اصحابه ماشاء الله قال ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما يدعو عليهم ثم ارسل بلالا وقال علي ببرد النجراني وقبائى الخطيبة ثم دعا عليا عليه السلام فقعد له ثم قال ارسلته كرا غير فرار ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني رسولك فاحفظني به وافعل به وافعل قال له من ذلك ماشاء الله قال ابو جعفر عليه السلام وكانى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا عليا عليه السلام عند مسجد الاحزاب وعلى عليه السلام على فرس اشقر مهلوب وهو يوصيه قال فسار وتوجه نحو العراق حتى ظنوا انه يريد بهم غير ذلك الوجه، فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه، وجعل يسير في الليل ويكمن النهار حتى اذادنا من القوم، امر اصحابه ان يطعموا الخيل واوقفهم مكانا وقال لا تبرحوا مكانكم ثم سار امامهم فلما رأى عمرو بن العاص ما صنع، وظهر آية الفتح قال لابي بكر ان هذا شاب حدث، وانا اعلم بهذا البلاد منه، وهينا عدو وهو اشد علينا من بنى سليم الضباع والذئباب، فان خرجت علينا ففرت بنا وخشيت ان تقطعنا فكلمه يخلى عنا نعلوا لوادي، قال فانطلق ابو بكر فكلمه واطال فلم يجبه حرفا فخرج اليهم فقال لا والله ما اجابني حرفا فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب انطلق اليه لملك اقوى عليه من ابي بكر فانطلق عمر فصنع به ما صنع بابي بكر فرجع فاخبره انه لم يجبه حرفا فقال ابو بكر لا والله لا نزول من مكاننا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسمع لعلي ونطيع، قال فلما احس على بالفجر اغار عليهم فامكنه الله من ديارهم فنزلت «والعاديات ضبعا فالموريات قدحا فالمغيرات صبعا فانرن به نغما فوسطن به جمعا» قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول صبح على والله جمع القوم، ثم صلى وقرأ بها فلما كان اليوم الثالث قدم على عليه السلام المدينة وقد قتل من القوم عشرين ومائة فارس (فارسا) وسبى ستمائة وعشرين ناهدا.

٢- عنه، عن احمد بن هودبة، عن ابراهيم بن اسحق، عن عبدالله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته، عن قول الله عز وجل «والعاديات ضبعا» قال ركض الخيل في ضبعا فقال «فالموريات قدحا» قال تورى وقد النار من حوافرها «فالمغيرات صبعا» قال اغار على عليه السلام عليهم صباحا فانرن به نغما «قال اثر بهم على واصحابه الجراحات حتى اسلقتعوا في دماهم فوسطن به جمعا قال توسط على عليه السلام واصحابه ديارهم «ان الانسان لربه لكنود» قال لان فلانا لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد قال ان الله شهيد عليهم «وانه لحب الخير لشديد» قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام.

٣- وعن ابن اورمة، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل «ان الانسان لربه لكنود» قال كان فلانا لكنود بولاية امير المؤمنين عليه السلام.

٤- الشيخ في اماليه باسناده عن ابراهيم بن اسحق الحميري قال حدثنا محمد بن ثابت و ابو المغراء المعلى قال حدثنا المعلى قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «والعاديات ضبعا» قال وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فرجع منهزما يجعين اصحابه ويجنبه اصحابه فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت صاحب القوم فتهيا انت ومن تريد من فرسان المهاجرين والانصار فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له اكمن النهار

سر الليل ولا يفارقك العير قال فاتسبى على ﷺ الى ما امره رسول الله ﷺ فنبأ اليهم فلما كان عند وجه الصبح اغار عليهم فانزل الله على نبيه ﷺ «والعاديات ضبحاً» الى آخرها .

سورة القارعة

(مكية نزلت بعد قریش وهي احدى عشر آية)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن عمرو بن ثابت ، عن ابي جعفر ﷺ قال من قرأ اكثر من قراءة القارعة امنه الله من فتنة الدجال ان يؤمن به ومن قبح جهنم يوم القيمة انشاء الله تعالى .

ومن خواص القرآن

١ - روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة نقل الله ميزانه من الحسنات يوم القيمة ، ومن كتبها وعلقها على معارف معسر من اهله وخدمه فتح الله على يديه ورزقه . وقال رسول الله ﷺ من كتبها وعلقها على معارف عليهما ^{سجلت} ^{عليه} ^{السلام} .
٢- وقال الصادق ﷺ اذا علقت على من تعطل وكسدت سلته رزقه الله تعالى نفاق سلته وكذا كل من ادفن في قراعتها فعلت به ذلك باذن الله تعالى .
قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

القَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣)

على بن ابراهيم يرددها الله لهولها و فزع بها الناس

يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوتِ (٤) وَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٥)

قال قال المهن الصوف فاما من ثقلت موازينه (٦) بالحسنات فهو في عيشة

راضية (٧) واما من خفت موازينه (٨) قال من الحسنات قامه هاوية (٩)

قال قال ام راسه تقذف في النار على راسه ثم قال وما ادراكك يا معبد

ماهية (١٠) ينسب الهاوية ثم قال فارحامية (١١)

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما ﷺ قال ما في الميزان شئ ، انقل من الصلوة على محمد و آل محمد ، و ان الرجل لتوضع اعماله في الميزان فيقتل به فيخرج الصلوة على محمد فيضعها في ميزانه فترجح .

٢- عنه ، عن ابيه ، عن السكوني ، عن ابي عبد الله ﷺ ، قال قال امير المؤمنين ﷺ التسييح نصف الميزان ، والحمد لله يملأ الميزان ، والله اكبر يملأ ما بين السماء و الارض .

٣- محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم اليميني ، عن الهيثم بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن جده صلوات الله عليهم ، في قوله عز وجل « فاما

من ثقلت موازينه ، فهو في عيشة راضية قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام ، واما من خفت موازينه فامه هاوية قال نزلت في ثلثة يعني الثلاثة .

٤- ابن شهر آشوب قال الامامان الجعفران عليهما السلام في قوله تعالى « فاما من ثقلت موازينه » فهو امير المؤمنين عليه السلام « فهو في عيشة راضية و اما خفت موازينه و انكر ولاية علي فامه هاوية » فهي النار جعلها الله امه (امأخ) و ماواه .

٥- ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن عمر ، عن صالح بن سعيد ، عن اخيه سهل العلواني ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال بينا عيسى بن مريم في سياحته اذمر بقرية ، فوجدتها موتى في الطريق و الدور ، قال فقال ان هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغيرها لتدافنوا ، قال فقال اصحابه وددنا ان عرفنا قصتهم ، فقيل له نادهم يا روح الله ، قال فقال يا اهل القرية فاجابهم مجيب منهم لييك يا روح الله ، قال ما حالكم وما قصتكم ؟ قالوا اصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية ، قال فقال و ما الهاوية ؟ قال بحار من نار فيها جبال من نار ، قال وما بلغ بكم ما ارى ؟ قال حب الدنيا وعبادة الطواغيت قال و ما بلغ من حبكم الدنيا ؟ قال كعب الصبي لاهه اذا اقبلت فرح و اذا ادبرت حزن قال وما بلغ من عبادتكم الطواغيت ؟ قال كانوا اذا امرونا اطعناهم ، قال فكيف اجبتني من بينهم ؟ قال لانهم ملجمون بلجام من نار عليهم ملائكة غلاظ شداد ، واني كنت فيهم ولم اكن منهم ، فلما اصابهم العذاب اصابني معهم فانا متعلق بشجرة اخاف ان اكيبك في النار ، قال فقال عيسى لاصحابه النوم على المزابل واكل خبز الشعير خير مع سلامة الدين .

٦- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن منصور بن العباس ، عن سعيد بن جناح ، عن عثمان بن سعيد ، عن عبدالحميد بن علي الكوفي ، عن مهاجر الاسدي ، عن ابي عبدالله عليه السلام ؛ قال مر عيسى بن مريم ، على قرية قد مات اهلها وطرها و دوابها ، فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا ، فقال الحواريون يا روح الله و كلمته ادع الله ان يهيبهم لنا فتخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعى عيسى ربه فنودي من الجوان نادهم ، فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لييك يا روح الله و كلمته ، فقال وبعكم ما كانت اعمالكم ؟ قال عبادة الطاغوت و حب الدنيا مع خوف قليل و اهل بعيد و غفلة في لهو و لعب ، فقال كيف حبكم للدنيا ؟ قال كعب الصبي لاهه ، اذا اقبلت علينا رضينا و فرحنا و سررنا ، و اذا ادبرت بكينا و حزنا ، قال كيف كان عبادتكم الطاغوت ؟ قال الطاعة لاهل المعاصي ، قال كيف كان امركم ؟ قال بتنا ليلتنا في عافية و اصبحنا في الهاوية فقال و ما الهاوية ؟ فقال سجين قال و ما سجين ؟ قال جبال من حجر توقد علينا الى يوم القيامة ، قال فما قلتم و ما قيل لكم ؟ قال قلنا ردنا الى الدنيا نزهديها قيل لنا كذبتهم قال وبعك لم لم يكلمني غيرك من بينهم ؟ قال يا روح الله انهم ملجمون بلجام من نار بايدي ملائكة غلاظ شداد و اني كنت فيهم ولم اكن منهم ، فلما نزل العذاب عتني معهم فانا متعلق بشجرة على شفير جهنم لا ادري اكيبك فيها ام انجو فالتفت عيسى الى الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الغبير اليابس بالملح الجروش خير كثير مع عافية الدنيا والاخرة

سورة التكاثر

(مكية نزلت بعد الكوثر وهي ثمان آيات)

فضلها

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد بن بشير ، عن عبدالله الدهقان ، عن درست ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ « الهيكم التكاثر » عند النوم وقي

فتنة القبر .

- ٢- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثني محمد بن يحيى العطار ، قال حدثني محمد بن احمد ، وسهل بن زياد ، عن جعفر بن بشار ، عن عبد الله الدهقان ، عن درست ، عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .
- ٣- عنه باسناده ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة « الهيكم التكاثر » في فريضة كتب الله له نواب مائة شهيد و من قرأها في نافلة كتب الله له نواب خمسين شهيداً و صلى معه في فريضة اربعون صفاً من الملائكة انشاء الله تعالى .

عند نزول المطر
عنى الله ذنوبه وقت نزول
وقال الصادق عليه السلام من قرأها
من قرأها ؟
من قرأها ؟

ومن خواص القرآن

- ١- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة لم يحاسبه الله بالنعم التي انعم بها عليه في الدنيا ومن قرأها وقت صلوة العصر كان في امان الله الى غروب الشمس من اليوم الثاني باذن الله تعالى .
- ٢- بستان الواعظين (عن زينب بنت جهمش عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا قرء القارى الهيكم التكاثر يدعى في ملكوت السموات مؤدى الشكر لله .
- قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهيكم التكاثر (١)

- ١- على بن ابراهيم اى اغفلكم كثر تكتم .
- حتى زرتهم المقابر (٢) و لم تذكروا الموت و في نسخة البوتى كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣)
- ثم كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (٥) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦)
- اى لا يد ان ترونها ثم لترونها عين اليقين (٧) ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم (٨)
- عن الولاية و الدليل على ذلك قوله «وقفوهم انهم مسئولون»
- ١- احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله «لو تعلمون علم اليقين» قال المعاينة .
- ٣- شرف الدين النجفي قال في تفسير اهل البيت عليه السلام ، قال حدثنا بعض اصحابنا ، عن محمد بن علي ، عن عبد الله بن بغيح اليماني ، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل «كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون» قال يعنى مرة في الكرة ومرة في يوم القيمة .
- ٣- ابن الفارسي في روضة الواعظين ، عن ابن عباس ، قال قرء رسول الله صلى الله عليه وآله الهيكم التكاثر ثم قال تكاثر الاموال جمعها في غير حقها ومنعها من حقها وشدها في الاوعية (حتى زرتهم المقابر « حتى دخلتم قبوركم « كلا سوف تعلمون » لو قد خرجتم من قبوركم الى محشركم « كلا لو تعلمون علم اليقين » قال وذلك حين يؤتى بالصراف فينصب بين جسرى جهنم « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » قال عن خمس عن شبع البطون وبارد الشراب ولذة النوم و ظلال المساكن و اعتدال الخلق قال ابن الفارسي و روى في اخبارنا ان النعيم ولاية على بن ابي طالب عليه السلام قوله تعالى
- ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم (٨)

- ١- الشيخ في اماليه ، قال اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي ، قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ ، قال حدثنا جعفر بن علي بن

بشيخ الكندي، قال حدثنا حسن بن حسين، قال حدثنا ابو حفص الصايغ، قال ابو العباس و هو عمر و بن راشد ابو سليمان، عن جعفر بن محمد، في قوله «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» قال نحن النعيم وفي قوله «واعصموا بحبل الله جميعاً» قال نحن الحبل .

٢ - علي بن ابراهيم، قال اخبرنا احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد، عن مسلمة بن عطا، عن جميل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له «لتسئلن يومئذ عن النعيم» قال تسئل هذه الامة عما انعم الله عليها برسوله ثم باهل بيته .

٣ - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن ابي سعيد، عن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبدالله جماعة، فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لزيادة وطيباً و اتينا بتمر ننظر فيه اوجهننا من صفاته وحسنه، فقال رجل لتسئلن عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو عبدالله عليه السلام ان الله عز وجل اكرم واجل ان يطعم طعاماً فيسو غكموه ثم يسئلكم عنه انما يسئلكم عما انعم عليكم به محمد و آل محمد عليهم السلام .

٤ - عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن ابي عبدالله، عن ابيه، عن ابي القسم بن محمد الجوهري، عن الحرث بن جبر، عن سدير الصيرفي، عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فدعا بالغداء فاكلت منه طعاماً ما اكلت طعاماً قط اطيب منه ولا لطف فلما فرغنا من الطعام قال يا ابا خالد كيف رايت طعامك او قال طعامنا؟ قلت جعلت فداك ما اكلت طعاماً اطيب منه قط ولا نظف ولكن ذكرت الاية التي في كتاب الله عز وجل «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» فقال ابو جعفر عليه السلام انما يسئلكم عما انعم عليه من الحق .

٥ - ابن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي، قال حدثني محمد بن يحيى الصوفى، قال حدثنا ابو زكريا القاسم بن اسمعيل بسر من رأى سنة خمس و ثمانين و مائتين، قال حدثني ابراهيم بن العباس الصولى الكاتب بالاهواز سنة سبع و عشرين (ومائة) قال كنا يوم ما بين يدي علي بن موسى الرضا عليه السلام وقال ليس في الدنيا نعيم حقيقى، فقال بعض الفقهاء ممن بحضرة قول الله عز وجل «لتسئلن يومئذ عن النعيم» اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلام و علاصوته كذا فسرتموه انتم و جعلتموه على ضرور؟ فقال طائفة هو البارد من الماء وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو النوم الطيب، ولقد حدثني ابي، عن ابيه، عن ابي عبدالله عليه السلام ان اقوالكم هذه ذكرت عنده، في قول الله تعالى «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» ففضب فقال ان الله تعالى لا يسئل عباده عما تفضل عليهم به، و لا يمتن عليهم و الامتنان مستقبح من المخلوقين، فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى به للمخلوقين و لكن النعيم حبتنا اهل البيت و هو الاتنا يسئل الله عنه بعد التوحيد و النبوة لان العبد اذا وافى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذى لا يزول و لقد حدثني ابي، عن ابيه (جعفر بن محمد، عن ابيه) محمد بن علي، (عن ابيه علي بن الحسين) عن ابيه حسين بن علي، عن ابيه، انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته لشهادة ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله و انك ولى المؤمنين بما جعله الله و جعلته لك، فمن اقر بذلك و كان يعتقد به صار الى النعيم الذى لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتدء من غير سؤال حدثتكم به بجهات منها القصدك الى ومنها ان عمك افادني و منها اني كنت مشغولاً باللغة و الاشعار و لا اعول على غيرهما فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم و الناس يسلمون عليه و يجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت انا من امتك يا رسول الله، فقال لي بلى و لكن حدث الناس بحديث النعيم الذى سمعته من ابراهيم قال الصولى و هذا حديث قد رواه الناس عن النبي الا انه ليس فيه ذكر النعيم و الاية و تفسيرها انما رووا ان اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة و النبوة و هو الالة علي بن ابي طالب عليه السلام .

٦ - محمد بن العباس، قال حدثني علي بن احمد بن حاتم، عن حسن بن عبد الواحد، عن القاسم بن الضحاك عن ابي حفص الصايغ، عن الامام جعفر بن محمد انه قال «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» و الله ما هو الطعام و الشراب و لكن ولايتنا اهل البيت .

٧ - عنه قال حدثنا احمد بن محمد الوراق ، عن جعفر بن علي بن بختيار ، عن حسن بن حسين ، عن ابي حفص الصايغ ، عن جعفر بن محمد في قوله عز وجل « ثم لتستلن يومئذ عن النعيم » قال نحن النعيم .
٨ - و عنه قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن بختيار اليماني قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ما معنى قوله عز وجل « ثم لتستلن يومئذ عن النعيم » قال النعيم الذي انعم الله به عليكم من ولايتنا وحب محمد وآله .

٩ - و عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، عن الحسن بن القاسم ، عن محمد بن عبدالله بن صالح عن مفضل بن صالح ، عن سعد بن عبدالله ، عن اصبح بن نباته ، عن علي عليه السلام قال « ثم لتستلن يومئذ عن النعيم » قال نحن النعيم .

١٠ - و عنه ، عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي الحسن موسى في قوله عز وجل « ثم لتستلن يومئذ عن النعيم » قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر .

١١ - و عنه قال حدثنا علي بن عبدالله بن ابراهيم بن محمد التقفي ، عن اسمعيل بن بشار ، عن علي بن عبدالله بن غالب ، عن ابي خالد الكابلي ، قال دخلت على محمد بن علي عليه السلام ، فقدم طعاما لم آكل اطيب منه فقال لي يا ابا خالد كيف رايت طعامنا قلت جعلت فداك ما اطيبه غير اني ذكرت آية في كتاب الله ففضب فقال و ما هي قلت « ثم لتستلن يومئذ عن النعيم » فقال والله لا تستل عن هذا الطعام ابداً ثم ضحك حتى افترضا حكته وبدت اضراسه وقال ابتدرى ما النعيم قلت لا قال نحن النعيم .

١٢ - الشيخ المفيد ، باسناده الى محمد بن العائر ، عن الكلبي ، قال لما قدم الصادق عليه السلام العراق ونزل الحيرة فدخل عليه ابو حنيفة و سئله عن مسائل و كان مما سئله ان قال له جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال عليه السلام المعروف في اهل السماء المعروف في اهل الارض ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال جعلت فداك فما المنكر قال اللذان ظلموا حقوا بترامره و حمل الناس على كنفه قال الا هو ان ترى الرجل على معاصي الله فتنهائه عنها فقال ابو عبدالله عليه السلام ليس ذلك امراً بالمعروف و لانها عن المنكر انما ذلك خير قدمه قال ابو حنيفة اخبرني جعلت فداك عن قول الله عز وجل « ثم لتستلن يومئذ عن النعيم » قال فما عندك يا ابا حنيفة قال قال الامن في السرب و صحة البدن والقوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لئن اوقفك الله يوم القيمة حتى يستلك عن اكلة اكلتها و شربة شربتها ليطولن وقوفك ، قال فما النعيم جعلت فداك قال النعيم نحن الذي اتقوا الناس بنا عن الضلالة و بصرهم بنا من العمى و علمهم بنا من الجهل قال جعلت فداك فكيف كان القرآن جديد ابداً قال لانه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الايام ولو كان كذلك لفنى القرآن قبل فناء العالم .

١٣ - الطبرسي ، روى العياشي باسناده في حديث طويل قال سئل ابو حنيفة ابا عبدالله عليه السلام عن هذه الاية ، فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام و الماء البارد فقال لئن اوقفك الله يوم القيمة بين يديه حتى يستلك عن اكل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه ، قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت الذي انعم الله بنا على العباد و بنا يتلقوا بعد ان كانوا مختلفين و بنا الف الله بين قلوبهم و جعلهم اخواناً بعد ان كانوا اعداء و بنا هديهم الله الى الاسلام و هي النعمة التي لا تنقطع و الله سألهم عن النعيم الذي انعم الله به عليهم و هو النبي و عترته .

١٤ - ابن شهر آشوب ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى « ثم لتستلن يومئذ عن النعيم » يعني الامن و الصحة و لاية علي بن ابي طالب عليه السلام .

١٥ - و عن الشوتر في معاني التفسير عن الباقر و الصادق عليهما السلام النعيم لاية امير المؤمنين عليه السلام .

١٦ - و عن طريق المخالفين ، عن ابي نعيم الحافظ يرفعه الى جعفر بن محمد في قوله تعالى « ثم لتستلن يومئذ عن النعيم » يعني الامن و الصحة و لاية علي عليه السلام .

- ١٧- ابن بابويه باسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى «لتسئلن يومئذ عن النعيم» قال الرطب والماء البارد ومثله في صحيفة الرضا عن علي بن ابي طالب عليه السلام
- ١٨- الزمخشري في ربيع الابرار، عن علي عليه السلام «لتسئلن يومئذ عن النعيم» قال الرطب والماء البارد.
- ١٩- الشيخ ورام، عن علي عليه السلام، في قوله تعالى «لتسئلن يومئذ عن النعيم» قال الامن والصحة والعافية
- ٢٠- الطبرسي، عن ابي جعفر و ابي عبد الله في معنى النعيم هو الامن والصحة .

سورة العصر

(مكية نزلت بعد الانشراح (الشرح) وهي ثلاث آيات)

فضلها

- ١- ابن بابويه باسناده، عن الحسن بن ابي العلاء، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ العصر في نوافله بعثه الله يوم القيمة مشرقاً وجهه ضاحكاً سنة قريباً عينه حتى يدخل الجنة .

و من خواص القرآن

- ٢- روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه السورة كتب الله له عشر حسنات وختم له بخير و كان من اصحاب الحق، و ان قرأت على ما يدفن تحت الارض او يخزن حفظه الله الى ان يخرج صاحبه .
- ٣- و قال رسول الله من ادمن قراتها ختم الله له بالخير و كان من اصحاب الحق وان قرئت على ما يخزن حفظه الى ان يرجع الى صاحبه وقال عليه السلام اذا قرئت على ما يدفن حفظ باذن الله و كل به من يحرسه الى ان يخرج صاحبه قوله تعالى:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَالْعَصْرِ (١) اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢)

- ١- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن هرون القامی، وجعفر بن محمد بن مسرور، و علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضی الله عنهم، قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع (كذا) الحمیری، قال حدثنا ابي، عن محمد بن الحسين بن زياد الزيات، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال سألت الصادق جعفر بن محمد، عن قول الله عز وجل «والعصر ان الانسان لفي خسر» فقال العصر عصر خروج القائم عليه السلام ان الانسان لفي خسر» يعني اعدائنا .

اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِآيٰتِنَا وَعَمِلُوْا الصّٰلِحٰتِ يٰعَنِيْ بَسُوْا سِوَا الْاِخْوَانِ وَتَوٰصَوْا بِالْحَقِّ يٰعَنِيْ

بِالْاِمَامَةِ وَتَوٰصَوْا بِالصَّبْرِ (٣) يٰعَنِيْ فِي الْمَسْرَةِ يٰعَنِيْ فِي الْمَسْرَةِ ذَلِكِ

- ١- محمد بن العباس، قال حدثنا محمد بن القاسم بن سلمة، عن جعفر بن عبد الله الحمدي، عن ابي صالح الحسن بن اسمعيل، عن عمران بن عبد الله المشرقي، عن عبد الله بن عبيد، عن محمد بن علي، عن ابي عبد الله في قوله عز وجل «الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصلوا بالحق و تواصلوا بالصبر» قال استثنى الله سبحانه اهل صفوته من خلقه حيث قال «ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا بولاية امير المؤمنين علي عليه السلام و عملوا الصالحات» اي اذوا الفرائض و تواصلوا بالحق» اي بالولاية» و تواصلوا بالصبر» اي و صواذاريهم و من خلقوا من بعدهم بها و الصبر عليها.

٢- علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبدالله بن كثير (عبد الرحمن بن كثير) ، عن ابي عبدالله في قوله تعالى « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » فقال استثنى اهل صفوته من خلقه حيث قال « ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا » يقول آمنوا بولاية امير المؤمنين وتواصوا بالحق من بعدهم وذراريهم ومن خلقوا بالولاية وتواصوا بالصبر اى وصوا اهلهم بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها .

٣- وقال علي بن ابراهيم ايضا « والعصران الانسان لفي خسر » قال هو قسم و جوابه « ان الانسان الخاسر (بان الانسان خاسر) وقرأ ابو عبدالله « والعصران الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر واتمروا بالتقوى واتمروا بالصبر » .

سورة الهمة

(مكية نزلت بعد القيامة وهي تسع آيات)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله قال من قرأ ويل لكل همزة لمزة في فرايضه بعد الله عنه الفقر وجلب عليه الرزق ويدفع عنه ميتة السوء .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي انه قال من قرأ هذه السورة كان له من الاجر بعدد من استهزه بمحمد واصحابه وان قرأت على العين نفعها وقال رسول الله ﷺ من قراها وكتبها لعين وجمعة تعف باذن الله تعالى وقال الصادق عليه السلام اذا قرأت على من به عين زالت عنه العين بقدره الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة (١)

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن محمد النوفلى ، عن محمد بن عبدالله بن مهران ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن ابيه سليمان قال قلت لابي عبد الله ما معنى قوله عز وجل « ويل لكل همزة لمزة » قال الذين همزوا آل محمد حقهم ولمزوهم وجلسوا مجلسا كان آل محمد احق به منهم

٢- علي بن ابراهيم في معنى السورة قوله « ويل لكل همزة لمزة » قال الذى يغمز الناس ويستحق الفقراء قوله « لمزة » الذى يلوى عنقه ورأسه ويفضب اذا رأى فقيراً أو سائلاً قوله .

الذى جمع ما لا وعدده (٢) قال قال اعده ووضه قال يحسب ان ماله اخلده (٣) ويقيه ثم قال

كلا لينبذت في الحطمة (٤) والحطمة النار تحطم كل شئ ثم قال وما ادريك ما الحطمة (٥) يا

محمد ما الحطمة نار الله الموقدة (٦) التى تطلع على الافئدة (٧) قال قال تلتهب على الفؤاد قال

ابو ذر بشر المتكبرين بكى فى الصدور وسحب على الظهور قوله انها عليهم مؤصدة (٨) قال قال مطبقة

في عمدة ممددة (٨) قال قال اذا مدت العمدة عليهم اكلت والله الخلود

١- الطبرسي روى العياشي باسناده ، عن محمد بن النعمان الاحول . عن حمران بن اعين ، عن ابي جعفر قال ان الكفار والمشركين يعيرون اهل التوحيد في النار ويقولون ما نرى توحيدكم اغنى عنكم شيئا وما نحن وانتم الاسواء ، قال فيانف الرب تعالى فيقول للملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ثم يقول للمبشرين اشفعوا فيشفعون لمن شاء ثم يقول للمؤمنين اشفعوا فيشفعون لمن شاء ويقول الله انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام مدت العمدة و ارسدت عليهم وكان والله الخلود .

٢- كتاب صفة الجنة والنار ، عن سعيد بن جناح ، قال حدثني عوف بن عبدالله الازدي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه صفة اهل النار ، الى ان قال فيه ثم يعلق على كل غصن من الزقوم سبعون الف رجل ما ينحني ولا ينكسر فتدخل النار من اديبارهم فتطلع على الاقنعة تخلص الشفاء و يطير الجنان و تنضج الجلود و تذوب الشحوم و يغضب الحي القيوم ويقول يا مالك قل لهم ذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا يا مالك سر سر قد اشتد غضبي على من شتمني على عرشى و استخف بعقبي و انا الملك الجبار فينادى مالك يا اهل الضلال والاستكبار والنعمة في دار الدنيا كيف تجدون مس سقر؟ قال فيقولون قد انضجت قلوبنا و اكلت لحومنا و حطمت عظامنا فليس لنا مغيث و لا لنا معين قال فيقول مالك وعزة ربي لا ازيدكم الا عذابا فيقولون ان عذبنا ربنا لم يظلمنا شيئا قال فيقول مالك فاعترفوا بذنوبهم فسحقا لاصحاب السعير يعني بعد ااصحاب السعير ثم يغضب الجبار فيقول يا مالك سر سر فيغضب مالك فيبعث عليهم سحابة سوداء و تظل اهل النار كلهم ثم يناديهم فتقول فيسمعها اولهم و اخرهم و افضلهم و ادناهم فتقول ما ذا تريدون ان امطركم؟ فيقولون الماء البارد و اعطشاه و اطول هواناه ، فتمطرهم حجارة و كالا ليب و خطاطيف و غسلينا و ديدانا من نار فتضج وجوههم و جباههم و تعمي ابصارهم و تحطم عظامهم فعند ذلك ينادون و انبوزاه فاذا بقيت العظام عوارى اشتد غضب الله فيقول يا مالك اسجرها عليهم كالخطب في النار ثم تضرب امواجها ازواجهم سبعين خريفا في النار ثم تطبق عليهم ابوابها من الباب الى الباب مسيرة خمسة ايام و غلظت الابواب خمس مائة عام ثم يجعل كل رجل منهم في ثلث توابيت من حديد بعضها في بعض فلا يسمع لهم كلام ابدا الا ان لهم فيها شقيق كشقيق البغال و زفير و في نسخة و نهيق كنهيق الحمار و عواء كعواء الكلاب صم بكم عمى فليس لهم فيها كلام الا انهم يطبق عليهم ابوابها و يشد عليهم عمدتها فلا يدخل عليهم روح و لا يخرج منهم الغم ابدا و هي عليهم مؤسدة يعني مطبقة ليس لهم من الملائكة شافعون و لا من اهل الجنة صديق و ينسأ عم الرب و يمحو ذكركم من قلوب العباد فلا يذكرون ابدا نعوذ بالله العظيم العفو و الرحمن الرحيم .

سورة الفيل

(مكية نزلت بعد الكافرون و هي خمس آيات)

فضلها

١- ابن بابه باسناده ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ في فرائضه الم تر كيف فعل ربك شهدله يوم القيمة كل سهل و جبل و مدر بانة كان من المصلين و ينادى له يوم القيمة مناد صدقتم على عبدى قبلت شهادتكم له و عليه ادخلوه الجنة و لا تحاسبوه فانه ممن احبه الله و احب عمله .

ومن خواص القرآن

- ٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة اعاده الله من العذاب والمسح في الدنيا وان قرأت على الرماح التي تصادم كسرت ما تصادمه .
- ٣- وقال رسول الله ﷺ من قراها اعاده الله من العذاب الاليم والمسح في الدنيا وان قرأت على الرماح الخطية كسرت ما تصادمه .
- ٤- وقال الصادق عليه السلام ما قرأت على مصاب الا وانصرع المصاب الناري المقابل للقارى لها وما كان قراتها الا قوة القلب بخلاف من لامعه (ينادى) (كذا في النسخة المطبوعة مصحح) قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل (١) الم يجعل كيدهم في تضليل (٢)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن ابان بن تغلب ، قال قال ابو عبد الله لما اتى صاحب الحبشة بالخيول ومعهم الفيل ليهدم البيت مروا بابل لعبد المطلب فساقوها ، فباغ ذلك عبد المطلب ، فاتي صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم ، قل و ما يشاء ، قال الترجمان جاء في ابل له ساقوها يستلك ردها ، فقال مالك الحبشة لاصحابه هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت الى بيته الذي يعبد لاهدمه وهو يستلني اطلاق ابله اما لو سئلني الامساك من هدمه لفعلت ، وردوا عليه ابله ، فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال الملك ؟ فاخبره فقال عبد المطلب انا رب الابل ولهذا البيت رب يمنعه ، فردت عليه ابله و انصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل في منصرفه ، فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل رأسه فقال له اتدرى لم جئت بك ؟ فقال الفيل برأسه لا فقال عبد المطلب جئت بك لهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك ؟ فقال برأسه لا فانصرف عبد المطلب الى منزله فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم ، فابى و امتنع عليهم ، فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك اعل الجبل فانظر ترى شيئا ؟ فقال ارى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك اجمع ؟ فقال له لا وارشك ان يصيب ، فلما آن ان قرب قال هو طير كثير ولا اعرفه يحمل كل طير في منقاره حصة الحذف او دون حصة الحذف ، فقال عبد المطلب ورب عبد المطلب ما تريد الا القوم حتى لما صاروا فوق رؤسهم اجمع القت الحصة فوهمت كل حصة على هامة رجل فخرجت من دبره فقلته فما قلت منهم الا رجل واحد ليخبر الناس فلما ان اخبرهم القت عليه حصة فقتلته .

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حمران ، وهشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اقبل صاحب الحبشة بالفيل يريد هدم الكعبة مروا بابل لعبد المطلب فساقوها فتوجه عبد المطلب الى صاحبهم يستل ردا بله عليه فاستأذن عليه فاذن له ، وقيل له ان هذا شريف قريش او عظيم قريش وهو رجل له عقل ومروءة فاكرمه وادناه ثم قال لترجمانه سل ما حاجته ؟ فقال له ان اصحابك مروا بابلي فاستاقوا فاحببت ان تردها على ، قال فتمجب من سؤاله اياه رد الابل و قل هذا الذي زعمتم انه عظيم قريش و ذكرتم عقله يدع ان يستلني ان انصرف عن بيته الذي يعبد ، اما لو سئلني ان انصرف عن هذا لانصرفت له عنه فاخبره الترجمان بمقالة الملك ، فقال له عبد المطلب ان لذلك البيت ربا يمنعه وانما سئلتك ردا بللي لحاجتي ، فامر بردها عليه فمضى عبد المطلب حتى لقي الفيل على طرف الحرم ، فقل له يا محمود ، فحرك رأسه فقال اتدرى لم جيتي بك ؟ فقال برأسه لا فقال جئت بك لتهدم بيت ربك افتعل ؟ فقال برأسه لا قال فانصرف عنه عبد المطلب و جاؤا بالفيل ليدخل الحرم فلما انتهى الى طرف الحرم امتنع من الدخول فضربوه فامتنع من الدخول فادا راوا به نواحي الحرم كلها ذلك يمتنع عليهم ، فلم يدخل فبعث الله عليهم الطير كالخطاطيف في منقارها حجر كالعدسة

اونحوها ثم تحاذى براس الرجل ثم ترسلها على رأسه فتخرج من دبره حتى لم يبق منهم الا رجل هرب فجعل يحدث الناس بما رأى اذطلع عليه طائر منها فرفع راسه فقال هذا الطير منها وجاء الطير حتى حاذى براسه ثم القيا عليه فخرجت من دبره فمات .

٢- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن دراج ، عن ابى مریم ، عن ابى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل .

و ارسل عليهم طيراً ابابيل (٣) ترميهم بحجارة من سجيل (٤)

قال كان طير ساف جائهم من قبل البحر رؤسها كمثل رؤس السباع واضفارها كاضفار السباع من الطير مع كل طير ثلثة احجار فى رجليه حجران و فى منقاره حجر فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسامهم فقتلتهم بها و ما كان قبل ذلك رؤى شئ من الجدى ولا رؤى ذلك من الطير قبل ذلك اليوم ولا بعد قال ومن افلت منهم يومئذ انطلق حتى اذا بلغوا حضرموت وهو وادون اليمن ارسل عليهم سيلاً ففرقهم اجمعين قال وما رؤى فى ذلك الوادى ماه قبل ذلك اليوم بخمس عشرة سنة قال فلذلك سمي حضرموت حين ماتوا فيه .

١- الشيخ فى اماليه ، قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد يعنى المفيد ، قال حدثنا ابو الحسن على بن بلالى المهلبى ، قال حدثنا عبدالواحد بن عبد الله بن يونس الربعى ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، قال حدثنا المعلى بن محمد البصرى ، قال حدثنا محمد بن جمهور العمى ، قال حدثنا جعفر بن بشير ، قال حدثنا سليمان بن سماعة ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده قال لما قصد ابرهة بن الصباح ملك الحبشة ليهدم البيت تسرعت الحبشة فاغاروا عليها فاخذوا اسرحاً لعبدالمطلب بن هاشم فجاء عبدالمطلب الى الملك فاستأذن عليه فاذن له وهو فى قبة ديباج على سريره فسلم عليه فرد ابرهة السلام وجعل ينظر فى وجهه فراعه حسنه وجماله وهيئته فقال له هل كان فى آباءك مثل هذا النور الذى اراه لك والجمال ؟ قال نعم ايها الملك كل آباءى كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء فقال له ابرهة لقد فقتم) افخر او شرفوا يحق لك ان تكون سيد قومك ثم اجلسه معه على سريره و قال لسائس فيله الاعظم و كان فيلا ايضاً عظيم الخلق له نابان مرصعان بانواع الدر والجواهر و كان الملك يباهى به ملوك الارض ايتنى به فجاءه سائسه وقد زين بكل زينة حسنة فعين وجهه قابل عبدالمطلب سجده له و لم يكن يسجد له لانه فاطلق الله لسانه بالعربية فسلم على عبدالمطلب فلما رأى الملك ذلك ارتاع له وظنه سحراً فقال ردوا الفيل الى مكانه ثم قال لعبدالمطلب فيم جئت فقد بلغنى سخاؤك وكرمك وفضلك ورايت من هيأتك وجمالك وجلالك ما يقتضى ان انظر فى حاجتك فسلى ما شئت وهو يرى ان يسئله فى الرجوع عن مكة ، فقال له عبدالمطلب ان اصحابك عدوا على سرح لى فذهبوا به فمرهم برده على قال فتغيظ الحبشى من ذلك وقال لعبدالمطلب لقد سقطت من عينى اذ جئتنى فى سرحك وانا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك و مكرمتكم التى تتميزون بها من كل جيل وهو البيت الذى يحج اليه من كل صقع فى الارض فتركت مسئلتى فى ذلك وسئلتنى فى سرحك فقال له عبدالمطلب لست برب البيت الذى قصدت لهدمه وانا رب سرحى الذى اخذه اصحابك وجئت اسئلك فيما اناربه وللبيت رب هو امنع له من الخلق كلهم واولى منهم ، فقال الملك ردوا عليه سرحه فردوا عليه و انصرف الى مكة و اتبعه الملك بالفيل الاعظم مع الجيش لهدم البيت فكانوا اذا حملوه على دخول الحرم اناخ و اذا تركوه رجوع مهر و لا فقال عبدالمطلب لفلمانه ادعوا الى ابى فجيئى بالعباس فقال ليس هذا اريد ادعوا الى ابى فجيئى بابى طالب فقال ليس هذا اريد ادعوا الى ابى فجيئى بعبدالله اب النبى فلما اقبل اليه قال اذهب يا بنى حتى تصعد ابا قبيس ثم اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر امى شيئى يجيئى من هناك و خبرنى به قال فصعد عبدالله ابا قبيس فما لبث ان جاء طير ابابيل مثل السيل و الليل فسقط على ابى (ابا) قبيس ثم صار الى البيت فطاف سبعاً ثم صار الى الصفا والمروة فطاف بهما سبعا فجاء عبدالله

الى ابيه فاخبره الخبر فقال انظربا بنى ما يكون من امرها بعد فاخبرني به فنظرها فاذا هي قد اخذت نحو عسكر الحبشة فاخبر عبدالمطلب بذلك فخرج عبدالمطلب وهو يقول يا اهل مكة اخرجوا الى العسكر فخذوا اغنائكم قال فاتوا العسكر وهم امثال الخشب النخرة و ليس من الطير الا و معه ثلاثة احجار في منقاره و يديه تقتل بكل حصة منها واحداً من القوم فلما اتوا على جميعهم انصرف الطير ولم يرقبل ذلك ولا بعده فلما اهلك القوم باجمعهم جاء عبدالمطلب الى البيت فتعلق باستاره فقال شعر .

يا حابس القيل بذى المغمس^{المغمس} حبسته كأنه مكوكس في مجلس تزهق فيه الانس

فانصرف و هو يقول في فرار قريش و جزعهم من الحبشة شعر

طارت قريش اذ رات خميساً فظلت فرداً لا ارى انيساً

و لا احس منهم حيساً الا اخالى ما جدا نقيساً

مسوداً في اهله رئيساً

٢- على بن ابراهيم في معنى السورة قال قال نزلت في الحبشة حين جاؤا بالقييل ليهدموا به الكعبة فلما ادنوه^١ من باب المسجد قال له عبدالمطلب اتدري اين يؤم بك؟ فقال برأسه لا قال اتوا بك لهدم كعبة الله اتفعل ذلك؟ فقال برأسه لا فجهدت به الحبشة ليدخل المسجد فابى، فعملوا عليه بالسيوف و قطعوه فارسل الله عليهم طيراً اباييل قال بعضها على اثر بعض،^٢ ترميهم بعجارة من سجيل^٣ قال قال كان مع كل طير ثلاثة احجار حجر في منقاره و حجران في رجليه^٤ وكانت من فوق على رؤسهم (ترفر على رؤسهم خ) و ترمي ادمغتهم فيدخل الحجر في دماغ الرجل و يخرج من دبره و تنقض ابدانهم فكانوا كما قال الله .

فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّا كُولٍ (٥)

واهل الجدرى من ذلك اصابهم الذي اصابهم

قال قال العصف التبن، و الماكول هو الذي يبقى من فضله قال الصادق^{عليه السلام} و هذا الجدرى من ذلك الذي اصابهم في زمانهم جدرى .

سورة القريش

(مكية نزلت بعد التين وهي اربع آيات)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله، قال من اكثر من قراة لايلاف قريش بعثه الله يوم القيمة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على هوائد النور يوم القيمة .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي^{صلى الله عليه وسلم} انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله من الاجر كمن طاف حول الكعبة واعتكف في المسجد الحرام و اذا قرأت على طعام يخاف منه كان فيه الشفاء ولم يؤذ آكله ابداً .

٣- وقال رسول الله^{صلى الله عليه وسلم} من قرأها على طعام لم يرفيه سوء ابداً .

٤- وقال الصادق^{عليه السلام} اذا قرئت على طعام كان شفاء من كل داء و اذا قرأتها على ماء ثم رش الماء على من اشغل قلبه بالمرض ولا يدري ما سببه يصرفه الله عنه . يخاف منه

قوله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لايلاف قريش (١) ايلافهم رحلة الشتاء و الصيف (٢)

١- على بن ابراهيم ، قال قال نزلت في قريش لانه كان معاشهم من الرحلتين رحلة في الشتاء الى اليمن و رحلة في الصيف الى الشام وكانوا يحملون من مكة الادم و اللب و ما يقع من ناحية البحر من الفلفل وغيره فيشتررون بالشام الثياب و الدرهمك و الحبوب وكانوا يتالفون في طريقهم و يترتبون في الخروج في كل ناحية رئيساً من رؤسا قريش و كان معاشهم من ذلك فلما بعث الله رسوله استغنوا عن ذلك لان الناس و فدوا على رسول الله ﷺ و حجوا الى البيت فقال الله .

فليعبدوا رب هذا البيت (٣) الذي اطعمهم من جوع فلا يحتاجون ان يذهبوا الى الشام و آمنهم

من خوف (٤) بنى خوف الطريق

سورة الماعون

(مكية ثلاث الايات الاول مدنيه و البقية مكية نزلت بعد التكاثر وهي سبع آيات)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن عمرو بن ثابت ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة ارايت الذي يكذب بالدين في فراشه و نوافله كان فيمن قبل الله عزوجل صلوته و صيامه و لم يعاسبه مما كان فيه في العيوه الدنيا .

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة غفر الله له ما دامت الزكوة مؤداة و من قرأ بعد صلوة الصبح مائة مرة حفظه الله الى صلوة الصبح .

٣- و قال رسول الله ﷺ من قرأها بعد عشاء الاخرة غفر الله له و حفظه الى وقته في اليوم الثاني قوله تعالى :

بعد صلوة العصر كان في امان الله و حفظه م
الى صلوة الصبح و قال الصادق عليه السلام من قرأها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ارايته الذي يكذب بالدين (١)

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم ، عن الهيثم ، عن عبد الله الرمادي ، قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن جده صلوات الله عليهم اجمعين في قوله عزوجل «ارايته الذي يكذب بالدين» قال بولاية امير المؤمنين علي عليه السلام .

٢- وعن محمد بن جمهور ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي جميلة ، عن ابي اسامة ، عن ابي عبد الله في قوله عزوجل «ارايته الذي يكذب بالدين» قال بالولاية .

(١) في الصافي : ويشتون في الخروج في كل خرجة رئيساً

٣ - على بن ابرهيم فى معنى السورة « قوله ازايت الذى يكذب بالدين » قال قال نزلت فى ابي جهل و كفار قريش .

فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (٢) اى يدفع من حقه و لا يحض على طعام المسكين (٣)

اى لا يرغب فى طعام المسكين ثم قال فويل للمصلين (٤) الذين هم عن صلاتهم ساهون (٥)

١- قال قال عنى به تاركون لان كل انسان يسهوفى الصلوة فهو كالتارك لها

و عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذى يؤخرها عن اول الوقت الى آخره من غير عذر .

الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ (٦) فيما يفعلون و يمنعون الماعون (٧) مثل السراج و النار

و الخمير و اشباه ذلك من الالات التى يحتاج اليها الناس قال و فى رواية اخرى الخمس و الزكوة:

٢- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين ، عن محمد بن الفضيل ، قال

سألت العبد الصالح (عبد صالح) عن قول الله عز وجل الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هو التضييع .

٣- عنه عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابي المعز ، عن ابي

بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل « و يمنعون الماعون » قال قال القرض يقرضه و المعروف يصطنعه و متاع

البيت يعيره و منه الزكوة فقلت له ان لنا جيرانا اذا اعروناهم متاعا كسروه و افسدوه ، علينا جناح ان تمنعهم ، فقال لا ليس

عليكم جناح ان تمنعهم اذا كانوا كذلك .

٤- ابن بابويه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثنى ابي ، عن ابيه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال ليس عمل احب

الى الله عز وجل من الصلوة فلا تشعلنكم عن اوقاتنا بشئ . من امور الدنيا فان الله عز وجل ذم اقواما قال الذين هم عن

صلواتهم ساهون عليه السلام غافلون استهانوا باوقاتنا .

٥- الطبرسى روى العياشى بالاسناد ، عن يونس بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله « الذين هم عن

صلواتهم ساهون » اى وسوسة الشيطان فقال لاكل احد يصيبه هذا ولكن ان يفعلها ويدع ان يصليها فى اول وقتها

٦- وعن ابي اسامة زيد الشحام قال سألت باعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « الذين هم عن صلاتهم ساهون » قال

هو الترك لها و التواني عنها .

٧- وعن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن قال هو التضييع لها .

٨- الطبرسى فى قوله تعالى « و يمنعون الماعون » قال اختلف فيه فقيل هو الزكوة المفروضة عن على و ابن عمرو

الحسن و قتادة و الضحاک قال و روى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قال هو القرض يقرضه و المعروف يصطنعه و

متاع البيت يعيره و منه الزكوة فقلت ان لنا جيرانا اذا اعروناهم متاعا كسروه فعلىنا جناح ان تمنعهم ؛ فقال ليس

عليك جناح ان تمنعهم اذا كانوا كذلك .

سورة الكوثر

(مكية نزلت بعد العاديات وهى ثلاث آيات)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كانت قراءته « انا اعطيناك الكوثر » فى فرائضه و

نوافله سقاها الله من الكوثر يوم القيمة و كان محدثه عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى اصل طوبى .

٢- و من خواص القرآن روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة سقاه الله تعالى من نهر الكوثر ومن كل نهر في الجنة وكتب له عشر حسنات بعدد كل من قرب قربانا من الناس يوم النحر و من قراها ليلة الجمعة مائة مرة رأى النبي ﷺ في منامه رأى العين لا يتمثل بغيره من الناس الا كما يراه .

٣- وقال رسول الله ﷺ من قراها سقاه الله من نهر الكوثر و من كل نهر في الجنة و من قراها ليلة الجمعة مائة مرة مكمله رأى النبي في منامه باذن الله تعالى . قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر (١)

١- الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل ، قال اخبرنا محمد بن محمد بن اسماعيل ، قال حدثنا محمد بن الصلت ، قال حدثنا ابو كديبة ، عن عطا ، عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن العباس ، قال لما انزل على رسول الله ﷺ « انا اعطيناك الكوثر » قال له على بن ابي طالب ما هو الكوثر يا رسول الله؟ قال نهر اكرمني الله به قال على ان هذا النهر شريف فانتم لنا يا رسول الله قال نعم يا على الكوثر نهر تجري تحت عرش الله تعالى ماؤه اشد بياضا من اللبن و احلى من العسل و الين من الزبد حصاه الزبرجد و الياقوت و المرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذقر قواعد تحت عرش الله عزوجل ثم ضرب رسول الله ﷺ يده على جنب امير المؤمنين وقال يا على ان هذا النهر لى ولك و لمحبيك من بعدى . ورواه المفيد في اماليه ، قال اخبرني ابو الحسن على بن بلال المهلبى ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين البغدادي ، قال اخبرنا محمد بن اسماعيل ، قال حدثنا محمد بن الصلت ، قال حدثني ابو كرب ، عن عطا ، عن سعيد بن جبير ، عن عبدالله بن العباس ، قال لما نزل على رسول الله ﷺ « انا اعطيناك الكوثر » قال على بن ابي طالب ما هو الكوثر يا رسول الله وذكر الحديث بعينه .

٢- عنه قال اخبرنا محمد بن محمد بن محمد ، قال اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن قال حدثني ابي عن سعيد بن عبدالله بن موسى ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي ، قال حدثنا المعلى بن هلال ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن عبدالله بن العباس ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اعطاني الله تعالى خمسا و اعطى عليا و اعطاني جوامع الكلم و اعطا عليا جوامع العلم ، و جعلني نبيا و جعله وصيا و اعطاني الكوثر و اعطاه السلسيل و اعطاني الوحي و اعطاه الالهام و اسرى بي اليه و فتح له ابواب السماء و الحجب حتى نظر الى و نظرت اليه قال ثم بكى رسول الله ﷺ فقلت له ما يبكيك فذاك و ابي و امي ، قال يا بن عباس ان اول ما كلمني به (ربى) ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت و الى السماء قد انفتحت و نظرت الى على وهو رافع راسه الى فكلمني بكلمة و كلمني ربي عزوجل فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك؟ قال لى يا محمد انى جعلت عليا وصيك و وزيرك و خليفتك من بعدك فاعلمه فما هو يسمع كلامك فاعلمته و انا بين يدي ربي عزوجل فقال لى قد قبلت و اطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام و رايت الملائكة يتباشرون به و امررت بملائكة من ملائكة السماء الاهنوني وقالوا يا محمد و الذى بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزوجل لك ابن عمك و رايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤسهم؟ فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه على بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عزوجل الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى على بن ابي طالب ﷺ فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت انى لم اطى موطن الا وقد كشف لعلى عنه حتى ينظر اليه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله ﷺ او صنئ فقال عليك بمودة على بن ابي طالب و الذى بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يستله عن حب على بن ابي طالب و هو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه و ان لم يات بولايته لم يستله

عن شيىء ثم امر به الى النار ، يابن عباس و الذى بعثنى بالحق نبياً ان النار لاشد غضباً على مبغض على منها على من زعم ان لله ولداً ، يابن عباس لو ان الملائكة المقربين و الانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا العذبهم الله بالنار ، قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد ؟ قال يابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتى لم يجعل الله لهم فى الاسلام نصيباً ، يابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه ، و الذى بعثنى بالحق نبياً ما بعث الله نبياً اكرم عليه منى ولا وصياً اكرم عليه من وصى ، قل ابن عباس فلم ازل له كما امرنى رسول الله ووصانى بمودته ولانه لا كبر عملى عندى ، قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى و حضرت رسول الله ﷺ الوفاة حضرته فقلت له فداؤك ابى وامى يا رسول الله قد دنا اجلك فما تأمرنى ؟ فقال يابن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن له ظهيراً ولا ولياً قلت يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟ قال فبكى حتى اغمى عليه ثم قال يابن عباس سبق فيهم علم ربي و الذى بعثنى بالحق نبياً لا يخرج احد من خالفه من الدنيا و انكر حقه حتى يغير الله تعالى مابه من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله و هو عنك راض فاسلك طريقه على بن ابى طالب و مل معه حيث مال و ارض به اماماً و عاد من عاداه و وال من والاه يابن عباس احذر ان يدخلك شيىء (شك) فيه فان الشك فى على كفر بالله عز و جل .

٣ - و عنه باسناده ، عن عطاء بن السائب ، عن ابى جعفر محمد بن على بن الحسين ، عن ابيه ، عن جده ، عن على بن ابى طالب عليه السلام ، قال ، قال النبي ﷺ اعطيت جوامع الكلم ، قال عطاء - سالت ابا جعفر عليه السلام ما جوامع الكلم ؟ قال القرآن .

٤ - محمد بن العباس ، عن احمد بن سعيد العملى ، من ولد عمار بن ياسر ، عن اسمعيل بن زكريا ، عن محمد بن عون ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فى قوله « انا اعطيتك الكوثر » قال نهر فى الجنة عمقه فى الارض سبعون الف فرسخ ماؤه اشدياضاً من اللبن و احلى من العسل شاطيهاً من اللؤلؤ و الزبرجد و الياقوت خص الله تعالى به بمبىه و اهل بيته اجمعين دون الانبياء .

٥ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن حصين بن مغارق ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن على عليه السلام ، عن ابيه عن على عليه السلام ، قال قال رسول الله ارانى جبرئيل منازل فى الجنة ، و منازل اهل بيتى ، على الكوثر .

٦ - و عنه عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رباب ، عن مسمع بن ابى سيرة ، عن انس بن مالك ، قال سمعت رسول الله يقول لما اسرى بى الى السماء السابعة قازلى جبرئيل عليه السلام تقدم يا محمد امامك ، و ارانى الكوثر ، و قال يا محمد هذا الكوثر لك دون النبيين فرأيت عليه قصوراً كثيرة من اللؤلؤ و الياقوت و الدر ، قال يا محمد عليه السلام هذه مساكنك و مساكن و زيرك و وصيك على بن ابى طالب و ذريته الابرار ، قال فضربت بيدي الى ملاطه فشمتته فاذا هو مسك و اذا نا بقصور لبنة من ذهب و لبنة من فضة .

٧ - و عنه ، عن احمد بن هودة ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد ، عن حمران بن اعين ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الغداة ثم التفت الى على فقال : ما هذا النور الذى اراه قد غشاك ؟ قال يا رسول الله اصابتنى جنابة فى هذه الليلة فاخذت بطن الوادى فلم اصب الماء فلما وليت نادانى مناد يا امير المؤمنين فالتفت فاذا خلفى ابريق مملو من ماء و طست من ذهب مملو من ماء فاغتسلت فقال رسول الله عليه السلام اما المنادى ف جبرئيل و الماء من نهر يقال له الكوثر عليه اثنتا عشرة الف شجرة لها نائمة و ستون غصنا فاذا اراد اهل الجنة الطرب هبت ريح فما من شجرة ولا غصن الا وهو احلى صوتاً من الاخر و لولا ان الله تبارك و تعالى كتب على اهل الجنة ان لا يموتوا لما توافر حراً من شدة حلاوة تلك الاصوات و هذا النهر فى جنة عدن و هو لى و لك و فاطمة و الحسن و الحسين و ليس لاحد فيه شيىء .

٨ - السيد الرضى فى كتاب المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة ، قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن المظفر بن احمد العطار الشافى بقرائتى عليه فاقر به اخبره عبدالله بن محمد بن عثمان الملقب بالسقاء الحافظ الواسطى ، قال حدثنا ابو الحسن احمد بن عيسى الرازى البصرى ، عن محمد بن عبيدة الاصفهانى ، عن محمد بن حميد الرازى

عن حريز بن عبد الحميد، عن الاعمش، عن ابي سفيان، عن انس بن مالك، قال قال رسول الله لا يبي بكر وعمر امضيا الى علي حتى يحدثكما ما كان في ليلته وانا على اثركما، قال انس فمضيا فاستاذنا علي على عليه السلام فخرج الينا وقال احدث شيئا؟ قلنا لا بل قال لنا رسول الله امضيا الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك؟ فقال اني لاستحيي يا رسول الله فقال، حدثهما فان الله لا يستحيي من الحق، فقال علي ان البارحة اردت الماء للطهارة و اصبغت و خفت ان تفوتني الصلوة فوجهت الحسن في طريق و الحسين في اخرى فابطيا علي فاحزنتي ذلك فينما انا كذلك فاذا السقف قد انشق و نزل منه سطل مغطى بمنديل فلما صار في الارض نعت المنديل فاذا فيه ماء فتطهرت للصلوة و اغتسلت بباقيه و صليت ثم ارتفع السطل و المنديل و التأم السقف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام ولهما واما السطل فمن الجنة و الماء فمن نهر الكوثر و المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي و جبرئيل ليلتك يخدمك؟

٩- الطبرسي في الاحتجاج في حديث النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود قالت اليهود نوح خير منك، قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم ذلك؟ قالت لانه ركب علي السفينة فجرت على الجودي قال النبي لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا واذك؟ قال ان الله عز وجل اعطاني نهر آفي الجنة مجراه من تحت العرش و عليه الف الف قصر لبنة من ذهب و لبنة من فضة حشيشها الزعفران و ررضها الدر و الياقوت و ارضها المسك الابيض فذلك خير لي و لامتي و ذلك قوله تعالى «انا اعطيناك الكوثر» قالوا صدقت يا محمد و هو مكتوب في التوراة هذا خير من ذلك.

١٠- الطبرسي قال روى عن ابي عبد الله عليه السلام في معنى الكوثر قال نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضاً عن ابنه قال و قيل الشفاعة روه عن الصادق عليه السلام

١١- ابن الفارسي في الروضة، قال ابن العباس لما نزلت «انا اعطيناك الكوثر» سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقرأها على الناس فلما نزل قالوا يا رسول الله ما هذا الذي اعطاك الله؟ قال نهر في الجنة اشدي اضاءة من اللبن و اشدا سقاية من القدح حافته قباب الدر و الياقوت يورده طيور خضر لها اعناق كاعناق البخت، قالوا يا رسول الله ما انعم هذا الطائر؟ قال افلا اخبركم بانهم منه؟ قالوا بلى يا رسول الله قال من اكل الطير و شرب الماء و فازبرضوا ان الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين ان يدخل شطرا متي الجنة و بين الشفاعة لانها اعم و اكفى فاخترت الشفاعة قالوا اترونها للمؤمنين المتقين قال لا ولكن للمؤمنين المتقين و احاديث الكوثر كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة . قوله تعالى :

فصل لربك وانحر (٢)

١- الشيخ في اماليه قال اخبرنا الحفار قال حدثنا اسمعيل، قال حدثنا ابو مقاتل الكشي ببغداد قدم علينا سبعة اربع و مائتين و سبعين في قطيعة الربيع، قال حدثنا ابو مقاتل السمرقندي، قال حدثني مقاتل بن حيان، قال حدثنا الاصمغ بن نباته عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فصل لربك وانحر قال يا جبرئيل ما هذه النخيرة التي امرني بها ربي؟ فقال يا محمد انها ليست بنخيرة ولكنها رفع الايدي في الصلوة.

٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن حماد، عن حريز، عن رجل، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له فصل لربك وانحر؟ قال النحر الاعتدال في القيام ان يقيم صلبه و نحره و قال لا تكفر فانما يصنع ذلك المجوس و لا تلم و لا تحقر (تحترق) ولا تقع على قدميك و لا تفرش ذراعيك.

٣- الطبرسي في معنى فصل لربك وانحر، عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في قوله فصل لربك و انحر فقال بيده هكذا يعني استقبال بيده هذا، و وجه القبلة في افتتاح الصلوة و روي عن مقاتل بن حيان عن الاصمغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام قال لما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبرئيل ما هذه النخيرة التي امرني بها ربي قال ليست بنخيرة ولكنه يا امرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت و اذا ركعت و اذا رفعت رأسك من الركوع و اذا سجدت فانه صلوتنا و صلوة الملائكة في السموات السبع فان لكل شيئا زينة و ان زينة الصلوة رفع

الايدي عند كل تكبيره وقال صلى الله عليه وسلم رفع الايدي من الاستكانة قلت وما الاستكانة؟ قال الاتقرا هذه الاية، فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ثم قال الطبرسي رداً على الثعلبي والواحدى في تفسيرهما.

٣- على بن ابراهيم في معنى السورة قوله «انا اعطيناك الكوثر» قال الكوثر نهر في الجنة اعطاه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضاً من ابنه ابراهيم، قال قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وفيه عمرو بن العاص والحكم بن ابى العاص فقال عمرو يا ابا الابر و كان الرجل في الجاهلية اذا لم يكن له ولد يسمى ابتر، ثم قال عمرو و انى لاشناً محمداً اى ابغضه فانزل الله على رسوله «انا اعطيناك الكوثر فصل لربك و انحر ان شئت» اى مبغضك عمرو بن العاص «هو الابر» يعنى لادين له ولا نسب.

٥- ابن بابويه باسناده، عن امير المؤمنين في حديث اشرا الاولين و الاخرين اتنا عشر الى ان قال في الستة الاخرين و الابر عمرو بن العاص.

٦- محمد بن العباس، قال حدثنا محمد بن مخلد الدهان، عن على بن شهد القريضي بالرقه، عن ابراهيم بن على بن جناح، عن الحسن بن على بن محمد بن جعفر، عن ابيه، عن آباءه، قال قل عمرو بن العاص على منبر مصر معى من كتاب الله الف حرف و حرف منه الف حرف و اعطيت مائتى الف درهم على ان امحى ان شئت هو الابر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز لهم ذلك ولم يجزلى، فبلغ ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغنى ما قلت على منبر مصر و لست هناك.

سورة الكافرون

(مكية نزلت بعد الماعون و هى ست آيات)

فضلها

١- محمد بن يعقوب، عن ابى على الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن ابى عبدالله عليه السلام، قال كان يقول قل هو الله احد، ثلث القرآن و قل يا ايها الكافرون ربع القرآن.

٢- عنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن اسمعيل بن مهران، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرأ اذا وى الى فراشه «قل يا ايها الكافرون» و قل هو الله احد كتب الله عز و جل له براءة من الشرك.

٣- ابن بابويه باسناده، عن الحسن بن الحسين بن ابى العلاء، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرأ قل يا ايها الكافرون و قل هو الله احد في فريضة من الفريضة غفر الله له و لوالديه و ما ولد وان كان شقياً محى من ديوان الاشقياء و اثبت في ديوان السعداء و احياء الله تعالى سعيداً و اماته شهيداً و بعثه شهيداً.

٤- الطبرسي عن شعيب الحداد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان ابى يقول قل يا ايها الكافرون ربع القرآن و كان اذا فرغ منها قال اعبد الله وحده و عبد الله وحده. عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا قلت «لا اعبد ما تعبدون» فقل ولكن اعبد الله مخلصاً له دينى فاذا فرغت منها قل دينى الاسلام ثلاث مرات.

ومن خواص القرآن

٥- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة اعطاه الله تعالى من الاجر كانما قرء ربع القرآن و تباعدت عنه موزية الشيطان و نجاه الله تعالى من فزع يوم القيمة، و من قرأها عند منامه لم يتعرض اليه شىء في منامه فعلموها صبيانكم عند النوم و من قرأها عند طلوع الشمس عشر مرات و دعا بما اراد من الدنيا و الآخرة استجاب الله له ما لم يكن معصية بفعلها

٦- وقال رسول الله ومن قراها تباعدت عنه موزية لسيطان: نجاه الله من فزع يوم القيمة ومن قراها عند النوم لم يعرض له شئ في منامه و كان محروساً فعلموها اولادكم و من قراها عند طلوع الشمس عشر مرات و دعا الله استجاب له عالم يكن في معصية.

٧- الطبرسي ، عن داود بن الحصين، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قرئت قل يا ايها الكافرون فقل يا ايها الكافرون و اذا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل اعبد الله وحده و اذا قلت لكم دينكم ولي دين فقل ربي الله و ديني الاسلام قوله تعالى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١)

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، قال سئل ابو شاذان ابا جعفر الاحول ، عن قول الله عز وجل قل يا ايها الكافرون .

لا اعبد ما تعبدون (٢) و لا اتم عابدون ما اعبد (٣) و لا انا عابد ما

عبدتم (٤) و لا اتم عابدون ما اعبد (٥)

فهل يتكلم الحكيم بمثل هذا القول ويكرر مرة بعد مرة فلم يكن عند ابي جعفر الاحول في ذلك جواب ، فدخل المدينة فسئل ابا عبد الله عن ذلك ، فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشاً قالت لرسول الله تعبد الهئاسنة ، نعبد الهك سنة ، و تعبد آلهتنا سنة و نعبد الهك سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا ، فقال فيما قالوا تعبد آلهتنا سنة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ، و فيما قالوا نعبد الهك سنة و لا اتم عابدون ما اعبد و فيما قالوا نعبد آلهتنا سنة ، و لا انا عابد ما عبدتم ، و فيما قالوا نعبد الهك سنة ، و لا اتم عابدون ما اعبد .

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦)

قال فرجع ابو جعفر الاحول الى ابي شاذان فاخبره بذلك فقال ابو شاذان هذا حملته الابل من الحجلاز ، كان ابو عبد الله اذا فرغ من قراتها قال (يقول خ) ديني الاسلام نلتاً

سورة النصر

(نزلت بمنى في حجة الوداع فتعد مدينة وهي آخر ما نزل من السور)

نزلت بعد التوبة و هي ثلاث آيات)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ اذا جاء نصر الله و الفتح في نافلة او فريضة نصره الله على جميع اعدائه و جاء يوم القيمة و معه كتاب ينطق قد اخرج الله من جوف قبره فيه امان من حر جهنم و من النار و من زفير جهنم فلا يمر على شئ يوم القيمة الا بشره و اخيره بكل خير حتى يدخله الجنة ويفتح له في الدنيا من اسباب الخير ما لم يتمن و لم يخطر (ه) على قلبه .

و من خواص القرآن

٢- روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه قال من قرأ هذه السورة اعطى من الاجر كمن شهد مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم يوم

(١) ابو شاذان الديصاني خ

فتح مكة ومن قراها في صلوة وصلى بها بعد الحمد قبلت صلوته من احسن قبول.
٣- وقال رسول الله ﷺ ومن قراها في صلوته قبلت باحسن قبول و قال من قراها عند كل صلوة سبع مرات قبلت منه الصلوة احسن قبول.

قوله تعالى:

اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١)

١- الشيخ في اماليه، قال اخبرنا محمد بن محمد، قال اخبرني ابو الحسن علي بن بلال المهلبى قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن البغدادي، قال حدثنا حسين بن عمر المقرئ، عن علي بن الازهر، عن علي بن صالح المكي، عن محمد بن عمر بن علي، عن ابيه، عن جده، قال لما نزلت علي رسول الله ﷺ اذا جاء نصر الله والفتح قال لي يا علي لقد جاء نصر الله والفتح فاذا رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك واستغفرك انه كان توابا يا علي ان الله تعالى قد كتب علي المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدى كما كتب عليهم جهاد المشركين معي فقلت يا رسول الله ما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال فتنة قوم يشهدون ان لا اله الا الله وانى رسول الله وهم مخالفون لسنتي وطاعون في ديني فقلت فعلام تقاتلهم يا رسول الله ﷺ وهم يشهدون ان لا اله الا الله وانك رسول الله ﷺ؟ فقال علي احدائهم في دينهم و فراقهم لا امرى واستحل لهم دماء عترتى قال فقلت يا رسول الله ﷺ انك كنت وعدتني الشهادة فانه الله تعجلها لي فقال اجل قد كنت وعدتك الشهادة فكيف سيرك اذا خضبت هذمن هذا بأخره فادمى الى راسي ولحيتي فقلت يا رسول الله اما اذا ثبت لي ما ثبت فليس بموطن صبر ولكنه موطن بشرى وشكر فقال اجل فاعد للخصومة فانك مخاصم امتى قلت يا رسول الله ﷺ ارشدني الفلج؟ قال اذا رايت قومك قد عدلوا عن الهدى الى الضلال فخاصمهم فان الهدى من الله و الضلال من الشيطان يا علي ان الهدى هو اتباع امر الله دون الهوى و الرأى وكانك تقوم قد تأولوا القرآن و اخذوا بالشبهات و استحلوا الخمر و النبيذ و البخس بالزكوة و السحت بالهدية قلت يا رسول الله فما هم اذا فعلوا ذلك اهم اهل فتنة ام اهل ردة؟ فقال هم اهل فتنة يعمهون فيها الى ان يدركهم العدل، فقلت يا رسول الله العدل منا ام من غيرنا؟ فقال بل منا بنا فتح الله و بنا يختم الله و بنا لفت الله بين قلوبهم بعد الشرك و بنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة فقلت الحمد لله على ما وهب لنا من فضله.

٢- ورواه المفيد في اماليه، قال اخبرني ابو الحسن، علي بن بلال، قال حدثني ابو العباس احمد بن الحسن البغدادي وساق الحديث الى آخره.

٢- ابن شهر آشوب، عن ابن عباس و السدى انه لما نزل في قوله تعالى «انك ميت و انهم ميتون» قال رسول الله ﷺ ليتنى اعلم متى يكون ذلك فنزل سورة النصر فكان يسكت بين التكبير و القراءة بعد نزولها فيقول سبحان الله و بحمده استغفر الله و اتوب اليه فقيل له في ذلك؟ فقال اما ان نفسى نعت الى ثم بكى بكاء شديداً فقيل يا رسول الله ﷺ اوتبكى من الموت و قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تاخر؟ قال فاين هول المطلع و اين ضيق القبر و ظلمة اللحد و اين القيمة و الاهوال؟ فعاش بعد نزول هذه السورة عاماً قال.

٣. و في الاسباب و النزول عن الواحدى انه روى عكرمة، عن ابن عباس، قال لما اقبل رسول الله ﷺ من غزاة خيبر و انزل الله سورة الفتح قال يا علي و يا فاطمة اذا جاء نصر الله و الفتح الى آخر السورة

٤- علي بن ابراهيم في معنى السورة قوله «اذا جاء نصر الله و الفتح» قال نزلت بمنى في حجة الوداع اذا جاء نصر الله و الفتح فلما نزلت قال رسول الله ﷺ نعت الى نفسى فجاه الى مسجد الخيف فجمع الناس، ثم قال رسول الله ﷺ نصر الله امر اسمع مقالتي فوعاها و بلغها من لم يسمعها قرب حامل فقه (وليس بفقير) و رب حامل فقه الى من هو افقه منه، ثلث لا يفل عليه قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله و النصيحة لائمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم، ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله و عترتى اهل بيتى فانه قد بنانى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبى هاتين و جمع بين سبائيه لا اقول كهاتين و جمع بين سبائيه و الوسطى فتفضل هذه على هذه.

٤- الطبرسي، عن عبدالله بن مسعود قال لما نزلت هذه السورة كان النبي ﷺ يقول كثير أسبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم. وعن ام سلمة قالت كان النبي (رسول الله) بالآخرة لا يقوم ولا يقعد ولا يجيئ ولا يذهب الا قال سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فآلناه عن ذلك فقال اني امرت به انتم قرأ اذا جاء نصر الله والفتح وفي رواية عايشة انه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك واستغفرك واتوب اليك. وقد تقدم في مقدمة الكتاب انها آخر سورة نزلت.

سورة اللهب

(اوالمسد مكية نزلت بعد الفاتحة وهي خمس آيات)

فضلها

١- ابن بابويه باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا قرأتم تبت يدا ابي لهب فادعوا على ابي لهب فانه كان من المكذبين الذين يكذبون النبي ﷺ وبما جاء به من عند الله عز وجل.

ومن خواص القرآن

٢- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة لم يجمع الله بينه وبين ابي لهب ومن قرأها على الامناس التي في البطن سكن باذن الله تعالى ومن قرأها عند نومه حفظه الله
٣- وقال الصادق عليه السلام من قرأها على المغص سكنه الله وازاله ومن قرأها على فراشه سكنه وازاله باذن الله تعالى
قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١)

١- علي بن ابراهيم قال قال اي خسرت لما اجتمع مع قريش في دار الندوة و بايعهم على قتل محمد وكان كثير المال قال الله :

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَ مَا كَسَبَ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣)

عليه فتحرقه و امرأته حمالة الحطب قال قال كانت ام جميل بنت صخر وكانت تم على رسول الله ﷺ و تنقل احاديثه الى الكفار.

وامرأته حمالة الحطب (٤) اي احتطبت على رسول الله في جيدها اي في عنقها جبل من صخر (٥)

اي من نار وكان اسم ابي لهب عبدمناف فكناه الله عز وجل لان مناف اسم صنم يعبدونه.

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن ابي عمير و علي بن ابراهيم، عن ابيه جميعاً، عن ابن ابي عمير، عن الحسين بن ابي حمزة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما ارادت قريش قتل النبي قالت كيف لنا بابي لهب؟ فقالت ام جميل انا كفيكموه وانا اقول له اني احب ان تقعد اليوم نصطح فلما كان من الغد و تهيأ المشركون للنبي ﷺ قعد ابو لهب و ام جميل يشربان فدعا ابو طالب علياً عليه السلام فقال له يا بني اذهب الى عمك ابي لهب فاستفتح عليه فان فتح لك فادخل وان لم يفتح لك فتعامل على الباب فكسره وادخل عليه وادخلت عليه فقل يقول لك ابي ان امرأ عمه عينه في القوم ليس بذليل فدخل فلما رايه ابو لهب قال له مالك يا بن اخي فقال له ابي يقول ان

قال فذهب امير المؤمنين عليه السلام فوجد الباب مغلقاً فاستفتح فلم يفتح له فتعامل على

الباب فكسره مع

امراً عمه عينه في القوم ليس بذليل فقال له صدق ابوك فماذا يا ابن اخي؟ فقال له يقتل ابن اخيك وانت تأكل وتشرب؛ فوثب فاخذ سيفه فتعلقت به ام جميل فرفع يده ولطم وجهها لطمه تفقأ عينها فماتت وهي عوراء وخرج ابو لهب ومعه السيف فلما رآته قریش عرفت الغضب في وجهه، فقالت مالك يا ابالهب؟ فقال ابابكمم على ابن اخي، ثم تريدون قتله واللات والعزى لقد هممت ان اسلم ثم تنظرون ما صنع فاعتذروا له ورجع.

٢- سعد بن عبدالله، عن علي بن اسمعيل بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن احمد بن النظر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر عليه السلام، قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة قفره تبت يدا ابي لهب فقيل لام جميل امراة ابي لهب ان محمداً لم يزل البارحة يهتف بك و بزوجك في صلوته فخرجت تطلبه وهي تقول لئن رأيت لاسمته وجعلت تقول من احسن لي محمداً فاتته الى النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر جالس معه الى جنب حائط فقال ابوبكر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تنحيت هذه ام جميل و انا خائف ان تسمعك ما تكرهه فقال انها لم ترني و لن تراني فجاءت حتى قامت عليهما فقالت يا ابا بكر رأيت محمداً؟ فقال لافضت قل ابو جعفر عليه السلام ضرب بينهما حجاب اصفر.

٧- ابن شهر آشوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت الى اهل بيتي خاصة و الى الناس كافة (عامه) وقد كان بعد مبعثه بثلاث سنين على ما ذكره الطبري في تاريخه والغر كوشى في تفسيره ومحمد بن اسحق في كتابه عن ابي مالك، عن ابن عباس، وعن ابن جبير انه لما نزل قوله هو انذر عشيرتک الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم وهم يومئذ اربعون رجلاً و امراً علياً ان ينضح رجل شاة و يضرب خبز (خبز) لهم صاعاً من طعام وجاء بعض من لبن ثم جعل يدخلهم (يدخل) اليه عشرة عشرة حتى شبعوا وان منهم لمن يأكل الجذعة ويشرب الفرق و اراهم بذلك الآية الباهرة و في رواية براء بن عازب و ابن عباس انه بدرهم ابو لهب، فقال هذا ما سحركم به الرجل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم اني بعثت الى (على) الخ (الاسود و الابيض و الاحمر) ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين داني لا املك لكم من الله حظاً (شيئاً) الا ان تقولوا لا اله الا الله، فقال ابو لهب لهذا دعوتنا؟ ثم تفرقوا عنه فنزلت تبت يدا ابي لهب و تبتم دعاهم دعوة اخرى (دعوة ثانية) و اطعمهم و سقيمهم ثم قال لهم يا بني عبد الملك اطيعوني تكونوا ملوك الارض و حكامها و ما بعث الله نبياً الا جعل له وصياً و اخا و وزيراً و وصياً و وصياً و واري و قاضى ديني؟ و في رواية الطبري و القاضي ابي الحسن الجرجاني، عن ابن جبير و ابن عباس: فايكم يوازرني على هذا الامر على ان يكون اخي و وصي و خليفتي فايكم؟ فاحجم القوم و في رواية ابي بكر الشيرازي، عن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس و في مسند العشرة (العشيرة) خ (و فضائل الصحابة، عن احمد باسناده، عن ربيعة بن ناجد، عن علي فايكم بيا يعني علي ان يكون اخي و صاحبي فلم يبق اليه احد و كان على اصفر القوم و يقول انا قتال في الثالثة اجل و ضرب بيده على يد امير المؤمنين و في تفسير الغر كوشى، عن ابن عباس و ابن جبير و ابي مالك و في تفسير الثعلبي، عن البراء بن عازب فقال علي و هو اصفر القوم انا يا رسول الله فقال انت فلذلك كان وصيه قالوا فقام القوم وهم يقولون لابي طالب عليه السلام اطع ابنك فقد امره عليك و في تاريخ الطبري و صفوة الجرجاني فاحجم القوم فقال علي عليه السلام انا يا بني الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبته ثم قال هذا اخي و وصي و خليفتي فايكم فاسمعوا له و اطيعوا قال فقام القوم يضحكون و يقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك و تطيع و في رواية الحارث بن نوفل و ابي رافع و عباد بن عبد الله الاسدي، عن علي فقلت انا يا رسول الله، قال انت و ادناني اليه و تغل في في تقاموا يتضحكون و يقولون بش ما حبا ابن عمه اذا اتبعه و صدقه تاريخ الطبري، عن ربيعة بن ناجد ان رجلاً قال لعلي يا امير المؤمنين بم ورتت ابن عمك دون عمك قال بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم يبق اليه احد فقامت اليه و كنت من اصفر القوم قال فقال اجلس ثم قال بثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي قال فبذلك ورتت ابن عمي دون عمي و في حديث ابي رافع انه قال ابوبكر للعباس انشدك الله تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمعكم و قال يا بني عبد المطلب انه لم يبعث الله نبياً الا جعل له من اهله و وزيراً و وصياً و خليفة في اهله فمن يبق منكم بيا يعني

على ان يكون اخى ووزيرى ووارثى ووصى و خليفتى فى اهلى فبايعه على صلى الله عليه وسلم على ما شرطه (شرط خ) له .
(واذا صحت هذه الجملة وجبت امامته بعد النبى صلى الله عليه وسلم بلا فصل)

سورة الاخلاص

مكية نزلت بعد الناس وهى اربع آيات

فضلها

- ١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسين ، عن على بن النعمان ، عن عبدالله بن طلحة عن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مرة حين ياخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة .
- ٢- عن ابي على الاشعري ، عن محمد بن حسان ، عن اسمعيل بن مهران ، عن الحسن بن على بن ابي حمزة ، عن منصور بن حازم ، عن ابي عبدالله صلى الله عليه وسلم قال من مضى به يوم واحد فصلى فيه بخمس صلوات ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد قيل له يا عبد الله لست من المصلين .
- ٣- وعنه بهذا الاسناد ، عن الحسن بن سيف بن عميرة ، عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي عبدالله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فلا يدع ان يقرأ فى دبر الفريضة " بقل هو الله احد " فانه من قراها جمع الله له خير الدنيا والاخرة وغفر له ولوالديه وما ولدا .
- ٤- وعنه عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلى ، عن السكوني ، عن ابي عبدالله صلى الله عليه وسلم ، ان النبى صلى الله عليه وسلم على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة سبعون الفارفيهم (وهنهم خ) جبرئيل يصلون عليه فقلت له يا جبرئيل بما يستحق صلوتكم عليه ؟ فقال بقرائته قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائبا .
- ٥- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ادريس العارثي ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر ، قال قال ابو عبدالله يا مفضل احتجز من الناس كلهم بيسم الله الرحمن الرحيم وقل هو الله احداً قراها ، عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك و من فوقك ومن تحتك فاذا دخلت على سلطان جابر فاقرأها حين تنظر اليه ثلاث مرات واعقد بيدك اليسرى ثم لاتفارقها حتى تخرج من عنده .
- ٦- وعنه ، عن على بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن عبدوس ، عن محمد بن اذينة ، عن ابي على بن راشد ، قال قلت لابي الحسن صلى الله عليه وسلم جعلت فداك كتب الى محمد بن الفرغ يعلمنى ان افضل ما يقرء فى الفرائض بانا انزلناه وقل هو الله احد و ان صدرى ليضيق بقرائتهما فى الفجر فقال لا يضيق صدرك بهما فان الفضل والله فيهما .
- ٧- وعنه ، عن الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن على بن مهزيار ، عن فضالة بن ايوب ، عن الحسين بن عثمان ، عن عمرو بن ابي نصر قال قلت لابي عبدالله صلى الله عليه وسلم الرجل يقوم فى الصلوة فيريد ان يقرء سورة فيقرء قل هو الله احد و قل يا ايها الكافرون فقال يرجع من كل سورة الا من قل هو الله احد و قل يا ايها الكافرون
- ٨- وعنه ، عن ابي داود ، عن على بن مهزيار باسناده ، عن صفوان الجمال ، قال سمعت ابا عبدالله صلى الله عليه وسلم يقول صلوة الاذيين كلها بقل هو الله احد .
- ٩- وعنه ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد الاسدى ، عن احمد بن الحسن الميثمى ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن الفضل قال قال ابو عبدالله يكره ان يقرء قل هو الله احد بنفس واحدة .
- ١٠- وعنه ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن الحسن بن عطيه ، عن عمرو بن يزيد ، قال قال ابو عبدالله من قرأ قل هو الله احد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل فى حفظ الله عز وجل و كلامه حتى يرجع الى منزله .
- ١١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابو نصير احمد بن الحسين المروانى ، قال حدثنا ابو احمد محمد بن سليمان

بفارس ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشى ، قال حدثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد السلمى ، عن مطرف بن عبيد الله ، عن عمران بن الحسين ان النبى ﷺ بعث سرية و استعمل عليها علياً فلما رجعوا سألهم عنه؛ فقالوا كل خير فيه غير انه قرأنا فى كل الصلوات « بقل هو الله احد » فقال يا على لم فعلت هذا؟ فقال لعلى بقل هو الله احد ، فقال النبى ﷺ ما احببتها حتى احبك الله عز وجل .

١٢- وعنه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنى محمد بن يحيى العطار، قال حدثنى محمد بن احمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن احمد بن هلال ، عن عيسى بن عبد الله ، عن ابيه ، عن جده قال قال رسول الله ﷺ من قرء « قل هو الله احد » حين ياخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة .

١٣- وعنه ، قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المكتب ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن على النوفلى ، عن على بن سالم ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء « قل هو الله احد » مرة واحدة فكانما قرء ثلث القرآن وثلث التوراة وثلث الانجيل وثلث الزبور

١٤- وعنه ، عن ابي جعفر ، قال حدثنى ابي ، عن آباءه ان امير المؤمنين عليه السلام علم اصحابه فى مجلس واحد اربع مائة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودينه وذكرك ذلك وقال فى ذلك من قرأ « قل هو الله احد » من قبل ان تطلع الشمس ومثلها انا انزلناه ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف ومن قرأ « قل هو الله احد » وانا انزلناه قبل ان تطلع الشمس لم يصبه فى ذلك اليوم ذنب وان جهد ابليس ، و اذا اراد احدكم حاجة فليكر فى طلبها يوم الخميس فان رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لامتى فى بكرورها يوم الخميس و ليقرأ اذا خرج من بيته الايات من اخر آل عمران وآية الكرسي و انا انزلناه وام الكتاب فان فيها قضاء الحوائج للدنيا و الآخرة اذا وسوس الشيطان الى احدكم فليتعوذ بالله وليقل آمنت بالله وبرسوله مخلصا له الدين اذا كسى الله مؤمناً ثوباً جديداً فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما ام الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله احد وانا انزلناه فى ليلة القدر و ليحمد الله الذى ستر عورته وزينه فى الناس وليكثر من قول لاحول و لا قوة الا بالله العلى العظيم فانه لا يعصى الله فيه و له بكل سلك فيه ملك يقدر له و يستغفر له و يترحم عليه و اذا دخل احدكم منزله فليسلم على اهله يقول السلام عليكم فان لم يكن له اهل فليقل السلام علينا من ربنا وليقرأ قل هو الله احد حين يدخل منزله فانه ينقى الفقر .

١٥- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، قال على بن النعمان و قال الحرث سمعته و هو يقول « قل هو الله احد » ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربه و كان رسول الله ﷺ يجمع قول : قل هو الله احد فى الوتر لكى يجمع القرآن كله و روى انه من قرأ فى الركعتين الاولين من صلوة الليل فى كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة افتقل وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب الاغفر له .

١٦- عنه باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عن القراءة فى الوتر؟ فقال كان بينى و بين ابي باب فكان اذا صلى يقرء فى الوتر بقل هو الله احد فى ثلثين وكان يقرأ قل هو الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربي .

١٧- وعنه باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن الحلبي ، عن الحرث بن المغيرة ، عن ابي عبد الله قال كان ابي يقول « قل هو الله احد » تعدل ثلث القرآن و كان يحب ان يجمعها فى الوتر ليكون القرآن كله .

١٨- وعنه باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوتر ثلاث ركعات يفصل بينهن وقد قرأ فيهن جميعاً « بقل هو الله احد » .

١٩- محمد بن العباس ، عن سعيد بن عجب الانبارى ، عن سويد بن سعيد ، عن على بن مسهر ، عن حكيم بن جبير ، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لعلى بن ابي طالب عليه السلام انما مثلك مثل « قل هو الله احد » فان

من قراها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن و من قراها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن و من قراها ثلث مرات فكمن قره القرآن كله و كذلك انت من احبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد و من احبك بقلبه و لسانه كان له ثلث ثواب العباد و من احبك بقلبه و لسانه و يده كان له ثواب اجمع العباد .

٢٠- وعنه ، عن علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن اسحق بن بشير الكاهلي ، عن عمرو بن ابي المقدم ، عن سماك بن حرب ، عن نعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ من قرأ « قل هو الله احد » مرة فكانما قرأ ثلث القرآن و من قراها مرتين فكمن قرأ ثلثي القرآن و من قراها ثلثا فكمن قرأ القرآن كله و كذلك من احب علياً بقلبه اعطاه الله ثلث ثواب هذه الامة و من احبه بقلبه و لسانه اعطاه الله ثلثي ثواب هذه الامة كلها و من احبه بقلبه و لسانه و يده اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها .

٢١- و عنه عن علي بن عبدالله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن الحكم بن سليمان ، عن محمد بن كثير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ يا علي ان فيك مثلامن قل هو الله احد من قراها مرة فقد قرأ ثلث القرآن و من قراها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن و من قراها ثلثاً فقد قره القرآن يا علي و من احبك بقلبه كان له اجر ثلث الامة و من احبك بقلبه و اعانك بلسانه كان له اجر ثلثي هذه الامة و من احبك بقلبه و اعانك بلسانه و نصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الامة .

٢٢ ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ، قال حدثني ابي ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن نوح بن شبيب النيشابوري ، عن عبيد الله بن عبدالله الدرقان ، عن عروة بن ابي شعيب العرقوفى ، عن شعيب عن ابي بصير قال سمعت الصادق عليه السلام جعفر بن محمد يحدث ، عن ابيه ، عن آباءه قال قال رسول الله ﷺ يوماً لاصحابه: ايكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان انا يا رسول الله قال فايكم الليل؟ قال سلمان انا يا رسول الله قال فايكم يختم القرآن فى كل يوم؟ فقال انا يا رسول الله فغضب بعض اصحابه فقال يا رسول الله ان سلمان رجل من الفرس يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش ، قلت فايكم يصوم الدهر قال انا وهو اكثر ايامه يأكل قلت ايكم يحيى الليل؟ قال انا وهو اكثر ليله نائم قلت وايكم يختم القرآن فى كل يوم قال انا وهو اكثر يومه صامت فقال النبي ﷺ يا فلان و اين لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك ، فقال الرجل لسلمان يا ابا عبد الله اليس زعمت انك تصوم الدهر فقال نعم فقال رايتك فى اكثر نهارك تأكل فقال ليس حيث تذهب انى اصوم الثلاثة فى الشهر و كما قال الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها و اصل شهر شعبان بشهر رمضان و ذلك صوم الدهر فقال اليس زعمت انك يحيى الليل فقال نعم فقال انت اكثر ليلتك نائم فقال ليس حيث تذهب ولكنى سمعت جيبى رسول الله ﷺ يقول من بات على طهر فكانما احببى الليل كله و انا ايت على طهر ، فقال اليس زعمت انك تختم القرآن فى كل يوم؟ قال نعم قال فانك اكثر ايامك صامت فقال ليس حيث تذهب ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى عليه السلام يا ابا الحسن مثلك فى امتى مثل « قل هو الله احد » فمن قراها مرة فقد قرأ ثلث القرآن و من قراها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن و من قراها ثلثا فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان و من احبك بلسانه و قلبه فقد كمل له ثلثا الايمان و من احبك بلسانه و قلبه و نصرك بيده فقد استكمل الايمان و الذى بعثنى بالحق يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب الله احداً بالنار و انا اقرأ « قل هو الله احد » فى كل يوم ثلث مرات فقام و كانه قد القم القوم حجر .

٢٣- الطبرسى روى الفضيل بن يسار ، قال امرنى ابو جعفر عليه السلام ان اقرأ « قل هو الله احد » و اقول اذا فرغت منها كذلك الله ربي ثلثا و قد تقدم فى فضل سورة الكافرون من ذلك .

٢٤- و من طريق المخالفين ما رواه اخطب خطباه خوارزم باسناده يرفعه الى عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ يا علي ما مثلك فى الناس الا كمثل « قل هو الله احد » فى القرآن من قراها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن و من قراها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن و من قراها ثلثا فكمن قرأ القرآن و كذا انت

يا على من احبك بقلبه فقد احب ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد احب ثلثي الايمان و من احبك بقلبه ولسانه و يده فقد احب الايمان كله، و الذي بعثني بالحق نبياً لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء لما عذب الله احداً منهم بالنار .

ومن خواص القرآن

٢٥- روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة واصفى لها احبه الله ومن احبه الله نجوا قراتها على قبور الاموات فيها ثواب كثير وهي حرز من كل آفة .

٢٦- و قال الصادق من قراها و اهداه الموتى كان فيها ثواب مافي جميع القرآن و من قراها على الرمد سكنه الله و هداه بقدره الله .

٢٧- الرضا في صحيفته قال قال رسول الله ﷺ من مر على المقابر و قرء « قل هو الله احد » عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطى من الاجر بعدد الاموات .

٢٨- و عنه في صحيفته، عن علي قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى بنا صلوة السفر قرأ في الاولى الحمد « و قل يا ايها الكافرون » و في الاخرى الحمد « قل هو الله احد » ثم قل قرأت لكم ثلث القرآن و ربه قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

١- الطبرسي في الاحتجاج عن الامام ابى محمد العسكري ان اليهود اعداء الله لما قدم النبي ﷺ المدينة اتوه بعبد الله بن سوريا و ذكر حديثا طويلا يسأل فيه رسول الله الى ان قال له اخبرني عن ربك ما هو؟ فنزلت قل هو الله احد الى اخرها وقال ابن سوريا صدقت .

٢- محمد بن يعقوب، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابى ايوب، عن محمد بن مسلم، عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان اليهود سالوا رسول الله ﷺ فقالوا انب لنا ربك؟ فلبت ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى آخرها . و رواه محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابى ايوب .

٣- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن حماد بن عمر و الضبي (النصبي - وافي)، قال سألت ابا عبد الله، عن قل هو الله احد؛ فقال نسبة الله الى خلقه احد اصمداً ازليا صمداً بالازل له يمسه و هو يمسه الاشياء باظلمتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانيا لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس و لا محبوس لا تدركه الابصار علا تقرب و دنا فبعد و عصى ففقر و اطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلبس لا لارادته فصل و فصله جزء و امره واقع لم يلد فيورث و لم يولد فيشارك و لم يكن له كفواً احد .

٤- و عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، قال سئل علي بن الحسين عليه السلام، عن التوحيد؛ فقال ان الله عز و جل علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متمقون فانزل الله « قل هو الله احد » و الايات من سورة الحديد الى قوله و الله عليم بذات الصدور، فمن رام وراء ذلك فقد هلك .

٥ - و عنه، عن محمد بن ابي عبد الله رفته، عن عبد العزيز بن المهدي، قال سئلت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ « قل هو الله احد » و آمن بها فقد عرف التوحيد، قلت كيف يقرؤها؟ قال كما يقرؤها الناس، و زاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي .

٦- و عنه ، عن علي بن محمد ، و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد و لقبه شباب الصيرفي ، عن داود بن القسم الحضرمي (الجعفرى) قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ما الصمد؟ قال السيد المصمود اليه في القليل و الكثير .

٧- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن محمد بن عيسى (بن العبيد) ، عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السرى ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام ، عن شئ من التوحيد ، فقال ان الله تبارك اسماءه التي يدعى بها و تعالى في علو كنهه واحد توحد بالوحيد في توحيده ثم اجراء على خلقه فهو واحد صمد قدوس بعبده كل شئ ، و بصمد اليه كل شئ ، و وسع كل شئ معلما . فهذا هو المعنى الصحيح في تأويل الصمد لما ذهب اليه المشبهة ان تأويل الصمد المصمت الذي لا جوف له لان ذلك لا يكون الا من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك وهو اعظم و اجل من ان يقع الاوهام على صفته و يدرك كنه عظمته ، ولو كان تأويل الصمد في صفة الله عز وجل المصمت لكان مخالفاً لقوله ليس كمثل شئ . لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا جواف لها مثل الحجر و الحديد و ساير الاشياء المصمتة التي لا جواف لها تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم عليه السلام اعلم بما قال و هذا المعنى الذي قال عليه السلام ان الصمد هو السيد المصمود اليه هو معنى صحيح موافق لقول الله عز وجل ليس كمثل شئ . و المصمود اليه المقصود في اللغة قال ابو طالب في بعض ما كان يمدح به النبي صلى الله عليه و آله و سلم من شعره . شعر
و بالجمرة الوسطى اذ صمدوا لها يؤمون رضخاً رأسها بالجنادل
يعنى قصدوا نحوها يؤمون رأسها بالجنادل يعنى الحمى الصغار التي تسمى بالجمار ، و قال بعض شعراء
الجاهلية :

شعر.

ما كنت احسب ان يتأطأها

لله في اكشاف مكة يصمد

يعنى يقصد . و قال ابن الزبرقان

و لا رهبة الا سيد صمد

و قال شداد بن معوية في حذيفة بن بدر .

علوته بحسام ثم قالت له

خذها حذيفاً فانت السيد الصمد

و مثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن و الانس اليه يصمدون في الحوائج و اليه يلجأون عند الشدائد و منه يرجون الرخا و دوام النعماء ليدفع عنهم الشدايد .

٨- ابن بابويه قال حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضى الله عنه ، قال حدثني ابو سعيد عبدالله بن الفضل ، قال حدثني ابو الحسين محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام بمدينة جعيده ، قال حدثني ابو بكر بن محمد بن احمد بن شعاع الفرغاني قال حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن حماد العنبري بمصر ، قال حدثني اسمعيل بن عبد الجليس البرقي عن ابي البخترى و هب القرشي عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي الباقر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى قل هو الله احد قال قل اى اظهر ما اوحينا اليك و بعثناك به بتأليف الحروف التي قراناها لك ليبتدى بها من التقي السمع و هو شهيد و هو اسم مكنى مشار الى غائب فالهاء تنبيه على معنى ثابت و الواو اشارة الى الغائب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس و ذلك ان الكفار نهبوا من آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشرانت يا محمد الى الهك (الذي) تدعو اليه حتى نزيه و ندركه و لاننا فيه فانزل الله تبارك و تعالى قل هو الله فالهاء تثبت للثابت و الواو اشارة الى الغائب عن ادراك الابصار و لمس الحواس و انه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار و مبدع الحواس .

٩- حدثني ابي ، عن ابيه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال رأيت الخضر عليه السلام قبل بدر ليلة فقلت له علمني شيئاً اتصربه على الاعداء قال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال لي يا على علمت الاسم الاعظم

(١) و بالجمرة القصوى - نسخه و افى (٢) يؤمون قدفاً نسخه و افى (٣) يرمونها و افى (٤) و نبشناك به صافى

فكان على لساني يوم بدر وان امير المؤمنين عليه السلام قرء قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو من لاهو الا هو اغفر لي و انصرني على القوم الكافرين وكان على عليه السلام يقول ذلك يوم سفين وهو بطارد فقال له عمار بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكنايات؟ قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد الله لاله الا هو ثم قرء شهد الله انه لاله الا هو و آخر الحشر، ثم نزل فصلي اربع ركعات قبل الزوال وقال امير المؤمنين عليه السلام معناه المعبود الذي ياله فيه الخلق ويؤله و الله هو المستور عن درك الابصار المحجوب عن الاوهام والخطرات. قال الباقر عليه السلام معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته وتقول العرب اله الرجل اذا تعير فلم يعطبه علما ووله اذا فرغ الى شيئي مما يحذره و يخافه فالاله هو المستور عن حواس الخلق قال الباقر عليه السلام الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد هو الفرد الذي لا نظير له و التوحيد الاقرار بالوحدة و هو الافراد، والواحد المتباين الذي لا ينبعث من شيئي ولا يتحد بشيئي، ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين، فمعنى قول الله احدي المعبود الذي ياله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالالهيته متعال عن صفات خلقه. و قال الباقر عليه السلام حدثني ابي زين العابدين، عن ابيه الحسين بن علي عليه السلام انه قال: الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي قد انتهى سوده و الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب و الصمد الذي لا ينام و الصمد الدائم الذي لم يزل ولا يزال قال الباقر عليه السلام وكان محمد بن الحنفية يقول الصمد القائم بنفسه الفنى عن غيره وقال غيره: الصمد المتعالى عن الكون و الفساد و الصمد الذي لا يوصف بالتفاير. قال الباقر عليه السلام الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه امر وناهى قال وسئل علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام عن الصمد؟ فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤده حفظ شيئي ولا يعزب عنه شيئي. قال وهب بن وهب القرشي قال زيد بن علي الصمد الذي اذا راد شيئا ان يقول له كن فيكون و الصمد الذي ابتدع الاشياء فخلقها اضدادا و اشكالا و ازواجاً و تفرد بالوحدة بلا ضد و لا شكل و لا مثل و لا ند قال وهب بن وهب القرشي وحدثني الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه الباقر عليه السلام ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليه السلام يسئلونه عن الصمد، فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القرآن بغير علم، ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مدمه من النار و ان الله سبحانه و تعالى قد فسر الصمد، فقال الله احد الله الصمد ثم فسرهم فقال: « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد » لم يخرج منه شيئي كثيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيئي لطيف كالنفس ولا يشعب منه البدوات كالسنة و النوم و الخطرة و الهم و الحزن و البهجة و الضحك و البكاء و الخوف و الرجاء و الرغبة و السأم و الجوع و الشبع و تعالى الله ان يخرج منه شيئي، و ان يتولد منه شيئي، كثيف او لطيف ولم يولد ولم يتولد من شيئي، و لم يخرج من شيئي، كما يخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيئي من الشيئي و الدابة و النبات من الارض و الماء من الينا بيع و الثمار من الاشجار و لا كما يخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين و السمع من الاذن و الشم من الانف و الذوق من الفم و الكلام من اللسان و المعرفة و التمييز من القلب و كالنار من الحجر لابل هو الله الصمد الذي لا من شيئي و لا فى شيئي و لا على شيئي مبدع الاشياء و خالقها و منشىء الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيئته و يبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذا لكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق عليه السلام يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر عليه السلام فسئلوه عن المسائل فاجابهم ثم سئلوه عن الصمد فقال تفسيره فيه، الصمد خمسة احرف فالالف دليل على اتيته وهو قوله شهد الله انه لاله الا هو وذلك تنبيه و اشارة الى الغايب عن درك الحواس، و اللام دليل على الهيته بانه الله و الالف و اللام مدغمان لا يظهر ان على اللسان و لا يقعان فى السمع و يظهر ان فى الكتابة دليلان على ان الهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس و لا تقع فى لسان و اصف و لا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذى اله الخلق عن درك ماهيته و كيفيته بحسن او بوهم لابل هو مبدع الاوهام و خالق الحواس و انما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته فى ابداع الخلق و تركيب

ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه كما ان لام الصمد لاتبين فلا تدخل في حاسة من حواسه الخمس فاذا نظر الى الكتابة تظهر له كما يخفى ولطف، ومتى تفكر العبد في ماهية وفي نسخة مائة الباري وكيفيته، اله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم، واما الصاد فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول، واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عز وجل دائم تعالى عن الكون والزوال بل هو الله عز وجل مكون الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن ثم قال لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمن والدين والشرايع من الصمد وكيفلى بذلك ولم يجد جدى امير المؤمنين حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح منى علماً جماهاهاه الا لا اجد من يعملها، الاواني الصعبة البالغة فلا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يشوامن الاخرة كما يش الكفار من اصحاب القبور، ثم قال الباقر عليه السلام الصمد الذي من علينا ووقفنا لعبادة الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد وجنبنا عبادة الاوثان حمداً سرمداً وشكراً واجبا وقوله عز وجل لم يلد فيكون له ولد يرثه ملكه ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفواً احد فيضاد في سلطانه.

١٠ - وعنه قال حدثني ابي، قال حدثني سعد بن عبدالله قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الربيع بن مسلم، قال سمعت ابا الحسن عليه السلام وسئل عن الصمد فقال الصمد الذي لا جوف له.

١١ - وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن علي بن اسمعيل، عن صفوان بن يحيى، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا انب لنا ربك، فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت هذه السورة الى آخرها فقلت له ما الصمد قال الذي ليس بمجوف.

١٢ - وعنه، عن ابيه، قال حدثنا محمد بن عبدالله، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن الحلبي ووزارة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه نصر و تأييد وقوة يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين.

١٣ - علي بن ابراهيم في معنى السورة قوله « قل هو الله احد » كان سبب نزولها ان اليهود جاءت الى رسول الله فقالت له مانسبة ربك؟ فانزل الله « قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد » ومعنى قوله احد احدى النعت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نور لا ظلام فيه، و علم لا جهل فيه، قوله « الصمد » قال قال الذي لا مدخل فيه، قوله « لم يلد » اي لم يحدث « ولم يولد ولم يكن له كفواً احد » قال لاله كفو ولا شبيهه ولا شريك ولا ظهير ولا معين.

١٤ - ثم قال علي بن ابراهيم، حدثنا ابو الحسن، قال حدثنا الحسن بن علي، عن حماد بن مهران، قال حدثنا محمد بن خالد بن ابراهيم السعدي، قال حدثني ابان بن عبدالله، قال حدثني يحيى بن آدم، عن الفزاري، عن حريز، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال قالت قريش للنبي بمكة صف لنا ربك لتعرفه فنعبده، فانزل الله على النبي « قل هو الله احد » يعني غير مبعوض ولا متجزى ولا مكيف ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا نقصان، « الله الصمد » الذي قد انتهى الى (اليهخ) السوداء، والذي تصمد اهل السموات والارض بحوائجهم اليه لم يلد منه عزير كما قالت اليهود لعنهم الله، ولا المسيح كما قالت النصارى عليهم سخط الله، ولا الشمس ولا القمر ولا النجوم، كما قالت المجوس لعنهم الله، ولا الملائكة، كما قالت مشركوا العرب، « ولم يولد » قال لم يسكن الاصلاب ولم تضمه الارحام ولا من شئيه. كان « ولا من شئيه » مخلق ما كان « ولم يكن له كفواً احد » يقول ليس له شبيهه ولا مثل ولا عدل ولا يكافيه احد من خلقه بما انعم عليه من فضله.

عل انه عز وجل صادق وقوله صمد وكلامه صمد ودعا عباده الى اتباع الصمد وودع الصمد والصدق فاما اليم فدليل على

١٥- الطبرسي في الاحتجاج قال روى ابو هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال قلت لابي جعفر الثاني قل هو الله احد ما معنى الاحد؟ قال المجمع عليه بالوحدانية اما سمعته يقول ولئن سئلتم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ثم يقولون بعد ذلك له شريك وصاحبة .

سورة الفلق

(مكية نزلت بعد الفيل و هي خمس آيات)

فضلها

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن بكير بن صالح ، عن سليمان الجعفرى ، عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ما من احد في حد الصبي يتعهد في كل ليلة قراءة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كل واحدة ثلث مرات وقل هو الله مائة مرة وان لم يقدر فخمسين الا صرف الله عز وجل عنه كل لمم او عرض من اعراض الصبيان و العطاش وفساد المعدة ويدور الدم ابداً ما تعهد بهذا حتى يبلغه المشيب فان تعهد بنفسه بذلك او تعهد كان محفوظاً الى يوم يقبض الله عز وجل نفسه .

٢- الشيخ في التهذيب باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن يعقوب بن يقطين قال سألت العبد الصالح عن القراءة في الوتر و قلت ان بعضاً روى قل هو الله احد . في الثلث و بعضى روى في الاولين المعوذتين و في الثالثة قل هو الله احد ؛ فقال اعلمن بالمعوذتين و قل هو الله احد

٣- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثني احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسمعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسين بن ابي العلاء ، عن ابي عبيدة الخداه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال من اوتر بالمعوذتين و قل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل الله و ترك قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ

فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ (٥)

١- ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن القاسم ، عن محمد بن علي الكوفى ، عن عثمان بن عيسى ، عن معاوية بن وهب ، قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقرأه رجل قل اعوذ برب الفلق قال الرجل و ما الفلق؟ قال صدع في النار فيه سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت وفي كل بيت سبعون الف اسود لكل اسود سبعون الف جرة سم لا بد لاهل النار ان يمرواعليها .

٢- وعنه ، عن ابيه ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن ابي عمير رفعه في قول الله عز وجل « و من شر حاسد اذا حسد » قال ما رأيت اذ افتح عينيه وهو ينظر اليك هو ذلك .

٤- وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله انه سئل عن الحسد؟ قال لحم ودم يدور في الناس حتى اذا انتهى الىنا يبس وهو الشيطان .

٥- وعنه قال حدثني محمد بن الحسن ، قال حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان اشد الناس عذاباً يوم

القيمة لسبعة نفر اولهم ابن آدم الذي قتل اخاه ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه و اثنان في بني اسرائيل هوذا قومهما نصرهما و فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى و اثنان من هذه الامة احدهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بهار من نار .

٤- وعنه ، عن اييه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا الحسن بن مسكين الثقفي ، عن عبدالرحمن بن سنان ، عن جعيد هذان ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في التابوت الاسفل ستة من الاولين و ستة من الاخرين فاما الستة من الاولين فابن آدم الذي قاتل اخيه وفرعون الفراغة و السامري و الدجال كناية من الاولين و يخرج من الاخرين و همام و قازون و الستة من الاخرين فنعثل و معوية و عمرو بن العاص و ابو موسى الاشعري و نسي المحدث اثنين

٥- على بن ابراهيم في معنى السورة قوله «قل اعوذ برب الفلق» قل قال جب في جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سأل الله ان يؤذن له ان يتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم ، وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ منه اهل ذلك الجب من حر ذلك الصندوق ، وهو التابوت وفي التابوت ستة من الاولين ، و ستة من الاخرين و اما الستة من الاولين فابن آدم الذي قتل اخاه و نمرود ابراهيم الذي القى ابراهيم في النار و فرعون موسى و السامري ، الذي اتخذ العجل و الذي هود اليهود و الذي نصر النصارى و اما الستة من الاخرين الاول و الثاني و الثالث و الرابع و صاحب الخوارج و ابن ملجم قوله «ومن شر غاسق اذا وقب» قال قال الذي يلقي في الجب يقب فيه .

٦- الشيباني في نهج البيان عن علي عليه السلام انه قال للغاسق اذا وقب هو الليل اذا دبر .

١- باب في الحسد ومعناه

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم ، قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الانسان ليأتي باى بادرة و ان الحسد يأكل الايمان كما تاكل النار الحطب .

٢- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، ان الحسد يأكل الايمان كما تاكل النار الحطب .

٣- و عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقي قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اتقوا الله و لا يحسد بعضكم بعضاً ان عيسى بن مريم كان من شرايعه السح في البلاد فخرج في بعض سبحة و معه رجل من اصحابه قصير و كان كثير اللزوم لعيسى فلما انتهى عيسى الى البحر قال باسم الله بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى عليه السلام جازه قال بسم الله بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء و الحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه فقال هذا عيسى روح الله يمشى على الماء و انا امشى على الماء ففاضله على قال فرمس في الماء فاستغاث بعيسى بن مريم عليه السلام فتناوله من الماء فاخرجه ثم قال له ما قلت يا قصير ؟ قال قلت هذا روح الله يمشى على الماء و انا امشى على الماء فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب الى الله عز وجل مما قلت قال فتاب الرجل و عاد الى مرتبته التي و وضعه الله فيها فاتقوا الله لا يحسدن بعضكم بعضاً .

٤- و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن اييه ، عن النوفلي عن السكوني ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفر او كاد الحسد ان يغلب القدر

٥- و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معوية بن وهب ، قال قال ابو عبدالله عليه السلام آفة الدين الحسد و العجب و الفخر .

٦- وعنه عن يونس، عن داود الرقي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لموسى بن عمران يا بن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان العاسد ساخط لنعمي صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي و من يك كذلك فلست منه وليس مني.

٧- وعنه عن علي بن ابراهيم عن القاسم بن محمد عن المنقري عن الفضيل بن العياض، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان المؤمن يغبط ولا يعسد والمنافق يعسد ولا يغبط.

٢- باب فيما روى من السحر الذي سحر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم

و ما يبطل به السحر و خواص المعوذتين

١- الحسن بن بسطام، في كتاب طب الائمة، عن محمد بن جعفر البرسي، قال حدثنا محمد بن يعقوب الارمني، قال حدثنا محمد بن سنان، قال حدثنا المفضل بن عمر، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان جبرئيل اتى النبي فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم قد لييك يا اخي جبرئيل قول ان فلان بن فلان اليهودي قد سحرك وجعل السحر في بئر بني فلان فابعت اليه يعني الى البئر اوتق الناس عندك و اعظمهم في عينيك وهو تدبيل نفسك حتى ياتيك بالسحر، قال فبعت النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام وقال انطلق الى بئر زوران فان فيها سحر اسحرني به لييد بن اعصم اليهودي فانتى به قال علي فانطلقت في حاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبطت في البئر فاذا ماء البئر قد صار كأنه ماء الحناء من السحر فطلبت مستعجلا حتى انتهيت الى اسفل القليب لم اظفر به فقال الذي معي ما فيه شبيء فاسعد، فقلت لا والله ما كذبت ولا كذبت وما يقيني به مثل يقينكم يعني بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نم طلبت طلبا بلطف فاستخرجت حثا فانتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال افتحه ففتحته فاذا فيه (في الحق) قطعة كرب النخل وفي جوفه وتر عليه احدى وعشرون عقدة وكان جبرئيل عليه السلام انزل يومئذ المعوذتين علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اقرهما علي الوتر فجعل علي كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى فرغ منها وكشف الله عز وجل عن نبيه ما سحر به وعافاه.

٢- ويروي ان جبرئيل وميكائيل اتيا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو وجع، فجلس احدهما عن يمينه والاخر عن يساره (شماله) فقال جبرئيل لميكائيل ما وجع الرجل فقال ميكائيل هو مطبوب قال جبرئيل ومن طبه؟ قال لييد بن اعصم اليهودي وذكر الحديث الى آخره.

٣- وعنه قال حدثنا ابراهيم بن البيطار قال حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن و يقال له يونس الصلي لكثرة صلواته عن ابن مسكان، عن زرارة قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ان السحر لم يسلط على شيء الا على العين وعن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن المعوذتين اهما من القرآن فقال الصادق نعم هما من القرآن فقال الرجل انهما ليستامان القرآن في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه فقال ابو عبدالله عليه السلام اخطا ابن مسعود او قال كذب ابن مسعود هما من القرآن، قال الرجل فاقر بهما يا بن رسول الله في المكتوبة؟ فقال نعم وهل تدري ما معنى المعوذتين وفي اي شيء نزلتا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحره لييد بن اعصم اليهودي فقال ابو بصير لابي عبدالله عليه السلام وما كاد (وما كان ذا) وما عسى ان يبلغ من سحره؟ قال ابو عبدالله عليه السلام بل كان النبي صلى الله عليه وسلم انه يرى بجامع وليس بجامع وكان يريد الباب فلا يبصر حتى يلمسه بيده والسحر حق ولم يسلط السحر الا على العين والفرج فاتاه جبرئيل فاخبره بذلك فدعا عليا و بعثه ليستخرج ذلك من بئر زوران وذكر الحديث الى آخره. ومن خواص القرآن

٤- وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ سورة الفلق في كل ليلة عند منامه كتب الله له من الاجر كاجر من حج واعتمر وصام وهي رقية نافعة وحرز من كل عين ناظرة بسوء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها عند نومه كان له اجر عظيم وهي حرز من كل سوء وهي رقية نافعة وحرز من كل عين ناظرة وقال الصادق عليه السلام من قرأها في كل ليلة من ليالي شهر رمضان كانت في نافلة او فريضة كان كمن صام في مكة وله ثواب من حج واعتمر باذن الله تعالى.

٥- الحسين بن بسطام في طب الائمة عن محمد بن مسلم قال هذه العوذة التي املأ علينا ابو عبد الله يذكر انها وراثة و انها تبطل السحر تكتب على رق وتعلق على المسحور: قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. انتم اشد خلقاً ام السماء بنبيها رفع سمكها وسوبها الايات فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون فقلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين و التي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون

٦- ابو علي الطبرسي في مجمع البيان سبب النزول: قالوا ان لييد بن اعصم اليهودي سحر رسول الله ﷺ ثم رش ذلك في بئر لبني زريق فمرض رسول الله ﷺ فينا هو نائم اذ اتاه ملكان فقام احدهما عند رأسه و الاخر عند رجله فاخبراه بذلك و انه في بئر زوزان في جف طلعة تحت راعوفة و الجف قشر الطلع و الراعوفة في حجر اسفل البئر يقوم عليها الماتح فاتبه رسول الله ﷺ وبعث علياً والزبير وعمار و تزحوا امام تلك البئر ثم رفعوا الصخرة و اخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة رأس و اسنان من مشطه و اذا به قد فيه احد عشر عقدة مغروزة بالابر، فنزلت هاتان السورتان فجعل كلاهما قرء آية انحلت. عقدة ووجد رسول الله ﷺ جفة فقام فكانما الشط من عقال و جعل جبريل يقول بسم الله اوقيك من كل شئ يؤذيك من حاسد و غيره الله بشفيك ثم قال الطبرسي ورواه ذلك عن عايشة و ابن عباس ثم قال وهذا لا يجوز لانه من وصف بانه مسحور فكانه قد خبل عقله و قال ابي الله سبحانه ذلك في قوله و قال الظالمون ان تتبعون الارجلا مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوها ولكن يمكن ان يكون اليهودي او بناته على ما روى اجتهدوا على ذلك فلم يقدروا عليه و اطلع الله نبيه على ما فعلوه من التمويه حتى استخرج لكان في ذلك دلالة على صدقه و كيف يجوز ان يكون المرض من فعلهم ولو قدروا على ذلك لقتلوه و قتلوا كثيراً من المؤمنين مع شدة عداوتهم له

سورة الناس

(مكية نزلت بعد الفلق وهي ست آيات)

فضلها

تقدم في سورة الفلق

- ١- ومن خواص القرآن روى عن النبي ﷺ انه قال من قرأ هذه السورة على الم سكن باذن الله تعالى وهي شفاء لمن قراها
- ٢- و قال رسول الله ﷺ من قراها عند النوم كان في حرز الله تعالى حتى يصبح وهي عوذة من كل الم و وجع و آفة وهي شفاء لمن قراها
- ٣- و قال الصادق عليه السلام من قراها في منزله كل ليلة امن من الجن و الوسواس و من كتبها وعلقها على الاطفال الصغار حفظوا من الجن باذن الله تعالى.

قوله تعالى:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) اِلٰهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤)

الَّذِي يُوسِّسُ فِيْ صُدُوْرِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

١- على بن ابراهيم و انما هو اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس اسم الشيطان

الذي هو في صدور الناس يوسوس فيها من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم عن المعاصي و الفواحش وهو قول الله عز وجل «الشیطان يعدكم الفقر و يأمرکم بالفحشاء» .

٢- قال وقال الصادق عليه السلام ما من قلب الاوله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شیطان مفتن ، هذا يأمره و هذا يزجره و كذلك من الناس شیطان يحمل الناس على المعاصي كما يعمل الشيطان من الجن . ثم قال :

٣- على بن ابرهیم ، قال حدثنا سعید بن محمد ، قال حدثنا بكر بن سهل ، عن عبد الغنی بن سعید الثقفی عن موسى بن عبد الرحمن ، عن مقاتل بن سلیمان ، عن الضحاک بن مزاحم ، عن ابن عباس ، فی قوله « من شر الوسواس الخناس » يريد الشیطان لعنه الله على قلب ابن آدم له خرطوم مثل خرطوم الخنزیر یوسوس لابن آدم اذا قبل على الدنيا و ما لا یحب الله فاذا ذكر الله عز وجل انخنس یرید رجوع قال الله عز وجل « الذي یوسوس فی صدور الناس » ثم اخبرانه من الجن و الانس ، فقال عز وجل « من الجنة و الناس » یرید من الجن و الانس .

٤- محمد بن یعقوب ، عن محمد بن یحیی ، عن احمد بن محمد بن محمد بن عیسی ، عن علی بن الحكم ، عن سیف بن عمیرة ، عن ابان بن تغلب ، عن ابی عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن الا لقلبه اذنان فی جوفه اذن ینفث فیہ الوسواس الخناس و اذن ینفث فیہ الملك فیؤید الله المؤمن بالملك فذلك قوله « و ایدهم بروح منه » .

٥- الطبرسی روى العیاشی باسناده ، عن ابان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد عليه السلام و ذکر الحدیث بعینه ،

١- باب المعوذتان من القرآن

١- محمد بن یعقوب ، عن محمد بن یحیی ، عن احمد بن محمد ، عن علی بن الحكم ، عن سیف بن عمیرة ، عن داود بن فرقد ، عن جابر مولى (آل) سام قال اُمننا ابو عبد الله عليه السلام فی صلوة المغرب فقر المعوذتين . ثم قال هما من القرآن .

٢- عنه ، عن محمد بن یحیی ، عن محمد بن الحسین ، عن ابن ابی نجران عن صفوان الجمال قال صلى بنا ابو عبد الله المغرب فقره المعوذتين فی الرکتین .

١- علی بن ابرهیم ، قال حدثنی ابی ، عن بكر بن محمد ، عن ابی عبد الله عليه السلام ، قال كان سبب نزول المعوذتين انه و عك رسول الله صلى الله عليه و آله فتنزل علیه جبرئیل بهاتین السورتین فعوذ بهما .

٣- عنه عن علی بن الحسین ، عن احمد بن ابی عبد الله ، عن علی بن الحكم ، عن سیف بن عمیرة ، عن ابی بكر الحضرمی ، قال قلت لابی جعفر عليه السلام ان ابن مسعود كان یمحو المعوذتين من المصحف ، فقال كان ابی یقول انما فعل ذلك ابن مسعود برأیه و هما من القرآن .

٤- الطبرسی ، قال فی حدیث ابی من قرأ قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس فكانما قرء جميع الكتب التي انزلها الله على الانبياء .

٥- عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله انزلت علی آيات لم ينزل مثلهن المعوذتان و اوردته مسلم فی الصحيح

٦- و عنه عن النبی صلى الله عليه و آله قال یا عقبه الا اعلمك سورتین هما افضل القرآن ؟ قلت بلى یا رسول الله ، فعلمنی المعوذتين ثم قرئتھا فی صلوة الغداة قال اقرهما كلما قامت و نمت و عن ابی عبیدة الحداد عن ابی جعفر عليه السلام قال من اوتر بالمعوذتين و قل هو الله احد قیل له یا عبد الله ابشر فقد قبل الله و ترك .

٧- عن الفضیل بن یسار قال سمعت ابی جعفر عليه السلام یقول ان رسول الله صلى الله عليه و آله اشتكى شكوة شديدة و وجع وجعا شديداً فاتى جبرئیل و ميكائیل عند رجليه فعوذ به جبرئیل بقل اعوذ برب الفلق و عوذ به ميكائیل بقل اعوذ برب الناس

٨- و عن ابی خديجة عن ابی عبد الله عليه السلام قال جاء جبرئیل الى النبی و هوشاك فرقاہ بالمعوذتين و قل هو الله احد و قال بسم الله اريقك و الله يشفيك من كل داء يؤذيك خذها فلتمننك

٩- وعن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله قال اذا قرأت قل اعوذ برب الفلق قل في نفسك اعوذ برب الفلق و
اذا قرأت قل اعوذ برب الناس قل في نفسك اعوذ برب الناس .

ولنختتم الكتاب بابواب

٢- باب في رد متشابه القرآن الى تأويله

١- الشيخ احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى امير المؤمنين علي عليه السلام
وقال له لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم فقال له علي عليه السلام وما هو؟ قال قوله « نسوا الله فسيهم »
وقوله « فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا » وقوله « وما كان ربك نسيا » وقوله « ويوم يقوم الروح
والملائكة صفا لا يتكلمون » وقوله « والله ربنا ما كنا مشركين » وقوله « يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن
بعضكم بعضا » وقوله « ان ذلك لحق تخاصم اهل النار » وقوله « لا تختصموا لدي وقد قدمت » وقوله
« اليوم نختم على افواههم و تكلمنا ايديهم و تشهد ارجلهم » وقوله « وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة »
وقوله « لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار » وقوله « ولقد آتاه نزلة اخرى » وقوله « لا تنفع الشفاعة الا من اذن له
الرحمن » الايتين وقوله (ما كان لبشر ان يكلمه الله) وقوله « كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » وقوله « هل
ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك » وقوله « بل هم بلقائ ربهم كافرون » وقوله « فاعقبهم نفاقا الى يوم
يلقونه » وقوله « فمن كان يرجو لقاء ربه » وقوله « وزاى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها » وقوله « ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة » وقوله « فمن ثقات موازينه » و « من خفت موازينه » فقال له امير المؤمنين
فاما قوله تعالى « نسوا الله فسيهم » انما يعنى نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فسيهم في الآخرة اى لم يجعل
لهم من ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل « فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا » يعنى
بالنسيان انه لم يشبههم كما يشبه اوليائه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به و برسوله وخافوه بالغيب
واما قوله « وما كان ربك نسيا » فان ربنا تبارك و تعالى علوا كبيرا ليس بالذى ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ
العليم وقد تقول العرب قد نسينا فلان ولا يذكرنا اى انه لا يامر لهم بخير ولا يذكرهم به قال علي عليه السلام و اما قوله عز وجل
« يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا » وقوله عز وجل « والله ربنا ما كنا
مشركين » وقوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا » وقوله عز وجل « يوم القيامة ان ذلك لحق
تخاصم اهل النار » وقوله « لا تختصموا لدي و قد قدمت اليكم بالوعيد » وقوله « اليوم نختم على افواههم و تكلمنا
ايديهم و تشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون » فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذى كان مقداره
خمسين الف سنة والمراد يكفر اهل المعاصى بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر فى هذه الآية البرائة يقول
فيبره بعضهم من بعض و نظيرها فى سورة ابراهيم قول الشيطان « انى كفرت بما اشر كتمون من قبل » وقول ابراهيم
خليل الرحمن « كفرنا بكم » يعنى تبر انا منكم ثم يجتمعون فى مواطن اخر يكون فيها فلو ان تلك الاصوات فيها
بدت لاهل الدنيا لزال جميع الخلق عن معاشهم وانصدت قلوبهم الا ماشاء الله ولا يزالون بيكون حتى يستنفذوا
الدموع ويفضوا الى الدماء ثم يجتمعون فى مواطن آخر ويستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين وهؤلاء
خاصة هم المقرون فى دار الدنيا بالتوحيد فلم يفهم ايمانهم بالله تعالى مع مخالفتهم (٢٣) رسله و شكهم فيما اتوا به
عن ربهم ونقضهم عهودهم فى اوصيائهم واستبد الهم الذى هو ادنى بالذى هو خير فكذبهم الله فيما اتحلوه من
الايمان بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم فيختم الله على افواههم و يستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد
بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل

١- سورة برائة آية ٦٧ - ٢- اعراف آية ٥١ - ٣- مريم آية ٦٤ - ٤- عم آية ٣٨ - ٥- انعام آية ٢٣ - ٦- عنكبوت
آية ٢٥ - ٧- ص آية ٦٤ - ٨- ق آية ٢٨ - ٩- يس آية ٦٥ - ١٠- قیامة آية ٢٢ و ٢٣ - ١١- انعام آية ١٠٣ - ١٢- النجم
آية ١٣ و ١٤ - ١٣- طه آية ١٠٩ - ١٤- شوری آية ٥١ - ١٥- مطفقین آية ١٥٨ - ١٦- انعام آية ١٥٨ - ١٧- سجده آية ١١
١٨- توبه آية ٧٧ - ١٩- كهف آخر سورة ٢٠ - كهف آية ٥٣ - ٢١- انبياء آية ٢٢٤ - ٢٢- مومنون آية ١٠٢ (٢٣) لمخالفتهم خ

شيئى ثم يجتمعون فى موطن آخر فيفر بعضهم من بعض لهول ما يشاهدونه من صعوبة الامر و عظم البلاء و ذلك قوله
 «يوم يفر المرء من اخيه و امه و ابيه و صاحبه و بنه الاية» ثم يجتمعون فى موطن آخر يستنطق فيه اولياء الله و
 اصفيائه فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن و قال صوابا فيقام الرسل فيسالون عن تادية الرسالات التى
 حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قداد و اذلك الى اممهم و تسئل الامم فتجحد كما قال الله « فلنستلن النذيرين
 ارسل اليهم و نستلن المرسلين » فيقولون ما جئنا من بشير و لاندبر فتستشهد الرسل رسول الله فيشهد بصدق
 الرسل و تكذيب من جعدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جئكم بشير و نذير و الله على كل شىء قدير
 اى مقتدر على شهادة جوارحككم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم و كذلك قال الله تعالى لنبىه : « فكيف اذا جئنا
 من كل امة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيداً » فلا يستطيعون رد شهادته خوفاً من ان يختم الله على افواههم و ان تشهد
 عليهم ارجلهم (جوارحهم) بما كانوا يعملون و يشهد على مناقى قومه و امته و كفارهم بالحادهم و عنادهم و
 نقضهم عهوده (عهده) زغيرهم سنته و اعتدائهم على اهل بيته و انقلابهم على اعقابهم و ارتدادهم على ادبارهم و احتذائهم
 فى ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانياتها و يقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا و كنا قوماً صالحين
 ثم يجتمعون فى موطن آخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه و آله و سلم و هو المقام المحمود فيشئى على الله عز و جل بما لم يشئ عليه
 احد قبله ثم يشئى على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اتى عليه محمد صلى الله عليه و آله و سلم ثم يشئى على الانبياء بما لم يشئ عليهم
 احد مثله ثم يشئى على كل مؤمن و مؤمنة يده بالصدقين و الشهداء ثم الصالحين فيحمده اهل السموات و اهل
 الارضين فذلك قوله تعالى : « عسى ان يعفك ربك مقاماً محموداً » فطوبى لمن كان له فى ذلك المقام حظ و نصيب
 و ويل لمن لم يكن له فى ذلك المقام حظ و لانه نصيب ثم يجتمعون فى موطن آخر فيزال بعضهم عن بعض و هذا
 كله قبل الحساب فاذا اخذ فى الحساب شغل كل انسان بما لديه نسال الله بركة ذلك اليوم قال صلى الله عليه و آله و سلم و اما قوله تعالى
 « وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » ذلك فى موضع ينتهى فيه اولياء الله عز و جل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر
 يسمى نهر الحيوان فيقتلون فيه (منه) و يشربون من آخر فتبيض وجوه فيه (وجوههم فيه) فيذهب منهم كل
 اذى و قذى و وعت ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يشيهم و منه يدخلون الجنة
 فذلك قوله عز و جل فى تسليم الملائكة عليهم « سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين » فعند ذلك انبوا بدخول الجنة
 و النظر الى ما وعدهم الله عز و جل و ذلك قوله تعالى الى ربها ناظرة و الناظرة فى بعض اللغات هى المنتظرة الم تسمع
 الى قوله تعالى « فناظرة بهم يرجع المرسلون » اى منتظرة بهم يرجع المرسلون و اما قوله « ولقد رآه نزلة اخرى عند
 سدرة المنتهى » يعنى محمداً صلى الله عليه و آله و سلم حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله عز و جل و قوله فى
 آخر الاية « مازاغ البصر و ما طفى لقد رآى من آيات ربه الكبرى » رآى جبرئيل صلى الله عليه و آله و سلم فى صورته مرتين هذه المرة
 و مرة اخرى و ذلك ان خلق جبرئيل خلق عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم ولا صفتهم الا الله رب
 العالمين قال صلى الله عليه و آله و سلم و اما قوله تعالى « وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً (وليس بكائن الا من) و راء حجاب او يرسل رسولا
 فيوحى باذنه ما يشاء كذلك قال الله تعالى قد كان الرسول يوحى اليه رسل من السماء فتبلغ رسل السماء الى
 رسل الارض و قد كان الكلام بين رسل اهل الارض و بينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء و قد
 قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا جبرئيل هل رأيت ربك عز و جل؟ فقال جبرئيل انى عز و جل لا يرى فقال رسول الله
 من اين تاخذ الوحى؟ فقال آخذه من اسرافيل، قال و من اين ياخذ اسرافيل؟ قال ياخذ من ملك فوقه من
 الروحانيين قال و من اين ياخذ ذلك الملك؟ قال يقذف فى قلبه قذفاً فهذا و حى و هو كلام الله عز و جل و كلام الله عز و جل
 ليس بنحو واحد، منه ما كلم الله به عز و جل الرسل و منه ما قذف فى قلوبهم و منه رؤيا يريها الرسل و منه و حى و تنزيل يتلى
 و يقرأ فهو كلام الله عز و جل قال صلى الله عليه و آله و سلم و اما قوله « كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » فانما يعنى يوم القيمة عن
 تواب ربهم لمحجوبون و قوله « هل ينظرون الا ان تأتيتهم الملائكة او يأتى ربك او يأتى بعض آيات ربك » يخبر محمد صلى الله عليه و آله و سلم
 عن المشركين و المنافقين الذين لم يستجيبوا لله و لرسوله فقال « هل ينظرون الا ان تأتيتهم الملائكة » حيث لم يستجيبوا لله

ولرسوله «او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك» يعني بذلك العذاب يأتيهم في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبي ﷺ عنهم ثم قال «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل الاية» يعني لم تكن آمنت من قبل ان يأتي هذه الاية وهذه الاية هي طلوع الشمس من مغربها وقال في آية اخرى «فاتيمم الله من حيث لم يحتسبوا» يعني ارسل عليهم عذاباً وكذلك اتيانه بنيانهم حيث قال الله تعالى «فاتى الله بنيانهم من القواعد» يعني ارسل عليهم العذاب وقال ﷺ «واما قوله تعالى عز وجل «بلهم بلفاه ربهم كلفرون وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله الى يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً» يعني البعث سماه الله لقاءه و كذلك قوله «من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات» يعني من كان يؤمن انه مبعوث فان وعد الله لات من الثواب والعقاب، واللقاء ههنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث وكذلك تعيبتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال ﷺ «واما قوله ورأى المجرمون النار وظنوا انهم موافقوها يعني تيقنوا انهم يدخلونها و كذلك قوله انى ظننت انى ملاق حسايه و اما قوله للمناقضين و يظنون بالله الظنون افهو ظن شك وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك و ظن يقين فما كان من امر المعاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا من الظن فهو ظن شك قال ﷺ

واما قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة يدين الله تبارك تعالى الخلائق بعضهم من بعض و يجزيهم باعمالهم و يقتص للمظلوم من الظالم ومعنى قوله فمن تقلب موازينه ومن خفت موازينه فهو قلة الحساب وكثرته والناس يومئذ على طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب حساباً يسيراً وينقلب الى اهله مسروراً ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم يتلبسوا من امر الدنيا بشئ وانما الحساب هناك على من تلبس بها ههنا ومنهم من يحاسب على النقيض والغصير و يصير الى عذاب السعير ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلالة فاولئك لا يقيم لهم يوم القيمة وزناً ولا يعزب عنهم لانهم لم يعذبوا بامرهم ونهيهم يوم القيمة فهم (وهم) في جهنم خالدون ترفع وجوههم النار وهم فيها كالحون .

ومن سؤال هذا الزنديق ان قال اجده الله تعالى يقول «قل يتوفىكم ملك الموت الذى وكل بكم والله يتوفى الانفس حين موتها والذين تتوفىهم الملائكة طيبين» وما اشبه ذلك فمرة يجعل الفعل لنفسه ومرة لملك الموت ومرة للملائكة واجده يقول «و من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويقول» وانى لفتار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» اعلم في الاية الاولى ان الاعمال الصالحة لا تكفروا علم في الثانية ان الآيات والاعمال الصالحة لا تنفع الا بعد الاهتداء واجده يقول «استل من ارسلنا قبلك من رسلنا» فكيف يستل الحى من الاموات قبل البعث والشور واجده يقول «ان اعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فايمن ان يعملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً» وما هذه الامانة ومن هذا الانسان وليس من صفة العزيز العليم التليس على عباده واجده قد شتهر هفوات انبيائه بقوله وعصى آدم ربه فغوى وبتكذيبه نوحاً لما قال ان ابني من اهلى يقول انه ليس من اهلك و بوصفه ابراهيم بانه عبد كوكباً مرة ومرة قمرأ ومرة شمساً وبقوله فى يوسف ولقد همت به وهم بهالولا ان راى برهان ربه و بتهجينه موسى حيث قل رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى الاية و بيعته على داود جبرئيل وميكائيل حيث تسوروا المحراب الى آخر القصة و بحبسه يونس فى بطن الحوت حيث ذهب مفاضياً مذنباً و اظهر خطاه الانبياء وزللهم ثم وارى اسم من اغتر وقتن خلقه و ضل و اضل و كنى عن اسمائهم فى قوله «ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلاً يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلاناً خليلاً لقد اضلنى عن الذكر بعداذجاننى» فمن هذا الظالم الذى لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء واجده يقول و جاء ربك و الملك صفاً صفاً وهل ينظرون الا ان يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك ولقد جئتمونا فرادى فمرة يجيئهم ومرة يجيئونهم واجده يخبر انه يتلو نبيه شاهد منه وكان الذى تلاه عبد الاصنام برهة من دهره واجده يقول «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» فما هذا النعيم الذى يستل العباد عنه واجده يقول بقية الله خير لكم ما هذه البقية واجده

يقول يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله واينما تولوا فثم وجه الله وكل شئى هالك الا وجهه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما معنى الجنب والوجه واليمين والشمال فان الامر في ذلك ملتبس جداً واجده يقول الرحمن على العرش استوى وامنتم من في السماء وهو الذي في السماء الهو في الارض اله وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وما يكون من نجوى ثلثة الا هو را بهم الاية واجده يقول فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى فكاح النساء ولاكل النساء ايتام فاما معنى ذلك؛ واجده يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فكيف يظلم الله ومن هؤلاء الظلمة؛ واجده يقول قل انما اعظكم بواحدة فما هذه الواحدة واجده يقول « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد ارى مخالفي الاسلام معتكفين على باطلهم غير مقلعين عنه وارى غيرهم من اهل الفساد مختلفين في مذاهبهم يلعن بعضهم بعضا فاي موضع للرحمة العامة لهم المشتملة عليهم؟ واجده قد بين فضل نبيه على ساير الانبياء ثم خاطبه في اضعاف ما اتى عليه في الكتاب من الازراء عليه وانخفاض (وانتقاص) محله وغير ذلك من تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به احداً من الانبياء مثل قوله ولوشاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله ولولان مبتلاك لقد كدت تركزن اليهم شيئاً قليلاً اذا ادقناك ضعف الحيات وضعف الممات ثم لانهج ذلك علينا نصيراً قوله وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه وقوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقال ما فرطنا في الكتاب من شئى وكل شئى احصيناه في امام ميين فاذا كانت الاشياء تحصى في الامام ^{الدين} وهو وصي النبي ^{صلى الله عليه وآله} فالنبي اولى ان يكون بعيداً من الصفة التي قال فيها وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وهذه كلها صفات مختلفة واحوال متناقضة واموره شكلة فان يكن الرسول والكتاب حقاً فقد هلكت لشكى في ذلك وان كانا باطلين فما على من بأس؟ فقال امير المؤمنين ^{عليه السلام} سبح قدوس رب الملائكة والروح والله تبارك تعالي هو الحي الدائم القائم على كل نفس بما كسبت هات ايضاً ما شككت فيه؟ قال حسبي ما ذكرت يا امير المؤمنين قال على ^{عليه السلام} سأنبتك بتاويل ما سألت عنه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وعليه فليتوكل المتوكلون فاما قوله « الله يتوفى النفس حين موتها وقوله يتوفى فيكم ملك الموت الذي وكل بكم وتوفته رسلنا وتوفيه الملائكة طيبين والذين تتوفيه الملائكة ظالمى انفسهم » فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامرهم يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلاً وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم « الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس » فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولت قبض روحه ملائكة النعمة وللملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة والنعمة ، يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما ياتون به منسوب اليه واذا كان فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى النفس على يد من يشاء ويعطى ويمنع ويشيب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امانته فعله كما قال « وما تشاؤون الا ان يشاء الله » واما قوله « ومن يعمل من الصالحات فهو مؤمن فلا كفر ان لسعيه » وقوله « واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى » فان ذلك كله لا يغنى الامع الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقاً بالنعمة مما هلك به الفواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد وقرارها بالله ونجا ساير المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر وقد بين الله ذلك بقوله « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون » وبقوله « الذين قالوا آمنا بافواهم ولم تؤمن قلوبهم » وللإيمان حالات ومنازل يطول شرحها ومن ذلك ان الايمان قديكون على وجبين : ايمان بالقلب وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} لما قهرهم بالسيف وشملهم الخوف فانهم آمنوا بالسنتهم ولم يؤمن قلوبهم فالإيمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن امره كما استكبر ابليس عن السجود لادم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة اربعة آلاف عام ولم يردبها

غير زخرف الدنيا و التمكين من النظرة فلذلك لاتنفع الصلوة و الصدقة الامع الاهتداء الى سبيل النجاة و طرق الحق وقد قطع الله عذره بعباده بتبيين آياته و ارسال رسله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل و لم يغفل ارضه من عالم بما يحتاج اليه الخليفة و متعلم على سبيل النجاة اولئك هم الاقلون عدداً و قد بين الله ذلك في امم الانبياء و جعلهم مثلاً لمن تاخر مثل قوله في قوم نوح « و ما آمن معه الا قليل » و قوله فيمن آمن من امة موسى « و من قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون » و قوله في حوارى عيسى حيث قال لسائر بنى اسرائيل « من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنة بالله و اشهد بانا مسلمون » يعنى بانهم مسلمون لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن امر ربهم فما اجابه منهم الا الحواريون و قد جعل الله للعلم اهلاً و فرض على العباد طاعتهم بقوله « اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم » و بقوله « و لوروده الى الله و الى الرسول و الى اولى الامر منهم لعله الذين يستنبطونه منهم » و بقوله « اتقوا الله و كونوا مع الصادقين » و بقوله « و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم » و بقوله « و اتوا البيوت من ابوابها » ^{البيوت} هي بيوت العلم الذي استودعته الانبياء و ابوابها و صيانتهم فكل من عمل من اعمال الخير يعبر على غير ايدى اهل الاصطفاء و هو دهم و حد و دهم و شرايمهم و سنتهم و معالم دينهم مردود غير مقبول و اهله بمحل كفران شملتهم صفة الايمان الم تسمع الى قول الله « و ما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله و برسوله و لا ياتون الصلوة الا وهم كسالى و لا ينفقون الا وهم كارهون » و ماتوا وهم كافرون فمن لم يهتد من الايمان الى سبيل النجاة لم يفن عنه ايمانه بالله مع دفعه حتى اولياته و حبط عمله و هو في الآخرة من الخاسرين و كذلك قال الله سبحانه « فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا » و هذا كثير في كتاب الله عز و جل « و من يتول الله و رسوله و الذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون » و الذين آمنوا في هذا الموضع هم المؤمنون على الخلائق من العجج و الاوصياء في عصر بعد عصر و ليس كل من اقر ايضاً من اهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله و يدفعون عهد رسول الله بما عهد به من دين الله و عزائمهم و براهين نيوتهم الى وصيه و يضررون من الكراهة له (لذلك) و النقض لما برمه منه عندما كان الامر لهم فيما قديته الله لنيبه بقوله « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً » و بقوله « و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم » و مثل قوله تعالى « لتركين طبقاً عن طبق » اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالا و وصيه بعد الانبياء و هذا كثير في كتاب الله عز و جل و قد شق على النبي ما يؤل اليه امرهم و اطلاق الله اياه على بوارهم فادحى الله عز و جل اليه « فلا تذهب نفسك عليهم حسرات و لاتأس على القوم الكافرين » و اما قوله « و استل من ارسلنا من قبلك من رسلنا » فهذا من براهين نبينا التي آتاه الله اياها و اوجب به الحجة على ساير خلقه لانه لما ختم به الانبياء و جعله الله رسولا الى جميع الامم و ساير الملل خصه الله بالارتقاء الى السماء عند المعراج و جمع له يومئذ الانبياء فلم منهم ما راسوا به و حملوه من عزائم الله و آياته و براهين و اقرؤا اجمعون بفضل و بفضل الاوصياء و المعجج في الارض من بعده و فضل شيعة و صيه من المؤمنين و المؤمنات الذين سلموا الهم الفضل فضلهم و لم يستكبروا عن امرهم و عرف من اطاعهم و عصاهم من اممهم و سائر من مضى و من غير او تقدم او تاخر و اما هفوات الانبياء عليهم السلام و ما بينه الله في كتابه و وقوع الكناية من اسماء من اجترم اعظم مما اجترمه الانبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز و جل الباهرة و قدرته القاهرة و عزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء تكبر في صدور اممهم و ان منهم من يتخذ بعضهم الهاً كالذي من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرده عز و جل الم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي امه « كانا باكلان الطعام » ان من اكل الطعام كان له ثقل و من كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم و لم يكن عن اسماء الانبياء تجبر او تعز زابل تعريفا لاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء ذوى (اصحاب) الجرائم العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى و انهم من فعل المغيرين و المبدلين الذين جعلوا القرآن عضيض و اعتاضوا الدين من الدين و قديين الله قصص المغيرين بقوله « فويل

للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به نمنا قليلا» بقوله وان منهم لفرقا يلوون السننهم بالكتاب» وبقوله «اذبيبتون مالا يرضى من القول» بعد فقد الرسول مما يقيمون به اود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد قدموسى وعيسى من تفيير التورية والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه بقوله «يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله ان يتم نوره» يعنى انهم اثبتوا فى الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليفة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوا فيه وحر فوافيه^{فيه} وبين عن افكهم وتلييسهم وكتمان ما علموه منه ولذلك قال لهم «لم تلبسون الحق بالبطل» وضرب مثلهم بقوله «فاما الزيد فيذهب جفا» اماما ينفع الناس فيمكث فى الارض» فالزيد فى هذا الموضوع كلام الملحدين الذين اثبتوه فى القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى عند التحصيل الذى ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقى الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تعمله والارض فى هذا الموضوع فهمى محل العلم وقراره وليس يسوغ مع عموم التقية النصريح باسماء المبدلين ولا الزيادة فى آياته على ما اثبتوه من تلقائهم فى الكتاب لما فى ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر والبلل المنحرفة عن قبلتنا وابطال هذا العلم الظاهر الذى قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الايتام لهم والرضا بهم ولان اهل الباطل فى القديم والحديث اكثر عدداً من اهل الحق فلان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وابعابه مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله «لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة» فحسبك من الجواب عن هذا الموضوع ما سمعت فان شريعة التقية تحظر النصريح باكثر منه واما قوله «وجه ربك والملك صفا» وقوله «ولقد جئتمونا فرادى» وقوله «هل ينظرون الا ان تأتيتهم الملائكة او يأتى ربك او يأتى بعض آيات ربك» فذلك كله حق وليس مجيئه جل ذكره كمجيشى خلقه وان رب شيتى من كتاب الله عز وجل يكون تأويله على غير تنزيله ولا يشبه تأويله كلام البشر ولا فعل البشر وسانئك بمثال لذلك تكفى به انشاء الله تعالى وهو حكاية الله عز وجل عن ابراهيم حيث قال «انى ذاهب الى ربى سيهدين» فذاها به الى ربه توجهه اليه فى عبادته واجتهاده الا ترى ان تأويله غير تنزيله وقال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج» وقال «وانزلنا الحديد فيه بأس شديد» فانزله ذلك خلقه اياه وكذلك قوله «قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين» اى الجاحدين فالتأويل فى هذا القول باطنه مضاد لظاهره ومعنى قوله «فهل ينظرون الا ان تأتيتهم الملائكة او يأتى ربك او يأتى بعض آيات ربك فانما خاطب نبينا هل ينتظر المناقون والمشركون الا ان تأتيتهم الملائكة فيعابنهم او يأتى ربك او يأتى بعض آيات ربك» يعنى بذلك امر ربك والايات هى العذاب فى دار الدنيا كما عذب الامم السالفة والقرون الخالية قال «اولم يروا انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها» يعنى بذلك ما يهلك من القرون فسماه اتياناً وقل قتلهم الله انى يوفكون اى لعنهم الله فانى يوفكون فسمى اللعنة قتلا وكذلك قال «قتل الانسان ما اكفره» اى لعن الانسان وقال «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى» فسمى فعل النبى فعلا له الا ترى ان تأويله على غير تنزيله ومثل قوله بلهم بلقاه ربهم كافرون فسمى البعث لقاء وكذلك قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اى يوقنون انهم مبعوثون ومثل قوله «الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم» اى اليس يوقنون انهم مبعوثون واللقاء عند المؤمن البعث وعند الكافر المعاناة والنظر وقد يكون بعض ظن الكافر يقينا وذلك قوله «ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اى تيقنوا انهم مواقعوها واما قوله فى المنافقين «وتظنون بالله الظنونا» فليس ذلك ييقين ولكنه شك واللفظ واحد فى الظاهر ومخالف فى الباطن وكذلك قوله الرحمن على العرش استوى يعنى استوى تدبيره وعلامه قوله «وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله» وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله وما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاء امانته بالقدرة التى ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعله فعلمهم فافهم عنى ما اقول لك فانى انما ازيدك فى الشرح لا تلج فى صدرك وصدرك من لعله بعد اليوم يشك فى مثل ما شككت فلا يجد مجيباً عما يسئل عنه لعموم الطرفين والافتتان واضرار اهل العلم بتأويل الكتاب الى الاكتمام والاحتجاب خيفة اهل الظلم والبغى اما انه سيأتى على الناس زمان يكون الحق فيه مستوراً والباطل ظاهراً مشهوراً وذلك اذا كان اولى الناس به اعدانهم

له واقترب الوعد الحق وعظم الالحاد وظهر الفساد هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزلا شديداً ونحلهم الكفار
اسماء الاشرار فيكون جهد المؤمن ان يحفظ مهجته من اقرب الناس اليه ثم يتيح الله الفرج لاوليائه ويظهر صاحب
الامر على اعدائه واما قوله «ويتلوه شاهد منه» فذلك حجة الله اقامها الله على خلقه وعرفهم انه لا يستحق مجلس
النبي عليه السلام الا من يقوم مقامه ويتلوه الا من يكون في الطهارة مثله لئلا يتسع لمن ماسه (لمسه) رجز الكفر في وقت
من الاوقات انتحال الاستحقاق بمقام رسول الله وليضيق العذر على من يعينه على انمه وظلمه اذ كان الله قد حقر على من
مسه (لمسه) الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه واوليائه بقوله لا يبرهيم لا ينال عهدى الظالمين اى المشركين لانه سمي
الشرك ظلماً بقوله «ان الشرك لظلم عظيم» فلما علم ابرهيم عليه السلام ان عهد الله تبارك وتعالى اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام
قال «واجنبى وبنى ان تعبدوا الاصنام» واعلم ان من آثر المناققين على الصادقين والكفار على الابرار قد افترى انما
عظيماً اذا كان قد بين في كتابه الفرق بين المحق والمبطل والطاهر والنجس والمومن والكافر وانه لا يتاوى
النبي عند فقده الا من حل محله صدقاً وعدلاً وطهارة وفضلاً واما الامانة التى ذكرتها فى الامانة التى لا تجب ولا
تجوز ان تكون فى الانبياء و اوليائهم لان الله تبارك وتعالى اتمنهم على خلقه وجعلهم حججاً فى ارضه و
السامرى ومن اجتمع معه واعانه من الكفار على عبادة المعجل عند غيبة موسى عليه السلام ما تم انتحال محل موسى عليه السلام
من العظام والاحتمال لتلك الامانة التى لا ينبغي الاظهار من الرجز فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من الظالمين
واعوانهم ولذلك قال النبي عليه السلام من استن سنة حق كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن استن
سنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة، ولهذا القول من النبي عليه السلام شاهد من كتاب الله عز وجل
فى قصة قاييل قاتل اخيه من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض
فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً والاحياء فى هذا الموضع تاويل فى الباطن ليس
كظاهره وهو من هداها لان الهداية هى حياة الابد ومن سماه الله حياً لم يمته ابداً انما ينقله من دار محنة الى دار
راحة ومنحة واما امارك (ما كان خ) من الخطاب بالانفراد مرة وبالجمع مرة من صفة البارى جل ذكره فان الله تبارك
وتعالى اسمه على ما وصف به نفسه بالانفراد والوحدانية هو النور الازلى القديم الذى ليس كمثل شىء لا يتغير ويحكم ما يشاء
ويختار لامعقب لحكمه ولاراد لقضائه ولا ما خلق زاد فى ملكه وعزه ولا تقص منه مالم يخلقه وانما اراد بالخلق
اظهار قدرته وابداء سلطانه وتبيين براهين حكمته فخلق ما شاء كما شاء واجرى فعل بعض الاشياء على ايدى
من اصطفى من امنائه فكان فعلهم فعله وامرهم امره كما قال «ومن يطع الرسول فقد اطاع الله» وجعل السماء والارض
وعاء لمن يشاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلها و ليجعل ذلك مثالا لاوليائه
وامنائه وعرف الخليقة فضل منزلة اوليائه وفرض عليهم من طاعتهم مثل الذى فرض منه لنفسه والزمهم المحبة
بان خاطبهم خطاباً يدل على انفراده وتوحده وبان له اولياء تجرى افعالهم واحكامهم مجرى فعله فهم العباد المكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هم الذين ايدهم بروح منه وعرف الحق اقتدارهم على علم الغيب بقوله عالم الغيب فلا
يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهم النعيم الذى يسئل العباد منه لان الله تبارك وتعالى انعم بهم على من اتبعهم
من اوليائهم قال السائل من هولاء الحجج؟ قل هم رسول الله ومن حل (احله) محله من اصفياه الله الذين قرنهم الله بنفسه و
برسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذى فرض عليهم منها نفسه وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم وقال فيهم ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
قال السائل ماذا الامر؟ قال على عليه السلام الذى به تنزل الملائكة فى الليلة التى يفرق فيها كل امر حكيم من خلق ورزق و
اجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السموات والارض والمعجزات التى لا تنبى الا الله واصفيائه والسفرة
بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذى قال «فاينما تولوا فثم وجه الله» وهم بقية الله يعنى المهدي الذى ياتى عندنا نقضه
هذه النظرة فيما لاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً من آياته الغيبة والاكتام عند عموم الطغيان وحلول الانتقام
ولو كان هذا الامر الذى عرفتك غيبة النبي عليه السلام دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل و لقال

نزلت الملائكة و فرق كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة و يفرق كل امر حكيم وقد زاد جل ذكره في التبيان و اثبات الحججة بقوله في اصفياؤه و اولياته * ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله * تعريفا للخليفة قريهم الاترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه و انما جعل الله تبارك و تعالى في كتابه هذه الرموز التى لا يعلمها غيره و غير انبيائه و حججه في ارضه لعلهم بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه و تليسيهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فانتبت فيه الرموز و اعمى قلوبهم و ابصارهم لما عليهم فى تركها و ترك غيرها من الخطاب الدال على ما حدثوه فيه و جعل اهل الكتاب القائلين (المقيمين خ) به و العالمين بظاهره و باطنه من شجرة اصلها ثابت و فرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها اى يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه فى الوقت بعد الوقت و جعل اعدائها اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله باقواهم و يابى الله (فابى الله خ) الا ان يتم نوره و لو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التى بينت لك تاويلها لا سقطوا مع ما سقطوا منه و لكن الله تبارك اسمه ما من حكمه بايجاب الحججة على خلقه كما قال الله تعالى * والله الحججة البالغة اغشى ابصارهم و جعل على قلوبهم اكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله و حججوا عن تأكيد الملبس باطاله فالسعداء ينتهبون عليه و الاشقياء يعمون عنه و من لم يجعل الله نورا فما له من نور * ان الله جل ذكره بسعة رحمته و رافته بخلقهم و علمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلثة اقسام فاجعل قسما يعرفه العالم و الجاهل و قسما لا يعرفه الا من صفادذه و لطف حسه و صبح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام و قسم لا يعرفه الا الله و امناؤه و الراسخون فى العلم و انما فعل الله ذلك لئلا يدعى اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله ﷺ من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الاضطرار الى الایتمار لمن و لاه امرهم فاستكبروا عن طاعته تمزوا و افتراء على الله عز و جل و اغترارا بكثرة من ظاهرهم و عاونهم و عانده الله عز و جل و رسوله فاما ما علمه الجاهل و العالم فمن فضل رسول الله ﷺ من كتاب الله فهو قول الله سبحانه * من يطع الرسول فقد اطاع الله * و قوله * ان الله و ملائكته يصلون على النبي ﷺ يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * و لهذه الاية ظاهر و باطن فالظاهر قوله صلوا عليه و الباطن قوله و سلموا تسليما اى سلموا المن و صاهوا و استخلفه عليكم و فضله و ما عهد به اليه تسليما و هذا مما اخبرتك انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه و صفادذه و صبح تمييزه و كذلك قوله * سلام على آل يس * لان الله سمى به النبي بهذا الاسم حيث قد ليس * و القرآن الحكيم انك لمن المرسلين * لعلهم بانهم يسقطون قوله سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره و ما زال رسول الله ﷺ يتالفهم و يقربهم و يجلسهم عن يمينه و شماله حتى اذن الله عز و جل فى ابعادهم بقوله * و اهجركم هجرا جميلا * و بقوله * فما للذين كفروا قبلك مهطمين عن اليمين و عن الشمال عزيزين ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلالا انما خلقناهم مما يعلمون * و كذلك قول الله عز و جل * يوم ندعو كل اناس باسمهم * و لم يسم باسمائهم و اسماء آبائهم و وامهاتهم و اما قوله كل شئى هالك الا وجهه فانما انزلت كل شئى هالك الا دينه لانه من المحال ان يهلك منه كل شئى * و يبقى الوجه هو اجل و اعظم و اكرم من ذلك و انما يهلك من ليس منه الاترى انه قال كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الاكرام فصل بين خلقه و وجهه و اما ظهورك على تناكر قوله * فان خفتم الاتقسطوا فى اليتامى فانكمحوا ما طاب لكم من النساء * و ليس يشبه القسط فى اليتامى نكاح النساء و لا كل النساء ايتام فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن و بين القول فى اليتامى و بين نكاح النساء من الخطاب و القصص اكثر من ثلث القرآن و هذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر و التأمل و وجد المعطلون و اهل الملل المخالفة للاسلام مسانغا الى القدح فى القرآن و لو شرحت لك كل ما اسقط و حرف و بدل مما يجرى هذا المعجى لطال و ظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء و مثالب الاعداء و اما قوله و ما ظلمونا و لكن كانوا انفسهم يظلمون فهو تبارك اسمه اجل و اعظم من ان يظلم و لكنه قرن امناؤه على خلقه بنفسه و عرف الخليفة جلاله قدرهم عنده و ان ظلمهم ظلمه بقوله و ما ظلمونا بيغضهم اولياتنا و معونة اعدائهم عليهم و لكن كانوا انفسهم يظلمون اذ حرموها الجنة و اوجبوا عليها خلود النار و اما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم

الشرايع و آيات الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في ستة ايام ولو شاء لخلقها (ان يخلقها) في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الانامة والمدارات مثالا لانهما و ايجابا للحجة على خلقه فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبينا عليه السلام بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما اتقاد والذالك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات و ما يجري مجريها من مال الفيتى فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا شيئا آخر يفترضه فتذكرة لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره؟ فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعنى الولاية فانزل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد وهو راكع غير رجل واحد ولو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما سقط من ذكره وهذا و ما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجعل معناها المحرفون فيبلغ اليك و الى امثالك و عند ذلك قال الله عز وجل «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً» و اما قوله لنبينا «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» و انك ترى اهل الملل المخالفة للإيمان و من يجري مجريهم من الكفار مقيمين على كفرهم الى هذه الغاية و انه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا جميعاً و نجوا من عذاب السعير فان الله تبارك اسمه انما عنى بذلك انه جعله سبيلا لانظار اهل هذه الدار لان الانياء قبله بشوا بالتصريح بالالتعريض فكان النبي عليه السلام منهم اذا صدع بامر الله و اجابه قومه سلموا و سلم اهل دارهم من سائر الخليفة ان خالفوه ملكوا و هلك اهل دارهم بالافة التي كانت نبيهم يتوعدهم بها و يخوفهم حلولها و نزولها بساحتهم من خسف او قذف او رجف او ريح او زلزلة وغير ذلك من اصناف العذاب الذي هلكت بها الامم الخالية و ان الله علم من نبينا و من الحجج في الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله، فبعثه الله بالتعريض لالتعريض و اثبت حجة الله تعريضا بقرائه بقوله في وصيه: «من كنت مولاه فعلي (فهذا) مولاه و هو منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدى وليس من خليفة النبي عليه السلام و لا من شيمة النبوة ان يقول قولا لا معنى له فلزم الامة ان تعلم انه لما كانت النبوة والخلافة (والاخوة خ) موجودتين في خلافة (خلفه خ) هرون و معدومتين فيمن جعله النبي عليه السلام بمنزلة انه قد استخافه على امته كما استخلف موسى هرون حيث قال له اخلفنى في قومي قال ولوقل لهم الا لا تقلدوا الامامة الا فلانا بعينه و الا نزل بك العذاب لانهم العذاب و زال باب الانظار و الامهال و لما امر بسد باب الجميع وترك بابهم قل ماسدت و لا تركت ولكنى امرت و اطعت فقالوا اسدت بابنا و تركت لاحدنا سنا باباه! فاما ما ذكره من حدانة سنة فان الله لم يستصفر يوشع بن نون حيث امر موسى عليه السلام ان يعهد بالوصية اليه و هو في سن ابن سبع سنين و لا استصفر يحيى و عيسى لما استودعهما عزائمه و براهين حكمته و انما جعل ذلك جل ذكره لعلمه بعاقبة الامور و ان وصيه لا يرجع بعده ضالا ولا كافرا و بان عمدة النبي عليه السلام الى سورة برائة فدفعها الى من علم ان الامة تؤثره على وصيه و امره بقرائتها على اهل مكة فلما ولى من بين يديه اتبعه بوصيه و امره بارتجاعها منه و النفوذ الى مكة ليقرأها على اهلها فقال ان الله جل جلاله اوحى الى ان لا يؤدى عنى الا رجل منى دلالة منه على خيانة من علم ان الامة اختارته على وصيه ثم شفع ذلك بضم الرجل الذي ارتجع سورة برائة منه و من يوازره في تقدم المحل عند الامة الى علم النفاق عمر و بن العاص في غزات ذات السلاسل و لاهما عمر و حرس عسكره و ختم امرهما بان ضمهما عند وفاته الى مولاه اسامة بن زيد و امرهما بطاعته و التصريف بين امره و نبيه و كان آخر ما عهد به في امر امته قوله: انفذوا جيش اسامة يكرر ذلك على اسماعهم ايجاباً للحجة عليهم في ايثار المنافقين على الصادقين ولو عدت كل ما كان من امر رسول الله في اظهار معاييب المستولين على ترانه لطلال و ان السابق منهم الى تقلد ما ليس له باهل قام هاتفا على المنبر لعجزه عن القيام بامر الامة و مستقيلا ما اقلدوه لتصور معرفته عن (على خ) تاويل ما كان يسأل عنه و جهله بما يأتي و يذنب، ثم اقام على ظلمه و لم يرض باحتقاب عظيم الوزر في ذلك حتى عقد الامر من بعده لغيره فاتى التالي له (الثاني خ) بتسفيه رأيه و القدح و الطعن على احكامه و رفع السيف عن كان صاحبه و وضعه عليه و رد النساء اللاتي كان سباهن الى ازواجهن و بعضهن حوامل و قوله قد نهيته عن قتال اهل القبلة فقال لي انك لحدب على اهل الكفر و كان هو في ظلمه لهم اولي ^{تحدب}

باسم الكفر منهم ثم ولم يزل يخطيه ويظهر الازراء عليه ويقول على المنبر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقي الله شرها المسلمين فمن دعاكم الي مثلها فاقتلوه وكان يقول قبل ذلك قولاً ظاهر أليته حسنة من حسناته ويودانه كان شعرة في صدره وغير ذلك من القول المتناقض المؤكد لمحجج الدافعين لدين الاسلام واتى من امر الشورى و تأكيده به باعقد الظلم واللعاد والبغى (والغىخ) والفساد حتى تقرر على ارادته ما لم يخف على ذى لب موضع ضرره ولم تطلق الامة الصبر على ما اظهره الثالث من سوء الفعل فعاجلته بالقتل فاتسع بما جنوه من ذلك لمن وافقهم على ظلمهم و كفرهم ونفاقهم معاملة مثل ما اتوه من الاستيلاء على امر الامة كل ذلك لتتم النظرة التي اوجبها الله تبارك وتعالى لعدوه ابليس الى ان يبلغ الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين ويقترب الوعد الحق الذي بينه الله تعالى في كتابه بقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وذلك اذ لم يبق من الاسام الا اسمه ومن القرآن الارسمه وغاب صاحب الامر بايضاح الغدز له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس اليه اشدهم عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم ترها ويظهر دين نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بيديه على الدين كله ولو كره المشركون واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه وآله وسلم والازراء به والتايب له مع ما اظهره الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله اياه على ساير انبيائه فان الله عز وجل جعل لكل نبي عدواً من المعجزين (المشركين خ) كما قال في كتابه وبحسب جلالته منزلة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم عنده كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاد منه في حال شقاؤه ونفاقه كل اذى ومشقة لدفع نبوته و تكذيبه اياه وسعيه في مكارهه وقصده لنقض كل ما ابرمه واجتهاده ومن هاله على كفره وعناده ونفاقه والحادة في ابطال دعواه و تغيير ملته ومخالفة سنته و لم ير شيئاً ابلغ في تمام كيدته من تنفرهم عن موالات وصيه و ابعاشهم منه و صدهم عنه و اغراؤهم بعداوته و القصد لتغيير الكتاب الذي جاء به و اسقاط ما فيه من فضل ذوى الفضل وكفر ذوى الكفر منه، ومن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا و قال يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد احضر الكتاب كاملاً (كما نزل) مشتملاً على التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ لم يسقط منه حرف الف ولا لام فلما وقفوا على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عقده قالوا الاحاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا وكذلك قال فينبذوه وراء ظهورهم و اشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشتررون ثم دفعهم الاضطراب بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تاويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ (فصاح) مناديبهم من كان عنده شئ من القرآن فليأتنا به و كلوا تأليفه وتضمينه (ونظمه خ) الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم وما يدل للمتأمل له على اختلال تمييزهم و افتراءهم وتر كوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر تنافره وتناكره وعام الله ان ذلك يظهر ويبين فكان ذلك مبلغهم من العلم وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم و افتراءهم الذي بدأ في الكتاب من الازراء على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من فرية الملحدين ولذلك قالو يقولون منكراً من القول وزوراً فيذكر جل ذكره لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته يعني انه ما من من نبي تمنى مفارقة ما يعاينته من نفاق قومهم وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة الالقى الشيطان المعرض لعداوته عند فقدته في الكتاب الذي انزل عليه ذمه والتدح فيه و الطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغى اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله آياته بان يحمي اوليائه من الضلال والعدوان و مشايعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرضى الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بلهم اضل سبيلاً فافهم هذا واعلمه واعمل به واعلم انك ما قدرت كتم ما يجب عليك السؤوال عنها كثر مما سئلت عنه واني قد اقتصر على تفسير يسير من كثير لعدم حملة العلم وقلة الراغبين في التماسه وفي دون ما يثبت لك بلاغ لذوى الالباب قال السائل حسبي ما سمعت يا امير المؤمنين شكر الله لك على استنقاذي من عمائة الشك وطخية (طخية) الافك واجزل على ذلك مشو بتك انه على كل شئ قدير و صلى الله اولاً و آخر أعلى انوار الهدايات واعلام البريات محمد وآله اصحاب الدلالات الواضحات وسلم تسليمأ كثيراً.

٢- ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان زره، قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى، عن بكر بن عبد الله بن

بن حبيب، قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطير قال حدثني محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجندبني شابور قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن زيد عن عبدالله بن عبيد، عن ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام على بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين اني قد شككت في كتاب الله المنزل قال له على عليه السلام نكثت اهلك وكيف شككت في كتاب الله المنزل؟ قال لاني وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضاً فكيف لاشك فيه؟ فقال على بن ابي طالب عليه السلام ان كتاب الله ليصدق بعضه بعضاً ولا تكذب بعضه بعضاً ^{والله} لك لم ترزق عقلاً تنتفع به فهاهنا ما شككت فيه من كتاب الله عز وجل، قال له الرجل وجدت الله يقول ^{والله} فاليوم نسيهم كما نسي القاه يومهم هذا، وقال ايضاً ^{والله} نسيهم، وقال ^{والله} وما كان ربك نسياً فمرة يخبر انه ينسى ومرة يخبر انه لا ينسى فاني ذلك يا امير المؤمنين؟ قال هات ما شككت فيه ايضاً قال واجد الله يقول ^{والله} يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صواباً، وقال واستنطقوا فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين، وقال ^{والله} ويوم القيمة يكفر بعضكم ببعض و يعلم بعضكم بعضاً وقال ^{والله} ان ذلك لحق تخاصم اهل النار، وقال لا تختصموا الذي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فمرة يخبر انهم يتكلمون ومرة يخبر انهم لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صواباً ومرة يخبر ان الخلق لا ينطقون ويقول عن مقاتلهم والله ربنا ما كنا مشركين ومرة يخبر انهم يختصمون فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لاشك فيما تسمع؟ قال هات ويحك ما شككت فيه، قال واجد الله عز وجل يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويقول ولقداء نزلة اخرى عند سدرة المنتهى ويقول يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً ومن ادركه الابصار فقد احاط به العلم فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لاشك فيما تسمع؟ قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول ^{والله} ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء وقال وكلم الله موسى تكليماً وقال فناديها ربها وقال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لاشك فيما تسمع؟ قال ويحك هات ما شككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه يقول هل تعلم له سمياً قد يسمى الانسان سمياً بصيراً او ملكاً ذكراً فمرة يخبر ان له اسامى كثيرة ومشاركة ومرة يقول هل تعلم له سمياً فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لاشك فيما تسمع؟ قال هات ويحك ما شككت فيه قال وجدت الله تبارك وتعالى يقول ^{والله} وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ويقول ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وكيف ينظر اليهم من يحجب عنه فاني ذلك يا امير المؤمنين فكيف لاشك فيما تسمع؟ قال هات ويحك ايضاً ما شككت فيه؟ قال واجد الله عز ذكره يقول ^{والله} من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقال الرحمن على العرش استوى وقال وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم وقال (انه) هو الظاهر والباطن وقال وهو معكم اينما كنتم وقال ونحن اقرب اليه من جبل الوريد فاني ذلك يا امير المؤمنين فكيف لاشك فيما تسمع؟ قال هات ويحك ما شككت فيه؟ قال واجد الله عز وجل يقول وجاء ربك والملك صفاً صفاً وقال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقال هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً فمرة يقول يوم يأتي ربك ومرة يقول يوم يأتي بعض آيات ربك فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لاشك فيما تسمع؟ قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول بلهم بلقاء ربهم كافرون وذكر المؤمنين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون تحيتهم يوم يلقونه سلاماً وقال من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً فمرة يخبر انهم يلقونه ومرة يقول انه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ومرة يقول ولا يحيطون به علماً فاني ذلك يا امير المؤمنين وكيف لاشك فيما تسمع؟ قال هات ويحك ما شككت فيه؟ قال واجد الله تبارك وتعالى يقول ^{والله} ورأى المجرمون النار

فظنوا انهم واقعوها قال يومئذ يوفيه الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين و قال يظنون بالله الظنونه
 فمرة يخبر انهم يظنون ومرة يخبر انهم يعلمون والظن شك فاذى ذلك يا امير المؤمنين و كيف لاشك فيما
 تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال و اجده الله تبارك و تعالى يقول قل يتوفيك ملك الموت الذي وكل بكم ثم
 الى ربكم ترجعون و قال الله يتوفى الانفس حين موتها و قال توفته رسلنا و هم لا يفرطون و قال الذين تتوفى بهم الملائكة
 طيبين و قال الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسهم فاذى ذلك يا امير المؤمنين و كيف لاشك فيما تسمع و قد
 هلكت ان لم تر حنى و تشرح لى صدرى فيما عسى ان يعجزى ذلك على يدك فان كل رب تبارك و تعالى حقاً و الكتاب
 حقاً و الرسل حقاً فقد هلكت و خسرت و ان تكن الرسل باطلا فاعلى بار و قد نجوت ، فقال على عليه السلام قدوس ربنا تبارك
 و تعالى علوا كبيرا شهدانه هو الدائم الذى لا يزول و لا نشك فيه و ليس كمثل شىء و هو السميع البصير و ان الكتاب
 حق و الرسل حق و ان الثواب و العقاب حق فان رزقت زيادة ايمان او حرمته فان ذلك بيد الله انشاء رزقك و انشاء حرمتك
 ذلك و لكن ساعلمك ما شككت فيه و لا قوة الا بالله فان اراد الله بك خيراً اعلمك بعلمه و ثبتك و ان يكن شرأ ضللت و هلكت
 و اما قوله نسوا الله فسيهم انما يعنى نسوا الله فى دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فسيهم فى الآخرة اى لم يجعل لهم فى نوابهم شيئاً
 فصاروا منسيين من الخير و كذلك تفسير قوله عز و جل اليوم نسيهم كما نسوا لقاءهم بهذا يعنى بالنسيان انه لم ينسبهم كما
 ينسب اوليائه الذين كانوا فى دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به و برسوله و خافوه بالغيب و اما قوله و ما
 كان ربك نسياً فان ربنا تبارك و تعالى عاوا كبيرا ليس بالذى ينسى و لا يفتل بل هو الحفيظ العليم و قد يقول العرب
 فى باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اى انه لا يأمرنا بخير و لا يذكرنا به فهل فهمت ما ذكره الله عز و جل ؟
 قال نعم فرجت عنى فرج الله عنك و حللت عنى عقدة فعظم الله اجر كرك و اما قوله يوم يقوم الروح و الملائكة صفاً
 لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن و قال صواباً و قال و الله ربنا ما كنا مشركين و قوله يوم القيمة يكفر بعضهم ببعض و
 يلعن بعضهم بعضاً و قوله ان ذلك لحق تخاسم اهل النار و قوله لا تختصموا لى و قد قدمت اليكم بالوعيد و قوله
 اليوم نختم على افواههم و تكلمنا ايديهم و تشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك فى مواطن غير واحد من مواطن ذلك
 اليوم الذى كان مقدار خمسين الف سنة يجمع الله عز و جل الخلايق يومئذى مواطن يتفرقون و يكلم بعضهم بعضاً و
 يستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان منهم الطاعة فى دار الدنيا الرساء و الاتباع و يلعن اهل المعاصى الذين بدت منهم
 البغضاء و تعاوا نواعلى الظلم و المدوان فى دار الدنيا المستكبرين و المستضعفين يكفر بعضهم بعضاً يلعن بعضهم بعضاً و
 الكفر فى هذه الاية البرائة تقول فيبره بعضهم من بعض و نظيرها فى سورة ابراهيم قول الشيطان انى كفرت بما اشر كتمون
 من قبل و قول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعنى تبرأنا منكم ثم يجتمعون فى موطن آخر يستنطقون بىكون فيه فلوان
 تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلق عن معاشهم و لتصدعت قلوبهم الا ماشاء الله فلا يزالون بىكون الدم ثم
 يجتمعون فى موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون و الله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك و تعالى على افواههم و
 يستنطق الايدي و الارجل و الجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم
 شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شىء ثم يجتمعون فى موطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك
 قوله عز و جل يوم يفر المرء من اخيه و امه و ابيه و صاحبه و بنيه فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن و قال صواباً
 فتقوم الرسل فيشهدون فى هذا الموطن فذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد و جئناك على هولاء شهيداً ثم
 يجتمعون فى موطن آخر بىكون فيه مقام محمد عليه السلام و هو المقام المحمود فيثنى على الله تبارك و تعالى بما لم يشئ عليه احد
 قبله ثم يثنى على الملائكة كلهم فما (فلا) يبقى ملك الا اثنى عليه محمد ثم يثنى على الرسل بما لم يشئ عليهم احد مثله ثم يثنى على
 كل مؤمن و مؤمنة فيبتدأ بالصديقين و الشهداء ثم بالصالحين فيحمد اهل السموات و اهل الارض و ذلك قوله عسى ان يعفك
 ربك مقاماً محموداً فطوبى لمن كان له فى ذلك المقام حظ و نصيب و ويل لمن لم يكن له فى ذلك المقام حظ و لا نصيب ثم
 يجتمعون فى موطن آخر و يدان بعضهم من بعض و هذا كله قيل (قبل) الحساب فاذا اخذ فى الحساب شغل كل انسان بما لديه
 فاسأل الله بر كة ذلك اليوم قال فرجت عنى فرج الله عنك يا امير المؤمنين و حللت عنى عقدة فعظم الله اجر كرك و اما قوله عز

وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقوله ولتدرآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى وقوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً فاما قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعدما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيقتلون فيه ويشربون منه فيضيئى وجوههم اشراقاً فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يشيهم ومنه يدخلون فذلك قول الله عز وجل من تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم ربهم فذلك قوله الى ربها ناظرة وانما يعنى بالنظر اليه النظر الى ثوابه تبارك وتعالى. واما قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فهو كما قال لا تدركه الابصار ولا تحيط به الاوهام وهو يدرك الابصار يعنى يحيط بها وهو اللطيف الخبير وذلك مدح امتدح به ربنا نفسه تبارك وتعالى وتقديس علواً كبيراً وقد سأل موسى عليه السلام وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل رب ارانى انظر اليك فكانت مسأله تلك امر اعظيماً وسئل امرأ جسيمافعوب فقال الله تبارك وتعالى لن ارانى فى الدنيا حتى تموت فترانى فى الآخرة ولكن ان اردت ان ترانى فى الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فابدى الله سبحانه بعض آياته وتجلى ربنا فتقطع الجبل فصار رهيماً وخر موسى صعقاً يعنى ميتاً فكانت عقوبته الموت ثم احياه الله وبعثه وتاب عليه فقال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين يعنى اول مؤمن آمن بك منهم انه لن يراك واما قوله ولتدرآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعنى محمداً حيث لا يتجاوزها خلق من خلق الله وقوله فى آخر الآية مازاغ البصر وما طغى لتدرأى من آيات ربه الكبرى اى حين يرى ربه عند سدرة المنتهى جبرئيل فى صورته مرتين هذه المرة و مرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين واما قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً لا يحيط الخلايق بالله عز وجل علماً اذ هو تبارك وتعالى جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله بالكيف ولا قلب يشبهه بالحدود فلا يفهمه الا كما وصف نفسه ليس كمثله شئى وهو السميع البصير الاول والاخر والظاهر والباطن الخالق البارى المصور خلق الاشياء فليس من الاشياء شئى مثله تبارك وتعالى فقال فرجت عنى فرج الله عنك وحللت عنى عقدة فاعظم الله اجرک يا امير المؤمنين عليه السلام واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء وقوله وكلم الله موسى تكليماً وقوله وناداهما ربهما الم انهما وقوله يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب فانه ما ينطق لبشر ان يكلمه الله الا وحياً وليس بكائن الا من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك وتعالى علواً كبيراً قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فتبلغ رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل هل رأيت ربك فقال جبرئيل ان ربي لا يرى فقال رسول الله من اين تأخذ الوحى قال آخذه من اسرافيل قال ومن اين ياخذ اسرافيل قال ياخذ من ملك فووه من الروحانيين قال فمن اين ياخذ ذلك الملك قال يقذف فى قلبه قذفاً فهذا ووحى وهو كلام الله عز وجل وكلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه فى قلوبهم ومنه يؤاير بها الرسل ومنه وحى وتنزيل يتلى ويقرأ وهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فلن منه ما يبلغ به رسل السماء رسل الارض قال فرجت عنى فرج الله عنك وحللت عنى عقدة فاعظم الله اجرک يا امير المؤمنين واما قوله هل تعلم له سميافان تاريله هل تعلم احد اسمه الله غير الله تبارك وتعالى فايك ان تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتاريله لا يشبه كلام البشر كما ليس شئى من خلقه يشبهه كذلك لا يشبهه فعله شئاً من افعال البشر ولا يشبهه شئى من كلامه بكلام البشر وكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبهه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل قال فرجت عنى فرج الله عنك وحللت عنى عقدة فاعظم الله اجرک يا امير المؤمنين قال واما قوله ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء كذلك الله ربنا لا يعزب عنه شئى وكيف يكون من خلق الاشياء لا يعلم ما (من)

خلق وهو الاخلاق العليم واما قوله لا ينظر اليهم يوم القيمة يخبر انهم لا يصيبهم بخير وقد تقول العرب والله ما ينظر اليها فلان وانما يعنون بذلك انه لا يصيبنا منه بخير فذاك النظر ها هنا من الله تبارك وتعالى الى خلقه، فظنره اليهم رحمته لهم قال فرجت عنى فرج الله عنك وحللت عنى عقدة فمظم الله اجر كيا امير المؤمنين قال و اما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانما يعنى بذلك يوم القيامة انهم عن نواب ربهم محجوبون وقوله امنتم من فى السماء ان يخسف بكم الارض فاذا تمور وقوله وهو الله فى السموات وفى الارض وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فكذلك الله تبارك وتعالى سبوحا قدوسا وسائما ان يعجزى منه ما يعجزى من المخلوقين، وهو اللطيف الخبير واجل واكبر (واكرم) ان ينزل به شئى مما ينزل بخلقه وهو على العرش استوى، علمه شاهد لكل نجوى وهو الوكيل على كل شئى والميسر لكل شئى، ومدبر الاشياء كلها تعالى الله عن ان يكون على عرشه علوا كبيرا. واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله هل ينظرون الا ان ياتىهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة وقوله هل ينظرون الا ان تاتىهم الملائكة او ياتى ربك او ياتى بعض آيات ربك فان ذلك حق كما قال الله عز وجل و ليس له جئته كجئته الخلق وقد اعلمت ان ربك كل شئى من كتاب الله تأويله على غير تنزيله، ولا يشبه كلام البشر و سانبك بطرف منه فتكىفى انشاء الله تعالى، من ذلك قول ابراهيم عليه السلام انى ذاهب الى ربى سيهدين فذاهبه الى ربه توجهه اليه عبادة و اجتهاد او قرابة الى الله عز وجل الا ترى ان تأويله غير تنزيله، وقال و انزلنا الحديد فيه باس شديد يعنى السلاح وغير ذلك وقوله هل ينظرون الا ان تاتىهم الملائكة يخبر محمدا عليه السلام عن المشركين و المناقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله (والرسول) فقال هل ينظرون الا ان تاتىهم الملائكة حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله او ياتى ربك او ياتى بعض آيات ربك يعنى بذلك العذاب فى دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر يعبر به النبى عليه السلام عنهم ثم قال يوم ياتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبلها و كسبت فى ايمانها خيرا يعنى من قبل ان تجئى هذه الاية وهذه الاية طلوع الشمس من مغربها و انما يكفى اولو الالباب و الحجبى و اولو النهى ان يعلموا انه اذا انكشفت الغطاء راو اما بوعدون وقال فى آية اخرى فاتىهم الله من حيث لم يحتسبوا يعنى ارسل عليهم عذابا و كذلك اتيانه بنيانهم وقال الله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد فاتيانه بنيانهم من القواعد ارسال العذاب عليهم و كذلك ما وصف الله من امر الآخرة تبارك اسمه وتعالى علوا كبيرا انه يعجزى اموره فى ذلك اليوم الذى كان مقداره خمسين الف سنة كما يعجزى اموره فى الدنيا لا يغيب ولا يافل مع الافلين فاكتف بما وصفت لك من ذلك مما جاء فى صدرك مما وصف الله عز وجل فى كتابه ولا تجعل كلامه ككلام البشر و هو اعظم واجل و اكرم و اعز تبارك وتعالى من ان يصفه الوصفون الا بما وصف به نفسه فى قوله عز وجل ليس كمثل شئى، وهو السميع البصير قال فرجت عنى يا امير المؤمنين فرج الله عنك وحللت عنى عقدة و اما قوله بلهم بلقاء ربهم كافرون وذكر الله المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله لغيرهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فاما قوله بلهم بلقاء ربهم كافرون يعنى البعث فسماء الله لقاءه و كذلك ذكر المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعنى يوقنون انهم يبعثون ويعشرون ويحاسبون و يعجزون بالثواب والعقاب فالظن ههنا اليقين خاصة و كذلك قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقوله: من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات يعنى بقوله فمن كان يؤمن بالله مبعوث فان وعد الله لات من الثواب و العقاب فاللقاء ههنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث فافهم جميع ما فى كتاب الله من لقاءه، فانه يعنى بذلك البعث و كذلك قوله تحيتهم اليوم يلقونه سلام يعنى انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال فرجت عنى يا امير المؤمنين فرج الله عنك فقد حللت عنى عقدة قال عليه السلام و اما قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعنى ايقنوا انهم داخلوها و اما قوله انى ظننت انى ملاق حسابه وقوله يومئذ وفيهم الله دينهم الحق و يعلمون ان الله هو الحق المبين وقوله للمناققين و يظنون بالله الظنوننا فهذا الظن ظن شك و ليس ظن يقين و الظن ظنان ظن شك و ظن يقين فما كان من امر معاد من الظن فهو ظن يقين و ما كان من امر الدنيا فهو ظن شك فافهم ما فسر لك قال فرجت عنى يا امير المؤمنين فرج الله عنك و اما قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة بدين الله

تبارك وتعالى الخلاق (الخلق) بعضهم من بعض بالموازين وفي غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء والارصياء واما قوله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاص (صمة) واما قوله فاوكلك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لقد حقت كرامتي اوقال مودتي لمن يراقبني ويتعاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله؟ قال قوم ليسوا بانبياء ولا شهداء ولكنهم تعابوا لجلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب فسال الله ان يجعلنا منهم برحمته واما قوله فمن نقلت موازينه وخفت موازينه فانما يعني توزن الحسنات والسيئات والحسنات تقل الميزان والسيئات خفة الميزان واما قوله «قل يتوفىكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون» وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقوله الذين تتوفىهم الملائكة ظالمي انفسهم وقوله الذين تتوفىهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما ملك الموت فان الله يوكله بخاصة من يشاء من خلقه ويوكل رسله من الملائكة خاصة بمن (على من) يشاء من خلقه والملائكة الذين سماهم الله عز ذكره وكلمهم بخاصة من يشاء من خلقه يدبر الامور كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل ناس لان منهم القوي والضعيف والان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله الا ان يسهل الله له حمله واعانه عليه من خاصة اوليائه وانما يكفيك ان تعلم ان الله هو المحيي والمميت وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم قال فرجت عنى يا امير المؤمنين فرج عنك يا امير المؤمنين وانفع الله المسلمين بك فقل على عليه السلام للرجل لئن كنت قد شرح الله صدرك بما قديت لكانت والذى فلق الحبة وبرى النسمة من المؤمنين حقاً فقال الرجل يا امير المؤمنين كيف لي بان اعلم انى من المؤمنين حقاً؟ قال لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله على لسان نبيه وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة او شرح الله صدره ليعلم ما فى الكتب التى انزلها الله عز وجل على رسله وانبيائه قال يا امير المؤمنين ومن يطيق ذلك؟ قال من شرح الله صدره ووفقه له فعليك بالعمل لله فى سرائرك وعلانيتك فلا شئ يعدل العمل .

١- باب (فضل القرآن)

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يعقوب ، عن عبد الرحمن بن جعفر ، عن السيارى ، عن محمد بن بكر ، عن ابي الجارود ، عن الاصمغ بن نيبته ، عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال الذى بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق واكرم اهل بيته ما من شئ يطلبونه من حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او آبق الا هو فى القرآن فمن اراد ذلك فليستلنى عنه ، قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين عليه السلام اخبرنى عما يؤمن من الحرق والفرق؟ فقال اقرأ هذه الايات : الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدر الله حق قدره الى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون فمن قرأها فقد امن من الحرق والفرق قال فقرأها فجل واضطربت النار فى بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شئ ، ثم قام رجل (اليه رجل) آخر فقال يا امير المؤمنين عليه السلام استصعبت على دابتي وانا من اعلى وجل فقال اقرأ فى اذنها اليمنى ولها اسلم من فى السموات والارض طوعاً وكرها و اليه ترجعون فقرأها فذلت له دابته وقام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين ان ارضى ارض مسبعة وان السباع تقضى منزلى ولا تجوز حتى تاخذ فريستها فقال اقرأ التذاتمكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهورب العرش العظيم فقرأها فاحتمته السباع ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين ان فى بطنى ماء اصفر فهل من شفاء؟ فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة فى بطنك فتبرى باذن الله ففعل الرجل فبرأ باذن الله ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن الضالة فقال اقرأ بس فى الركتين وقل يا هادى الضالة رد على ضالتي ففعل فرد الله عليه ضالته ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن الابق فقال اقرأ : او كظلمات فى بحر لجمي يفتشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب الى قوله ومن لم يجعل

الله له نوراً فما له من نور فقال الرجل فرجع اليه الا بق ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن السرقة فانه لا يزال قد يسرق لي الشئ بعد الشئ ليلا فقال له اقرأ اذا ريت الى فراشك: قل ادعوا الله وادعوا الرحمن الى قوله وكبره تكبيراً ثم قال امير المؤمنين عليه السلام من بات بارض قفر فقرأ هذه الاية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله تبارك الله رب العالمين حرسه الملائكة وتباعدهت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يذكر (يقره) هذه الاية فنغشاها الشيطان فاذا هو آخذ بلحيته (بخطمه) فقال له صاحبه انظره واستيقظ الرجل فقرء الاية فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله انك احرسه الان حتى يصبح فلما اصبح الرجل رجع الى امير المؤمنين عليه السلام فاخبره فقال له رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو بانثر شعر الشيطان منجراً (مجتمعا) في الارض.

٣- باب ان حديث اهل البيت صعب مستصعب

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن جابر، قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله ان حديث آل محمد عليهم السلام صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد عليهم السلام فلا تلت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالمين من آل محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشئ منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر.

٢- وعنه عن احمد بن ادريس، عن عمران بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرت التقية يوماً عند علي بن الحسين عليه السلام فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخا رسول الله عليه السلام بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرء منا اهل البيت فلذلك نسبتهم الى العلماء.

٣- وعنه عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن البرقي، عن ابن سنان او غيره رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال: ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ علي بنى آدم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد لنا حقنا ففي النار خالدًا مخلدًا.

٤- وعنه عن محمد بن يحيى وغيره، عن محمد بن احمد، عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام جملة فداك ما معنى قول الصادق عليه السلام حديثنا لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان؟ فأتى الى (فجاه) الجواب ان معنى قول الصادق عليه السلام لا يحتمله نبي ولا ملك ولا مؤمن ان الملك لا يحتمله حتى يخرج الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرج الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرج الى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدى عليه السلام.

٥- وعنه عن احمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن منصور بن العباس، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن عبد الخالق و ابي بصير، قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان عندنا والله سر من سر الله وعلما من علم الله والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان، والله ما كلف الله ذلك احدًا غيرنا ولا استعبد بذلك احدًا غيرنا وان عندنا سرًا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغناه عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعاً ولا اهلاً ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك اقواماً خلقوا من طينة خلق منها محمد وآل محمد وذريته عليهم السلام ومن نور خلق الله منه محمداً وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمداً وذريته فبلغنا عن الله ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوه ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال

ان الله خلق اقواماً لجهنم و النار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم و اشمازوا من ذلك و نفرت قلوبهم و ردوه علينا و لم يحتملوه و كذبوا به و قالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم و انساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به و قلوبهم منكورة ليكون ذلك دفعا عن اوليائه و اهل طاعته و لولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا الله بالكف عنهم و الستر و الكتمان فاكتموا عن امر الله بالكف عنه و استروا عن امر الله بالستر و الكتمان عنه قال ثم رفع يده و بكى و قال: اللهم ان هؤلاء لشذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم و مما تناماتهم و لا تسلط عليهم عدوا لك فنفجنا بهم فانك ان افجمتنا بهم لم تبد ابدأ في ارضك و صلى الله على محمد و آل له وسلم تسليما .

٤- باب وجوب التسليم لاهل البيت فيما جاء عنهم عليهم السلام

١- سعد بن عبد الله باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن مسكان^ط عن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني تركت مواليك مختلفين بيرة (برخ) بعضهم عن بعض فقال و ما انت و ذلك انما كلف الله الناس ثلاث: معرفة الاممة و التسليم لهم فيما ورد عليهم و الرد اليهم فيما اختلفوا فيه .

٢- عنه باسناده، عن الحسين بن سعيد، قال اخبرني محمد بن حماد السمندي عن عبد الرحمن بن سالم الاشلي عن ابيه قال قال ابو جعفر عليه السلام يا سالم ان الامام هادي مهدي لا يدخله الله في عمى ولا يجهله عن سنن ليس للناس النظر في امره ولا البحث (ولا التحير) عليه و انما امروا بالتسليم له .

٣- وعنه، عن ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام من سمع من رجل امرأ [و] لم يحط به علما فكذب به و من امره الرضا بنا و التسليم لنا فان ذلك لا يكفره قال:

٤- حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، و محمد بن خالد البرقي، عن عبد الله بن جندب، عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ياتينا الرجل من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنتبشعه؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام يقول لك اني قلت الليل انه نهار و النهار انه ليل؛ قلت لا قال فان قال لك هذا اني قلته فلا تكذب به فانك انما تكذبني .

٥- وعنه قال حدثني، علي بن اسمعيل بن عيسى، و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عمرو، عن سعيد الزيات عن عبد الله بن جندب، عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله ان الرجل يأتينا من قبلكم فيخبرنا عنك بالعظيم من الامر فتضيق لذلك صدورنا حتى نكذبه؛ فقال ابو عبد الله عليه السلام اليس عني يحدثكم؟ قلت بلى فقال يقول الليل انه نهار و النهار انه ليل؛ فقلت لا قال فردوه الينا فانك اذا كذبه فانما تكذبنا .

٦- وعنه، عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن يزيد، عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد السائي، عن ابي الحسن الاول عليه السلام انه كتب اليه في رسالته: و لا تقل لما يبلغك عنا او ينسب الينا هذا باطل و ان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا و على اي وجه وصفناه، (وضعناه) ٧- وعنه، عن علي بن اسمعيل بن عيسى و يعقوب بن يزيد، و محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال بهلك اصحاب الكلام و ينجوا المسلمون ان المسلمين هم النجباء .

٨- وعنه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن العباس بن يحيى (عن العباس بن معروف) عن عبد الله يحيى، عن عمر بن اذينة، عن ابي بكر بن محمد الحضرمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بهلك اصحاب الكلام و ينجوا المسلمون ان المسلمين هم النجباء يقولون هذا يتقادو هذا لا يتقاد اما والله لو علموا كيف كان اصل الخلق ما اختلف اثنان .

٩- وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اتدري ما امرنا و امرنا بمعرفتنا و الرد الينا و التسليم لنا .

١٠- وعنه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن كامل التمار قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا كامل قدا فليح المؤمنون المسلمون يا كامل ان المسلمين هم النجباء يا كامل الناس اشباه الغنم الا قليلا من المؤمنين و المؤمن قليل .

عنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله يقول قدا فليح المؤمنون المسلمون يا كامل ان المسلمين هم النجباء يا كامل الناس اشباه الغنم الا قليلا من المؤمنين و المؤمن قليل .

١١ - وعنه ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسين بن سعيد ، عن جعفر بن بشير البجلي ، عن المعلى بن عثمان الاحول ، عن كامل التمار ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال كنت عنده فهو يحدثني اذ تكسر راسه الى الارض فقال : قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء يا كامل الناس كلهم بهائم الا قليلا من المؤمنين والمؤمن غريب .

١٢ - وعنه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ، عن جميل بن دراج ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : ويسلموا تسليما قال التسليم في الامر .

١٣ - وعنه ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، وغيره ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : باي شئ هلمت الرسل انها رسل ، قال قد كشف لها عن الغطاء قلت فباي شئ عرف المؤمن انه مؤمن ؟ قال بالتسليم لله فيما ورد عليه .

١٤ - وعنه ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وغيره ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن ضريس قال قال ابو جعفر عليه السلام : ارايت ان لم يكن الصوت الذي قلنا لكم انه يكون ما انت صانع ؟ قلت انتهى فيه والله الى امرك ، فقال هو الله التسليم والافالذبح و اومى بيده الى حلقه قال .

١٥ - وروى ايضا بعض اصحابنا وراه عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة . وحرمان قالوا كان يجالسنا رجل من اصحابنا فلم يكن يسمع به حديث الا قال سلموا حتى لقب سلم وكان كلما جاءه قال اصحابنا قد جاء سلم فدخل حرمان و زرارة على ابي جعفر عليه السلام فقالا ان رجلا من اصحابنا اذا سمع شيئا من احاديثكم قال سلموا حتى لقب بذلك سلم ، فكان اذا جاءه قالوا قد جاء سلم ، فقال ابو جعفر عليه السلام : قد افلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء .

١٦ - وعنه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن ابي بكر بن محمد الحضرمي عن ابي الصباح الكناني الخيري قال قلت لابي جعفر عليه السلام : انا نتحدث عنك بهديث فيقول بعضنا قولنا اقولهم قال فما تريد ان تريدان تكون اما ما يهتدى (يقندي) بك من رد القول الينا فقد سلم .

١٧ - وعنه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عمر بن عبدالعزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان من قرأ العين التسليم الينا وان تقولوا بكل (بكلمة) ما اختلف عنا او تردوه الينا .

١٨ - وعنه ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيع بن عبدالله عن ابي الجارود ، عن الفضيل بن يسار قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام انا ومحمد بن مسلم فقلنا ما لنا وللناس بكم والله (ناتم) وعنكم ناخذوا لكم والله نسلم ومن وليتم والله تولينا ومن برتم منه برتنامنه ومن كفتم عنه كففتنا عنه فرفع ابو عبدالله عليه السلام يده الى السماء فقال والله هو الحق المبين .

١٩ - وعنه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان ، عن منصور الصيقل قال قال بعض اصحابنا لابي عبدالله عليه السلام : وانا قاعد عنده ما ازوي (ندري) ما نقل (ما يقبل) من هذا حديثنا ما يرد ؟ فقال وما ذلك قال ليس بشئ ، يسمعه منا الا قال القول قولهم فقال ابو عبدالله هذا من المسلمين ان المسلمين هم النجباء انما عليه اذا جاءه شئ . لا يدري ما هو ان يرد الينا .

٢٠ - وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق عن اسمعيل بن مهران ، عن من حدثه من اصحابنا ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال ما علي احدكم اذا بلغه عنا حديث لم يعط معرفته ان يقول القول قولهم فيكون قد آمن بسرنا وعلانيتنا .

٢١ - وعنه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن جعفر بن بشير البجلي ، قال محمد بن الحسين وقد حدثني به جعفر بن بشير ، عن حماد بن عثمان او غيره ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر او عن ابي عبدالله جعفر بن محمد ، قال سمعته يقول ولا تكذبوا الحديث وان اتاكم به مرجئي ولا قدرى ولا خارجي نسبة الينا فانكم لا تدرون لعله شئ من الحق فتكذبون الله عز وجل فوق عرشه .

٢٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان عن سدير ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام انى تركت مواليك مختلفين يبره بعضهم من بعض فقال وما انت وذلك انما كلف الناس ثلثة: معرفة الامة و التسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه .

٢٣- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد البرقي ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبد الله الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو ان قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له و اقاموا الصلوة و آتوا الزكوة و حجوا البيت و صاموا شهر رمضان ثم قالوا الشئى صنع الله او صنع رسول الله الاصنع خلاف الذى صنع او وجدوا ذلك فى قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلى هذه الاية « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً . ثم قال ابو عبد الله عليه السلام عليكم بالتسليم

٢٤- عن محمد بن يعقوب ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن زيد الشحام ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلاً يقال له كليب فلا يجيئ عنكم شئ الا قال انا اسلم فسميانه كليب تسليم ، قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم ؟ فكنتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل « الذين آمنوا و عملوا الصالحات و اخبتوا الى ربهم . »

٢٥- وعنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن ابان ، عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل « ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنة » قال الاقرار بالتسليم لنا والصدق علينا وان لا يكذب علينا .

٢٦- وعنه عن على بن محمد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد البرقي ، عن ابيه ، عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس ، عن بشير الدهان ، عن كامل التمار ، قال قال ابو جعفر عليه السلام قد افلح المؤمنون اتدري من هم ؟ قلت انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء فالؤمن غريب فطوبى للغرباء .

٢٧- وعنه عن على بن محمد ، عن بعض اصحابنا . عن الخشاش عن العباس بن عامر ، عن ربيع المسلى ، عن يعقوب بن زكريا الانصارى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل : القول منى فى جميع الاشياء قول آل محمد فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغنى عنهم وفيما لم يبلغنى

٢٨- وعنه ، عن على بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال خاطب الله امير المؤمنين فى كتابه قال قلت فى اى موضع قيل فى قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا لله و استغفر لهم الرسول لو جدوا الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تقاتلوا عليه لان امان الله محمد الا يردوا هذا الامر فى بنى هاشم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت عليهم من القتل او العفو و يسلموا تسليماً .

٢٩- وعنه ، عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم الحسى ، عن على بن اسباط ، عن على بن عقبة ، عن الحكم بن ايمن ، عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ، عن قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الاية قال هم المسلمون لال محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به كما سمعوه .

٣٠- سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القسم بن محمد الجوهري عن مسلمة بن دخان (عن سلمة بن حنانخ) عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ، فقال يا ابا الصباح قد افلح المؤمنون قالها ثلثاً و قلتها ثلثاً فقال ان المسلمين هم المنتجبون يوم القيمة هم اصحاب النجائب . والروايات فى هذا الباب كثيرة تركنا ذكر كثير منها مخافة الاطالة و تقدم من ذلك فى هذا الكتاب فى مواقف عديدة .

٣١- على بن ابراهيم ، عن على بن الحسين ، عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله ، عن على بن الحكم ، عن سيف عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا على القرآن خلف فراشى فى الصحف و الحرير و الجرايد و القراطيس فخذوه و اجمعوه و لا تضعوه كما ضيع اليهود التوراة فانطلق عليه السلام فجمعه فى نوب اصفر ثم حتم على فى جمعه فقال لا ارتدى حتى اجمعه و انه كان

الرجل يأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه قال وقال رسول الله ﷺ لو ان الناس قرؤوا القرآن كما انزل الله ما اختلف اثنان .

٣٢- و عنه قال حدثنا جعفر بن احمد ؛ قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، قال حدثنا محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من احد جمع من هذه الامة جميع القرآن الا وصى محمد عليه السلام قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ، عن مرازم ؛ عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في القرآن تبيانا لكل شيئي حتى والله ما ترك شيئا يحتاج العباد اليه الا بينه للناس حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزل الله عز وجل فيه . وقد تقدم من ذلك في ابواب اول الكتاب على هذا اتقطع الكلام والله الحمد على الايمان و الاسلام .

ثم اعلم ايها الاخ في الدين و الطالب للحق المستبين و الراغب في علوم اهل اليقين محمد و آله الائمة الراشدين والامناء المعصومين حجة الله على الخلق اجمعين و افضل الاولين والآخرين فقد اشتمل الكتاب على كثير من الروايات عنهم عليهم السلام في تفسير كتاب الله العزيز ، وانطوى على الجعم من فضلهم و ما نزل فيهم عليهم السلام و احتوى على كثير من علوم الاحكام و الآداب و قصص الانبياء و غير ذلك مما لا يحتموه كتب ان في ذلك لعلبة لا ولي الابواب فليس لاحد ان يعمل بتفسير المخالفين بعد اظهار الحق و زهوق الباطل و الالتماس من الاخوان الناظرين في هذا الكتاب ان صح عند هم ما هو اصح من الاصول التي اخذت منها هذا الكتاب ، فليصلحوا ما تبين فيه من الغلل ، لان بعض الكتب التي اخذت منها هذا الكتاب ك تفسير علي بن ابراهيم و كان يحضرنى فيه نسخ عديدة و العياشي و كان يحضرنى منه نسختان من اول القرآن الى آخر سورة الكهف فاصلحت و صححت بحسب الامكان من ذلك و الله سبحانه هو الموفق :

و اعلم اني اذا ذكرت ابن بابويه فهو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي صاحب الفقيه ، و اذا ذكرت الشيخ فهو ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي صاحب التهذيب ، و اذا ذكرته ولم اذكر الكتاب المأخوذ منه ، فهو من التهذيب ، و اذا ذكرت الطبرسي ولم اذكر الكتاب المأخوذ منه فهو ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي من تفسيره مجمع البيان ، و قد بنى هذا الكتاب الكثير منه على كتب المشايخ الثلاثة اعنى الشيخ محمد بن يعقوب و الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه و الشيخ محمد بن الحسن الطوسي و انا اذكر طريقي اليهم رضوان الله عليهم اخبرني بالاجازة عدة من اصحابنا منهم السيد الفاضل التقى انزكى السيد عبدالعظيم بن السيد عباس بالمشهد الشريف الرضوي على ساكنه و آياته و اولاده افضل التحيات و اكمل التسليمات ، عن الشيخ المتبحر المحقق مفيد الغص و العام شيخنا الشيخ محمد العاملي الشهير ببهاء الدين عن ابيه الشيخ حسين بن عبدالصمد ، عن خاتمة المجتهدين زين الملة و الدين الشهيد الثاني ، عن الشيخ الفاضل و العالم الكامل المحقق الثاني الشيخ علي بن عبد العال الميسي ، عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الخير ، عن الشيخ ضياء الدين علي ، عن والده الاجل الجامع مدرج السعادة بين رتبة العلم و الشهادة الشيخ شمس الدين محمد بن مكى ، عن الشيخ المدقق فخر الدين ابي طالب محمد ، عن والده العلامة آية الله في العالمين جمال الملة و الحق و الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ، عن شيخه الكامل رئيس المحققين ابي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد عن السيد الجليل ابي علي فخار بن معد الموسوي ، عن الشيخ الاوحد ابي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي ، عن الشيخ الفاضل الفقيه عماد الدين ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي و له قدس الله سره الى محمد بن يعقوب طرق متعددة : منها عن اسوة الفقهاء و المتكلمين ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، عن الشيخ الافضل ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب . و له اعنى الشيخ الطوسي الى رئيس المحدثين الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي طرق متعددة : منها عن الشيخ ابي عبد الله المفيد ، عن الصدوق قدس الله ارواحهم

و كان الفراغ من تسويد هذا الكتاب المبارك المسمى بالبرهان في تفسير القرآن على يد مؤلفه فقير الله الفنى

عبد هاشم بن سليمان بن اسمعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني باليوم الثالث من شهر ذي الحجة الحرام سنة الخامسة

والتسعين بعد الالف من الهجرة المحمدية على مهاجرها و آله الصلوة والسلام

التعريف بالمؤلف و المؤلف

مؤلف هذا الكتاب هو السيد هاشم بن سيد سليمان بن سيد اسماعيل بن سيد عبد الجواد بن سيد علي بن سيد سليمان بن سيد ناصر الحسيني الكتكاني^١

ولد رحمه الله تعالى في كتكان من قرى بلدة توبلي من أعمال البحرين. لم يذكر مترجموه تاريخ ولادته ولم يشيروا الي ما يوضح ذلك، ولكنهم ذكروا سنة وفاته وقد توفي سنة ١١٠٧-١١٠٩ هجرية في قرية النعيم في بيت الشيخ عبدالله بن شيخ حسن بن علي كنيار ونقل نعشه الى قرية التوبلي المذكورة آنفاً ودفن في مقبرة ماشني من مساجد القرية المشهورة وقبره مزار معروف.

و المصدر الوحيد الذي يشير اليه جميع مترجموه و حياته هو الكتيب الصغير المسمى بلؤلؤتي البحرين تصنيف الشيخ يوسف البحراني صاحب العداائق الناضرة ولم يذكر صاحب لؤلؤتي البحرين شيئاً عن حياته الاولى و نشأته العلمية و تبعاً لذلك لم نجد في الكتب الاخرى شيئاً. وكل ما ذكره عن مرتبته العلمية و مقامه الاجتماعي نقلاً عن اللؤلؤة^٢ انه كان فاضلاً محدثاً جامعاً متبجاً للاخبار بمالم يسبق له سابق سوى شيخنا المجلسي و قد صنف كتباً عديدة تشهد بشدة تتبعه و اطلاعه^٣ عدها البهجة الكبير الشيخ آقا بزرك الطهراني دام ظله العالي في الذريعة^٤ نقلاً عن رياض العلما انها تبلغ خمسة و سبعين كتاباً بين صغير و كبير و وسيط رآها صاحب الرياض عند ولد المصنف في اصفهان و اكثرها في العلوم الدينية.

كتب صاحب اللؤلؤة قائلًا: «اني لم اقبله على كتاب فتاوى الاحكام الشرعية بالكلية و لوفي مسألة جزئية و ان ما كتبه مجرد جمع و تأليف و لم يتكلم في شيئي منها مما رقت عليه على ترجيح في الاقوال او اختيار مذهب و قول في ذلك المجال.

ولادري ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر و الاستدلال ام تورعاً من ذلك كما نقل عن السيد الزاهد العابد رضی الدين بن طاووس^٥ ولكنني اعتقد ان المرجح هو ورعه لا قصوره بدليلين الاول قول العاضل المعاصر المرحوم الشيخ عباس القمي في المجلد الثاني من كتاب سفينة البحار في كلمة هشم: «وبلغ في القدس و التقوى بمرتبة قال صاحب الجواهر في العدالة لو كان معنى العدالة الملكة دون حسن الظاهر لا يمكن الحكم بعدالة شخص ابداً الا في مثل المقدس الاردبيلي و السيد هاشم على ما ينقل من احوالهما... و اما الدليل الثاني ما نقله صاحب اللؤلؤة (و انتهت رئاسة البلد بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم الى السيد المذكور فقام بالقضاء في البلاد و تولى الامور الحسينية احسن قيام و قمع ايدي الظلمة و الحكم و نشر الامر بالمعروف و النهي عن المنكر و بالغ في ذلك و اكثر ولم تاخذه لومة لائم في الدين و كان من الاتقياء المتورعين شديداً على الملوك و السلاطين^٦ و توليه القضاء و حسن ادارة الامور دليل بلوغه مرتبة النظر و الاستدلال و يمكن توجيه عدم نشره كتاب فتاوى بالبالغة في الاحتياط لثلا يقع في يد مالا يستطيع العمل بموجبه صحيحاً.

و هاهي جملة من مؤلفاته:

١- اثبات الوصية.^٧

٢- احتجاج المخالفين، على امامة امير المؤمنين عليه السلام فرغ منه سنة ١١٠٥ كما ذكره صاحب رياض العلماء: قال رايته مع ساير تصانيفه عند ولده اوله: (الحمد لله الذي اوضح سبيل الرشاد و ابليج برهانه ليبتدى اليه العباد) اورد فيه خمسة و سبعين احتجاجاً من العامة على امامة امير المؤمنين عليه السلام و احتجاجات من قولهم على بطلان امامة غيره^٨...

١ - ربحانة الادب ج ٥ ص ١٤٨ عن الكني و الاقبا ج ٣ ص ٧٨ ٢ - الذريعة ج ١ ص ١١١

٣ - الذريعة ج ١ ص ١١١ و احتدل مؤلف الذريعة دام ظله اتحاد هذا الكتاب مع البهجة المرضية معبراً بقوله (اقول) و ياتي له البهجة المرضية في اثبات الغلظة و الوصية و الظاهر اتعاده مع هذا الكتاب ٤ - الذريعة ج ١ ص ٢٨٣ و ٢٨٤

٣- ارشاد المسترشدين .

٤- الانصاف في النص على الائمة الاشراف من آل عبد مناف - المشتمل على ثلاثمائة وثمانية احاديث و يعرف بالنصوص ايضاً اوله (الحمد لله ناصب الائمة الاثنى عشر ائمة للدين) و في اوله عين رموزاً لبعض الكتب المنقول منه فجعل (نص) لنصوص الصدوق (غب) لغيبته و (غنح) لغيبه الشيخ و (غم) لغيبه النعماني و (خل) للخصال و (عض) لعيون اخبار الرضا عليه السلام و الحق بآخره رسالة في فهرس اسما من روى النصوص مرتبة على الحروف و فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٧ رأيت النسخة في مكتبة الحسينية في النجف من موقوفة الحاج علي محمد^٢

٥- ايضاح المسترشدين - في بيان تراجم الراجعين الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام اورد فيه تراجم مائتين و ثلاثة و خمسين رجلاً من المستبصرين الراجعين الى الحق و في بعض المواضع عبر عنه به (هداية المستبصرين) لكن صاحب الرياض سماه بما ذكرناه و كذا سمى في النسخة الموجودة عند السيد عبد الله الملقب بالبرهان السبزواري المعاصر و في آخره (وقع الفراغ من هذا الكتاب على يد مؤلفه الفقير الى الله الغني عبده هاشم بن سليمان بن اسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البهراني في يوم الجمعة ثامن شهر ذي القعدة سنة ١١٠٥^٢ .

٦- البرهان في تفسير القرآن، وهو الذي بين يدي القاري المحترم.

٧- البهجة المرضية في اثبات الخلافة و الوصية - ولعله بعينه مامر بعنوان « اثبات الوصية »^٤

٨- تبصرة الولي فيمن رأى المهدي عليه السلام - في زمان ابيه اوفى غيبته الصفري ادالكبرى : اوله (الحمد لله الذي لا يعلو الارض من حجة) فذكر اول من تشرف بزيارته عمه ابيه السيدة حكيمه بنت الجواد عليه السلام ثم ذكر سائر من فاز ببقائه حتى انتهى الى ستة و سبعين رجلاً من خلس الشيعة المؤمنين و الثالث و السبعون منهم هو الرجل الجليل الصالح اسماعيل بن الحسين بن علي الهرقلى المعاصر للسيد رضى الدين بن طاس الذي توفي سنة ٦٦٤ و صاحب الجرح في رجله الذي برى بركة يد الحجة عليه السلام ، وهو والد العالم الجليل شيخ محمد بن اسماعيل المجاز من العلامة العلى و الموجود بخطه عدة كتب فقيهية. فرغ من تأليف التبصرة سنة ١٠٩٩ رأيت نسخة مصححة منقولة عن نسخة خط المصنف في بقايا كتب الشيخ عبد الحسين الطهراني و قد طبع مع غاية المرام سنة ١٢٧٢ (بطهران) و ادرج كثيراً منهم شيخنا العلامة النورى في الجنة المأوى فيمن فاز ببقائه عليه السلام في الغيبة الكبرى .

٩- تحفة الاخوان - كما ذكره صاحب الرياض قال و هذا رأيتها عند ولده باصفهان .

١٠- ترتيب التهذيب - ذكر صاحب الرياض انه كبير في مجلدات اورد كل حديث في الباب المناسب له و نبه على بعض الاغلاط التي وقعت في اسانيد و قيل ان بعض معاصريه كان يسميه (تخريب التهذيب) ثم انه شرحه بنفسه وهو غير كتابه (تنبيه الاربع في ايضاح رجال التهذيب) كما يأتى^٧ .

١١- تفضيل الائمة - على الانبياء الذين كانوا قبل جدهم النبي الخاتم عليه السلام الذي هو اشرف جميع الخلاق و افضلهم رأها صاحب الرياض عند ولده باصفهان^٨ .

١٢- تفضيل على عليه السلام على اولى العزم من الرسل - ذكر في ترجمته انه الف في مرض مات فيه بالحاح جماعة في اربعة عشر يوماً لا يقدر فيها على الحركة فكان يملئ الاخبار و يكتبها الكاتب عن اهلته و بعد تمامه بيومين توفي في التاريخ المذكور ، وهو غير رسالته في تفضيل الائمة عليهم السلام على الانبياء^٩ .

١٣- تنبيه الاربع و تذكرة اللبيب في ايضاح رجال التهذيب - توجد النسخة المقروءة على المصنف و عليها البلاغات بخطه في مكتبة سيدنا ابي محمد الحسن صدر الدين اوله : (الحمد لله رب العالمين الهادي من يشاه

١- الذريعة ج ١ ص ٥٢١ ٢- الذريعة ج ٢ ص ٣٩٨ ٣- الذريعة ج ٢ ص ٤٩٩ ٤- الذريعة ج ٣ ص ١٦٤

٥- الذريعة ج ٣ ص ٣٢٦ ٦- الذريعة ج ٣ ص ٤١٧ ٧- الذريعة ج ٤ ص ٦٤ - ٦٥ ٨- الذريعة ج ٤ ص ٣٥٨

٩- الذريعة ج ٤ ص ٣٦٠

الى الصراط المستقيم) وهو كتاب مبسوط في شرح اسانيد التهذيب و بيان احوال رجاله، و لاحتياجه الى التهذيب و التنقيح هذبه الشيخ حسن الدمستاني و سماه «انتخاب الجيد من تنبيهات السيد»^١.

١٤- التيمية في بيان نسب التيمي.^٢

١٥- التنبيهات - في تمام كتاب الفقه من كتاب الطهارة، الى الدييات قال في الرياض (هو كتاب كبير مشتمل على الاستدلالات في المسائل الى آخر الفقه و هو الان عند ورثة الاستاد الاستاد) و مراده العلامة المجلسي رحمة الله عليه.^٣

١٦- ثاقب المناقب (في المعجزات) كما نسب اليه في بعض المواضع لكن المظنون ان المراد هو مدينة المعجزات «المشارك لثاقب المناقب في الموضوع»^٤.

١٧- نزهة الابرار - في خلق الجنة و النار طبع مع معالم الزلقي له في طهران.

١٨- حقيقة الايمان، المبتوث على الجوارح و احاديث التوحيد و النبوة و الامامة، ذكر في آخره اسم المؤلف و تاريخ فراغه من التأليف في شعبان سنة ١٠٩٠ نسخة منه في اولها نقص توجد عند البرهان بسبزواري لعلها خط المؤلف و لعل له اسما آخر.^٥

١٩- حلية الاراء - كذا في بعض الفهارس و الظاهر انه مصحف الابرار الاتي.^٦

٢٠- حلية الابرار في احوال محمد و آله الاطهار - و هو كتاب كبير مرتب على ثلاثة عشر منهجاً في احوال النبي و الائمة الاتني عشر فالمنهج الاول في احوال النبي و فيه سبعون باباً و هكذا في كل منهج عدة ابواب الى المنهج الثالث عشر في احوال الامام المنتظر فيه اربعة و خمسون باباً و في اوله فهرس جميع الابواب الفه للوزير العارف ايماني بيك اوله: (الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى) نسخة منه في الخزانة الرضوية و هي بخط تلميذ المؤلف الشيخ علي بن عبدالله بن راشد البحراني المقابي كتبها في سنة تأليف الكتاب و هي ١٠٩٩ و بهذا الخط (حلية النظر) له ايضاً كما يأتي و نسخة في همدان في مكتبة الميرزا عبد الرزاق المحدث النعماني و نسخة الطهراني في كربلا مستنسخة عن نسخة خط المؤلف سنة ١٢٧٣.^٧

٢١- حلية النظر في فضل الائمة الاتني عشر - عده صاحب الرياض من تصانيفه التي رآه في اصفهان عند ولد المؤلف توجد منه نسخة في المكتبة الرضوية اوله (الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى) فرغ من تأليفه ١٠٩٩ و استنسخه في تلك السنة تلميذ المؤلف وهو الشيخ علي بن عبدالله بن راشد البحراني المقابي و قابله مع اصله و كتب شهادة المقابلة ايضاً في تلك السنة.^٨

٢٢- الدر النضيد في خصائص الحسين الشهيد عليه السلام عده في الرياض من تصانيفه التي رآها عند ولده باصفهان.^٩

٢٣- سلاسل الحديد - منتخب من شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلي في فضائل الامير و الائمة عليهم السلام.

٢٤- عمدة النظر في الائمة الاتني عشر.

٢٥- غاية المرام - و حجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص و العام و هو كتاب كبير يقرب من ثمانية الف بيت اورد فيه احاديث الفريقين الخاصة و العامة في اثبات ولاية امير المؤمنين و اولاده المعصومين مجلدان يشتمل على مقصدين المقصد الاول في تعيين الامام و النص عليه و ما يتصل بذلك و المقصد الثاني في وصف الامام بالنص و فضائله و ما يتصل بذلك من فضائل اهل البيت و محبيهم و شيعتهم فالقصد الاول فيه سبعة وستون

١- الذريعة ج ٤ ص ٤٤٠	٢- الذريعة ج ٤ ص ٥١٨	٣- الذريعة ج ٤ ص ٤٥١
٤- الذريعة ج ٥ ص ٥	٥- الذريعة ج ٤ ص ١٦٤	٦- الذريعة ج ٧ ص ٤٨
٧- الذريعة ج ٧ ص ٧٩	٨- الذريعة ج ٨ ص ٧٩-٨٠	٩- الذريعة ج ٧ ص ٨٥
١٠- الذريعة ج ٨ ص ٨٢		

باباً و المقصد الثاني فيه ثلاثمائة و اثنان و سبعمون باباً : اوله : (الحمد لله الذى احصى كل شئى فى امام ميين و قرنه بالقرآن) فرغ من تأليف جزئه الاول فى اليوم الثالث من شهر ذى حجة الحرام سنة ١١٠١ و فرغ من تصنيف جزئه الثانى فى اليوم الرابع و العشرين من شهر رمضان سنة ١١٠٣ طبع على الحجر لاول مرة بطهران سنة ١٢٧٢ بنفقة شاهزاده بهرام ميرزا ابن عباس ميرزا وليعهد .

وعليها حاشية للميرزا نجم الدين جعفر بن الميرزا محمد الطهرانى المولود ١٣١٣ توجد فى سامرا بخط المحشى على هامش نسخته من اول الكتاب الى آخره عين فيها مواضع ذكر جميع الاحاديث التى نقلها المؤلف فى كتابه عن كتب اهل السنة بتعيين الباب و تعيين الصفحة من الكتاب و تعيين سنة طبعه و تعيين المطبعة و نقل احاديث اخرى كثيرة عن تلك الكتب مما فات المؤلف ذكرها استندراك للكتاب

٢٦ - لوامع الانوار فى التفسير ذكره البعانة الحجة فى الذريعة ج ٤ ص ٣٢١

٢٧ - مدينة المعجزات - التى عبر عنه نفسه به مدينة معجز الائمة الاتنى عشر و دلائل الحجج على البشر و المشهور بمدينة المعاجز وهو كتاب كبير ضخيم يشتمل على معجز الائمة الهداة فى اتنى عشر باباً فرغ من تأليفه فى اليوم السابع من شهر ربيع الاول سنة ١٠٩٠ التسعين بعد الالف . طبع على الحجر لاول مرة بطهران فى سنة ١٢٩٠ و اشار الى طبعه شاهزاده بهرام ميرزا المذكور آنفاً اوله : (الحمد لله الذى دل بعجز الخلائق عن ايجاد مخلوقاته دليلاً على وجوده) .

٢٨ - المحجة فيما نزل فى القائم الحجة - يشتمل على ذكر بعض الايات النازلة فى القائم من آل محمد عليهم السلام يحتوى على ذكر مائة و عشرين آية فى ذيل كل آية يذكر احاديث الفريقين فى ذلك ، طبع على الحجر لاول مرة بطهران مع كتابه غاية المرام سنة احدى و سبعين و مائتين بعد الالف ١٢٧١ فرغ من تأليفه فى اليوم الرابع عشر من شهر شوال سنة ١٠٩٧ اوله ، (الحمد لله القائم الدائم الذى هو بكل شئى عالم) .

٢٩ - معالم الزلفى فى النشأة الاخرى مجلد كبير طبع على الحجر بطهران .

٣٠ - معجزات النبي ﷺ .

٣١ - مناقب امير المؤمنين عليه السلام - نسبة اليه و اكثر النقل عنه الشيخ احمد بن سليمان البحرانى فى كتابه عقد اللثال فى مناقب النبي و الال رأيت منه (عقد اللثال) نسخة بالكاظمية فرغ الكاتب منها يوم الجمعة ٢٨ ذى القعدة سنة ١١٢٠ و توجد نسخة منه (مناقب امير المؤمنين) فى مكتبة الحجة ميرزا محمد الطهرانى بسامراء يقرب من الف و مائتى بيت و قد استنسخ البعانة الشريف العسكرى من نسخة مكتبة الطهرانى بسامراء و عين مصادر الروايات فى الهامش و استدرك اسانيد اخرى للروايات المذكورة مع ترجمته للاكثر من خمسين من العلماء الذين نقل عن كتبهم الاحاديث المدرجة فى الكتاب . طبع على نفقة مكتبة الامام الكاظم عليه السلام فى سنة ١٣٧٢ .^٢

٣٢ - مناقب الشيعة .

٣٣ - مولد القائم .

٣٤ - الميثمية .

٣٥ - نور الانوار - فى التفسير .^٣

٣٦ - نزهة الابرار و منار الافكار فى خلق الجنة و النار طبع مع معالم الزلفى بطهران .^٤

٣٧ - نهاية الامال فى ما يتم به الاعمال .

٣٨ - نسب عمر بن الخطاب .

٣٩ - الهادى و ضياء النادى مجلدان فى تفسير القرآن .

١ - الذريعة ج ٧ ص ١٠١ ٢ - مقدمة كتاب المناقب المطبوعة نقله عن الذريعة - ٣ - الذريعة ج ٤ ص ٣٢١

٤ - الذريعة ج ٤ ص ٣٢١ :

٤٠- وفات الزهراء عليها السلام .

٤١- وفات النبي ﷺ .

٤٢- روضة العارفين ذكره البهانة الكبير في الذريعة ج ٧ ص ١٢٢

٤٣- الهداية في تفسير القرآن .

« وهذا السيد كان يروي عن جملة من المشايخ منهم السيد عبدالعظيم بن السيد عباس الاستر ابادي الاخباري و الشيخ محمود بن عبدالسلام و الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي صاحب كتاب مجمع البحرين .. و اعلم ان كتابه « البرهان » في تفسير القرآن ستة اجزاء قد جمع فيه جملة الاخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة العربية وغيرها طبع على الحجر لأول مرة في مدينة طهران عاصمة ايران سنة ١٢٩٥ في مجلدين يبلغ عدد صفحاتها ١١٤٨ صحيفة وقد عني بطبعها من الدولة بهرام ميرزا ولما نضدت نسخ الطبعة الاولى تعهد بطبعها مرة ثانية « الحاج ابو القاسم بن محمد تقي المشتهر بالسالك حفظه الله و ارشده الى الخير والصواب وقد عني بتصحيح الكتاب وطبعه و تخريجه السيد الفاضل الورع التقي صاحب المؤلفات العديدة السيد محمود المحرمي الموسوي المشتهر بالزرندي دامت افاضاته العالية وساعده في كل ذلك الشيخ نجيب الله ايلخاني وقد صدرت الطبعة الثانية في اربعة مجلدات تبلغ عدد صفحاتها ١٩٦٦ و مع مقدمة مرآة الانوار تصير ٢٣٧٨ صحيفة .

ما تمتاز هذه الطبعة عن طبعة السابقة

تمتاز هذه الطبعة عن سابقتها بزيادات هامة كوضع الاعداد للسور و الايات و الاحاديث و العمدة في ذلك اصلاحها و تخريجها يعرف عند المقابلة مع الطبعة السابقة والله ولي التوفيق .
حرره في يوم ٢٩ من شهر شوال المكرم سنة ١٣٧٥ محمد بن المرحوم ميرزا علي اكبر مجتهد عراقي

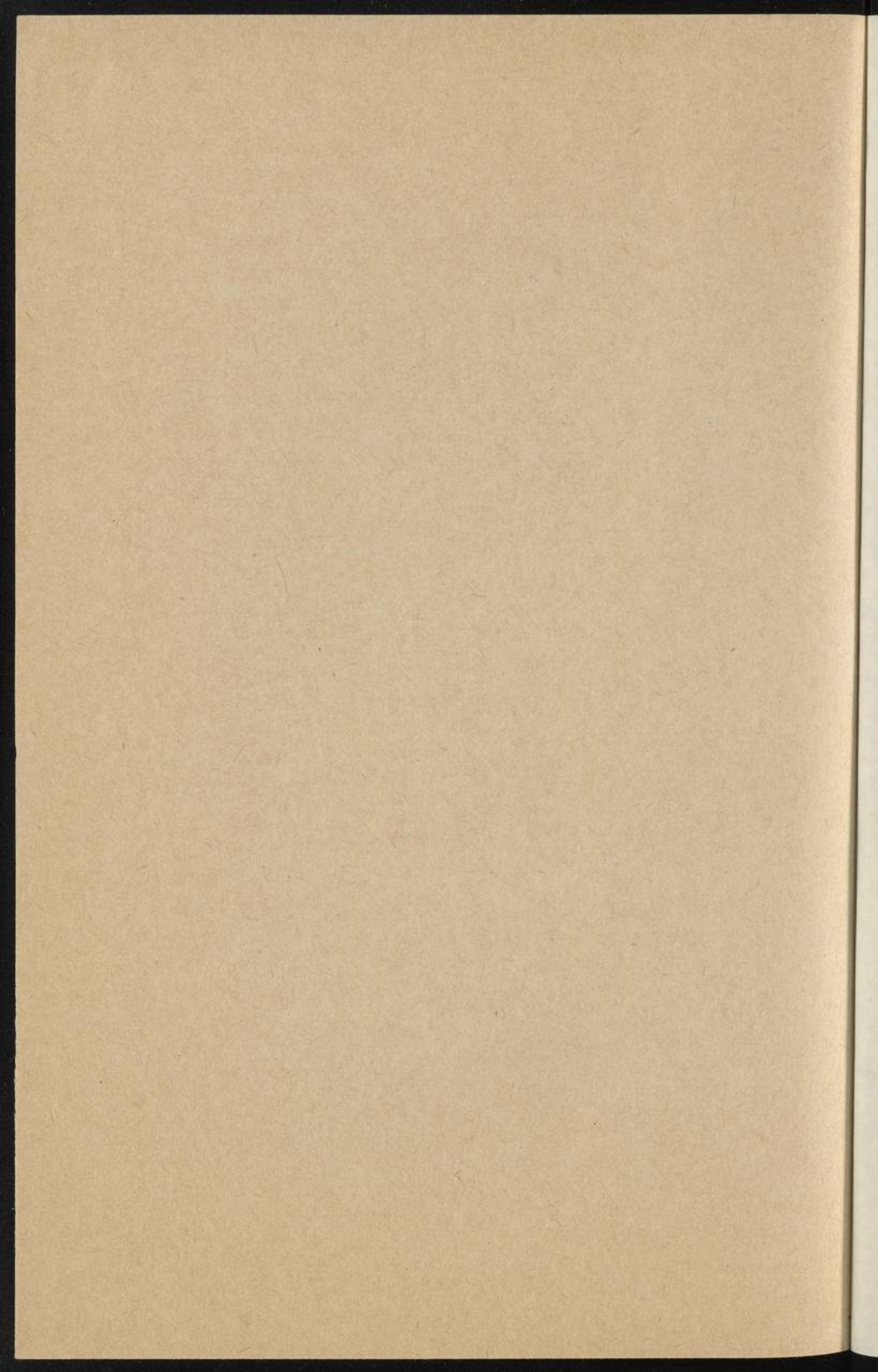
هذه طبعة ثالثة لتفسير البرهان

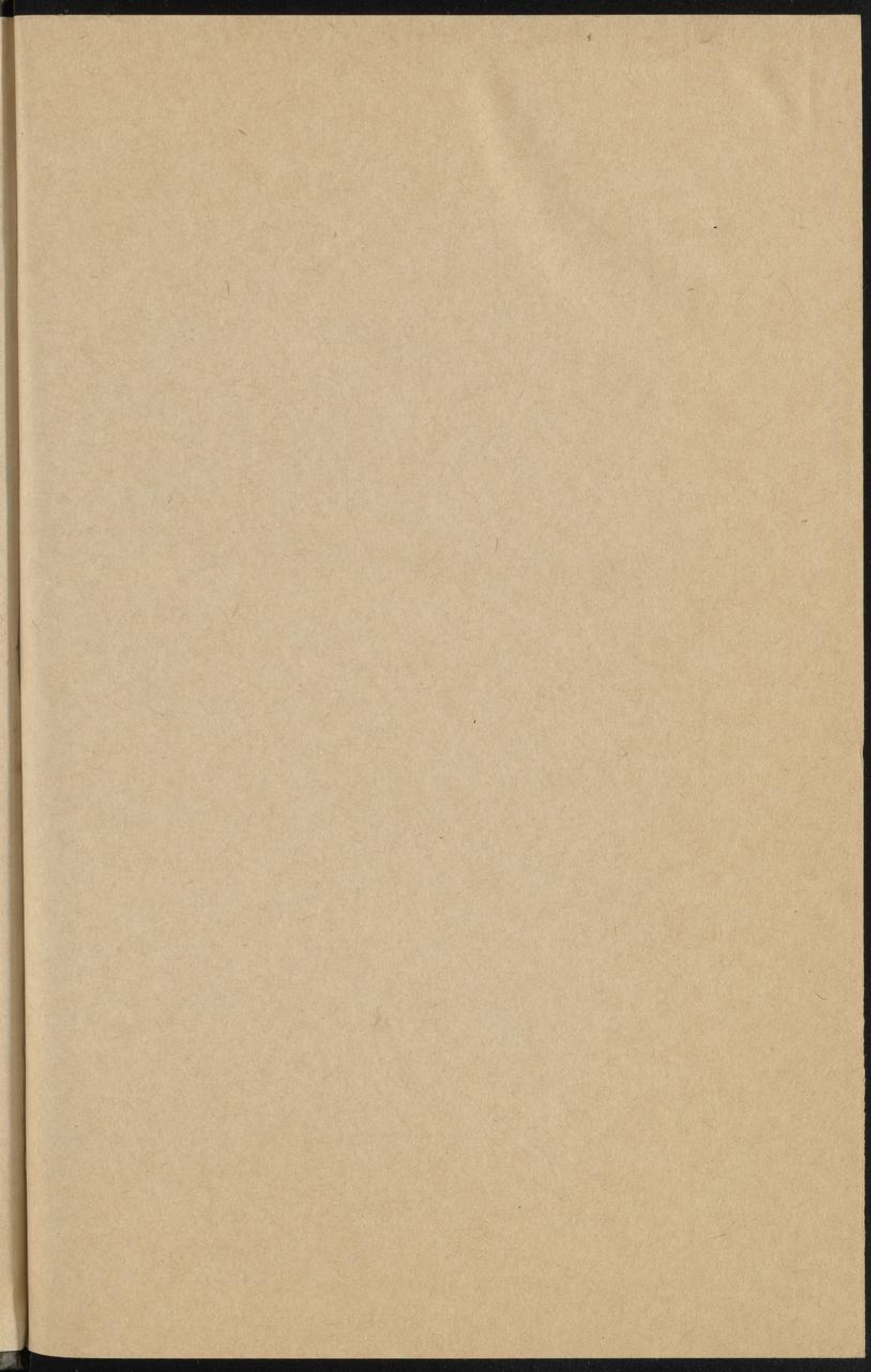
وقد تصدى لتصحيحه ومقابلته اقل طلبة العلم

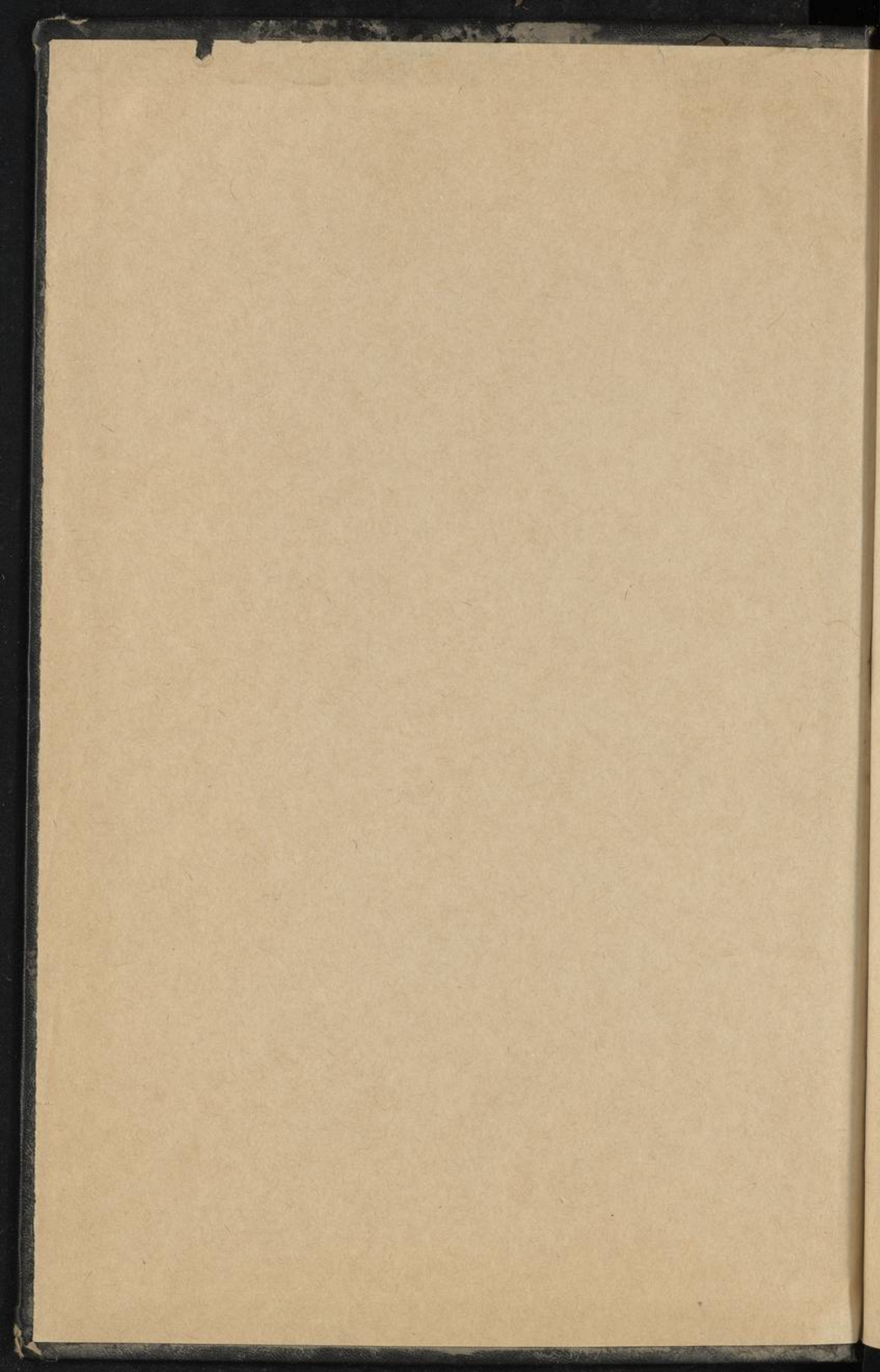
والادب محمد بن الحسن التفرشي درودي

عفا الله عن جرائمهما بحق محمد وآل محمد .









COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU01614398